المجلد الاول من جامع الاصول

م اربعة عرس ٢٥

٤٤٩ ورقه

آيا صوفيه

٤٧٩

الجزء الاول من جامع الاصول

الحمد لله رب العالمين
طالع في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله تعالى
الراجي عفو ربه البارئ الغني
محمد بن علي بن عبد الله [illegible]
حامدا ومصليا ومسلما [illegible]
ولوالديه [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء

الحمد لله الذي أوضح لمعالم الإسلام سبيلا. وجعل السنة على الأحكام دليلا. وبعث لمناهج
الهداية رسولا. مهد لشرائع الشرائع وصولا. أحمده حمدا يكون برضاه كفيلا. وللفوز بمقاصده
منيلا. وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تجعل ربع الغواية محيلا. ومنازل الشرك كثيبا مهيلا. وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله شهادة تشفي من ظمأ القلوب غليلا. وتصح من أمراض الغيوب عليلا. وأصلي عليه
وعلى أصحابه صلاة ترجع ظل التوفيق ظليلا. وتحقق خلاصها أملا وسولا **أما بعد** فإن مبنى هذا
الكتاب على ثلاثة أركان الأول في المبادي والثاني في المقاصد والثالث في الخواتم فالركن الأول
ينقسم إلى خمسة أبواب

الباب الأول في الباعث على عمل الكتاب

وفيه مقدمة وأربعة فصول **المقدمة** ما زلت في ريعان الشباب وجدته الذي شعوفا
بطلب العلم ومجالسة أهله والتشبه بهم حسب الإمكان مع ذلك من فضل الله علي ولطفه بي أن حببه
إلي فبذلت الوسع في تحصيل ما وفقت له من أنواعه حتى صار في قوة الاطلاع على خفاياه وإدراك
خباياه ولم آل جهدا والله الموفق في إجمال الطلب وابتغاء الأرب إلى أن نشبت من كل بطرف
تشبثت فيه بأطرافي ولا أقول تميزت به عن أترابي ولله الحمد على ما أنعم به من فضله وأجزل من
طوله وإليه المفزع في الإسعاد بالزلفى يوم المعاد والأمن من الفزع الأكبر يوم التناد. وأن
يوزعني شكر ما منحني من الهداية وجنبني من الغواية. وآتانيه من نعمة الفهم والدراية منذ النشأة
والبداية. وإليه أرغب أن يجعل ذلك العطاء متصل طارفه وتليده وثباتا لا يبلى جديده وذخرا لا
يفنى عتيده ويجنيني ورق عوده وثمر عوده **وبعد** فإن شرف العلوم يتفاوت بشرف
مدلولها وقدرها يعظم بعظم محصولها ولا خلاف عند ذوي البصائر أن أجلها ما كانت الفائدة
فيه أعم والنفع به أتم والسعادة باقتنائه أدوم والإنسان بتحصيله ألزم كعلم الشريعة الذي هو
طريق السعداء إلى دار البقاء ما سلكه أحد إلا اهتدى ولا استمسك به من خاب ولا تجنبه من
رشد فما أمنع جناب من احتمى بحماه وأرغد مآب من أراد أن يجتلاه وعلوم الشريعة على اختلافها
تنقسم إلى فرض ونفل والفرض ينقسم إلى فرض عين وفرض كفاية ولكل واحد منها أقسام وأنواع
بعضها أصول وبعضها فروع وبعضها مقدمات وبعضها متممات وليس هذا موضع تفصيلها
إذ ليس لنا بغرض الآن من أصول فروض الكفايات علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار
أصحابه رضي الله عنهم التي هي ثاني أدلة الأحكام ومعرفتها أمر شريف وشأن جليل لا يحيط به إلا

من هذب نفسه بمتابعة أوامر الشرع ونواهيه وأزال الزيغ عن قلبه ولسانه وله أصول وأحكام
وقواعد وأوضاع واصطلاحات ذكرها العلماء وشرحها المحدثون والفقهاء يحتاج طالبه إلى
معرفتها والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة والإعراب اللذين هما أصل لمعرفة الحديث
لورود الشريعة المطهرة بلسان العرب وتلك الأشياء كالعلم بالرجال وأساميهم وأنسابهم وأعمارهم
ووقت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرائطهم التي يجوز معها قبول رواياتهم والعلم بمستند
الرواة وكيفية أخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الرواة وإيرادهم ما سمعوه واتصاله
إلى من يأخذه عنهم وذكر مراتبه والعلم بجواز نقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة
فيه والإضافة إليه ما ليس منه وانفراد الثقة بزيادة فيه والعلم بالمسند وشرائطه
والعالي منه والنازل والعلم بالمرسل وانقسامه إلى المنقطع والموقوف والمعضل وغير ذلك
واختلاف الناس في قبوله ورده والعلم بالجرح والتعديل وجوازهما ووقوعهما وبيان طبقات
المجروحين والعلم بأقسام الصحيح من الحديث والكذب وانقسام الخبر إليهما وإلى الغريب والحسن
وغيرهما والعلم بأخبار التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما تواضع عليه أئمة
الحديث وهو بينهم متعارف فمن أتقنها أتى دار هذا العلم من بابها وأحاط بها من جميع جهاتها
وبقدر ما يفوته منها نزل عن الغاية درجته وانحط عن النهاية رتبته إلا أن معرفة التواتر
والآحاد والناسخ والمنسوخ وإن تعلقت بعلم الحديث فإن المحدث لا يفتقر إليه لأن ذلك
من وظيفة الفقيه لأنه يستنبط الأحكام من الأحاديث فيحتاج إلى معرفة التواتر والآحاد
والناسخ والمنسوخ فأما المحدث فوظيفته أن ينقل ويروي ما سمعه من الأحاديث كما سمعه
فإن تصدى لما وراءه فزيادة في الفضل وكمال في الاختيار جمعنا الله وإياكم معشر الطالبين
على قبول الدلائل والمعنا وإياكم الاقتداء بالسلف الصالح من الأئمة الأوائل وحلانا وإياكم بعمل
بالعلم من الحديث والنازل إنه سميع الدعاء حقيق بالإجابة

الفصل الأول

في انتشار علم الحديث ومبدأ جمعه وتأليفه

حيث ثبت ما قلناه في المقدمة
من كون علم الحديث من العلوم الشرعية وأنه من أصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام
بضبطه وحفظه ولذلك يسر الله تعالى للعلماء الأفاضل والثقات الأماثل والأعلام
المشاهير الذين حفظوا قوانينه وأحاطوا فيه فتناقلوه كابرا عن كابر وأوصله كما سمعه
أول إلى آخر وحببه الله إليهم لحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته فما زال هذا العلم من عهد

بالعلم النافع ... ووفقنا وإياكم

الرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام غض طري والدين محكم الاساس قوي اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بعدهم وتابعي التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم احد بعد حفظ كتاب الله عز وجل الا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس الا بحسب ما يسمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبات فيه وانعطفت الهمم على تعلمه حتى لقد كان احدهم يرحل المراحل ذوات العدد ويقطع الفيافي والمفاوز ويجوب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليسمعه من راويه فمنهم من يكون الباعث له على ذلك الحديث لذاته ومنهم من يقرن بتلك الرغبة سماعه من ذلك الراوي بعينه اما لثقته في نفسه وصدقه في نقله واما لعلو اسناده فانبعثت العزائم الى تحصيله وكان اعتمادهم اولا على الحفظ والضبط في القلوب والخواطر غير ملتفتين الى ما يكتبونه ولا معولين على ما يسطرونه محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله عز وجل فلما انتشر الاسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوح ومات معظم الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم وقل الضبط احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري انها الاصل فان الخاطر يغفل والذهن يغيب والذكر يهمل والقلم يحفظ ولا ينسى فانتهى الامر الى زمن جماعة من الايمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن انس وغيرهما ممن كان في عصرهما فدونوا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج وقيل موطا مالك رحمة الله عليهما وقيل ان اول من صنف وبوب الربيع بن صبيح بالبصرة ثم انتشر علم الحديث وتدوينه وتسطيره في الاجزاء والكتب وكثر ذلك وعظم نفعه الى زمن الامامين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري رحمهما الله فدونا كتابيهما وفعلا ما الله مجازيهما عليه من نصح المسلمين والاهتمام بامور الدين واثبتا في كتابيهما ما قطعا بصحته وثبت عندهما نقله وسيجي فيما بعد من هذه المقدمة شرط كتابيهما وذكر الصحيح والفاسد مشروحا مفصلا ان شا الله تعالى وسميا كتابيهما الصحيح من الحديث واطلقا هذا الاسم عليهما وهما اول من سمى كتابه بذلك ولقد صدقا فيما قالاه وبرا فيما زعماه ولذلك رزقهما الله من حسن القبول في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها والتصديق لقولهما والانقياد لسماع كتابيهما ما هو ظاهر مستغن عن البيان وما ذلك الا لصدق النية وخلوص الطوية وصحة ما اودعاه كتابيهما من الاحاديث ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف والجمع والتاليف وكثر في ايدي المسلمين وبلادهم وتفرقت اغراض الناس وتنوعت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصر عن جماعة من الايمة والعلماء قد جمعوا والفوا مثل ابي عيسى

محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي رحمة الله عليهم وغيرهم من العلماء الذين لا يحصون كثرة فكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه المنتهى ثم من بعده نقص ذلك الطلب وقل ذلك الحرص وفترت تلك الهمم وكذلك كل نوع من انواع العلوم والصنايع والدول فانه يبتدي قليلا قليلا ولا يزال ينمو ويزيد الى ان يصل الى غاية هي منتهاه ويبلغ الى امد هو اقصاه ثم يعود فكان غاية هذا العلم انتهت الى البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما من علماء الحديث ثم نزل وتقاصر الى زماننا هذا وسيزداد تقاصرا والهمم قصورا

الفصل الثاني

في بيان اختلاف اغراض الناس ومقاصدهم في تصنيف الحديث

ما زلت اتتبع كتب الحديث واطلبها رغبة في معرفته والاحاطة به لما يلزمني من امور الاسلام والدين فجرت بعون الله فيها كل مطلوب وادركت فيها بالطلب كل مرغوب ورايت هذا العلم على شرفه وعلو منزلته وعظم قدره علما عزيزا مشكل اللفظ والمعنى والناس في تصانيفهم التي جمعوها فيه والفوها مختلفو الاغراض متنوعو المقاصد فمنهم من قصر همته على تدوين الحديث مطلقا ليحفظ لفظه ويستنبط منه الحكم كما فعله عبيد الله بن موسى العبسي وابو داود الطيالسي وغيرهما من ايمة الحديث اولا وثانيا احمد بن محمد ابن حنبل ومن بعده فانهم اثبتوا الاحاديث في مسانيد رواتها فيذكرون مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثلا ويثبتون فيه كل ما رووه عنه ثم يذكرون بعده الصحابة واحدا بعد واحد على هذا النسق ومنهم من يثبت الاحاديث في الاماكن التي هي دليل عليها فيضعون لكل حديث بابا يختص به فان كان في معنى الصلاة ذكروه في باب الصلاة وان كان في معنى الزكاة ذكروه كما فعله مالك بن انس في كتاب الموطا الا انه لقلة ما فيه من الاحاديث قلت ابوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الامر الى البخاري ومسلم وكثرت الاحاديث المودعة في كتابيهما كثرت ابوابهما واقسامهما واقتدى بهما من جاء بعدهما وهذا النوع اسهل مطلبا من الاول لوجهين الاول ان الانسان قد يعرف المعنى الذي يطلب الحديث لاجله وان لم يعرف راويه ولا في مسند من هو بل ربما لا يحتاج الى معرفة راويه فاذا اراد حديثا يتعلق بالصلاة طلبه من كتاب الصلاة وان لم يعرف ان راويه ابو بكر مثلا رضي الله عنه الوجه الثاني ان الحديث اذا ورد في كتاب الصلاة علم الناظر فيه ان ذلك الحديث هو دليل ذلك الحكم من احكام الصلاة ولا يحتاج ان يفكر فيه ليستنبط الحكم منه بخلاف الاول ومنهم من استخرج احاديث تتضمن الفاظا لغوية ومعاني

مشكله فوضع لها كتابا اقتصر فيه على ذكر متن الحديث وشرح غريبه واعرابه ومعناه ولم يتعرض لذكر الاحكام كما فعله ابو عبيد القسم بن سلام وابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من اضاف الى هذه الاختيار ذكر الاحكام وآراء الفقهاء مثل ابي سليمان احمد بن محمد الخطابي في معالم السنن واعلام السنن وغيره من العلماء ومنهم من قصد ذكر الغريب دون متن الحديث فاستخرج الكلمات الغريبة ودونها ورتبها وشرحها كما فعله ابو عبيد احمد بن محمد الهروي وغيره من العلماء ومنهم من قصد الى استخراج احاديث تتضمن ترغيبا وترهيبا واحاديث تتضمن احكاما شرعية غير جامعة فدونها واخرج متونها وحدها كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود في كتاب المصابيح وغير هولاء المذكورين من ائمة الحديث ولو رمنا ان نستقصي ذكر كتبهم واختلاف اغراضهم ومقاصدهم في تصانيفهم لطال الخطب ولم ننته الى حد فاختلاف الاغراض هو الداعي الى اختلاف التصانيف

الفصل الثالث في اقتداء المتأخرين بالسابقين وسبب اختصار كتبهم وتأليفها

لما كان اولئك الاعلام هم الاولون في هذا الفن والسابقون اليه لم يأت صنيعهم على اكمل الاوضاع واتم الطرق فان غرضهم كان اولا حفظ الحديث مطلقا واثباته ودفع الكذب عنه وحذف الموضوعات عليه والنظر في طرقه وحفظ رجاله وتزكيتهم واعتبار احوالهم والتفتيش عن دخائل امورهم حتى قدحوا فيمن قدحوا فيه وجرحوا من جرحوا وعدلوا من عدلوا واخذوا عمن اخذوا وتركوا من تركوا هذا بعد الاحتياط والضبط والتدبر فكان هذا مقصدهم الاكبر وغرضهم الاوفى ولم يتسع الزمان لهم والعمر لاكثر من هذا الغرض الاعم والمهم الاعظم ولا رأوا في ايامهم ان يشتغلوا بغيره من لوازم هذا الفن التي هي كالتوابع بل ولا كان يجوز لهم فان الواجب اولا اثبات الذات ثم ترتيب الصفات والاصل انما هو عين الحديث وذاته ثم بعد ذلك ترتيبه وتحسين وضعه ففعلوا ما هو الغرض المتعين واخترمتهم المنايا قبل الفراغ والتخلي لما فعله التابعون لهم والمقتدون بهم والمهتدون بهداهم فتعبوا رحمهم الله لراحة من بعدهم ونصبوا لدعة من اقتفى آثارهم ثم جاء الخلف الصالح فاحبوا ان يظهروا تلك الفضيلة وينشروا تلك السنة الجليلة وينشروا تلك العلوم التي افنوا اعمارهم في جمعها ويفصلوا تلك الفوائد التي اجملوها ويحسنوا وضعها اما بابداع ترتيب او زيادة تهذيب او اختصار او تقريب او استنباط حكم وشرح غريب فمن هولاء المتأخرين من جمع بين كتب الاولين بنوع من التصرف والاختصار كما فعله ابو بكر احمد بن محمد البرقاني وابو مسعود ابراهيم بن عبيد الدمشقي وامثالهما

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي فانهم جمعوا بين كتابي البخاري ومسلم ورتبوا كتبهم على المسانيد دون الابواب كما سنذكره وتلاهم آخرا ابو الحسن رزين بن معوية العبدري السرقسطي فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطا لمالك وجامع ابي عيسى الترمذي وسنن ابي داود السجستاني وسنن ابي عبد الرحمن النسائي رحمة الله عليهم ورتب كتابه على الابواب دون المسانيد الا ان هولاء جميعهم لم يودعوا كتبهم الا متون الحديث عارية من الشرح والتفسير حسب ما اداهم اليه الغرض فاحسنوا في الصنيع وفعلوا ما جوا به رتبة دنيا واخرة وسنوا لمن بعدهم الطريق ومهدوا الحجة في طلب هذا العلم فاحسن الله اليهم

الفصل الرابع في خلاصة الغرض من جمع هذا الكتاب

لما وقفت على هذه الكتب ورأيتها في غاية من الوضع الحسن والترتيب الجميل ورأيت كتاب رزين رحمه الله هو اكبرها واعمها حيث حوى هذه الكتب الستة التي هي ام كتب الحديث واشهرها في ايدي الناس وباحاديثها اخذ العلماء واستدل الفقهاء واثبتوا الاحكام وشادوا مباني الاسلام ومصنفوها اشهر علماء الحديث واكثرهم حفظا واعرفهم بمواقع الخطاء والصواب واليهم المنتهى وعندهم الموقف وسنعقد فيما بعد بابا يتضمن مناقبهم وفضائلهم والى اين انتهت مراتبهم في هذا الفن فحينئذ احببت ان اشتغل بهذا الكتاب الجامع لهذه الصحاح واعتني بامره ولو بقراءته ونسخه فلما تتبعته وجدته على ما قد تعب فيه قد اودع احاديث في ابواب غير تلك الابواب اولى بها وكرر فيه احاديث كثيرة وترك اكثر منها ثم اني جمعت بين كتابه وبين الاصول الستة التي ضمنها كتابه فرأيت فيها احاديث كثيرة لم يذكرها في كتابه اما للاختصار او لغرض وقع له فاهملها ورأيت في كتابه احاديث كثيرة لم اجدها في الاصول التي قد قرأتها وسمعتها ونقلت منها وذلك لاختلاف النسخ والطرق ورأيته قد اعتمد في ترتيب كتابه على ابواب البخاري فذكر بعضها وحذف بعضها فحدثتني نفسي ان اهذب كتابه وارتب ابوابه واوطئ مقصده واسهل مطلبه واضيف اليه ما اسقطه من الاصول واتبعه شرح ما في الاحاديث من الغريب والاعراب والمعنى وغير ذلك مما يزيده ايضاحا وبيانا فاستصغرت نفسي عن ذلك واستعظمتها ولم يزل الباعث يقوى والهمة تنازع والرغبة تتوفر وانا اعللها بما في ذلك من التعرض للملام والانتصاب للقدح والامن من ذلك جميعه مع الترك ويأبى الله الا ان يتم نوره فحققت بلطف الله العزيمة وصدقت بعونه النية وخلصت بتوفيقه الطوية فشرعت في الجمع بين هذه الكتب الستة التي اودعها رزين

رحمه الله كتابه وصنفت مما نقله ورتبه واعتمدت على الاصول دون كتابه واخترت
له وضعا اذكر بيانه حسب ما ادى اليه اجتهادي وانتهى اليه عرفاني هذا بعد ان اجلت
فيه راي اولي المعارف والنهى وارباب الفضل والذكا وذوي البصاير الثاقبة والارا الصايبة
واستشرت فيه من لا اتهمه دينا وامانة وصداقة ونصيحة وعرضت عليه الوضع الذي
عرض لي واستضات به في هذا الصنع الذي سنح لي فكل اشار بما قوى العزم وحقق اخراج
ما في القوة الى الفعل فاستخرت الله تعالى وسالته ان يجعله خالصا لوجهه ويتقبله ويعين
على اتمامه لتعم النعمة فيه ويسهله وهو المجازي على مودعات السراير وخفيات الضماير
هذا مع كثرة العوايق الدنيوية وازدحام العوارض الضرورية وتكاثر الفوادح النفسانية
وضيق الوقت عن فراغ البال لمثل هذا المهم العزيز والغرض الشريف اذا اعطاه الانسان كله
اتاه منه ايسره واذا اقصر عليه عمره امكنه منه اقصره ولولا ان الباعث عليه ديني والغرض
منه اخروي لكانت القدرة عن الالمام به واهية والهمة عن التعرض اليه قاصرة والعزيمة عن
الشروع فيه فاترة وانما كان المحرك قويا والجاذب شريفا عليا وانا اسال من وقف عليه
وراى فيه خللا او لمح فيه زللا ان يصلحه جابرا به جزيل الاجر وجميل الشكر فان المهذب
قليل والكامل عزيز بل عديم وانا معترف بالقصور والتقصير مقر بالتخلف عن هذا المقام
الكبير على ان هذا الكتاب في نفسه بحر زاخرة امواجه وبر وعرة فجاجه لا يكاد الخاطر
يجمع اشتاته ولا يقوم الذكر بحفظ افراده فانها كثيرة العدد متشعبة الطرق مختلفة
الروايات وقد بذلت في جمعها وترتيبها الوسع واستعنت بتوفيق الله ومعونته في تاليفه
وتهذيبه وتسهيله وتقريبه وسميته كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول ٥

الباب الثاني في كيفية وضع الكتاب

وفيه ستة فصول

الفصل الاول في ذكر الاسانيد والمتون

لما وفق الله سبحانه للشروع في هذا الكتاب وسهل طريقه وكنت فيه طالبا اقرب المسالك
واهداها الى الصواب اول ما بدات به اني حذفت الاسانيد كما فعله الجماعة المقدم ذكرهم
رحمة الله عليهم ولنا في الاقتداء بهم اسوة حسنة لان الغرض من ذكر الاسانيد كان اولا
لاثبات الحديث وتصحيحه وهذه كانت وظيفة الاولين رحمة الله عليهم وقد كفونا تلك
المؤنة فلا حاجة بنا الى ذكر ما قد فرغوا منه واغنونا عنه فلم اثبت الا اسم الصحابي

الذي روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان خبرا او اسم من يرويه عن الصحابي
ان كان اثرا اللهم الا ان يعرض في الحديث ذكر اسم احد رواته فيما تمس الحاجة اليه
فاذكره لتوقف فهم المعنى المذكور في الحديث عليه وقد افردت بابا في اخر الكتاب
تضمن اسماء الجماعة المذكورين في جميع الكتاب ان كان صحابيا او تابعيا او غيره ورتبته
على حروف ا ب ت ث وكتبت الاسماء على الهامش وذكرت بازايه ما امكن
معرفته من نسبه وعمره واسلامه وحاله حسب ما انتهت اليه القدرة ومن لم اجد له
ذكرا ذكرت اسمه وتركته مفتوحا لا حقيقة وقصدت في ذلك ازالة الخلل والتصحيف
في الاسماء والاشباه واما متون الحديث فاني لم اثبت منها الا ما كان حديثا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم او اثرا عن صحابي وما كان من اقوال التابعين ومن بعدهم
من مذاهب الفقهاء والايمة فلم اذكره الا نادرا اقتداء بالحميدي رحمه الله وغيره ممن
جمع بين الكتب ما عدا رزينا فانه ذكر في كتابه فقه مالك رحمه الله الذي في الموطا
وتراجم ابواب كتاب البخاري وغير ذلك مما لا حاجة اليه واعتمدت في النقل من كتابي
البخاري ومسلم على ما جمعه الامام ابو عبد الله الحميدي في كتابه فانه احسن في ذكر طرقه
واستقصى في ايراد رواياته واليه المنتهى في جمع هذين الكتابين واما باقي الكتب الاربعة
فاني نقلتها من الاصول التي قراتها وسمعتها وجمعت بينها وبين نسخ اخرى منها وعولت في
المحافظة على الفاظ البخاري ومسلم اكثر من غيرهما من باقي الايمة الاربعة اللهم الا ان يكون
في غيرهما زيادة او بيان او بسط فاني اذكرهما وان كان الحميدي قد اغفل شيا وعثرت
عليه اثبته من الاصول وتتبعت الزيادات من جميع الامهات واضفتها الى مواضعها واما
الاحاديث التي وجدتها في كتاب رزين رحمه الله ولم اجدها في الاصول فاني كتبتها نقلا
من كتابه على حالها في مواضعها المختصة بها وتركتها بغير علامة واخليت لذكر اسم
من اخرجها موضعا لعلي اتتبع نسخا اخرى لهذه الاصول واعثر عليها فاثبت اسم من اخرجها
وقد اشرت في اوايل الكتاب الى ذكر احاديث من ذلك ان رزينا اخرجها ولم اجدها في
الاصول واخليت ذكر الباقي ليعلم انه من ذلك القبيل ٥

الفصل الثاني
في بيان وضع الابواب والفصول

قد سبق في الباب الاول ان من العلما من رتب كتابه على المسانيد
ومنهم من رتبه على الابواب ورجحنا اختيار الابواب على المسانيد بما قدمنا ذكره

فلذلك اخترنا لكتابنا الابواب على المسانيد ولأن هذه الكتب الستة الاصول جميعها مرتبة
على الابواب فكان الاقتداء بهم أولى وحيث اعتبرنا ابواب كتبهم وجدناها مختلفة في الوضع
فان البخاري قد ذكر احاديث في ابواب من كتابه وذكرها غيره في غير تلك
الابواب وكذلك الكل منهم فصدفت عن ذلك ثم اني عمدت الى الاحاديث جميعها المتضمنة
في هذه الكتب الستة فاعتبرتها وتتبعتها واستخرجت معانيها فبنيت الابواب
على المعاني التي دلت عليها الاحاديث فكل حديث انفرد بمعنى اثبته في باب يخصه فان اشتمل
على اكثر من معنى واحد فلا يخلو ان يكون اشتماله على ذلك اشتمالا واحدا او واحد المعاني
فيه اغلب من الآخر فان كان اشتماله عليه اشتمالا واحدا اوردته في آخر الكتاب في كتاب
سميته كتاب اللواحق وقسمته الى ابواب عدة يتضمن كل باب منها احاديث تشتمل
على معان متعددة من جنس واحد على ان كتاب اللواحق جميعه مما يعظم قدره ولا يطول
فانه لا يتجاوز ثلاث كراريس واما ما كان مشتملا على اكثر من معنى واحد الا انه باحدها اخص
وهو فيه اغلب فاني اثبته في الباب الذي هو اخص به واغلب عليه وقصدت فيه غالبا ان يكون
الباب للمعنى الذي هو في اول الحديث ثم اني عمدت الى كل كتاب من الكتب المسماة في جميع
الكتاب وفصلته الى ابواب وفصول وانواع وفروع بحسب ما اقتضته القسمة التي تراها
في الكتاب وكان الموجب لهذا التقسيم اختلاف معاني الاحاديث التي تختص بكل كتاب
فان منها ما يتعلق بوجوبه ومنها ما يتعلق باركانه وحقيقته ومنها ما يتعلق بسننه
ونوافله ومنها ما يتعلق بشروطه ولوازمه ومنها ما يتعلق بالحث عليه والترغيب فيه
ومنها ما يتعلق بفضله وشرفه واشياء كثيرة تراها في غضون الكتاب كل واحد منها
لمعنى ثم اني عمدت الى كل فصل وكل فرع وكل باب فقصدت الاحاديث فيه كل حديث
يتلو منها ما يشبهه او يماثله او يقاربه بحيث انك اذا تجاوزت ذلك المعنى من ذلك الفصل
لا تكاد تعود تراه فيما في الفصول الا نادرا لضرورة اقتضته او سهو واذا جاء من الاحاديث
شيء يتعلق بذلك الكتاب وليس معه حديث آخر من نوعه كتبته في فصل او فرع من تقسيم ذلك
الكتاب حيث ليس معه من جنسه ونوعه مثله او امثاله ثم اني عمدت الى ما جاء من الاحاديث
في فضائل جميع الكتب المودعة في كتابنا وما جاء من فضائل الانبياء والصحابة وغيرهم
فجعلته كتابا واحدا سميته كتاب الفضائل والمناقب واودعته كل حديث يتضمن فضل شيء من الاعمال

والاقوال والاحوال والرجال ولم اصف فضل كل شيء الى بابه فانه كان يجيء متفرقا فرأيت
ان جمعه اولى وستراه ان شاء الله مفصلا مبوبا ۵

الفصل الثالث
في بيان التقفية واثبات الكتب في الحروف

لما نضدت الاحاديث
في الابواب والفصول والفروع كما سبق بيانه رأيتها كثيرة العدد والكتاب في نفسه كبير
المقدار ويحتاج الناظر فيه والطالب لحديث من احاديثه ان يطلب كتبه التي هي تراجمه حتى يجد الحديث
المطلوب فيها وكان عليه في ذلك كلفة ومشقة متعبة فرجحنا اسماء الكتب المودعة وجعلتها
مرتبة على حروف ا ب ت ث طلبا لتسهيل كلفة الطلب وتقريبا على المريد بلوغ الارب
ولم اضبط في وضعها الحرف الاصلي من الكلمة فحسب انما التزمت الحرف الذي هو اول الكلمة سواء
كان اصليا او زائدا ولم احذف من الكلمة الا الالف واللام التي للتعريف حسب فاودعت كتاب
الايمان وكتاب الايلاء وكتاب الآنية في حرف الهمزة وهذا حرف اصلي ووضعت فيه ايضا
كتاب الاعتصام وكتاب احياء الموات وهذا حرف زائد فان الاعتصام حقه ان يكون في حرف
العين واحياء الموات في حرف الحاء وكذلك جميع الكتب على هذا الوضع ولم اقصد به الا
طلب الاسهل فان كتب الحديث يشتغل بها الخاص والعام والعالم بتصريف اللفظ والجاهل
ولو كلفت العامي ان يعرف الحرف الاصلي من الزائد لتعذر عليه لكنه يسهل عنده معرفة الحرف
الذي هو اول الكلمة من غير نظر الى انه اصلي او زائد ثم وجدت في الابواب ابوابا عدة هي من
جملة الكتب التي انقسم الكتاب اليها واذا ذكرتها في الحرف الذي يختص بها لزمني ان اورد
احد احكام ذلك الكتاب عنه وافرقه واضعه في غير موضعه الاولى به مثال ذلك
ان كتاب الجهاد ابواب عدة لا يجوز ان ينفرد عنه مثل الغنائم والفيء والغلول والنفل والخمس
والشهادة وكل واحد من هذه يختص بحرف غير حرف الجيم فان ذكرته في حرفه نقصت
كتاب الجهاد وعدلت عن واجب الوضع فذكرت هذه الابواب في جملة كتاب الجهاد في حرف
الجيم ثم عمدت الى آخر كل حرف من تلك الحروف التي تختص بهذه الابواب فذكرت فيه
فصلا يستدل به على مواضع هذه الابواب من الكتاب فذكرت في آخر حرف الغين ان الغنائم
والغلول من حرف الجيم وفي آخر حرف الفاء ان الفيء في كتاب الجهاد من حرف الجيم
وكذلك فعلت في جميع الحروف وجعلت لها هذا الفصل فاذا اردت حديثا من
هذا النوع فاطلبه في حرفه والا فترى في آخر الحرف ما يدلك على موضعه على انني

صار لك من موضعه ادنى دربة بالكتاب وعرفت الغرض استغنيت عن ذلك جميعه

الفصل الرابع في بيان اسماء الرواة والعلامات

لما وضعت الكتب والابواب في الحروف رايت ان اثبت اسماء رواة كل حديث او اثر على هامش الكتاب حذاء اول الحديث وذلك لفائدتين احديهما ان يكون الاسم مفردا يدركه الناظر في اول نظرة ويعرف به اول الحديث والثانية لاجل اثبات العلامات التي وضعتها بالحمرة على الاسم وذلك اني قد رقمت على اسم كل راو علامة من اخرج ذلك الحديث من اصحاب الكتب الستة فجعلت للبخاري خاء لان نسبته الى بلده اشهر من اسمه وكنيته ولان الخاء اشهر حروفه وليس في حروف باقي الاسماء خاء وجعلت لمسلم ميما لان اسمه اشهر من نسبه وكنيته والميم اول حروف اسمه وجعلت لمالك طاء لان اشتهار كتابه بالموطا اكثر ولان الميم التي هي اول حروف اسمه قد اعطيناها مسلما وباقي حروفه مشتبهة بغيرها من حروف باقي الاسماء والطاء اشهر حروف اسم كتابه ولا تشتبه بغيرها وجعلت للترمذي تاء لان اشتهار الترمذي بنسبه اكثر منه باسمه وكنيته واول حروف نسبه التاء وجعلت لابي داود دالا لان كنيته اشهر من اسمه ونسبه والدال اشهر حروف كنيته وابعدها من الاشتباه بباقي العلامات وجعلت للنسائي سينا لان نسبه اشهر من اسمه وكنيته والسين اشهر حروف نسبه وابعدها من الاشتباه فان كان الحديث قد اخرجه جماعتهم اثبت على اسم الراوي العلامات الست وان كان قد اخرجه بعضهم اثبت عليه علامة من اخرجه والاحاديث التي وجدتها في كتاب رزين رحمه الله ولم اجدها في الاصول التي قراتها وسمعتها ونقلت منها اثبتها ولم اثبت عليها علامة ولم اذكر من اخرجها لعلي اجدها او يجدها غيري فيثبتها ويعلم علامة من اخرجها وجعلت ابتداء العلامات على الاسم بعلامة البخاري وبعده بعلامة مسلم وبعده بعلامة الموطا وقد كان الاولى ان تقدم الموطا لان مالكا رحمه الله اكبر الجماعة واقدمهم واجلهم قدرا واحقهم بالتقدم ولكن لاشتهار كتابي البخاري ومسلم بالصحة وانفرادهما بالشرط الذي لم ينفرد به واحد من باقي الكتب ولانهما اعظم قدرا واكبر حجما قدمتهما في التعليم عليه ثم اتبعت علامة الموطا بعلامة الترمذي وبعده بعلامة ابي داود وبعده بالنسائي فان تقدم احد هؤلاء الثلاثة المتاخر على الاخر فلا باس ثم لما كان مع تطاول الازمان واختلاف النساخ وتهاونهم بالذي يكتبونه قد يسقط بعض العلامات من موضعه فيبقى الحديث مجهولا لا يعلم من اخرجه ذكرت في اخر كل حديث من اخرجه من الائمة في متن الكتاب ليزول هذا الخلل المتوقع وان سقط بعض العلامات او كلها امكن الناسخ ان يستخرج العلامات من متن الكتاب على ان معظم الاحاديث المشتركة بين الاصول قد ادت الضرورة الى ذكر من اخرجها لاختلاف الفاظهم في الحديث الواحد واما الاحاديث المفردة في كل اصل من الكتب فهي التي احتجنا ان نذكر اسم من اخرجها في متن الكتاب لهذا الباعث المذكور

الفصل الخامس في بيان الغريب والشرح

لما اردنا ان نذكر شرح لفظ الحديث ومعناه كان الاولى بنا ان نذكره عقيب كل حديث فانه اقرب تناولا واسهل ماخذا لكنا راينا ان ذلك يتكرر تكرارا زائدا لاشتراك الاحاديث في المعنى الواحد مع تقارب الالفاظ بل اتحادها فان ذكرنا شرح الحديث الواحد اذا ذكرنا مثله واحلنا عليه احتاج الطالب الى كلفة عظيمة حتى يجد الغرض فكان الكتاب يطول بكثرة الاحالات فان نحن اوردناه في اخر كل فصل او باب جاء من التكرار ما يقارب الاول وان نحن افردنا للشرح كتابا مستقلا بنفسه كما فعله الحميدي رحمه الله في غريب كتابه صار ذلك الكتاب مفردا وحده لا علاقة بين الاصل وبينه فمن شاء نسخه ومن شاء تركه فكانت الفائدة تذهب ويزول الغرض ويبقى الكتاب خاليا من الشرح والتفسير الذي قصدنا اليه فادى النظر الى ان ذكرناه في اخر كل حرف من حروف ا ب ت ث على ترتيب الكتب التي في كل حرف وترتيب الاحاديث التي في كل كتاب وذكرت الكلمات التي في متون الاحاديث المحتاجة الى الشرح بصورتها على هامش الكتاب وشرحتها حذاءها ليكون اسهل مطلبا للناظر فيه ولم اقتصر على ذكر الكلمات الغريبة التي تحتاج الخواص الى شرحها بل ذكرت ما تفتقر العوام الى معرفته زيادة في البيان فان تكرر في ذلك الكتاب كلمات تحتاج الى الشرح عن قربها لم اكرر ذكرها واعتمدت على ما سبق ذكره في ذلك الكتاب اللهم الا ان يطول الكلام بينهما فربما اعدته فاذا طلبت شرح كلمة في موضعها ولم تجدها فاعلم انها قد سبقت قبل ذلك فاطلبها من هناك تجدها وكل كلمة لم اعرف شرحها او كنت منها على ارتياب اثبتها واخليت حذاءها لا اثبت فيه شرحها وعولت في الشرح على امهات اللغة وكتب غريب الحديث وكتب الفقه وغيرها فمن كتب اللغة كتاب التهذيب لابي منصور محمد بن احمد الازهري وكتاب لغة الفقه له وكتاب صحاح اللغة لابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري وكتاب المجمل لابي الحسين احمد بن فارس ومن كتب الغريب كتاب غريب الحديث لابي عبيد القسم بن سلام وكتاب غريب الحديث لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وكتاب مختلف الحديث له وكتاب غريب الحديث لابي سليمان احمد بن محمد الخطابي وكتاب معالم السنن له

وكتاب شأن الدعاء له، وكتاب الجمع بين الغريبين لأبي عبيد الهروي، وكتاب الفائق لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، وكتاب غريب الحديث لأبي عبد الله الحميدي، وتتبعت كتب الفقه والتفسير وأخذت منها شرح أحاديث تتعلق بالأحكام والمعاني، فكل ما وجدته في هذه الكتب من معنى مستحسن أو كلمة غريبة أو شرح شاف أثبته بعد الاحتياط فيما نقلته وما أراه فيها، وإنه لقليل ذكرت فيه ما سنح لي بعد سؤال أهل المعرفة به والدراية، وأنا أرجو أن يصادف ذلك صحة وصوابا من الفعل وصدقا وسدادا من القول، ولست أدعي في جميع ما نقلته وأثبته من هذا الشرح العصمة من الغلط والبراءة من السهو، وأنا أرغب إلى كل من وقف عليه وأدرك منه خطأ أو زللا أن يصلحه ويتقلد في ذلك منة جسيمة ويتخذ بها عندي يدا كريمة أكل جزاءه عليها إلى فضل الله تعالى وسعة كرمه ۝

الفصل السادس فيما يستدل به على أحاديث مجهولة الموضع

لما استقر وضع الأحاديث في الأبواب والكتب والحروف بتبعتها وجدت فيها أحاديث بينوا بها أمكنتها وإن كان العلم بها من سائر الأمكنة، وكان طالب تلك الأحاديث وبعضها ربما شذ عن خاطره موضعها والتبس عليه مكانها لنوع من اشتباه معانيها واختلاف توارد الخواطر على اختيار المكان الأولى به، وكان في ذلك كلفة على الطالب ومشقة، فاستقريت تلك الأحاديث جميعها التي هي مترددة في مكانها أو مشتبهة على طالبها وخرجت منها كلمات ومعاني تعرف بها الأحاديث، وأفردت لها في آخر الكتاب بابا أثبت فيه تلك الكلمات مرتبة على حروف ا ب ت ث منظومة في هامش الكتاب وبإزائها ذكر موضعها من أبواب الكتاب، فإذا طلبت حديثا فيه نوع اشتباه وغاب عنك موضعه إما لسهو عارض أو جهل بالمكان فلا تخلو إما أن تعرف منه بعض الألفاظ المشهورة فيه أو معانيه المودعة في مطاويه، فاعمد إلى ذلك الباب المشار إليه واطلب تلك الكلمة أو ذلك المعنى في حروف ذلك الباب، فإذا وجدتها قرأت ما بإزائها فهو يدلك على موضع ذلك الحديث من أبواب الكتاب إن شاء الله تعالى ۝

الباب الثالث

في بيان أصول الحديث وأحكامها وما يتعلق بهما. ما نثبته في هذا الباب من أصول الحديث وأحكامها وشرح أقوال الفقهاء وأئمة الحديث وذكر مذاهبهم واصطلاحاتهم فإنه منقول من فوائد العلماء وكتبهم وتصانيفهم التي استفدناها وعرفناها من كتاب التلخيص لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني، وكتاب المستصفى لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي، وكتاب التقويم لأبي زيد الدبوسي، وكتاب أصول الحديث للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، وكتاب المدخل إلى الإكليل له، وشيء من رسائل الخطيب أبي بكر بن ثابت البغدادي، وكتاب العلل للإمام أبي عيسى الترمذي، وغير ذلك من كتب العلماء وتصانيفهم رحمة الله عليهم، فجمعت بين أقوالهم واختصرت من كل واحد منها طرفا يليق بهذه المقدمة وأودعته ما يحتاج إليه طالب الحديث ولا يسعه جهله إلا من قنع بمجرد الرواية ملغيا فضيلة الدراية، وليس فيه إلا الترتيب والاختصار والتلفيق والاختيار، اللهم إلا كلمات تقع في أثناء الفصول والفروع تتضمن إثبات مهمل أو إيضاح مشكل أو عقد معضل أو تفصيل مجمل أو تقييد مرسل، وجعلت هذا الباب مشتملا على أربعة فصول ۝

الفصل الأول في طرق نقل الحديث وروايته، وفيه سبعة فروع

الفرع الأول في صفة الراوي وشرائطه ۝

راوي الحديث له أوصاف وشرائط لا يجوز قبول روايته دون استكمالها، وهي أربعة: الإسلام والتكليف والضبط والعدالة، وهذه الأوصاف بعينها شرط في الشهادة كاشتراطها في الرواية، وتنفرد الشهادة بأوصاف أخر تؤثر فيها كالحرية فإنها شرط في الشهادة وليست شرطا في الرواية، وكالعدد فإن رواية الواحد تقبل وإن لم تقبل شهادته إلا نادرا، وقد خالف في ذلك جماعة فاشترطوا العدد ولم يقبلوا إلا رواية رجلين يروي عن كل واحد منهم رجلان، وهذا فاسد فإنه مع تطاول الأزمان كثر العدد كثرة لا تحصر ويتعذر إثبات حديث أصلا لا سيما في زماننا هذا، وهذا الشرط مما التزمه البخاري ومسلم في كتابيهما حسبما ذكره الحاكم النيسابوري رحمه الله وإن لم يجعلاه شرطا، وسيجيء فيما بعد هذا الباب بيان ذلك وإيضاحه. وقال قوم لا بد من أربعة رجال تغليظا وتعظيما لشأن الحديث. والأصل الأول، فأما بيان شروط الرواية الأربعة، فأولها الإسلام، ولا خلاف في رواية الكافر لا تقبل لأنه متهم في الدين، وإن كانت شهادة بعضهم على بعض مقبولة عند أبي حنيفة رحمه الله، ولا خلاف في رد روايتهم. الشرط الثاني التكليف، فلا تقبل رواية الصبي فإنه لا وازع له عن الكذب فلا تحصل الثقة بقوله، وقول الفاسق أوثق من قول الصبي وهو مردود، وكيف الصبي، ولأن قوله في حق نفسه بإقراره لا يقبل فكيف في حق غيره، أما إذا كان طفلا عند التحمل مميزا بالغا عند الرواية فيقبل لأن الخلل قد اندفع عن تحمله وأدائه، ويدل على جوازه إجماع الصحابة رضي الله عنهم على قبول رواية جماعة من أحداث الصحابة كابن عباس وابن الزبير وأبي الطفيل ومحمود بن الربيع وغيرهم

من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ أو بعده وعلى ذلك درج السلف الصالح من إحضار الصبيان مجالس
الرواية ومن قبول رواياتهم فيما تحملوه في الصغر إلا أن لأصحاب الحديث اصطلاحا فيما يكتبونه للصغير
إذا كان طفلا أو غير مميز فإنهم يكتبون له حضورا ومتى كان ناشئا مميزا كتبوا له سماعا ولقد كثر ذلك
فيما بينهم حتى صاروا يكتبون الحضور للطفل الصغير جدا **الشرط الثالث** الضبط وهو عبارة
عن احتياط في باب العلم وله طرفان طرف وقوع العلم عند السماع وطرف الحفظ بعد العلم عند التكلم حتى
إذا سمع ولم يعلم لم يكن شيئا معتبرا كما لو سمع صياحا لا معنى له وإذا لم يفهم اللفظ بمعناه على الحقيقة
لم يكن ضبطا وإذا شك في حفظه بعد العلم والسماع لم يكن ضبطا ثم الضبط نوعان ظاهر وباطن فالظاهر
ضبط معناه من حيث اللغة والباطن ضبط معناه من حيث تعلق الحكم الشرعي به وهو الفقه ومطلق
الضبط الذي هو شرط الراوي هو الضبط ظاهرا عند الأكثر لأنه يجوز نقل الخبر بالمعنى على ما سيأتي
بيانه فتلحقه تهمة تبديل المعنى بروايته قبل الحفظ أو قبل العلم حين سمع ولهذا المعنى قلت الرواية
عن أكثر الصحابة رضي الله عنهم لتعذر هذا المعنى فمن كان عند التحمل غير مميز أو كان مغفلا لا يحسن
ضبط ما حفظه ليؤديه على وجهه فلا ثقة بقوله وإن لم يكن فاسقا وهذا الشرط وإن كان على
ما بينا فإن أصحاب الحديث قل ما يعتبرونه في حق الطفل دون المغفل لأنه متى صح عندهم سماع الطفل
أو حضوره مجلس القراءة أجازوا روايته والأول أحوط للدين وأولى على أن الضبط في زماننا هذا بل
وقبله من الأزمان المتطاولة قل وجوده في العالم وعز وجوده فإن غاية درجات المحدث
في زماننا المشهور بالرواية الذي ينصب نفسه لإسماع الحديث ومجالس النقل أن يكون عنده نسخة قد
قرأها أو سمعها أو في بلده نسخة عليها طبقة سماع اسمه مذكور فيها أو له مناولة أو إجازة بذلك
الكتاب فإذا سمع عليه استمع على قارئه وكتب له خطه بقراءته وسماعه ولعل قارئه قد
صحف فيه أماكن لا يعرفها شيخه ولا عثر عليها وإن سأله عنها كان أحسن أجوبته أن يقول
كذا سمعتها إن فطن لها وإذا اعتبرت أحوال المشايخ من المحدثين في زماننا وجدتها كذلك
وأكثرهم ليس عندهم من الرواية علم ولا لهم بصواب الحديث وخطائه معرفة غير ما ذكرنا
من الرواية على الوجه المشروح على أنه ما خلى الله بلاده وعباده من أئمة يقتدي بهم العالمون
وحفاظ يأخذ عنهم المهملون وعلماء يقتدي بهم الجاهلون وأفاضل يحرسون هذا العلم الشريف
من الضياع ويعرفونه صحيحا كما أتى إليهم في الأسماع ويصونون معاقده من الإخلال بقواعده
من الزلل والإخلال لأجل حفظ الدين وحراسته لقانونه نفعنا الله وإياكم معشر الطالبين

بما آتاهم الله من فضله ووفق كلا منا ومنكم للسداد في قوله وفعله **الشرط الرابع**
العدالة والعدالة عبارة عن استقامة السيرة والدين ويرجع حاصلها إلى هيئة راسخة في
النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعا حتى تحصل الثقة للنفوس بصدقه ولا تشترط
العصمة من جميع المعاصي ولا يكفي اجتناب الكبائر بل من الصغائر ما ترد به الشهادة والرواية
وبالجملة فكل ما يدل على ميل دينه إلى حد يستجرئ على الله الكذب بالأغراض الدنيوية كيف
وقد شرط في العدالة التوقي عن بعض المباحات القادحة في المروءة نحو الأكل والشرب في
السوق والبول في الشوارع ونحو ذلك وقد قال قوم إن العدالة عبارة عن إظهار الإسلام فقط
مع سلامته عن فسق ظاهر فكل مسلم مجهول عندهم عدل والعدالة لا تعرف إلا بخبرة باطنة
وبحث عن سريرة العدل وسيرته وقد أخذ جماعة من أئمة الحديث عن جماعة من الخوارج وجماعة ممن
نسب إلى القدرية والشيعة وأصحاب البدع والأهواء وتحرج عن الأخذ عنهم آخرون والكل
مجتهدون والله يلهم الكافة طلب الحق وأخذه من مظانه والعمل به فهذه الشروط الأربعة هي المعتبرة
في الرواية كما ذكرنا وللراوي أوصاف يظن بها أنها شروط وليست شروطا وإنما هي مكملات
ومحسنات منها العلم والفقه فلا يشترط كونه عالما فقيها سواء خالف ما رواه القياس أو وافقه
إذ رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه وإلى غير فقيه وقال قوم إنه شرط وهو بعيد ومنها مجالسة
العلماء وسماع الحديث فليس ذلك شرطا فقد قبلت الصحابة رضي الله عنهم حديث أعرابي لم يرو
إلا حديثا واحدا نعم إذا عارضه حديث العالم الممارس ففي الترجيح نظر ومنها معرفة نسب
الراوي ليس بشرط بل يكفي عرفانه بالشخص بالخبرة فيقبل حديثه وإن لم يكن له نسب فضلا أن يكون
نسب لا يعرف ولو روى عن مجهول العين لم يقبله بل من يقبل رواية مجهول الصفة لا يقبل رواية مجهول
العين إذ لو عرف عينه ربما عرفه بالفسق بخلاف من عرف عينه ولم يعرفه بالفسق ولو روى عن
شخص ذكر اسمه واسمه مردد بين مجروح وعدل فلا يقبل لأجل التردد على أن أئمة الحديث
قد رووا أحاديث كثيرة عن رجل لم يذكروا اسمه وهذا مجهول وجاء بعدهم من اعتبر
تلك الأحاديث فرواها من طرق عدة عن راوي ذلك الرجل وسماه فصار ذلك الرجل الذي
لم يسمه أئمة الحديث معروفا بهذه الطرق فكأنهم لم يخرجوا تلك الأحاديث عن مجهول
أو قد كانوا عرفوه وتركوا اسمه لغرض في أنفسهم والله أعلم ۝ ولا تقبل رواية من عرف
باللعب واللهو والهزل في أمر الحديث أو بالتساهل فيه أو كثرة السهو فيه إذ تبطل

الثقة بجميع ذلك ومما يحتاج اليه طالب الحديث ان يبحث عن احوال شيخه الذي ياخذ عنه بعد
ما يتحقق امانته وحسن عقيدته وانه ليس بصاحب هوى ولا بدعة يدعو الناس اليها فقد كان علي بن ابي
طالب رضي الله عنه اذا فاته حديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعه من غيره حلّفه الذي يحدثه
به على صحته وعلى ذلك كان اكثر الصحابة والتابعين وتابعي التابعين رحمة الله عليهم وان في الاقتداء بهم
اسوة حسنة ٥ **الفرع الثاني في مستند الراوي وكيفية اخذه**
راوي الحديث لا يخلو في اخذ الحديث من طرق ستة ٥ **الطريق الاولى** وهي العليا قراءة الشيخ في
معرض الاخبار ليروى عنه وذلك تسليط منه للراوي على ان يقول حدثنا واخبرنا وقال فلان وسمعته
يقول ولائمة الحديث فرق بين حدثنا واخبرنا وانبانا قال عبد الله بن وهب ما قلت حدثنا فهو ما سمعت
مع الناس وما قلت حدثني فهو ما سمعت وحدي وما قلت اخبرنا فهو ما قرئ على العالم وانا شاهد وما قلت
اخبرني فهو ما قرأت على العالم وكذلك قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وقال يحيى بن سعيد
اخبرنا وحدثنا واحد وهو الصحيح من حيث اللغة واما انبانا فان اصحاب الحديث يطلقونه على الاجازة
والمناولة دون القراءة والسماع اصطلاحا والا فلا فرق بين الانباء والاخبار لانهما بمعنى واحد وقال
الحاكم انبانا انما يجوز فيما يجيزه المحدث للراوي شفاها دون الكتابة ٥ **الطريق الثانية** ان يقرأ
على الشيخ وهو ساكت فهو كقوله هذا صحيح فيجوز الرواية خلافا لبعض الظاهرية لانه لو لم يكن صحيحا
لكان سكوته عليه وهو يقرأ او تقريره له فسقا قادحا في عدالته وان كان ثم مخيلة اكراه او
غفلة فلا يكفي السكوت وهذا تسليط من الشيخ للراوي على ان يقول حدثنا واخبرنا قراءة عليه وقال
قوم لا يجوز ان يقول فيه حدثنا ويقول فيه اخبرنا ولا فرق اذا قيده بقوله قراءة عليه اما قوله
حدثنا واخبرنا مطلقا او سمعت فلانا ففيه خلاف والصحيح انه لا يجوز لانه يشعر بالنطق وذلك
منه كذب الا اذا علم بتصريح او قرينة حال انه يريد القراءة على الشيخ دون سماع نطقه قال الحاكم
والقراءة على الشيخ اخبار واليه ذهب الفقهاء والعلماء كابي حنيفة ومالك والشافعي والثوري والاوزاعي
واحمد وغيرهم قال رضي الله عنه عهدنا ائمتنا وبه قالوا واليه ذهبوا واليه نذهب وبه نقول قال ائمة الحديث
ان القراءة على العالم اذا كان يحفظ ما يقرأ عليه او يمسك اصله فيما يقرأ عليه اذا لم يحفظ صحيحة
مثل السماع من لفظ الشيخ قال ابن جريج قرأت على عطاء بن ابي رباح فقلت له كيف اقول قال قل حدثنا
قال ابن عباس رحمه الله لقوم من الطائف اقرأوا علي فان اقراري به كقراءتي عليكم وقد ذهب قوم الى ان
القراءة على الشيخ اعلى من قراءة الشيخ واحوط في الرواية قالوا لان قراءة الشيخ يتطرق اليها امران

احدهما جواز تغيير الشيخ في القراءة بعض ما في كتابه سهوا او يسبق على لسانه غلط
او تصحيف وهو غافل عنه والراوي لا علم له به ليرده عليه بخلاف ما اذا قرأ الراوي وغيره
او غلط او صحف فان الشيخ يرد عليه سهوه وغلطه ٥ **الامر الثاني** جواز غفول السامع
عن سماع بعض ما يقرأه الشيخ لعارض يطرأ على قلبه وهذا كثير جدا بخلاف ما اذا
قرأ على الشيخ فانه يتيقن او يغلب على ظنه انه قرأ جميع الكتاب وان الشيخ سمع ما قرأ هذا
مستند ما ذهبوا اليه وان كان اكثر العلماء والفقهاء على الاول فان نسبة هذه الجوائز
المحتملة الى الراوي اقرب من نسبتها الى الشيخ ولان غلط الراوي او سهوه وتصحيف الشيخ لا
يغفل عن سماعه اقرب وامكن من جواز غلط الشيخ وسهوه وتصحيفه ونسبة الخلل
اليه في السماع ولكل نظر واجتهاد ٥ **الطريق الثالثة** سماع ما يقرأ على
الشيخ وينزل منزلة القراءة عليه لكنه ينقص عنها بان السامع ربما غفل عن سماع بعض
القراءة كما سبق فاما القارئ فلا يجري هذا في حقه ويجوز له ان يقول حدثنا واخبرنا سماعا
بقراءة عليه ٥ **الطريق الرابعة** الاجازة وهي ان يقول الشيخ للراوي شفاها او كتابة
او رسالة اجزت لك ان تروي عني هذا الكتاب الفلاني او ما صح عندك من مسموعاتي وعند
ذلك يجب الاحتياط في معرفة المسموع اما اذا اقتصر على قوله هذا مسموعي من فلان فلا يجوز
له الرواية عنه لانه لم ياذن له في الرواية وهذا تسليط من الشيخ للراوي على ان يقول حدثنا
واخبرنا اجازة وانبانا على اصطلاح المحدثين كما سبق وتقييدها بالمشافهة او بالكتابة
او بالرسالة وقال قوم لا يجوز فما كان بالكتابة والرسالة ان يقول فيه حدثنا وانما يقول
اخبرنا كما يقول اخبرنا الله في كتابه او على لسان رسوله ولا يقول فيه حدثنا اما قوله في الاجازة
حدثنا واخبرنا مطلقا فجوزه قوم ورده وهو فاسد كما ذكرنا في القراءة على الشيخ وقال قوم لا
تحل الرواية بالاجازة حتى يعلم المجاز له ما في الكتاب ثم يقول المجيز للراوي او يعلم ما فيه فيقول
نعم ثم يجيز له الرواية عنه به فاما اذا قال له المجيز اجزت لك الحديث بما فيه والسامع
غير عالم به فلا يحل له كما انه لو سمع ولم يعلم فلا يجوز له وكما قالوا في القاضي يشهد الشاهد
على كتابه والشاهد لا علم له بما فيه وهذا القول راجع الى من جهل العلم والفقه ومعرفة
الحديث ومعناه شرطها في الرواية وقد سبق ذكره في الفرع الاول واعلى درجات الاجازة
المشافهة بها لانتفاء الاجمال فيها ويتلوها الرسالة لان الرسول يضبط وينطق وبعدهما

الكتابة لان الكتابة لا تنطق وان كانت تضبط ثم هذه الاجازة الجائزة انما هي في حق الموجود والمعروف
عارية من الشرط فاما الاجازة للمعدوم والمجهول وتعليقها بالشرط ففيها خلاف نذكره اما
المجهول فمثل ان يقول المحدث اجزت لبعض الناس فلا يصح ذلك لانه لا سبيل الى معرفة البعض الذي
اجيز له واما اجازة المعدوم فمثل ان يقول المحدث اجزت لمن يولد لفلان او لكل من اعقب
فلان ولعقب عقبه ابدا ما تناسلوا فقد اجازه قوم ومنع منه اخرون واما الاجازة المعلقة
بشرط مثل ان يقول المحدث اجزت لفلان ان شاء او يخاطب فلانا فيقول اجزت لمن شئت
رواية حديثي واجزت لمن شاء فمنع منها قوم واجازها اخرون وقال قوم لا تجوز الاجازة للمعدوم
والمجهول ولا تعليقها بشرط لانها تحمل بخبر فيه تعيين المحمل وهذا هو الاجود بالاحتياط
والاولى بحراسة الحديث وحفظه وقال قوم انما تجوز الاجازة لمن كان موجودا حين اجازته
من غير ان يعلق ذلك بشرط او جهالة سواء كانت الاجازة بلفظ خاص او عام اما الخاص فقوله اجزت
لفلان بن فلان واما العام فقوله اجزت لبني هاشم ولبني تميم وكذلك اذا قال اجزت لجماعة
المسلمين هذا اذا كان الذين اجاز لهم موجودين والله اعلم ٥ **الطريق الخامسة**
المناولة وتسمى العرض وصورته ان يكون الراوي متقنا حافظا فيقدم المستفيد اليه جزءا
من حديثه او اكثر من ذلك فيناوله اياه فيتأمل الراوي حديثه فاذا اخبره وعرف انه من حديثه
قال للمستفيد قد وقفت على ما ناولتنيه وعرفت ما فيه وانه روايتي عن شيوخي فحدث بها عني
قال الحاكم اجازه للخلق كثير من ائمة الحديث من اهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام
ومصر وخراسان رأوا العرض سماعا قال وقال مطرف بن عبد الله صحبت مالكا سبع عشرة سنة
فما رأيته قرأ الموطأ على احد وسمعته يأبى اشد الاباء على من يقول لا يجزئه الا السماع ويقول
كيف لا يجزيك هذا في الحديث ويجزيك في القران والقران اعظم وقال غير مطرف سئل مالك
عن حديثه اسماع هو فقال منه سماع ومنه عرض وليس العرض عندنا بادنى منزلة من السماع وهذا
مالك سيد الناس في الحديث قال واما فقهاء الاسلام فلم يروا العرض سماعا قال الغزالي
رحمة الله عليه صورة المناولة ان يقول خذ هذا الكتاب وحدث به عني ومجرد المناولة
دون هذا اللفظ لا معنى لها واذا وجد هذا اللفظ فلا معنى للمناولة واصحاب الحديث يرون
المناولة قبل الاجازة وهي عندهم اعلى درجة منها ومنهم من ذهب الى انها اولى من السماع
والظاهر ان المناولة احوط من الاجازة لان اقل درجاتها انها اجازة مخصوصة محصورة في كتاب

بعينه يعلم الشيخ ما فيه يقينا او قريبا من اليقين بخلاف الاجازة على ان الشيخ يشترط في المناولة
والاجازة البراءة من الغلط والتصحيف والتزام شروط رواية الحديث فهذه الشروط تخرج من
العهدة وحينئذ يجوز للراوي ان يقول حدثنا واخبرنا مناولة وعرضا وانبأنا مطلقا باصطلاح
المحدثين ٥ **الطريق السادسة** الكتابة ولا تخلو ان يكون الكتاب تذكرة والرواية عن علم
ويتعهد ما يتذكر بالنظر فيه او يكون الكتاب اماما لا يذكر ما فيه فان كان تذكرة قبلت
روايته لانه لا فرق بين الذكر بالفكر او بتذكار حراد في الحالتين تعرى عن تذكر ولا يمكن اشتراط
ان لا ينسى لان الانسان لا يمكنه الاحتراز عنه وان كان اماما فلا تخلو ان يكون كتابة بسماعه وخطه
او سماعه بخط غيره والخط معروف والكاتب ثقة او سماع ابيه او راو معروف بالرواية معروف
الخط وعلى ذلك ففيه خلاف عند اهل الحديث من جعل الكتاب كالسماع وقال اذا وقع في علم
الراوي انه كتابه بسماعه وخطه او كتاب ابيه بخطه وله ثقة بعلمه بخط ابيه حل له الرواية
كما لو سمعه وذكر سماعه ما فيه وعلى هذا يجب ان يحل له اذا علم انه راو معروف ولا فرق بين خط
ابيه وغيره وهذا القول يجوز له ان يروي الخط وان لم يتذكر ومنهم من قال لا يجوز له الرواية
ان لم يتذكر لان الخط لم يوضع في الاصل الا للتذكر وقيل اذا رأى خطه في كتاب او خطا من
يعرفه وشك فيه فلا يخلو اما ان يعلم انه سمعه واما ان يعلم انه لم يسمعه او يظن انه لم يسمع او يجوز
من نفسه سماعه وعدم سماعه على السواء واما ان لا يذكر انه سمع او قرأ ولكنه غلب على ظنه
سماعه او قراءته ففي الاول يجوز له الرواية وفي الثاني لا يجوز له الرواية لانه كيف يخبر عما
يعلم كذبه او يشك فيه وفي الثالث اختلفوا فاجازه قوم ومنع منه اخرون لان الرواية
بمثابة الخبر حكم منه بانه حدثه فلا يجوز الا عن علم ولان الخط يشبه الخط اما اذا قال الشيخ
هذا خطي فقبل منه لكن لا يروي عنه ما لم يتسلطه على الرواية بصريح قوله او بقرينة حاله
كالجلوس لرواية الحديث فان قال عندك هكذا نسخة صحيحة من صحيح البخاري مثلا
فرأى فيها حديثا فليس له ان يرويه عنه ولكن هل يلزمه العمل به ان كان مقلدا فعليه ان
يسأل المجتهد وان كان مجتهدا فقال قوم لا يجوز له العمل بما لم يسمعه وقال قوم اذا علم صحة
النسخة بقول عدل جاز له العمل والقول الجامع لهذا انه لا ينبغي له ان يروي الا ما يعلم سماعه اولا
وحفظه وضبطه الى وقت الاداء بحيث يتيقن ان ما اداه هو الذي سمعه فان شك في شيء
منه فليترك الرواية اما اذا كان في مسموعاته عن شيخ حديث واحد شك في انه سمعه منه

أو من غيره فلا يجوز له أن يقول سمعت فلانا ولا يقول قال فلان لأنه شاك ولا يجوز له أن يروي الحديث
بالشك المطلق بل لو سمع من شيخه مائة حديث وعلم أن حديثا واحدا لم يسمعه ولكنه قد التبس عليه
ولم يعرفه فلا يجوز له رواية شيء من تلك المائة عن ذلك الشيخ لأنه ما من حديث إلا ويجوز أن يكون
هو ذلك المشكوك فيه أما إذا أنكر الشيخ الحديث فلا يخلو من ثلاث جهات الأولى أن ينكره قولا
ولا يخلو أن ينكره إنكار جاحد قاطع بكذب الراوي وحينئذ لا يعمل به ولا يصير الراوي مجروحا أو
ينكره إنكار متوقف وقال لست أذكره فيعمل بالخبر لأن الراوي جازم أنه سمعه منه وهو ليس قاطعا
بتكذيبه وقال قوم إن نسيان الشيخ للحديث يبطله وليس بشيء فإن للشيخ أن يعمل بالحديث إذا روى
له العدل عنه ولهذا تفصيل آخر قال قد يغلب الشيخ في نسيه فإن كان رأيه يميل إلى غلبة نسيان
أو كان ذلك عادة في محفوظاته قبل رواية غيره عنه وإن كان رأيه يميل إلى جهله أصلا بذلك الخبر
رد فقل ما ينسى الإنسان شيئا حفظه نسيانا لا يتذكره بالتذكير والأمور تبنى على الظواهر
لا على النوادر وحينئذ يقول الشيخ حدثني فلان عني أني حدثته ۝ الجهة الثانية
أن ينكره فعلا فإذا عمل الشيخ بخلاف الخبر فإن كان قبل الرواية فلا يكون تكذيبا بوجه
لأن الظاهر أنه تركه لما بلغه الخبر وكذلك إذا لم يعلم التاريخ حمل عليه خبرا لموافقة السنة
وأما إذا كان بعد الرواية نظر فيه فإن كان الخبر يحتمل ما عمل به بضرب تأويل لم يكن تكذيبا
لأن باب التأويل في الأخبار غير مسدود لكن لا يكون حجة لأن تأويله برأيه لا يلزم غيره وإن كان الخبر
لا يحتمل ما عمل به فالخبر مردود ۝ الجهة الثالثة أن ينكره تركا فإذا امتنع الشيخ
من العمل بالحديث فيه دليل على أنه لو عرف صحته لما امتنع من العمل به فإنه يحرم عليه مخالفته
مع العلم بصحته وله حكم الجهة الثانية ۝ الفن الثالث في لفظ الراوي
وإيراده وفيه خمسة أنواع النوع الأول في مراتب الأخبار وهي خمس ۝
المرتبة الأولى وهي أعلاها أن يقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا
أو حدثني بكذا أو شافهني بكذا وكذلك غير الصحابي من الرواة عمن روى عنه فهذا لا يتطرق
إليه احتمال وهو الأصل في الرواية والتبليغ والإخبار ۝ المرتبة الثانية أن يقول
الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو حدثنا أو أخبرنا بكذا وكذلك
غير الصحابي عن شيخه فهذا ظاهر النقل وليس نصا صريحا إذ يقول الواحد منا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتمادا على ما بلغه تواترا أو على لسان من يثق إليه ألا ترى أن ابن عباس روى أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الربا في النسيئة فلما روجع فيه قال سمعته من أسامة بن
زيد وكذا غيره من الصحابة وهذا النوع وإن كان محتملا فهو بعيد لا سيما في حق الصحابي
إذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالظاهر من حاله أنه لم يقله إلا وقد سمعه بخلاف
من لم يعاصر النبي صلى الله عليه وسلم لأن قرينة حاله تعرف أنه لم يسمع ولا يوهم قوله السماع
والصحابي يوهم قوله السماع فلا يقدم عليه إلا عن سماع هذا هو الظاهر وجميع الأخبار إنما
نقلت إلينا كذلك إذ يقال قال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يفهم من ظاهر ذلك إلا السماع فلذلك حكم غير الصحابي
فيما يرويه عن شيخه ۝ المرتبة الثالثة أن يقول الراوي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكذا أو نهى عن كذا فهذا يتطرق إليه احتمالات ثلاثة أحدها في سماعه كما في قوله والثاني
في الأمر إذ ربما يرى ما ليس بأمر أمرا فقد اختلف الناس في قوله افعل هل هو للإلزام أم لا فلأجل
هذا قال بعض أهل الظاهر لا حجة فيه ما لم ينقل اللفظ والصحيح أنه لا يظن بالصحابي
الجهل بذلك إلا إذا علم تحقيقا أنه أمر بذلك بأن يسمعه يقول أمرتكم بكذا وكذا أو يقول
افعلوا وينضم إليه من القرائن ما يعرف كونه أمرا ويدرك ضرورة قصده إلى الأمر الثالث
احتمال العموم والخصوص حتى ظن قوم أن مطلق هذا يقتضي أمر جميع الأمة والصحيح أن
من يقول بصيغة العموم أيضا ينبغي أن يتوقف في هذا إذ يحتمل أن يكون ما سمعه أمرا
للأمة أو لطائفة أو لشخص بعينه وكل ذلك يبيح له أن يقول أمر فيتوقف فيه على
الدليل لكن يدل عليه أن أمره للواحد أمره للجماعة إلا إذا كان لوصف يخصه من
سفر أو حيض ولو كان كذلك لصرح به الصحابي كقوله أمرنا إذا كنا مسافرين أن لا ننزع
خفافنا ثلاثة أيام نعم لو قال أمرنا بكذا وعلم من عادة الصحابي أنه لا يطلقه إلا في أمر
الأمة حمل عليه وإلا احتمل أن يكون أمرا له وللأمة أو للطائفة المرتبة الرابعة ۝
أن يقول الراوي أمرنا بكذا ونهينا عن كذا أو أوجب علينا كذا أو أبيح لنا كذا أو حظر علينا كذا
من السنة كذا والسنة جارية بكذا فهذا جميعه في الحكم واحد ويتطرق إليه الاحتمالات
الثلاثة التي تطرقت إلى المرتبة الثالثة واحتمال رابع وهو الآمر فإنه لا يدرى أن الآمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو غيره من العلماء فقال قوم لا حجة فيه لأنه محتمل وذهب الأكثرون إلى
أنه لا يحمل إلا على أمر الله تعالى وأمر رسوله لأنه يريد به إثبات شرع وإقامة حجة وقال بعضهم

في هذا تفصيل وكذلك ان كان الراوي ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيحمل على ان الآمر النبي صلى الله عليه
وسلم لان ابا بكر لا يقول امرنا الا وامره النبي صلى الله عليه وسلم لان غير النبي لا يامره ولا يلتزم امر
غيره ولا يامر عليه احد من الصحابة فاما غير ابي بكر فاذا قال امرنا فانه يجوز ان يكون الامر من النبي
صلى الله عليه وسلم وغيره لان ابا بكر تأمر على الصحابة ووجب عليهم امتثال امره وقد كان غير ابي بكر
من الصحابة امير في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده فيجوز ان يضاف الامر اليهم اما اذا قال
ابيح واوجب وحظر فيقوى جانبه ان لا يكون مضافا الا الى النبي صلى الله عليه وسلم لان الايجاب والاباحة
والحظر الى النبي دون غيره بخلاف الامر فان الامام قد يامر بما يوجبه الشرع ولا يقال اوجب الامام
الا على تاويل اضافة الايجاب اليه بنوع من المجاز لصدور الامر بالايجاب عنه واما قوله من السنة
كذا والسنة جارية بكذا فالظاهر انه لا يريد الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجب اتباعه
دون غيره ممن لا يجب طاعته ولا فرق بين ان يقول الصحابي ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم او بعد وفاته اما التابعي اذا قال امرنا فانه يحتمل امر الرسول وامر الامة باجماعها والحجة
حاصلة به ويحتمل امر الصحابة ولكن لا يليق بالعالم ان يطلق ذلك الا وهو يريد من يجب طاعته
لكن الاحتمال في قول التابعي اظهر منه في قول الصحابي **المرتبة الخامسة** ان يقول الراوي كنا
نفعل كذا او غرضه تعريف احكام الشرع فان ظاهره يقتضي ان جميع الصحابة فعلوا ذلك على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكره لان تعريف الحكم يقع به فان قال كانوا يفعلون كذا وكذا في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو دليل على جواز الفعل لان ذكره في معرض الحجة يدل على انه اراد ما
فعله الرسول صلى الله عليه وسلم او سكت عليه دون ما لم يبلغه وذلك يدل على الجواز مثل قول
ابن عمر كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول خير الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وكقول
ابي سعيد الخدري كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من بر في زكاة الفطر
فاما قول التابعي كانوا يفعلون فلا يدل على فعل جميع الامة بل يدل على البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح
بنقله عن اهل الاجماع فيكون نقلا للاجماع وفي ثبوته بخبر الواحد كلام سياتي بيانه وقيل انه اذا
قال كانوا يفعلون كذا فانه يفيد ان جميع الامة فعلت ذلك او فعل البعض وسكت الباقون
او فعلوا باجمعهم فعلا على وجه ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم وبالجملة فان الراوي
اذا قال قولا في محل الاجتهاد فلا يلزمنا تقليده لانه يحتمل انه قاله عن اجتهاد واجتهاده •

لا يسترجح على اجتهاد غيره اما اذا قال قولا لا مجال للاجتهاد فيه فحسن الظن يقتضي انه ما قاله الا
على طريق واذا ابطل الاجتهاد تعين السماع ٥ **النوع الثاني** في نقل لفظ الحديث
ومعناه ٥ لا خلاف بين العلماء ان المحافظة على الفاظ الحديث وحروفه ونقطه واعرابه امر
من امور الشريعة عزيز وحكم من احكامها شريف وانه الاولى بكل ناقل والاجدر بكل راو وحتى
اوجبه قوم ومنعوا من نقل الحديث بالمعنى والكلام في ذلك له تفصيل وشرح فنقول
قال العلماء نقل الحديث بالمعنى دون اللفظ حرام على الجاهل بمواقع الخطاب ودقائق الالفاظ اما
العالم بالفرق بين المحتمل وغير المحتمل والظاهر والاظهر والعام والاعم فقد جوز له ذلك
الشافعي وابو حنيفة وجماهير الفقهاء ومعظم اهل الحديث وقال قوم لا يجوز الا ابدال اللفظ
بما يرادفه ويساويه في المعنى كما يبدل القعود بالجلوس والعلم بالمعرفة والقدرة بالاستطاعة
والحظر بالتحريم ونحو ذلك وعلى الجملة فما لا يتطرق اليه تفاوت في الفهم وانما ذلك فيما فهم
قطعا لا فيما فهم بنوع استدلال يختلف فيه الناظرون فانقسم القول في هذا الى اربعة اقسام ٥
الاول ان يكون الخبر محكما وحينئذ يجوز نقله بالمعنى لكل من سمع من اهل اللسان لانه لا يحتمل
الا معنى واحدا اذا بان فاذا تعين معناه ولم يقع الخلل في الوقوف عليه ممن عرف اللسان رخص في نقله
بالمعنى لحصول الغرض منه بلفظ آخر ٥ الثاني ان يكون الخبر ظاهرا ويحتمل غير ما ظهر فلا يجوز النقل
بالمعنى الا للفقيه العالم بعلم الشريعة وطرق الاجتهاد لان المعنى وان ظهر منه بظاهره فقد يحتمل
مجازه والخصوص من عمومه ولا رخص في نقله بالمعنى الا للعالم بطرق الادلة والفقه حتى يامن اذا كساه
لفظا آخر من الخلل ولعل الجاهل بالفقه يكسوه لفظا لا يحتمل صرف مجازه ولا صرف خصوصه ويكون
المراد باللفظ المسموع مجازه او خصوصه فيفوت الفائدة او ينقله بلفظ اعم من اللفظ الاول
لجهله بالفرق بين العام والخاص فيوجب ما لا يوجبه الاول فيلزم المحافظة على اللفظ ٥ الثالث
ان يكون الخبر مشتركا او مشكلا فلا يجوز النقل بالمعنى على جهة التاويل لانه لا يوقف على معناه والمراد
منه الا بنوع تاويل وتاويل الراوي لا يكون حجة على غيره فانه يكون ضربا من القياس فلا يحل نقله الا
بلفظه المسموع ولا يظن بالعدل اذا نقل بلفظه الا احد القسمين الاولين اللذين علا ذلك ٥ الرابع
ان يكون الخبر مجملا فلا يتصور نقله بالمعنى لانه لا يوقف على معناه وما لا يوقف على معناه فلا يتصور
نقله بمعناه فيكون الامتناع بذاته لا بدليل يجز الناقل عنه ويكون منزلا آخر من الحجة غير الضرب
الاول والقول الضابط في نقل الحديث بالمعنى ان اللفظ اذا كان مما يجب نقله للعمل بمعناه

فوقف على معناه حقيقة ثم أدى بلفظ آخر بغير خلل فيه سقط اعتبار اللفظ فالنقل باللفظ عزيمة وبالمعنى رخصة في بعض الأخبار على التفصيل المذكور ويدل على ذلك الجواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم فإذا جاز إبدال العربية بالعجمية فلأن يجوز بالعربية أولى وذلك لأنا نعلم أنه لا تعبد في اللفظ وإنما المقصود هو المعنى وإيصاله إلى الخلق وليس ذلك كالتشهد والتكبير وما تعبد فيه باللفظ فإن قيل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع ورب حامل فقه فقه وليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه قلنا هذا الحديث هو الحجة لأنه ذكر العلة وهي اختلاف الناس في الفقه فما لا يختلف فيه الناس من الألفاظ المترادفة لا يمنع منه وهذا الحديث بعينه قد نقل بألفاظ مختلفة والمعنى واحد وإن أمكن أن يكون جميع الألفاظ قول الرسول صلى الله عليه وسلم في أوقات مختلفة لكن الأغلب أنه حديث واحد نقل بألفاظ مختلفة وذلك أدل دليل على الجواز قال الإمام أبو عيسى الترمذي رحمه الله كل من ضعف قوما من الرواة فإنما ضعفهم من قبل الإسناد فزاد فيه أو نقص أو غيره أو جاء بما يتغير فيه المعنى فأما من أقام الإسناد وحفظه وغير اللفظ فإن هذا واسع عند أهل العلم إذا لم يتغير المعنى قال وقال واثلة بن الأسقع رحمه الله إذا حدثناكم على المعنى فحسبكم وقال ابن سيرين رحمه الله كنت أسمع الحديث من عشرة اللفظ مختلف والمعنى واحد وقال كان إبراهيم النخعي والحسن والشعبي رحمهم الله يأتون بالحديث على المعاني وقال الحسن إذا أصبت المعنى أجزأك وقال سفيان الثوري رحمه الله إذا قلت لكم إني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني إنما هو المعنى قال وكيع رحمه الله انقص من الحديث إن شئت ولا تزد فيه قال وكان مالك بن أنس رحمه الله يشدد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في التاء والياء ونحو هذا وعلى ذلك جماعة من أئمة الحديث لا يرون إبدال اللفظ ولا تغييره حتى إنهم يسمعونه ملحونا ويعلمون ذلك ولا يغيرونه وذلك هو الأحوط في الدين والأتقى والأولى ولكن أكثر العلماء على خلافه والقول بالجواز وهو الصحيح فإن الحديث كذا وصل إليهم مختلف الألفاظ متفق المعنى ونعلم قطعا في أحاديث كثيرة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في وقت واحد ونقلها الصحابة بألفاظهم المختلفة وسنورد فيما بعد من هذه المقدمة فصلا ذكره الإمام أبو عبد الله الحميدي رحمه الله في جزء كتبه فيه ما يدل على ذلك وعلى سببه والعذر فيه إن شاء الله تعالى ۝

النوع الثالث في رواية بعض الحديث ورواية بعض الحديث ممتنعة عند أكثر من منع نقل الحديث بالمعنى ومن جوز نقل الحديث بالمعنى جوز ذلك إن كان قد رواه مرة بتمامه ولم يتعلق المذكور بالمتروك تعلقا يغير معناه فأما ما يتعلق به كشرط العبادة أو ركنها وما به التمام فنقل البعض تحريف وتلبيس أما إذا روى الحديث مرة تاما ومرة ناقصا نقصانا لا يغير معنى فهو جائز ولكن بشرط أن لا يتطرق إليه سوء الظن بالتهمة وما العجب إلا ممن منع ذلك وقد رأى كتب الأئمة ومصنفاتهم وأحاديثهم وهي مشحونة بأبعاض الأحاديث يذكرون كل بعض منها في باب بحسبه يستدلون به على ذلك الحكم المودع في ذلك الباب كيف والمقصد الأعظم من ذكر الحديث إنما هو الاستدلال به على الحكم الشرعي فإذا ذكر من الحديث ما هو دليل على ذلك الحكم المستخرج منه فقد حصل الغرض لكن يبقى الأدب بالمحافظة على ألفاظ الرسول صلوات الله عليه وسلامه وإيرادها كما ذكرها وتلفظ بها والأولى درجة ورأي الجواز وما قصد من منع الاستعمال الأحوط والأتقى والتحرز عن التسامح والتساهل في ألفاظ الحديث ۝

النوع الرابع انفراد الثقة بالزيادة إذا انفرد الثقة بزيادة في الحديث عن جماعة النقلة فإنه تقبل منه زيادته عند الأكثر سواء كانت الزيادة من حيث اللفظ أو من حيث المعنى لأنه لو انفرد بنقل حديث عن جميع الحفاظ قبل فكذلك الزيادة فإن قيل بعد انفراده بالحفظ مع إصغاء الجميع قلنا تصديق الجميع أولى إذا كان ممكنا وهو قاطع بالسماع والآخرون ما قطعوا بالنفي فلعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره في مجلسين حيث ذكر الزيادة لم يحضر إلا ذلك الواحد وكرره في مجلس وذكر الزيادة في أخرى الكرتين ولم يحضر إلا ذلك الواحد ويحتمل أن يكون راوي الناقص حضر في أثناء المجلس ولم يسمع التمام أو أنهم اشتركوا في الحضور ونسوا الزيادة إلا ذلك الواحد أو طرأ في أثناء الحديث سبب شاغل مدهش فغفل به البعض عن الإصغاء فيختص بحفظ الزيادة المقبل على الإصغاء أو عرض لبعض السامعين خاطر شاغل عن الزيادة أو يعرض له ما يوجب قيامه قبل التمام فإذا احتمل هذا كله أو بعضه فلا يكذب العدل مهما أمكن كيف والظاهر من حال المسلم أنه لا يقدم على أن يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله لا سيما وقد سمعه يقول أو بلغه أنه قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ۝

النوع الخامس في الإضافة إلى الحديث ما ليس منه قد يظن قوم أن هذا النوع هو الذي قبله وليس كذلك فإن الأول هو الذي ينفرد الراوي بزيادة في الحديث يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ويجعلها من قوله وهذا النوع هو أن يذكر الراوي في الحديث زيادة ويضيف إليه شيئا من قوله إلا أنه لا يتبين لك الزيادة أنها من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول نفسه فتبقى مجهولة وأهل الحديث يسمون هذا النوع المدرج يعنون أنه أدرج الراوي كلامه مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يميز بينهما فيظن أن جميعه لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ومثاله حديث ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فعلمه التشهد قال قل التحيات لله فذكر التشهد إلى آخره ثم قال فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد فقوله إذا قلت هذا إلى آخره مدرج في الحديث من كلام ابن مسعود لأن التمييز قد جاء فيهما في رواية أخرى وذلك أنه ذكر الحديث إلى آخر التشهد ثم قال الراوي قال عبد الله بن مسعود إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فتميز هذا الراوي من الكلام من زيادته التي ذكرها والزيادة من الثقة مقبولة على ما سبق في النوع الرابع ٥

النوع الرابع في المسند والإسناد

المسند هو أن يروي الحديث واحد عن واحد رآه وسمع منه أو عليه قراءة أو إجازة أو مناولة رواية متصلة إلى من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وللإسناد أوضاع واصطلاح وشرائط فمن شروطه أن لا يكون في الإسناد أخبرت عن فلان ولا حدثت ولا بلغني ولا رفعه فلان ولا أظنه مرفوعا إنما يروي الحديث عن شيخ يظهر سماعه منه ليس بجملة وكذلك سماع شيخه عن شيخه إلى أن يتصل الإسناد إلى صحابي مشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الراوي أن يعرف حال شيخه هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم ثم يتأمل أصوله أعتيقة هي أم جديدة وعليها طبقة سماع أم لا فكل ذلك احتياط في أخذ الحديث عنه ومن المسندات أن يقول الصحابي المعروف بالصحبة أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا وكان يؤمر بكذا أو ينهى عن كذا وكنا نفعل وكنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا وكنا لا نرى بأسا بكذا وكان يقال كذا ومن السنة كذا فإذا صدر هذا عن صحابي مشهور بالصحبة فهو حديث مسند وكله مخرج في المسانيد ومن المسندات المعنعن وهو أن يقول أحد الرواة حدثنا فلان عن فلان عن فلان فلا يذكرون طرق سماعهم حدثنا وأخبرنا وسمعنا فإن هذا إذا كان رواته موثقا بهم مشهورين بالصدق لا ينسب إليهم التدليس وليس من مذهبهم سواء ذكروا طريق السماع أو لم يذكروه فإن حديثهم مقبول معمول به فإن كان رواته أو أحدهم متهما أو من مذهبه التدليس فيحتاج إلى أن يذكر طريق سماعه حتى يكون حديثه مسندا ومن المسندات نوع يسمى المسلسل وهو اصطلاح

بين المحدثين مثل أن يكون جميع رواة الحديث قد اشتركوا عند سماع ذلك الحديث في قول أو فعل أو حالة من النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخر رواته مثل تشبيك الأصابع والأخذ باللحية أو المصافحة ونحو ذلك من الأسباب فيقول حدثني فلان ويده على لحيته قال حدثني فلان ويده على لحيته قال حدثني فلان ويده على لحيته وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك حدثني فلان وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني فلان وهو أول حديث سمعته منه ونحو ذلك واعلم أن الإسناد في الحديث هو الأصل وعليه الاعتماد وبه تعرف صحة الحديث وسقمه قال سفيان الثوري الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل وقال شعبة كل علم ليس فيه أخبرنا وحدثنا فهو خل وبقل وقال يزيد بن زريع لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين أصحاب الإسناد وقال أحمد بن حنبل إذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد وإذا روينا عنه في فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ثم من الإسناد عال ونازل وطلب العالي سنة فعلى طالب علم الحديث أن يرغب في طلبه وعلو الإسناد على مراتب منها ما هو بقلة العدد ومنها ما هو بثقة الرواة ومنها ما هو بفقه الرواة ومنها ما هو باشتهار الرواة ومنها ما يجمع هذه الأوصاف وهو أكملها أو بعضها فأما قلة العدد فأقل ما يروى من الصحيح في زماننا هذا الثلاثيات البخاري من طريق أبي الوقت عبد الأول السجزي فإن أصحاب أبي الوقت بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أنفس في ثلاثيات البخاري أحدهم أبو الوقت الداوودي ثم السرخسي ثم الفربري ثم البخاري فهؤلاء خمسة والذي يروي عنهم البخاري ثلاثيات ثلاثة وقد يقع في أحاديث من الأحاديث الصحاح المخرجة في الصحيحين أو في أحدهما من غير طريق البخاري ومسلم التي نروي بها كأنما الآن شرط الصحة موجود فيهما مثل ما حدثنا به الشيخ أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة البغدادي قراءة عليه قال حدثنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين قال حدثنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ومحمد بن سليمان الواسطي قال إسماعيل حدثنا وقال محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كان لي أخ يقال له أبو عمير وكان له عصفور يلعب به وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ويقول يا أبا عمير ما فعل النغير وفي حديث القاضي

اسمعيل قال كان بن لام سليم يقال له ابو عمير كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه اذا دخل على
ام سليم فدخل يوما فوجده حزينا فقال ما لابي عمير حزينا قالوا يا رسول الله مات نغيره الذي
كان يلعب به فجعل يقول يا ابا عمير ما فعل النغير فهذا حديث صحيح قد اخرجه البخاري ومسلم
في كتابيهما ومن يرويه بهذا الطريق الذي ذكرناه عن ابي الحسين يكون بينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم سبعة رجال فهو اعلى من ثلاثيات البخاري ومسلم المروية من طريق ابي الوقت
برجل وشرط الصحة موجود فيه وقد جاء في هذه الاحاديث العوالي ثلاثيات غير هذا الحديث
بهذا العدد واما ثقة الرواة فهو ان يكونوا معروفين بالصدق مشهورين بالامانة وصحة النقل والرواية
لا يتطرق اليهم تهمة ولا جرح ولا ريبة كمشايخ البخاري ومسلم الذين خرجا احاديثهم في كتابيهما
فهذا واشباهه وان بعد طريقه وكثر رجاله فهو عال وان كان غيره اقل رجالا منه وليست
له هذه الحال واما فقه الرواة فانه يكون رواته او بعضهم فقيها كسعيد بن المسيب ومحمد بن
شهاب الزهري وسفين الثوري ومالك بن انس ومن جرى مجراهم من ائمة الفقه فاذا كان
الحديث مرويا بطريق هؤلاء كان عاليا وان كثرت رجاله قال علي بن خشرم قال لنا وكيع
اي الاسنادين احب اليكم الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود او سفين عن منصور عن ابرهيم
عن علقمة عن عبد الله فقلت الاعمش عن ابي وائل فقال يا سبحان الله الاعمش شيخ وابو وائل شيخ
وسفين فقيه ومنصور فقيه وابرهيم فقيه وعلقمة فقيه وحديث يتداوله الفقهاء خير
من حديث يتداوله الشيوخ فهذا من طريق الفقهاء رباعي الى ابن مسعود وثناي من طريق
المشايخ ومع ذلك قدم الرباعي لاجل فقه رجاله فاما اشتهار الرواة فان يكونوا معروفين بالرواية
عمن رووا عنه كعلقمة وابي وائل عن ابن مسعود والقسم بن محمد وعروة عن عايشة وابرهيم عن علقمة
وهشام عن عروة ونحو ذلك فان هؤلاء مشهورون بمن رووا عنه وذلك يجعل اسنادهم
عاليا وان كثرت رجاله فاذا اعلى هذه الرتب مختلف فيه وكل يذهب الى ما يميل اليه نظره
لكن الاولى ان يكون اعلاها ما اجتمع فيه هذه الاوصاف ثم كان في طريقه الفقهاء ثم الثقات
ثم المشهورون ثم العدد اذا عري عن هذه الاوصاف ومن جملة ما ذكرناه في علو الاسناد
فقد عرف النازل منه لانه ضده لكن من طرق النازل ما يكون قد اخذ عن شيخ قد تقدم موته
واشتهر فضله فانه اولى من نزول مما اخذ عن شيخ تاخر موته وعرف بالصدق ومنها ان ينظر
طالب الحديث الى اسناد شيخه الذي كتب عنه فما قرب من سنده طلب اعلى منه ومنها ان يكون

له شيخان احدهما سمع حديثا من شيخه من امد معين والاخر سمعه عن امد ابعد منه فروايته ابعد
الامدين اعلى وعن اقربهما انزل

الفرع الخامس في المرسل

المرسل من الحديث وهو ان يروي الرجل حديثا عمن لم يلقه او لم يعاصره وله في الحديث انواع واصطلاح
في تسمية انواعه فمنه المرسل المطلق وهو ان يقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يكون الحديث مرسلا مطلقا الا ما يرسله التابعي خاصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنه قسم يسمى المنقطع وهو غير الاول قال الحاكم وقل ما يعرف من يفرق بينهما وهو على نوعين
احدهما ان يكون في الاسناد رواية راو لم يسمع من الذي يروي عنه الحديث قبل الوصول
الى التابعي الذي هو موضع الارسال والاخر ان يذكر احد رواته في الحديث عن رجل ولا يسميه
جهلا به فان لم يكن الجهل به وانما ترك اسمه وهو يعرفه فليس بمنقطع لكونه معروف
الاسم ومنه قسم يسمى المعضل وهو ان يكون بين المرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر من رجل ومثاله ان يروي عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا
وكذا وقال كذا وكذا ثم لا يسنده ولا يرسله في حالة ما ولا احد من الرواة وعمرو بن
شعيب اقل ما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فان كان الحديث قد اسنده
وقتا ما او ارسله فليس بمعضل ومن انواع المعضل ان يعضله الراوي من اتباع التابعين فلا يرويه
عن احد ويجعله كلاما موقوفا ولا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلا ثم يوجد
ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا من طريق اخر واكثر ما تروى المراسيل من
اهل المدينة عن سعيد بن المسيب ومن اهل مكة عن عطاء بن ابي رباح ومن اهل مصر عن سعيد بن
ابي هلال ومن اهل الشام عن مكحول ومن اهل البصرة عن الحسن البصري ومن اهل الكوفة عن ابرهيم بن يزيد
النخعي واصحها مراسيل ابن المسيب فانه ادرك جماعة من اكابر الصحابة واخذ عنهم وادرك
من لم يدركه غيره من التابعين وقد تامل الائمة مراسيله فوجدوها جميعا باسانيد صحيحة والناس
في قبول المراسيل مختلفون فذهب ابو حنيفة ومالك بن انس وابرهيم النخعي وحماد بن ابي سليمان
وابو يوسف ومحمد بن الحسن ومن بعدهم من ائمة الكوفة الى ان المراسيل مقبولة محتج بها عندهم حتى ان منهم
من قال انها اصح من المتصل المسند فان التابعي اذا اسند الحديث احال الرواية على من رواه عنه واذا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقوله الا بعد اجتهاد في معرفة صحته واما اهل الحديث
قاطبة او معظمهم فان المراسيل عندهم واهية غير محتج بها واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل

ونحو قول ابن المسيب والزهري والأوزاعي ومن بعدهم من فقهاء الحجاز ومن هؤلاء الذين قالوا برد المراسيل
من قبل مرسل الصحابي لأنه يحدث عن الصحابي وكلهم عدول ومنهم من اضاف اليه مراسيل التابعين
لانهم يروون عن الصحابة ومنهم من خصص كبار التابعين كابن المسيب ويحكى انه قول الشافعي وانه قبل
مراسيل ابن المسيب وحده واحتج بانه وجدها مسندة والمختار على قياس رد المرسل ان التابعي والصحابي
اذا عرف بصريح خبره او بعادته انه لا يروي الا عن صحابي قبل مرسله وان لم يعرف ذلك فلا يقبل
لانهم قد يروون عن غير الصحابي من الاعراب الذي لا صحبة له ○ الفرع السادس
في الموقوف وهو على انواع احدها الموقوف على الصحابي وقلما يخفى على اهل العلم وذلك
ان يروى الحديث مسندا الى الصحابي فاذا بلغ الى الصحابي قال انه كان يقول كذا وكذا او كان
يفعل كذا وكذا او كان يامر بكذا وكذا او نحو ذلك ○ الثاني الموقوف على احد الرواة قبل الصحابي
مثل ان يقول احد رواة الحديث قال ابن مسعود ولم يكن قد ادركه ولا رآه فهذا موقوف
عند ذلك الراوي فان كان اللفظ لابن مسعود وهذا احد انواع المرسل وهو احد قسمي المنقطع
الثالث ان يكون موقوفا على احد رواته وهو مسند في الاصل الا ان احد رواته قصر به فلم يرفعه
وهو احد نوعي المعضل ○ الرابع ما يوهم لفظه انه مسند وليس بمسند كما روى المغيرة بن شعبة
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير فهذا يوهم لذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه انه مسند وليس كذلك انما هو موقوف على صحابي حكى عن اقرانه من
الصحابة فعلا ولم يسنده واحد منهم ○ الفرع السابع في ذكر التواتر والاحاد
وصول الحديث الينا لا يخلو من احد طريقين اما بطريق التواتر واما بطريق الاحاد ولكل
واحد منهما شرح وبيان واحكام يحتاج الى ذكرها الى ان نعلو هذه المقدمة منها والكلام في
ذكرها ينقسم الى قسمين القسم الاول في ذكر التواتر وهو حكم يتعلق بالاخبار وحد الخبر
ما دخله الصدق او الكذب او تطرق اليه التصديق او التكذيب وذلك اولى من قولهم ما دخله
الصدق والكذب فان كلام الله عز وجل لا يدخله الكذب والاخبار عن المحالات لا يدخلها الصدق
والتواتر يفيد العلم وذلك ظاهر لا خلاف فيه الا في قول ضعيف قليل وله اربعة شروط
الأول ان يخبروا عن علم لا عن ظن فان اهل بلد عظيم لو اخبروا عن طائر انهم ظنوا انه حمام او عن
شخص ظنوا انه زيد لم يحصل لنا العلم بكونه حماما او زيدا ○ الشرط الثاني ان يكون علمهم ضروريا
مستندا الى محسوس اذ لو اخبرونا عن حدث العالم او عن صدق الانبياء لم يحصل لنا العلم ○

الشرط الثالث ان يستوي طرفاه ووسطه في هذه الصفات وفي كمال العدد فانه اذا نقل
الخلف عن السلف وتوالت الاعصار ولم تكن الشروط قائمة في كل عصر لم يحصل العلم بصدقهم لان
خبر اهل كل عصر مستقل بنفسه فلا بد فيه من الشروط ولاجل ذلك لم يحصل لنا العلم بصدق اليهود
مع كثرتهم في نقلهم عن موسى عليه السلام تكذيب كل ناسخ لشريعته ولا بصدق الشيعة في نقل
النص على امامة علي كرم الله وجهه والبكرية على امامة ابي بكر رضي الله عنه لان هذا وضعه الاحاد
اولا وافشوه ثم كثر الناقلون في عصره وبعده في الاعصار فلذلك لم يحصل التصديق بخلاف
وجود موسى عليه السلام وتحديه بالنبوة ووجود ابي بكر وعلي وانتصابهما للامامة فان ذلك لما تساوى
فيه الاطراف والواسطة حصل لنا العلم الضروري الذي لا يقدر على تشكيك انفسنا فيه وتقدير
على التشكك فيما نقلوه عن موسى وابي بكر وعلي ○ الشرط الرابع العدد وعدد المخبرين
ينقسم الى ناقص فلا يفيد العلم والى كامل فيفيد العلم والى زائد يحصل العلم ببعضه وتقع
الزيادة فضلة والكامل وهو اقل عدد يورث العلم ليس معلوما لنا لكنا بحصول العلم الضروري
نتبين كمال العدد لا انا بكمال العدد نستدل على حصول العلم ثم العدد الذي يفيد العلم يفيده
في كل واقعة وكل شخص بحيث انه متى وجد العدد افاد العلم لكل من سمعه في كل واقعة
وذلك اذا تجرد الخبر عن القرائن فاما اذا اقترن الخبر بقرائن فقد اختلف فيه فقال قوم لا اثر لها
وقال آخرون لها اثر فان خمسة او ستة لو اخبرونا عن موت شخص لم يحصل العلم بصدقهم لكن
اذا انضم اليهم خروج والد الميت حاسر الرأس حافيا ممزق الثياب مضطرب الحال يلطم وجهه
ورأسه وهو رجل كبير ذو منصب ومروءة لا يخالف عادته الا عن ضرورة فيجوز ان يكون هذا
قرينة تنضم الى قول اولئك فتقوم القرائن مقام بقية العدد فدل ذلك على ان العدد
يجوز ان يختلف بالوقائع والاشخاص فرب شخص انغرس في نفسه اخلاق تميل به الى سرعة
التصديق ببعض الاشياء فيقوم ذلك مقام القرائن وتقوم تلك القرائن مقام خبر بعض
المخبرين اما متى انتفت القرائن فاقل عدد يحصل به العلم الضروري معلوم لله تعالى غير
معلوم لنا ولا سبيل لنا الى معرفته لانا لا ندري متى حصل لنا العلم بوجود مكة وبوجود
الشافعي مثلا عند تواتر الخبر الينا وانه كان بعد خبر المائة او المائتين ويعسر علينا
تجربة ذلك وان تكلفنا فسبيل التكلف ان نراقب انفسنا اذا قتل رجل في السوق مثلا
وانصرف جماعة من موضع القتل ودخلوا علينا يخبرون عن قتله فان قول الاول يحرك الظن

وقول الثاني والثالث يؤكده ولا يزال يتزايد تاكده الى ان يصير ضروريا لا يمكننا ان نشكك فيه انفسنا فلو تصور الوقوف على اللحظة التي يحصل العلم فيها ضرورة وحفظ حساب المخبرين وعددهم لامكن الوقوف ولكن درك تلك اللحظة ايضا عسر فانه تتزايد قوة الاعتقاد تزايدا خفي التدريج نحو تزايد ضوء الصبح الى ان يبلغ حد الكمال فلذلك بقي في هذا غطاء من الاشكال وتعذر على القوة البشرية ادراكه فاما ما ذهب اليه قوم من تخصيص عدد التواتر بالاربعين اخذا بعدد الجمعة والسبعين اخذا من قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وبثلثمائة وبضعة عشر اخذا بعدد اهل بدر فكل ذلك تحكمات فاسدة لا تناسب الغرض فلا تدل عليه وقال القاضي ابو بكر الباقلاني ان الاربعة ناقصة عن العدد الكامل لانها بينة شرعية يحصل بها غلبة الظن ولا يطلب الظن فيما يعلم ضرورة قال والخمسة لا توقف فيها فاذا لا سبيل لنا الى حصر العدد لكنا بالعلم الضروري نستدل على ان العدد الذي هو كامل عند الله تعالى قد توافقوا على الاخبار وقد شرط قوم لعدد التواتر شروطا فاسدة • منها ان لا يحصرهم عدد ولا يحويهم بلد • ومنها ان تختلف انسابهم ولا يكونوا بني اب واحد • وتختلف اوطانهم ولا يكونوا في محلة واحدة وتختلف اديانهم فلا يكونوا من مذهب واحد • ومنها ان يكونوا اولياء المؤمنين • ومنها ان لا يكونوا محمولين بالسيف على الاخبار • ومنها ان يكون الامام المعصوم في جملة المخبرين وهذا شرطه الشيعة ۵ **القسم الثاني في اخبار الاحاد** وهي ما لا ينتهي الى حد خبر التواتر المفيد للعلم فما نقله جماعة من خمسة او ستة مثلا فهو خبر واحد قال امام الحرمين ولا يراد بخبر الواحد الخبر الذي ينقله الواحد ولكن كل خبر عن جائز ممكن لا سبيل الى القطع بصدقه ولا الى القطع بكذبه لا اضطرارا ولا استدلالا فهو خبر الواحد وخبر الاحاد سواء نقله واحد او جمع منحصرون قال ولو قدر خبر الواحد فعلم صدقه قطعا كالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به عن الغائبات ولا يعد من خبر الاحاد وخبر الواحد لا يفيد العلم وانا متعبدون به وما حكي عن المحدثين من ان ذلك يورث العلم فلعلهم ارادوا به يفيد العلم بوجوب العمل او سموا الظن علما ولهذا قال بعضهم يورث العلم الظاهر والعلم ليس له ظاهر وباطن وانما هو الظن وقد انكر قوم جواز التعبد بخبر الواحد عقلا فضلا عن وقوعه سمعا وليس بشيء وذهب قوم الى ان العقل يدل على وجوب العمل بخبر الواحد وليس بشيء فان الصحيح من المذهب والذي ذهب اليه الجماهير من سلف الائمة من الصحابة والتابعين والفقهاء والمتكلمين انه لا يستحيل التعبد بخبر الواحد

عقلا وان التعبد واقع سمعا بدليل قبول الصحابة لخبر الواحد وعملهم به في وقائع شتى لا تنحصر وانفاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله وقضاته وامراءه وسعاته الى الاطراف وهم آحاد وبالاجماع من الائمة على ان العامي مامور باتباع المفتي وتصديقه مع انه ربما يخبر عن ظنه فالذي يخبر عن السماع الذي لا شك فيه اولى بالتصديق ۵

الفصل الثاني من الباب الثالث في الجرح والتعديل

وفيه ثلثة فروع **الفرع الاول في بيانهما وذكر احكامهما** الجرح وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به والتعديل وصف متى التحق بهما اعتبر قولهما واخذ به ثم التزكية والجرح هل يشترط فيهما عدد المزكي والجارح ام لا فيه خلاف قال قوم لا يشترط العدد في الرواية ويشترط في الشهادة وقال آخرون يشترط فيهما وقال آخرون لا يشترط فيهما والاول اصح لان الرواية نفسها تثبت بالواحد فكان جرحها وتزكيتها اولى اما سبب الجرح فيجب ذكره دون سبب التعديل اذ قد يجرح بالاشياء ظانا جارحا لاختلاف المذاهب فيه واما العدالة فليس لها سبب واحد فيفتقر الى ذكره وقال قوم مطلق الجرح يبطل الثقة ومطلق التعديل لا يحصل به الثقة لتسارع الناس الى البناء على الظاهر فلا بد من ذكر سببه وقال آخرون لا يجب ذكر سببهما جميعا لانه ان لم يكن بصيرا بهذا الشان فلا يصلح للتزكية والجرح وان كان بصيرا فاي معنى للسؤال والصحيح ان هذا يختلف باختلاف احوال المزكي فمن حصلت الثقة ببصيرته وضبطه يكتفى باطلاقه ومن عرفت عدالته في نفسه ولم تعرف بصيرته بشروط العدالة فقد نراجع ونستفسر اما اذا تعارض الجرح والتعديل قدم الجرح فان له اطلاعا على زيادة وصف ما اطلع عليها المعدل ولا نفاها فان نفاها بطلت عدالة المزكي لان النفي لا يعلم الا اذا جرحه بقتل انسان مثلا فقال المعدل انا رايته حيا بعده وحينئذ يتعارضان وقال قوم ان عدد المعدل اذا زاد قدم على الجارح وهو ضعيف لان سبب تقدم الجرح انما هو اطلاع الجارح على مزيد وصف ولا ينتفي بكثرة العدد والتزكية تكون بالقول وبالرواية عنه او بالعمل بخبره او بالحكم بشهادته واعلى هذه الاسباب صريح القول وتمامه ان يقول هو عدل رضي لاني عرفت منه كيت وكيت وان لم يذكر السبب وكان بصيرا بشروط العدالة كفى واما الرواية عن المزكي فقد اختلف في كونه تعديلا والصحيح ان من عرف من عادته او من صريح قوله انه لا يستجيز الرواية الا عن عدل كانت الرواية تعديلا والا فلا اذ من عادة اكثرهم الرواية عن كل من سمعوه

ولو كلفوا الثناء عليهم سكتوا وأما العمل بالخبر فإن أمكن حمله على الاحتياط أو على العمل بدليل آخر
وافق الخبر فليس بتعديل وإن عرف يقينا أنه عمل بالخبر فهو تعديل إذ لو عمل بخبر غير العدل لفسق
وبطلت عدالته ۞ وأما الحكم بالشهادة فذلك أقوى من تزكيته بالقول أما ترك العمل بشهادته
وخبره فليس جرحا إذ قد يتوقف في شهادة العدل وروايته لأسباب سوى الجرح ۞

الفرع الثاني في جواز الجرح ووقوعه قد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث
الكلام في الرجال لأنهم لم يقفوا على الغرض من ذلك ولا أدركوا المقصد فيه وإنما
حمل أصحاب الحديث على الكلام في الرجال وتعديل من عدلوا وجرح من جرحوا الاحتياط في
أمور الدين وحراسته وقانونه وتمييز مواقع الغلط والخطأ في هذا الأصل الأعظم الذي عليه مبنى
الإسلام وأساس الشريعة ولا يظن بهم أنهم أرادوا الطعن في الناس والغيبة لهم والوقيعة فيهم
ولكنهم بينوا ضعف من ضعفوه لكي يعرف فيجتنب الرواية عنه والأخذ بحديثه تورعا وحسبة
وتثبتا في أمر الدين فإن الشهادة في الدين أحق وأولى أن يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال
فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك وتبيين أحوال الناس وهو من الأمور المتعينة العائدة
بالنفع العظيم في أصول الدين قال ابن سيرين كانوا في الزمن الأول لا يسألون عن الإسناد
فلما وقعت الفتن سألوا عن الإسناد ليأخذوا حديث أهل السنة ويدعوا حديث أهل البدع فإن القوم كانوا
أصحاب حفظ وإتقان ورب رجل وإن كان صالحا لا يقيم الشهادة ولا يحفظها فكل من كان
متهما بالكذب في الحديث أو كان مغفلا يخطئ كثيرا فالذي اختاره أهل العلم من الأئمة أن لا يشتغل
بالرواية عنه وقد تكلم جماعة من أهل العلم بالحديث في جماعة من أكابر العلماء وضعفوهم من قبل
حفظهم ووثقهم آخرون لجلالتهم وصدقهم وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا ألا ترى أن
الحسن البصري وطاوسا قد تكلما في معبد الجهني وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن حبيب وتكلم
إبراهيم النخعي وعامر الشعبي في الحارث الأعور وكذلك أيوب السختياني وعبد الله بن عون
وسليمان التيمي وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي وعبد الرحمن بن مهدي
ويحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك وغير هؤلاء من أئمة الحديث والفقه
وقد تكلموا في الرجال وضعفوهم وعلى ذلك جاء الناس بعدهم ما زالوا يتكلمون في الرجال ثم عرفوا
كيف والمسلمون مجمعون على أنه لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة إلا بحديث الصدوق
العاقل الحافظ فيكفي هذا مبيحا للجرح من ليس هذا صفته ويبين حاله ليعلم عمن تؤخذ الأدلة

وتلقي الرواية ۞ والله الموفق **الفرع الثالث في بيان طبقات المجروحين**
الصحابة رضي الله عنهم جميعهم عدول بتعديل الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم
لا يحتاجون إلى بحث عن عدالتهم وعلى هذا القول معظم المسلمين من الأئمة والعلماء من السلف
والخلف وذهب جمهور المعتزلة إلى أن عائشة وطلحة والزبير ومعوية وجميع أهل العراق
والشام فساق بقتالهم الإمام الحق يعنون عليا كرم الله وجهه وقال قوم من سلف
القدرية يجب رد شهادة علي والزبير وطلحة مجتمعين ومتفرقين لأن فيهم فاسقا لا بعينه وقال قوم
تقبل شهادة كل واحد منهم إذا انفرد لأنه لم يتعين فسقه أما إذا كان مع مخالفه ردت
شهادته إذ يعلم أن أحدهما فاسق وشك بعضهم في فسق عثمان رضي الله عنه وقتلته وكل هذا
جراءة على السلف الصالح مخالفة السنة فإن ما جرى بينهم كان مبنيا على الاجتهاد وكل مجتهد
مصيب أو المصيب واحد مثاب والمخطئ معذور لا ترد شهادته وقال قوم ليس ذلك أمرا مجتهدا
فيه كان قتلة عثمان والخوارج مخطئين قطعا لكن جهلوا خطأهم فكانوا متأولين والفاسق المتأول
لا ترد روايته وهذا أقرب من المصير إلى سقوط تعديل القرآن للصحابة ثم الصحابة من حيث
الوضع ينطلق على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة لكن العرف يخصص الاسم بمن كثرت
صحبته ولا حد لتلك الكثرة بتقدير بل بتقريب وقيل هو من اجتمع فيه أمران أحدهما هذا
والآخر أن تكون صحبته طالت معه على سبيل الأخذ عنه والاتباع له لأن من أطال مجالسة العالم لا على
سبيل الاستفادة والاتباع له لا يدخله في زمرة أصحابه ولمعرفة الصحابي طريقان أحدهما يوجب
العلم وهو الخبر المتواتر أنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يوجب الظن وهو أخبار
الثقة والنقل الصحيح هذا حكم عدالة الصحابة رضي الله عنهم باختلاف الناس فيهم وأما من جاء بعدهم
فالكلام فيهم يطول ولا يخلو قوم من عدالة أو فسق والعدالة قليلة وأسباب الفسق كثيرة
فكل من عري من شرط من شروط الرواية أو الشهادة التي تقدم ذكرها فهو مجروح لا يقبل
قوله وطبقات المجروحين كثيرة وقد أوردنا منها في هذا الفرع عشر طبقات ذكرها
الحاكم رحمه الله ۞ **الطبقة الأولى** وهي أعظم أنواع الجرح وأخبث طبقات المجروحين
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار وهي كبيرة من الكبائر وقد ارتكبها جماعة كثيرة اختلفت أغراضهم ومقاصدهم
في ارتكابها فممن ارتكبها قوم من الزنادقة مثل المغيرة بن سعيد الكوفي ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب

في الزندقة وغيرهما وضعوا الأحاديث وحدثوا بها ليوقعوا بذلك الشك في قلوب الناس فمما
رواه محمد بن سعيد عن أنس بن مالك في قوله صلى الله عليه وسلم أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي إلا أن
يشاء الله فزاد هذا الاستثناء لما كان يدعو إليه من الإلحاد والزندقة ومنهم قوم وضعوا
الحديث لهوى يدعون الناس إليه فمنهم من تاب عنه وأقر على نفسه قال شيخ من شيوخ
الخوارج بعد ما تاب إن هذه الأحاديث دين فانظروا ممن تأخذون دينكم فإنا كنا إذا هوينا
أمرا صيرناه حديثا وقال أبو العيناء وضعت أنا والجاحظ حديث فدك وأدخلناه على
الشيوخ ببغداد فقبلوه إلا ابن أبي شيبة العلوي فإنه قال لا يشبه آخر هذا الحديث أوله
وأبى أن يقبله وقال سليمان بن حرب دخلت على شيخ وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال وضعت
أربعمائة حديث وأدخلتها في برنامج الناس فلا أدري كيف أصنع ومنهم جماعة وضعوا
الحديث حسبة كما زعموا يدعون الناس إلى فضائل الأعمال مثل أبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي
ومحمد بن عكاشة الكرماني وأحمد بن عبد الله الجويباري وغيرهم قيل لأبي عصمة من أين لك عن عكرمة عن
ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا فقال إني رأيت الناس
قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحق فوضعت هذا الحديث
حسبة ومنهم جماعة وضعوا الحديث تقربا إلى الملوك مثل غياث بن إبراهيم دخل على المهدي
ابن المنصور وكان يعجبه الحمام الطيارة الواردة من الأماكن فروى حديثا عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر أو جناح قال فأمر له بعشرة آلاف
درهم فلما قام وخرج قال المهدي أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جناح ولكن هذا أراد أن يتقرب إلينا يا غلام اذبح
الحمام فذبح حماما بمال فقيل يا أمير المؤمنين وما ذنب الحمام قال من أجلهن كذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمأمون بن أحمد المروزي ألا ترى إلى الشافعي وإلى من تبع
له بخراسان فقال حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا عبيد الله بن معدان الأزدي عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس
ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي ومنهم قوم من السؤال والمكدين
يقعون في الأسواق والمساجد فيضعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث بأسانيد
صحيحة قد حفظوها فيذكرون الموضوعات بتلك الأسانيد قال جعفر بن محمد الطيالسي

صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهما قاص فقال حدثنا أحمد بن حنبل
ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا إله إلا الله خلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان
وأخذ في قصة نحو من عشرين ورقة فجعل أحمد بن حنبل ينظر إلى يحيى بن معين ويحيى ينظر إلى أحمد
فقال أنت حدثته بهذا فقال والله ما سمعت به إلا هذه الساعة قال فسكتا جميعا
حتى فرغ من قصصه وأخذ قطيعة ثم قعد ينتظر بقيتها فقال له يحيى بيده أن تعال فجاء متوهما
لنوال يجيزه فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث فقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال
أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن كان لا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال له أنت يحيى بن معين قال نعم قال لم أزل أسمع
أن يحيى بن معين أحمق وما علمته إلا هذه الساعة فقال له يحيى فكيف علمت أني أحمق قال
كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل
غير هذا قال فوضع أحمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما
فهؤلاء الطوائف كذبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجري مجراهم ٥
الطبقة الثانية من المجروحين قوم عمدوا إلى أحاديث مشهورة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأسانيد معروفة فوضعوا لها غير تلك الأسانيد فركبوها عليها ليستغربوها
بتلك الأسانيد منهم إبراهيم بن اليسع من أهل مكة يحدث عن جعفر بن محمد الصادق
وهشام بن عروة فركب حديث هذا على حديث هذا وحديث هذا على حديث هذا
ومنهم حماد بن عمرو وبهلول بن عبيد **الطبقة الثالثة** قوم من أهل العلم حملهم
الشره على الرواية عن قوم ماتوا قبل أن يولدوا وأمثل إبراهيم بن هدبة كان يروي عن
الأوزاعي ولم يدركه ٥ **الطبقة الرابعة** قوم عمدوا إلى أحاديث صحيحة عن الصحابة
فرفعوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأبي حذافة أحمد بن إسمعيل السهمي روى
عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفق هو الحمرة
والحديث في الموطأ عن نافع عن ابن عمر من قوله ومثل يحيى بن سلام البصري روى عن مالك
عن وهب بن كيسان عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها
بفاتحة الكتاب فهي خداج إلا خلف الإمام وهو في الموطأ عن وهب عن جابر من قوله

الطبقة الخامسة قوم عمدوا الى احاديث مروية عن التابعين ارسلوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادوا فيها رجلا من الصحابة مثل ابرهيم بن محمد المقدسي روى عن الفريابي عن الثوري عن الاعمش عن ابرهيم عن ابي ظبيان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شي خير من الف مثله الا الانسان والحديث في كتاب الثوري عن الاعمش عن ابرهيم مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ **الطبقة السادسة** قوم الغالب عليهم الصلاح والعبادة ولم يتفرغوا الى ضبط الحديث وحفظه واتقانه فاستخفوا بالرواية وظهرت احوالهم مثل ثابت بن موسى الزاهد دخل على شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول حدثنا الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر متن الحديث فلما نظر الى ثابت بن موسى قال من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وانما اراد بذلك ثابت بن موسى لزهده وورعه فظن ثابت بن موسى انه روى الحديث مرفوعا بهذا الاسناد فكان ثابت يحدث به عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وليس لهذا الحديث اصل الا من هذا الوجه **الطبقة السابعة** قوم سمعوا من شيوخ واكثروا ثم عمدوا الى احاديث لم يسمعوها من اولئك الشيوخ فحدثوا بها ولم يميزوا بين ما سمعوا وبين ما لم يسمعوا قال يحيى بن معين قال لي هشام بن يوسف جاءني مطرف بن مازن فقال اعطني حديث ابن جريج ومعمر حتى اسمعه منك فاعطيته وكتبه ثم جعل يحدث بهما عن معمر وابن جريج ولم يسمعهما **الطبقة الثامنة** قوم سمعوا كتبا مصنفة عن شيوخ ادركوهم ولم ينسخوا سماعهم عند السماع وتهاونوا الى ان طعنوا في السن وسيلوا عن الحديث فحملهم الجهل والشره الى ان حدثوا بتلك الكتب من كتب مشتراة ليس لهم فيها سماع ولا بلاغ وهم يتوهمون انهم في تعاطيها صادقون وهذا النوع مما كثر في الناس وتعاطاه قوم من اكابر العلماء، اللهم الا ان تكون النسخة مقروءة على شيخه او مقابلة باصل شيخه او اصل مقابل باصل شيخه ونحو ذلك من الاحتياط والضبط فان ذلك جائز له ان يرويه لا سيما في هذا الزمان فان التعويل على النقل من الكتب والقراءة لما فيها لا على الحفظ فان الحفظ كان وظيفة اولئك الموفقين السعداء، وقد تقدم في الباب الاول من هذه المقدمة شرح ذلك مستقصى ٥ **الطبقة التاسعة** قوم ليس الحديث من صناعتهم ولا يرجعون الى نوع من الانواع التي يحتاج المحدث الى معرفتها ولا يحفظون حديثهم فيجيئهم

طالب العلم فيقرا عليهم ما ليس من حديثهم فيجيبون ويقرون بذلك وهم لا يدرون قال يحيى بن سعيد كنا عند شيخ من اهل مكة انا وحفص بن غياث فاذا جارية بن هرم يكتب عنه فجعل حفص يضع له الحديث فيقول حدثتك عايشة بنت طلحة عن عايشة ام المومنين بكذا وكذا فيقول حدثتني عايشة بنت طلحة عن عايشة ام المومنين كذا وكذا فيقول حفص حدثك القسم بن محمد عن عايشة بكذا وكذا فيقول حدثني القسم بن محمد عن عايشة كذا وكذا ويقول حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله فيقول حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله فلما فرغ ضرب حفص بيده الى الواح جارية فمحاها فقال جارية تحسدونني فقال له حفص لا ولكن هذا يكذب فقلت ليحيى من الرجل فلم يسمه لي فقلت يا ابا سعيد لعلي كتبت عن هذا الشيخ ولا اعرفه قال هو موسى بن دينار ٥ **الطبقة العاشرة** قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه وعرفوا به فتلفت كتبهم بانواع من التلف فلما سيلوا عن الحديث حدثوا به من كتب غيرهم او من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك منهم عبد الله ابن لهيعة الحضرمي على جلالة محله وعلو قدره لما احترقت كتبه بمصر ذهب حديثه فخلط من حفظه وحدث بالمناكير فصار في حد من لا يحتج بحديثه وكان احمد بن حنبل يقول سماع ابن المبارك واقرانه الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل وفاته بعشرين سنة صحيح لاجل احتراق كتبه ٥

الفصل الثالث في النسخ

وفيه ثلاثة فروع

الفرع الاول في حده واركانه النسخ عبارة عن الرفع والازالة في وضع اللسان العربي وقد يطلق بالارادة نسخ الكتاب والاول هو المقصود وحده انه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه وقد اشتمل هذا الحد على الفاظ يحتاج الى بيان اما قولنا الخطاب واثارتنا اياه على النص ليكون شاملا للفظ والفحوى والمفهوم وكل دليل اذ يجوز النسخ بجميع ذلك واما تقييد الحد بالخطاب المتقدم لان ابتداء ايجاب العبادات في الشرع مزيل لحكم العقل من براءة الذمة ولا يسمى نسخا لانه لم يزل حكم خطاب واما تقييده بارتفاع الحكم ولم يخصص بارتفاع الامر والنهي فليعم جميع انواع الحكم من الندب والكراهية والاباحة فان جميع ذلك قد ينسخ واما قولنا لولاه لكان الحكم ثابتا فلان حقيقة النسخ الرفع فلو لم يكن هذا ثابتا لم يكن هذا رافعا فانه اذا ورد امر بعبادة موقتة وامر بعبادة اخرى بعد انقضاء

ذلك الوقت لا يكون الثاني نسخا بل الرافع ما لا يرتفع الحكم لولاه ولهذا قولنا مع تراخيه عنه فلانه
لو اتصل به كان بيانا لمعنى الكلام وانما يكون رافعا اذا ورد بعد استقراره الحكم بحيث انه يدوم
لولاه هذا حده وهو اعم جميع حدود العلماء واحصرها ولم ينكر النسخ من المسلمين الا احاد لا يعتد
بهم فان الامة مجمعة على جوازه ووقوعه واما اركانه فاربعة ناسخ وهو الله تعالى ومنسوخ
وهو الحكم المرفوع ومنسوخ عنه وهو المكلف ونسخ وهو قوله الدال على رفع الحكم
الثابت وقد يسمى الدليل ناسخا مجازا فيقال هذه الاية ناسخة لتلك وقد يسمى الحكم ناسخا
فيقال صوم رمضان ناسخ لصوم عاشوراء والحقيقة هو الاول ٥ **الفرع الثاني في
شرايطه** شروط النسخ اربعة الاول ان يكون المنسوخ حكما شرعيا لا عقليا الثاني
ان يكون النسخ بخطاب فارتفاع الحكم بموت المكلف ليس نسخا . الثالث ان يكون الخطاب
المرفوع حكمه غير مقيد بوقت يقتضي دخوله زوال الحكم كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى
الليل الرابع ان يكون الخطاب الرافع متراخيا لا كقوله حتى يعطوا الجزية عن يد وههنا
امور يتوهم انها شروط وليست شروطا الاول ان لا يكون رافعا المثل بالمثل بل الشرط
ان يكون رافعا فقط ٥ الثاني ورود النسخ بعد دخول وقت المنسوخ بل يجوز قبل وقته ٥
الثالث لا يشترط ان يكون المنسوخ مما يدخله الاستثناء والتخصيص بل يجوز ورود النسخ على
الامر بفعل واحد في وقت واحد ٥ الرابع لا يشترط ان يكون نسخ القران بالقران والسنة بالسنة
فلا يشترط الجنسية بل يكفي ان يكون مما يصح النسخ به وقد اشترطه الشافعي رضي الله عنه
وسيجي بيانه ٥ الخامس لا يشترط ان يكون الناسخ والمنسوخ نصين قاطعين اذ يجوز نسخ خبر الواحد
بخبر الواحد وبالمتواتر وان كان لا يجوز نسخ المتواتر بخبر الواحد ٥ السادس لا يشترط ان يكون
الناسخ منقولا بمثل لفظ المنسوخ بل ان يكون ثابتا باي طريق كان ٥ السابع لا يشترط
ان يكون الناسخ مقابلا للمنسوخ حتى لا ينسخ الامر الا بالنهي والنهي الا بالامر بل يجوز ان ينسخ كلاهما
بالاباحة وان ينسخ المضيق بالموسع ٥ الثامن لا يشترط كونهما ثابتين بالنص بل لو كان بلحن القول
وظاهره وفحواه كيف كان جاز ٥ التاسع نسخ الحكم ببدل ليس بشرط بل يجوز نسخ الحكم بغير
بدل وقال قوم لا بد من البدل ٥ العاشر نسخ الحكم بما هو اخف منه ليس بشرط بل يجوز بالمثل
والاثقل وقال قوم يجوز بالاخف ولا يجوز بالاثقل وليس في ذلك ضابطا ٥ **الفرع
الثالث في احكامه** ما من حكم شرعي الا وهو قابل للنسخ خلافا لبعضهم فانهم قالوا من الافعال

ما لا يمكن نسخه مثل شكر المنعم والعدل فلا يجوز نسخ وجوبه ومثل الكفر والظلم فلا يجوز نسخ تحريمه
والاية اذا تضمنت حكما جاز نسخ تلاوتها دون حكمها ونسخ حكمها دون تلاوتها ونسخهما جميعا
وقد ظن قوم استحالة ذلك ويجوز نسخ القران بالسنة والسنة بالقران عند الاكثرين فان كلا
من عند الله والعقل لا يحيله وقد دل السمع على وقوعه اما نسخ السنة بالقران فلان التوجه الى بيت
المقدس ليس في القران فهو من السنة وناسخه القران وصوم عاشوراء كان ثابتا بالسنة
وناسخه القران بصوم رمضان واما نسخ القران بالسنة فنسخ الوصية للوالدين والاقربين بقوله
صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث لا باية الميراث لا تمنع الوصية اذ الجمع بينهما ممكن
وقال الشافعي رحمه الله لا يجوز نسخ السنة بالقران كما لا يجوز نسخ القران بالسنة خلافا لغيره
ولا ينسخ الحكم بقول الصحابي نسخ حكم كذا ما لم يقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
قال ذلك نظر في الحكم ان كان ثابتا بخبر الواحد صار منسوخا بقوله وان كان قاطعا فلا ولا يجوز نسخ
النص القاطع المتواتر بالقياس المعلوم بالظن والاجتهاد والاجماع لا ينسخ به اذ لا نسخ بعد
انقطاع الوحي واذا تناقض نصان فالناسخ هو المتاخر ولا يعرف تاخره بدليل العقل ولا بقياس
الشرع بل يعرف بمجرد النقل وذلك بطرق الاول ان يكون في اللفظ ما يدل عليه كقوله
صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ٥ الثاني ان يجمع الامة في حكم على
انه المنسوخ وان ناسخه المتاخر ٥ الثالث ان يذكر الراوي التاريخ مثل ان يقول سمعت عام الخندق
او عام الفتح وكان المنسوخ معلوما قبله ولا فرق بين ان يروي الناسخ والمنسوخ راو واحد او راويان
ولا يثبت التاخر بطرق مثل ان يقول الصحابي كان الحكم علينا كذا ثم نسخ لانه ربما قاله عن
الاجتهاد ولا ان يكون احدهما مثبتا في المصحف بعد الاخر لان السور والايات ليس اثباتهما على
ترتيب النزول بل ربما قدم واخر ولا ان يكون راويه من احداث الصحابة فقد ينقل الصبي عمن تقدمت
صحبته وقد ينقل الاكابر عن الاصاغر وبعكسه ولا ان يكون الراوي اسلم عام الفتح اذ لعله
سمع في حال كفره ثم روى بعد اسلامه او سمع ممن سبق بالاسلام ولا ان يكون الراوي قد انقطعت
صحبته فربما يظن ان حديثه متقدم على حديث من بقيت صحبته وليس من ضرورة من تاخرت
صحبته ان يكون حديثه متاخرا عن وقت انقطاع صحبة غيره ولا ان يكون احد الخبرين على وفق
قضية العقل والبراءة الاصلية فربما يظن تقدمه ولا يلزم ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم
لا وضوء مما مسته النار اذ يحتمل انه وجب ثم نسخ ثم النسخ في حق من لم يبلغه الخبر حاصل

وان كان حاملا به وقال قوم ما لم يبلغه لا يكون متحاملا في حقه والله الموفق ۝

الفصل الرابع من الباب الثالث في بيان اقسام الصحيح من الحديث والكذب

وفيه ثلثه فروع ۝ **الفرع الاول في مقدمات القول فيهما**

اعلم انه ليس كل خبر مقبولا ولا كل خبر مردودا ولسنا نعني بالقبول التصديق ولا بالرد التكذيب بل يجب علينا قبول قول العدل وربما كان كاذبا او غالطا ولا يجوز قبول قول الفاسق وربما يكون صادقا وانما نعني بالمقبول ما يجب العمل به وبالمردود ما لا تكليف علينا في العمل به والاحاديث المخرجة في كتب الائمة منها ما هو صحيح ومنها ما هو سقيم والعناية في تخريج ما لا يثبت اسناده ولا تعديل رواته ان الجرح والتعديل مختلف فيهما ومن الائمة من رأى الاحتجاج بالاحاديث المتكلم فيها ومنهم من ابطلها والاصل فيها الاقتداء بالائمة الماضين فانهم كانوا يحدثون عن الثقات وغيرهم فاذا سئلوا عنهم بينوا احوالهم الا ترى ان مالك بن انس امام اهل الحجاز بلا مدافعة قد روى عن عبد الكريم ابي امية البصري وغيره ممن تكلموا فيهم ثم الامام محمد بن ادريس الشافعي امام اهل الحجاز بعد مالك روى عن ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي وغيره من المجروحين والامام ابو حنيفة امام اهل الكوفة روى عن جابر بن يزيد الجعفي وغيره من المجروحين ثم بعده ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني رويا عن الحسن بن عمارة وغيره من المجروحين وكذلك من بعدهم قولا من ائمة المسلمين قرنا بعد قرن لم يخل حديث امام من الائمة عن مطعون فيه من المحدثين والائمة وفي ذلك غرض ظاهر وهو ان يعرف الحديث من اين مخرجه وان المنفرد به مجروح او عدل قال يحيى بن معين كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور واخرجنا به خبزا نضيجا قال الحاكم رحمه الله اهل العراق والشام والحجاز يشهدون لاهل خراسان بالتقدم في معرفة الصحيح لسبق البخاري ومسلم وتفردهما به واصح الاسانيد فيما قيل مالك عن نافع عن ابن عمر وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة والزهري عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ومحمد بن سيرين عن عبيدة عن علي ويحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة والزهري عن سالم عن ابيه ۝

الفرع الثاني في انقسام الخبر اليهما ۝

الخبر ينقسم الى ما يجب تصديقه والى ما يجب كذبه والى ما يجب التوقف فيه فالاول يتنوع انواعا اولها ما اخبر عنه عدد التواتر فيجب تصديقهم ضرورة وان لم يدل عليه دليل الحس وثانيها ما اخبر الله عنه فهو صدق بدليل استحالة الكذب عليه ۝ وثالثها خبر الرسول صلى الله عليه وسلم المعجز على صدقه ۝ ورابعها ما اخبر عنه الامة اذ ثبت عصمتها بقول الرسول وخامسها كل خبر يوافق ما اخبر الله عنه او رسوله او الامة ۝ وسادسها كل خبر صح انه ذكره المخبر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسمع منه ولم يكن غافلا عنه فسكت عليه ۝ وسابعها كل خبر ذكر بين يدي جماعة امسكوا عن تكذيبه والعادة تقضي في مثل ذلك بالتكذيب والامتناع من السكوت ۝

القسم الثاني ما يجب كذبه ويتنوع انواعا ۝ اولها ما يعلم خلافه بضرورة العقل او نظره او الحس او اخبار التواتر كمن اخبر عن اجتماع الضدين ونحو ذلك ۝ وثانيها ما خالف النص القاطع من الكتاب والسنة والاجماع ۝ وثالثها ما صرح بتكذيبه جمع كثير يستحيل في العادة ان يتواطوا على الكذب ۝ ورابعها ما سكت الجمع الكثير عن نقله والتحدث به مع جريان الواقعة بمشهد منهم مع احالة العادة السكوت عن ذكره لتوفر الدواعي على نقله كما لو اخبر مخبر ان امير البلد قتل في السوق على ملأ من الناس ولم يتحدث اهل السوق به فيقطع بكذبه ۝

القسم الثالث ما يجب التوقف فيه وهو جملة الاخبار الواردة في احكام الشرع ما عدا القسمين المذكورين مما لم يعرف صدقه ولا كذبه ۝ قسمة ثانية اما التي يعلم صدقها فمنها ما يعلم ضرورة كالخبر بان السماء فوق الارض ومنها ما يعلم باستدلال عقلي كالخبر بحكمة الله تعالى ومنها ما يعلم باستدلال سمعي كالخبر بوجوب الصلوة والصوم ونحوهما ومنها ما يعلم بامر راجع الى المخبر وهو ان يكون ممن لا يجوز عليه الكذب وهو نوعان احدهما لا يجوز الكذب عليه اصلا وهو الله تعالى والرسول لتصديقه بالمعجزة واجماع الامة والثاني لا يجوز عليه الكذب فيما اخبر به وان جاز في غيره وذلك ان يكون المخبر ممن لا داعي له الى الكذب مثل ان يكونوا جماعة لا يجمعهم داع واحد الى الكذب ومنها ما يعلم صدقه من جهة السامع مثل ان يخبر بحضرة من يدعى عليه بشرط ان يكون السامعون جماعة لا يمنعهم عن الانكار رغبة ولا رهبة فان من العادة انكارهم على من يخبر بالكذب عنهم واما التي يعلم كذبها فمنها ما يعلم كذبه ضرورة واستدلالا عقليا وسمعيا كما قلنا في الصدق ومنها ما يعلم كذبه بامر راجع الى الخبر وكيفية النقل بان ينقل نقلا خفيا ما كان من حقه ان ينقل نقلا ظاهرا وقد توفرت دواعي الدين او العادة او كلاهما الى نقله كالنقل عن اصول الشرائع او عن حادثة وقعت في البلدة عظيمة او معجزة للانبياء ۝ واما التي لا يعلم صدقها ولا كذبها فهي اخبار الاحاد لا يجوز ان يكون كلها كذبا لان العادة تمنع في الاخبار الكثيرة

قال ان يكون كلها كذبا مع كثرة رواتها واختلافهم ولا ان يكون كلها صدقا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكذب علي بعدي ولان الائمة كذبوا جماعة من الرواة وحذفوا احاديث كثيرة علموا كذبها فلم يعملوا بها ۝ قسمة ثالثة قسم يجب تصديقه وقسم يجب كذبه وقسم يحتملهما على السواء وقسم

يترجح أحد احتماليه على الآخر فالأول والثاني قد ذكرنا فيما تقدم والثالث خبر الفاسق فإنه يحتمل الصدق
والكذب فإن كان صادرا عن غلبة عقله فيكون صدقا وإن كان صادرا عن غلبة هواه فيكون
كذبا والرابع خبر العدل فإن صدقه أرجح لظهور غلبة عقله على هواه لا أنه غير يقين

الفرع الثالث في أقسام الصحيح من الأخبار

الصحيح من الأخبار التي يعمل بها مشهور وغريب فالمشهور ضربان أحدهما ما بلغ حد التواتر
والآخر ما لم يبلغ حد التواتر والغريب ضربان أحدهما ما لم يبلغ في حد الانكار والآخر ما دخل في حد
الانكار فالأول يسمى علم يقين وهو أخبار التواتر والثاني يسمى علم طمأنينة وهو أخبار الآحاد التي لم
يختلف السلف فيها وفي العمل بها والثالث يسمى علم غالب الرأي وهو ما اختلف العلماء في أحكام الحوادث
بما ورد من أخبار فيها متعارضة فقبلها بعضهم وردها بعضهم بلا انكار ولا تضليل والرابع يسمى
علم ظن وهو ما رده السلف من الأخبار التي يخشون منها الإثم على العامل بها لقربها من الكذب كما يخشون
الإثم على تارك العمل بالمشهور لقربه من الصدق والحديثون لا يطلقون اسم الصحيح الا على ما لا يتطرق
إليه تهمة بوجه من الوجوه وما ليس بصحيح فهو عندهم حسن وغريب وشاذ ومعلل ومنفرد به
ولكل واحد من هذه الأقسام شرح وبيان نذكره في هذا الفرع فنقسم القول فيه إلى قسمين
أحدهما في الصحيح والآخر في الغريب والحسن

القسم الأول

في الصحيح وينقسم إلى عشرة أنواع خمسة منها متفق على صحتها وخمسة مختلف في
صحتها **النوع الأول** من المتفق عليه اختيار الإمامين أبي عبد الله البخاري وأبي الحسين
مسلم وهي الدرجة العليا من الصحيح وهو الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة
وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة من الطبقة
الرابعة ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظا متقنا مشهورا بالعدالة في روايته فهذه
الدرجة العليا من الصحيح والأحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث
وقد كان مسلم أراد أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام في الرواة فلما فرغ من القسم الأول أدركته المنية
وهو في حد الكهولة وكيف يجوز أن يقال إن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبلغ عشرة
آلاف حديث وقد روى عنه من الصحابة أربعة آلاف رجل وامرأة صحبوه نيفا وعشرين سنة بمكة
والمدينة وحفظوا عنه أقواله وأفعاله ونومه ويقظته وحركاته وسكناته وكل حالاته من جلوسه

وهزله وقد كان الحافظ من الحفاظ يحفظ خمسمائة ألف حديث وستمائة ألف وسبعمائة ألف
وهذا الشرط الذي ذكرناه قد ذكره الحاكم أبو عبد الله النيسابوري وقال غيره إن هذا
الشرط غير مطرد في كتابي البخاري ومسلم فإنهما قد أخرجا فيهما أحاديث على غير هذا الشرط
والظن بالحاكم غير هذا فإنه كان عالما بهذا الفن خبيرا بغوامضه عارفا بأسراره وما قال
هذا القول وحكم على الكتابين بهذا الحكم إلا بعد التفتيش والاختبار والتيقن لما حكم به عليهما
ثم غاية ما يدعيه هذا القائل أنه تتبع الأحاديث التي في الكتابين فوجد فيها أحاديث لم ترد
على الشرط الذي ذكره الحاكم وهذا منتهى ما يمكنه أن يظفر به وليس ذلك ناقضا ولا
يصلح أن يكون دافعا لقول الحاكم فإن الحاكم مثبت وهذا ناف والمثبت يقدم على النافي
وكيف يجوز له أن يقضي بانتفاء هذا الحكم كونه لم يجده ولعل غيره قد وجده ولم يبلغه
وبلغ سواه وحسن الظن بالعلماء أحسن والتوصل في تصديق أقوالهم أولى على أن لقول الحاكم
له تأويلين أحدهما أن يكون الحديث قد رواه عن الصحابي المشهور بالرواية راويان وقد رواه عن
ذينك الراويين أربعة عن كل واحد راويان وكذلك يرويه عن كل واحد من الأربعة راويان
وكذلك إلى البخاري ومسلم ه التأويل الثاني أن يكون للصحابي راويان ويروي الحديث عنه
أحدهما ثم يكون لهذا الراوي راويان ويروي الحديث عنه أحدهما وكذلك لكل واحد ممن روى
ذلك الحديث راويان ويكون الغرض من هذا الشرط تزكية الرواة واشتهار ذلك الحديث بصدوره
عن قوم مشهورين بالحديث والنقل عن المشهورين بالحديث والرواة إلا أنه صادر عن غير مشهور بالرواية
والرواة والانتخاب فإن كان غرض الحاكم من قوله التأويل الأول فقد سبق الاحتجاج له على من ادعى
نقضه على أن هذا الشرط قد ذهب إليه قوم من العلماء ولم يحتجوا بحديث يخرج عن هذا الشرط
ولا اعتدوا به وقد سبق ذكره فيما سبق متقدم من هذه المقدمة وبينا أنه ليس بشرط في
الاحتجاج عند الأكثرين على أنا نعلم يقينا أنه لم يقصد إلى إثبات الصحيح وتجريده والاحتياط
فيه مثل البخاري ومسلم وهذا الطريق هو الغاية في إثبات الصحيح فمن يكون أحق به من
البخاري ومسلم على أنهما إن كانا قد أخرجا ذلك فإنهما لم يجعلا ذلك شرطا لا يجوز قبول
حديث لم يتصف به وإنما فعلا الأحوط وراما الأعلى والأشرف وإن كان غرض الحاكم
التأويل الثاني فقد اندفع النقض وكفينا مؤنة الكلفة **النوع الثاني** من المتفق عليه
الحديث الذي ينقله العدل عن العدل يرويه الثقات الحفاظ إلى الصحابي وليس لهذا الصحابي إلا راو واحد

مثاله حديث عروة بن مضرس الطائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمزدلفة فقلت يا رسول الله اتيتك من جبلي طي اتعبت نفسي واكللت مطيتي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج هذا حديث من اصول الشريعة مقبول بين الفقهاء ورواته كلهم ثقات ولم يخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما اذ ليس له راو عن عروة بن مضرس غير الشعبي وشواهد هذا كثيرة في الصحابة نحو حبيش بن ابي عزوة الغفاري على كثرة روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له راو غير ابي وائل شقيق بن سلمة وابو وائل من كبار التابعين بالكوفة ادرك عمر وعثمان وعليا ومن بعدهم من الصحابة واسامة بن شريك وقطبة بن مالك على اشتهارهما في الصحابة ليس لهما راو غير زياد بن علاقة وهو من كبار التابعين وغيرهم من الصحابة ممن يجري مجراهم لم يخرج البخاري ومسلم هذا النوع في كتابيهما واحاديثهم متداولة بين الفقهاء ومحتج بها في الاسانيد

النوع الثالث من المتفق عليه اخبار جماعة من التابعين عن الصحابة والتابعون ثقات الا انه ليس لكل واحد منهم الا الراوي الواحد مثل محمد بن حنين وعبد الرحمن بن فروخ وعبد الرحمن ابن معبد وغيرهم ليس لهم راو غير عمرو بن دينار وهو امام اهل مكة وكذلك محمد بن مسلم الزهري تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين منهم عمر بن ابان ومحمد بن عروة بن الزبير وتفرد يحيى بن سعيد الانصاري عن جماعة من التابعين وليس في كتابي البخاري ومسلم من هذه الروايات شي وهي كلها صحيحة بنقل العدل عن العدل وهي متداولة بين الفقهاء ومحتج بها ۝

النوع الرابع من المتفق عليه الاحاديث الافراد التي يرويها الثقات وليس لها طرق مخرجة في الكتب مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجي رمضان وقد خرج مسلم احاديث العلاء اكثرها في كتابه وترك هذا واشباهه مما يتفرد به العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ومثل حديث ايمن بن نابل المكي عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في التشهد بسم الله وبالله وايمن بن نابل ثقة واحاديثه مخرجة في صحيح البخاري ولم يخرج هذا الحديث اذ ليس له متابع عن ابي الزبير من وجه يصح وشواهد هذا القسم كثيرة كلها صحيحة الاسناد غير مخرجة في كتاب البخاري ومسلم يستدل العاقل الذي ذكرناه على الخبر الذي لم نذكره من ذلك ۝

النوع الخامس من المتفق عليه احاديث جماعة من الائمة عن آبائهم عن اجدادهم ولم تتواتر الرواية عن آبائهم واجدادهم الا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وجده عبد الله بن عمرو بن العاص ومثل بهز بن حكيم عن ابيه عن جده وجده معوية بن حيدة القشيري وهما صحابيان واحفادهما ثقات واحاديثهما على كثرتها محتج بها في كتب العلماء وليست في كتاب البخاري ومسلم ۝

النوع السادس وهو الاول من المختلف فيه المراسيل وقد تقدم القول فيها واختلاف الائمة في قبولها والعمل بها وردها وترك الاحتجاج بها وذلك في النوع الخامس من الفصل الاول من هذا الباب **النوع السابع** وهو الثاني من المختلف فيه رواية المدلسين اذا لم يذكروا سماعهم في الرواية فيقولون قال فلان ممن هو معاصرهم رأوه او لم يروه ولا يكون لهم عنه سماع ولا اجازة ولا طريق من طرق الرواية فيوهمون بقولهم قال فلان انهم قد سمعوا منه او اجاز لهم او غير ذلك فيكونون في قولهم قال فلان صادقين لانهم يكونون قد سمعوه من واحد او اكثر منه عنه وهذا التمويه منهم تلبيسا للايهام الذي حصل فيه وقد جعله قوم صحيحا محتجا به منهم ابو حنيفة وابرهيم النخعي وحماد بن ابي سليمن وابو يوسف ومحمد بن الحسن ومن تابعهم من ائمة الكوفة وجعله قوم غير صحيح ولا محتجا به وهو على ستة اصناف **الصنف الاول** جماعة دلسوا عن الثقات الذين هم في الثقة مثلهم او دونهم او فوقهم الا انهم لم يخرجوا من عداد الذين تقبل اخبارهم لانهم لم يكن غرضهم بذلك التدليس انما كان غرضهم حث الناس على الخير والدعاء الى الله تعالى لا رواية الحديث فانهم متى ارادوا به الحديث ذكروا طرقه منهم قتادة بن دعامة امام اهل البصرة يقول قال انس او قال الحسن وهو مشهور بالتدليس عنهما فيما لم يذكر روايته باخبرنا وحدثنا وسمعت ونحو ذلك **الصنف الثاني** قوم يدلسون الحديث فيقولون قال فلان فاذا حقق معهم احد ذلك ذكروا طريق سماعهم منهم سفين بن عيينة وهو امام من ائمة اهل مكة يقول قال الزهري وقال عمرو بن دينار وسفيان مشهور السماع منهما جميعا الا انه لم يذكر طريق روايته في هذا الحديث وقد عرف منه انه ليس فيما يفوته سماعه كما قال علي بن خشرم كنا عند سفين بن عيينة فقال قال الزهري فقيل له حدثكم الزهري فسكت ثم قال قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري الا انه دلس ولا

فلما استفسر ذكر طريق سماعه والتدليس انما يتم اذا روى عن معاصره اما اذا روى عن غير معاصره
فلا يكون مدلسا ويدخل في حد المرسل وقد ذكرناه ۞ الصنف الثالث قوم دلسوا
الحديث على اقوام مجهولين لا يدرى من هم ولا من اين هم فيذكرون اسماء لا تعرف ۞
الصنف الرابع قوم دلسوا احاديث رووها عن المجروحين فغيروا اسماءهم وكناهم
كيلا يعرفوا ۞ الصنف الخامس قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير
وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه ولا يذكرون طريق رواياته اذا سئلوا ۞
الصنف السادس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسمعوا منهم انما قالوا
قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع ۞

النوع الثامن وهو الثالث من المختلف فيه خبر يرويه ثقة من

الثقات عن امام من ائمة المسلمين فيسنده ثم يرويه عنه جماعة من الثقات فيرسلونه
مثاله حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع
النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر هكذا رواه عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير وهو
ثقة وقد وقفه سائر اصحاب سعيد بن جبير وهذا القسم مما يكثر وهو صحيح على
مذاهب الفقهاء والقول فيه عندهم قول من زاد في الاسناد او المتن اذا كان ثقة
واما ائمة الحديث فان القول فيه عندهم قول الجمهور الذين وقفوه وارسلوه لما يخشى من الوهم
على هذا الواحد المذكور ۞ النوع التاسع وهو الرابع من المختلف فيه رواية محدث
صحيح السماع صحيح الكتاب معروف بالرواية ظاهر العدالة غير انه لا يعرف ما
يحدث به ولا يحفظه قال الحاكم كاكثر محدثي زماننا هذا وهو محتج به عند اكثر اهل
الحديث وجماعة من الفقهاء فاما ابو حنيفة ومالك فلا يريان الحجة به قلت اذا كان الحاكم
يقول عن زمانه وهو قريب من الصدر الاول كاكثر محدثي زماننا فما عسى ان نقول نحن في
زماننا هذا الا نسأل الله العصمة والتوفيق والسداد في القول والعمل ۞ النوع العاشر
وهو الخامس من المختلف فيه روايات المبتدعة واصحاب الاهواء وهي عند اكثر اهل
الحديث مقبولة اذا كانوا فيها صادقين فقد اخرج البخاري في صحيحه عن عباد بن
يعقوب وكان ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثنا الصدوق في روايته المتهم في دينه
عباد بن يعقوب واخرج البخاري ايضا في صحيحه عن محمد بن زياد وحريز بن عثمان وهما

مشهوران بالنصب فاخرج هو ومسلم في كتابيهما عن ابي معوية محمد بن خازم وعن عبيد الله بن موسى
وقد اشتهر عنهما الغلو واما مالك بن انس فانه يقول لا يؤخذ حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من كذاب يكذب في حديث الناس وان
كان لا يتهم انه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم هذه وجوه الصحيح المتفقه
والمختلفه قد ذكرناها لئلا يتوهم متوهم انه ليس يصح من الحديث الا ما اخرجه البخاري ومسلم
فانا نظرنا فوجدنا البخاري قد صنف كتابا في التاريخ جمع اسامي من روى عنهم الحديث من
زمان الصحابة رضي الله عنهم الى سنة خمسين فبلغ عددهم قريبا من اربعين الف رجل وامراة
خرج في صحيحه عن جماعة منهم وخرج مسلم في صحيحه عن جماعة قال الحاكم جمعت انا
اساميهم وما اختلفا فيه فاحتج به احدهما ولم يحتج به الآخر فلم يبلغوا الفي رجل
وامراة قال ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الاربعين الف فبلغ مائتين وستة وعشرين
رجلا فليعلم طالب هذا العلم ان اكثر رواة الاخبار ثقات وان الدرجة العليا الذين في
صحيحي البخاري ومسلم وان الباقين اكثرهم ثقات وانما سقطت اساميهم من الصحيحين
للوجوه التي قدمنا ذكرها لا لجرح فيهم وطعن في عدالتهم وانما فعلا ذلك في كتابيهما زيادة
في الاحتياط وطلبا اشرف المنازل واعلى الرتب وباقي الاحاديث معمول بها عند الائمة الا ترى
ان الامام ابا عيسى الترمذي رحمه الله وهو من المشهورين بالحديث والفقه قال في اخر كتابه
الجامع ان جميع ما في كتابنا من الحديث معمول به واخذ به بعض اهل العلم ما خلا حديثين
احدهما حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة
والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر والثاني حديث معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وما عدا هذين الحديثين فقد
عمل به قوم وترك العمل به آخرون فاذا كان كتاب الترمذي على كثرة ما فيه من الاحاديث
لم يسقط العمل بشيء منه الا بحديثين فكيف يظن انه لا صحيح الا ما في كتابي البخاري ومسلم

القسم الثاني في الغريب والحسن وما يجري مجراهما ۞

قد تقدم في القسم الاول ذكر الصحيح المتفق عليه والمختلف فيه ويدخل
في هذا القسم عند من خالف في صحته وللغريب انواع اخر من جهات متعددة فمنها حديث خرج
في الصحيح وهو غريب من جهة طريقه مثل حديث جابر بن عبد الله في حفر الخندق وجوع

النبي صلى الله عليه وسلم وتعصيبه بطنه وذكر اهل الصفة وهو حديث طويل قد اخرجه البخاري
وقد تفرد به عبد الواحد بن ايمن عن ابيه وهو من غرايب الصحيح ومثل حديث عبد الله بن عمرو في
حصار النبي صلى الله عليه وسلم الطايف وقوله انا قافلون غدا الحديث وقد اخرجه مسلم في كتابه
وهو غريب تفرد به الشايب بن فروخ الشاعر عن ابن عمرو ومن الغرايب غرايب الشيوخ مثل
قول ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيع حاضر لباد رواه الربيع بن سليمان عن الشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عمر ولم يروه عن مالك غير الشافعي ولا عن الشافعي غير الربيع ومن
الغرايب غرايب المتون كما روى محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق الحديث فهذا غريب المتن في اسناده غرابة ايضا ومن
الغرايب الافراد وهو ان ينفرد اهل مدينة واحدة عن صحابي باحاديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يرويها عنه اهل مدينة اخرى او ينفرد به راو واحد عن امام من الايمة وهو مشهور
مثل ما حدث حماد بن سلمة عن ابي العشراء عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما تكون
الذكاة الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها اجزا عنك فهذا حديث تفرد به
حماد بن سلمة عن ابي العشراء ولا يعرف لابي العشراء الا هذا الحديث وان كان مشهورا
عند اهل العلم فانما اشتهر من حديث حماد ورب حديث يحدث به رجل من الايمة وحده
فيشتهر لكثرة من يرويه عنه مثل عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الولاء وهبته هذا حديث لا يعرف الا من حديث عبد الله بن دينار رواه عنه عبد الله
ابن عمر وشعبة وسفين الثوري ومالك بن انس وغير واحد من الايمة ورب حديث انما
يستغرب لزيادة تكون فيه وانما يصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه مثل ما روى
مالك عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان
على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين صاعا من تمر او صاعا من شعير فزاد مالك
في الحديث من المسلمين وروى ايوب السختياني وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الايمة هذا
الحديث عن نافع عن ابن عمر ولم يذكر فيه من المسلمين وقد اخذ جماعة من الايمة بحديث
مالك واحتجوا به منهم الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهما قالوا اذا كان للرجل عبيد
غير مسلمين لم يؤد عنهم صدقة الفطر فاذا زاد حافظ ممن يعتمد على حفظه ويتبينه قبل
ذلك منه وكان الحديث مع ذلك غريبا لهذه الزيادة ورب احاديث مشهورة في ايدي الناس

مشهورة في ايدي الناس لم يخرج منها في الصحيح شي وذاك احاديث خرجت في الصحيح وهي غير مشهورة
ولا متداولة بين الايمة ورب حديث شاذ انفرد به الثقة الا انه لا اصل له ولا متابع
عليه فخالف فيه الناس ولا يعرف له علة يعلل بها فان الحديث المعلل هو ما عرفت علته
فذكرت فزال الشك منه والشاذ ما لا يعرف له علة ورب حديث يروى من اوجه كثيرة
وانما يستغرب لاسناده مثل ما حدث ابو كريب وابو هشام الرفاعي وابو السايب
والحسين بن الاسود قالوا حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده
ابي بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكافر ياكل في سبعة امعاء والمؤمن
ياكل في معاء واحد هذا حديث غريب من قبل اسناده فانه قد روي هذا الحديث
من غير وجه وانما استغرب من حديث ابي موسى لا غير قال الترمذي رحمه الله ما ذكرنا في
كتابنا يعني الجامع الذي له حديث حسن فانما اردنا حسن اسناده عندنا فكل حديث يروى لا
يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك
فهو عندنا حديث حسن فالحديث الحسن اذا واسطة بين الصحيح والغريب والله اعلم ٥
هذا اخر القول في الباب الثالث من هذه المقدمة ٥

الباب الرابع في ذكر الايمة الستة

رضي الله عنهم واسمايهم وانسابهم واعمارهم واثارهم ومناقبهم

هذا باب وان شئنا ان نستوفيه بالواجب من ذكر هولاء القوم طال وخرج عن حد المقدمات
وتجاوز قدر المختصرات وترك الغرض المقصود اليه وانما نذكر طرفا مما اشرنا اليه ونكتا
مما نبهنا عليه ليعرف بها المذكور قدر المتروك ويستدل بالشاهد على الغايب فان القوم كانوا
اعلام الهدى ومعالم الفضايل واللسان في وصفهم مطلق العنان وقد بدانا بذكر مالك
رحمه الله فانه المتقدم زمانا وقدرا ومعرفة وعلما ونباهة وزهدا وهو شيخ العلم
واستاذ الايمة وان كنا في ذكر مخرج الحديث قدمنا عليه البخاري ومسلما للشرط الذي
لكتابيهما فلا نقدمهما عليه في الاذكار اذ هو احق واولى وكتابانا انما المدرج بالتقدم من كتابه
واحرى ٥ مالك هو ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن
الحرث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحرث وهو ذو اصبح بن عويف من بني حمير بن
سبا الاكبر من بني يشجب بن قحطان وفي نسبه خلاف غير هذا ولد سنة خمس وتسعين

من الهجرة ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة وقال
الواقدي مات وله تسعون سنة وله ولد اسمه يحيى ولا نعلم له غيره وهو امام الحجاز بل الناس
في الفقه والحديث وكفاه فخرا ان الشافعي من اصحابه اخذ العلم عن محمد بن شهاب الزهري ويحيى بن
سعيد الانصاري ونافع مولى عبد الله بن عمر ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة بن الزبير واسمعيل
ابن ابي حكيم وزيد بن اسلم وسعيد بن ابي سعيد المقبري ومخرمة بن سليمان وربيعة بن ابي
عبد الرحمن وابي حازم وعبد الرحمن بن القسم وشريك بن عبد الله بن ابي نمر وليس بالقاضي
وخلق كثير سواهم واخذ العلم عنه خلق كثير لا يحصون كثرة وهم ائمة البلاد منهم
الشافعي ومحمد بن ابرهيم بن دينار وابو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي وابو عبد الله عبد العزيز بن
ابي حازم وعثمان بن عيسى بن كنانة هؤلاء نظراؤه من اصحابه ومعن بن عيسى القزاز وابو مروان
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ويحيى بن يحيى الاندلسي ومن طريقه روينا الموطا وعبد الله بن
مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب واصبغ بن الفرج وغير هؤلاء ممن لا يحصى عدده وهؤلاء
مشايخ البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة
الحديث قال مالك قل ما كتبت عنه العلم ما مات حتى يجيئني ويستفتيني وقال حرب بن
عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن وكنا نستزيده
من حديثه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه
وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حظي بك
مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان مالك مبالغا
في تعظيم العلم والدين حتى كان اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح
لحيته واستعمل الطيب وتمكن من الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب
ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر يوما على ابي حازم وهو جالس فجازه فقيل له
فقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا قائم قال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا من مالك وقال الشافعي اذا ذكر العلماء
فمالك النجم وما احد امن علي من مالك وسعي الى المنصور فمنعه من رواية الحديث في طلاق المكره
ثم دس عليه من يسأله فروى على ملإ من الناس ليس على مستكره طلاق فضربه بالسياط ولم يترك
رواية الحديث وسعي ان الرشيد سأل مالكا فقال هل لك دار فقال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار

وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد الشخوص قال لمالك ينبغي ان تخرج
معي فاني عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان الناس على القران فقال اما حمل الناس
على الموطا فليس الى ذلك سبيل لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في الامصار
فحدثوا فعند كل اهل مصر علم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واما
الخروج معك فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة
تنفي خبثها وهذه دنانيركم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انك انما تكلفني
مفارقة المدينة لما اصطنعته الي فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشافعي رأيت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رأيت احسن منه فقلت له
ما احسنه فقال هو هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا
استحيي من الله تعالى ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وكم مثل هذه
المناقب لهذا الطود الاشم والبحر الزاخر ۝ **البخاري** هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن
ابرهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وانما قيل الجعفي لان المغيرة اباجده كان مجوسيا اسلم على
يد يمان البخاري وهو الجعفي والي بخارا فنسب اليه حين اسلم على يده وجعفي ابو قبيلة من اليمن وهو
جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج والنسبة اليه كذلك ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة
خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وعمره
اثنان وستون سنة الا ثلثة عشر يوما ولم يعقب ولذا ذكرنا والبخاري الامام في علم الحديث
رحل في طلب العلم الى جميع محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام
ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم مكي بن ابرهيم البلخي وعبدان بن عثمان المروزي
وعبيد الله بن موسى العبسي وابو عاصم الشيباني ومحمد بن عبد الله الانصاري ومحمد بن يوسف الفريابي
وابو نعيم الفضل بن دكين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واسمعيل بن ابي اويس المدني
وغير هؤلاء من الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث بها قال الفربري
سمع كتاب البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه غيري وكذا هو لا يروى اليوم
صحيح البخاري عن احد سواه وورد على المشايخ وله احدى عشرة سنة وطلب العلم وله عشر
سنين قال البخاري خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه
حديثا الا اصلي ركعتين وقدم البخاري بغداد فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث

فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوها الى عشرة انفس لكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوها على البخاري وحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرفه فسأله آخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك منه ثم انتدب رجل آخر من العشرة فكان حاله معه كذلك ثم انتدب آخر بعد آخر الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا والثاني كذا على النسق الى آخر العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل ۞ **مسلم** هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري احد الائمة الحفاظ ولد في سنة اربع ومائتين وتوفي عشية يوم الاحد لست بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين رحل الى العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وعبيد الله القواريري وشريح بن يونس وعبد الله بن مسلمة القعنبي وحرملة بن يحيى وخلف بن هشام وغيرهم من ائمة الحديث وعلمائه وقدم بغداد غير مرة وحدث بها وروى عنه الحديث خلق كثير منهم ابراهيم بن محمد بن سفيان ومن طريقه روينا صحيحه وكان آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين قال احمد بن سلمة رأيت ابا زرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على اهل عصرهما وقال الحسين بن محمد الماسرجسي سمعت ابي يقول سمعت مسلما يقول صنفت المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة وقال محمد بن منده سمعت ابا علي النيسابوري يقول ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث وقال ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري سألت ابا العباس بن عقدة عن محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ايهما اعلم فقال كان البخاري عالما وكان مسلم عالما فكررت عليه مرارا وهو يجيبني بمثل هذا الجواب ثم قال يا ابا عمرو قد يقع للبخاري الغلط في اهل الشام وذلك انه اخذ كتبهم فنظر فيها فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ويذكره في موضع آخر باسمه ويتوهم انهما اثنان فاما مسلم فقل ما يقع له الغلط لانه كتب المقاطيع والمراسيل وقال محمد بن يعقوب الاخرم

وذكر كلاما معناه قل ما يفوت البخاري ومسلما مما ثبت في الحديث حديث قال الخطيب ابو بكر البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه ولما ورد البخاري نيسابور في آخر مرة لازمه مسلم وادام الاختلاف اليه وقال الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء ۞ **ابو داود** هو سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو ابن عمران الازدي السجستاني احد من رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم خرج منها آخر مراته سنة احدى وسبعين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب وعثمان بن ابي شيبة وابي الوليد الطيالسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومسدد بن مسرهد ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن يونس وغير هؤلاء من ائمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ الحديث عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي واحمد بن محمد الخلال وابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي ومن طريقه نروي كتابه وكان ابو داود سكن البصرة وقدم بغداد وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهلها عنه وصنفه قديما وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه قال ابو بكر بن داسة قال ابو داود كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف حديث وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله عليه السلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه الرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث وقال ابو بكر الخلال ابو داود سليمان بن الاشعث الامام المقدم في زمانه رجل لم يسبقه الى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه احد في زمانه رجل ورع مقدم وكان ابراهيم الاصفهاني وابو بكر بن صدقة يرفعان من قدره ويذكرانه بما لا يذكران احدا في زمانه مثله وقال احمد بن محمد بن ياسين الهروي كان سليمان بن الاشعث ابو داود احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه وعلله وسنده في اعلا درجة من النسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحديث قال محمد بن بكر بن عبد الرزاق

كان لابي داود كم واسع وكم ضيق فقيل له يرحمك الله ما هذا قال الواسع للكتب والآخر
لا يحتاج اليه قال ابو سليمان الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم
الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم فصار حكما بين
فرق العلماء وطبقات الفقهاء ولكل فيه ورد ومنه شرب وعليه معول اهل العراق
ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن اقطار الارض فاما اهل خراسان فقد اولع اكثرهم
بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري وكتاب مسلم بن الحجاج النيسابوري وقال قال ابو داود ما ذكرت
في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه وكان تصنيف علماء الحديث قبل زمان ابي داود الجوامع
والمسانيد ونحوهما فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام اخبارا وقصصا
ومواعظ وآدابا فاما السنن المحضة فلم يقصد احد منهم افرادها واستخلاصها من اثناء
تلك الاحاديث ولا اتفق له ما اتفق لابي داود ولذلك حل هذا الكتاب عند ائمة الحديث
وعلماء الاثر محل العجب فضربت اليه اكباد الابل ودامت اليه الرحل قال ابرهيم الحربي
لما صنف ابو داود هذا الكتاب الين لابي داود الحديث كما الين لداود عليه السلام
الحديد وقال ابن الاعرابي عن كتاب ابي داود لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم
الا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم بتة

الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ولد في
وتوفي بترمذ ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين
ومائتين وهو احد العلماء الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة اخذ الحديث
عن جماعة من ائمة الحديث ولقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد واسحق بن موسى
ومحمود بن غيلان وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن بشار وعلي بن حجر واحمد بن منيع ومحمد بن المثنى
وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل البخاري وغير هؤلاء واخذ عن خلق كثير لا يحصون
كثرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي المروزي ومن طريقه روينا
كتابه الجامع وله تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها
فائدة واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب
ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل
وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها قال

الترمذي رحمه الله صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به وعرضته على علماء العراق
فرضوا به وعرضته على علماء خراسان فرضوا به ومن كان في بيته هذا الكتاب فكانما في بيته
نبي يتكلم قال الترمذي كان جدي مروزيا انتقل من مرو ايام الليث بن سيار

النسائي رضي الله عنه هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان ولد
ومات بمكة سنة ثلث وثلثمائة وهو مدفون بها قال الحاكم ابو عبد الله
النيسابوري سمعت ابا علي الحافظ غير مرة يذكر اربعة من ائمة المسلمين رآهم فبدأ بابي
عبد الرحمن وهو احد الائمة الحفاظ العلماء الفقهاء لقي المشايخ الاكابر واخذ الحديث
عن قتيبة بن سعيد واسحق بن ابرهيم وحميد بن مسعدة وعلي بن خشرم ومحمد بن عبد الاعلى
والحرث بن مسكين وهناد بن السري ومحمد بن بشار ومحمود بن غيلان وابي داود سليمان بن
الاشعث السجستاني وغير هؤلاء من المشايخ الحفاظ واخذ عنه الحديث خلق كثير منهم
ابو بشر الدولابي وكان من اقرانه وابو القسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هرون
ابن شعيب وابو الميمون بن راشد وابرهيم بن محمد بن صالح بن سنان وابو بكر احمد بن اسحق السني
الحافظ ومن طريقه روينا كتابه السنن وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك
قال مامون المصري الحافظ خرجنا مع ابي عبد الرحمن الى طرسوس سنة الفداء فاجتمع جماعة
من مشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ابرهيم مربع وابو الاذان
وكيلجه وغيرهم فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ فاجمعوا على ابي عبد الرحمن النسائي
وكتبوا كلهم بانتخابه وقال الحاكم النيسابوري اما كلام ابي عبد الرحمن على فقه
الحديث فاكثر من ان يذكر ومن نظر في كتاب السنن له تحير في حسن كلامه وقال سمعت
علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في زمانه
وكان شافعي المذهب له مناسك الفقها على مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا الا تراه
يقول في كتابه الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع ولا يقول فيه حدثنا واخبرنا

كما يقول عن ابي مشايخه وذلك ان الحرث كان تولى القضاء بمصر وكان بينه وبين ابي عبد الرحمن
خشونة لم يمكنه حضور مجلسه فكان يستتر في موضع ويسمع حيث لا يراه فلذلك
تورع وتحرى فلم يقل حدثنا واخبرنا وقيل ان الحرث كان خائفا في امور تتعلق بالسلطان
فقصده ابو عبد الرحمن فدخل اليه في زي انكره قالوا كان عليه قباء طويل وقلنسوة طويلة
فانكر زيه وخاف ان يكون من بعض جواسيس السلطان فمنعه من الدخول اليه فكان يجي فيقعد
خلف الباب ويسمع ما يقراه الناس عليه من خارج فمن اجل ذلك لم يقل فيما يرويه عنه
حدثنا واخبرنا وسال بعض الامراء ابا عبد الرحمن عن كتابه السنن اكله صحيح فقال لا
قال فاكتب لنا الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث اورده في
السنن مما تكلم في اسناده بالتعليل ٥

الباب الخامس في ذكر اسانيد الكتب الاصول

المودعة في كتابنا هذا ٥

اما صحيح البخاري فاخبرنا بجميعه الشيخ الامام الاجل العالم جمال الدين جلال الاسلام ابو عبد الله
محمد بن محمد بن سرايا بن علي بن نصر بن احمد بن علي ادام الله توفيقه بقراءتي عليه وهو يسمع
فاقر به بمدينة الموصل في مدة آخرها شهور سنة ثمان وثمانين وخمس مائة قال اخبرنا
الشيخ الامام الحافظ بقية المشايخ ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب بن اسحق
ابن ابرهيم الصوفي الهروي السجزي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة السلام في المدرسة
النظامية في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة قال اخبرنا الامام العالم ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم الداودي
قراءة عليه وانا اسمع في سنة خمس وستين واربع مائة قال اخبرنا الامام ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن حموية بن احمد بن يوسف السرخسي خطيب سرخس قراءة عليه وانا اسمع في صفر
سنة احدى وثمانين وثلثمائة قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري

قراءة عليه وانا اسمع في سنة ست عشرة وثلثمائة قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن
ابرهيم بن المغيرة البخاري الجعفي قراءة عليه كتابه الصحيح الجامع جميعه ٥
واما صحيح مسلم فاخبرنا به الشيخ الامام الثقة ابو ياسر عبد الوهاب
ابن هبة الله بن عبد الوهاب بن ابي حبة البغدادي رحمه الله بقراءتي عليه وهو يسمع
فاقر به بمدينة الموصل في شهور سنة سبع وثمانين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ الامام
الحافظ العالم ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع بمدينة
السلام في سنة ست وعشرين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ الجليل الحافظ ابو الفتح
نصر بن الحسن بن ابي القسم الشاشي المعروف بالتنكتي قراءة عليه وانا اسمع في شعبان من
سنة خمس وسبعين واربع مائة قال اخبرنا الامام ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر
ابن احمد الفارسي قال اخبرنا الامام ابو احمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قراءة عليه في
شهور سنة ست او سبع وخمسين وثلثمائة قال سمعت الامام ابا اسحق ابرهيم بن محمد بن
سفين الفقيه في شهور سنة ثمان وثلثمائة يقول سمعت الامام مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري يقول بسم الله الرحمن الرحيم وشرع في ذكر خطبة كتابه وساق الكتاب
الى آخره واخبرني بجميع مسلم ايضا الشيخ الامام الصدر الكبير العالم الحافظ الزاهد
العابد ضياء الدين شيخ الاسلام والمشايخ ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن علي الامين اجازة
في سنة خمس وثمانين وخمس مائة بنظامية الموصل قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن
احمد بن محمد بن احمد الصاعدي الفراوي اجازة في سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة قال
اخبرنا عبد الغافر الفارسي عن الجلودي عن ابي اسحق بن ابرهيم بن سفين عن مسلم بن الحجاج فهذا
الطريق اعلى من الطريق الاول برجل الا انه اجازة وذلك سماع ٥ **واما كتاب الموطا**
فاخبرنا بجميعه الشيخ الامام العالم ضياء الدين جمال الاسلام ابو الحرم مكي بن ريان بن شبة
المقري الماكسيني رحمه الله بقراءتي عليه فاقر به في مدة آخرها شهور سنة ثمان وثمانين وخمس مائة
بمدينة الموصل قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الثقة صائن الدين ابو بكر يحيى بن سعدون
ابن تمام بن محمد الازدي القرطبي رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع بمدينة الموصل في سنة ثلاث
وستين وخمس مائة قال اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب سماعا عليه قال اخبرنا
القاضي ابو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث قال اخبرنا ابو عيسى يحيى بن عبيد الله قال اخبرنا عم

اى عبد الله يحيى قال اخبرنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا مالك بن انس رحمة الله عليه بجميع الموطا ۝
واما كتاب السنن لابى داود فانه اخبرنا بجميعه الشيخ الامام العالم الزاهد
العابد ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب بن على المقدم ذكره بقراءتى عليه وقراءة غيرى
فاقر به بمدينة السلام فى رباط شيخ الشيوخ فى ذى القعدة من سنة خمس وثمانين وخمسمائة
قال اخبرنا الشيخ الامام ابو غالب محمد بن الحسن بن على الماوردى سماعا عليه ومناولة له
بمدينة السلام قال اخبرنا الامام ابو على على بن احمد بن على التسترى بالبصرة قال اخبرنا القاضى
ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قراءة عليه قال اخبرنا ابو على محمد بن احمد بن عمرو
اللؤلؤى قال اخبرنا الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستانى بجميع كتاب السنن ۝
واما كتاب الترمذى فاخبرنا به الشيخ الامام الصدر الزاهد العابد ضياء الدين
ابو احمد عبد الوهاب بن على بن على المقدم ذكره بقراءتى عليه وقراءة غيرى بمدينة السلام
فى سنة ست وثمانين وخمسمائة قال اخبرنا الامام ابو الفتح عبد الملك بن ابى القسم بن ابى سهل
الكروخى الهروى قراءة عليه وانا اسمع فاقر به قال اخبرنا القاضى الزاهد ابو عامر محمود بن القسم بن
محمد بن محمد الازدى قراءة عليه وانا اسمع فى شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين واربع مائة واخبرنا
الشيخ ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن على بن ابرهيم الترياقى والشيخ ابو بكر احمد بن عبد الصمد بن ابى الفضل
ابن حامد الغورجى قراءة عليه وانا اسمع فى شهر ربيع الاخر من سنة احدى وثمانين واربع مائة قالوا
اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابى الجراح الجراحى المروزى قال اخبرنا ابو العباس
محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبى المروزى المرزبانى قراءة عليه قال اخبرنا الامام الحافظ ابو عيسى
محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رحمه الله كتاب الجامع الكبير الا انه رواه الشيخ ابى القسم الكروخى
عن مشايخه الثلاثة لانه اسمعت الى اخر مناقب جرير بن عبد الله البجلى وهى فى اواخر المجلد الثالث من الاصل
المسموع ومن هناك الى اخر الكتاب برواية الكروخى عن الازدى والغورجى دون الترياقى وعن ابى
المظفر على بن على بن ياسين بن الدهان عن الجراحى عن المحبوبى عن المصنف ۝
واما كتاب السنن للنسائى فاخبرنا بجميعه الشيخ الامام الحافظ العالم بقية المشايخ
ابو القسم يعيش بن صدقة بن على الفراتى الامام الشافعى بمدينة السلام فى سنة ست وثمانين
وخمسمائة بقراءتى عليه قال اخبرنا الشيخ الفقيه العالم ابو الحسن على بن احمد بن الحسين بن محمويه
اليزدى قراءة عليه وانا اسمع فى شهور سنة احدى وخمسين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ الامام
العالم الزاهد ابو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن على بن احمد بن اسحق الصوفى الدونى
قراءة عليه باصبهان فى ذى الحجة من سنة تسع وتسعين واربع مائة وبقراءتى عليه ثانيا
فى صفر من سنة خمس مائة قال اخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله
الكسار الدينورى قراءة عليه بخانكاه دون فى شوال من سنة ثلث وثلثين واربع مائة قال
اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السنى الدينورى قراءة عليه فى
داره بالدينور فى جمادى الاولى من سنة ثلث وستين وثلثمائة قال حدثنا الامام
الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى رحمه الله كتاب السنن جميعه ۝
واما كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى فاخبرنا به جميعه الشيخ
الامام العالم الزاهد ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب بن على بن على الامين المقدم ذكره
بقراءتى عليه وقراءة غيرى بظاهر الموصل فى سنة خمس وثمانين وخمسمائة قال
اخبرنا والدى سماعا من اول الكتاب الى اخر الحديث الحادى والاربعين المتفق عليه لعبد الله بن
عباس والشيخ الامام ابو النجيب ابرهيم بن محمد بن نبهان الغنوى الرقى قراءة عليه من الحديث
الثانى والاربعين من المتفق عليه لابن عباس وفى اخر الكتاب واجازة من والدى ومن الرقى
لما لم اسمعه من كل واحد منهما فكمل لى الكتاب بجميعه سماعا واجازة قالا اخبرنا المصنف
الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدى كتابه الجمع بين صحيحى البخارى ومسلم ۝
واما كتاب رزين فاخبرنى به الشيخ الامام العالم ابو جعفر المبارك بن
المبارك بن احمد بن زريق الحداد المقرى الواسطى اجازة فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة
قال اخبرنا الامام الحافظ ابو الحسن رزين بن معاوية العبدرى اجازة فى سنة ثلاث
وعشرين وخمسمائة ۝ هذا اخر الركن الاول ويتلوه الركن الثانى فى المقاصد
وهو مقسوم بعدد حروف المعجم ثمانية وعشرين حرفا وكتاب يتلو الحروف وهو كتاب
اللواحق الذى اشرنا اليه فى الركن الاول وسياتى بعد ما فى كل حرف من الابواب عند ذكره
ان شاء الله تعالى ۝

والحمد لله رب العالمين

ثم

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

حرف الهمزة وفيه عشرة كتب

الكتاب الاول في الايمان والاسلام وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في تعريفهما حقيقة ومجازا وفيه فصلان

الفصل الاول في حقيقتهما واركانهما

(خ م ت س — ابن عمر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وفي رواية ان رجلا قال له الا تغزو فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس فذكر الحديث وفي اخرى بني الاسلام على خمس على ان يوحد الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا صيام رمضان والحج كذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى بني الاسلام على خمس على ان تعبد الله وتكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج الى البيت وصوم رمضان اخرج طرقه جميعها مسلم ووافقه على الاولى الترمذي وعلى الثانية البخاري والنسائي ٥ (خ م ت د س — يحيى بن يعمر) قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هولاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويتقفرون (خ: ويتقفّرون) العلم وذكر من شانهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يومن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن

بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم هذا لفظ مسلم قال الحميدي جمع مسلم الرواة وذكر ما زادوا من المتن وان في بعض الروايات زيادة ونقصانا واخرجه الترمذي بنحوه وتقديم بعضه وتاخيره وفيه قال عمر فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث فقال يا عمر هل تدري من السايل الحديث واخرجه ابو داود بنحوه وفيه فلبثت ثلاثا وفي اخرى له قال فما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وفي اخرى لابي داود عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قال لقينا ابن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه فذكر نحوه وزاد قال وساله رجل من مزينة او جهينة فقال يا رسول الله فيما نعمل في شيء خلا ومضى او شيء يستانف الان قال في شيء خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة وان اهل النار ميسرون لعمل اهل النار واخرجه النسائي مثل رواية مسلم الا انه اسقط حديث يحيى بن يعمر وذكر معبد وما جرى له مع ابن عمر في ذكر القدر الى قوله حتى يومن بالقدر واول حديثه قال ابن عمر حدثني ابي وسرد الحديث الى قوله البنيان ثم قال عمر فلبثت ثلاثا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري من السايل الحديث وزاد هو والترمذي وابو داود بعد العراة العالة ٥ (خ م د س — ابو هريرة وابو ذر) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تومن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتومن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتودي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السايل ولكن ساحدثك اشراطها اذا ولدت الامة ربها فذاك من اشراطها واذا كانت العراة الحفاة رووس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاة البهم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم

ما في الارحام الى قوله ان الله عليم خبير قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ردوا على الرجل فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل عليه السلم
جاء ليعلم الناس دينهم وفي رواية قال اذا ولدت الامة بعلها يعني السراري وفي اخرى نحوه وفي
اوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوني فهابوه ان يسالوه فجاء رجل فجلس عند ركبته
فقال يا رسول الله ما الاسلام وذكر نحوه وزاد انه قال له في اخر كل سوال منها صدقت
وقال في الاحسان ان تخشى الله كانك تراه وقال فيها واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم
ملوك الارض فذاك من اشراطها وفي اخرها هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا هذا لفظ
البخاري ومسلم عن ابي هريرة وحده واخرجه ابو داود عن ابي هريرة وابي ذر بمثل حديث
قبله وهو حديث يحيى بن يعمر وهذا لفظه قال ابو هريرة وابو ذر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجلس بين ظهراني اصحابه فيجي الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسال فطلبنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه قال فبنينا له دكانا من طين يجلس
عليه وكنا نجلس بجنبه وذكر نحو حديث يحيى بن يعمر فاقبل رجل فذكر هيئته حتى سلم من طرف
السماط فقال السلم عليك يا محمد فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي عن ابي هريرة
وابي ذر بمثل حديث ابي داود الى قوله من طين كان يجلس عليه ثم قال وانا لجلوس ورسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقبل رجل احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا كان ثيابه لم يمسها دنس حتى
سلم من طرف البساط قال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام قال ادنو يا محمد قال ادنه
فما زال يقول ادنو مرارا ويقول له ادن حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا محمد اخبرني ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة
وتوتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال واذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم قال صدقت
فلما سمعنا قول الرجل صدقت انكرناه قال يا محمد اخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله والملائكة
والكتاب والنبيين وتومن بالقدر قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم قال صدقت قال يا محمد اخبرني ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا محمد اخبرني متى الساعة قال فنكس فلم يجبه شيئا ثم عاد فلم يجبه
شيئا ثم عاد فلم يجبه شيئا ثم رفع راسه قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن لها علامات
تعرف بها اذا رايت رعاء البهم يتطاولون في البنيان ورايت الحفاة العراة ملوك الارض ورايت

الامة تلد ربتها في خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة ثم تلا الى قوله ان الله عليم
خبير قال لا والذي بعث محمدا بالحق هاديا وبشيرا ما كنت باعلم به من رجل منكم وانه
لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي ۞ قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد والنبي
صلى الله عليه وسلم متكي بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكي فقال له ابن عبد المطلب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل اني سايلك فمشدد عليك
في المسلة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب من قبلك
الله ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تصلي الصلوات
الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة
قال نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم قال الرجل امنت بما جيت به وانا رسول من وراي
من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر هذا لفظ البخاري واخرجه مسلم وهذا لفظه
وقال انس نهينا في القران ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي وكان يعجبنا ان يجي
الرجل من اهل البادية العاقل فيساله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا
رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق
الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء
وخلق الارض ونصب الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات
في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا زكاة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك
بهذا قال نعم قال ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة واخرجه الترمذي مثل رواية مسلم واخرجه
النسائي بمثل رواية البخاري ومسلم واخرج ابو داود منه طرفا من اول رواية البخاري الى قوله
اني سايلك ثم قال وساق الحديث ولم يذكر لفظه ۞ قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن
ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم اليه فاناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله

أنس بن مالك

عبد الله بن عباس

ثم دخل المسجد فذكر نحوه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا ابن عبد المطلب قال يا ابن عبد المطلب وساق الحديث هكذا اخرجه ابو داود ولم يذكر
ب أبو هريرة — لفظ الحديث وانما اورده عقيب حديث انس المذكور ۞ قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع اصحابه جاءهم رجل من اهل البادية فقال ايكم ابن عبد المطلب قالوا هذا الامغر
المرتفق قال حمزة الامغر الابيض المشرب بحمرة قال اني سائلك فمشتد عليك في المسألة قال سل عما
بدا لك قال انشدك برب من قبلك ورب من بعدك الله ارسلك قال اللهم نعم قال انشدك
بالله الله امرك ان نصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة قال اللهم نعم قال فانشدك به
الله امرك ان تأخذ من اموال اغنيائنا فترده على فقرائنا قال اللهم نعم قال فانشدك بالله
الله امرك ان نصوم هذا الشهر من اثني عشر شهرا قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك
ان نحج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا قال اللهم نعم قال امنت وصدقت وانا ضمام بن ثعلبة
ح ط د س طلحة بن عبيد الله — اخرجه النسائي ۞ قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس نسمع
دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها قال لا
الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا
ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها فقال
لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود
والنسائي الا ان ابا داود والنسائي قالا الصدقة عوض الزكاة وقال ابو داود افلح وابيه ان
صدق واخرجه النسائي ايضا من رواية اخرى ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خ م ت د س عبد الله بن عباس — فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصوم فذكر الحديث كما سبق ۞ انه امرأة
تسأله عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قال
فقالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وانا لا
نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة قال
فامرهم باربع ونهاهم عن اربع قال امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله

اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وان تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قال شعبة وربما قال المقير
وقال احفظوه واخبروا به من وراءكم وفي رواية نحوه وقال انهاكم عما ينبذ في الدباء والنقير
والحنتم والمزفت وزاد في رواية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس
ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة وفي اخرى شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده
واحدة هذا لفظ البخاري ومسلم واخرج الترمذي بعضه وهذا لفظه قال لما قدم وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر
الحرام فمرنا بشيء ناخذه عنك وندعو اليه من وراءنا قال امركم باربع الايمان بالله ثم فسرها لهم
شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم
واخرجه النسائي وابو داود بطوله واول حديثهما لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حال بيننا وبينك كفار مضر وليس
نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بامر ناخذ به وندعو اليه من وراءنا وذكر الحديث مثل البخاري
ومسلم وفي اخرى لابي داود والنقير والمقير ولم يذكر المزفت وفي اخرى له مختصرا مثل الترمذي
الا ان اولها وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالايمان بالله قال
اتدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وذكر الحديث
ب علي بن أبي طالب — وقال في آخره وان تعطوا الخمس من المغنم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد
حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن
ط عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود — بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر اخرجه الترمذي ۞ ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجارية له سوداء فقال يا رسول الله علي رقبة مؤمنة افاعتق هذه فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين ان محمدا رسول الله قالت نعم
د س الشريد بن سويد الثقفي — قال اتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها اخرجه الموطا ۞
ان امه اوصته ان يعتق عنها رقبة مؤمنة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان امي اوصت ان اعتق عنها رقبة مؤمنة وعندي جارية سوداء نوبية فاعتقها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادع بها فدعوتها فجاءت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ربك قالت
الله قال من انا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة اخرجه ابو داود والنسائي ۞

معوية بن الحكم السلمي

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية كانت لي ترعى غنما لي فجئتها
وقد فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت اكلها الذئب فاسفت عليها وكنت من بني آدم
فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فقالت في السماء
فقال من انا فقالت انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها هذا لفظ الموطا
وقد اخرجه مسلم وابو داود والنسائي في حديث طويل يتضمن ذكر الصلاة وهو مذكور في كتاب
الصلوة من حرف الصاد وزاد في آخره فانها مؤمنة واخرجه ابو داود ايضا مختصرا واول حديثه
قال قلت يا رسول الله جارية لي صككتها صكة فعظم ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت افلا اعتقها وذكر الحديث وكلهم اخرجوه عن معوية بن الحكم السلمي الا مالكا فانه
اخرجه عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم قال بعض العلماء هكذا قال مالك
عمر بن الحكم لم يختلف الرواة عنه في ذلك وهو وهم عند جميع اهل العلم وليس في الصحابة من يقال
له عمر بن الحكم وانما هو معوية بن الحكم كذلك قال فيه كل من روى هذا الحديث عن هلال وغيره
واما عمر بن الحكم فهو من التابعين وهو عمر بن الحكم بن ابي الحكم من بني عمرو بن عامر وقيل هو حليف لهم
وكان من ساكني المدينة وتوفي في سنة سبع عشرة ومائة ۝ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة

بجارية سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء باصبعها
فقال لها من انا فاشارت الى النبي صلى الله عليه وسلم والى السماء يعني انت رسول الله فقال
اعتقها فانها مؤمنة اخرجه ابو داود ۝ قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق

العباس بن عبد المطلب

طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا اخرجه مسلم والترمذي ۝ قال قال النبي صلى الله

عبد الله بن معوية الغاضري

عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وعلم انه لا اله الا الله واعطى زكاة
ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط
اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره اخرجه ابو داود ۝ عن ابيه

بهز بن حكيم

عن جده قال قلت يا نبي الله ما اتيتك حتى حلفت اكثر من عدد هن لاصابع يديه ان لا آتيك ولا آتي دينك
واني كنت امرا لا اعقل شيئا الا ما علمني الله ورسوله واني اسألك بوجه الله بما بعثك الله الينا قال
بالاسلام قال وما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
زاد في اخرى كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل من مشرك بعد ما اسلم عملا او يفارق المشركين

سفين بن عبد الله الثقفي

الى المسلمين اخرجه النسائي ۝ قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك

قال قل آمنت بالله ثم استقم اخرجه مسلم ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انس بن مالك

من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم اخرجه النسائي ۝

ابو هريرة

الفصل الثاني في المجاز

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
بضع وسبعون شعبة وفي رواية بضع وستون والحياء شعبة من الايمان زاد في رواية وافضلها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق اخرجوه الا الموطا واسقط الترمذي
من روايته والحياء شعبة من الايمان وعنده في اخرى الايمان اربعة وسبعون بابا وعند

انس بن مالك

النسائي في رواية اخرى الحياء شعبة من الايمان مختصرا ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما
ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره
ان يلقى في النار احب اليه من ان يرجع يهوديا او نصرانيا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وللنسائي في رواية اخرى ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وطعمه ان يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله وان توقد نار عظيمة

انس

فيقع فيها احب اليه من ان يشرك بالله شيئا ۝ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة

يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي وللنسائي في اخرى حتى اكون احب اليه من ماله واهله والناس اجمعين ۝ قال قال

انس

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده
ووالده اخرجه البخاري والنسائي ۝ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وفي اخرى حتى يحب لاخيه او قال لجاره وفي اخرى
قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد الحديث اخرجه البخاري ومسلم ووافقهما الترمذي والنسائي

ابو امامة

على الرواية الاولى والنسائي على الثالثة وزاد من الخير ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان اخرجه ابو داود ۝

معاذ بن انس الجهني

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد استكمل ايمانه اخرجه

ابو هريرة

الترمذي وقال هذا حديث منكر ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون

عبد الله بن عمرو بن العاص

من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم اخرجه الترمذي والنسائي ۝ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهاه الله عنه

هذا لفظ البخاري وابي داود والنسائي الا ان النسائي قال من هجر ما حرم الله عليه واخرجه مسلم

جابر بن عبد الله
فقال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير فقال من سلم المسلمون من لسانه ويده ٥

ابو موسى الاشعري
وله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اخرجه

مسلم ٥ قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده اخرجه البخاري

عبد الله بن عمرو بن العاص
ومسلم والترمذي والنسائي ٥ ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه

ابو سعيد الخدري
وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله عز وجل يقول انما يعمر مساجد

الله من امن بالله واليوم الاخر الاية اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انس
قال ثلاثة من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام

بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا

ابو هريرة
عدل عادل والايمان بالاقدار اخرجه ابو داود ٥ قال جاء ناس من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه

قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وفي اخرى الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة اخرجه

عبد الله بن مسعود
مسلم وابو داود ٥ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال تلك

محض الايمان وفي رواية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقالوا ان

احدنا ليحدث نفسه ما لان يخر من السماء او يحرق حممة احب اليه من ان يتكلم

به قال ذلك محض الايمان اخرجه مسلم ٥

الباب الثاني في احكام الايمان والاسلام وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

عبد الله بن عمر
في حكم الاقرار بالشهادتين ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك

عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله اخرجه البخاري ومسلم الا ان مسلما لم يذكر

ابو هريرة
الا بحق الاسلام ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله

فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله وفي رواية حتى يشهدوا

ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها

وحسابهم على الله هذه رواية البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية الترمذي وابي داود

جابر
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا وقال ابو داود منعوا مني دماءهم

انس
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ٥ مثل حديث ابي هريرة وفي اخرى له زيادة وفي اخره

وقرأ انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر اخرجه الترمذي ومسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا حرمت علينا دماؤهم واموالهم

الا بحقها زاد في رواية وحسابهم على الله وفي اخرى قال سأل ميمون بن سياه انسا قال ما يحرم دم

العبد وماله قال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو

المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم موقوف هذا لفظ البخاري ووافقه الترمذي على الاولى والنسائي

النعمان بن بشير
على الروايتين وابو داود والنسائي ايضا على الاولى وزاد فيها بعد قوله بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم

ما على المسلمين ٥ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل ذات يوم فساره فقال

اقتلوه ثم قال ايشهد ان لا اله الا الله قالوا نعم ولكنه يقولها تعوذا فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا تقتلوه فانما امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم

اوس بن حذيفة
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله اخرجه النسائي ٥ قال اتيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم في وفد ثقيف فكنت معه في قبة فنام من كان في القبة غيري وغيره فجاء رجل

يقولها
فساره فقال اذهب فاقتله ثم قال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال انه يشهد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذره ثم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله

فاذا قالوها حرمت دماؤهم واموالهم الا بحقها وفي اخرى قال دخل علينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ونحن في قبة في مسجد المدينة وقال انه اوحي الي ان اقاتل الناس حتى

عبد الله بن عدي بن الخيار
يقولوا لا اله الا الله وذكر نحوه اخرجه النسائي ٥ قال بينما رسول الله صلى الله عليه

وسلم جالس بين ظهري الناس اذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره حتى جهر رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين جهر اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال الرجل بلى ولا شهادة له قال

اليس يصلي قال بلى ولا صلاة له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عن

طارق الاشجعي
قتلهم اخرجه الموطا ٥ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر

بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وفي رواية من وحد الله وذكر مثله اخرجه مسلم ٥

الفصل الثاني في أحكام البيعة

خ م ت س عبادة بن الصامت

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق وفي رواية ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئا من ذلك فأمره إلى الله إن شاء عفى عنه وإن شاء عذبه قال فبايعناه على ذلك وفي أخرى فتلا علينا آية النساء أن لا يشركن بالله شيئا الآية وفي أخرى قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا وذكر نحوه وزاد ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله عز وجل هذا لفظ البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا يعضه بعضنا بعضا ثم ذكر نحوه ووافقهما الترمذي على الرواية الأولى وأخرجه النسائي قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة في رهط فقال أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وله في أخرى نحو الرواية الأولى ٥

خ م ط س عبادة بن الصامت

قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية بمعناه وفيه ولا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والنسائي ٥

م د س أبو إدريس الخولاني

قال حدثني الحبيب الأمين أما هو فحبيب إلي وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله قال فبسطنا أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا وأسر كلمة خفية قال ولا تسألوا الناس شيئا فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحدا يناوله إياه أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي إلا أن لفظ النسائي أخصر ٥

ط ت س أميمة بنت رقيقة

قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من الأنصار نبايعه على الإسلام فقلنا نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن وأطقتن فقلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا هلم نبايعك يا رسول الله فقال إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة هذه رواية الموطأ والنسائي وفي رواية الترمذي مختصرة قالت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال فيما استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا قلت يا رسول الله بايعنا قال سفيان تعني صافحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة ٥

خ م د س عبد الله بن عمر

قال كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم وقال استطعتم أخرجه الستة إلا أبا داود ٥

خ م مجاشع بن مسعود

أنه جاء بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد وفي أخرى قال أتيته أنا وأخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لأهلها فقلت علام تبايعنا قال على الإسلام والجهاد وفي أخرى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايعه على الهجرة فقال الهجرة قد مضت لأهلها ولكن على الإسلام والجهاد والخير أخرجه البخاري ومسلم ٥

س الهرماس بن زياد

قال مددت يدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام ليبايعني فلم يبايعني أخرجه النسائي ٥

خ د عبد الله بن هشام

وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صغير ومسح رأسه أخرجه أبو داود ٥

خ م د عروة بن الزبير

أن عائشة أخبرته عن بيعة النساء قالت ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط إلا أن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها وأعطته قال اذهبي فقد بايعتك أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ٥

الفصل الثالث في أحكام متفرقة

ت سليمان بن عمرو بن الأحوص

قال حدثني أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال أي يوم أحرم أي يوم أحرم أي يوم أحرم قال فقال الناس يوم الحج الأكبر يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا لا يجني جان إلا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا مولود على والده ألا إن المسلم أخو المسلم فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع لكم

رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس فانه موضوع كله الا وان كل دم في
الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية دم الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا
في بني ليث فقتله هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون شيا
الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على
نسائكم فلا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا
اليهن في كسوتهن وطعامهن وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة
الوداع للناس اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام ك
حرمة يومكم هذا الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم
خ م عبد الله بن عمر — هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فيرضى به اخرجه الترمذي ۝ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا
قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا
هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم
خ عبد الله بن عباس — او ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه البخاري ومسلم نحوه ۝ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر فقال يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال اي بلد هذا قالوا
بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع راسه فقال اللهم هل بلغت قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده
انها لوصيته الى امته فليبلغ الغايب الشاهد لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
خ م د ابو بكرة — اخرجه البخاري ۝ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة الحرام قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم

واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد
الغايب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت
قلنا نعم قال اللهم اشهد وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وامسك انسان بخطامه
او بزمامه فقال اي شهر هذا وذكر نحوه مختصرا اخرجه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية له ثم انكفا
الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا واخرج ابو داود طرفا من اوله في
قوله بين جمادى وشعبان قال الحميدي قال الدارقطني بزيادة مسلم وهم من ابن عون عن ابن سيرين وانما
رواه ابن سيرين عن ابن وزاد في رواية فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة اشرفوا
على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي
ما بهشت لهم بقصبة ووجدت في كتاب رزين بن معوية العبدري رحمه الله الجامع لهذه الصحاح
زيادة في اخر هذا الحديث لم اجدها في الاصول التي نقلت منها وهي ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم
ابدا اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم ۝
خ م د ت ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا يولد على الفطرة ثم يقول اقرؤا
فطرة الله التي فطر الناس عليها ذلك الدين القيم كذا عند مسلم وزاد البخاري فابواه يهودانه
او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا هل تحسون فيها من جدعا ثم يقول ابو هريرة
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وزاد مسلم ايضا من رواية
اخرى وفي رواية لهما قال ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون
الابل فهل تجدون فيها جدعا حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرايت من يموت صغيرا قال الله
اعلم بما كانوا عاملين وفي اخرى لمسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه
ويشركانه فقال رجل يا رسول الله ارايت لو مات قبل ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي
اخرى ما من مولود يولد الا وهو على الملة وفي اخرى على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه هذه طرق
البخاري ومسلم ووافقهما الموطا والترمذي وابو داود بنحو ذلك ومعناه ۝

الباب الثالث في احاديث متفرقة تتعلق بالايمان والاسلام

خ م ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح
تفيئها فاذا اعتدلت تكفا بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء

وفي اخرى مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل
شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد اخرجه البخاري والترمذي مثل الرواية الثانية الا انه ذكر فيها
للخامة من الزرع

خ م — كعب بن مالك

٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع
يفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى يأتيه اجله ومثل المنافق كمثل
الارزة المجذية على اصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة اخرجه البخاري ومسلم ٥

خ م — ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها
ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا فاردت ان اقول النخلة فاستحييت فقال هي النخلة اخرجه
البخاري ومسلم واخرجاه من طرق اخرى اطول من هذه بزيادة اوجبت ذكره في غير هذا الموضع ٥

ت — النواس بن سمعان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط
سوران لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه والله
يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والابواب التي على كنفي الصراط حدود الله
فلا يقع احد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه اخرجه الترمذي ٥

ابن مسعود

هذا حديث وجدته في كتاب رزين بن معاوية ولم اجده في الاصول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب
مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على
الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب
قال ويحك لا تفتحه انك ان تفتحه تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان
الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله والداعي على رأس الصراط
هو القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن

م — ابو هريرة

٥ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء اخرجه مسلم

ابن مسعود

٥ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء اخرجه الترمذي ٥

الكتاب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة

وفيه بابان ٥ الباب الاول في الامتساك بهما

ط — مالك بن انس

بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله
وسنة رسوله اخرجه الموطأ

جابر بن عبد الله

٥ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة
وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي

ت — زيد بن ارقم

٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
اخرجه الترمذي

د ت — العرباض بن سارية

٥ قال عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر اتينا العرباض بن سارية وهو ممن
نزل فيه ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه فسلمنا وقلنا اتيناك زائرين
وعائدين ومقتبسين فقال العرباض صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا
بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله
كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا
حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة هذه رواية ابي داود واخرجه الترمذي ولم يذكر الضلالة وفي اخرى تقديم
وتأخير

د ت — المقداد بن معد يكرب

٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ
على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما
حرمناه وانما حرم رسول الله كما حرم الله هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول
عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل
لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها
ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه

د ت — ابو رافع

٥ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا اعرفن الرجل منكم يأتيه الامر من امري اما امرت به او نهيت عنه وهو متكئ على اريكته
فيقول ما ندري ما هذا عندنا كتاب الله وليس هذا فيه وما لرسول الله ان يقول ما يخالف
القرآن وبالقرآن هداه الله اخرجه الترمذي وابو داود ولفظهما اخصر من هذا وهو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه امر مما امرت به او نهيت
عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه واللفظ الاول مما وجدته في كتاب رزين ٥

خ م — ابو موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث

اصابت ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت
الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك
ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من
ابو موسى لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اخرجه البخاري ومسلم ۞ ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان مثلي ومثل ما بعثني الله عز وجل به كمثل رجل اتى قومه فقال يا قوم اني رايت الجيش
بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فالنجا فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا
وكذبت طايفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك
مثل من اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب ما جيت به من الحق اخرجه
ابو هريرة البخاري ومسلم ۞ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس
كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار
تقع فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم
جابر عن النار فتغلبوني وتقتحمون فيها واخرجه الترمذي بنحوه ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن
ابن مسعود عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي اخرجه مسلم ۞ قال ان احسن الحديث
كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون
عايشة لات وما انتم بمعجزين اخرجه البخاري ۞ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث
في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اخرجه البخاري
ابو ذر ومسلم وابو داود ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع
علي بن ابي طالب ربقة الاسلام من عنقه اخرجه ابو داود ۞ قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الخلاف
حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى عامة ما يروى عن علي
انس كذبا اخرجه البخاري ۞ قال الزهري دخلت على انس وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال لا اعرف شيا
مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت وفي اخرى قال انس ما اعرف شيا مما كان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها اخرجه
ابو هريرة البخاري واخرج الثانية الترمذي ۞ وهذه احاديث وجدتها في كتاب رزين ولم اجدها في
الاصول .. دخل السوق فقال اراكم هاهنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد

ابن مسعود فذهبوا وانصرفوا فقالوا ما راينا شيا يقسم رايناه قوما يقرون القران فقال ذلكم ميراث
محمد ۞ قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا يومن عليه الفتنة اوليك اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه
ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم
ابن عباس فانهم كانوا على الهدى المستقيم ۞ قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة
في الدنيا ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا
عمر بن عبد العزيز ولا يشقى في الاخرة ثم تلا هذه الاية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ۞ يرفعه الى عمر بن الخطاب
علي بن ابي طالب انه قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان في الكتاب ۞
قال تركتم على الجادة منهج عليه ام الكتاب ۞

الباب الثاني في الاقتصاد والاقتصار في الاعمال

انس بن مالك قال جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه
وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا فاين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر
وقال الاخر وانا اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال
انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني اخرجه البخاري ومسلم واخرجه النسائي وهذا لفظه
ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا اتزوج وقال بعضهم لا اكل
اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش وقال بعضهم اصوم ولا افطر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عايشة عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا ولكني اصوم واصلي
وانام وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ۞ قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال اقوام
يتنزهون عن الشي اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية اخرجه البخاري ومسلم ۞
وعنها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن مظعون فجاءه فقال يا عثمان ارغبت عن سنتي فقال لا والله
يا رسول الله ولكن سنتك اطلب قال فاني انام واصلي واصوم وافطر وانكح النساء فاتق الله
يا عثمان فان لاهلك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطر

وسبل وغيرها اخرجها ابو داود ۝ ووجدت في كتاب رزين زيادة لم اجدها في الاصول قالت وكان
حلف ان يقوم الليل كله ويصوم النهار ولا ينكح النساء فسأل عن يمينه فنزلت لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم وفي رواية هو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما نواه قبل ان يعزم وهو اصح
ووجدت له فيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم من العمل بما يطيقون
قالوا انا لسنا كهيئتك ان الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف
الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا ۝ قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم
وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر
قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم
يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلم وهو اعدل الصيام وفي رواية افضل الصيام
قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك
زاد في رواية قال عبد الله بن عمرو لان اكون قبلت الثلثة الايام التي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وفي رواية اخرى قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قال قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل
صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك
حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك
صيام الدهر فشددت فشدد علي قال قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال صم صيام نبي الله
داود لا تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر فكان عبد الله يقول
بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال الم اخبر انك تصوم
الدهر وتقرأ القران في كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير وفيه قال واقرأ القران
في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في عشرين قال قلت يا نبي الله اني
اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت فشدد علي وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال النبي صلى الله
عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة نبي الله زاد مسلم وان لولدك عليك حقا

خ م د س
عبد الله بن عمرو بن العاص

وفي اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لتصوم النهار وتقوم الليل قلت نعم قال اذا
فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد صوم ثلثة ايام صوم
الدهر كله قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما
ولا يفر اذا لاقى زاد في رواية من لي بهذه يا نبي الله وفي رواية نحوه وفيه صم من كل عشرة
ايام يوما ولك اجر تسعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد لنا هذه
روايات البخاري ومسلم ووافقهما ابو داود على الرواية الاولى والنسائي على الاولى والثانية
والفاظهم جميعهم متقاربة باتفاق المعنى واخرج البخاري والنسائي عنه قال البخاري قال
عبد الله انكحني ابي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول له نعم
الرجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت
كل ليلة فقال صم كل شهر ثلثة ايام واقرأ القران في كل شهر قال قلت فاني اطيق اكثر
من ذلك قال صم ثلثة في الجمعة قلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت
اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع
ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك اني كبرت وضعفت
وكان يقرأ على بعض اهله السبع من القران بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون اخف
عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا
فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال زوجني ابي امرأة فجاءه يزورها فقال
كيف ترين بعلك قالت نعم الرجل لا ينام الليل ولا يفطر النهار فوقع بي وقال زوجتك امرأة من
المسلمين فعضلتها قال فجعلت لا التفت الى قوله مما عندي من القوة والاجتهاد فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لكني انا اقوم وانام واصوم وافطر فقم ونم وصم وافطر وذكر
الصوم نحو ما تقدم وقال اقرأ القران في شهر ثم انتهى الى خمس عشرة وانا اقول انا اقوى من ذلك
واخرجه مثل رواية البخاري ولم يذكر فيه القراءة واخرج الترمذي طرفا من هذه
الروايات وهي قوله افضل الصوم صوم اخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا
لاقى ولقلة ما اخرج منه لم يعلم عليه علامته وسيجيء ذكره مع باقي روايات هذا
الحديث في كتاب الصوم من حرف الصاد وقد اخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي

هذا الحديث مختصرا جامعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احب الصيام الى الله صيام داود
واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما

خ م ط ت د س عائشة

ويفطر يوما ۞ قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يحجره بالليل فيصلي فيه ويبسطه
بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بصلاته حتى كثروا
فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا فان احب
الاعمال الى الله ما دام وان قل زاد في رواية وكان آل محمد اذا عملوا عملا اثبتوه وفي رواية
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل احب الى الله قال ادومه وان قل زاد في رواية
اكلفوا من العمل ما تطيقون وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا
انه لن يدخل احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل زاد في اخرى
وابشروا قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة هذه روايات البخاري
ومسلم وللبخاري والموطأ قالت كان احب الاعمال الى الله الذي يدوم عليه صاحبه ولمسلم كان
احب الاعمال الى الله ادومها وان قل وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمته وفي رواية الترمذي كان
احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ديم عليه وفي اخرى له قال سئلت عائشة وام سلمة اي
العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالتا ما ديم عليه وان قل وفي رواية ابي داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان
احب العمل الى الله ادومه وان قل وكان اذا عمل عملا اثبته وفي اخرى له قال سألت عائشة
كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة
وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع وفي رواية النسائي قالت كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حصيرة يبسطها ويحتجرها بالليل فيصلي فيها ففطن له الناس فصلوا بصلاته
وبينه وبينهم الحصيرة فقال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى
تملوا فان احب العمل الى الله ادومه وان قل ثم ترك مصلاه ذلك فما عاد له حتى قبضه الله عز وجل

خ م س أبو هريرة

وكان اذا عمل عملا اثبته ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدا منكم عمله
الجنة قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه بفضل ورحمة هذا للبخاري وزاد مسلم ولكن
سددوا في بعض طرقه وفي اخرى لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا
وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله

برحمة منه وفضل وللبخاري مثلها الى قوله برحمة وزاد سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء
من الدلجة والقصد القصد تبلغوا وفي اخرى للبخاري والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا

م جابر

بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ۞ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله عز وجل وفي رواية قال قاربوا
وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا يا رسول الله ولا انت قال ولا انا الا ان

خ م أنس

يتغمدني الله برحمة منه وفضل اخرجه مسلم ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا
ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وفي رواية وسكنوا ولا تنفروا اخرجه البخاري ومسلم ۞

د سهل بن أبي أمامة

دخل هو وابوه على انس بن مالك بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فاذا هو يصلي
صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر او قريبا منها فلما سلم قال رحمك الله ارأيت هذه الصلاة
المكتوبة او شيء تنفلته قال انها المكتوبة وانها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخطأت
الا شيئا سهوت عنه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد
عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم ثم غدا من الغد فقال الا تركب لتنظر وتعتبر قال نعم فركبوا
جميعا فاذا هم بديار باد اهلها وانقضوا وفنوا خاوية على عروشها فقال تعرف هذه الديار فقال
ما اعرفني بها وباهلها هؤلاء اهل ديار اهلكهم البغي والحسد ان الحسد يطفئ نور الحسنات
والبغي يصدق ذلك او يكذبه والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان والفرج يصدق ذلك

خ د س أنس

او يكذبه اخرجه ابو داود ۞ قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا
حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا قالوا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية
ابي داود فقال ما هذا الحبل فقيل يا رسول الله حمنة بنت جحش تصلي فاذا اعيت تعلقت به فقال
حلوه لتصل ما اطاقت فاذا اعيت فلتجلس وفي رواية له قالوا زينب تصلي فاذا كسلت او فترت امسكت به

خ م ط س عائشة

فقال حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا كسل او فتر فليقعد ۞ قالت كانت عندي امرأة من بني
اسد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقلت فلانة لا تنام من الليل تذكر
من صلاتها فقال مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان احب الدين ما دام

عليه صاحبه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي اخرى لمسلم ان الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت تويت وزعموا انها لا تنام الليل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا واخرجه
الموطا مرسلا عن اسمعيل بن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امراة من الليل
تصلي فقال من هذه فقيل الحولاء بنت تويت لا تنام الليل فكره ذلك حتى عرفت الكراهية في وجهه
ثم قال ان الله لا يمل حتى تملوا اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة ۞ ان رسول الله صلى الله

ت
ابو هريرة

عليه وسلم قال ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير
اليه بالاصابع فلا تعدوه اخرجه الترمذي ۞ قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء

خ ت
ابو جحيفة

فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك فقالت اخوك ابو الدرداء ليس
له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل فاني صائم فقال ما انا باكل حتى
تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان
من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا
ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق سلمان اخرجه البخاري والترمذي وزاد الترمذي عنه ولضيفك

م ت
حنظلة بن الربيع الاسيدي

عليك حقا ۞ وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة
قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا
بالنار والجنة كانا راي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد
والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين فاذا خرجنا من
عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون
عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث
مرار وفي رواية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر النار ثم جئت الى البيت
فضاحكت الصبيان ولاعبت المراة قال فخرجت فلقيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال وانا قد فعلت
مثل ما تذكر فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه فحدثته

بالحديث فقال ابو بكر وانا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا حنظلة ساعة وساعة ولو كانت تكون قلوبكم
كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق اخرجه مسلم والترمذي الا ان
الترمذي قال ساعة وساعة وساعة وساعة واقتصر الترمذي ايضا منه على طرف يسير قال قال

ط
مالك بن انس

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون كما تكونون عندي لاظلتكم الملائكة باجنحتها ۞

ابن عباس

بلغه ان عائشة كانت ترسل الى اهلها بعد العتمة فتقول الا ترحون الكتاب اخرجه الموطا ۞
وهذه احاديث وجدتها في كتاب رزين لم اجدها في الاصول قال كانت مولاة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر عنها انها تقوم الليل وتصوم النهار فقال رسول الله صلى الله عليه

معاذ بن جبل

وسلم لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن صارت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن اخطا فقد
ضل ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت قال
ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة

ابو هريرة

والقصد القصد تبلغوا فان احب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليه صاحبه وان
قل فاكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الامور اوساطها ۞

الكتاب الثالث في الامانة

خ م ت
حذيفة بن اليمان

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا
ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا
عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت
ثم ينام النومة فتقبض اثرها من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط
فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصا فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد
يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله
وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان
مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت

خ
ابو هريرة

ابايع منكم الا فلانا وفلانا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۞ قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم لم يسمع حتى اذا قضى حديثه

قال ان السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال
كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اخرجه البخاري ۞
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك اخرجه — ت د / ابو هريرة
الترمذي وابو داود ۞ قال كنت اكتب لفلان نفقة ايتام كان وليهم فغالطوه بالف درهم فاداها
اليهم فادركت لهم من مالهم مثلها قال قلت اقبض الالف التي ذهبوا بها منك قال حدثني ابي — د / يوسف بن ماهك المكي
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك اخرجه
ابو داود ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به فيعطيه — خ م د س / ابو موسى
كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين هذه رواية البخاري
ومسلم وابي داود وفي رواية النسائي قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقال
الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبا به نفسه احد المتصدقين ۞

الكتاب الرابع في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال طارق بن شهاب اول من بدا بالخطبة يوم العيد قبل الصلوة مروان فقام اليه — م ت د س / ابو سعيد الخدري
رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهو اضعف الايمان هذه رواية مسلم ورواية الترمذي مثلها
الا انه قال فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة فقال يا فلان ترك ما هنالك وفي
رواية ابي داود فقال يا مروان خالفت السنة وفي رواية اخرجت المنبر في يوم عيد ولم
يكن يخرج فيه وبدات بالخطبة قبل الصلاة فقال ابو سعيد من هذا قالوا فلان
ابن فلان قال اما هذا فقد قضى ما عليه وذكر الحديث وفي رواية النسائي لم يذكر
العيد والخطبة وهذا لفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى منكرا فليغيره
بيده فقد برئ ومن لم يستطع ان يغيره بيده فيغيره بلسانه فقد برئ ومن لم يستطع
ان يغيره بلسانه فيغيره بقلبه فقد برئ وذلك اضعف الايمان ۞ ان رسول الله صلى الله — م / عبد الله بن مسعود
عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب
ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم

بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قال ابو رافع فحدثت عبد الله
ابن عمر فانكره علي فقدم ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعني اليه ابن عمر فانطلقت
معه فلما جلسنا سالت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثته ابن عمر — د ت / وعنه
اخرجه مسلم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اول ما دخل
النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع
فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه
وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من
بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا
زاد في رواية او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم هذه رواية
ابي داود وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل
في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم
فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا
والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — ت / ابو عبيدة بن عبد الله ابن مسعود
قال لما وقع النقص في بني اسرائيل كان الرجل منهم يرى اخاه يقع على الذنب فينهاه عنه
فاذا كان الغد لم يمنعه ما راى منه ان يكون اكيله وشريبه وخليطه فضرب الله
قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن فقال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقرا حتى بلغ ولو كانوا
يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون قال
وكان متكئا فجلس قال لا حتى تاخذوا على يد الظالم فتاطروه على الحق اطرا اخرجه الترمذي
وقال وقد رواه ابو عبيدة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله فيكون
هذا الحديث هو الحديث الذي قبله من رواية ابي داود ۞ قال قال ابو بكر بعد ان حمد الله

واثنى عليه يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية وتضعونها على غير موضعها يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب وانى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون
على ان يغيروا ولا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب وقال شعبة فيه ما من قوم
يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمله هذه رواية ابي داود ايضا وللترمذي
جندب بن عبد الله
مختصرا الى قوله ان يعمهم الله بعقاب الاولى ٥ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليهم
حذيفة
ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا اخرجه ابو داود ٥ عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله
ابن مسعود
يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم اخرجه الترمذي ٥ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انكم منصورون ومصيبون ومفتوح عليكم فمن ادرك ذلك
منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب على متعمدا فليتبوا
عرس بن عميرة الكندي
مقعده من النار اخرجه ابو داود ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة
في الارض كان من شهدها وكرهها وفي رواية فانكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها
ابو سعيد
فرضيها كان كمن شهدها اخرجه ابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طارق بن شهاب
ان من اعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر او امير جائر ٥ ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر اخرجه النسائي
ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون كيف دخل النقص على بني اسرائيل
وذكر الحديث بنحو حديث ابن مسعود وابي عبيدة وقد سبق بها وجه في كتاب من لم اجده في الاصول

الكتاب الخامس في الاعتكاف

خ م ط د س عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف
ازواجه بعده وفي رواية كان يجاور العشر الاواخر في رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر
الاواخر من رمضان وفي رواية كان يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي
اعتكف فيه قال فاستاذنته عائشة ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها

حفصة فضربت قبة وسمعت زينب فضربت قبة اخرى فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الغداة ابصر اربع قباب فقال ما هذا فاخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا
البر انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في اخر العشر من
شوال وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه
ثم ذكر نحوه الى ان قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية
فقال آلبر تردن فامر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر
الاول من شوال هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الموطا قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيه وجد اخبية خباء
عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فلما راها سال عنها فقيل له هذا خباء عائشة
وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبر يقولون بهن ثم انصرف
فلم يعتكف حتى اعتكف عشرا من شوال واخرجه الترمذي عن عائشة وابي هريرة
معا مختصرا قال كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه الله عز وجل وله في
اخرى عن عائشة كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه واخرجه ابو داود
مثل رواية البخاري ومسلم الاولى واخرجه ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه وانه اراد مرة ان يعتكف في العشر
الاواخر من رمضان قالت فامر ببنائه فضرب فلما رايت ذلك امرت ببنائي فضرب قالت
وامر غيري من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ببنائه فضرب فلما صلى الفجر نظر الى الابنية
فقال ما هذه آلبر تردن آلبر تردن وفي رواية آلبر تردن مرة واحدة فامر ببنائه
فقوض وامر ازواجه بابنيتهن فقوضت ثم اخر الاعتكاف الى العشر الاول يعني من شوال
خ م
ابو سعيد
واخرجه النسائي بنحو من رواية البخاري ومسلم الاخرة ٥ قال اعتكفنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رايت هذه
الليلة ورايتني اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء فمطرنا فو الذي
بعثه بالحق لقد هاجت السماء من اخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش فلقد رايت على انفه
وارنبته اثر الماء والطين وفي رواية نحوه الا انه قال حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين

وفي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف
العشر الاواخر وفي اخرى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في
وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى
مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع
فيها فخطب الناس وامرهم بما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان
اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه ثم ذكره
وفيه فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين الحديث
اخرجه البخاري ومسلم ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر خ م د ابن عمر
من رمضان اخرجه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية اخرى قال نافع وقد اراني ابن عمر
المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد واخرجه ابو داود
بزيادة مسلم ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف كل رمضان عشرة خ د ابو هريرة
ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين اخرجه البخاري وابو داود ۞ ان رسول الله ت انس
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان
من العام المقبل اعتكف عشرين اخرجه الترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم د ابي بن كعب
كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان وذكر مثله اخرجه ابو داود ۞ كانت ترجل خ م ط ت د س عايشة
النبي صلى الله عليه وسلم وهي حايض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها
راسه زاد في رواية وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا وفي رواية
وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وفي رواية قالت عايشة رضي الله عنها ان كنت
لادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما اسال عنه الا وانا مارة هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية الترمذي وابي داود والموطا كان اذا اعتكف ادنى الي راسه فارجله وكان
لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وفي اخرى للموطا ان عايشة كانت اذا اعتكفت لا تسال
عن المريض الا وهي تمشي لا تقف وفي اخرى لابي داود قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمر بالمريض وهو معتكف فيمر ولا يعرج يسال عنه وفي رواية قالت السنة للمعتكف
ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه
قالت ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع وفي رواية النسائي كان يخرج

الي راسه من المسجد وهو مجاور فاغسله وانا حايض وفي اخرى كان يومي الي راسه وهو معتكف
خ د عايشة فاغسله وانا حايض ۞ قالت لقد اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه
مستحاضة فكانت ترى الدم والصفرة وهي تصلي اخرجه البخاري وابو داود وفي اخرى للبخاري
نحوه وفيه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم ان عايشة
ط ابن شهاب رات العصفر فقالت كان هذا شي كانت فلانة تجده ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خ م د علي بن الحسين كان يذهب لحاجة الانسان في البيوت وهو معتكف اخرجه الموطا مرسلا ۞ ان صفية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته
ليلا ازوره فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة
ابن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رايا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان
الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيا وفي
رواية انها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان وفيه حتى اذا
بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة ثم ذكر معناه وقال فيه ان الشيطان يبلغ من
الانسان مبلغ الدم ومن الرواة من قال عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته
خ م ت د س ابن عمر صفية اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ۞ ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية
ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك ومنهم من قال يوما وفي رواية
عن ابن عمر عن عمر فجعله من مسند عمر وفي اخرى عن ابن عمر ان عمر سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطايف فقال يا رسول الله اني نذرت
في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف
يوما قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبايا الناس سمع عمر بن الخطاب اصواتهم يقولون اعتقنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس
فقال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها هذه رواية البخاري ومسلم وفي
اخرى لهما قال ذكر عند ابن عمر عمرة النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة فقال لم يعتمر
منها قال وكان نذر اعتكاف يوم في الجاهلية وذكر نحوه واخرجه ابو داود نحو حديث قبله

ولم يذكر اللفظ ثم قال وذكر حديث النبي نحو هذا وفي رواية اخرى له قال عمر يا رسول الله
اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام ليلة وفي رواية عند الكعبة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك واخرجه الترمذي والنسائي مختصرا ولم يذكر حديث النبي
ولا الجعرانة والله الموفق

الكتاب السادس في احياء الموات

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال عروة بن الزبير قضى به
عمر في خلافته اخرجه البخاري ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة
فهي له وليس لعرق ظالم حق اخرجه الموطأ والترمذي وزاد ابو داود ولقد حدثني الذي حدثني
هذا الحديث ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس احدهما نخلا في ارض الآخر
فقضى لصاحب الارض بارضه وامر صاحب النخل ان يخرج نخله منها قال فلقد رايتها وانها
لتضرب اصولها بالفؤوس وانها لنخل عم حتى اخرجت منها وفي اخرى لابي داود بمعناه وفيها
عوض الذي حدثني هذا فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واكبر ظني انه ابو سعيد
الخدري قال فانا رايت الرجل يضرب في اصول النخل قال ابو داود قال مالك قال هشام
العرق الظالم ان يغرس الرجل في ارض غيره فيستحقها بذلك قال مالك والعرق الظالم
كل ما اخذ واحتفر وغرس بغير حق وفي اخرى لابي داود قال عروة اشهد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى ان الارض ارض الله والعباد عباد الله ومن احيا مواتا فهو احق به جاءنا بهذا
عن رسول الله الذين جاؤنا بالصلوة عنه ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احاط حائطا
في موات فهو له اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له
زاد سعيد وليس لعرق ظالم حق اخرجه الترمذي وابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له اخرجه الترمذي ٥ ان عمر بن الخطاب قال من احيا
ارضا ميتة فهي له اخرجه الموطأ ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا قد عجز
صاحبها عنها وتركها بمهلكة فهي له هذا في كتاب رزين ولم اجده في الاصول ٥

الكتاب السابع في الايلاء

قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا فكانت انفكت قدمه فجلس في علية له
فجاء عمر فقال اطلقت نساءك قال لا ولكني آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين
ثم نزل فدخل على نسائه وفي رواية نحوه ولم يذكر عمر وفيه فقالوا يا رسول الله آليت شهرا

قال

عائشة (خ)
عروة بن الزبير (ط د)
سمرة بن جندب (د)
سعيد بن زيد (ت د)
جابر (ت)
ابن عمر (ط)
سعيد بن زيد
انس بن مالك (خ ت س)

وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم صرع من فرس فجحش شقه او كتفه وآلى من نسائه
شهرا فجلس في مشربة له درجها من جذوع فاتاه اصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم
قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما وان صلى
قاعدا فصلوا قعودا ولا تركعوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع قال ونزل لتسع وعشرين
فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون هذه روايات
البخاري ووافقه على الرواية الثانية الترمذي ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل
على بعض اهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهم وراح فقيل له يا نبي الله حلفت
ان لا تدخل عليهن شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال
اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فخرج الينا صباح تسع وعشرين فقال بعض
القوم يا رسول الله انما اصبحنا لتسع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهر يكون
تسعا وعشرين ثم طبق النبي صلى الله عليه وسلم بيديه ثلاثا مرتين باصابع يديه كلها والثالثة
بتسع منها اخرجه مسلم ٥ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اقسم ان لا يدخل على ازواجه
شهرا قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة اعدهن
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بدا بي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل
علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن قال ان الشهر تسع وعشرون اخرجه مسلم
والنسائي ٥ قال ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى
يطلق يعني المولي قال ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان ابن عمر كان يقول في الايلاء الذي سمى الله
عز وجل لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله تعالى
اخرجه البخاري ووافقه الموطأ على الرواية الاولى وهذا لفظه ان ابن عمر كان يقول
ايما رجل آلى من امراته فانه اذا مضت الاربعة الاشهر وقف حتى يطلق او يفيء ولا يقع عليه طلاق
اذا مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف ٥ قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم
يبكين عند كل امراة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر
ابن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه احد ثم سلم
فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ابو سلمة (خ م)
جابر (م)
الزهري (م س)
نافع (خ ط)
ابن عباس (خ)

اطلقت نساءك قال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه اخرجه
البخاري والنسائي وزاد النسائي فقيل يا رسول الله قد اليت على شهر فقال الشهر تسع وعشرون
ط علي بن ابي طالب
كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعة اشهر حتى يوقف فاما ان
يطلق واما ان يفئ اخرجه الموطا وقال مالك من حلف لامرأته ان لا يطاها حتى تفطم ولدها فان
ت عائشة
ذلك لا يكون ايلاء قال وبلغني عن علي بن ابي طالب سئل عن ذلك فلم يره ايلاء ٥ قالت
آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين الكفارة
اخرجه الترمذي ٥

الكتاب الثامن في الاسماء والكنى

وفيه خمسة فصول ٥

الفصل الاول في تحسين الاسماء والمحبوب منها والمكروه

د ابو الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم
م ت د ابن عمر
فاحسنوا اسمائكم اخرجه ابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء
د س ابو وهب الجشمي
الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن اخرجه مسلم والترمذي وابو داود ٥ وكانت له صحبة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة هذا لفظ ابي داود واخرجه
النسائي الى قوله عبد الرحمن وزاد فيه زيادة في ذكر الخيل والوصية بها واختيارها وهو
بطوله مذكور في كتاب السبق من حرف السين وقد اخرج ابو داود ايضا ذكر الخيل مثل
خ م د ت ابو هريرة
النسائي مفردا فيكون النسائي قد جمع المعنيين وابو داود فرقهما ٥ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الاملاك زاد في رواية لا مالك الا الله قال
سفيان مثل شاهنشاه وقال احمد بن حنبل سالت ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع هذه رواية
البخاري ومسلم واخرجه الترمذي وابو داود مثلها وزاد فيها يوم القيمة بعد قوله عند الله وللبخاري
وابي داود ايضا قال اخنا الاسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك ولمسلم
م د جابر
اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله ٥
قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهى ان يسمى بيعلى وبركة وافلح ويسار ونافع
ونحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ولم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك
هذه رواية مسلم ورواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عشت
ان شاء الله انهى امتي ان يسموا نافعا وافلح وبركة قال الاعمش لا ادري ذكر نافعا ام لا

م ت د سمرة بن جندب
فان الرجل يقول اثم بركة فيقولون لا وفي اخرى له نحوه ولم يذكر بركة ٥ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا من رواية الترمذي
وابي داود واخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله
اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات ولا تسمين غلامك
يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فيقول لا انما هن اربع فلا تزيدن علي
واخرجه ابو داود ايضا مثل مسلم الا انه اسقط المعنى الاول ٥ قال قال رسول الله صلى الله
د عمر
عليه وسلم لا نهين ان يسمى رافع وبركة ويسار اخرجه الترمذي ٥ ان عمر ضرب ابنا له
د اسلم مولى عمر
يكنى ابا عيسى فقال عمر اما يكفيك ان تكنى ابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كناني ابا عيسى وان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال عمر اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني ابا عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه
يحيى بن سعيد
وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله
حتى هلك اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب
هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال مرة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اسمك فقال له الرجل حرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال
من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يعيش فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم احلب اخرجه الموطا ٥

الفصل الثاني فيمن سماه النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء

خ م سهل بن سعد الساعدي
ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يذكر عليا عند المنبر قال فيقول
ماذا قال يقول ابو تراب فضحك وقال والله ما سماه به الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له
اسم احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا عباس كيف قال دخل علي فاطمة
رضي الله عنها ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت
في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب
الى ظهره فجعل يمسح عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب مرتين وفي رواية قال جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه

فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال
رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه
عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قم ابا تراب اخرجه البخاري
خ م أسماء بنت أبي بكر
ومسلم ٥ انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فقدمت المدينة فنزلت
بقبا فولدته بقبا ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه
بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام زاد في رواية ففرحوا به فرحا
شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم اخرجه البخاري ومسلم عن اسماء
خ م أبو موسى
ولم يذكر ابنه وسماه واخرجاه عن عائشة بنحوه وقالا فيه وسماه عبد الله ٥ قال
ولد لي غلام فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه ابرهيم وحنكه بتمرة ودعا له
خ م أنس
بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال كان ابن لابي طلحة
يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن
ما كان فقربت له العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ منها قالت واروا الصبي فلما
اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم
قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه
وسلم وبعث معه بتمرات فقال امعه شيء قال نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه
وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله
وفي رواية مختصرا قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة
ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة وفي اخرى مختصرا قال لما ولدت
ام سليم قالت يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه
وسلم يحنكه فغدوت فاذا هو في الحائط وعليه خميصة حونية وهو يسم الظهر
الذي قدم في الفتح هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم وحده قال مات ابن لابي طلحة
من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه قال
فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب قال ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع
قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما

اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك
قال فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما كان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما
قال فحملت قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض
فاحتبس عليها ابو طلحة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انك
لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج وادخل معه
اذا دخل وقد احتبست بما ترى قال تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد
انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد
حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصادفته ومعه ميسم فلما راني قال لعل ام سليم ولدت
قلت نعم فوضع الميسم قال وجئت به فوضعته في حجره ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في في الصبي فجعل يتلمظها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمر قال فمسح وجهه وسماه
عبد الله وفي اخرى لمسلم قال ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة الانصاري الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ولد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عباءة يهنأ بعيرا له فقال
هل معك تمر فقلت نعم فناولته تمرات فالقاهن في فيه فلاكهن ثم فغر فا الصبي فمجه في فيه
فجعل الصبي يتلمظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر وسماه عبد الله
د عائشة
واخرجه ابو داود مثل رواية مسلم هذه الاخيرة ٥ قالت قلت يا رسول الله كل صواحبي
لهن كنى قال فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله اخرجه ابو داود زاد رزين
في كتابه فان الخالة ام ولم اجدها في كتاب ابي داود ٥

الفصل الثالث فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه

ت عائشة
خ م أبو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح اخرجه الترمذي ٥ ان زينب
بنت ابي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
م ابن عباس
زينب اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال كان اسم جويرية بنت الحرث برة فحول رسول الله

م د
محمد بن عمرو بن عطاء
صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة ٥ قال سميت ابنتي برة
فقالت لي زينب بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم وسميت برة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم فقالوا بم
نسميها فقال سموها زينب وفي رواية قالت زينب كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله
عليه وسلم زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب اخرجه
د س
شريح بن هانئ
مسلم وابو داود وافقه على الاولى ٥ عن ابيه قال لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله هو الحكم فلم تكنى ابا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا
الفريقين بحكمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي
شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح اخرجه ابو داود
د
بشير بن ميمون
والنسائي ٥ عن عمه اسامة بن اخدري ان رجلا كان اسمه اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله
خ د
سعيد بن المسيب عن ابيه
صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة اخرجه ابو داود ٥
ان اباه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير
اسما سمانيه ابي وفي رواية قال عبد الحميد بن جبير بن شيبة جلست الى سعيد بن المسيب
فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت
سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد هذه
رواية البخاري واخرجه ابو داود وقال لا السهل يوطأ ويمتهن قال سعيد فظننت انه سيصيبنا
بعده حزونة قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان
والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث
وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزنية
سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة قال ابو داود وتركت اسانيدها
م ت د
ابن عمر
للاختصار ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وسماها جميلة هذه
رواية مسلم والترمذي وابي داود وفي اخرى لمسلم ان ابنة كانت لعمر يقال لها عاصية
١٠
د
مسروق
فسماها جميلة ٥ قال لقيت عمر بن الخطاب فقال من انت قال مسروق بن الاجدع
قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان اخرجه ابو داود

خ م
سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بالمنذر بن ابي اسيد حين ولد فوضعه على فخذه وابو اسيد جالس فلهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشيء كان بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم
فقلبوه فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ
المنذر اخرجه البخاري ومسلم ٥ **الفصل الرابع** فيما جاء في التسمية
خ م د
ابو هريرة
باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود وزاد البخاري ومسلم في رواية اخرى
ومن راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوا
خ م ت
انس
مقعده من النار ٥ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يمشي فسمع قائلا يقول
يا ابا القسم فرد راسه اليه فقال الرجل يا رسول الله اني لم اعنك وانما دعوت فلانا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥
خ م ت د
جابر
قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقلنا لا نكنيك ابا القسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال اسم ابنك عبد الرحمن وفي رواية لا نكنيك
ابا القسم ولا كرامة وفي اخرى قال ولد لرجل منا غلام فسماه ابا القسم فقلنا لا نكنيه حتى
نسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وفي اخرى فقالت الانصار
لا نكنيك ابا القسم ولا ننعمك عينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وفي اخرى قال اراد ان يسميه القسم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وفي اخرى فسماه محمدا فقال له
قومه لا ندعك تسمي باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حامله على ظهره فذكر
انه ذكر له ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
الحديث هذه روايات البخاري ومسلم واخرجه ابو داود مختصرا عن جابر وانس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وفي اخرى لابي داود عن جابر وحده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا
يتسمى باسمي واخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته
ويسمي محمدا ابا القسم وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تسميتم باسمي

عائشة فلا تكتنوا بي ٥ قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني ولدت
غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم
محمد بن الحنفية كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي اخرجه ابو داود ٥ عن ابيه قال قلت يا رسول الله
ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم اخرجه ابو داود ٥

الفصل الخامس في احاديث متفرقة

ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق
عائشة اخرجه الترمذي ٥ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو
لهم بالبركة زاد في رواية ويحنكهم ولم يذكر البركة اخرجه ابو داود وفي رواية
ابو رافع مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ٥
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة
زاد رزين في كتابه وقرا في اذنه سورة الاخلاص وحنكه بتمرة وسماه ولم اجد هذه الزيادة
يحيى بن سعيد في الاصول اخرجه الترمذي وابو داود ٥ ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال
جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار
قال بايها قال بذات لظى قال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر اخرجه الموطا

الكتاب التاسع في الانية ٥

عبد الرحمن بن ابي ليلى قال انهم كانوا عند حذيفة بالمداين فاستسقى فسقاه مجوسي في اناء من فضة فرمى به
وقال اني قد امرته ان لا يسقيني فيه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا
الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها
فانها لهم في الدنيا زاد في رواية ولكم في الاخرة هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم ايضا نحوه
وليس فيه ولا تاكلوا في صحافها واخرجه الترمذي وابو داود نحو مسلم واخرجه النسائي
قال استسقى حذيفة فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة فحذفه ثم اعتذر اليهم بما صنع
به فقال اني نهيته فلم ينته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث
ام سلمة مثل مسلم ٥ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في اناء الفضة انما
يجرجر في بطنه نار جهنم هذه رواية البخاري ومسلم والموطا ولمسلم زيادة في رواية
ان الذي ياكل في انية الذهب والفضة وفي اخرى له قال من شرب في اناء من ذهب

جابر او فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم ٥ قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب
من انية المشركين واسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا اخرجه ابو داود ٥
ابو ثعلبة الخشني قال انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في
قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم
غيرها فكلوا واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا هذه
رواية ابي داود ورواية الترمذي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قدور المجوس
فقال انقوها غسلا واطبخوا فيها ونهى عن كل سبع ذي ناب وفي اخرى له قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب ناكل في انيتهم
ابن عمر قال ان وجدتم غير انيتهم فلا تاكلوا فيها فان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها ٥
قال توضا عمر بالحميم في جر نصرانية ومن بيتها اخرجه رزين ولم اجده في الاصول الا في
تراجم ابواب البخاري فانه قال في احد ابوابه كتاب الوضوء ولا مجملا وتوضا عمر بالحميم ومن
بيت نصرانية ٥

الكتاب العاشر في الامل والاجل ٥

ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط وخط خطا
خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله
محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض
انس فان اخطاه هذا نهشه هذا اخرجه البخاري والترمذي ٥ قال خط رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى جنبه خطا وقال هذا اجله وخط اخر بعيدا
منه وقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب هذه رواية البخاري واخرجه
الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابن ادم وهذا اجله ووضع يده
ابن عمر عند قفاه ثم بسطها وقال وثم امله وثم امله ٥ قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك
لموتك هذه رواية البخاري واخرجه الترمذي قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور
قال مجاهد فقال لي ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث

وان اخطاه هذا نهشه هذا

نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري
يا عبد الله ما اسمك غدا ٥ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه
ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل اخرجه الترمذي ٥
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين هذه
رواية البخاري وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي
ما بين ستين سنة الى سبعين زاد في رواية واقلهم من يجوز ذلك ووجدت لرزين رواية
لم اجدها في الاصول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معترك المنايا ما بين الستين الى
السبعين ومن انسا الله في اجله الى اربعين فقد اعذر اليه ٥

شرح غريب الهمزة

كتاب الايمان

السدر مصدر سدر يسدر وقد تكرر ذكره وهو ما قضاه الله وحكم به من الامور ٥ كنفت
الرجل واكتنفته اي صرت مما يليه وكذلك اذا قمت بامره • وكلت الامر اليه اكله اذا رددته
اليه واعتمدت فيه عليه واستكفيته اياه • الاقتفار والتقفر والاقتفاء والاقتداء
الاتباع يقال اقتفرت الارض والاثر وتقفرته • اي يستانفونه من غير ان يسبق له سابق قضاء
وتقدير وانما هو مقصور على الاختيار • قال الخطابي انما اراد بالاحسان ههنا الاخلاص
وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير
نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا • الرب السيد والمالك والصاحب والمدبر
والمربي والولي والمراد به في الحديث السيد والمولى وهي الامة تلد الرجل ويكون ابنها مولى
لها وكذلك ابنتها لانهما في الحسب كابيهما والمراد ان السبي يكثر والنعم تفشو في الناس وتظهر
الرعا جمع راع والشاء جمع شاة • البعل هو الرب ايضا وقد جاء في تفسير قوله تعالى اتدعون
بعلا يعني ربا وهي لغة يمانية قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال الضحاك كان ابن عباس
لا يعرف هذا الحرف فبينا هو جالس اذ مر اعرابي قد ضلت ناقته وهو يقول من وجد ناقة انا بعلها
فتبعه الصبيان يصيحون به يا زوج الناقة فدعاه ابن عباس فقال ويحك ما اردت بعلها

قال انا ربها فقال ابن عباس صدق الله عز وجل اتدعون بعلا • الملي طايفة من الزمان طويلة يقال
مضى ملي من النهار اي ساعة طويلة منه ٥ العالة الفقرا جمع عايل والعيل الفقر • جمع بهمة
وهي صغار الغنم • الاشراط جمع شرط وهو العلامة • اراد مقدميهم وسراتهم • الصم
جمع اصم وهو الذي لا يسمع شيئا والبكم جمع ابكم وهو الذي خلق اخرس لا يتكلم • يقال
اقام فلان بين اظهر قومه وظهراني قومه اي اقام بينهم والاظهر جمع ظهر وفايدة ادخاله
في الكلام ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم فاما ظهرانيهم
فقد زيدت فيه الالف والنون على ظهر عند التثنية للتاكيد وكان معنى التثنية ان ظهرا
منه قدامه واخر وراه فكانه مكنوف من جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة
بين القوم وان لم يكن مكنوفا بينهم • الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها • السماطان
من الناس والنخل الجانبان يقال مشى بين السماطين والمراد بالسماط الجماعة من الناس الجلوس عنده
الدنس الوسخ وقد دنس الثوب اذا توسخ • ادن امر بالدنو وهو القرب والهاء فيه هاء
السكت جيء بها لبيان الحركة • قال الخطابي كل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ
والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه • يقال وجدت عليه
اجد موجدة اذا غضبت عليه • يقال له اي سالك فلا تغضب من سؤالي • يقال نشدتك
بالله ونشدتك الله اي سالتك به واصله من النشيد وهو رفع الصوت فكان معناه
طلبت اليك بالله برفع نشيدي اي صوتي بطلبها • قد جاء تفسيره في الحديث انه الابيض المشرب
بالحمرة وفي كتب الغريب قال هو الاحمر ماخوذ من المغرة وقال الازهري اراد بالامغر
الابيض كما اراد في موضع اخر بالاحمر الابيض بدليل قول العرب امراة حمراء يعنون
بيضاء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها يا حميراء والكل متقارب ٥
المرتفق المتكئ على مرفقه • الثاير الراس الشعث الشعر البعيد العهد بالغسل والتسريح
والدهن • الدوي صوت النحل وغيره • الفقه الفهم والعلم اي لا نفهم كلامه • افلح
وابيه كلمة جارية على السن العرب يستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها التاكيد
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول
منه قبل النهي ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الالسن وهو لا يقصد
به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو وانما اراد به التوكيد لا اليمين فان هذه

بريدة
حرث
ابو هريرة
السدر اكتنفته
شيكل
يتقفرون
انف
الاحسان
ربها وربتها
رعاة الشاء البهل

مليا
العالة البهم
اشراطها رؤوس الناس الصم
البكم ظهراني
دكانا السماط
دنس ادنه
متكئ
فلا تجد
انشدك
الامغر
المرتفق ثاير الراس
دوي نفقه افلح وابيه

اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم والتاكيد والتعظيم هو المنهي عنه واما التوكيد فلا كقول الشاعر ۝ لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم لقد كلفتني خطة لا اريدها ۝

فهذا توكيد لانه لا يقصد ان يقسم باب الواشين وهذا في كلامهم كثير • الجرز والجرار جمع جرة وهو من الخزف معروف وقيل هو ما كان منه مدهونا • خزايا جمع خزيان من الخزاية الاستحياء وكذلك ندامى جمع ندمان وهو فعلان من الندم وهذا البناء من ابنية المبالغة يقال خزي ويقال شقة بعيدة والشقة السفر البعيد • امر فصل اي فاصل قاطع لا رجعة فيه ولا مرد له • الدباء القرع واحدها دباءة • والحنتم جرار خضر كانوا يحملون فيها الخمر • والنقير اصله خشبة تنقر وقيل اصله نخلة • والمزفت الوعاء المطلي بالزفت من داخل وكذلك المقير وهذه الاوعية الاربعة تسرع بالشدة في الشراب وتحدث فيه القوة المسكرة عاجلا وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وقال بعضهم التحريم باق واليه ذهب مالك واحمد بن حنبل • اسف الرجل يأسف اسفا فهو اسف اذا غضب • الرقبة في الاصل العنق جعلت عبارة عن ذات الانسان ذكرا كان او انثى • الصك الضرب اراد انه لطمها وقد جاء في بعض الروايات فلطمها قال الخطابي انما حكم بانها مؤمنة بهذا القدر من قولها وهو انه لما سالها اين الله فقالت في السماء وهذا القدر لا يكفي على ذلك الا ترى انه اذا رأينا رجلا وامرأة مقيمين في بيت فسألناه عنهما فقال هي زوجتي وصدقته على ذلك فانا نقبل قولهما ولا نكشف عن امرهما ولا نطلب منهما شرائط العقد فاذا جاءنا رجل وامرأة اجنبيان يريدان ابتداء عقد النكاح فانا نطالبهما بشروط النكاح من احضار الولي والشهود وغير ذلك وكذلك الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم نقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله اولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا • الرافدة الفاعلة من الرفد وهو الاعانة اي معينة له على اداء الزكاة غير ممنعة نفسه منعها فهي شرفة وتعينه • الهرمة المسنة الكبيرة السن من كل حيوان ۝ اراد بالدرنة الردية فجعل الرداءة درنا والدرن الوسخ • الشرط الرذيلة من المال كالصغيرة والمسنة والعجفاء ونحو ذلك • اللئيمة اردى المال ارذله بمعنى علت تبرأت من الشرك وانقطعت عنه • يقال احرم الرجل اذا اعتصم بحرمة تمنع عنه ويقال انه احرم عنك

الجرز
خزايا
شقة فصل
الدبا والحنتم النقير والمزفت
اسف رقبة
صكها
[illegible]
نافذة عليه
الهرمة
الدرنة
والشرط
اللئيمة عليك
كل مسلم على مسلم حرام

اي يحرم اذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيئا يوقع به يريد ان المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده او اراد ماله • اخوان نصيران اي متناصران ومتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل ويجوز ان يكون بمعنى مفعول • البضع قطعة من الشيء وهو في العدد ما بين الثلاث الى التسع لانه قطعة من العدد • جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحيي ينقطع باستحيائه عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضا من الايمان لان الايمان بمجموعه ينقسم الى ائتمار لما امر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء فكان بعضه • الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه • اماط الشيء عن الشيء اذا ازاله عنه واذهبه والاذى في هذا الحديث نحو الشوك والحجر وما اشبهه • الانقاذ التخلص والانجاء • اصل المهاجرة عند العرب ان ينتقل الانسان من البادية الى المدن والقرى والمراد به في الشريعة من فارق اهله ووطنه وجاء الى الاسلام وقصد النبي صلى الله عليه وسلم رغبة فيه وايثارا • المحض الخالص من كل شيء وكذا الصريح مثله ومنه الصريح الظاهر ضد الكناية وانما قال في هذا الحديث ذاك صريح الايمان يعني ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم والتصديق به حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا • الحممة الفحم وجمعها حمم • خر اذا وقع من موضع عال • العصمة المنعة والعصمة من الله تعالى ان يدفع الشر عن العبد • المسيطر المسلط على الشيء ليشهد احواله ويكتب اعماله ويشرف عليه واصله من السطر الكتابة • تعوذت به واستعذت اي لجأت اليه واعتصمت به والمراد في الحديث انه يقر بالشهادة لاجئا اليها ليدفع القتل وليس بمخلص ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ذره اي اتركه ودعه • البهتان الكذب وهو في الاية والحديث كناية عن ولد الزنا يريد ان المرأة لا تأتي بولد من غير بعلها فتنسبه الى بعلها • الافتراء الكذب • المعروف كل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات • البيعة المعاقدة على الاسلام والامامة والامارة والمعاهدة على كل ما يقع عليه اتفاق والمراد به في الحديث المعاقدة على الاسلام واعطاء العهود به وشروطه • جمع نقيب وهو عريف القوم والمقدم عليهم الذي يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه

اخوان نصيران
بضع
الحياء من الايمان
شعبة
اماطة الاذى
الانقاذ المهاجر
محض الصريح
حممة
خر عصموا مسيطر
تعوذوا
بهتان
يفترينه معروف البيعة
النقباء

عضهته
العقبة
رهط
أخذ به · الكفارة
المنشط
المكره · الأثرة
كفرا بواحا · برهان
هلم
الحج الأكبر
وأعراضكم · لا يجني جان
عوان
بفاحشة مبينة
مبرح
الزمان قد استدار
رجب مضر
أوعى
كفارا

وكان عبادة بن الصامت من جملتهم وكان عدد النقباء للنبي اثني عشر نقيبا من الأنصار • عضهت
الرجل رميته بالعضيهة وهي الكذب والبهتان • العقبة هي عقبة منى التي ترمى الجمرة في الحج
وبها ليلتان ليلة العقبة الاولى والعقبة الثانية من قابل كانت البيعة في شعب قريب من العقبة
وبه الآن مسجد يعرف بموضع البيعة • الرهط الجماعة من الناس من الثلثة الى التسعة قال الجوهري
لا يجوز فيهم امرأة • أخذ فلان بذنبه اي عوقب به وجوزي عليه • الكفارة الفعلة التي من شانها
ان تكفر الخطيئة اي تسترها وتمحوها منه • المنشط الامر الذي تنشط له وتخف اليه وتوثر
فعله • المكره الامر الذي تكرهه وتتثاقل عنه • الاثرة الاستئثار بالشيء والانفراد به والمراد في الحديث
ان منعنا حقنا من الغنائم والفيء واعطي غيرنا نصبر على ذلك • الكفر البواح الجهار • البرهان الحجة
والدليل • هلم بمعنى تعال وهات وفيها لغتان فاهل الحجاز يسوون فيها بين المذكر والمونث والواحد
والاثنين والجمع بصيغة واحدة مبنية على الفتح وبنو تميم يلحقونها علامة ما اقترنت به فيقولون
هلما وهلمي وهلموا • الحج الاكبر يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمي الحج الاكبر لانهم يسمون العمرة
الحج الاصغر • الاعراض جمع عرض وهو النفس وقيل الحسب • الجناية الذنب وما يفعله الانسان مما
يوجب عليه الجزاء اما في الدنيا واما في الاخرة فقوله صلى الله عليه وسلم لا يجني جان الا على نفسه يريد انه
لا يطالب بجنايته غيره من اقاربه واباعده وقد فسره في الحديث بقوله لا يجني ولد على والده ولا والد
على ولده اي اذا جنى احدهما لا يطالب به الآخر وقد كان ذلك معتادا بين العرب • جمع عانية وهي مونثة
العاني الاسير شبه النساء بالاسرى عند الرجال لتحكمهم فيهن واستيلائهم عليهن • الفاحشة الفعلة
القبيحة واراد بها ههنا الزنا ومبينة ظاهرة واضحة • ضربه ضربا مبرحا اي شديدا شاقا اي ان
اطعنكم فما تريدون منهن فلا يبقى لكم عليهن طريق ولا حجة فيما عداه الا ان يكون جورا وتجنيا
فلا تبغوا عليهن سبيلا • استدار بمعنى دار وذلك ان العرب كانوا يوخرون المحرم الى صفر وهو النسيء
ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة
فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل ان ينقلوه • اضاف رجب الى مضر لانهم
كانوا يعظمونه فكانهم اختصوا به وقوله الذي بين جمادى وشعبان ذكره تاكيدا للبيان وايضاحا
لانهم كانوا ينسئونه ويوخرونه من شهر الى شهر فيحولونه عن موضعه فبين لهم انه هو الشهر
الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء • وعى يعي اذا حفظ واوعى افعل منه
قوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال الهروي قال الازهري فيه

انكفا · أملح
جزيعة
بهشت
الفطرة
الدين القيم
تنتج · جمعاء
تحسون · جدعاء
خامة

قولان احدهما لا تلبسوا السلاح يقال هو فوق درعه اذا لبس فوقها ثوبا • والثاني انه يكفر الناس
كما يفعله الخوارج اذا استعرضوا الناس وذلك كقوله من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما
الانكفاء الرجوع الى الشيء والميل اليه • الاملح من الغنم النقي البياض وقيل هو المختلط سواده وبياضه
الا ان البياض اكثر الجزيعة القطعة من الغنم هكذا ذكرها الجوهري وذكرها ابن فارس في المجمل
الجزيعة بفتح الجيم وكسر الزاي • بهش الرجل اذا مال اليه واقبل نحوه ويقال لكل من نظر الى شيء فمال
اليه واعجبه بهش اليه وقد يكون للمدافعة والذب والمراد به ما دفعتهم بقصبة ولا قابلتهم بسلاح
تروى هذه الكلمة بفتح الياء وكسر الغين وهو من الغل والضغن يقول لا يدخله شيء من الحقد يزيله عن الحق
ويروى بضم الياء وكسر الغين من الخيانة والاغلال الخيانة في كل شيء وقوله عليهن في موضع الحال
اي لا يغل كائنا عليهن قلب مومن وانما انتصب عن النكرة لتقدمه والمعنى ان هذه الخلال المذكورة
في الحديث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الغل والفساد • الفطرة الخلقة اراد
بقوله كل مولود يولد على الفطرة اي يولد على ابتداء الخلقة في علم الله تعالى مومنا او كافرا وقيل
يولد على الخلقة التي فطر عليها في الرحم من سعادة او شقاوة فابواه يهودانه يعني في حكم الدنيا
وقيل كل مولود يولد على الملة الاسلامية والدين الحق وانما ابواه ينقلانه الى دينهما وقيل معناه
ان كل مولود من البشر انما يولد في مبدا الخلقة واصل الجبلة على الفطرة السليمة والطبع المتهيء
لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها لان هذا الدين حسنه موجود
في النفوس ويسره في القلوب وانما يعدل عنه من يعدل الى غيره لآفة من آفات البشر والتقليد فلو
سلم المولود من تلك الآفات لم يعتقد غيره ثم تمثل باولاد اليهود والنصارى في اتباعهم
لآبائهم والميل الى اديانهم فيزلون بذلك عن الفطرة السليمة • القيم المستقيم الذي لا زيغ
فيه ولا ميل عن الحق • نتجت الناقة تنتج فهي منتوجة اذا ولدت • الجمعاء من البهائم وغيرها
التي لم يذهب من بدنها شيء • احسست بالشيء شعرت به وعلمته اي هل ترون فيها من جدعاء • والجدعاء
المقطوعة الاذن او الانف والشفة واليد ونحو ذلك ومعنى هذا الحديث ان المولود يولد على نوع
من الجبلة وهي فطرة الله تعالى وكونه متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس
والجن وما يختار لم يختر الا اياها وضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد
سوية الاطراف سليمة من الجدع ونحوه لولا الناس وتعرضهم اليها لبقيت كما ولدت سليمة وقوله
الله اعلم بما كانوا عاملين اشارة الى العلوم المثوبة والعقوبة بالعمل • الخامة من النبات الغضة

الرطبة اللينة • تنبوها اى تميلها كذا وكذا اى ترجع من جانب الى جانب • الارزة بفتح الراء شجرة
الارزن وهو خشب معروف ويشكونها شجرة الصنوبر والصنوبر ثمرها • القصم الكسر يقال قصمت
الشيء قصما كسرته حتى يبين وينفصل • الاستحصاد التهيؤ للحصاد وهو القطع • تصرعها اى ترميها
وتقلبها من المصارعة • هاج النبات يهيج هيجا اذا اخذ في الجفاف والاصفرار بعد
الغضاضة والاخضرار • المجذية الثابتة يقال جذا يجذو واجذى يجذي لغتان • الانجعاف
الانقلاع وهو مطاوع جعفت الشيء اذا قلعته • الصماء الكثيرة التي لا خلل فيها • الجفت
ورق الشجر اذا انتشر وتساقط تنفيه • كف الشيء جانبه

تنبوها الارزة — بقصمها — تستحصد تصرعها — تهيج — المجذية انجعافها — صماء جفات — كفى

الحدود جمع وهي احكام الشرع واصل الحد الفاصل بين الشيئين فكان حدود الشرع ما فصل بين الحلال والحرام ○

حدود

كتاب الاعتصام

القصواء اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصواء لان الناقة القصواء هي التي قطع طرف
اذنها ولم تكن ناقته كذلك يقال ناقة قصواء وشاة قصواء ولا يقال جمل اقصى وانما يقال
مقصو ومقصى كذا فيه القياس • الاقتباس في الاصل اخذ القبس من النار واراد به الاخذ من العلم
والادب • ذرفت العين تذرف اذا دمعت • وجل القلب يوجل اذا خاف وفزع والوجل الفزع •
عهد اليه بكذا يعهد اذا اوصى اليه • الراشد اسم فاعل من رشد يرشد ورشد يرشد رشدا
ورشدا وهو خلاف الغي وارشدته انا اذا هديته • المهدي الذي قد هداه الله الى الحق هداه يهديه
فهو مهدي والله هاديه • اى اطع صاحب الامر واسمع له وان كان عبدا حبشيا [illegible] •
النواجذ الاضراس التي بعد الناب جمع ناجذ وهذا مثل في شدة الاستمساك بالامر لان العض
بالنواجذ عض بمعظم الاسنان التي قبلها والتي بعدها • الهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والسيرة
محدثات الامور ما لم يكن معروفا في كتاب الله ولا سنة ولا اجماع • الابتداع اذا كان من الله وحده
فهو اخراج الشيء من العدم الى الوجود وهو تكوين الاشياء بعد ان لم تكن وليس ذلك الا الى الله تعالى
فاما الابتداع من المخلوقين فان كان في خلاف ما امر الله ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وان كان
واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وان لم يكن مثاله موجودا
كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهذا فعل من الافعال المحمودة لم يكن الفاعل قد سبق اليه ولا يجوز
ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك

القصواء — مقتبسين — ذرفت وجلت — تعهد الراشدين — المهديين — وان عبدا حبشيا — وعضوا عليها بالنواجذ — الهدي — محدثات الامور بدعة

ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ويعضد
ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صلاة التراويح نعمت البدعة هذه لما كانت من افعال
الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها وهي وان كان النبي صلى الله عليه وسلم
قد صلاها الا انه تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس عليها فمحافظة عمر عليها وجمع
الناس لها وندبهم اليها بدعة لكنها بدعة محمودة ممدوحة • الاريكة السرير في الحجلة
ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه • اوشك اذا اسرع وقرب يوشك ايشاكا
اللقطة ما وجدته مرميا في الارض لا تعرف له صاحبا • المعاهد الذي بينك وبينه عهد وموادعة
والمراد به من كان بينه وبين المسلمين معاقدة وموادعة ومهادنة فلا يجوز ان تملك
لقطته لانه معصوم المال يجري حكمه مجرى حكم الذمي • القرى ما يعد للضيف من النزل •
يعقبهم ويعقبهم مشددا ومخففا بمعنى انه ياخذ منهم ويغنم من اموالهم بقدر قراه ومثله
قوله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم وعقبتم اى فكانت العقبة لكم فغنمتم
منهم قال الخطابي في شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت هذا الكتاب ومثله
معه يحتمل وجهين من التاويل احدهما ان معناه انه اوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما
اعطي من الظاهر المتلو والثاني انه اوتي الكتاب وحيا واوتي من البيان مثله اى اذن له في ان يبين
ما في الكتاب فيعم ويخص ويزيد عليه ويشرع ما ليس في الكتاب فيكون في وجوب العمل به ولزوم
قبوله كالظاهر المتلو من القران وقوله يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا
القران وانما اراد بالاريكة صفة اصحاب الترفه والدعة الذين لزموا البيوت ولم يطلبوا العلم
من مظانه وقوله الا ان يستغني عنها صاحبها معناه ان يتركها صاحبها لمن اخذها استغناء
عنها كقوله تعالى فكفروا وتولوا واستغنى الله ومعناه تركهم الله استغناء عنهم وقوله فله ان
يعقبهم بمثل قراه هذا في حال المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف التلف على نفسه
فله ان ياخذ من مالهم بقدر قراه عوض ما حرموه من قراه • الفيء الشيء الغنيمة اذا وجدته
وصادفته • الكلا العشب سواء رطبه ويابسه قال ابو عبد الله الحميدي صاحب
كتاب الجمع بين الصحيحين في شرح غريب كتابه الذي راينا من الروايات في هذا الحديث اجادب
بالدال قبل الباء قال وحكاه الهروي في الجمع بين الغريبين له اجارد بالراء قبل الدال يقال هو اسم

اريكته — يوشك — اللقطة معاهد — معتروه — يعقبهم — [illegible] — لا الفيء — الكلا اجادب

مُتجردة من النبات ويقال مكان اجرد وارض جرداء لم تنبت والحديث يدل على ان المراد
به الارض الصلبة التي تمسك الماء قلت وقال الجوهري في كتاب الصحاح يقال فضاء
اجرد لا نبات فيه والجمع اجارد الا ان لفظة الحديث في الروايات اجادب ولعل
لها معنى لم يعرف والله بلطفه يهدي اليه وذكر الهروي ايضا في كتابه في موضع اخر
وكانت فيها اخاذات امسكت الماء وقال الاخاذات الغدران التي تاخذ ماء السماء
فتحبسه على الشاربين واحدها اخاذة وهذا مناسب للفظ الحديث فانه وكان منها اجادب
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منه واسقوا ه قال الخطابي واما اجادب فهو
غلط وتصحيف قال وقد روي احادب بالحاء المهملة والباء • اي اطلبوا الخلاص وانجوا انفسكم
وخلصوها • اجتاحهم استاصلهم فهو من الجائحة التي تهلك الاشياء • القيعان جمع
قاع وهو ما استوى من الارض • العريان الذي لا ثوب عليه وخص العريان لانه ابين في العين واصل هذا
ان الرجل منهم اذا انذر قوما وجاء من بلد بعيد انسلخ من ثيابه ليكون ابين للعين • ادلجوا ادلجوا
خفف من ادلج يدلج كان معنى سار الليل كله فاذا ثقل من ادلج يدلج كان اذا سار من
اخر الليل • الطاير الذي يرمي نفسه في اللهب • الاقتحام في الشي القاء النفس فيه برغبة
واستئثار • الحجز جمع حجزة وهي معقد الازار وحجزة السراويل معروفة • هلم معنى تعال
وقد سبق القول فيها في كتاب الايمان • الجنادب جمع جندب وهو طاير كالجراد يصر في الحر
التفلت والانفلات التخلص من اليد • امر هذا اذا كان مخالفا لما عليه السنة • اراد بربقة
الاسلام عقد الاسلام واصله الربق حبل فيه عدة عرى يشد بها الغنم الواحدة من العرى ربقة •
المستن الذي يعمل بالسنة سن واستن • يميت الشي ينميه اليه اذا اسنده اليه ورفعه • الواضحة
البينة وهي صفة لمحذوف تقديره على الملة الواضحة الظاهرة • اراد بقوله دين الاعراب والغلمان
والصبيان الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة واتباعها من غير تفتيش عن السنة وتنفير عن اقوال
اهل الزيغ والاهواء ومثله قوله عليه السلام عليكم بدين العجايز • التقال تفاعل من القلة كانهم
استقلوا ذلك لانفسهم من الفعل فارادوا ان يكثروا منه • الرغبة في الشي ايثاره والميل اليه
والرغبة عنه تركه والصدود عنه • التنزه التباعد عن الشي اي انهم تركوه ولم يعملوا به
ولا اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيه احسبه هذا الامر يحسبه اذا كفاه • همت
العين اذا غارت ودخلت في نقرتها من الضعف والمرض • نفهت النفس اذا اعيت وكلت • الجنب

النجا
ناجا جهم قيعان
النذير العريان
ادلجوا
الفراش فيقتحمن
حجزكم هلم
الجنادب
تفلتون فهو دينه الاسلام
سنتنا بنيه الواضحة
من الاعراب
تقالوه
رغبة عن سنتي
التنزه
يحسبك همت
نفهت ذات جنب

مايعده الرجل من مفاخر ابايه ويقال حسبه دينه ويقال ماله ويقال الحسب يكون في الرجل
وان لم يكن له ابا لهم شرف • بعل المراة زوجها • لم يفتش لها كنفا الكنف الجانب اراد
انه لم يقربها ولم يستعلم لها حالا حفيت عنه • وقع بي فلان اذا لامك وعنفك واما وقعت
فيه فهو من الوقيعة الغيبة • العضل المنع والمراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسايهم ولا
تركتها بنفسها لتتزوج وتتصرف في نفسها كما تريد • حجزة بحجزة اي بحدة حجزة وناحية
ينفرد عليه فيها • اي يرجعون اليه ويجتمعون عنده • المراد بهذا الحديث ان الله لا يمل ابدا مللتم
او لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى
تتركوا العمل له وتزهدوا في الرغبة فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب
في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قوله ه

ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال

فجعل الهلاكة اياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله فسمى فعل الله مللا
وليس بملل على جهة الازدواج كقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وكقوله وجزاء سيئة سيئة
مثلها وهذا سايغ في العربية وكثير في القران • سددوا اقصدوا السداد من الامر وهو الصواب
وقاربوا اطلبوا المقاربة وهي القصد في الامور الذي لا غلو فيه ولا تقصير • تغمده الله برحمته اذا
غفر له ورحمه واصله كانه جعل رحمته له غمدا استره بها وغشاه اياها • كلفت بهذا الامر
اكلف به اذا ولعت به وكلفته تكليفا اذا امرته بما يشق عليه والتكلف التعرض لما لا يعنيه وكلفت
الشي تجشمته • الديمة المطر الدايم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر
الغدو الخروج بكرة والرواح العود عشيا والمراد اعملوا اطراف النهار وقتا ووقتا • الدلجة
سير الليل والمراد به العمل في الليل وقوله وشيا من الدلجة اشارة الى تقليله • القصد العدل
في الفعل والقول والوسط بين الطرفين • اليسر ضد العسر اراد به التسهيل في الدين وترك
التشديد • المشادة مفاعلة من الشدة اي لن يغالب ولن يقاوي احد الدين الا غلبه • الاجارة الاعانة
والنصرة • اراد بقوله صلاة دقيقة اي خفيفة لا اطالة فيها ولا تكلف ولا رياء • الرهبانية
ترك الملاذ من المطعم والمشرب والملبس والنكاح والمسكن الحلال والانقطاع في الصوامع كما يفعله
رهابين النصارى وابتداعها فعلها من عند انفسهم من غير ان يفرض عليهم او يسن لهم • باد
القوم اذا هلكوا وانقرضوا • خوى البيت اذا سقط واذا خلا • عروش البيت سقفه والمعنى ان

بعلها كفئا
فوقع بي
فيعضلنها
بحجزه
يتوبون لا يمل حتى تملوا
سددوا
وقاربوا يتغمدني
اكلفوا
ديمة
اغدوا وروحوا الدلجة
القصد
يسر
يشاد خيره
دقيقة رهبانية ابتدعوها
اباديها
خاوية بعروشها

البيت سقط بعضه على بعض واصل ذلك ان يسقط السقف ثم تسقط الحيطان عليه • البغى مجاوزة الحد في الظلم والتعدى الفتور ضد النشاط والخفة الاعياء التعب • مه بمعنى اسكت • السامة الضجر والملل والمعنى مثله في قوله لا يمل حتى تملوا • الشرة النشاط وقال شرة الشباب اوله • نافق النفاق ضد الاخلاص واراد به في هذا الحديث اني في الظاهر اذا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اخلصت واذا انفردت عنه رغبت في الدنيا وتركت ما كنت عليه فكانه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وكذلك كانت الصحابة رضي الله عنهم يواخذون انفسهم باقل الاشياء • جعلت الشي اي عينك اي بمراى منك وفي مقابلتك وهو منصوب باضمار نرى • المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة • الصنعات جمع صنعة وهي الصناعة والحرفة • الكتاب جمع كاتب واراد الحفظة الكرام الكاتبين وذلك بعثا لهم على ترك العمل وطلب الاقتصاد • معناه ان كل فضيلة محمودة فان لها طرفين مذمومين مثل السخا وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور ان يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه بالتعري منه والبعد عنه فكلما ازداد منه بعدا ازداد تعريا وابعد الجهات والاماكن والمقادير من كل طرفين ما هو وسطها لان الوسط ابعد الجهات من الاطراف وهو غاية البعد عنها فاذا كان في الوسط فقد تعرى عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان فلهذا كان خير الامور اوساطها ۝

كتاب الامانة

جذر الشي بفتح الجيم وكسرها • الوكت سله النقط في الشي من غير لونه • المجل غلظ الجلد من العمل وقيل انما هي النفاطات في الجلد • المنتبر المنتفخ وليس فيه شي وكل شي رفع شيئا فقد نبر ومنه اشتق المنبر • الساعي واحد السعاة وهم الولاة على القوم يعني ان المسلمين كانوا مهتمين بالاسلام فيحفظون بالصدق والامانة والملوك ذو عدل فما كنت ابالي من اعامل ان كان مسلما رده الى الخروج عن الحق عمله بمقتضى الاسلام وان كان غير مسلم انصفني منه عامله • وشد بمعنى اسند ۝

كتاب الامر بالمعروف

اي تركك ما تعرفه من السنة التي قد انكرتها المتنى لها • الحواري الناصر والمختص بالرجل المصافي له ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام • خلوف جمع خلف وهو من يجي بعد من مضى قال الله سبحانه فخلف من بعدهم خلف • فاستتبعني اخذني معه وجعلني تبعا له • الاكيل والشريب المواكل والمشارب والقاعد المجالس وهذا البناء فعيل بمعنى مفاعل • الاطر العطف

البغى — ثترف اعيب مه — السامة — شرة نافق — اي بمرآى عافسنا — الصنعات بحرفة الكتاب — خير الامور اوساطها — جذر الوكت المجل منتبرا — ساعيه — وشد — ترك ما تعرفه حواريون — خلوف — فاستتبعني اكيله — وشريبه وقعيده لياطرنه

اي تعطفونه وتردونه الى الحق الذي خالفه • القصر الحبس يقال قصرت نفسي على الشي اي حبستها عليه • اوشك اسرع وقد سبق ذكره في كتاب الاعتصام • فليتبوأ فليتخذ له مباءة والمباءة المنزل • الغرز ركاب رحل البعير من جلد فاذا كان من خشب او حديد فهو ركاب كذا ذكره الجوهري ۝

كتاب الاعتكاف ۝

العكف الحبس يقال عكفته يعكفه ويعكفه عكفا حبسته ووقفته ومنه الاعتكاف في المسجد وهو حبس النفس وعكف على الشي يعكف ويعكف عكوفا اقبل عليه مواظبا • المجاورة الاعتكاف في المسجد • التحري القصد والاجتهاد في الطلب • القبة من الابنية ذوات الجدران معروفة ومن الخيام بيت صغير • الخباء واحد الاخبية من وبر او صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت • تقويض الخباء والخيمة رفعهما وازالتهما • البناء واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطراف ويكون من ادم والخباء وقد ذكر والقبة وقد ذكرت • البر اسم جامع للخير كله ومنه قوله تعالى ولكن البر من امن بالله الاية • لجت السماء اذا اغيمت وكثر رجعها فامطرت • العريش سقف من خشب وحشيش ونحو ذلك • ارنبة الانف هو طرف الانف من مقدمه • الترجيل تسريح الشعر • حوائج الانسان كثيرة والمراد منها هنا كل ما اضطر اليه مما لا يجوز فعله في معتكفه • الانقلاب الرجوع من حيث يقال • افعله على رسلك بكسر الراء اي على مهلك وتمهلك • يقذف اي يلقي ويوقع في النفس ۝

كتاب احياء الموات

الموات الارض التي لم تزرع ولم تعمر ولا هي ملك احد • واحياؤها مباشرة عمارتها وتاثير شي فيها من زرع او عمارة او احاطة جدار عليها ونحو ذلك • عرق جمع عرق وهي النامة في الطول والالتفاف • العرق الظالم قد ذكر تفسيره وشرحه في متن الحديث وفي الكلام مضاف محذوف تقديره لذي عرق ظالم • المهلة موضع الهلال او الهلال نفسه ۝

كتاب الايلاء ۝

الايلاء اليمين والى يولي اذا حلف هذا هو الاصل وله في الفقه احكام تخصه لا يسمى عندهم ايلاء دونها • صرع اي سقط من ظهر دابته • جحش جلد الانسان اذا اصابه شي فسلخه او خدشه يقال جحش فهو مجحوش • المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة والعلية • فارتقى اذا رجع اي يرجع الى امرأته وترك يمينه • قوله فجعل الحرام حلالا يعني ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه بالايلاء

لتقصرنه — اوشك فليتبوا — الغرز — يعتكف — يجاور — تحروا قبة — خباء — فقوض بناءه — البر تردن — العريش — وارنبة ترجيل حاجة الانسان — لا تقلب — رسلكما يقذف — غلاهم عرق ظالم — مهلة — ايلاء — صرع جحش — مشربة رقي

عاداجله وجعل في اليمين الكفارة وكفارة اليمين تجي في كتاب الايمان من حرف الالف ٥

كتاب الاسماء

الحارث الكاسب والاحتراث الاكتساب • وهمام فعال من همّ يهم فهو هام وهمام وانما
كانا اصدق الاسماء لان الانسان كاسب وهمام بالطبع • ولا يكاد يخلو من كسب من همّ • انما كان
حرب ومرة اقبح الاسماء لان الحرب مما يتفال بها ويكره لما فيها من القتل والاذى • واما مرة فلان
معناه المرّ والمرّ كريه بغيض الى الطباع اولانه كنية ابليس فلان كنيته ابو مرة • الخانع الذليل
والخنا الفحش • اللقحة بفتح اللام وكسرها ذات اللبن من الابل وجمعها لقاح وقيل هي الحديثة
النتاج • فلم يقل عندي اي لم يقم القايل عندي • امراة متم اذا كانت حاملا وقد دنا ولادها • وقبا
بالمد موضع بالمدينة معروف يصرف ولا يصرف • التفل ان يبصق اقل شي وهو فوق النفث • التحنيك
ان يدلك بالتمر حنك الصبي • التبريك على الولد ان يدعو له بالبركة • الاعراس ههنا اراد به الجماع •
الميسم الحديدة التي يوسم بها الدواب يتركها في النار ثم يسمها به • الحايط ههنا البستان من نخل
الخميصة ثوب خز او صوف معلم وهو اسود والجون الاسود نسبها الى السواد هكذا جا في كتاب
الحميدي خميصة جونية والذي رايته في كتاب مسلم خميصة حوتكية وما اعرف له معنى الا ان
حوتكية نسبها الى القصر فان الحوتكي الرجل القصير الخطو المتقارب في المشي اراد انها خميصة قصيرة كانها
لرجل حوتكي والله اعلم ٥ اذا مات للانسان ولد قيل له احتسبه عند الله اي اجعله لك عنده ذخرا
الطروق اتيان المنزل ليلا • المخاض الطلق عند الاحساس بالولادة • العجوة نوع من جيد تمر المدينة
التلمظ تطعم ما يبقى في الفم من اثار الطعام • هنات البعير لطخته بالهنا وهو القطران • والبعير
من الابل هو الذكر والانثى كالانسان من بني آدم • لاك اللقمة في فيه اذا مضغها • فغرفاه اذا
فتحه • مج ريقه من فمه اذا رماه • برة اسم امراة وهو مانيث بر والبر ضد الفاجر • زكى الرجل نفسه
اذا وصفها واثنى عليها وهو مكروه • الحزونة ضد السهولة وهو ما خشن وغلظ من الارض • ممتهن
اي داس ومهان او من المهنة الخدمة • العكة الشدة والغلظة يقال عكت الرجل اذا جذبته
جذبا عنيفا ومنه قيل رجل عتل وهو الجافي الغليظ • الحباب الحية وبه يسمى الشيطان حبابا • انما كره
العزيز لان العبد موصوف بالذل والخضوع لله تعالى • انما كره الحكم لان الحكم الحاكم ولا حكم الا
لله تعالى • وكره شهابا لان الشهاب الشعلة ولانه يرجم به الشيطان • وكره غرابا لان معناه البعد والغراب
من خبث الطيور وقد ابيح قتله في الحل والحرم • العفرة بقعة من الارض وهو لونها وروي عثرة

اصدقها حارث وهمام
واقبحها حرب ومرة
اخنع
واحنا لقحة
لم تقل متم بقبا
تفل حنكه
وبرك عليه اعرستم
ميسم الحايط
الخميصة
جونية
فاحتسب
لا تطرقوا اهلها
بعجوة تلمظها هنا
ولاكهن فغرفاه
فمجه برة تزكي نفسها
حزونة ممتهن
عكته
حباب عزيز
الحكم
شهاب غراب
عفرة

بالثاء وهي التي لا نبات فيها انما هي صعيد مرملا يا العصير وهو الغبار • لهيت عن الشي الهى اذا
غفلت • قلبت الصبي وغيره اذا رددته من حيث جا • الافاقة استفعال من افاق اذا رجع الى ما كان
قد شغل عنه وعاد الى نفسه ومنه افاقة المريض والمجنون • انما كره اصرم لما فيه من معنى الصرم
وهو القطع فجعله زرعة لانه من الزرع والزرع النبات وهو ضد القطع • يقال فلان لزنية اذا
كان ولد زنا وفلان لرشده اذا كان لنكاح صحيح • رباح لغة من الربح واليسار الغنا • البوا اتخاذ
المباءة وهي المنزل • ولا ينعمك عينا اي لا نقول لك نعمت عينك بمعنى قرت ومنه قولهم
نعم ونعمى عين • وضع الاذى عن المولود ان يزال ما عليه من اثر الولادة وما يخرج على جسده من زهو •
والعق هو ان يحلق الشعر الذي يخرج على راسه من بطن امه وهو من جملة وضع الاذى عنه وان يذبح
عنه شاة او شاتان كما سياتي بيانه في باب العقيقة من كتاب الطعام في حرف الطاء ٥

كتاب الابنية ٥

الدهقان رئيس القرية والمقدم على جماعة من الفلاحين والتناء • جرجر اي يحدر في جوفه فجعل الشرب
جرجرة وهو وقوع صوت الماء في الجوف وقيل هو تردده فيه وقيل هو صب الماء في الحلق
الاستمتاع بالشي الانتفاع به • الرحض الغسل والانقاء المبالغة في الغسل والتنظيف • الجم الماء
الجار • الجرجم جمع جرة من الخزف ويجمع ايضا على جرار ٥

لهيت
فقلبوه فاستفاق
اصرم زرعة
بني الزنية
رباح يسار البوا
ينعمك عينا
وضع الاذى
والعق
دهقان فجرجر
يستمتع فارحضوها بالجم
جر

كتاب البر كتاب البيع
كتاب البخل كتاب البنيان

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

حرف الباء وفيه اربعة كتب

الكتاب الاول في البر وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في بر الوالدين

(خ م — ابو هريرة) قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي
قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم ابوك وفي رواية
قال امك ثم اباك ثم ادناك ادناك اخرجه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية فقال
(د — كليب بن منفعة) فقال نعم وابيك لتنبأن ○ عن جده انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من
ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حقا واجبا ورحما موصولة اخرجه
(ت د — بهز بن حكيم) ابو داود ○ عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قال قلت ثم من قال امك
قال قلت ثم من قال امك قال قلت ثم من قال ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب هذه رواية الترمذي
ورواية ابي داود قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم الاقرب
فالاقرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال رجل مولاه من فضل هو عنده
فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعا اقرع قال ابو داود الاقرع
(د — ابن عمرو بن العاص) الذي ذهب شعر راسه من السم ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله
ان لي مالا وولدا وان ابي يجتاح مالي فقال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب
(م ت — ابو هريرة) كسبكم فكلوا من كسب اولادكم اخرجه ابو داود ○ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند
الكبر او احدهما ثم لم يدخل الجنة هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي مع فصلين اخرين من غير
(م ت د — ابو هريرة) هذا الفصل وهو مذكور في موضعه ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجزي
ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وفي رواية لا يجزي ولد والده اخرجه مسلم
(ت — ابن عمرو بن العاص) والترمذي وابو داود ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضى الرب في رضى الوالد وسخط
(خ م ت د س — وعنه) الرب في سخط الوالد اخرجه الترمذي واخرجه ايضا ولم يرفعه وقال هو اصح ○ قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد

اخرجه الجماعة الا الموطا وفي رواية لمسلم قال اقبل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل
كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وفي
اخرى لابي داود والنسائي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت
(د — ابو سعيد) ابايعك على الهجرة وتركت ابوي يبكيان قال فارجع فاضحكهما كما ابكيتهما ○ ان رجلا من
اهل اليمن هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك احد باليمن قال ابواي قال
(س — معاوية بن جاهمة) اذنا لك قال لا قال فارجع اليهما فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما اخرجه ابو داود ○
ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك
(ت د — ابن عمر) فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها اخرجه النسائي ○ قال كانت
تحتي امراة احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه
(ت — ابو الدرداء) وسلم فذكر له ذلك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها اخرجه الترمذي وابو داود ○
ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني بطلاقها فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه
(م ت د — بريدة) اخرجه الترمذي ○ قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتته امراة فقالت
اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت فقال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت
يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج
(خ م د — اسماء بنت ابي بكر) عنها قال حجي عنها وفي رواية صوم شهرين اخرجه مسلم والترمذي وابو داود وفي اخرى
لابي داود حديث الجارية والميراث لا غير ○ قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي راغبة
افاصل امي قال نعم صلي امك زاد في رواية فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في
الدين وفي رواية قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومدتهم هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه ابو داود قالت قدمت علي امي راغبة
في عهد قريش وهي راغمة مشركة فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغمة مشركة
(ت — ابن عمر) افاصلها قال نعم صلي امك ○ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت
ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال هل لك من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها

(ت البراء بن عازب) أخرجه الترمذي ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الأم قال الترمذي وفي الحديث
قصة طويلة ولم نذكرها ولك القصة هي حديث بنت حمزة بن عبد المطلب وتشاجر علي وجعفر
وزيد في أيهم يأخذها اليه ليكفلها والحديث مذكور في عمرة القضاء من كتاب الغزوات
(د ابو اسيد مالك بن ربيعة الساعدي) من حرف الغين ٥ قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني
سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلوة عليهما
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما اخرجه
(م ت د ابن عمر) ابو داود ٥ انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد
بها رأسه فبينا هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال الست ابن فلان بن فلان قال بلى فاعطاه
الحمار فقال اركب هذا والعمامة اشدد بها رأسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت
هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وان اباه كان
صديقا لعمر اخرجه مسلم واخرجه الترمذي مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه واخرج ابو داود المسند منه فقط مثل مسند مسلم ٥
(عمر بن السائب) بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه
فقعد عليه ثم اقبلت امه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم اقبل
اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه اخرجه ابو داود ٥
(د ابو الطفيل) قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة وانا يومئذ غلام احمل عظم الجزور اذ اقبلت
امرأة حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي قالوا
(م انس) هذه امه التي ارضعته اخرجه ابو داود ٥ قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن
فانطلقت معه فناولته اناء فيه شراب قال فلا ادري اصادفته صائما او لم يرده فجعلت تصخب
(عمر بن السائب) عليه وتذمر عليه اخرجه مسلم ٥ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفع امه التي ارضعته
فما استشفعت اليه فيه من سبي هوازن واكرمها واباه من الرضاعة بان بسط لهما رداءه
(ثعلبة بن ابي صعير) فاجلسهما عليه هذا من احاديث رزين التي لم اجدها في الاصول ٥ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حج عن احد ابويه اجزأه ذلك عنه وبشر روحه بذلك في السماء وكتب عند الله
بارا ولو كان عاقا وفي رواية قال من حج عن احد ابويه كتب لابيه حج وله بسبع وهذا الحديث

ايضا لرزين لم اجده في الاصول ٥

الباب الثاني في بر الاولاد والاقارب

(خ م ت عائشة) قالت دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها
اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا
من النار هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث
تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها
فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل قد اوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار واخرجه
(م ت انس) الترمذي بمثل رواية البخاري ومسلم واخرجه ايضا مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتلي
بشيء من البنات فصبر عليهن كن له حجابا من النار ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال
جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو وضم اصابعه هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي
(ت د ابو سعيد) قال من عال جاريتين دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار باصبعيه ٥ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن
فله الجنة وفي اخرى قال لا يكون لاحد كم ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنة
(د ابن عباس) اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال من عال ثلاث بنات او ثلاث اخوات او اختين او ابنتين فادبهن
واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى
(د عوف بن مالك الاشجعي) فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده يعني الذكور عليها ادخله الله الجنة اخرجه ابو داود ٥
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة واومى بيده
(ت عمر بن عبد العزيز) بالوسطى والسبابة امرأة امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها
حتى بانوا او ماتوا اخرجه ابو داود ٥ قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم قالت خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
(د البراء بن عازب) وانكم لمن ريحان الله اخرجه الترمذي ٥ قال دخلت مع ابي بكر اول ما قدم المدينة على اهله فاذا
عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها الحمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها
(ت سعيد بن العاص) اخرجه ابو داود وقد اخرجه البخاري ومسلم في جملة حديث ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ت
جابر بن سمرة

قال ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن اخرجه الترمذي ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه

ت
عائشة

وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع اخرجه الترمذي ۝ قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه اخرجه الترمذي مسندا ومرسلا عن عروة ۝

الباب الثالث في بر اليتيم ۝

خ ت د
سهل بن سعد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما اخرجه البخاري والترمذي وابو داود الا ان ابا داود قال وفرق بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام ۝

م ط
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين له ولغيره وقال مالك بين اصبعيه السبابة والوسطى هذه رواية مسلم وارسله مالك في الموطا عن صفوان بن سليم ۝

ت
ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبض يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا ان يكون قد عمل ذنبا لا يغفر اخرجه الترمذي ۝

الباب الرابع في اماطة الاذى عن الطريق

خ م ط ت د
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له هذه رواية البخاري ومسلم والموطا والترمذي ولمسلم ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر المسلمين كانت تؤذي الناس وفي اخرى له قال مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة واخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما قال كان في شجرة فقطعه واما كان موضوعا فاماطه عن الطريق فشكر الله له ذلك فادخله الجنة ۝

م
ابو ذر

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن اخرجه مسلم ۝

م
ابو برزة الاسلمي

قال قلت يا نبي الله اني لا ادري لعسى ان تمضي وابقى بعدك فزودني شيئا ينفعني الله به قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل كذا وافعل كذا وامر الاذى عن الطريق وفي اخرى قال ابو برزة قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين اخرجه مسلم ۝

الباب الخامس في اعمال من البر متفرقة

خ م ت س
ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحتسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر وفي رواية عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرج النسائي الرواية الاولى الى قوله في سبيل الله ۝

خ د
ابو كبشة السلولي

ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان بن عطية الراوي عن ابي كبشة فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة اخرجه البخاري وابو داود ۝

خ م
ابو موسى

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة اخرجه البخاري ومسلم ۝

خ م
ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة اخرجه البخاري ومسلم ۝

خ م
حكيم بن حزام

قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلاة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير وفي رواية قال عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم حمل على مائة بعير واعتق مائة رقبة قال فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اشياء كنت اصنعها في الجاهلية كنت اتحنث بها يعني اتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير وفي اخرى قال اسلمت على ما اسلفت لك من خير قلت فوالله لا ادع شيئا صنعته في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله اخرجه البخاري ومسلم ۝

م
عائشة

قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين اخرجه مسلم ۝

م
ابو ذر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق اخرجه مسلم ۝

خ م د
حذيفة وجابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة

اخرجه البخاري ومسلم عنهما وابو داود عن حذيفة وحده واخرجه الترمذي عن جابر وزاد وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وزاد في رواية فمن لم يجد فبكلمة طيبة وفي رواية انه ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثلث مرات ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاولى ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة هذا حديث ذكره رزين ولم اجده في الاصول ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس ان اجرها لعظيم وهذا الحديث ايضا لرزين ۞ ولمسلم الا رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعسا وتروح بعسا ان اجرها لعظيم اخرجه مسلم ۞

الكتاب الثاني في البيع وفيه عشرة ابواب

الباب الاول في ادابه وفيه اربعة فصول ۞ الفصل الاول في الصدق والامانة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التاجر الامين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء اخرجه الترمذي ۞ قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فراى الناس يتبايعون فقال يا معشر التجار فاستجابوا ورفعوا اعناقهم وابصارهم اليه فقال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق اخرجه الترمذي ۞ قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمى قبل ان نهاجر السماسرة فمر بنا يوما في المدينة فبينا نحن اذ اتانا فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف وفي رواية الحلف والكذب وفي اخرى اللغو والكذب فشوبوه بالصدقة هذه رواية ابي داود ورواية الترمذي نحوه وفيه ان الشيطان والاثم يحضران البيع فشوبوا بيعكم بالصدقة ورواية النسائي قال كنا بالمدينة نبيع الاوساق ونبتاعها ونسمي انفسنا السماسرة ويسمينا الناس فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو خير من الذي سمينا به انفسنا فقال يا معشر التجار انه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة ۞ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق اخرجه مسلم والنسائي ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب هذه رواية البخاري ومسلم وعند ابي داود ممحقة للبركة ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان

خ م ت
على رجابر

ابو هريرة
البراء
ابو هريرة

ابو سعيد
رفاعة بن رافع
قيس بن ابي غرزة

ابو قتادة
خ م د
ابو هريرة
خ م ت د س
حكيم بن حزام

بالخيار ما لم يتفرقا فان صدق البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما فان كتما وكذبا فعسى ان يربحا ربحا ما ويمحقا بركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه الجماعة الا الموطا ۞

الفصل الثاني في التساهل والتسامح في البيع والاقالة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى اخرجه البخاري وعند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لرجل كان قبلكم سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء اخرجه الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل الله عز وجل رجلا كان سهلا مشتريا وبايعا وقاضيا ومقتضيا الجنة اخرجه النسائي ۞ قال ربعي بن حراش قال حذيفة اتى الله عز وجل بعبد من عباده اتاه الله مالا فقال له ما عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب اتيتني مالا فكنت ابايع الناس فكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله عز وجل انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم موقوفا على حذيفة ومرفوعا عن عقبة ابن عامر الجهني وابي مسعود الانصاري وقد اخرج البخاري ومسلم عن حذيفة مرفوعا في جملة حديث يتضمن ذكر الدجال وسيجيء في موضعه هذا المعنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا كان ممن قبلكم اتاه الملك ليقبض نفسه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الجنة فقال ابو مسعود وانا سمعته يقول ذلك واخرج مسلم عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه وفي رواية لمسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعملت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال كنت اداين الناس فامر فتياني ان ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر قال قال الله تجاوزوا عنه وله في اخرى قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال حذيفة رجل لقي ربه فقال ما عملت قال ما عملت من الخير الا اني كنت رجلا ذا مال فكنت اطالب به الناس فكنت اقبل الميسور واتجاوز عن المعسور

خ م ت
جابر

ت
ابو هريرة
س
عثمان بن عفان

خ م س
حذيفة وابو مسعود
البدري

قال تجاوزوا عن عبدي قال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولد في اخرى
بن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل قال فاما ذكر واما ذكر
فقال اني كنت ابايع الناس فكنت انظر المعسر واتجوز في السكة او في النقد فغفر له فقال ابو مسعود
وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ قالت ابتاع رجل ثمرة حائط في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعالجه وقام فيه حتى تبين له النقصان فسال رب الحائط ان يضع له او يقيله فحلف
ان لا يفعل فذهبت ام المشتري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تالى ان لا يفعل خيرا فسمع بذلك رب الحائط فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هو له اخرجه الموطا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقال مسلما اقاله الله
عثرته اخرجه ابو داود ۞

الفصل الثالث في الكيل والوزن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوزن وزن اهل مكة والمكيال مكيال اهل المدينة وفي رواية وزن
المدينة ومكيال مكة اخرجه ابو داود والنسائي واخرجه ابو داود ايضا عن ابن عباس عوض ابن عمر ۞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه اخرجه البخاري ۞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاهل الكيل انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم
اخرجه الترمذي وقال وقد روي باسناد صحيح موقوفا عليه ۞ قال ابن حرملة وهبت لنا ام حبيب صاعا
حدثتنا عن ابن اخي صفية عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه صاع النبي صلى الله عليه وسلم
قال انس فجربته فوجدته مدين ونصفا بمد هشام اخرجه ابو داود ۞ قال بعت النبي صلى الله عليه وسلم
بعيرا في سفر فلما اتينا المدينة قال ائت المسجد فصل ركعتين قال فوزن لي فارجح فما زال منها شيء حتى
اصابها اهل الشام يوم الحرة اخرجه البخاري ومسلم وهو طرف من طرق عدة اخرجاها باطول من هذا وجيء
ذكرها في الفصل الثاني من الباب الثالث من كتاب البيع ۞ قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز اخرجه البخاري ۞
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل اخرجه البخاري ۞

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله المساجد وابغض البلاد الى الله الاسواق
اخرجه مسلم ۞ قال لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة
الشيطان وبها ينصب رايته اخرجه مسلم ۞ قال لا يبع في سوقنا الا من تفقه في الدين اخرجه الترمذي

قال ما اود ان لي متجرا على درجة جامع دمشق اصيب فيه كل يوم خمسين دينارا اتصدق بها في
سبيل الله ولا تفوتني الصلوة في جماعة وما بي تحريم ما احل الله ولكن اكره ان لا اكون من الذين قال الله
فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى القلوب والابصار هذا من الاحاديث
التي اخرجها رزين ولم اجدها في الاصول ۞

الباب الثاني فيما لا يجوز بيعه ولا يصح وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النجاسات

۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح بمكة ان الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت
شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال هو حرام ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها اجملوه
ثم باعوه فاكلوا ثمنه اخرجه الجماعة الا الموطا ۞ قالت لما نزلت الايات من اواخر سورة
البقرة في الربا قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر وفي رواية لما نزلت
تلاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فحرم التجارة في الخمر وفي اخرى قالت خرج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر اخرجه البخاري ومسلم وابو داود واخرج
النسائي الرواية الاولى ۞ سال ابن عباس رجل عما يعصر من العنب فقال ان رجلا اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله
حرمها قال لا قال فسار انسانا الى جنبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته
قال امرته ببيعها قال ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزاد حتى ذهب ما فيهما
اخرجه مسلم والموطا والنسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها
وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه اخرجه ابو داود ۞ قال بلغ عمر بن الخطاب ان فلانا
باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فجملوها فباعوها هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه النسائي قال بلغ عمر ان
سمرة بن جندب باع خمرا فقال قاتل الله سمرة الم يعلم الحديث ۞ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوها فاكلوا اثمانها اخرجه البخاري
ومسلم ۞ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عند الركن فرفع بصره الى
السماء فضحك وقال لعن الله اليهود ثلثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها

ط عبد الله بن أبي بكر قال الله عز وجل إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه أخرجه أبو داود ○ قال قال رسول الله صلى الله
د المغيرة بن شعبة عليه وسلم قاتل الله اليهود نهوا عن أكل الشحوم فباعوه فأكلوا ثمنه أخرجه الموطأ ○ قال
ت د أبو طلحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع الخمر فليشقص الخنازير أخرجه أبو داود ○ قال
يا نبي الله إني اشتريت خمرا لأيتام في حجري فقال أهرق الخمر واكسر الدنان هذه رواية الترمذي قال الترمذي
وقد روى أنس أن أبا طلحة كان عنده خمر لأيتام وهو أصح وفي رواية أبي داود أن أبا طلحة سأل النبي
أبو عمرو بن العاص صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرا فقال أهرقها قال أفلا أجعلها خلا قال لا ○ قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني اشتريت خمرا لأيتام في حجري قال أهرقها واكسر الدنان هذا أخرجه
رزين ولم أجده في الأصول ○

الفصل الثاني

خ م ط د س ابن عمر في بيع ما لم يقبض أو يملك ○ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى
يستوفيه قال وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نبيعه حتى ننقله من مكانه وفي رواية إلى قوله حتى يستوفيه وفي رواية قال كنا في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي
ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه وفي أخرى قال كانوا يشترون الطعام من الركبان
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه
حيث يباع الطعام وفي أخرى قال كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام وفي أخرى قال من ابتاع طعاما فلا
يبعه حتى يقبضه وفي أخرى قال رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
ابتاعوا الطعام جزافا يضربون أن يبيعوه في مكانه حتى يؤووه إلى رحالهم وفي رواية يحولوه
وفي رواية أنه كان يشتري الطعام جزافا فيحمله إلى أهله هذه روايات البخاري ومسلم
وأخرج الموطأ منه ثلاث روايات الثانية والثالثة والسادسة وأخرج أبو داود الثانية
والثالثة والسابعة وله في أخرى أنهم كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق فيبيعونه مكانه
فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه في مكانه حتى ينقلوه وأخرج النسائي نحوا من
د ابن عمر هذه الروايات ○ قال ابتعت زيتا في السوق فلما استوجبته لقيني رجل فأعطاني به ربحا
حسنا فأردت أن أضرب على يده فأخذ رجل من خلفي بذراعي فالتفت فإذا زيد بن ثابت فقال لا
تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه إلى رحلك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع السلع

ت د س حكيم بن حزام حتى يحوزها التجار إلى رحالهم أخرجه أبو داود ○ قال قلت يا رسول الله إن الرجل ليأتيني فيريد مني
البيع وليس عندي ما يطلب أفأبيع منه ثم أبتاعه من السوق قال لا تبع ما ليس عندك هذه رواية الترمذي
وأبي داود وللترمذي في أخرى قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندي
خ م د ت س ابن عباس وفي رواية النسائي قال ابتعت طعاما من طعام الصدقة فربحت فيه قبل أن أقبضه فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا تبعه حتى تقبضه وأخرج الرواية الأولى ○
قال أما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا
أحسب كل شيء إلا مثله ○ وفي رواية قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه وفي رواية
طاوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس
كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ وفي رواية من ابتاع طعاما فلا يبعه
حتى يقبضه ومنهم من قال حتى يكتاله هذه روايات البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي مثل الرواية
الأولى وأخرجه أبو داود مثل الأولى أيضا وله في أخرى من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكتاله وفي
أخرى له قال قلت لابن عباس لم قال ألا ترى أنهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجأ وأخرج
ط القاسم بن محمد النسائي الرواية الأولى والرابعة ○ قال سمعت عبد الله بن عباس ورجل يسأله عن رجل سلف في
سبائب فأراد بيعها قبل أن يقبضها فقال ابن عباس تلك الورق بالورق وكره ذلك أخرجه الموطأ ○
ط نافع قال إن حكيم بن حزام ابتاع طعاما أمر به عمر للناس في أعطياتهم قبل أن يستوفيه فسمع به عمر فرده
م جابر عليه فقال لا تبع طعاما ابتعته حتى تستوفيه أخرجه الموطأ ○ قال كان رسول الله صلى الله عليه
م سليمان بن يسار وسلم يقول إذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه أخرجه مسلم ○ قال إن أبا هريرة قال
لمروان بن الحكم أحللت بيع الربا فقال ما فعلت فقال أبو هريرة أحللت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان فنهى عن بيعها قال سليمان بن يسار
فنظرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس وفي رواية مختصرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى
ط مالك بن أنس طعاما فلا يبعه حتى يكتاله أخرجه مسلم ○ بلغه أن صكوكا خرجت للناس في زمن مروان بن
الحكم من طعام الجار فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل أن يستوفوها فدخل زيد بن ثابت
ورجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مروان بن الحكم فقالا أتحل بيع الربا يا مروان
فقال أعوذ بالله فقالا هذه الصكوك تبايعها الناس ثم باعوها قبل أن يستوفوها فبعث
مروان الحرس يتتبعونها ينزعونها من أيدي الناس ويردونها إلى أهلها قال ابن وضاح الرجل الصحابي

ط مالك بن انس

رافع بن خديج اخرجه الموطأ ۞ بلغه ان رجلا اراد ان يبتاع طعاما من رجل الى اجل فذهب به الرجل الذي يريد ان يبيعه الطعام في السوق فجعل يريه الصبر ويقول له من ايها تحب ان ابتاع لك فقال المبتاع

خ ابن عمر

اتبيعني ما ليس عندك فأتيا عبد الله بن عمر فذكرا ذلك له فقال عبد الله بن عمر للمبتاع لا تبتع منه ما ليس عنده وقال للبائع لا تبع ما ليس عندك اخرجه الموطأ ۞ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره ويقول لي امسكه لا يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه يا عمر فقال هو لك يا رسول الله فباعه منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت اخرجه البخاري ۞

الفصل الثالث في بيع الثمار والزروع وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول في بيعها قبل ادراكها وامنها من العاهة ۞

خ م ط ت د س ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال سالم واخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وكان اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عاهته هذه رواية البخاري ومسلم ووافقهما الموطأ وابو داود على الرواية الثانية وقال نهى البائع والمشتري ووافقهما النسائي على الاولى والثانية وفي رواية لمسلم والترمذي وابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري وفي اخرى لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه وتذهب عنه الآفة قال حتى يبدو صلاحه حمرته وصفرته وفي اخرى له وللنسائي حتى يبدو صلاحه لم يزد

خ م ط س انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يزهو فقلنا لانس ما زهوها قال تحمر وتصفر قال ارأيت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يثمرها الله فبم يستحل مال اخيه اخرجه البخاري ومسلم والموطأ والنسائي ۞

م س ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبتاعوا الثمر بالتمر اخرجه النسائي ۞

خ م د س جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع الثمرة حتى تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود الا ان مسلما زاد في وله زيادة تجيء في الفرع الثالث من هذا الفصل مع الحديث تاما وفي رواية النسائي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يطعم وفي رواية لمسلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وفي اخرى قال نهى عن بيع الثمر حتى يطيب وفي اخرى لابي داود قال نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ولا يباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا ۞

خ د زيد بن ثابت

قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم هذه رواية البخاري واخرجه ابو داود بزيادة في اوله بعد قوله يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها وزاد في آخره بعد قوله خصومتهم فقال واختلافهم ۞

خ م ابن عباس

سأله سعيد بن فيروز عن بيع النخل قال حتى يأكل منه او يؤكل وحتى يوزن قال فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحزر اخرجه البخاري ومسلم ۞

ط عمرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة اخرجه الموطأ ۞

ت د انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد اخرجه الترمذي وابو داود ۞

ط خارجة بن زيد

ان اباه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا ۞

الفرع الثاني في بيع العرايا

خ م ت د س سهل بن ابي حثمة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في بيع العرية ان تباع بخرصها يأكلها اهلها رطبا وفي رواية عن سهل ورافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزابنة بيع الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه اذن لهم وفي رواية عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل دارهم منهم سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا وفي اخرى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العرية بخرصها تمرا هذه روايات البخاري ومسلم ولمسلم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل داره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى فذكر مثله الا انه جعل مكان الربا الزبن ووافقهما ابو داود على الاولى واخرجه الترمذي وفي روايته قال عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة حدثا بشير بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزابنة الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه قد اذن لهم وعن بيع العنب بالزبيب

خ م ط ت د س
زيد بن ثابت

وعن كل تمرة بخرصها واخرج النسائي الرواية الاولى ورواية مسلم والترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها من التمر وفي اخرى رخص في العرية يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا قال يحيى بن سعيد العرية النخلة يجعل للقوم فيبيعونها بخرصها تمرا وقال في الاخرى والعرية ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله رطبا بخرصها تمرا هذه روايات البخاري ومسلم فوافقهما الموطأ والترمذي على الرواية الاولى وللترمذي ايضا انه نهى عن المحاقلة والمزابنة الا انه اذن لاهل العرايا ان يبيعوها بمثل خرصها ورواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بالتمر والرطب واخرج النسائي جميع

خ م ط ت د س
ابو هريرة

هذه الروايات ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود بن الحصين في خمسة او دون خمسة اخرجه الجماعة ۞

النوع الثالث في المحاقلة والمزابنة والمخابرة وما جرى معها

خ م ط س
ابو سعيد

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر في رؤوس النخل والمحاقلة كرى الارض هذه رواية البخاري ومسلم وعند الموطأ والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل والمحاقلة كرى الارض بالحنطة وعند النسائي نهى صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة لم يزد ۞

م ت س
ابو هريرة

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي ۞

خ
ابن عباس

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة اخرجه البخاري ۞

خ م ط ت د س
ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا وفي رواية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع الرجل ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يباع ما في رؤوس النخل بتمر مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي هذه روايات البخاري ومسلم ولمسلم في بعضها وعن كل تمر بخرصه واخرجه الموطأ قال نهى عن المزابنة والمزابنة ان يبيع الثمر بالتمر كيلا والكرم بالزبيب كيلا واخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة لم يزد واخرجه ابو داود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر كيلا وعن بيع العنب بالزبيب كيلا وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا واخرج النسائي الرواية الاولى والاخيرة من روايات البخاري ومسلم

خ م ت د س
جابر

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وان لا يباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا وفي رواية وعن بيع الثمرة حتى يطعم قال عطاء فسر لنا جابر قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمر وزعم ان المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع القائم بالحب كيلا وفي اخرى قال نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وان يشترى النخل حتى يشقه والاشقاه ان يحمر او يصفر او يؤكل منه شيء والمحاقلة ان يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم والمزابنة ان يباع النخل باوساق من التمر والمخابرة الثلث او الربع واشباه ذلك قال زيد بن ابي انيسة قلت لعطاء اسمعت جابرا يذكر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هذه روايات البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة وعن بيع الثمر حتى يشقح قال قلت لسعيد ما يشقح قال يحمار ويصفار ويؤكل منها ووافقه البخاري على الفصل الاخير دون الاول من هذه الرواية وفي اخرى له قال نهى عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة قال بيع السنين هي المعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين واخرجه الترمذي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والثنيا الا ان يعلم وفي اخرى قال نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة ورخص في العرايا واخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المعاومة وقال احدهما بيع السنين وفي اخرى له قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخابرة والمزابنة والمعاومة زاد في رواية وبيع السنين ثم اتفقا وعن الثنيا ورخص في العرايا وفي اخرى له وللنسائي قال نهى عن المزابنة والمحاقلة وعن الثنيا الا ان يعلم وفي اخرى للنسائي نهى عن المزابنة والمحاقلة وبيع الثمر حتى يطعم الا العرايا وفي اخرى له قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة والمخاضرة والمخابرة قال المخاضرة بيع الثمر قبل ان يزهو والمخابرة بيع الكدس كذا وكذا صاعا وله في اخرى نهى عن بيع الثمر سنين لم يزد واخرج نحو الرواية الاولى وفي اخرى نهى عن بيع السنين ۞

خ
انس

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة اخرجه البخاري ۞

س
رافع بن خديج

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة اخرجه النسائي ۞

م ط س
ابن المسيب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر والمحاقلة اشتراء الزرع بالقمح واستكراء الارض بالقمح قال واخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه

ولا تبتاعوا الثمر بالتمر وقال سالم اخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غير ذلك اخرجه
مسلم وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة ٥

الفصل الرابع في اشيا متفرقة لا يجوز بيعها ٥ امهات الاولاد

ط ابن عمر — ان عمر بن الخطاب قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها
جابر — ويستمتع بها ما عاش فاذا مات فهي حرة اخرجه الموطا ٥ قال بعنا امهات الاولاد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا ذكره رزين ولم اجده
ع م ط ت د س ابن عمر — في الاصول ٥ **الولاء** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته اخرجه
الجماعة وانكر ابن صلاح ان يكون وهبته من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ٥ **الماء والملح**
ت د س اياس بن عبد — **والكلا والنار** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الماء اخرجه الترمذي
م س جابر — وابو داود والنسائي وقال في رواية اخرى نهى عن بيع فضل الماء ٥ قال نهى رسول الله صلى الله عليه
خ م ابو هريرة — وسلم عن بيع فضل الماء اخرجه مسلم والنسائي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خ م ط ت د وعنه — لا يباع فضل الماء ليباع به الكلا اخرجه البخاري ومسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرة بنت عبد الرحمن — قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلا اخرجه الجماعة الا النسائي ٥ قالت ان رسول الله
د رجل من المهاجرين — صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع نقع البير اخرجه الموطا ٥ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اسمعه يقول وفي اخرى غزوت مع رسول الله
د بهيسة — صلى الله عليه وسلم في غزوة يقول المسلمون شركاء في ثلث في الماء والكلا والنار اخرجه
ابو داود ٥ قالت استاذن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم
ثم قال يا رسول الله حدثني ما الشي الذي لا يحل منعه قال الماء قال ما الشي الذي لا يحل منعه قال الملح
قال ثم ماذا قال النار قال يا نبي الله ما الشي الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك اخرجه ابو داود
ت ابو امامة — **القينات** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن
ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا نزلت ومن الناس من يشتري لهو
د ابو سعيد — الحديث اخرجه الترمذي ٥ **الغنائم** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنائم
حتى تقسم وعن بيع النخل حتى تحرز من كل عارض وان يصلي الرجل بغير حزام اخرجه ابو داود ٥
خ م ط ت د س ابن عمر — **حبل الحبلة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه

اهل

اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع لحم الجزور الى حبل الحبلة الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها هذه
رواية الموطا وفي رواية البخاري ومسلم قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى حبل الحبلة
وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك وفي اخرى للبخاري نحوه وقال ثم تنتج التي في بطنها وفي اخرى له قال كانوا يتبايعون الجزور
الى حبل الحبلة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه ثم فسره نافع ان تنتج الناقة ما في بطنها واخرجه
مسلم ايضا والترمذي وابو داود مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة
ولابي داود ايضا مثل البخاري ومسلم تاما واخرج النسائي رواية الموطا واخرج الرواية الاخرة
س ابن عباس — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلف في حبل الحبلة ربا اخرجه النسائي **ضراب الجمل**
م س جابر — قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث فعن ذلك نهى رسول الله
خ انس — صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم والنسائي ٥ **الصدقة** قال باع حسان حصته من بيرحا
من صدقة ابي طلحة فقيل له اتبيع صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم
قال وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني جديلة الذي بناه معوية قال فباع حصته منها
واشترى بثمنها حدائق جعلها مكانها اخرجه البخاري ٥ **الحيوان باللحم** ٥
ط ابن المسيب — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان باللحم اخرجه الموطا ٥

الباب الثالث فيما يجوز فعله في البيع وفيه ثمانية فصول

الفصل الاول في الخداع وفيه ثلثة فروع ٥ الفرع الاول في مطلق الخداع

خ م ط د س ابن عمر — ان رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من بايعت فقل لا خلابة زاد في رواية البخاري فكان اذا بايع قال لا خلابة وفي رواية لمسلم
ت د س — فكان اذا بايع قال لا خيابة واخرجه الموطا وابو داود والنسائي مثلهما ٥ ان رجلا كان
يبتاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عقدته ضعف فاتى اهله نبي الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله احجر على فلان فانه يبتاع وفي عقدته ضعف فنهاه فقال الرجل اني
لا اصبر عن البيع فقال ان كنت غير تارك البيع فقل ها وها ولا خلابة اخرجه الترمذي وابو داود
ت العداء بن خالد — والنسائي ولم يذكر النسائي ها وها ٥ قال عبد المجيد بن وهب قال لي العداء بن خالد بن هوذة
الا اقرئك كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاخرج لي كتابا هذا ما
اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة

ولا خبثة بيع المسلم المسلم اخرجه الترمذي واخرجه البخاري قال ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد
بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة قال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق ٥
ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت — خ ابن ابي اوفى
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية اخرجه البخاري ٥

الفرع الثاني في اخفاء العيب

قال كان ههنا رجل اسمه نواس وكانت — خ عمرو بن دينار
عنده ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال
بعنا تلك الابل قال ممن قال من شيخ كذا وكذا قال ويحك ذاك ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي
باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب يستاقها قال دعها رضينا بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى اخرجه البخاري ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — م ت د ابو هريرة
مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام
قال اصابته السماء قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا
هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما
فسأله كيف تبيع فاخبره فاوحي اليه ان ادخل يدك فيه فاذا هو مبلول فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من غش ٥ قال لا يحل لامرئ مسلم يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبره — خ عقبة بن عامر
ذكره البخاري في ترجمة باب ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم — خ م ت ط د س ابو هريرة
فمن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر وفي رواية
للبخاري قال من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع
من تمر وفي اخرى لمسلم قال من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها فليحلبها فان رضي حلابها امسكها
والا ردها ومعها صاع من تمر وفي اخرى له قال من اشترى شاة مصراة فهو فيها بالخيار ثلثة ايام
ان شاء امسكها وان شاء ردها ومعها صاعا من تمر وفي اخرى له ردها ومعها صاعا من طعام لا سمراء
وفي اخرى من تمر لا سمراء وفي رواية لهما بزيادة في اوله قال لا تلقوا الركبان للبيع ولا يبع بعضكم
على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم الحديث اخرجه الموطا بهذه
الرواية الاخيرة واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي نحو من هذه الطرق الا ان النسائي في بعض طرقه
من ابتاع محفلة او مصراة الحديث وفي اخرى له اذا باع احدكم الشاة او اللقحة فلا يحفلها ٥ قال من اشترى — خ م ابن مسعود

محفلة

محفلة فردها فليرد معها صاعا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع اخرجه
البخاري ووافقه مسلم على تلقي البيوع وحده ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — د ابن عمر
قال من باع محفلة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا اخرجه ابو داود — خ م ت د س ابو هريرة

الفرع الثالث في النجش

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تناجشوا هذا لفظ الترمذي وابي داود وقد اخرج هذا القدر البخاري ومسلم في الحديث — خ م ط د س ابن عمر
الطويل الذي في الفرع الثاني قبل هذا فيكون هذا القدر متفقا بينهم ٥ قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النجش اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي وزاد الموطا قال والنجش
ان تعطيه بسلعته اكثر من ثمنها وليس في نفسك اشتراؤها فيقتدي بك غيرك ٥ قال — خ ابن ابي اوفى
الناجش آكل الربا خائن وهو خداع باطل لا يحل ذكره البخاري تعليقا ٥

الفصل الثاني في الشرط والاستثناء

اشترى جارية من امرأته زينب الثقفية واشترطت عليه انك ان بعتها فهي لي بالثمن الذي — ط ابن مسعود
تبيعها به فاستفتى في ذلك ابن مسعود عمر بن الخطاب فقال له عمر لا تقربها وفيها
شرط لاحد اخرجه الموطا ٥ عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع — ط د عمرو بن شعيب
العربان قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري الرجل العبد او الوليدة او يتكارى الدابة
ثم يقول للذي اشترى منه او تكارى منه اعطيك دينارا او درهما او اكثر من ذلك او اقل على
اني ان اخذت السلعة او ركبت ما تكاريت منك فالذي اعطيتك هو من ثمن السلعة او من كراء
الدابة وان تركت ابتياع السلعة او كراء الدابة فما اعطيتك باطل بغير شيء اخرجه الموطا
وابو داود ٥ ان جده محمد بن عمرو باع ثمر حائط له يقال له الافراق باربعة آلاف درهم واستثنى — ط عبد الله بن ابي بكر
ثمان مائة درهم اخرجه الموطا ٥ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف — ط مالك بن انس
قال مالك وتفسير ذلك ان يقول الرجل للرجل آخذ سلعتك بكذا وكذا على ان تسلفني
كذا وكذا فان عقد بيعهما على هذا فهو غير جائز اخرجه الموطا ٥ قال كنت مع رسول الله — خ م ت د س جابر
صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على جمل ثفال انما هو في آخر القوم فمر بي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت اني على جمل ثفال قال امعك
قضيب قلت نعم قال اعطنيه فاعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان في اول القوم
قال بعنيه فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه قال قد اخذته باربعة دنانير ولك ظهره

فاشتراه منه بأوقية وفيه وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن
قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلالا
ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال فارجح في الميزان فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابرا
فدعيت فقلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شيء ابغض الي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه
وفي رواية لهما ايضا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا تعجلت
على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري
كاجود ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك
يا جابر قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس فقال ابكرا تزوجتها ام ثيبا فذكره قال فلما
ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
زاد مسلم فاذا قدمت فالكيس الكيس وفي رواية لمسلم قال اقبلنا من مكة الى المدينة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعيى جملي وذكر نحو حديث قبله وفيه ثم قال لي بعني جملك
هذا قلت لا بل هو لك قال لا بل بعنيه قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعنيه قلت
فان لرجل علي اوقية ذهب فهو لك بها قال قد اخذته فتبلغ عليه الى المدينة فلما قدمت
المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه اوقية من ذهب وزده
قال فاعطاني اوقية من ذهب وزادني قيراطا قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فكان في كيس لي فاخذه اهل الشام يوم الحرة وفي اخرى لمسلم نحو ذلك
وفيه قال اتبيعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك قلت هو لك يا نبي الله قال ذلك لنا وذكر
الحديث وفي اخرى له وقال لي اركب بسم الله وفيه فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك وفي
اخرى له قال فنخسه فوثب فكنت بعد ذلك احبس خطامه لاسمع حديثه فما اقدر عليه
فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعنيه فبعته بخمس اواق قال قلت على ان لي ظهره الى المدينة
فلما قدمت المدينة اتيته به فزادني اوقية ثم وهبه لي وفي رواية لهما قال سافرت معه
في بعض اسفاره قال ابو المتوكل لا ادري غزوة او عمرة فلما ان اقبلنا قال النبي صلى الله عليه
وسلم من احب ان يتعجل الى اهله فليتعجل قال جابر فاقبلنا وانا على جمل لي ارمك ليس
فيه شية والناس خلفي فبينا انا كذلك اذ قام علي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا جابر استمسك وضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال اتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا

الى المدينة فلما دنونا من المدينة اخذت ارتحل قال اين تريد قلت اني تزوجت امرأة قد خلا منها قال فهلا
جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان ابي توفي وترك بنات فاردت ان اتزوج امرأة قد جربت وخلا منها
قال فذلك قال فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا
قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر بن عبد الله
هذا لفظ البخاري وفي رواية البخاري له ولمسلم قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق
بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح لنا قد اعيا قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره
ودعا له قال فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته
بركتك قال افتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم فبعته اياه على ان لي
فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله اني عروس فاستأذنته فاذن لي فتقدمت
الناس الى المدينة حتى اتيت المدينة فلقيني خالي فسألني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني وقد كان
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت بكرا ام ثيبا قلت تزوجت ثيبا قال فهلا تزوجت
بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي والدي واستشهد ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج
مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي وفي اخرى انه كان يسير
على جمل له قد اعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه ودعا له فسار بسير ليس يسير مثله
ثم قال بعنيه باوقية قلت لا ثم قال بعنيه باوقية فبعته واستثنيت حملانه الى اهلي فلما
قدمت اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري فقال ما كنت لآخذ
جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك قال البخاري قال جابر افقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظهره الى المدينة وقال في اخرى فبعته على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة وقال في اخرى
لك ظهره الى المدينة وفي اخرى وشرط ظهره الى المدينة قال البخاري الاشتراط اكثر
واصح عندي قال وفي رواية انه اشتراه باوقية وفي اخرى باربعة دنانير قال البخاري وهذا يكون
اوقية على حساب الدينار بعشرة وقال في رواية وقية ذهب وفي اخرى بمائتي درهم وفي اخرى
قال اشتراه بطريق تبوك احسبه قال باربع اواق وفي اخرى بعشرين دينارا قال البخاري
وقول الشعبي بوقية اكثر وفي رواية البخاري ومسلم نحو الرواية الاولى وفيه فنزل
فحجنه بمحجنه ثم قال اركب وذكر نحوه وقال فيه اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس

وفيه

المدينة وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوايف من اصحابه ودخلت اليه وعقلت
الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم باواق من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم
قال الثمن والجمل لك وفي رواية قال اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا باوقيتين ودرهم
او درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد
فاصلي فيه ركعتين ووزن لي ثمن البعير ومن الرواة من اقتصر على ذكر الركعتين في المسجد وفي
رواية انه لما قدم المدينة نحر جزورا وهذه روايات البخاري ومسلم التي ذكرها الحميدي في كتابه
وقد ذكر بيع الجمل والاشتراط وقد اضاف البخاري روايات اخرى لها تتمة ذكر تزويج جابر
وسوال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه عنه وذكر دخول الرجل على اهله طروقا ولم
يذكر فيها بيع الجمل فلهذا لم نذكرها ها هنا واخرناها الى ان نذكرها في كتاب النكاح من حرف النون
وكتاب الصحبة من حرف الصاد ان شاء الله تعالى والمراد من ذكر هذا الحديث بطوله
ذكر الاشتراط في البيع ولاجل ذلك اخرجوه ولهذا السبب لم يخرج منه الترمذي وابو داود الا
ذكر الاشتراط وهذا لفظ الترمذي ان جابرا باع من النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا واشترط
ظهره الى اهله وهذا لفظ ابي داود قال جابر بعته يعني بعيره من النبي صلى الله عليه وسلم
واشترطت حملانه الى اهلي وقال في اخره تراني انما ماكستك لاذهب بجملك خذ جملك
وثمنه فهما لك وحيث كان المقصود من الحديث ذكر الاشتراط وهو متفق عليه من البخاري ومسلم
والترمذي وابي داود علمنا عليه علاما تم الاربع وان لم يكن جميع الحديث متفقا عليه واخرج
النسايي روايات متفرقة نحو هذه الروايات المتقدمة ۞ قالت جاءت بريرة تستعين بها
في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيا فقالت لها عايشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان
اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت
ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط
شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة شرط الله احق واوثق هذه
روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا والترمذي وابو داود والنسايي نحوها وفي اخرى

البخاري

خ م ط ت د س
عايشة

للبخاري من حديث ايمن المكي قال دخلت على عايشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن ابي لهب ومات
وورثني بنوه وانهم باعوني من ابن ابي عمرو فاشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت على بريرة
فقالت اشتريني واعتقيني قلت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولايي قلت لا حاجة لي بذلك فسمع
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم او بلغه فقال ما شان بريرة فذكرت عايشة ما قالت فقال
اشتريها فاعتقيها وليشترطوا ما شاءوا او قال فاشتريها فاعتقيها واشترط اهلها ولاءها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط وللبخاري ومسلم وغيرهما
روايات اخرى لهذا الحديث بزيادة تتمة في ذكر تخييرها في زوجها لما عتقت وذكر لحم تصدق
به عليها وذكر قدر ما كوتبت عليه وقد تركنا ذكرها الى ان نذكرها في مواضعها من كتاب الفرايض
والكتابة والصدقة والنكاح والطلاق ۞ ان عايشة ام المومنين ارادت ان تشتري جارية فتعتقها

خ م
ابن عمر

فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق قال الحميدي ذكره ابو مسعود الدمشقي في المتفق عليه وهو
في كتاب البخاري هكذا وفي كتاب مسلم عن ابن عمر عن عايشة فلا يكون حينيذ متفقا عليه منهما
قال الحميدي ولعله قد وجد في نسخة ان عايشة بدل عن عايشة وفي رواية للبخاري ايضا عن ابن
عمر ان عايشة ساومت بريرة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فلما جاء قالت انهم ابوا ان
يبيعوها الا ان يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق قيل لنافع حرا
كان زوجها او عبدا قال ما يدريني اخرجه البخاري ۞

الفصل الثالث في النهي عن بيع الملامسة والمنابذة

خ م د س
ابو سعيد الخدري

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة
والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار لا يقلبه والمنابذة
ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض
واللبستان اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه
ثوب واللبسة الاخرى احتباوه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شي هذه رواية البخاري ومسلم
الا ان اللفظ للبخاري وهو اتم وفي رواية ابي داود قال نهى عن بيعتين وعن لبستين اما البيعتان
فالملامسة والمنابذة واما اللبستان فاشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد كاشفا عن
فرجه او ليس على فرجه منه شي واشتمال الصماء ان يشتمل في ثوب واحد يضع طرفي الثوب على عاتقه

خ م ط د س
ابو هريرة

الا بيتر وبئر زمشة الايمن قال والمنابذة وذكر مثل البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال نهى
عن الملامسة والمنابذة في البيع وله في اخرى قال عن لبستين وعن بيعتين اما البيعتان فالملامسة
والمنابذة والمنابذة ان يقول اذا نبذت هذا الثوب فقد وجب البيع والملامسة ان يمسه بيده
ولا ينشره ولا يقلبه اذا مسه وجب البيع ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة
والمنابذة وفي رواية قال نهى عن بيعتين الملامسة والمنابذة اما الملامسة فان يلمس كل
واحد منهما ثوب صاحبه بغير تامل والمنابذة ان ينبذ كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر احد
منهما الى ثوب صاحبه وفي اخرى قال نهى عن صيامين وبيعتين الفطر والنحر والملامسة والمنابذة
اخرج الرواية الاولى الجماعة الا ابا داود والثانية البخاري ومسلم والنسائي والثالثة البخاري
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين
عن المنابذة والملامسة وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية اخرجه النسائي ۞

الفصل الرابع في النهي عن بيع الغرر والمضطر والحصاة

خ م ت د س
ابو هريرة

ط
ابن المسيب

د
شيخ من بني تميم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر وعن بيع الحصاة اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وابو داود والنسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر اخرجه
الموطا ۞ قال خطبنا علي بن ابي طالب او قال علي سياتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه
على ما في يديه ويبايع المضطرون ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك اخرجه ابو داود

الفصل الخامس في النهي عن بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان

م ت د س
جابر

خ م د س
انس

خ
ابن عمر

خ م د س
ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من
بعض اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي ۞ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود
والنسائي قال لا يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه وفي اخرى لابي داود عن انس قال كان
يقال لا يبيع حاضر لباد وهي كلمة جامعة لا يبيع له شيئا ولا يبتاع له شيئا ۞ قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد اخرجه البخاري ۞ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تلقي البيوع هذه رواية مسلم وله وللبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق واخرجه ابو داود بزيادة في اوله قال لا يبع بعضكم

خ م د س
ابن عباس

ت
ابن مسعود

د
سالم المكي

خ م ت د س
ابو هريرة

على بيع بعض ولا تلقوا السلع الحديث واخرجه النسائي قال الجلب عوض السلع وله في اخرى نهى عن
النجش والتلقي او يبيع حاضر لباد وفي اخرى نهى عن التلقي لم يزد ۞ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد فقال له طاوس ما قوله لا يبع حاضر لباد قال لا يكون
له سمسارا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي الا ان ابا داود ليس عنده قوله لا تلقوا
الركبان ۞ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع اخرجه الترمذي ۞
ان اعرابيا حدثه انه قدم بحلوبة له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فنزل على
طلحة بن عبيد الله فقال طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر لباد ولكن اذهب
الى السوق فانظر من يبايعك وشاورني حتى آمرك او انهاك اخرجه ابو داود ۞ قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تلقى الجلب فمن تلقى فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار
هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وفي رواية البخاري والنسائي قال نهى عن التلقي
وان يبيع حاضر لباد وفي رواية الترمذي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ۞

الفصل السادس في النهي عن بيعتين في بيعة

ط ت د س
ابو هريرة

ط
مالك

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة اخرجه الترمذي واخرجه الموطا قال
مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة واخرجه ابو داود قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا واخرج النسائي الرواية
الاولى ۞ بلغه ان رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل فسئل
عن ذلك عبد الله بن عمر فكرهه ونهى عنه اخرجه الموطا ۞

الفصل السابع في احاديث تتضمن منهيات مشتركة

خ م ط ت د س
ابن عمر

خ م ط ت د س
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض هذه رواية البخاري
ومسلم والموطا والنسائي وفي اخرى للبخاري والترمذي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبيع الرجل على بيع اخيه او يخطب وفي اخرى لمسلم وابي داود والنسائي ولا يخطب على خطبة
اخيه الا ان ياذن له وفي اخرى للنسائي قال لا يبع الرجل على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر ۞ قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبع الرجل على بيع اخيه
ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفا ما في انائها وفي رواية
لا يزيدن على بيع اخيه وفي رواية ولا يسم الرجل على سوم اخيه وفي اخرى قال نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي وان تشترط المراة طلاق اختها
وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش والتصرية هذه روايات البخاري ومسلم الا ان
مسلما قال في هذه الاخرة نهى عن التلقي وان يبيع حاضر لباد وفي اخرى لهما وللموطا قال
لا تلقوا الركبان للبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا
الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها
ردها وصاعا من تمر واخرجها ابو داود ولم يذكر في روايته لا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد
وفي رواية الترمذي قال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه وله في اخرى
لا يبيع حاضر لباد واخرج النسائي الرواية الاولى من هذا الحديث والرواية التي فيها وان يبتاع
عقبة بن عامر
المهاجر للاعرابي واخرج ايضا الاولى مرة اخرى وزاد فيها فانما لها ما كتب لها ٥ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المومن اخو المومن ولا يحل للمومن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب
ابن عباس
على خطبة اخيه حتى يذر اخرجه مسلم ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا السوق
ابن عمرو بن العاص
ولا تحفلوا ولا ينفق بعضكم لبعض اخرجه الترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك اخرجه الترمذي
جابر
وابو داود والنسائي ٥ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها
بالكيل المسمى من التمر اخرجه مسلم والنسائي وللنسائي لا تباع الصبرة من الطعام بالصبرة
من الطعام ولا الصبرة من الطعام بالكيل المسمى من الطعام ٥

الفصل الثامن في التفريق بين الاقارب في البيع ٥

ابو ايوب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين
علي
احبته يوم القيامة اخرجه الترمذي ٥ انه فرق بين والدة وولدها فنهاه رسول الله صلى الله
وعنه
عليه وسلم عن ذلك ورد البيع اخرجه ابو داود ٥ قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك فاخبرته
فقال رده رده اخرجه الترمذي ٥

الباب الرابع في الربا وفيه فصلان

الفصل الاول في ذمه وذم اكله وموكله ٥

ابن مسعود
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله قال مغيرة قلت لابراهيم وشاهديه

جابر
ابو هريرة
وكاتبه ٥ مثل رواية مسلم عن ابن مسعود الا انه لم يذكر مغيرة وابراهيم اخرجه مسلم ٥
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا
فمن لم ياكله اصابه من بخاره قال ابن عيسى اصابه من غباره اخرجه ابو داود والنسائي ٥
سليمان بن عمرو بن الاحوص
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا ان كل ربا من ربا
الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان كل دم من دماء الجاهلية
موضوع واول دم اضعه دم الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته
هذيل اللهم قد بلغت قالوا نعم ثلاث مرات قال اللهم اشهد ثلاث مرات اخرجه ابو داود
قال الخطابي هكذا رواه ابو داود دم الحارث بن عبد المطلب وانما هو دم ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب في سائر الروايات ٥

الفصل الثاني في احكامه

عمر بن الخطاب
وفيه ثلثة فروع **الفرع الاول في المكيل والموزون** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا ها
وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء وفي رواية الورق بالورق ربا الا هاء وهاء والذهب بالذهب
ربا الا هاء وهاء هذا حديث البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري والموطا قال مالك بن اوس بن
الحدثان النصري انه التمس صرفا بمائة دينار قال فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف
مني واخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتيني خازني من الغابة وعمر بن الخطاب يسمع فقال عمر
والله لا تفارقه حتى تاخذ منه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب
ربا الا هاء وهاء وذكر الحديث مثل الرواية الاولى الا انه قدم التمر على الشعير وفي رواية
لمسلم والترمذي قال مالك اقبلت اقول من يصطرف الدراهم فقال طلحة بن عبيد الله وهو
عند عمر بن الخطاب ارنا ذهبك ثم ائتنا اذا جاء خادمنا نعطك ورقك فقال عمر كلا والله
لتعطينه ورقه او لتردن اليه ذهبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورق بالذهب ربا
ابو سعيد
الا هاء وهاء وذكر مثل الاولى وفي رواية ابي داود مثل الرواية الاولى ٥ قال كنا نرزق
تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا صاعين تمر بصاع ولا صاعين حنطة بصاع ولا
درهم بدرهمين وفي رواية قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم من اين هذا فقال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي

صلى الله عليه وسلم فقال النبي عند ذلك أوه عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر
ببيع آخر ثم اشتر به هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم عن أبي نضرة قال سألت ابن عمر وابن عباس عن
الصرف فقال ما ذا أهو ربا فأنكرت ذلك لقولهما فقال لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه صاحب نخله بصاع من تمر طيب وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا
اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنى لك هذا قال انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا
الصاع فإن سعر هذا في السوق كذا وسعر هذا كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربيت إذا أردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت قال أبو سعيد فالتمر
بالتمر أحق أن يكون ربا أم الفضة بالفضة قال فأتيت ابن عمر بعد فنهاني ولم آت ابن عباس قال
فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه ولمسلم من رواية أخرى عن أبي نضرة
قال سألت ابن عباس عن الصرف فقال أيدا بيد قلت نعم قال فلا بأس به قال أو قال ذلك إنا سنكتب
إليه فلا يفتيكموه قال فوالله لقد جاء بعض فتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فأنكره
فقال كأن هذا ليس من تمر أرضنا قال كان في تمر أرضنا أو في تمرنا العام بعض الشيء فأخذت هذا
وزدت بعض الزيادة فقال أضعفت أربيت لا تقربن هذا إذا رابك من تمرك شيء فبعه ثم اشتر الذي
تريد من التمر وفي رواية للبخاري ومسلم عن أبي سعيد موقوفا الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
زاد في أخرى مثلا بمثل من زاد أو ازداد فقد أربى قال راويه فقلت له إن ابن عباس لا يقوله قال أبو سعيد
سألته فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله قال كل ذلك لا أقول
وأنتم أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولكن أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ربا إلا في النسيئة وفي أخرى لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء وفي أخرى له
وللبخاري والموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا
بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على
بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز زاد في رواية للبخاري إلا يدا بيد وفي أخرى للبخاري عن ابن عمر أنه
لقي أبا سعيد فقال يا أبا سعيد ما هذا الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا
بمثل والورق بالورق مثلا بمثل وفي أخرى لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح
مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء وفي رواية الترمذي
قال نافع انطلقت أنا وابن عمر إلى أبي سعيد فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعته أذناي هاتان يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل والفضة بالفضة
إلا مثلا بمثل لا يشف بعضه على بعض ولا تبيعوا منه غائبا بناجز وأخرج النسائي الرواية الأولى
والثانية وأخرج رواية مسلم المفردة والتي بعدها وله روايات أخرى نحو ذلك وأخرج
قول أبي سعيد لابن عباس (ن) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءهم — أبو سعيد وأبو هريرة
بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا قال إنا لنأخذ الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة
قال لا تفعل بع الجميع بالدراهم واشتر بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك هذه رواية
البخاري ومسلم وللموطأ والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمر بالتمر مثلا — عطاء بن يسار
بمثل فقيل له إن عاملك على خيبر يأخذ الصاع بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا خذ الصاع بالصاعين فقال يا رسول الله لا يبيعوني الجنيب بالجمع صاعا بصاع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا أخرجه الموطأ (ط) أن رجلا من أصحاب — أبو صالح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله إنا لا نجد الصيحاني ولا العذق بجمع التمر
حتى نزيدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعه بالورق ثم اشتر به أخرجه النسائي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة — أبو هريرة
بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد أو استزاد فهو ربا وفي رواية قال الدينار بالدينار
لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما وفي أخرى قال التمر بالتمر والحنطة
بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى
إلا ما اختلفت ألوانه أخرجه مسلم وفي رواية الموطأ قال الدينار بالدينار والدرهم — عبادة بن الصامت
بالدرهم لا فضل بينهما وأخرج النسائي الرواية الأولى ورواية الموطأ (ه) قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف
فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد وفي رواية أبي قلابة قال كنت بالشام في حلقة فيها
مسلم بن يسار فجاء أبو الأشعث فقالوا أبو الأشعث أبو الأشعث فجلس فقلت حدث أخانا

حدث عبادة بن الصامت فقال غزونا غزاة وعلى الناس معوية فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما
غنمنا آنية من فضة فامر معوية رجلا ان يبيعها في اعطيات الناس فتنازع الناس في ذلك
فبلغ عبادة بن الصامت فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الذهب
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الا سواء بسواء
عينا بعين فمن زاد او ازداد فقد اربى فرد الناس ما اخذوا فبلغ ذلك معوية فقام خطيبا
فقال الا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث قد كنا نشهده
ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فاعاد القصة وقال لنحدثن بما سمعنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معوية او قال وان رغم ما ابالي الا اصحبه في جنده
ليلة سوداء هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب
بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل والتمر بالتمر مثلا بمثل والبر بالبر مثلا
بمثل والملح بالملح مثلا بمثل والشعير بالشعير مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربى بيعوا
الذهب بالفضة كيف شئتم يدا بيد وبيعوا البر بالتمر كيف شئتم يدا بيد وبيعوا
الشعير بالتمر كيف شئتم يدا بيد وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها والبر بالبر
مدي بمدي والشعير بالشعير مدي بمدي والتمر بالتمر مدي بمدي فمن زاد او ازداد فقد اربى واخرج
النسائي نحو روايات مسلم وابي داود ٥ قال سالت زيد بن ارقم والبراء بن عازب عن الصرف — خ م س أبو المنهال
فكل واحد منهم يقول هذا خير مني وكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الذهب بالورق دينا وفي رواية قال ابو المنهال باع شريك لي ورقا بنسيئة الى الموسم او
الى الحج فجاء الي فاخبرني فقلت هذا امر لا يصلح قال قد بعته في السوق فلم ينكر ذلك علي
احد قال فاتيت البراء بن عازب فسالته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبيع
هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فلا باس به وما كان نسيئة فهو ربا وائت زيد بن ارقم فانه
اعظم تجارة مني فاتيته فسالته فقال مثل ذلك هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري عن
سليمان بن ابي مسلم قال سالت ابا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت انا وشريك
لي شيئا يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن عازب فسالناه فقال فعلته انا وشريكي
زيد بن ارقم فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اما ما كان يدا بيد فخذوه

وما كان نسيئة فردوه واخرج النسائي الرواية الثانية وفي اخرى سالت البراء بن عازب
وزيد بن ارقم فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا نبي الله
عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا باس وان كان نسيئة فلا يصلح ٥ قال اتي — م ت د س فضالة بن عبيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم
تباع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ثم قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن وفي رواية قال اشتريت
يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من
اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل وفي اخرى
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر نبايع اليهود الوقية الذهب بالدينارين
والثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا وزنا بوزن وفي
اخرى قال حنش الصنعاني كنا مع فضالة في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب
وورق وجوهر فاردت ان اشتريها فسالت فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها واجعله
في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تاخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا ياخذن الا مثلا بمثل هذه روايات
مسلم واخرج الترمذي الرواية الثانية وابو داود الرواية الثانية والثالثة ولابي داود
ايضا قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر بقلادة فيها ذهب وخرز ابتاعها رجل
بتسعة دنانير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تميز بينه وبينه فقال انما اردت
الحجارة وفي رواية التجارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تميز بينهما قال فرده حتى ميز
بينهما واخرج النسائي الرواية الثانية وفي اخرى قال اصبت يوم خيبر قلادة فيها ذهب
وخرز فاردت ان ابيعها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال افصل بعضها من بعض ثم
بعها ٥ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب — خ م س أبو بكرة
الا سواء بسواء وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا ونشتري الذهب بالفضة كيف
شئنا قال فساله رجل فقال يدا بيد فقال هكذا سمعت اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي الى قوله كيف شئنا ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي رواية لا تبيعوا الدينار — م ط عثمان بن عفان
بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين اخرجه مسلم والموطا ٥ قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ط يحيى بن سعيد

ط س مجاهد

السعد بن يوم خيبر ان يبيعا انية من المغنم من ذهب او فضة فباعا كل ثلاثة باربعة عينا فقال
لهما اربيتما فردا اخرجه الموطا ٥ قال كنت مع ابن عمر فجاءه صايغ فقال يا ابا عبد الرحمن اني اصوغ الذهب
وابيعه بالذهب باكثر من وزنه فاستفضل قدر عمل يدي في صنعته فنهاه عن ذلك فجعل
الصايغ يردد عليه المسئلة وابن عمر ينهاه حتى انتهى الى باب المسجد او الى دابته يريد ان يركبها
فقال ابن عمر الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا الينا
وعهدنا اليكم اخرجه الموطا واخرج النسائي المسند منه فقط وجعله من مسند ابن عمر

ط س عطاء بن يسار

قال ان معوية بن ابي سفيان باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال ابو الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال له معوية ما ارى بمثل
هذا باسا فقال ابو الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني
عن رايه لا اساكنك بارض انت بها ابدا ثم قدم ابو الدرداء على عمر بن الخطاب فذكر له ذلك
فكتب عمر بن الخطاب الى معوية ان لا يبيع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن اخرجه الموطا واخرج النسائي

ط عبد الله بن عمر

منه الى قوله مثلا بمثل ٥ ان عمر بن الخطاب قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل
ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض
ولا تبيعوا الورق بالذهب احدهما غايب والاخر ناجز وان استنظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره
اني اخاف عليكم الرماء والرماء هو الربا وفي رواية القسم بن محمد قال قال عمر بن الخطاب الدينار

خ م س اسامة بن زيد

بالدينار والدرهم بالدرهم والصاع بالصاع ولا يباع كالي بناجز اخرجه الموطا ٥ ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الربا في النسية وفي رواية انما الربا في النسية وفي اخرى قال لا ربا فيما كان

ت د س ابن عمر

يدا بيد اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ قال كنت ابيع الابل بالبقيع فابيع بالدنانير فاخذ مكانها
الورق وابيع بالورق فاخذ مكانها الدنانير فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته خارجا من
بيت حفصة فسالته عن ذلك فقال لا باس به بالقيمة هذه رواية الترمذي وقال الترمذي
وقد روي موقوفا على ابن عمر وفي رواية ابي داود قال كنت ابيع الابل بالبقيع فابيع بالدنانير
واخذ الدراهم وابيع بالدراهم واخذ الدنانير اخذ هذه من هذه واعطي هذه من هذه فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في بيت حفصة فقلت يا رسول الله رويدك اني اسالك
اني ابيع الابل بالبقيع فابيع بالدنانير واخذ الدراهم وابيع بالدراهم واخذ الدنانير اخذ هذه
من هذه واعطي هذه من هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس ان تاخذها

بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء وفي اخرى له بمعناه والاول اتم ولم يذكر بسعر
يومها واخرج النسائي نحوا من هذه الروايات وله في اخرى انه كان لا يرى باسا في قبض الدراهم

م معمر بن عبد الله بن نافع

من الدنانير والدنانير من الدراهم ٥ ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب
الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمرا اخبره بذلك فقال له معمر
لم فعلت ذلك انطلق فرده ولا تاخذ الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل له

ط مالك

فانه ليس بمثله قال اني اخاف ان يضارع اخرجه مسلم ٥ بلغه ان سليمان بن يسار قال فني
علف حمار سعد بن ابي وقاص فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك فابتع به شعيرا ولا تاخذ

ط سليمان بن يسار

الا مثله اخرجه الموطا ٥ ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث فني علف دابته فقال
لغلامه خذ من حنطة اهلك طعاما فابتع به شعيرا ولا تاخذ الا مثله اخرجه

ط ت د س ابو عياش

الموطا قال مالك وبلغني عن القسم بن محمد عن ابن معيقيب مثله ٥ وانه زيدا انه
سال سعد بن ابي وقاص عن البيضاء بالسلت فقال له سعد ايهما افضل قال البيضاء
فنهاه عن ذلك اخرجه الموطا والترمذي وابو داود والنسائي وفي اخرى لابي داود انه سمع
سعد بن ابي وقاص يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسية وفي اخرى
له عن مولى لبني مخزوم عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ٥

وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء التمر بالرطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك

م د ت س جابر

الفرع الثاني في الحيوان

قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع احدا بعد حتى يسال اعبد هو اخرجه

د ابن عمرو بن العاص

مسلم والترمذي والنسائي واختصره ابو داود فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى عبدا
بعبدين ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ

د علي بن ابي طالب

على قلاص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة اخرجه ابو داود ٥ باع جملا

خ ط ابن عمر

له يدعى عصيفيرا بعشرين بعيرا الى اجل اخرجه الموطا ٥ اشترى راحلة باربعة ابعرة مضمونة

ت جابر

عليه يوفيها صاحبها بالربذة اخرجه الموطا واخرجه البخاري في ترجمة باب ٥ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح الحيوان اثنان بواحد نسية ولا باس به يدا بيد اخرجه الترمذي

ت د س سمرة بن جندب

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسية اخرجه الترمذي وابو داود

ط ابن شهاب — والنسائي ٥ ان سعيد بن المسيب كان يقول لا ربا في الحيوان وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما نهى في بيع الحيوان عن ثلاث المضامين والملاقيح وحبل الحبلة والمضامين ما في بطون اناث
الابل والملاقيح ما في ظهور الجمال وحبل الحبلة هو بيع الجزور الى ان ينتج الناقة ثم
خ رافع بن خديج — تنتج الذي في بطنها اخرجه الموطا ٥ اشترى بعيرا ببعيرين فاعطاه احدهما وقال آتيك
ط مالك — بالآخر غدا ان شاء الله ذكره البخاري تعليقا ٥ **الفرع الثالث في احاديث متفرقة**
قال بلغني ان رجلا اتى ابن عمر فقال اني اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته
فقال عبد الله بن عمر فذلك الربا قال فكيف تامرني يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله بن عمر السلف
على ثلاثة وجوه سلف تسلفه تريد به وجه الله تعالى فلك وجه الله وسلف تسلفه تريد به وجه
صاحبك فلك وجه صاحبك وسلف تسلفه لتاخذ خبيثا بطيب فذلك الربا قال
فكيف تامرني يا ابا عبد الرحمن قال ارى ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته
وان اعطاك دون الذي اسلفته فاخذته اجرت وان اعطاك افضل مما اسلفته طيبة به نفسه
ط مجاهد — فذلك شكر شكره لك ولك اجر ما انظرته اخرجه الموطا ٥ ابن عمر استسلف من رجل دراهم
فقضى صاحبها خيرا منها فاراد ان ياخذها فقال هي خير من دراهمي فقال ابن عمر قد علمت
ط سالم — ولكن نفسي بذلك طيبة اخرجه الموطا ٥ ان ابن عمر سئل عن الرجل يكون له على الرجل الدين الى
اجل فيضع عنه صاحب الحق ليعجل الدين الذي هو عليه فكره ذلك ابن عمر ونهى عنه اخرجه
ط عبيد ابي صالح — الموطا ٥ قال بعت بزا من اهل دار نخلة الى اجل فاردت الخروج الى الكوفة فعرضوا علي
ان اضع عنهم وينقدوني فسالت زيد بن ثابت فقال لا آمرك ان تفعله ولا ان تاكل
ام يونس — هذا او توكله اخرجه الموطا ٥ قالت جاءت ام ولد زيد بن ارقم الى عائشة فقالت
بعت جارية من زيد بثمان مائة درهم الى العطاء ثم اشتريتها منه قبل حلول الاجل
بستمائة وكنت شرطت عليه انك ان بعتها فانا اشتريها منك فقالت لها عائشة
بئس ما شريت وبئس ما اشتريت ابلغي زيد بن ارقم انه قد ابطل جهاده مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لم يتب منه قالت فما يصنع قال فتلت عائشة فمن جاءه موعظة
زيد بن اسلم — من ربه فانتهى فله ما سلف ومن عاد فنقمه الله منه فلم ينكر احد على عائشة والصحابة
متوفرون ذكره رزين ولم اجده ٥ قال كان الربا الذي اذن الله فيه بالحرب
لمن لم يتركه عند اهل الجاهلية على وجهين كان يكون للرجل على الرجل حق الى اجل

فاذا حل الحق قال صاحب الحق اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ منه والا طواه ان كان مما يكال
او يوزن او يذرع او يعد وان كان سنا رفعه الى الذي فوقه واخر عنه الى اجل ابعد منه فلما جاء
الاسلام انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين
الى وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة يعني الذي عليه راس
المال فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا يعني راس المال خير لكم ان كنتم تعلمون ذكره رزين ولم اجده ٥

الباب الخامس من كتاب البيع في الخيار

خ م ط ت د س ابن عمر — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا او يكون البيع خيارا
قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه وفي رواية قال المتبايعان بالخيار
ما لم يتفرقا او يقول احدهما للآخر اختر وربما قال او يكون بيع خيار وفي اخرى قال المتبايعان
كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار وفي اخرى قال اذا تبايع الرجلان فكل
واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد
وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع هذه روايات
البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا
الا بيع الخيار وللبخاري قال ابن عمر بعت من امير المومنين عثمان مالا بالوادي بمال له بخيبر فلما
تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية ان يرادني البيع وكانت السنة ان المتبايعين
بالخيار حتى يتفرقا فلما وجب بيعي وبيعه رايت اني قد غبنته باني سقته الى ارض ثمود بثلاث
ليال وساقني الى المدينة بثلاث ليال ولمسلم قال اذا تبايع المتبايعان البيع فكل
واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار
فقد وجب زاد في اخرى قال نافع فكان ابن عمر اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى
هنيهة واخرج الموطا الرواية الثالثة واخرج الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا قال نافع وكان ابن عمر اذا ابتاع بيعا
وهو قاعد قام ليجب له واخرج ابو داود الرواية الثانية والثالثة واخرج النسائي الرواية
خ م ت د س حكيم بن حزام — الاولى والثانية ولم يذكر قول نافع والرابعة والخامسة والسابعة ولم يذكر قول
نافع ايضا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا
فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما اخرجه

الجماعة الا الموطا وقال ابو داود رواه همام فقال حتى يتفرقا قال ويختار ثلث مرات ٥
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار
ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ٥ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع
بالخيار هذه رواية الترمذي واخرجه الموطا قال مالك بلغه ان ابن مسعود كان يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايما بيعين تبايعا فالقول ما قال البائع او يترادان ٥ قال غزونا غزوة
فنزلنا منزلا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ثم اقاما بقية يومهما وليلتهما فلما اصبحا من الغد
حضر الرحيل فقام الى فرسه يسرجه فندم فاتى الرجل واخذه بالبيع فابى الرجل ان يدفعه اليه
فقال بيني وبينك ابو برزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا ابا برزة في ناحية
العسكر فقالا له هذه القصة فقال اترضيان ان اقضي بينكما بقضاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال هشام بن حسان
حدث جميل بن مرة انه قال ما اراكما افترقتما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان
بالخيار حتى يفترقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما هوي ويتخاير ثلث مرات وفي اخرى ما رضي صاحبه
او هوي اخرجه النسائي ٥

الباب السادس في الشفعة ٥

قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت
الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة هذه رواية البخاري والترمذي وابي داود واخرجه مسلم
وهذا لفظه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم
ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك واذا باع ولم
يؤذنه فهو احق به وفي اخرى له الشفعة في كل شرك من ارض او ربع او حائط لا يصلح ان
يبيع حتى يعرض على شريكه فياخذ او يدع فان ابى فشريكه احق به حتى يؤذنه ووافقه ابو داود
ايضا على روايته الاولة واخرجه الترمذي ايضا قال من كان له شريك في حائط فلا يبيع
نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه وفي اخرى للترمذي وابي داود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا
وفي اخرى للترمذي قال جار الدار احق بالدار واخرج النسائي رواية مسلم وله في اخرى ايما كانت له

ارض او نخل فلا يبيعها حتى يعرضها على شريكه وله في اخرى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة
والجوار وراث الحميدي رحمه الله قد جعل هذا الحديث في كتابه الجمع بين الصحيحين من افراد البخاري
وافراد مسلم ولم يذكره في المتفق وما اعلم السبب في ذلك ولعله قد عرف فيه ما لم نعرفه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود
عن سمرة وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم جار الدار احق بدار الجار والارض ٥ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قسمت الارض وحدت فلا شفعة فيها اخرجه ابو داود ٥
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شي اخرجه الترمذي قال
وقد روي عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهو اصح ٥ قال وقفت على سعد
ابن ابي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما
فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة الاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد اعطيت بها خمسمائة
دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتكها
باربعة الاف وانا اعطى بها خمسمائة دينار فاعطاها اياه ومنهم من قال بيتا وفي رواية مختصرا
قال الجار احق بسقبه اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود انه سمع ابا رافع سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه واخرج النسائي المسند فقط ٥ ان رجلا قال يا رسول الله
ارضي ليس لاحد فيها شركة ولا قسمة الا الجوار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار
احق بسقبه اخرجه النسائي ٥ قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة
في بئر ولا فحل النخل اخرجه الموطا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فيما لم يقسم
بين الشركاء فاذا وقعت الحدود بينهم فلا شفعة فيه اخرجه الموطا واخرجه النسائي عن ابي سلمة وحده

الباب السابع في السلم

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمر العام والعامين
فقال من اسلف في تمر ففي كيل معلوم او وزن معلوم الى اجل معلوم وفي اخرى ووزن
معلوم هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي مثله الا انه لم يذكر العام والعامين وقال
ووزن معلوم وفي رواية ابي داود والبخاري نحوه وقال السنتين والثلث ٥ قال اختلف عبد الله بن شداد
ابن الهاد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى فسالته فقال كنا نسلف على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن أبزى فقال
مثل ذلك وفي أخرى فقال ابن أبي أوفى كنا نسلف نبيط أهل الشام في الحنطة والشعير والزبيب في كيل
معلوم إلى أجل معلوم قلت إلى من كان أصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك قال ثم بعثاني
إلى عبد الرحمن بن أبزى فسألته فقال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نسألهم ألهم حرث أم لا هذه رواية البخاري وأخرج أبو داود الرواية الأولى
وزاد فيها إلى قوم ما هو عندهم وفي أخرى له قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
يأتينا أنباط الشام فنسلفهم في البر والزيت سعرا معلوما وأجلا معلوما فقيل له ممن له ذلك
(د الخدري) قال ما كنا نسألهم وأخرج النسائي الأولى والثانية وزاد في الأولى إلى قوم ما هو عندهم ٥ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلف في طعام أو في شيء فلا يصرفه إلى غيره قبل أن يقبضه أخرجه
أبو داود إلا أن هذا لفظه من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره والأولى ذكرها رزين ٥
(خ أبو البختري) قال سألت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساء بناجز وسألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه أو يأكل منه وحتى يوزن وفي رواية
قال سألت ابن عمر عن السلم في النخل فقال نهى عن بيع الثمر حتى يصلح ونهى عن بيع الذهب بالورق
نساء بناجز وسألت ابن عباس فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث قال قلت ما
(ط د ابن عمر) يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز ٥ قال إن رجلا أسلف في نخل فلم يخرج تلك السنة فاختصما إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم تستحل ماله اردد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبدو
صلاحه هذه رواية أبي داود وأخرجه الموطأ موقوفا عليه قال لا بأس أن يسلف الرجل الرجل في الطعام
الموصوف بسعر معلوم إلى أجل معلوم ما لم يكن في زرع لم يبد صلاحه أو تمر لم يبد و
(ط ابن عمر) صلاحه ٥ كان يقول من أسلف سلفا فلا يشترط إلا قضاءه أخرجه الموطأ ٥ قال بلغه أن عمر سئل
(ط مالك) في رجل أسلف طعاما على أن يعطيه إياه في بلد آخر فكره ذلك عمر وقال فأين كراء الحمل أخرجه الموطأ
بلغه أن ابن مسعود كان يقول من أسلف سلفا فلا يشترط أفضل منه وإن كانت قبضة من علف فهو ربا
أخرجه الموطأ ٥

الباب الثامن في الاحتكار والتسعير

(م ت د ابن المسيب) أن معمر بن أبي معمر وقيل ابن عبد الله أحد بني عدي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتكر فهو خاطئ فقيل لسعيد فإنك تحتكر فقال إن معمرا الذي كان يحدث بهذا الحديث كان يحتكر
(ط مالك) أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود ٥ بلغه أن عمر كان يقول لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال
بأيديهم فضول من أذهاب إلى رزق من رزق الله نزل بساحتنا فيحتكرونه علينا ولكن أيما
جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف فذلك ضيف عمر فليبع كيف شاء وليمسك
(ط مالك) (ط ابن المسيب) كيف شاء الله أخرجه الموطأ ٥ بلغه أن عثمان بن عفان كان ينهى عن الحكرة أخرجه الموطأ ٥ أن عمر بن
الخطاب مر بحاطب بن أبي بلتعة وهو يبيع زبيبا له بالسوق فقال له عمر إما أن تزيد في السعر وإما أن
(د أبو هريرة) ترفع من سوقنا أخرجه الموطأ ٥ أن رجلا جاء فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله ادعو ثم جاءه
آخر فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي
(ت د أنس) مظلمة أخرجه أبو داود ٥ أن الناس قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله غلا السعر
فسعر لنا فقال إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم
(ابن عمر) يطالبني بمظلمة في دم ولا مال أخرجه الترمذي وأبو داود ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من احتكر طعاما أربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه ذكره رزين ولم أجده
(معاذ) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر إن أرخص الله الأسعار حزن
وإن أغلاها فرح وفي رواية إن سمع برخص ساءه وإن سمع بغلاء فرح ذكره رزين ولم أجده ٥
(أبو أمامة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل المدائن هم الحبساء في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم
الأقوات ولا تغلوا عليهم الأسعار فإن من احتكر عليهم طعاما أربعين يوما ثم تصدق به لم يكن
(أبو هريرة ومعقل بن يسار) له كفارة ذكره رزين ولم أجده ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الحكارون
وقتلة الأنفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله أن يعذبه
(ابن عمر) في معظم النار يوم القيامة ذكره رزين ولم أجده ٥ أن عمر قال الجالب مرزوق والمحتكر
محروم ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالإفلاس والجذام ذكره رزين ولم أجده ٥

الباب التاسع في الرد بالعيب

(ت د س عائشة) قالت إن رجلا ابتاع غلاما فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم ثم وجد به عيبا فخاصمه إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان هذه رواية أبي داود وله في أخرى مختصرا وللترمذي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان وأخرجه النسائي أيضا مختصرا أن رسول الله
(د عقبة بن عامر) صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان ونهى عن ربح ما لم يضمن ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عهدة الرقيق ثلثة ايام زاد في الرواية ان وجد داء في الثلث ليال رد بغير بينة وان وجد
داء بعد الثلث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الداء اخرجه ابو داود ٥ ان عبد الرحمن اشترى — ط ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
وليدة من عاصم بن عدي فوجدها ذات زوج فردها اخرجه الموطا ٥ باع غلاما بثمان مائة — ط ابن عمر
درهم وباعه على البراءة فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن عمر بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما
الى عثمان بن عفان فقال الرجل باعني عبدا وبه داء لم يسمه لي فقال عبد الله بعته بالبراءة
فقضى عثمان على عبد الله بن عمر ان يحلف له لقد باعه العبد وما به داء يعلمه فابى عبد الله
ان يحلف وارتجع العبد فصح عنده فباعه عبد الله بعد ذلك بالف وخمس مائة درهم
اخرجه الموطا ٥ **الباب العاشر في بيع الشجر المثمر ومال العبد والجوائح**
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع وفي رواية من باع نخلا قد ابرت — خ م ط ت د س ابن عمر
فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط
المبتاع هذه رواية مسلم والترمذي وابي داود واخرج البخاري المعنى الاول وحده واخرج المعنيين
الموطا مفرقا واخرجه ايضا الترمذي وابو داود مفرقا من رواية اخرى الا انهم جعلوا المعنى الثاني
موقوفا على عمر من رواية عبد الله ابنه عنه واخرج النسائي رواية مسلم وله في اخرى ذكر النخل وحده ٥
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط — د جابر
المبتاع اخرجه ابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعت من اخيك ثمرا — م د س جابر
فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق وفي رواية ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوائح هذه رواية مسلم وابي داود والنسائي الا ان ابا داود زاد
في اول الرواية الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي اخرى
للنسائي قال من باع ثمرا فاصابته جائحة فلا ياخذ من اخيه شيئا علام ياكل احدكم مال اخيه المسلم

الكتاب الثالث من حرف الباء

في البخل وذم المال ٥

قال قدمت المدينة فبينا انا في حلقة فيها ملا من قريش اذ جاء رجل اخشن الجسد اخشن — خ م الاحنف بن قيس
الوجه فقام عليهم فقال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم
حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل قال فوضع
القوم رءوسهم فما رايت احدا منهم رجع اليه شيئا قال فادبر فاتبعته حتى جلس الى سارية

فقلت ما رايت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ان خليلي ابا القسم
صلى الله عليه وسلم دعاني فاجبته فقال اترى احدا فنظرت ما علي من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة
له فقلت اراه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا ثلثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا
لا يعقلون شيئا قال قلت ما لك ولاخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك
لا اسالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله هذا لفظ مسلم وهو عند
البخاري بمعناه وفي رواية ان الاحنف قال كنت في نفر من قريش فمر ابو ذر وهو يقول بشر
الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل اقفائهم يخرج من جباههم ثم تنحى فقعد
فقلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقمت اليه فقلت ما شيء سمعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا
سمعته من نبيهم صلى الله عليه وسلم قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذه فان فيه اليوم
معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه وفي اخرى بعض هذا المعنى قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ينظر الى احد فقال ما احب ان يكون لي ذهبا يمضي علي ثالثة وعندي منه شيء
خ م ت س ابو ذر — وفي رواية وعندي منه دينار ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا احثا بين يديه وهكذا
عن يمينه وهكذا عن شماله ٥ قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة
فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست فلم اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله
فداك ابي وامي من هم قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه
ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها
الا جاءت يوم القيامة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما نفدت
اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس هذه رواية مسلم وفرقه البخاري في موضعين واخرجه
الترمذي والنسائي بطوله وبعضه بعد قوله وقليل ما هم قال والذي نفسي بيده لا يموت
د ابن عمرو — رجل فيدع ابلا ولا بقرا لم يؤد زكاتها وذكر الحديث ٥ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا
ت الخدري — اخرجه ابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل
خ م ابو هريرة — وسوء الخلق اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت
الا ياتي علي ثلث وعندي منه دينار ليس شيء ارصده في دين علي اجد من يقبله وفي رواية لو كان
عندي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين اخرجه

بهز بن حكيم
البخاري ومسلم ٥ عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأتي رجل مولاه
يسأله من فضل عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة شجاع يتلمظ فضله الذي منعه اخرجه النسائي
كعب بن عياض
واخرجه ابو داود في جملة حديث تضمن بر الوالدين وقد ذكر في كتاب البر ٥ قال سمعت رسول الله
ابن مسعود
صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال اخرجه الترمذي ٥ قال قال رسول الله
عبد الله بن الشخير
صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا اخرجه الترمذي ٥ قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم الا ما اكلت فافنيت
ابو هريرة
او لبست فابليت او تصدقت فامضيت اخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى ما سوى
ابو هريرة
ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس اخرجه مسلم ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار
ابن مسعود
لعن عبد الدرهم اخرجه الترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه
ابو وائل
من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر اخرجه
قال جاء معوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع يشئزك
ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم آخذ به قال وما ذلك
قال سمعته يقول انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واجدني اليوم قد جمعت هذه رواية
الترمذي واخرجه النسائي عن ابي وائل عن سمرة بن سهم رجل من قومه قال نزلت على ابي هاشم بن عتبة وهو
طعين فاتاه معوية يعوده فبكى ابو هاشم وذكر الحديث وزاد فيه رزين فلما مات حصل
ما خلف فبلغ ثلثين درهما وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن فيها وفيها كان ياكل ولم اجد هذه الزيادة

الكتاب الرابع في البنيان والعمارات ٥

ابن عمر
قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنيت بيتا يكنني من المطر ويظلني من
الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله وفي رواية قال عمرو بن دينار سمعت ابن عمر يقول ما وضعت
لبنة على لبنة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض اهله فقال والله
قيس بن ابي حازم
لقد بنى قلت فلعله قبل اخرجه البخاري ٥ قال دخلنا على خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى
سبع كيات زاد بعض الرواة في بطنه فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا
اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت
به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا

انس
انس
التراب اخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها
في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه
فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في
نفسه حتى لما جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب
فيه والاعراض عنه فشكى ذلك الى الصحابة فقالوا والله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج
فرأى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها
ابن عمرو بن العاص
فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا اخرجه ابو داود ٥ قال مر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لي من خص فقال ما هذا يا عبد الله قلت حائطا اصلحه يا رسول الله
قال الامر اسرع من ذلك اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود نحوه وقال ونحن نصلح خصا لنا قد وهى
فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك وفي اخرى لابي داود نحوه وفيه انا وامي وفيه الامر اسرع
دكين بن سعيد المزني
من ذلك ٥ قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه الطعام فقال يا عمر اذهب فاعطهم
ابو هريرة
فارتقى بنا الى علية فاخرج المفتاح من حجزته ففتح اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا تدارأتم وفي رواية تشاجرتم في الطريق فاجعلوا سبعة اذرع وفي اخرى قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا في الطريق بسبعة اذرع اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود

ترجمة الابواب التي في اولها باء ولم ترد في حرف الباء

البيعة • بدء الخلق في خلق العالم • البول في كتاب الطهارة • البكاء في كتاب الموت • بدء الوحي
في كتاب النبوة • في كتاب الايمان من حرف الهمزة • من حرف الخاء • من حرف الطاء • من حرف
الميم • من حرف النون

شرح غريب الباء ٥ كتاب البر

البر
البر الاحسان وهو في حق الوالدين والاقربين ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر
صلة الرحم
يبر فهو بار وجمعه بررة وبر مثله وجمعه ابرار ٥ صلة الرحم ضد قطعها وهي كناية عن الاحسان
الى الاقربين والادنين والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وقطعها ضد ذلك ٥
يجتاح
الاجتياح الاستيصال ومنه سميت الجائحة وهي الآفة التي تصيب الزرع وغيرها فتعفي اثرها ٥
ترغم انفه — فيشتريه فيعتقه
الارغام التراب ورغم انفه اي لصق بالتراب ٥ قوله فيعتقه ليس معناه استيناف العتق فيه بعد
الملك لان الاجماع منعقد على ان الاب يعتق على الابن اذا ملكه في الحال وانما معناه انه اذا اشتراه

في ملك عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه اضيف العتق الى جهة الشراء وانما كان هذا اجزاء له
لان العتق افضل ما ينعم به احد على احد اذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذي فيه وكمل له
احكام الاحرار في جميع التصرفات • الرغبة الطلب والمراد انها جاءت طامعة تسألني شيئا •
الصلة العطية والانعام • اراد بعهد تميم الزمان الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
قد اسلموا فيها ووادعهم اي كارهة للاسلام ساخطة على • انفاذ عهدهما امضاء وصيتهما
وما عهدا به قبل موتهما هذا يدل على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه • تقديره
كان ذا ود لعمر والود الحب والمراد انه كان له صديقا فان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الى
حذف المضاف فان الود بالكسر الصديق • تولى الرجل وغيره اذا ذهب والمراد به ههنا بعد
ان مات • العصب العجز والغلبة والجلبة اراد انها تصيح عليه • الدامر الغاضب وذمرت
اذمر اذا غضبت وتضجرت • العاق اسم فاعل من عق والده يعقه وهو ضد البر به • الاستطعام
طلب الطعام • قال امتلت يعولهم اذا انفق عليهم وقام بامرهم • فلم يئد بالهمزة من الوأد وهو دفن
الرجل ابنته حية كما كانوا يفعلون في الجاهلية وهي الموؤدة التي ذكرها الله عز وجل فقال
واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت • السفعة السواد والمراد انها بذلت وجهها حتى اسود
اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها لئلا يضيعوا • امت المرأة صارت ايما وهي من لا زوج لها بكرا
كانت او ثيبا تزوجت او لم تتزوج بعد • البين البعد والانفصال اراد حتى تفرقوا وماتوا • اي
يحملون الانسان على البخل ويحنون يحملونه على الجبن ويحملونه على الجهل فان من ولد له ولد بخل بماله
لعلة لولده وجبن عن القتال ليعيش له يربيه وجهل حفظا لقلبه ورعاية له • الريحان الرزق
وسمي الولد ريحانا لانه من رزق الله تعالى • النحلة العطية والهبة • الصاع مكيال معروف
بالحجاز وهو عندهم ربع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالعراقي والمد عند العراقيين رطلان
بالعراقي فيكون الصاع عند الحجازيين خمسة ارطال وثلث رطل وعند العراقيين ثمانية ارطال •
اليتيم من الناس من مات ابوه ومن الدواب من ماتت امه وكافل اليتيم هو الذي يقوم بامره ويعوله
ويربيه • الضمير في له ولغيره راجع الى كافل اليتيم يعني ان اليتيم سواء كان الكافل من
ذوي رحامه وانسابه لولده وولد ولده ونحوه او كان اجنبيا لغيره تكفل به فان اجره واحد • فتسلم
واحد • البت القطع يقال لا افعل ذلك البتة اي لا رجعة لي فيه • يعني زال وذهب • ما
يصفقه الانسان مع نخع وهي من مخرج حرف الخاء • الساعي على القوم هو الذي يسعى في امورهم وقيمهم

راغبة
مقعد تصم
راغة وانفاذ عهديهما ودّا
بيوان تترك
فعصب وتدمر
عاقا فاستطعها
عال يئدها
سفعا الخدين
امتت
بانوا يحبنون ويخلون
ريحان الله
نحل صاع
كافل اليتيم
له ولغيره
تبعض
المقطع ترع وامامه
النخامة الساعي

بمصالحهم • الارملة المرأة التي مات زوجها والارمل الرجل الذي ماتت زوجته • المنيحة هي
الناقة او الشاة يعطيها الرجل رجلا آخر يحلبها وينتفع بلبنها ثم يعيدها اليه • تشميت
العاطس بالسين والشين اعلاهما ان تقول له يرحمك الله ونحو ذلك وهو في الاصل الدعاء وكل
داع بخير مشمت • الملهوف المظلوم يستغيث • السلامى واحدة السلاميات وهي مفاصل
الانامل • التحنث التعبد يقال تحنث فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحنث وهو الذنب
والاثم • الرقبة العتق وهو كناية عن ذات الانسان يقال اعتق رقبة اذا حرر عبدا • الطلاقة
البشاشة والبشر • كلما ندب اليه الشرع من الحسنات والمقبحات فهو معروف • الترجمان
ناقل الكلام من لغة الى لغة • ايمن منه واشأم منه يعني عن يمينه وشماله واليد اليسرى تسمى
الشؤمى • تعوذت من الشيء اي قلت اعوذ بالله منك والمعنى لجأت اليه واستترت به • اشاح اي
اعرض • العس القدح الكبير اراد انها تحلب بكرة مد حماه تغدو الى المرعى وعشاء قد راحت حين
تروح الى البيت والله الموفق ۞

كتاب البيع ۞

استجيب لفلان اذا دعا فاجبت دعاءه والمعنى فيما اشرك به • الفجار جمع فاجر والفاجر المنبعث
في المعاصي والمحارم • السماسرة لفظة عجمية وكان كثيرا ما يعالج البيع فيهم والشراء العجم فلقبوا
بهذا الاسم عندهم فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التجار بالتجارة التي هي اسم عربي •
اللغو الكلام الردي المطرح وهو في الاصل من لغا اذا قال هذرا • الشوب الخلط قال الخطابي
انما امرهم فيه بالصدقة واراد صدقة غير معينة في تضاعيف الايام ليكون كفارة لما يجري منهم
من اللغو والحلف وليست بالصدقة الواجبة التي هي الزكاة • المحق النقص ومنه قوله تعالى يمحق الله
الربا ويربي الصدقات اي ينقص هذا ويزيد هذا وقوله ممحقة ومنفقة اي مظنة للمحق والنفاق
ومجلبة لهما • اليمين الفاجرة هي الكاذبة التي يفجر بها حالفها اي يعصي ويأثم • التجاوز في الشيء المسامحة
والتجاوز فيه • التيسير اي التسهيل وهي من الفعل في اليسر ضد العسر • الانظار الامهال والتأخير
للجابط ههنا الفعل الجميع • المعالجة الممارسة والمعاناة • تألى اي حلف وهو تفعل من الالية
وهي اليمين • الاقالة في البيع هي فسخه واعادة المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا كان قد ندم احدهما
او كلاهما • قال الخطابي معنى هذا القول ان الوزن الذي يتعلق به حق الزكاة في النقود وزن
اهل مكة وهي دراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل فاذا ملك رجل منها مائتي
درهم وجب عليه ربع عشرها لان الدراهم مختلفة الاوزان في البلاد كالبغلي والطبري والخوارزمي

الارملة منيحه
تشميت العاطس
الملهوف سلامى
التحنث
رقبه طلق
معروف ترجمان
ايمن منه
متعوذ منها اشاح
العس
استجيب الفجار
السماسرة
اللغو فشوبوه
يمحق
الفاجرة الجواز
ايسر وانظر
تعالجه تألى
اقال سلما
الوزن وزن مكة
والمكيال مكيال المدينة

وغير ذلك مما يصطلح عليه الناس وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعدد فارشدهم الى وزن مكة وهو هذا الوزن المعروف في كل درهم ستة دوانيق وفي كل
عشرة دراهم سبع مثاقيل • واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم وكانت العرب تسميها الهرقلية
ثم ضرب عبد الملك بن مروان الدنانير في زمانه وهو اول من ضربها في الاسلام فاما اوزان الارطال
والامنا فبمعزل عن ذلك وللناس فيها عادات مختلفة قد اقروا في احكام الشرع والاقرارات
عليها • واما قوله والمكيال مكيال اهل المدينة فانما هو الصاع الذي يتعلق به الكفارات والفطرة
والنفقات فصاع اهل المدينة بل اهل الحجاز خمسة ارطال وثلث بالعراقي وبه اخذ الشافعي وصاع
العراق ثمانية ارطال وبها اخذ ابو حنيفة رحمة الله عليهما • الصاع والمد قد ذكرا ههنا وفي
كتاب البر لا حاجة الى الاعادة • البعير في الابل يقع على الذكر والانثى كالانسان في بني آدم
الحرة الارض ذات الحجارة السود ويوم الحرة يوم مشهور في الاسلام وهو يوم انهب المدينة يزيد بن
معوية بن ابي سفيان عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين في ذي الحجة
سنة ثلث وستين وقال ابن الكلبي سنة اثنتين وستين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري والحرة بظاهر
ارض بطائن المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها شرقي المدينة • المعركة والمعترك
موضع القتال والمراد موطن الشيطان ومحله • وقوله وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه في اغوايهم
لان الرايات في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة والا فمع الياس من الغلبة تحط وترفع •
الاستصباح استفعال من المصباح وهي السراج اي يشعل به الضوء • قاتله اي قتله وهو في
الاصل فاعل من القتل ويستعمل في الدعاء على الانسان وقيل معناه عاداه الله والاصل
الاول • اجملت الشحم وجملته اذا اذبته وجملته اكثر • المزاد جمع مزادة وهي الراوية •
فليشقص الخنازير اي فليقطعها وهو تفعيل من الشقص الطائفة من الشيء يعني من باع الخمر فليكن قصابا
للخنازير يبيعهما كما يبيع القصاب اللحم فانها الميتة دون بيع الخمر • اهرق اي اراق • الركاب
جمع راكب وهو الذي يركب الابل خاصة هذا في الابل ثم اتسع فيه حتى صار يقال لكل من ركب
دابة راكب حمارا وان لم يكن معروفا والمراد به في الحديث الذين يجلبون الارزاق وغيرها
من المتاجر والبضائع للبيع • الجزاف والجزف المجهول القدر • يؤووه اي يضموه ويجمعوه من آواه
يؤويه اليه اذا ضمه اليه • استوجبت البيع اذا صار في ملكك بعقد التبايع • اضرب
على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يضع احدهما يده في يد الآخر عند عقد البيع

صاع مدين
بعيرا
يوم الحرة
معركة الشيطان
وبها ينصب رايته
ويستصبح بها قاتل الله يهود
اجملوه المزادة
فليشقص الخنازير
اهرق الركاب
جزافا يؤووه
استوجبته اضرب على يده

حزت الشيء احوزه اذا ضممته اليك فصار في يدك • مرجا اي مؤخرا قال الخطابي تكلم به مهموزا
وغير مهموز قال وذلك مثل ان يشتري منه طعاما بدينار الى اجل فيبيعه قبل ان يقبضه منه
بدينارين وهو غير جائز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب غير حاضر لان
المسلف اذا باعه الطعام الذي لم يقبضه واخذ منه ذهبا فكانه قد باعه ديناره الذي
اسلفه بدينارين وذلك غير جائز لانه ربا ولانه بيع غائب بناجز فلا يصح • السبايب جمع سبيبة
وهي شقة كتان رقيقة • الصكاك جمع صك وهو الكتاب وذلك انهم كانوا يخرجون الناس
بارزاقهم فيبيعونها قبل ان يقبضوها ويعطون المشتري الصك بما ابتاعه فمنعوا من ذلك • الحرس
المستحفظون لحفظ السلطان واحدهم حرسي • الصبر جمع صبرة وهي الكومة من الطعام • البكر الفتي
من الابل والصعب الذي لم يذلل بالركوب • الثمر من كل شجر معروف وهو ثمر النخل خاصة •
العرية وجمعها عرايا قد مر تفسيرها في متن الحديث ونحن نذكر ههنا ما يزيدها بيانا كان من لا
نخل له من ذوي الحاجة يفضل له من قوته تمر فيدركه الرطب ولا نقد في يده يشتري به الرطب
لعياله ولا نخل له فيجيء الى صاحب النخل فيقول له بعني ثمرة نخلة او نخلتين بخرصها تمرا
فيعطيه ذلك الفضل من التمر الذي فضل عنده بثمر تلك النخلات ليصيب رطبها مع الناس
فرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعها وواحد العرايا عرية فعيلة بمعنى مفعولة من
عراه يعروه اذا قصده وغشيه او هو من عري يعرى كانها عريت من جملة التحريم فعريت
اي حلت وخرجت فهي فعيلة بمعنى فاعلة وقيل العرية النخلة التي يعريها الرجل محتاجا
اي يجعل له ثمرتها فرخص للمعرى ان يبتاع ثمرتها من المعري بتمر لموضع حاجته وسميت عرية
لانه اذا وهب ثمرتها فكانه جردها من الثمرة وعراها منها • العاهة العيب والآفة التي تصيب
الثمرة • زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وروي حتى يزهي يقال ازهى البسر اذا احمر او اصفر
وقد ذهب قوم الى انه لا يقال في النخل يزهو وانما يقال يزهي لا غير قال الخطابي هكذا
يروى الحديث يزهو والصواب في العربية يزهي قلت هذا القول منه ليس عند كل احد
فان اللغتين قد حكاهما عند بعضهم وبعضهم لا يعرف في النخل الا ازهى كما قال اذا احمر او اصفر
ومنهم من قال زها النخل اذا طال وقد اكتمل وكذلك النبات • اذا تغيرت البسرة الى الحمرة او الصفرة
قيل قد اشقح يشقح وهي الشقحة وشقح يشقح • الجداد صرام النخل وهو قطع ثمرتها واخذها
من الشجر • الدمان بفتح الدال وتخفيف الميم عفن يصيب النخل فيسود • المراض داء يقع

يحوزه مرجا
سبايب
صكاك
حرس
الصبر بكرا صعبا
الثمر
العرية
عاهة
يزهو
يشقح
جداد الناس
الدمان مراض

قشام — الثمرة فيهلك يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة • القشام هو ان ينفض ثمر النخل قبل ان
إمالا — يصير بلحا • اما لا اصل قولهم اما لا ان وما لا فادغمت النون في الميم وما في اللفظ زائدة لا حكم لها
والمعنى ان لم تفعل هذا فليكن هذا وقد امالتها العرب امالة خفيفة فقالت امالي والعوام
يشتد تطلع الثريا — يشبعون امالتها وهو خطأ • اشتد اذا صلب قوته وصلابته والحب الطعام • طلوع الثريا
غرسها — في النصف الاخير من ايار وحينئذ يبدو صلاح الثمر ويظهر • الخرص حزر الثمرة وتقديرها •
المزابنة — قد مر تفسير المزابنة في متون الاحاديث • واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين
المحاقلة — يزبن صاحبه عن حقه وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر • قد مر تفسيرها في متن الحديث وهي مفاعلة
من الحقل وهي الارض المعدة للزراعة وتسميه العراقيون القراح وقد ذكر في الحديث انها كرا
الارض بالحنطة وقيل هي المزارعة بالثلث والربع واقل من ذلك واكثر وقيل هو بيع الطعام
في سنبله بالبر وانما وقع الحظر في المحاقلة والمزابنة لانهما من الكيل ولا يجوز شي من الكيل والوزن اذا كانا
من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدري ايهما اكثر وفيه النسا وقيل
الحقل الزرع اذا تشعب قبل ان يغلظ سوقه فان كانت المحاقلة من هذا فهو بيع الزرع قبل ادراكه •
اوسق — الوسق جمعه اوسق وهو في اللغة ستون صاعا بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمسة ارطال
وثلث وثمانية ارطال على اختلاف المذهبين فيكون الوسق ثلثمائة رطل وعشرين رطلا او اربعمائة رطل
المخابرة — وثمانين رطلا • المخابرة المزارعة على نصيب معين من الخارج وهي الارض اللينة وقيل ان اصلها من
خيبر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر خيبر في ايدي اهلها على النصف من ثمارهم وزروعهم
يشقه — فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر • قد جاء في متن الحديث تفسيره قال والاشقاه ان يحمر او يصفر
المعاومة — وهو من اشقح يشقح اذا صار كذلك فابدل من الحاء هاء لتقاربهما • بيع النخل والشجر المثمر سنتين
بيع السنين — او ثلثا ونحو ذلك يقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل اخرى • بيع الثمرة للسنين وهو
الثنيا — ان يبيعها لاكثر من سنة في عقد واحد وهو بيع غرر لانه بيع ما لم يخلقه الله بعد • ان يستثني
من البيع شيا مجهولا فيفسد البيع وقيل هو ان يبيع الشي جزافا فلا يجوز ان يستثني منه شيا قل او كثر
المخاضرة — ويكون الثنيا في المزارعة ان يستثني بعد النصف او الثلث كيلا معلوما • المخاضرة اشترا الثمر
يباع به الكلا — وهي مخضرة قبل ان يبدو صلاحها • الكلا العشب ومعنى الحديث ان البير تكون في بادية او صحرا
ويكون قربها كلا فاذا غلب عليها واردوا منع من يجي بعد من الاستقا منها كان
منعه للماء مانعا له من الكلا لانه متى رعى ماشيته ذلك الكلا ثم لم يسقها قتلها العطش

نقع البير — فالذي يمنع ماء البير يمنع الكلا القريب منها وكذلك اذا باع ما يملك البير ليمنع به الكلا • هو فضل
ماءها الذي يخرج منها وقيل له نقع لانه ينقع به اي يروى به وقوله الناس شركاء في الماء والكلا والنار
اراد بالماء ماء السماء والعيون التي لا مالك لها واراد بالكلا مراعي الارضين التي لا يملكها احد واراد
بالنار الشجر الذي يحطبه الناس فينتفعون به وقد ذهب قوم الى ان الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا
الغبنات حبل الحبلة — وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلثة والصحيح الاول • جمع قبنة وهي الامة المغنية • الحبل
مصدر يسمى به المحمول كما سمي بالحمل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه وذلك ان معناه
ان يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير ان يكون انثى وانما نهي عنه لانه غرر فالحبل
بغير حزام — الاول يراد به ما في بطون النوق • هذا مثل الحديث الآخر لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على
عاتقه منه شي وانما امرهم به لانهم كانوا قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان جيبه
ضراب الجمل — واسعا ولم يتلبب ربما وقع بصره او بصر غيره على عورته • يقال ضرب الجمل الانثى اذا ركبها للوقاع
بيرحاء — وطلب عليها • بيرحا اسم ارض كانت لابي طلحة وكانها فيعلا من البراح وهي الارض المكشوفة
الظاهرة وكثيرا ما يجي في كتب الحديث بيرحاء بضم الراء والمد فان صحت الرواية فانها تكون فيعلا من
حدائق — من البراح والله اعلم • الحدائق جمع حديقة وهي القطعة من النخل التي قد احدق بها بنا اي احاط بها •
لا خلابة لا خيانة عقدة — الخلابة الخداع ومنه يقال خلبت المراة قلب الرجل اذا خدعته بالطف حيلة • يجوز ان يكون ذلك
لثغة من الراوي ابدل اللام يا • في عقله ضعف يعني في نظره وتدابيره في مصالح نفسه • الحجر
الحجر هاء وهاء — المنع من التصرف ومنه حجر القاضي على فلان اذا منعه من التصرف في ماله • هو ان يقول كل واحد من
المتبايعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط وهو مثل الحديث الآخر
الا يدا بيد قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف
والصواب مدها وفتحها لان اصلها هاك اي خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المدة يقال للواحد
لا داء ولا خبثة — هاء وللاثنين هاؤما بزيادة الميم والجمع هاؤم • الداء المرض والعاهة والخبثة نوع من
ولا غائلة — انواع الخبث والغائلة الخصلة التي تغول المال اي تهلكه من اباق وغيره • الهيم العطاش والهيام
الهيم استقها العدوى — داء ياخذ الابل فتعطش وتهلك منه • استقها امر بالسوق فعلي من عداه يعدوه اذا تجاوز
من غشنا — الحد والمراد منه ما يعدي كالجرب ونحوه • الغش ضد النصح وهو من الغشش المشرب الكدر
السماء لا تصروا — اراد بالسماء المطر فسماه باسم مكانه • الصر الجمع والشد وقد تقدم شرحها في متن الحديث
وقال الازهري ذكر الشافعي المصراة وفسرها انها التي تصر اخلافها ولا تحلب اياما حتى يجمع اللبن

في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها قال الأزهري جائز ان تكون سميت مصراة من صري
اخلافها كما ذكر الا انهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث آآت قلبت احديها ياء كما قالوا تظنيت
في تظننت من الظن فقلبوا احدى النونات ياء قال وجائز ان تكون سميت مصراة من الصري
وهو الجمع يقال صريت الماء في الحوض اذا جمعته ويقال لذلك الماء صرى وقال ابو عبيد المصراة
هي الناقة او البقرة او الشاة تصرى اللبن في ضرعها اي يجمع ويحبس فان كان من الاول فيكون لا تصروا
بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الثاني فيكون بضم التاء وفتح الصاد وقوله لا تصروا الابل اي
لا تفعلوا بها ذلك وانما نهى عنه لانه خداع • خير النظرين هو امساك المبيع ورده ايهما كان — خير النظرين
خيرا له فعله • الحلاب والحلب الاناء الذي يحلب فيه الالبان وانما اراد به في الحديث اللبن نفسه • — حلابها
الصاع قد تقدم تفسيره والطعام يطلق على ما يقتات ويوكل ويدخل فيه الحنطة والشعير — صاعا من طعام
والتمر ونحو ذلك • واما السمراء فهي الحنطة وحيث استثناها فقد اطلق الصاع في اي الاطعمة الا انه — لا سمراء
لم يرد به الا التمر لامرين احدهما انه كان الغالب على اطعمتهم والثاني انه معظم روايات الحديث انما جاءت
وصاعا من تمر وفي بعضها قال من طعام الا ترى انه لما قال من طعام استثنى فقال لا سمراء حتى ان
الفقهاء قد ترددوا فيما لو اخرج بدل التمر زبيبا او قوتا آخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه
في معناه اجراء له مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذي يرده مع المصراة هو بدل عن اللبن الذي
كان في الضرع عند العقد وانما لم يجب رد عين اللبن او مثله او قيمته لان عين اللبن لا تبقى غالبا وان
بقيت فتمتزج بآخر اجتمع في الضرع بعد جريان العقد الى تمام الحلب واما المثلية فلان القدر اذا
لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وانما قدر من التمر لا من جنس النقد لفقد
النقد عندهم غالبا ولان التمر يشارك اللبن في المالية وكونه قوتا وهو قريب منه اذ يوكل
معه في بلادهم ولفهم هذا المعنى نص الشافعي رضي الله عنه على انه لو رد الشاة المصراة بعيب آخر سوى
التصرية رد صاعا من التمر لاجل اللبن • الركبان قد تقدم تفسيرهم في الباب وصورة ما نهى — تلقي الركبان
عنه ان يستقبل الركبان ويكذب في سعر البلد ويشتري باقل من ثمن المثل فذلك تغرير محرم
ولكن الشراء منعقد ثم ان كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه وجهان على مذهب
الشافعي • لا يبع بعضكم على بيع بعض وقال في موضع آخر لا يبع بعضكم على بيع اخيه والمعنى فيهما — لا يبع بعضكم على بيع بعض
واحد وفيه قولان احدهما ان يشتري الرجل السلعة ويتم البيع ولم يفترق المتبايعان عن مقامهما
ذلك فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرض رجل آخر سلعة اخرى على ذلك المشتري تشبه السلعة التي

اشتراها ليبيعها لما في ذلك من الافساد على البائع الاول اذ لعله يرد المشتري التي اشترى اولا
ويميل الى هذه وهو وان كان لهما الخيار ما لم يفترقا على المذهب فهو نوع من الافساد
والقول الثاني ان يكون المتبايعان يتساومان في السلعة ويتقارب الانعقاد ولم يبق الا اشتراط
النقد او نحوه فيجيء رجل آخر يريد ان يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الاول
فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح اول العرض والمساومة هذا تأويل اصحاب
الغريب وهو تأويل الفقهاء الا ان لفظ الفقهاء هذا قالوا اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد
فطلب طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البائع في فسخ العقد فهذا هو البيع على بيع الغير وهو
محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهي فانه لا خلل فيه وكذلك
اذا رغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثله
في النهي واما السوم على سوم اخيك فان تطلب السلعة بزيادة على ما استقر الامر عليه بين
لا تناجشوا — المتساومين قبل البيع وانما يحرم على من بلغه الخبر فان تحريمه خفي قد لا يعرفه • النجش في الاصل
المدح والاطراء والمراد به في الحديث الذي ورد النهي عنه ان يمدح السلعة ويزيد فيها وهو
لا يريدها ليسمعه غيره فيزيده وهذا خداع محرم ولكن العقد صحيح من العاقدين والآثم
غيرهما وقيل هو تنفير الناس عن الشيء الى غيره والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان
حاضر لباد — والاول هو الصحيح وهو تأويل الفقهاء واهل العلم • الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي
المقيم بالبادية والنهي عنه هو ان يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع الى بيعه
رخيصا فيقول له اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير
والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها فان كانت
سلعة لا تعم الحاجة اليها او كثر القوت في البلد واستغني عنه ففي التحريم تردد يعول في
احدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر وفي الثاني على معنى الضرر وقد جاء في بعض
محفلة — الاحاديث عن ابن عباس انه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا • المحفلة
الناقة او البقرة او الشاة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا حلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في ثمنها فاذا حلبها بعد ذلك نقص لبنها عن الاول والمحفلة هي المصراة
قبحا العربان — وقد تقدم شرحها • القمح الحنطة • يقال عربان وعربون وهو ان يشتري شيئا فيدفع الى
البائع مبلغا على انه ان تم البيع احتسب من الثمن وان لم يتم كان للبائع ولم يرتجع منه يقال

أعرب كذا وعرب وعربن كأنه سمي بذلك لأن فيه إعرابا للعقد البيع أي إصلاحا وإزالة فساد وقد
ذكر تفسيره أيضا في متن الحديث • جمل ثفال أي بطيء في سيره • خلا منها أي كبرت وخرجت من
حد الشباب • الناضح الجمل يستقى عليه الماء لسقي النخل والزرع وغيره • الفقار خرز الظهر يقال
أفقرتك ناقتي أي أعرتك فقار ظهرها لتركبها • العرس اسم يقع على الرجل والمرأة إذا دخل أحدهما
بالآخر فيقال رجل عروس وامرأة عروس • نقدته كذا إذا أعطيته نقدا فذكر مقدارها في
متن الحديث كأنه يومئذ أربعين درهما • المحجن عصا في طرفها انعقاف كالصولجان ونحوه • الكيس
الجماع والعقل فكأنه جعل طلب الولد عقلا • جمل قطوف بطيء المشي ضيق الخطوة • العنزة شبه
العكازة يكون في طرفها الواحد شبه الحربة • الشعثة المرأة البعيدة العهد بالغسل والتسرح
والامتشاط تسرح الشعر يعني حتى يصلح من شأنها بحيث إذا قدم بعلها وجدها متجملة حسنة الحال
المغيبة المرأة التي غاب عنها زوجها • الاستحداد أخذ الشعر بالموسى وغيرها وهذا أيضا كالأول
جمل أرمك يضرب لونه إلى الكدرة • لا شية أي لا لون فيه يخالف لونه • ما فرش به الأرض
من حجر وغيره ثم سمي المكان بلاطا على المجاز • صرارا بالصاد المهملة والراءين المهملتين موضع قريب من
المدينة • الجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى والكلمة مؤنثة • ماكستك فاعلتك من المكس
وهو انتقاص الثمن وذكر الزمخشري رحمه الله في كتاب الفائق هذا الحديث وقال وقد روي ماكستك
من الكيس ومعناه غالبتك وقال وقد روي أتراني إنما كايستك وهو من كايسته فكسته
أي فكنت أكيس منه • الكتابة المكاتبة وهو أن يقول الرجل لعبده كاتبتك على ألف درهم منجمة
فإذا أديتها عتقت ومعناه كتبت لك على نفسي أن تعتق مني إذا وفيت المال وكتبت علي العتق • الولاء
ولاء العتق وهو أنه إذا مات المعتق ولم يخلف وارثا يسوى معتقه ورثه • الملامسة والمنابذة قد مر
تفسيرهما في الحديث ونزيده هاهنا بيانا قال هو أن يقول إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب
البيع وقيل هو أن يلمس المبيع من وراء ثوب ولا ينظر إليه ثم يقع البيع عليه وهذا هو بيع الغرر
والمجهول وأما المنابذة فهو أن يقول أحد المتبايعين للآخر إذا نبذت إلي الثوب أو نبذته إليك
فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول إذا نبذت الحصاة فقد وجب البيع وقال الفقهاء
نحو ذلك في الملامسة والمنابذة وهذا أظهر قالوا في الملامسة أن يقول مهما لمست ثوبي فهو
مبيع منك وهو باطل لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس
باللبس في الظلمة قاطعا للخيار ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم وهو غير نافذ قالوا والمنابذة

ثفال خلا منها
ناضح فقار ظهره
عروس
فنقدني أوقية
محجنه بمحجنه فالكيس الكيس
قطوف بعنزة
بمشط الشعثة
وتستحد المغيبة
أرمك شية البلاط
صرارا
جزورا ماكستك
كتابتها
والولاء
الملامسة والمنابذة

في معنى الملامسة وقيل معناه أن ينبذ السلعة ويكون معاطاة فلا ينعقد بها البيع عند الشافعي رحمه الله عليه
اشتمال الصماء قد ذكر في متن الحديث إلا أن الفقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه
غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه والمنهي عنه على هذا كراهة التكشف وإبداء
العورة وأهل العرب يقولون هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل جسده لا يرفع منه جانبا فيكون فيه
فرجة يخرج منها يده والمراد به على هذا كراهة أن يغطي جسده مخافة أن يضطر إلى حالة سد
متنفسه فيتأذى • الاحتباء أن يجمع بين ركبتيه وظهره بمنديل أو حبل ويكون قاعدا شبه
المستند إلى شيء وقد يكون الاحتباء باليدين • الغرر ما له ظاهر تؤثره وباطن تكرهه فظاهره
يغر المشتري وباطنه مجهول • بيع الحصاة هو أن يقول إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب
البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت أو بعت من الأرض
إلى حيث تنتهي حصاتك والكل فاسد لأنه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة
العضوض الكلب ومنه ملك عضوض فيه عسف وظلم • بيع المضطر على وجهين أحدهما أن
يضطر إلى العقد من طريق الإكراه وهذا فاسد والآخر أن يضطر إلى البيع لدين ركبه أو مؤونة
ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس وهذا سبيله من جهة المروءة والدين أن لا يبايع على هذا الوجه ويعان
ويقرض ويمهل عليه إلى الميسرة فإن عقد البيع على هذه الحالة جاز ولم يفسخ • يقال ناقة حلوبة
إذا كانت ذات لبن فإن أردت الاسم قلت هذه الحلوبة لفلان وقيل هما سواء مثل ركوبة
وركوب • قال الشافعي رحمه الله له تأويلان أحدهما أن يقول بعتك بألف نسيئة وبألف نقدا فأيهما
شئت أخذت به فأخذ بأحدهما فهذا بيع فاسد لأنه إبهام وتعليق • والآخر أن يقول بعتك
عبدي على أن تبيعني فرسك وهو أيضا فاسد لأنه شرط لا يلزم وتفاوت بعدمه مقصود العقد
وقد نهى مطلقا عن بيع وشرط وعن بيع وسلف ومعناه أن يشترط فيه قرضا • قال الخطابي ولا أعلم
أحدا من الفقهاء قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين إلا ما حكي عن الأوزاعي وهو مذهب
فاسد ويشبه أن يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كأنه أسلفه دينارا في قفيز بر إلى شهر فلما حل
الأجل فطالبه بالبر قال له بعني القفيز الذي لك علي بقفيزين فصار بيعتين في بيعة فيرد إلى أوكسهما فإن
تبايعا البيع الثاني قبل أن تقابضا البيع الأول كانا مربيين • قد تقدم ذكره في قوله بيع
بعضكم على بيع أخيه ولا حاجة إلى إعادته قال مالك هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه
ويتفقان على صداق واحد معلوم وقد تراضيا فهي تشترط عليه لنفسها فتلك التي نهى الرجل أن يخطبها

اشتمال الصماء
الاحتباء
الغرر
الحصاة
عضوض بيع المضطر
حلوبة
بيعتين في بيعة
أوكسهما أو الربا
لا يبع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه

على خطبة اخيه ولم يعين من ذلك الا اذا خطب الرجل المراة فلم يوافقها امره ولم يركن اليه ان لا يخطبها احد

ليكفي ما في اناءها

فهذا باب فيه يدخل على الناس • هو من كفات القدر اذا كبتها لتفرغ ما فيها وهذا مثل الاما له

ولا يبيع على سوم اخيه

السرة حتى ما حجنها من زوجها الى نفسها • قد تقدم ذكر السوم في شرح قوله لا يبع بعضكم على

يبيع بعضكم لبعض

بيع بعض • قوله يبيع بعضكم لبعض هو كالنجش فان الناجش يزايد في السلعة ليرغب السامع فيها فيكون

سلف وبيع

قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها • السلف والبيع هو ان يقول ابيعك هذا البعير مثلا بخمسين دينارا

ربح ما لم يضمن

على ان تسلفني الف درهم في متاع ابيعه منك • ربح ما لم يضمن هو ان يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن

شرطان في بيع

قبضها فهي في ضمان البايع الاول ليس من ضمانه • الشرطان في بيع هو بمنزلة بيعتين في بيعة كقولك
بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين قال الخطابي لا فرق بين شرط واحد وشرطين

الربا

او ثلثة في عقد البيع عند اكثر الفقهاء وفرق بينهما احمد عملا بظاهر الحديث • الربا في الاصل

هاء وهاء

الزيادة وهو في الشريعة الزيادة على اصل المال من غير بيع • قد تقدم شرح هاء وهاء في هذا الباب

فتراوضا

فلا حاجة الى اعادته • المراوضة المجاذبة وما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان وقيل هي ان تواصف

العينة

الرجل بالسلعة ليست عندك وهو مكروه • العينة الاجمة والغيضة وهي هنا موضع معروف بالمدينة

اوه

كان للمسلمين فيه املاك • اوه كلمة تقولها الرجل عند الشكاية وانما هو من التوجع الا انها ساكنة
الواو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا
اوه من كذا وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا او من كذا بلا مد وبعضهم يقول اوه بفتح

ولا تشفوا بناجز

الواو وتشديدها وسكون الهاء • ولا تشفوا اي لا تزيدوا ولا تفضلوا احدهما على الاخر • الناجز

جنيب

الحاضر العاجل • تمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون واخره باء معجمة بنقطة واحدة نوع من جيد التمر •

بالجمع

الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة من التمور ليس مرغوبا فيه لما فيه من الاختلاط وما يخلط الا لرداءته

بربا وعينها فطارت

فانه متى كان نوعا جيدا افرد على حدته ليرغب فيه وقال الهروي كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع
يقال كثر الجمع في ارض بني فلان التبر الذهب قبل ان يضرب والعين الذهب مضروبا • يقال القرعة فطارت لي

السعدان

كذا اي حصل سهمي كذا والطاير الحظ والنصيب • المشهور اذا قيل السعدان انما يراد بهما سعد بن
معاذ الاوسي الانصاري وسعد بن عبادة الخزرجي الانصاري وسعد بن معاذ كان قد مات قبل غزوة
خيبر وهذا الحديث مذكور انه كان في خيبر ولعله سعد آخر غير ابن معاذ على انه قد قيل انه سعد بن ابي

شقايه معذرني

وقاص • الشقاية انا اشتريته • يقال من يعذرني من فلان اي من يقوم بعذري ان كافاته على صنيعه •

استنظرك الرماء كالي

الاستنظار استفعال من الانظار والتاخير • الرماء الربا وهو الزيادة على ما لا يحل لك • الكالي المهموز

يضارع البيضاء بالسلت

النسيئة • الشح الحنطة • المضارعة المشابهة يعني اخاف ان يشبه الربا • البيضاء الحنطة والسلت

اينقص الرطب اذا يبس

ضرب من الشعير رقيق القشر صغار الحب • قال الخطابي هذه اللفظة لفظ الاستفهام ومعناه التقرير
والتنبيه بكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظايره والا فلا يجوز ان يخفى مثل هذا على النبي صلى الله عليه
وسلم ونحو هذا من قوله تعالى اليس الله بكاف عبده وامثاله في القران كثير وكقول جرير ه

فلا يبيع راحله

الستم خير من ركب المطايا ه القلايص جمع قلوص وهي الناقة • الراحلة اسم للجمل والناقة اذا كانا

الجزور رهنوا

قويين على الاحمال والاسفار • الجزور قد تقدم ذكر معناه في الباب • اي ايتك بدينه لا عفوا

خبيثا بطيب

لا اختيار فيه وهو من الشيء السهل المستقيم • الخبيث الحرام والطيب الحلال واراد به هاهنا الربا

المضامين

وتركه • المضامين جمع مضمون وهو ما في صلب الفحل يقال ضمن الشيء بمعنى تضمنه ومنه قولهم مضمون

الملاقيح

الكتاب كذا وكذا • والملاقيح جمع ملقوح وهو ما في بطن الناقة يقال لقحت الناقة اذا حملت
وولدها ملقوح به الا انهم استعملوه بحذف الجار هذا تاويل ارباب اللغة والغريب والفقهاء ووجدت
في كتاب الموطا في نسخة ظاهر في الصحة وبما اللتار قرابهما مرجاة في متن الحديث تفسير مالك
يجعل المضامين ما في بطون الاناث والملاقيح ما في ظهور الفحول وقد ذكر معناه فيما تقدم من

انظره العطاء

الباب • الانظار التاخير • العطاء هو ما كان يعطيه الامراء للناس من قرابينهم وديوانهم

اذن

الذي يفرزونه لهم في بيت المال كان يصل اليهم في اوقات معلومة من السنة • اذن اعلم والايذان
الاعلام بالشيء

الخيار

الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين وهو على ثلثة اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار
النقيصة اما خيار المجلس فالاصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يفترقا الا بيع
الخيار معناه الا بيع شرط فيه الخيار ولا يلزم بالتفرق واما خيار الشرط فلا تزيد مدته
على ثلثة ايام عند الشافعي رحمه الله واول المدة من حال العقد وقيل من حال التفرق واما خيار
النقيصة فمثل ان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد ويلزم البايع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك

صفقة ما لم يتفرقا

اصل الصفقة ضرب اليد على اليد في البيع ثم جعل عبارة عن العقد • قال الازهري
في قوله ما لم يتفرقا وما لم يفترقا سئل احمد بن يحيى المعروف بثعلب عن الفرق بين التفرق والافتراق
قال اخبرني ابن الاعرابي عن المفضل قال يقال فرقت بين الكلامين مخففا فافترقا وفرقت بين اثنين
مشددا فتفرقا فجعل الافتراق في القول والتفرق في الابدان وقال الخطابي اختلف الناس في التفرق
الذي يصح بوجوده البيع فقالت طائفة هو التفرق بالابدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء

من الصحابة والتابعين والعلماء وبه قال الشافعي واحمد • وقال اصحاب الراي ومالك اذا تعاقدا
صح البيع قال الخطابي وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان راوي الحديث عبد الله
ابن عمر وفي الحديث ان ابن عمر كان اذا بايع رجلا فاراد ان يتم البيع مشى خطوات حتى يفارقه
قال ولو كان تاويل الحديث على القول الثاني لخلا الحديث من الفايدة وسقط معناه لان
العلم محيط ان المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار • وكذلك البايع خياره
ثابت في ملكه قبل ان يعقد البيع وهذا من العلم العام الذي قد استقر بيانه واخبر الخاص انما يروى
في الحكم الخاص والمتبايعان هما المتعاقدان والبيع من الاسماء المشتقة من اسماء الفاعلين ولا
يقع حقيقة الا بعد حصول الفعل منهم • الشفعة عند الشافعي لا تثبت الا في الشركة
وعند ابي حنيفة تثبت للشريك والجار واصل الشفعة هو الزيادة وهو ان يشفعك فيما تشتري
حتى تضمه الى ما عندك فتزيده وتشفعه اي كان واحدا فضممت اليه ما زاد وجعلته به شفعا • الربعة
والربع المنزل • تنجيم الدين هو ان يقدر عطاؤه في اوقات معلومة • الصقب القرب والملاصقة •
فان حملته على الجوار فهو مذهب ابي حنيفة وان حملته على الشركة فهو مذهب الشافعي والسقب
بالسين مثله والجار يقع في اللغة على اشياء متعددة منها الشريك ومنها الملاصق وقول النبي
صلى الله عليه وسلم الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة يدل
على حصر الشفعة في الشركة لان الجار لا يقاسم وانما يقاسم الشريك • فحل النخل فحاله هو الذكر
الذي يلقح منه الاناث وقيل لا يقال فيه الا فحال النخل وانما ثبتت فيه الشفعة لان القوم كانت
تكون لهم نخيل في حايط فيتوارثونها ويقتسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخلهم فاذا باع احدهم
نصيبه المقسوم من ذلك الحايط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء في الفحال
في حقه منه لانه لا ينقسم ويجمع الفحل على فحول والفحال على فحاحيل وكذلك البير يكون لجماعة
يسقون منها نخيلهم فاذا باع احدهم سهمه من النخيل فلا شفعة للشركاء في سهمه من البير لانها
لا تنقسم • السلم والسلف واحد يقال سلم واسلم بمعنى واحد الا ان السلف يكون قرضا •
النبط والنبيط والانباط جيل من الناس معروفون • الحرث الزرع • نثا ما يلي نثا اخره وكذلك
انثاثه والنثاة بالضم التاخير وكذلك النسية والنسيا في الدين والعمر • الاحتكار حبس الطعام
طلب غلايه والاسم منه الحكرة والحكر • الخاطي المذنب يقال خطا يخطا فهو خاطي اذا اذنب
واخطا يخطي فهو مخطي اذا فعل ضد الصواب وقيل المخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطي من

الشفعة
الربعة
تنجيم بسقيه للتبار
فحل النخل
السلم
نبيط حرث نثا
الاحتكار
خاطئ

تمد

ما لا ينبغي • اراد بعمود كبده ظهره وذلك انه ياتي به على تعب ومشقة وان لم يكن جاء به على ظهره وانما
هو مثل وانما سمي الظهر عمودا لانه يعمدها اي يقيمها ويحفظها استعمل من الغلة اي اخذ
حاصله ومنفعته ومعيشته قال الخطابي معنى عهدة الرقيق ان يشتري العبد او الجارية فلا
يشترط البايع البراءة فما اصاب المشتري به من عيب في الايام الثلثة فهو من مال البايع ويرد بلا
بينة وان وجد به عيبا بعد الثلث لم يرد الا ببينة قال والى هذا ذهب مالك وقال مالك عهدة
الادواء المعضلة كالجذام والبرص سنة فاذا مضت السنة بري البايع من العهدة كلها وكان
الشافعي لا يعتبر الثلث ولا السنة في شي منها وينظر الى العيب فان كان مما يحدث مثله في مثل
هذه المدة التي اشتراه فيها الى وقت الخصومة فالقول قول البايع مع يمينه وان كان لا يمكن حدوثه
في تلك المدة رده على البايع ◌ الخراج الدخل والمنفعة فاذا اشترى الرجل ارضا فاستغلها او دابة
فركبها او عبدا فاستخدمه ثم وجد به عيبا فله ان يرد الرقبة ولا شي عليه لانها لو تلفت فيما بين
مدة العقد والفسخ كانت من ضمان المشتري فوجب ان يكون الخراج من حقه وقيل معناه انه لو مات
العبد في العمل كان للمبتاع ولم يكن له رجوع الا في قدر العيب ان ثبت له به بينة وكذا الحكم
في الدابة ◌ البراءة التبري من كل عيب يكون فيه ◌ ابرت النخلة لقحتها واصلحتها والابار التلقيح وكذلك
التابير وتابرت النخلة قبلت الابار ◌ الجايحة واحدة الجوايح وهي الافات التي تصيب الثمار فتهلكها
يقال جاحهم الدهر يجوحهم واجتاحهم اذا اصابهم بمكروه عظيم ووضعها اسقاطها وهو امر
ندب واستحباب عند الاكثرين وقد اوجبه قوم وقال مالك توضع في الثلث فصاعدا ولا توضع
فيما دون ذلك اي ان الجايحة اذا كانت دون الثلث كانت من مال المشتري ◌

باب البخل

الكانزون جمع كانز وهو الذي كنز الذهب والفضة اي جعلهما كنزا
والكنز المال المدفون ◌ الرضف جمع رضفة وهي الحجر يحمى ويترك في اللبن ليحمى ◌ حلمة الثدي في الجهة
على راسه ◌ نغض الكتف غضروفه ◌ عراه واعتراه اذا قصده يطلب رفده وصلته ◌
رصدت فلانا ترقبته وارصدت له اعددت له ◌ اثنار بمعنى اقر واثبت اي اعلم البث ان سالته
الظلف للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس والبغل وبمنزلة الخف للبعير ◌ الشح اشد البخل وقيل
هو بخل مع حرص ◌ الفجور هاهنا العصيان والفسق ◌ السفك الاراقة والاجراء ◌ المحارم
كل ما حرم عليهم فهو اعتنه ◌ الشجاع هاهنا الحية ◌ التلطط ما يبقى في الفم من اثر الطعام ◌
الضيعة هاهنا المعيشة والحرفة التي يعود الانسان حاصلها على نفسه ◌ امسيت اي افتقرت

عمود كبده
استغل
عهدة الرقيق
الخراج بالضمان
البراءة ابرت
جايحة
الكانزين
برضف حلمة ثديه
نغض كتفه حتى يريهم
ارصده اثنار
بالظلف الشح
الفجور سفكوا محارمهم
شجاع يلطط
الضيعة فامسيت

مشترك طعين فيه عطاك ٥ مشترك يتلقل يقال شارني الشيء وشرت أي أقلقني وقلقت ٥ الطعين المطعون
وهو الذي أصابه الطاعون ٥ **كتاب البناء** ٥
الأمالا الخص وهي إلا ما لا أي ما لابد منه للإنسان مما يقوم به الحياة ٥ الخص البيت من القصب وهي الشيء
حجزة تداراتم إذا قارب الهلاك ومنه وهي الشفا أي إذا تحرك حجزة السراويل معروفة ٥ المداراة مهموزة
المدافعة والمشاجرة والمخاصمة والله الموفق ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه التوفيق والإعانة

حرف التاء وفيه سبعة كتب

جندب **الكتاب الأول** في تفسير القرآن وأسباب نزوله وهو على نظم سور القرآن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله عز وجل برأيه فأصاب فقد أخطأ أخرجه الترمذي وأبو داود وزاد
ابن عباس رزين زيادة لم أجدها في الأصول ومن قال برأيه فأخطأ فقد كفر ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ
عدي بن حاتم مقعده من النار أخرجه الترمذي **فاتحة الكتاب** ١ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث طويل في إسلام
عدي بن حاتم وهو مذكور في كتاب الفضائل من حرف الفاء ٥ **سورة البقرة**
أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم
فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي في قوله ادخلوا الباب سجدا قال دخلوا متزحفين على أوراكهم أي منحرفين قال وبهذا الإسناد
عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال قالوا حبة في شعرة ٥ قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على
حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فأينما تولوا فثم وجه الله أخرجه
أنس الترمذي ٥ أن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم

مصلى هذا طرف من حديث قد أخرجه البخاري ومسلم وأول حديثهما قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث
هذا أحدها والحديث مذكور في فضائل عمر في كتاب الفضائل من حرف الفاء والذي أخرجه الترمذي
هو هذا القدر مفردا فيكون متفقا بينهم وفي رواية أخرى للترمذي قال قال عمر قلت يا رسول الله
البراء لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة
نزل على أجداده أو قال أخواله من الأنصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر
شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه
قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم إذ
كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك قال في رواية أنه
مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى وما كان
الله ليضيع إيمانكم وفي أخرى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة
فأنزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء فتوجه نحو الكعبة فقال السفهاء وهم اليهود
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
هذه رواية البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تبارك وتعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فوجه نحو الكعبة وكان يحب ذلك فصلى معه
رجل العصر قال ثم مر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال
هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه إلى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع
وأخرجه النسائي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا
ثم إنه وجه إلى الكعبة فمر رجل كان قد صلى مع النبي على قوم من الأنصار فقال أشهد أن رسول الله
أنس صلى الله عليه وسلم قد وجه إلى الكعبة فانحرفوا إلى الكعبة ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول
وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة
فنادى ألا إن القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة أخرجه مسلم وأخرجه أبو داود وقال فيه

خ د ابن عباس

خ ت ابو سعيد

فنزلت الآية فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس فقال الا ان القبلة قد حولت
الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى البيت المقدس فانزل الله تبارك وتعالى [illegible]
وما كان الله ليضيع ايمانكم اخرجه الترمذي وابو داود ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي نوح
وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جانا من نبي
فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدانه قد بلغ وهو قوله عز وجل وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اخرجه البخاري والترمذي الا ان في رواية الترمذي فيقولون ما اتانا
من نذير وما اتانا من احد وذكر الاية الى اخرها ثم قال والوسط العدل واختصره الترمذي ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا ۞ قال بينما الناس بقبا

خ م ط ت س ابن عمر

في صلاة الصبح اذ جاهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل
القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة اخرجه الجماعة الا ابا داود

ط ابن المسيب

قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت
القبلة قبل بدر بشهرين اخرجه الموطا ۞ قال سالت عايشة فقلت لها ارايت قول الله عز وجل ان

خ م ط د ت س عروة بن الزبير

الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح
ان لا يطوف بالصفا والمروة قالت بيس ما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت على ما اولتها كانت لا جناح
عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا
يعبدونها عند المشلل وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا سالوا النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل
ان الصفا والمروة من شعاير الله الآية قالت عايشة وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف
بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما قال الزهري فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال
ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت
عايشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم
يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله انزل الطواف
بالبيت ولم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ان لا نطوف بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة
من شعاير الله الآية قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون
ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل

ان الله امر بالطواف ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت وفي رواية ان الانصار كانوا
قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ابايهم
من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل
الله تعالى في ذلك ان الصفا والمروة من شعاير الله وذكر الى اخر الآية هذه رواية البخاري ومسلم ولهما
روايات اخرى لهذا الحديث يجي في كتاب الحج من حرف الحاء اخرجه الترمذي والنسائي نحو من الرواية
الاولى وهذا اتم واخرجه الموطا وابو داود نحوهما وفيه وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون
ان يطوفوا بين الصفا والمروة الحديث وهذه الرواية قد اخرجها البخاري ومسلم وستردد في كتاب

خ م ت س عاصم بن سليمان الاحول

الحج ۞ قال قلت لانس اكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة فقال نعم لانها كانت من شعاير
الجاهلية حتى انزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما وفي رواية كنا نرى ذلك من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله
عز وجل فذكر الآية وفي رواية قال كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت

خ س مجاهد

ان الصفا والمروة من شعاير الله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۞ قال سمعت ابن عباس يقول كان
في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله عز وجل لهذه الامة كتب عليكم القصاص في
القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شي فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان فالعفو ان يقبل الرجل الدية في العمد واتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ان يطلب
هذا بمعروف ويودي هذا باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم

خ د س عطاء

من اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية اخرجه البخاري والنسائي ۞ سمع ابن عباس يقرا وعلى
الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمراة
الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا هذه رواية البخاري وفي رواية
ابي داود قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء منهم ان يفتدي
بطعام مسكين افتدى وتم له صومه فقال الله تبارك وتعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا
خير لكم ثم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
وفي اخرى له قال اثبتت للحبلى والمرضع يعني الصوم والافطار وفي اخرى له قال وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين قال كانت رخصة للشيخ الكبير والمراة الكبيرة وهما يطيقان الصيام ان يفطرا
ويطعما مكان كل يوم مسكينا والحبلى والمرضع اذا خافتا يعني على اولادهما افطرتا واطعمتا واخرجه

النسائي قال في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال يطيقونه يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع فزاد على مسكين اخر ليست بمنسوخة فهو خير له وان تصوموا خير لكم لا يرخص في هذا الا للذي لا يطيق الصيام او مريض لا يشفى ٥ قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها وفي رواية حتى نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخرجه الجماعة الا الموطا ٥ قرا فدية طعام مساكين قال هي منسوخة اخرجه البخاري ٥ عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال نزل شهر رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم اخرجه البخاري ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وقرا ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فقال اصحابه اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني الاية اخرجه الترمذي الى قوله داخرين وابو داود الى قوله استجب لكم والباقي ذكره رزين ولم اجده في الاصول ٥ قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم اخرجه البخاري قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فاختان رجل فجامع امراته وقد صلى العشاء ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك يسرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الاية فكان هذا مما نفع الله به الناس ورخص لهم ويسر اخرجه ابو داود ٥ قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال اعندك طعام فقالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءت امراته فلما راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر هذه

خ م د ت س
سلمة بن الاكوع

خ
ابن عمر

خ
عبد الرحمن بن ابي ليلى

ت د
النعمان بن بشير

خ
البراء

خ د
ابن عباس

خ د س
البراء

رواية البخاري والترمذي وزاد ابو داود بعد قوله غشي عليه قال وكان يعمل يومه في ارضه وعنده ان اسم الرجل صرمة بن قيس وفي رواية النسائي ان احدهم كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل له ان ياكل شيئا ولا يشرب ليلته ويومه من الغد حتى تغرب الشمس حتى نزلت هذه الاية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله عز وجل بعد من الفجر فعلموا انه يعني الليل والنهار اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا يستبين لي فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود واختصره النسائي ان عدي بن حاتم سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال هو سواد الليل وبياض النهار وفي رواية الترمذي مختصرا مثله وله في اخرى بطوله وفيه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يحفظه سفيان فقال انما هو الليل والنهار وفي رواية البخاري قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تحت وسادتي خيطا ابيض وخيطا اسود قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك وفي اخرى له قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود هما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض النهار ٥ قال نزلت هذه الاية فينا كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب البيوت فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة اخرجه البخاري ٥ قال كنا بمدينة الروم فاخرجوا الينا صفا عظيما من الروم فخرج اليهم من المسلمين مثلهم او اكثر وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري فقال يا ايها الناس انكم لتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار لما اعز الله الاسلام وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م د ت س
عدي بن حاتم

خ م
البراء

خ
حذيفة

ت د
اسلم ابو عمران

إن أموالنا قد ضاعت وقد أعز الله الإسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل
الله تبارك وتعالى على نبيه يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وكانت
التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى
دفن بأرض الروم هذه رواية الترمذي وفي رواية أبي داود قال غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى
الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال
الناس مه مه لا إله إلا الله يلقي بيديه إلى التهلكة فقال أبو أيوب إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر
الأنصار لما نصر الله نبيه وأظهر الإسلام قلنا هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله تبارك وتعالى
وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فالإلقاء بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها

خ م ط ت د س — عبد الله بن معقل

وندع الجهاد قال أبو عمران فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية ۝ قال
قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا
قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت
في خاصة وهي لكم عامة أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وللبخاري ومسلم روايات أخرى ترد في كتاب
الحج من حرف الحاء وأخرجه الموطأ وأبو داود والنسائي بمعناه وترد ألفاظ رواياتهم هناك ۝

خ د — ابن عباس

قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فلما كان الإسلام فكأنهم تأثموا أن يتجروا في المواسم
فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج قرأها ابن عباس هكذا وفي رواية
أن يبتغوا في مواسم الحج فضلاً من ربكم أخرجه البخاري وفي رواية أبي داود أنه قرأ ليس عليكم جناح أن تبتغوا
فضلاً من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات وفي أخرى له أن الناس في
أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز وهي مواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فأنزل
الله عز وجل لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج قال عطاء بن أبي رباح فحدثني

خ د — وعنه

عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف ۝ قال كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون
فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله عز وجل وتزودوا فإن خير الزاد التقوى أخرجه البخاري وأبو داود

خ — وعنه

قال كان يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديه من
الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أنه إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في
الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى

يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا
جمعاً الذي يبات فيه ثم ليذكروا الله كثيراً وأكثروا من التكبير والتهليل قبل أن يصبحوا ثم أفيضوا
فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله

د — أبا أمامة التيمي

غفور رحيم حتى ترموا الجمرة أخرجه البخاري ۝ قال كنت رجلاً أكري في هذا الوجه وكان
الناس يقولون لي إنه ليس لك حج فلقيت ابن عمر فقلت يا أبا عبد الرحمن إني رجل أكري في هذا
الوجه وإن ناساً يقولون لي إنه ليس لك حج فقال ابن عمر أليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض
من عرفات وترمي الجمار قلت بلى قال فإن لك حجاً جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
عن مثل ما سألتني فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها

ابن المسيب

عليه وقال لك حج أخرجه أبو داود ۝ قال أقبل صهيب مهاجراً من مكة فاتبعه رجال من
قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته وقال والله لا تصلون إلي وأرمي بكل سهم معي ثم أضرب
بسيفي ما بقي في يدي وإن شئتم دللتكم على مال دفنته بمكة وخليتم سبيلي ففعلوا فلما قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح البيع أبا يحيى وتلا عليه الآية ذكره رزين ولم

د س — ابن عباس

أجده في الأصول ۝ قال لما نزل قوله ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن وقوله إن الذين
يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً انطلق من كان
عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فإذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء
حبس له حتى يأكله أو يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فأنزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم
فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم أخرجه أبو داود والنسائي ۝ قال كان

خ — نافع

ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوماً فقرأ سورة البقرة حتى انتهى

وعنه

إلى مكان فقال أتدري فيما أنزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى أخرجه البخاري ۝ أن ابن
عمر قال فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في قال الحميدي يعني الفرج أخرجه البخاري وفي
رواية ذكرها رزين ولم أجدها في الأصول قال فأتوا حرثكم أنى شئتم يأتيها في الفرج إن شاء

خ م ت د — جابر

مجبية أو مقبلة أو مدبرة غير أن ذلك في صمام واحد ۝ قال كانت اليهود تقول إذا

اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود واخرجه الترمذي قال كانت اليهود تقول من اتى امرأة في قبلها من دبرها وذكر الحديث
ابن عباس
قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال
حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيئا قال فاوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة اخرجه الترمذي
وعنه
قال ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من يهود
وهم اهل كتاب فكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان
من امر اهل الكتاب ان لا يأتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من
الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون
بهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة
من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك
والا فاجتنبني حتى شري امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك
ام سلمة
موضع الولد اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم في صمام واحد ويروى في سمام واحد بالسين اخرجه الترمذي ٥
عائشة
قالت نزل قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله هذه
رواية البخاري والموطأ وفي رواية ابي داود قال اللغو في اليمين قالت عائشة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو قول الرجل في بيته كلا والله وبلى والله ورواه ايضا عنها موقوفا قال مالك
في الموطأ احسن ما سمعت في ذلك ان اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد
على خلافه فلا كفارة فيه قال والذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه فيه آثم كاذب ليرضي به احدا
او يعتذر لمخلوق او يقتطع به مالا فهذا اعظم من ان يكون فيه كفارة قال وانما الكفارة على من
حلف لا يفعل الشيء المباح له فعله ثم يفعله وان يفعله ثم لا يفعله مثل ان حلف ان لا يبيع ثوبه
ابن عباس
بعشرة دراهم ثم يبيعه بذلك او حلف ليضربن غلامه ثم لا يضربه ٥ قال في قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء الآية وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان
عروة بن الزبير
طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان الآية اخرجه ابو داود والنسائي نحوه ٥ قال كان الرجل

اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان له ذلك وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امرأته
فطلقها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم قال والله لا آويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من ذلك اليوم
معقل بن يسار
من كان طلق او لم يطلق اخرجه الموطأ والترمذي ٥ قال كانت لي اخت تخطب الي وامنعها من الناس
فأتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت
عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الي فمنعتها الناس فآثرتك بها
فزوجتك ثم طلقتها طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها
مع الخطاب والله لا انكحكها ابدا قال ففي نزلت هذه الآية واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الآية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه هذه رواية البخاري
واخرجه الترمذي وابو داود نحوه بمعناه وفي اخرى للبخاري نحوه وفيها فحمي معقل من ذلك انفا وقال
خلا عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله الآية فدعاه النبي صلى الله عليه
ابن عباس
وسلم فقرأها عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله عز وجل ٥ قال في قوله تعالى فيما عرضتم به من
خطبة النساء هو ان يقول اني اريد التزويج وان النساء لمن حاجتي ولوددت انه تيسر لي امرأة
علي بن ابي طالب
صالحة اخرجه البخاري ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وفي رواية يوم الخندق
ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وفي رواية
شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وذكر نحوه وزاد في اخرى ثم صلاها بين المغرب والعشاء
ابن مسعود
هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي ولابي داود والنسائي نحوها ٥ قال حبس المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا
سمرة بن جندب وابن مسعود
او حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا اخرجه مسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابو يونس مولى عائشة
الصلاة الوسطى صلاة العصر اخرجه الترمذي ٥ قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت
اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال فلما بلغتها آذنتها فاملت
علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها
عمرو بن رافع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الجماعة الا البخاري ٥ انه كان يكتب مصحفا لحفصة
فقال اذا انتهيت الى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فآذني فآذنتها فقالت اكتب

م
شقيق بن عقبة عن البراء

والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين اخرجه الموطا ٥ قال نزلت هذه الآية حافظوا على
الصلوات وصلوة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى فقال رجل كان جالسا عنده شقيق له هي اذا صلاة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف

د ت
مالك

نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم اخرجه مسلم ٥ بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس
كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح اخرجه الموطا واخرجه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا

ط ب د
زيد بن ثابت

قالا الصلاة الوسطى صلاة الظهر اخرجه الموطا عن زيد والترمذي عنهما تعليقا واخرجه ابو داود
عن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال

خ
ابن الزبير

ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين ٥ قال قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير

د
ابن عباس

شيئا من مكانه اخرجه البخاري ٥ قال نزل قوله لا اكراه في الدين في الانصار قالت كانت المرأة
مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم كثير من ابناء الانصار
فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي اخرجه ابو داود وقال

خ م ت
ابو هريرة

المقلاة التي لا يعيش لها ولد ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن
شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال ولو لبثت في السجن ما لبث ثم جاءني الرسول اجبت ثم قرأ فلما جاءه الرسول
قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال ورحمة الله على لوط ان كان لياوي الى

خ
عبيد بن عمير

ركن شديد فما بعث الله نبيا من بعده الا في ثروة من قومه ٥ قال قال عمر بن الخطاب
يوما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم
ان تكون له جنة من نخيل واعناب فقالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس
في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل
قال ابن عباس لعمل لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله عز وجل له الشيطان فعمل بالمعاصي

ت
البراء

حتى اغرق اعماله اخرجه البخاري ٥ قال في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معشر الانصار

كنا اصحاب نخل فكان الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه
في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط
البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف
وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا
فيه قال لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحياء قال وكنا بعد ذلك

ت
ابن مسعود

ياتي احدنا بصالح ما عنده اخرجه الترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك
فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله
من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الآية اخرجه الترمذي ٥

خ
مروان الاصفر

عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر قال ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير انها قد

ت
السدي

نسخت وفي رواية نسختها الآية التي بعدها اخرجه البخاري ٥ قال حدثني من سمع عليا يقول
لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء احزنتنا قال قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه وما لا
يغفر فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت

م د
ابو هريرة

وعليها ما اكتسبت اخرجه الترمذي ٥ قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله الآية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على
الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
وقد انزلت عليك هذه الآية فلا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول بما
انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من
رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله الله

فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
قال نعم اخرجه مسلم ۞ قال لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم ابن عباس
به الله دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا
واطعنا وسلمنا قال فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا قال قد فعلت اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مثله وقال فانزل الله آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الاية وزاد فيه ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا الحديث ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة
قال ان الله تعالى تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلموا وفي رواية ما وسوست
به صدورها اخرجه الجماعة الا الموطا ولفظ ابي داود ان الله تجاوز لامتي ما لم تكلم به او تعمل وما
حدثت به انفسها ۞ والله الموفق ۞
قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقرات عائشة
الى وما يذكر الا اولوا الالباب فقال فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله
فاحذروهم هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود وفي رواية الترمذي قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية وذكر الحديث وفي اخرى له قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيها فاذا رايتموهم فاعرفوهم قالها مرتين او ثلاثا ۞ قال قال رجل لابن عباس اني اجد في ابن جبير
القرآن اشياء تختلف علي قال ما هو قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فاقبل
بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولا يكتمون الله حديثا وقال ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا وفي النازعات ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض
ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض
قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا
فكانه كان ثم مضى فقال ابن عباس فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة

الاخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ربنا ما كنا مشركين فان الله يغفر لاهل الاخلاص
فيقول المشركون تعالوا نقول ما كنا مشركين فختم الله على افواههم فتنطق جوارحهم باعمالهم فعند
ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الارض
في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات في يومين آخرين ثم دحا الارض اي بسطها
واخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال والاشجار والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك
قوله والارض بعد ذلك دحاها فخلقت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات
في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك اي لم يزل ولا يزال كذلك وان الله لم
يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد ويحك فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله اخرجه
ابن عباس البخاري ۞ قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع
اليهود في سوق بني قينقاع فقال اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك
من نفسك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس
وانك لم تلق مثلنا فانزل الله تعالى في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون الى قوله فئة تقاتل
ابن مسعود في سبيل الله واخرى كافرة اخرجه ابو داود ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه
ابن عباس وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ابراهيم ثم قرا ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين اخرجه البخاري بغير اسناد قال بعضهم قول
وعنه المراة الصالحة رب اني نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا للمسجد تخدمه اخرجه الترمذي
وعنه قال اذ يلقون اقلامهم مع الجرية فعال قلم زكريا الجرية اخرجه البخاري في ترجمة باب من
وعنه ابواب كتابه بغير اسناد ۞ قال اني متوفيك اي مميتك اخرجه البخاري في ترجمة باب ۞
قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم فارسل الى قومه سلوا لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فجاء قومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل له
من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم فارسل اليه فاسلم
ابو غالب اخرجه النسائي ۞ قال راى ابو امامة رؤوسا منصوبة على درج دمشق فقال ابو امامة
كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتيل من قتلوه ثم قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
الى آخر الاية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة
بهز بن حكيم او مرتين او ثلاثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه اخرجه الترمذي ۞ عن ابيه عن جده انه سمع

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس قال أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها
ابن عباس
وأكرمها على الله أخرجه الترمذي ٥ كونوا ربانيين قال حلماء فقهاء أخرجه
خ م جابر
قال فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة
خ م س ابن عمر
وما نحب أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما أخرجه البخاري ومسلم ٥ قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله
فإنهم ظالمون هذه رواية البخاري وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
أحد اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن أمية فنزلت ليس لك
من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فتاب عليهم فأسلموا فحسن إسلامهم وفي رواية النسائي أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع رأسه من صلاة الصبح من الركعة الآخرة قال اللهم العن
فلانا وفلانا يدعو على ناس من المنافقين فأنزل الله الآية وقد أخرج البخاري أيضا نحو رواية النسائي
وفي أخرى للترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على أربعة نفر فأنزل الله ليس
ت د ابن عباس
لك من الأمر شيء فهداهم الله للإسلام ٥ قال نزلت هذه الآية وما كان لنبي أن يغل
في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها فأنزل الله
خ ابن عباس
الآية إلى آخرها أخرجه الترمذي وأبو داود ٥ قال في قوله تعالى إن الناس قد جمعوا لكم إلى قوله وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال
خ م ابو سعيد
لهم إن الناس قد جمعوا لكم أخرجه البخاري ٥ أن رجالا من المنافقين كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه
وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتذروا إليه وحلفوا له وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون
خ م ت حميد بن عبد الرحمن بن عوف
بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا الآية أخرجه البخاري ومسلم ٥ أن مروان قال لبوابه اذهب
يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن
أجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس
وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس هذه الآية وتلا ابن عباس لا تحسبن الذين
يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا وقال ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم

وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥ قال إنه كان هو وزيد
ابن ثابت عند مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقال سأل مروان في أي شيء نزلت هذه الآية لا
تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا قال قلت نزلت في ناس من المنافقين
كانوا إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى سفر تخلفوا عنهم فإذا قدم اعتذروا
إليه وقالوا ما حبسنا عنك إلا السقم والشغل ولوددنا أنا كنا معكم فأنزلت هذه
الآية فيهم فكأن مروان أنكر ذلك فقال ما هذا فجزع رافع من ذلك فقال لزيد أنشدك
الله هل تعلم ما أقول فقال زيد نعم فلما خرجنا من عند مروان قال زيد وهو يمزح أما تحمدني كما
شهدت لك فقال رافع ومن هذا أن شهدت بالحق قال زيد قد حمد الله على الحق أهله
ابن عباس
أخرجه   قال ما من بر ولا فاجر إلا والموت خير له ثم تلا إنما نملي لهم
ت ام سلمة
ليزدادوا إثما وتلا وما عند الله خير للأبرار أخرجه   قالت قلت يا رسول الله لا أسمع
ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل الله تعالى أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم
من بعض إلى قوله والله عنده حسن الثواب أخرجه الترمذي ٥
خ م د س عايشة
أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق نخل وكانت شريكته فيه وفي ماله فكان يمسكها
عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى الآية وفي رواية أن عروة
سألها عن قوله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا فانكحوا إلى قوله أو ما ملكت أيمانكم قالت
يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا
عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالت عائشة فاستفتى الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء إلى قوله
وترغبون أن تنكحوهن فبين لهم أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم
يلحقوها بسنتها في إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها
والتمسوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها
إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى من الصداق وفي رواية نحوه وفيه
قالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها
ويريد أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن نكاحهن
إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وفيه قالت عائشة والذي ذكر الله

انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال الله فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم قالت وقول الله عز وجل في الآية الاخرة وترغبون ان تنكحوهن رغبة
احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها
وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن زاد في رواية في اخره من اجل
رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال وفي اخرى عنها في قوله يستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم فيهن الى اخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في
في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم
الله عن ذلك هذه روايات البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي نحوها وزاد ابو داود
قال يونس وقال ربيعة في قول الله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن
خ م عائشة — ان خفتم فقد احللت لكم اربعا في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا
فلياكل بالمعروف انما نزلت في والي اليتيم اذا كان فقيرا انه ياكل منه مكان قيامه عليه
بمعروف وفي رواية يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف اخرجه البخاري
خ ابن عباس — ومسلم ۵ في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه
واكسوهم قال هي محكمة وليست بمنسوخة وفي رواية قال ان ناسا يزعمون ان هذه الآية
نسخت والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس بها هما واليان وال يرث وذلك الذي
يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقول بالمعروف ويقول لا املك لك ان اعطيك
خ م ت د جابر — اخرجه البخاري ۵ قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر
وهما ماشيان فوجداني اغمي علي فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي
فلم يجبني بشيء حتى نزلت اية الميراث وفي رواية فعقلت فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف
الميراث فنزلت اية الفرائض وفي اخرى فنزلت يوصيكم الله في اولادكم وفي
اخرى فلم يرد علي شيئا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي فقلت يا نبي الله كيف اقسم مالي بين ولدي
فلم يرد علي شيئا فنزلت يوصيكم الله الآية وفي رواية اخرى له مثل رواية البخاري
ومسلم وزاد فيها وكان لي تسع اخوات حتى نزلت اية الميراث يستفتونك

قل الله يفتيكم في الكلالة وفي رواية ابي داود نحو الاولى وقال فيها قد اغمي علي فلم اكلمه
وقال في اخرها فنزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة من
كان ليس له ولد وله اخوات وفي الاخرى قال اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي
لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر
لا اراك ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين
قال فكان جابر يقول انزلت في هذه الآية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ۵
د جابر — قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئنا امراة من الانصار في الاسواق
فجاءت المراة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم احد
وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله
فوالله لا تنكحان ابدا الا ولهما مال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي الله في
ذلك قال ونزلت سورة النساء يوصيكم الله في اولادكم الآية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادعوا لي المراة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي
فلك هذه رواية ابي داود واخرجه ايضا ان امراة سعد بن الربيع قالت يا رسول الله ان سعدا
هلك وترك ابنتين وساق نحوه وقال ابو داود وهذا هو الصواب واخرجه الترمذي
قال جاءت امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما
اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت
اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين
م عبادة بن الصامت — واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك ۵ قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل
عليه كرب لذلك وتربد وجهه فانزل الله عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه
قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب
خ د ابن عباس — بالثيب جلد مائة والرجم اخرجه مسلم ۵ يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه
احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها فهم احق بها

من الهم لما نزلت هذه الآية في ذلك أخرجه البخاري وأبو داود وفي أخرى لأبي داود قال لا
يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة
مبينة وذلك أن الرجل كان يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه صداقها
د وعنه
فنهى عن ذلك ۞ قال الله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم
فكان الرجل يتحرج أن يأكل عند أحد من الناس بعد ما نزلت هذه الآية فنسخ ذلك بالآية
الأخرى التي في النور فقال ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم إلى قوله أشتاتا فكان
الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى الطعام فيقول إني لأتحرج أن آكل منه والتحرج ويقول
المسكين أحق به مني فأحل ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وأحل طعام أهل الكتاب أخرجه
ت أم سلمة
أبو داود ۞ قالت قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث
فأنزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وأنزل فيها إن المسلمين والمسلمات
خ د ابن عباس
وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة أخرجه الترمذي وقال هو مرسل ۞ ولكل
جعلنا موالي ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري
دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها
ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له
أخرجه البخاري وأبو داود وفي أخرى لأبي داود قال والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم كان الرجل
يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر فنسخ ذلك الأنفال فقال وأولوا الأرحام بعضهم
د داود بن حصين
أولى ببعض ۞ قال كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر أبي بكر فقرأت والذين
عاقدت أيمانكم فقالت لا تقرأ والذين عاقدت أيمانكم إنما نزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمن حين أبى
الإسلام فحلف أبو بكر أن لا يورثه فلما أسلم أمره الله أن يؤتيه نصيبه زاد في رواية فما أسلم حتى
م أنس بن مالك
حمل على الإسلام بالسيف أخرجه أبو داود ۞ إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة
يضاعفها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا
ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة
ط مالك
لم يكن له حسنة يجزى بها أخرجه مسلم ۞ بلغه أن علي بن أبي طالب قال في الحكمين اللذين قال الله
فيهما وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله
د أبو حرة الرقاشي
بينهما إن الله كان عليما خبيرا إن إليهما الفرقة بينهما والاجتماع أخرجه الموطأ ۞ عن عمه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال فإن خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح أخرجه
ب د علي بن أبي طالب
أبو داود ۞ قال صنع لنا ابن عوف طعاما فدعانا فأكلنا وسقانا خمرا قبل أن تحرم فأخذت
منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما
تعبدون قال فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون أخرجه
الترمذي وأخرجه أبو داود أن رجلا من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاهما قبل أن
تحرم الخمر فحضرت الصلاة فأمهم علي في المغرب فخلط قل يا أيها الكافرون فخلط فيها فنزلت
ت علي بن أبي طالب
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ۞ قال ما في القرآن آية أحب إلي من هذه
خ م ت د س ابن عباس
الآية إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء أخرجه الترمذي ۞ قال نزلت
قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي إذ بعثه
خ ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية أخرجه الجماعة إلا الموطأ ۞ وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله والمستضعفين إلى قوله الظالم أهلها قال كنت أنا وأمي من المستضعفين وفي رواية قال
تلا ابن عباس إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال كنت أنا وأمي ممن عذر الله أنا من
س ابن عباس
الولدان وأمي من النساء أخرجه البخاري ۞ أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله إنا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة فقال
إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله إلى المدينة أمر بالقتال فكفوا فأنزل الله عز وجل
ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة إلى قوله تعالى ولا تظلمون فتيلا أخرجه
د س خارجة بن زيد
النسائي ۞ قال سمعت زيد بن ثابت في هذا المكان يقول أنزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق بستة أشهر أخرجه أبو داود والنسائي وفي أخرى
للنسائي بثمانية أشهر وفي أخرى له قال لما نزلت أشفقنا منها فنزلت الآية التي في الفرقان
خ م د س سعيد بن جبير
والذين لا يدعون الآية ۞ قال قلت لابن عباس لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا
فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله إلا بالحق إلى آخر الآية قال هذه آية مكية نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وفي رواية قال اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت
فيه إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء وفي أخرى قال ابن عباس

نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر إلى قوله مهاناً فقال المشركون وما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا
بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله وأتينا الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً إلى آخر الآية زاد في
عملا
رواية فأما من دخل في الإسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له هذه روايات البخاري ومسلم ولهما روايات
أخر نحو هذه وأخرجه أبو داود أن سعيد بن جبير سأل ابن عباس فقال لما نزلت الآية التي في الفرقان وقد ذكر
الحديث نحو الرواية الأولى وله في أخرى قال في هذه القصة والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر أهل الشرك قال
ونزل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم وفي أخرى قال من يقتل مؤمناً متعمداً ما نسخها شيء وأخرجه النسائي
مثل الرواية الأولى من روايات البخاري ومسلم وفي أخرى لهما وله قال سعيد أمرني عبد الرحمن بن أبزى
أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن هذه
الآية والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق قال نزلت في أهل الشرك ۝
ت س ابن عباس
سئل عمن قتل مؤمناً متعمداً ثم تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى فقال ابن عباس وأنى له التوبة سمعت نبيكم
صلى الله عليه وسلم يقول يجيء المقتول متعلقاً بالقاتل تشخب أوداجه دماً يقول أي رب سل هذا فيم
قتلني ثم قال والله لقد أنزلها الله ثم ما نسخها هذه رواية النسائي وفي رواية له أيضاً وللترمذي أن
النبي
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده
وأوداجه تشخب دماً يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة
فتلا هذه الآية ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه فإن شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فعل
خ م د ت ابن عباس
أخرجه أبو داود ۝ قال لحق ناس من المسلمين رجلاً في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذوه فقتلوه وأخذوا
تلك الغنيمة فنزلت ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً وقرأها ابن عباس السلم هذا لفظ البخاري ولفظ الترمذي
قال مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له فسلم عليهم قالوا ما سلم
عليكم إلا ليتعوذ منكم فقاموا فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله الآية
خ ابن عباس
وفي رواية أبي داود نحو من لفظ البخاري ومسلم إلا أنهم لم يذكروا قراءة ابن عباس السلم ۝ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمقداد إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته فكذلك
خ ت ابن عباس
كنت أنت تخفي إيمانك بمكة أخرجه البخاري ۝ قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إليها
هذه رواية البخاري وزاد الترمذي لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم إنا أعميان يا رسول الله
فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وفضل الله المجاهدين على
القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات

خ ت د س زيد بن ثابت
منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى علي لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي فقال والله يا رسول الله لو أستطيع الجهاد
لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم
سري عنه فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر أخرجه البخاري والنسائي والترمذي وفي رواية أبي داود قال كنت
إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت
في كتف لا يستوي القاعدون إلى آخر الآية فقام ابن أم مكتوم وكان رجلاً أعمى لما سمع فضيلة المجاهدين فقال
يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
السكينة فوقعت فخذه على فخذي ووجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الأولى ثم سري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا زيد فقرأت لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير أولي الضرر الآية كلها قال زيد أنزلها الله وحدها فألحقتها والذي نفسي بيده
خ م ت س البراء
لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف ۝ قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً فجاء بكتف فكتبها وشكا ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وفي أخرى قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلاناً فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال
يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ائتوني بالكتف أو اللوح فكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين وعمرو بن أم مكتوم خلف ظهره فقال
هل لي رخصة فنزلت غير أولي الضرر وفي أخرى له وللنسائي نحوها قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من
المؤمنين جاء عمرو بن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضرير البصر فقال يا رسول الله ما تأمرني
خ محمد بن عبد الرحمن
إني ضرير البصر فأنزل الله غير أولي الضرر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائتوني بالكتف والدواة
أو اللوح والدواة ۝ قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته
فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون
سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم

فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله سبحانه إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية أخرجه
ابن عباس (خ) — البخاري ❁ إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا أخرجه
يعلى بن أمية (م د س ت) — البخاري ❁ قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا
فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته أخرجه الجماعة إلا البخاري والموطأ وأول حديث أبي داود
عبد الله بن خالد بن أسيد (س) — قال قلت لعمر أقصار الناس الصلاة اليوم إنما قال الله وذكر الحديث ❁ أنه قال لابن عمر كيف
تقصر الصلاة وإنما قال الله عز وجل ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم فقال ابن عمر يا ابن أخي إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا ونحن ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتادة بن النعمان (ت) — أمرنا أن نصلي ركعتين في السفر أخرجه النسائي ❁ قال كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق بشر وبشير ومبشر
وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب ثم يقول
قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فإذا سمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا
والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل وقالوا ابن الأبيرق قالها قال وكانوا أهل بيت حاجة
وفاقة في الجاهلية والإسلام وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل إذا كان له يسار
فقدمت ضافطة من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت
ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح درع وسيف
فعدي عليه من تحت الليل فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح فلما أصبح أتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه
قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسألنا فقيل
لنا قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم قال وكان بنو أبيرق قالوا
ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح وإسلام فلما سمع لبيد اخترط
سيفه وقال أنا أسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة قالوا إليك عنا أيها الرجل
فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها فقال لي عمي يا ابن أخي لو أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن أهل بيت منا أهل
جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا
فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم سآمر في ذلك فلما سمع بنو أبيرق أتوا
رجلا منهم يقال له أسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله

إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت
قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح
ترميهم بالسرقة من غير ثبت ولا بينة قال فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك فأتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي ما صنعت فأخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث أن نزل القرآن إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله
ولا تكن للخائنين خصيما بني أبيرق واستغفر الله مما قلت لقتادة إن الله كان غفورا رحيما ولا تجادل
عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو
معهم إلى قوله رحيما أي لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه إلى قوله وإثما
مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته إلى قوله فسوف نؤتيه أجرا عظيما فلما نزل
القرآن أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده إلى رفاعة قال قتادة فلما أتيت عمي بالسلاح
وكان شيخا قد عشي أو عسا في الجاهلية وكنت أرى إسلامه مدخولا فلما أتيته
بالسلاح قال يا ابن أخي هو في سبيل الله فعرفت أن إسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير
بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فأنزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان
ابن ثابت بأبيات من شعر فأخذت رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت به فرمت به في الأبطح
أبو هريرة (م ت) — ثم قالت أهديت إلي شعر حسان ما كنت تأتيني بخير أخرجه الترمذي ❁ قال لما نزلت من يعمل سوءا
يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي
كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها أخرجه مسلم وفي رواية
الترمذي مثله وفيه شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو بكر الصديق (ت) — الحديث ❁ قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من
دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت علي قلت
بلى يا رسول الله قال فأقرأنيها فلا أعلم إلا أني وجدت في ظهري انقصاما فتمطأت لها فقال
ما شأنك يا أبا بكر قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي وأينا لم يعمل سوءا وإنا لمجزيون بما عملنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله

وليس لهم ذنوب واما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوه يوم القيامة اخرجه الترمذي وقال
في اسناده مقال وتضعيف ٥ عن امراة انها سالت عايشة عن قول الله تبارك وتعالى ان تبدوا علي بن زيد (ت)
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله ومن يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عنها
احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه
من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من
ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير اخرجه الترمذي ٥ قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم اشد اية عايشة (ت)
في كتاب الله تعالى قوله عز وجل من يعمل سوءا يجز به قال اما علمت يا عايشة ان المسلم تصيبه البلية
او الشوكة فيحاسب باسوا عمله ومن حوسب عذب قالت اليس الله عز وجل يقول فسوف
يحاسب حسابا يسيرا قال ذاكم العرض يا عايشة ومن نوقش الحساب عذب اخرجه الترمذي وقد اخرج
ايضا قصة الحساب هو والبخاري ومسلم وهي مذكورة في كتاب القيمة من حرف القاف ٥
قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني وامسكني واجعل ابن عباس (ت)
يومي لعايشة ففعل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شيء
فهو جايز اخرجه الترمذي ٥

سورة المايدة

٥ قال قالت اليهود لعمر انكم تقرؤون طارق بن شهاب (خ م ت س)
اية لو انزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان واشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم
دينكم وفي رواية قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين اية في كتابكم
تقرؤونها لو علينا انزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال فاي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم جمعة اخرجه الجماعة الا الموطا وابا داود ٥ قرا اليوم ابن عباس (ت)
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وعنده يهودي فقال لو انزلت هذه الاية
علينا لاتخذناها عيدا فقال ابن عباس انها نزلت يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة اخرجه الترمذي ٥ ابن عباس (د س)
قال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الى غفور رحيم نزلت هذه الاية في المشركين فمن تاب من قبل ان يقدر
عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه اخرجه ابو داود والنسايي ٥ قال مر على رسول الله البراء (م د)
صلى الله عليه وسلم يهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم
فدعا رجلا من علمايهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم فقال
لا ولولا انك انشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه
واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم
والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به
فرجم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه
يقول ايتوا محمدا فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروه فانزل الله تبارك
وتعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها هذه رواية مسلم وفي رواية
ابي داود مثله وقال فاخبرنا فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله
يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا الى قوله جل جلاله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون في اليهود الى قوله ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال هي في الكفار كلها يعني هذه الاية ٥ قال ابن عباس (د)
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الى قوله الفاسقون هذه الايات الثلاث نزلت في اليهود ابن عباس (د)
خاصة قريظة والنضير اخرجه ابو داود ٥ قال كان قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قريظة
فكان اذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فودي بمائة
وسق من تمر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا
نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون هذه رواية ابي داود والنسايي وفي ابي داود
قال فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت قال فاحكم بينهم بما انزل الله وفي اخرى لهما قال لما
نزلت هذه الاية فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب
المقسطين قال كان بنو النضير اذا قتلوا من بني قريظة ادوا نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير
ادوا اليهم الدية كاملة فسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ٥ قالت كان رسول الله صلى الله عليه عايشة (ت)
وسلم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال
لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله اخرجه الترمذي ٥ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس (ت)
فقال يا رسول الله اني اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين

امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا اخرجه
م ت ابن مسعود — الترمذي ٥ قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قيل لي انت منهم هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قال عبد الله لما نزلت وقرا الاية
ب البراء — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم ٥ قال مات رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تحرم
الخمر فلما حرمت الخمر قال رجال كيف باصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا
ت ابن عباس — الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات اخرجه الترمذي ٥ قال قالوا يا رسول الله
ارايت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر لما نزل تحريم الخمر فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
د ابن عباس — طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات اخرجه الترمذي ٥ قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ويسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس نسختها
ت د س عمر — في المائدة انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الاية اخرجه ابو داود ٥ انه قال اللهم بين لنا في الخمر
بيان شفا فنزلت التي في البقرة يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس الاية فدعي عمر
فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفا فنزلت الاية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فدعي عمر فقرئت عليه ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفا فنزلت الاية
التي في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون
فدعي عمر فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان ابا داود زاد بعد
قوله وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة ينادي الا لا يقربن
خ م ت انس — الصلاة سكران وعند النسائي انتهينا مرة واحدة ٥ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية لا تسئلوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم وفي رواية اخرى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس
فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان فيها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسال عن
شي فليسال فلا تسالوني عن شي الا اخبرتكم ما دمت في مقامي فاكثر الناس البكا واكثر ان يقول سلوا
فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من ابي فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر بن
الخطاب على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت علي
الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله

ابن عتبة قال قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة ما سمعت قط اعق منك امنت ان تكون
امك قد قارفت بعض ما يقارف اهل الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله بن حذافة لو الحقني
بعبد اسود للحقته وفي اخرى قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شي فخطب فقال
عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قال فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد منه قال غطوا رؤوسهم ولهم حنين
ثم ذكر قيام عمر وقوله وقول الرجل من ابي وفي نزول الاية وفي اخرى قال سالوا النبي صلى الله عليه
وسلم حتى احفوه في المسالة فصعد ذات يوم المنبر فقال لا تسالوني عن شي الا بينته لكم فلما سمعوا ذلك
ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر قال انس فجعلت التفت يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف
راسه في ثوبه يبكي فانشا رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة ثم انشا
عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما دون الحائط قال قتادة
يذكر هذا الحديث عند الاية لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اخرجه البخاري ومسلم
واخرج الترمذي منه طرفا يسيرا قال قال رجل يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان فنزلت يا ايها الذين امنوا
خ ابن عباس — لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ٥ قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم
استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الاية يا ايها الذين
خ م ابو موسى — امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية كلها اخرجه البخاري ٥ قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عما شئتم
فقال رجل من ابي فقال ابوك حذافة فقام اخر فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما
راى عمر بن الخطاب ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال يا رسول الله انا نتوب
خ م ابن المسيب — الى الله عز وجل اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس
والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شي وقال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في
اول نتاج الابل بانثى ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما
ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت فاعفوه
من الحمل فلم يحمل عليه شي وسموه الحامي وفي رواية قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أخا بني كعب وهو يجر قصبه في النار وفي أخرى مثله
وقال أبو خزاعة أخرجه البخاري ومسلم ۞ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خ عائشة)
رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه في النار وهو أول من سيب السوائب
أخرجه البخاري ۞ قال إن أهل الإسلام لا يسيبون وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون أخرجه (خ ابن مسعود)
البخاري ۞ قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس (ابن عباس)
بها مسلم فلما قدموا بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب فأحلفهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم وجدوا الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي بن بداء فقام
رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وإن الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت
هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود ۞ عن تميم (ت ابن عباس)
الداري في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت قال برئ الناس
منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام لتجارتهما
وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة بعناه أنا
وعدي بن بداء فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا ففقدوا الجام فسألونا
عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره قال تميم فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت
إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها فأتوا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألهم البينة فلم يجدوا فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه فحلف
فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت إلى قوله أو يخافوا أن
ترد أيمان بعد أيمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدي
بن بداء أخرجه الترمذي وقال إنه غريب وليس إسناده بصحيح ۞ قال قال رسول الله (ت عمار بن ياسر)
صلى الله عليه وسلم أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد
فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير أخرجه الترمذي وقال وقد روي عن عمار
من غير طريق موقوفا

۞ سورة الأنعام ۞

أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به (ت علي)
فأنزل الله فيهم فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون أخرجه الترمذي

(ص سعد بن أبي وقاص) قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد
هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما
فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله عز وجل
(ت وعنه) ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه أخرجه مسلم ۞ في هذه الآية
(خ ت جابر) قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد أخرجه الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أعوذ بوجهك
أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك فلما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون أو أيسر أخرجه البخاري وفي رواية الترمذي هاتان
(خ م ت ابن مسعود) هاتان أهون هاتان أيسر ۞ قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين
وقالوا أينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوا
قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم وفي أخرى ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال
(ت د س ابن عباس) لقمان لابنه وفي أخرى ألم تسمعوا قول العبد الصالح أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۞ قال
أتى أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله
فأنزل الله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين إلى قوله وإن أطعتموهم إنكم لمشركون
هذه رواية الترمذي وفي رواية أبي داود قال جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نأكل
مما قتلنا ولا نأكل مما قتل الله فنزلت ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه إلى آخر الآية وفي أخرى له
في قوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم قال يقولون ما ذبح الله يعنون الميتة
فلا تأكلوه فأنزل الله وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ثم نزلت ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وفي رواية أخرى له قال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ واستثنى
من ذلك فقال وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وفي رواية النسائي في قوله ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه قال خاصمهم المشركون فقالوا ما ذبح الله لا تأكلونه وما ذبحتم
(خ ابن عباس) أنتم أكلتموه ۞ قال إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين والمائة من سورة
الأنعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم إلى قوله تعالى قد ضلوا وما كانوا
(ت ابن مسعود) مهتدين أخرجه البخاري ۞ قال من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد

ابو هريرة
صلى الله عليه وسلم فليقرا هؤلاء الآيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الآية الى قوله تتقون
اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
ابو سعيد
من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض اخرجه مسلم والترمذي ٥ عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى او ياتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها ٥

ابن عباس
سورة الاعراف

قال كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني
تطوافا تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله
انس
فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرجه مسلم والنسائي ٥ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه
مسلم بن يسار الجهني
على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا اخرجه الترمذي ٥ ان عمر بن الخطاب سئل عن قوله
تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الآية قال سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله تبارك وتعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل
اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الجنة
واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار
ابو هريرة
اخرجه الموطا والترمذي وابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم
مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم
وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فراى رجلا منهم فاعجبه وبيص
ما بين عينيه فقال اي رب من هذا قال داود فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده
من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم الا اربعين جاءه
سمرة بن جندب
ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود فجحد ادم فجحدت ذريته
ونسي ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطئ ادم فخطئت ذريته اخرجه الترمذي ٥ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه
ابن الزبير
عبد الحارث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره اخرجه الترمذي ٥ قال لما نزلت
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الآية اخلاق الناس وفي رواية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم

ابن جبير مصعب بن سعد
ان ياخذ العفو من اخلاق الناس اخرجه البخاري وابو داود ٥

سورة الانفال

قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر اخرجه البخاري ومسلم ٥ عن ابيه قال لما كان
يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى صدري من المشركين او نحو هذا هب لي هذا
السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول فقال انك سالتني
وليس لي وانه قد صار لي وهو لك قال فنزلت يسالونك عن الانفال الآية اخرجه الترمذي وابو داود
وقد اخرجه مسلم في جملة حديث طويل يجيء في فضائل سعد في كتاب الفضائل من حرف الفاء ٥
ابو سعيد
قال نزلت ومن يولهم يومئذ دبره في يوم بدر اخرجه ابو داود ٥ ان شر الدواب عند الله
ابن عباس
الصم البكم قال هم نفر من بني عبد الدار اخرجه البخاري ٥ قال قال ابو جهل اللهم ان
انس
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم الآية فلما اخرجوه نزلت وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية اخرجه
عقبة بن عامر
البخاري ومسلم ٥ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلاثا اخرجه مسلم والترمذي وابو داود وزاد الترمذي
ومسلم الا ان الله سيفتح لكم الارض وستكفون المؤونة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه
ابن عباس
الا ان مسلما افرد هذه الزيادة حديثا برأسه ٥ قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم الا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين ثم نزلت
الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين اخرجه البخاري وفي اخرى له ولابي داود
قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين فنزلت
الآن خفف الله عنكم الآية قال فلما خفف الله عليهم من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما
ابو هريرة
خفف عنهم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد سود الرءوس من
قبلكم انما كانت تنزل نار من السماء فتاكلها قال سليمان الاعمش فمن يقول هذا
الا ابو هريرة الان فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل ان تحل لهم فانزل الله لولا كتاب
عمر
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم اخرجه الترمذي ٥ قال لما كان يوم بدر واخذ يعني
النبي صلى الله عليه وسلم الفداء فانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى قوله لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم ثم احل لهم الغنائم اخرجه ابو داود ٥
ابن عباس
في قوله عز وجل والذين امنوا وهاجروا وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال كان الاعرابي لا يرث

المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسختها فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اخرجه ابو داود ٥

ت د — ابن عباس

سورة براءة

قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال
وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه الشي دعا
بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت
الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اخر القران نزولا وكانت قصتها شبيهة
بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما
ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول اخرجه الترمذي وابو داود ٥

خ م — ابن جبير

قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا
ان لا يبقى احد الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر
قال نزلت في بني النضير وفي رواية قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير اخرجه
البخاري ومسلم ٥

خ م د س — ابو هريرة

ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع
في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
وفي رواية ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة فاذن معنا
في اهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي رواية يوم الحج الاكبر
يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس العمرة الحج الاصغر قال
فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه النبي صلى الله عليه
وسلم حجة الوداع مشرك فانزل الله تعالى في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله الاية وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون
فلما حرم الله على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع الله عليهم من التجارة
التي كان المشركون يوافون بها فقال الله عز وجل وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء
ثم احل في الاية التي تتبعها الجزية ولم تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة
المشركين بتجارتهم فقال عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية فلما احل الله عز وجل

ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاضهم افضل مما خافوه ووجدوا عليه مما كان المشركون
يوافون به من التجارة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال بعثني ابو بكر فيمن
يؤذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر
يوم النحر والحج الاكبر الحج وفي رواية النسائي مثل رواية ابي داود الى قوله عريان وله
في رواية اخرى قال ابو هريرة جئت مع علي بن ابي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهل مكة ببراءة قيل ما كنتم تنادون قال كنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا نفس
مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فاجله او امده الى اربعة
اشهر فاذا مضت الاربعة اشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد

ت — علي بن ابي طالب وغيره

العام مشرك فكنت انادي حتى صحل صوتي ٥ قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر وروي موقوفا عليه اخرجه الترمذي ٥
وقد سئل باي شي بعثت في الحجة قال بعثت باربع لا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين
النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر
ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمؤمنون بعد عامهم هذا

ابن عمر

اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي
حج فيها فقال اي يوم هذا فقالوا يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر اخرجه ابو داود

ابن ابي اوفى

كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر يهراق فيه الدم ويوضع فيه الشعر ويقضى فيه التفث

س — جابر

ويحل فيه الحرم اخرجه ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث
ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة
خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجدعاء لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعله ان يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنصلي معه فاذا علي عليها فقال له ابو بكر امير ام رسول قال لا بل رسول ارسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة اقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما
كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ
قام علي فقرا على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فافضنا فلما رجع ابو بكر خطب الناس
فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرا على الناس

(خ — زيد بن وهب) بُرآة حتى جمعها. أخرجه النسائي ٥ قال: كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية
يعني فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم إلا ثلاثة ولا بقي من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم
أصحاب محمد تخبروننا أخبارا لا ندري ما هي تزعمون أن لا منافق إلا أربعة فما بال هؤلاء الذين يبقرون
بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير
(م — النعمان بن بشير) لو شرب الماء البارد لما وجد برده. أخرجه البخاري ٥ قال: كنت عند منبر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر
ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله
أفضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر إلى آخرها. أخرجه
(ت — عدي بن حاتم) مسلم ٥ قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي
اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال
أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا
(خ — زيد بن وهب) عليهم شيئا حرموه. أخرجه الترمذي ٥ قال: مررت بالربذة فإذا بأبي ذر فقلت له ما
أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم
فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب إلى عثمان يشكوني فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة
فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي
إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت
(د — ابن عباس) أخرجه البخاري ٥ قال: لما نزلت هذه الآية الذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك
على المسلمين فقال عمر أنا أفرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله إنه كبر على أصحابك
هذه الآية فقال إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث
وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر ثم قال له ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء
المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته. أخرجه
(خ ط — ابن عمر) أبو داود ٥ قال له أعرابي أخبرني عن قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا

ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له إنما
كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال. أخرجه البخاري وفي رواية الموطأ قال
عبد الله بن دينار سمعت عبد الله بن عمر وهو يسأل عن الكنز ما هو فقال هو المال الذي لا تؤدى (ت — ثوبان)
منه الزكاة ٥ قال: لما نزلت الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب والفضة
فلو علمنا أي المال خير اتخذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضله لسان ذاكر
وقلب شاكر وزوجة صالحة تعين المؤمن على إيمانه. أخرجه الترمذي ٥ قال: لا يستأذنك (د — ابن عباس)
الذين يؤمنون بالله الآية نسختها الآية التي في النور إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله إلى قوله
غفور رحيم. أخرجه أبو داود ٥ قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل (خ م س — أبو مسعود البدري)
فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا إن الله لغني عن صاع هذا فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية وفي رواية
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل فيصيب
المد وإن لبعضهم اليوم لمائة ألف زاد في رواية كأنه يعرض بنفسه وفي أخرى أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصدقة كنا نحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر
منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت
أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وزاد النسائي بعد قوله لمائة ألف وما كان له درهم ٥ قال: (خ م س — ابن عمر)
لما توفي عبد الله يعني ابن أبي بن سلول جاء ابنه عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما خيرني الله عز وجل فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة
وسأزيد على السبعين قال إنه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله
ورسوله وماتوا وهم فاسقون زاد في رواية فترك الصلاة عليهم. أخرجه البخاري ومسلم والنسائي (خ ت س — عمر)
قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام

رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا
وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر
فلما أكثرت عليه قال أما إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت
عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت
الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إلى قوله وهم
فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله
أعلم أخرجه البخاري والترمذي والنسائي وزاد الترمذي فما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله ه قال نزلت هذه الآية في أهل ت د أبو هريرة
قباء فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه
الآية فيهم أخرجه الترمذي وأبو داود ه قال سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان ت علي بن أبي طالب
فقلت له أتستغفر لأبويك وهما مشركان فقال استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
أخرجه النسائي والترمذي ه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن خ م ت د س ابن شهاب
عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمي قال وكان أعلم قومه وأوعاهم لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك غير أني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف
عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله
بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر
في الناس أذكر منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها
راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أ
هبة غزوهم وأخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن
ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة
حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا وأنا أقول في نفسي أنا قادر على ذلك إذا أردت
فلم يزل يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون
معه ولم أقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي
حتى أسرعوا وتفارط الغزو فهممت أن أرتحل فأدركهم فياليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي
فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني أني لا أرى لي أسوة
إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني
سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك
رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثمة فإذا هو
أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت أتذكر الكذب
وأقول بم أخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدا فأجمعت صدقه وصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا
بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله تعالى
حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما
خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت
أني سأخرج من سخطه بعذر لقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عقبى الله
عز وجل وفي رواية عفو الله والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل
ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن
امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما
لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه قال فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي
اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت
اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا
التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت حائط ابي قتادة
وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك الله
هل تعلمني احب الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال
الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا
نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقراته فاذا
فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق
بنا نواسك قال فقلت حين قراتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها بها حتى اذا
مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي فاذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك قال فقلت اطلقها ام ماذا قال لا بل
اعتزلها فلا تقربها قال فارسل الى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الامر قال فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت

فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن
لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان
الى يومه هذا قال فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
امراتك فقد اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه قال فقلت لا استاذن فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول رسول الله اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب
قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت
صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله
عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى
على سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعلمت ان قد جاء
فرج قال واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر
فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع
من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته
يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته ووالله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا
يهنئوني بالتوبة ويقولون لتهنئك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل
من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك
قال فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال بل من عند الله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف
ذلك قال فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى
رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت
فاني امسك سهمي الذي بخيبر قال وقلت يا رسول الله ان الله انما انجاني بالصدق وان من توبتي الا
احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله والله ما تعمدت كذبة

منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي
فأنزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
حتى بلغ إنه بهم رءوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما أنعم الله علي من نعمة قط
بعد إذ هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أكون
كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما
قال لأحد فقال سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم
إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا
عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك
الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه
أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه وفي رواية نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس
كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي
النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك
المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يسلم علي ولا يصلي علي قال فأنزل الله توبتنا على نبيه
صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة
وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية بأمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة
تيب على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر
الليل حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتوبة الله علينا وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في النبي
غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس وفي رواية طرف من هذا الحديث وفيها زيادة
معنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى فإذا
قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه هذه روايات البخاري ومسلم وأخرج

الترمذي طرفا من أوله قليلا ثم قال فذكر الحديث بطوله ولم يذكر لفظه ثم عاد فذكر دخول كعب على النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد نزول القرآن في شأنه إلى آخر الحديث وأخرجه أبو داود مجملا
وهذا لفظه أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك
وذكر ابن السرح قصة تخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة حتى إذا طال علي تسورت
جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام ثم ساق خبر تنزيل توبته
هذا لفظ أبي داود وأخرج أيضا منه فصلا في كتاب الطلاق وهذا لفظه أن عبد الله
ابن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك وساق قصته
في تبوك حتى إذا مضت أربعون من الخمسين إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك قال فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها
فلا تقربنها فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر وأخرج أيضا
منه فصلا في كتاب الجهاد في باب إعطاء البشير قال سمعت كعب بن مالك يقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس قال
أبو داود وقص ابن السرح الحديث قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
أيها الثلاثة حتى إذا طال علي تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام ثم صليت الصبح صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فسمعت صارخا
يا كعب بن مالك أبشر فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه
فانطلقت حتى إذا دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقام إلي طلحة بن
عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني وأخرج أيضا منه فصلا آخر في كتاب النذور
قال قلت يا رسول الله إني أنخلع من مالي صدقة إلى الله عز وجل وإلى رسوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت إني ممسك
سهمي الذي بخيبر وفي أخرى له قال قال كعب للنبي صلى الله عليه وسلم أو أبو لبابة أو من شاء الله
إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي كله صدقة قال
يجزئ عنك الثلث وأخرج منه النسائي فصلا قال عبد الله بن كعب سمعت كعب بن مالك
يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال وصبح

رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا
بضعا وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم
ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فجلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن
ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله والله لو جلست وذكر الحديث الى قوله ثم حتى يقضي الله
فيك فقمت فمضيت واخرج ايضا منه امره باعتزال امرأته واخرج منه فصلا في كتاب النذور
مثل ما اخرج ابو داود ٥ في قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة — د ابن عباس
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله قال نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة
اخرجه ابو داود ٥ قال نجدة بن نفيع سألت ابن عباس عن هذه الآية الا تنفروا يعذبكم — د وعنه
عذابا اليما قال فامسك عنهم المطر فكان عذابهم اخرجه ابو داود ٥

سورة يونس

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى — ت عبادة بن الصامت
في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له اخرجه الترمذي ٥ سأله رجل من اهل مصر — ابو الدرداء
عن هذه الآية لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما سألني عنها احد غيرك منذ نزلت هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم
او ترى له اخرجه الترمذي ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله عز وجل فرعون قال آمنت — ت ابن عباس
انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل يا محمد فلو رأيتني وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه
مخافة ان تدركه الرحمة وفي رواية انه ذكر ان جبريل جعل يدس في في فرعون الطين خشية
ان يقول لا اله الا الله فيرحمه الله او خشية ان يرحمه الله اخرجه الترمذي ٥

سورة هود

قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة — ت ابن عباس
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت اخرجه الترمذي قال محمد بن عباد بن جعفر المخزومي — خ ابن عباس
انه سمع ابن عباس يقرأ الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه قال فسألته عنها قال كان
اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل
ذلك فيهم وفي رواية عمرو بن دينار قال قرأ ابن عباس الا انهم تثنوني صدورهم الا حين يستغشون
ثيابهم قال وقال غيره يستغشون يغطون رؤوسهم اخرجه البخاري ٥ قال قال رسول الله صلى الله — خ م ت ابو هريرة
عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف

ثم اتاني الداعي لاجبت اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ايضا انه قال يغفر الله للوط ان كان ليأوي
الى ركن شديد واخرج الترمذي هذا المعنى بنحوه وقد تقدم الحديث بزيادة في اوله وهو مذكور — خ م ت ابو موسى
في تفسير سورة البقرة ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد اخرجه — خ م ت د ابن مسعود
البخاري ومسلم والترمذي وقال الترمذي وربما قال يمهل ٥ ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فنزلت واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
الآية فقال الرجل يا رسول الله الي هذه قال لمن عمل بها من امتي اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم ايضا قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امرأة
في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له
عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقام
الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الآية
واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة واخرج
الترمذي الروايتين واخرج ابو داود الرواية الثانية ٥ قال اتى النبي صلى الله — ت معاذ بن جبل
عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ارأيت رجلا لقي امرأة ليس بينهما معرفة فليس يأتي
الرجل الى امرأته شيئا الا قد اتى هو اليها الا انه لم يجامعها قال فانزل الله عز وجل واقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين فامره ان يتوضأ ويصلي قال معاذ فقلت يا رسول الله اهي له خاصة ام للمؤمنين
عامة قال بل للمؤمنين عامة اخرجه الترمذي ٥ قال اتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت ان في — ت ابو اليسر
البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي في البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت ابا بكر فذكرت
ذلك له فقال استر على نفسك وتب فاتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك
وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اخلفت
غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من
اهل النار قال واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله عز وجل اليه
واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين قال ابو اليسر

فأتيته فقرأنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابه يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس
عامة قال بل للناس عامة أخرجه الترمذي ۝

سورة يوسف

أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا — خ عروة بن الزبير
قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن
فقالت يا عروة أجل لقد استيقنوا بذلك فقلت لعلها قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن
الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم
وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا
أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك وفي رواية عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
قال قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها هنالك
وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب قال فلقيت عروة بن الزبير
فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه
كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم من قومهم يكذبونهم
وكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة أخرجه البخاري ۝ في قوله وما يؤمن أكثرهم — ابن عباس
بالله إلا وهم مشركون قال تسألهم من خلقهم ومن خلق السموات والأرض فيقولون الله وفي رواية
فيقرون أن الله خالقهم فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم ۝

سورة الرعد

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في — أبو هريرة
الأكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض أخرجه الترمذي

سورة ابراهيم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يسقى من ماء صديد يتجرعه قال — أبو أمامة
يقرب إليه فيكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع
أمعاءه حتى يخرج من دبره قال الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم وقال وإن يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا أخرجه الترمذي ۝ قال أتي رسول الله — أنس بن مالك
صلى الله عليه وسلم بقناع فيه رطب فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار قال هي الحنظل أخرجه الترمذي وقال وقد رواه غير واحد
موقوفا ولم يرفعوه ۝ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد — البراء

أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وفي رواية يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد
أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي إلا أنه قال هي في القبر يقال له من ربك — خ ابن عباس
وما دينك ومن نبيك ۝ في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة وفي
رواية قال والله هم كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار — عائشة
قال النار يوم بدر أخرجه البخاري ۝ قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى
يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله قال على الصراط — ابن عباس
أخرجه مسلم والترمذي ۝

سورة الحجر

قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف
الأول لئلا يراها ويتأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه
فأنزل الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين أخرجه الترمذي والنسائي — أبو سعيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم قرأ إن في ذلك — ابن عباس
لآيات للمتوسمين أخرجه الترمذي ۝ قال أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني — خ ابن عباس
الطول وفي رواية في قوله تعالى سبعا من المثاني قال السبع الطول أخرجه النسائي ۝ الذين جعلوا
القرآن عضين قال هم أهل الكتاب اليهود والنصارى جزؤوه أجزاء آمنوا ببعض وكفروا ببعض — أنس
أخرجه البخاري ۝ عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون
قال عن قول لا إله إلا الله أخرجه الترمذي

سورة النحل

من كفر بالله من بعد إيمانه إلا — ابن عباس
من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان إلى قوله ولهم عذاب عظيم واستثنى ثم إن ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم وهو عبد الله بن أبي السرح
الذي كان على مصر كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأزله الشيطان فلحق بالكفار
فأمر به أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان فأجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم — أبي بن كعب
أخرجه النسائي ۝ قال لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة
منهم حمزة بن عبد المطلب فمثلوا بهم فقالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم
في التمثيل فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفوا عن القوم إلا أربعة

خ ابن مسعود — اخرجه الترمذي **سورة بني اسرائيل** قال في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا
خ ت ابن عباس — انهن من العتاق الاول وهن من تلادي اخرجه البخاري ٥ في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي
اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت
خ عبد الله بن مسعود — المقدس والشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم اخرجه البخاري والترمذي ٥ في قول الله
خ م وعنه — عز وجل امرنا مترفيها قال كنا نقول في الجاهلية اذا كثروا امر بنو فلان اخرجه البخاري ٥
في قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا
من الجن فاسلم النفر من الجن فاستمسك الاخرون بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى
ت ابو هريرة — ربهم الوسيلة اخرجه البخاري ومسلم ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه
تاج من لؤلؤ يتلالا فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يجمعون اليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم
ائتنا بهذا فياتيهم فيقول ابشروا فلكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدى واما الكافر
فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار فاذا رآه
اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا به فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول لهم
ط ابن عمر — ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا اخرجه الترمذي ٥ كان يقول دلوك الشمس ميلها اخرجه
ط ابن عباس — الموطا ٥ كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفيء وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته اخرجه الموطا ٥
ت ابو هريرة — في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تشهده ملائكة الليل وملائكة
ت وعنه / خ آدم بن علي — النهار اخرجه الترمذي ٥ قال سمعنا ابن عمر يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة
تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
يوم يبعثه الله المقام المحمود اخرجه البخاري واخرجه ايضا عن حمزة عن ابيه عبد الله بن عمر مرفوعا
ت ابن عباس — الى النبي صلى الله عليه وسلم ٥ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فنزلت عليه وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اخرجه الترمذي ٥
خ م ت ابن مسعود — قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوكئ على عسيب مر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه
عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم
حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت حتى صعد الوحي ثم قال
ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم

[illegible]

لا تسالوه وفي رواية وما اوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا اخرجه
ت ابن عباس — البخاري ومسلم والترمذي ٥ قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسال عنه هذا
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فانزل الله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم
من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي خيرا
ع ت م س وعنه — كثيرا فانزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الى اخر الاية اخرجه الترمذي ٥ في قوله
تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار
بمكة وكان اذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله
عز وجل ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك حتى يسمعها المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك
فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك القرآن وفي رواية
يقول وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة اخرجه الجماعة الا الموطا وابا داود
خ م ط عايشة — قالت انزل هذا في الدعاء ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اخرجه البخاري ومسلم واخرجه
الموطا عن عروة بن الزبير فجعله من كلامه ٥ **سورة الكهف**
ط ابن المسيب — قال ان الباقيات الصالحات هي قول العبد الله اكبر وسبحان الله ولا اله الا الله ولا حول
خ م ت سعيد بن جبير — ولا قوة الا بالله العلي العظيم اخرجه الموطا ٥ قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى
بني اسرائيل ليس هو صاحب الخضر فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس
اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي
بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اي رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث
تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فحمل موسى حوتا
في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت
في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر قال وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان
مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
ونسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى عليه السلام قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال ارايت
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله

في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما حتى
أتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر أنى بأرضك
السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال إنك على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني
مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا قال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت
بهما سفينة فكلماهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر إلى لوح من ألواح
السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها
لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب
مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى أقتلت نفسا زكية
بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد
من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا
أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال
له موسى قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني
وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم
الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف
السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا
العصفور من البحر زاد في رواية وعلم الخلائق ثم ذكر نحوه قال سعيد بن جبير وكان
يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام
فكان كافرا وفي رواية قال بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم بأيام الله وأيام الله
نعماؤه وبلاؤه إذ قال ما أعلم في الأرض رجلا خيرا وأعلم مني قال ثم ذكر الحديث وفيه حوتا
مالحا وفيه مسجى ثوبا مستلقيا على القفا أو على حلاوة القفا وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة قال
إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولو صبر لرأى العجب قال وكان
إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه ثم قال فانطلقا حتى أتيا أهل قرية لئاما فطافا في المجالس
فاستطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما إلى قوله هذا فراق بيني وبينك قال وأخذ بثوبه ثم
تلا إلى قوله أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر إلى آخر الآية فإذا جاء الذي
يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوها بخشبة وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا
وكان أبواه قد عطفا عليه فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما
خيرا منه زكاة وأقرب رحما وفي رواية قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب
من مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل ودخل
البحر وفي رواية أنه قيل له خذ حوتا ميتا حتى ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل
فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا وذكر
الحديث وفيه فوجد خضرا على طنفسة خضراء على كبد البحر وأن الخضر قال لموسى أما
يكفيك أن التوراة بيدك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك
علما لا ينبغي لي أن أعلمه وفيه في صفة قتل الغلام فأضجعه فذبحه بالسكين وفيه كان
أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا يحملهما حبه على أن يتابعاه
على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما أرحم بهما من الأول الذي قتل
الخضر وفي رواية أنهما أبدلا جارية وفي رواية عبيد الله بن عبد الله بن مسعود أن
ابن عباس تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام فقال ابن عباس
هو الخضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال يا أبا الطفيل هلم إلينا فإني قد تماريت
أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه فهل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر شأنه فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى في
ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله إلى
موسى بلى عبدنا الخضر قال فسأل موسى السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وذكر
الحديث إلى قوله فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه هذه
روايات البخاري ومسلم ولمسلم رواية أخرى بطولها وفيها فانطلقا حتى إذا لقيا غلمانا يلعبون

قال فانطلق الى بادي الراي فقتله قال عند موسى عند ذلك ذعرة منكرة قال اقتلت نفسا زكية بغير
نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان رحمة الله علينا
وعلى موسى لولا انه عجل لراى العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة وعند البخاري فيه الفاظ
غير مسندة منها يزعمون ان الملك كان اسمه هدد بن بدد وان الغلام المقتول كان اسمه
يزعمون جيسور وفي رواية في قوله قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال كانت الاولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا واخرجه الترمذي مثل الرواية الاولى بطولها وفيها قال سفين
يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحيوة ولا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت قد اكل منه
فلما قطر الماء عليه عاش وذكر الحديث الى آخره وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا لتخذت عليه اجرا وعنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغلام الذي قتله الخضر طبع
كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وفي رواية الترمذي ايضا قال الغلام الذي قتله الخضر طبع
يوم طبع كافرا الحديث واخرج ابو داود من الحديث طرفين مختصرين عن ابي بن كعب الاول قال النبي صلى الله
عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا وزاد في اخرى ولو عاش لارهق ابويه طغيانا
وكفرا والثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابصر الخضر غلاما يلعب مع الصبيان فتناول
راسه فقلعه فقال موسى اقتلت نفسا زاكية الآية وحيث اقتصر ابو داود على هذين الطرفين من
الحديث لم اعلم عليه علامة ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الكنز ذهبا وفضة — ت ابو الدرداء
اخرجه الترمذي ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول ويل للعرب من شر قد اقترب — خ م ت زينب بنت جحش
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها فقالت زينب بنت
جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية الترمذي قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله
وذكر نحوه وفيه وعقد عشرا ○ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج — خ م ابو هريرة
وماجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين اخرجه البخاري ومسلم ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — ت وعنه
قال في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا
قال فيعيده الله اشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا
فستخرقونه غدا ان شاء الله واستثنى قال فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون
على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون بسهام في السماء فترجع مخضبة بالدماء

عز وجل صح — فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم
فيهلكون قال والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض تسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم
خ مصعب بن سعد — اخرجه الترمذي ○ قال سالت ابي يعني عن قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية
قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى
فكذبوا بالجنة قالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد
خ م ابو هريرة — ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين اخرجه البخاري ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
ت ابو سعد بن ابي فضالة — اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اخرجه البخاري ومسلم ○ قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل
عمله لله احدا فليطلب ثوابه منه فان الله اغنى الشركاء عن الشرك اخرجه الترمذي ○
م ت المغيرة بن شعبة — **سورة مريم** قال لما قدمت نجران سالوني فقالوا انكم تقرؤن يا اخت هرون وموسى
قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالته عن ذلك
فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا الستم تقرؤن وذكر الحديث ○
ت قتادة — في قوله ورفعناه مكانا عليا قال انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت
ادريس في السماء الرابعة اخرجه الترمذي وقال هذا طرف من حديث المعراج وسيرد الحديث
خ ت ابن عباس — بطوله في كتاب النبوة من حرف النون ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر
ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الى آخر الآية قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه
م ام مبشر الانصارية — وسلم اخرجه البخاري والترمذي ○ انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله
فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله
ت السدي — تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اخرجه مسلم ○ قال سالت مرة الهمداني
عن قول الله وان منكم الا واردها فحدثني ان عبد الله بن مسعود حدثهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرد الناس ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق

خباب بن الارت

ثم كالربيح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه اخرجه الترمذي وقال وقد
روي عن السدي ولم يرفعه ٥ قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل السهمي دين
فاتيته اتقاضاه وفي رواية قال فعملت للعاص بن وائل سيفا فجئته اتقاضاه فقال لا
اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال واني لميت
ثم مبعوث قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فسأوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت
افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الى قوله فردا اخرجه البخاري ومسلم
واخرجه الترمذي قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده فقال لا اعطيك
حتى تكفر بمحمد الحديث ٥

سورة الحج

ابن عباس

قال ومن الناس من يعبد الله على حرف
كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم
تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء اخرجه البخاري ٥

علي

قال انا اول من يجثو
للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة قال قيس بن عباد فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا
في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وفي رواية ان عليا قال نزلت هذه الاية في مبارزتنا
يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم اخرجه البخاري ٥

ابو ذر

قال قيس بن عباد
سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذان خصمان اختصموا في ربهم انها نزلت في الذين برزوا
يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه
البخاري ومسلم وهذا الحديث اخر حديث في صحيح مسلم ٥

ابن الزبير

قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما سمي البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار اخرجه الترمذي ٥

ابن عباس

قال لما اخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم حتى خرج ليهلكن فانزل الله تعالى
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقال ابو بكر لقد علمت انه سيكون
قتال قال هذه رواية الترمذي وفي رواية النسائي انه قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون فنزلت اذن للذين يقاتلون الاية فعرفت
انه سيكون قتال قال ابن عباس هي اول اية نزلت في القتال ٥

سورة قد افلح

عائشة

قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هم الذين
يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق هم الذين يصومون ويتصدقون ويخافون
ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات اخرجه الترمذي ٥

الخدري

عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم
فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى
حتى تضرب سرته اخرجه الترمذي ٥

سورة النور

عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده
قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى ياتي بهم المدينة قالت
وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه كان وعد رجلا من اسارى مكة
يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فابصرت
سواد ظلي بجنب الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم
فبت عندنا الليلة قال قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم
قال فتبعني ثمانية فسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاؤوا حتى قاموا على راسي
فبالوا فظل بولهم على راسي فعماهم الله عني قال ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا
ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه اكبله فجعلت احمله ويعينني حتى قدمت المدينة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناق فامسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك فلا تنكحها هذه رواية الترمذي واخرجه النسائي بنحوه ورواية
الترمذي اتم واختصره ابو داود قال ان مرثد بن ابي مرثد الغنوي كان يحمل الاسارى بمكة وكان
بمكة بغي يقال لها عناق وكانت صديقته قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله انكح عناق قال فسكت عني فنزلت والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فدعاني فقراها
علي وقال لا تنكحها ٥

ابن عباس

ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك
ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك قال يا رسول الله اذا راى
احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي يقول البينة او حد في ظهرك فقال هلال
والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه
والذين يرمون ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء
هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكما تائب
ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت
ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان اخرجه البخاري وابو داود
والترمذي وسيرد في كتاب اللعان من حرف اللام احاديث في سبب نزول هذه الايات عن ابن عباس
وغيره ٥ عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن (خ م ت س الزهري)
مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها
الله مما قالوا قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى له من بعض واثبت
له وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق
بعضا قالوا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه
فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت
معه بعد ما انزل الحجاب وانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا
بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد
لي من جزع اظفار وفي رواية ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل
الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون
اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ومنهم من قال لم يهبلن ولم يغشهن اللحم وانما
ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ومنهم من قال خفة
الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس فيها احد ومنهم من قال فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة
غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح
عند منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني وكان راني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى
اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين وفي رواية موغرين في نحر الظهيرة قال احد رواته والوغرة
شدة الحر قالت فهلك من هلك في شاني وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول

فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر
وهو يريبني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين
اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني منه ولا اشعر
بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا وكنا لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في البرز
قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة
ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها
مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب حين فرغنا من شاننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي
ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وقال كيف تيكم قلت ائذن لي الى ابوي قالت وانا حينئذ
اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت لامي
يا امتاه ماذا يتحدث الناس به قالت يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله لقلما كانت امراة
قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث
الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في
فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار عليه بما يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم
فقال اسامة هم اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت فيها شيئا يريبك قالت له بريرة لا والذي بعثك
بالحق ان رايت منها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي
الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله
ابن ابي بن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه
في اهلي ومن الرواة من قال في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ اخو بني عبد الاشهل فقال

يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه وكان
رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية ومن الرواة من قال اجتهلته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد يعني ابن معاذ فقال
لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان من الاوس
والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين ويوما
حتى اظن ان البكاء فالق كبدي ومن الرواة من قال وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان
عندي وانا ابكي اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن كذلك اذ دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث
شهرا لا يوحى اليه في شاني بشي قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريه فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي
اجيبي عني رسول الله قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية
حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما تحدث به الناس
حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلين قلت لكم اني بريه لا تصدقوني بذلك ولين اعترفت لكم
بامر والله يعلم اني منه بريه لتصدقني فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا حينيذ والله اعلم
اني بريه وان الله مبريي ببراتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل الله في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي
كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ومن الرواة من قال ولانا احقر في نفسي من ان يتكلم الله بالقران
في امري ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبريني الله بها
فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله عز وجل على نبيه فاخذه ما كان ياخذه

من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت
فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عايشة
احمدي الله ومن الرواة من قال ابشري يا عايشة فقد براك فقالت لي امي قومي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براتي فانزل الله
عز وجل ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما انزل الله هذا في براتي
قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح
شيا ابدا بعد ما قال لعايشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله
غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه
وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال
زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله
ما علمت الا خيرا قالت عايشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك قال ابن شهاب
فهذا الذي بلغني من حديث هولاء الرهط ومن الرواة من زاد فقال عروة قالت عايشة والله ان الرجل
الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط ثم قتل بعد ذلك
في سبيل الله وفي رواية اخرى عن عروة قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فاشيروا
علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سو قط وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سو
قط ولا دخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ايذن
لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان من رهط ذلك الرجل
فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج
شر في المسجد وما علمت فلما كان مسا ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت فقالت
تعس مسطح فقلت لها اي ام اتسبين ابنك فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت
اي ام اتسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك
فقلت في اي شاني فذكرت وفي رواية فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي
كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت وقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ
فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث فإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت
أي بنية خففي عليك الشأن فإنه والله لقلّ ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها
وقيل فيها فقلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر
صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل وقال لأمي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت
عيناه وقال أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل
الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وفي رواية عجينها أو خميرها شك هشام وانتهرها بعض أصحابه
فقال اصدقي رسول الله حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ
على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف
أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل علي وقد اكتنفني أبواي عن يميني وشمالي
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة فإن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل
التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه
المرأة أن تذكر شيئا قالت فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال
فماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت
عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله يعلم أني لصادقة ما ذاك بنافعي
عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني قد فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت
به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا
فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله
براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده
ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه فكانت عائشة
تقول أما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت
فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي بن سلول

وهو

وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة
أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة إلى آخر الآية يعني أبا بكر أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
يعني مسطحا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم فقال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا
وعاد له بما كان يصنع وفي رواية أن عائشة لما أخبرت بالأمر قالت يا رسول الله أتأذن لي أن أنطلق
إلى أهلي فأذن لها فأرسل معها الغلام وقال رجل من الأنصار سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم لم يزد على هذا هذه روايات البخاري ومسلم وعند البخاري قال قال الزهري كان حديث
الإفك في غزوة المريسيع فذكره البخاري في غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال
ابن إسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع إلا أنا ما حكاه البخاري فأخرج البخاري من
حديث الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن أخبرني
رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت لهما
كان علي مسلما في شأنها وأخرج البخاري أيضا من حديث الزهري عن عروة عن عائشة والذي تولى
كبره منهم عبد الله بن أبي زاد في رواية قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه
ويستوشيه قال عروة لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة
بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله عز وجل قال عروة وكانت عائشة تكره
أن يسب عندها حسان وتقول إنه الذي قال ٥ فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
وفي رواية لهما قال مسروق بن الأجدع دخلت على عائشة وعندها حسان ينشدها شعرا يشبب
من أبيات فقال ٥ حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ٥
فقالت عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها أتأذنين له أن يدخل عليك وقد قال
الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت إنه كان
ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الترمذي الرواية الثانية من الروايتين
الطويلتين عن عروة عن عائشة بطولها وقال وقد رواه يونس بن يزيد ومعمر وغير واحد عن الزهري
عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة
أطول من حديث هشام بن عروة وأتم يعني بذلك الرواية الأولى بطولها وأخرج النسائي من الرواية
الأولى في قوله فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين حملوه ورفعوه وكنت جارية حديثة
السن ثم قال وذكر الحديث ولم يذكر لفظه وأخرج أبو داود منه طرفا من مسند رجل آخر بما عن

ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن
حديث عائشة وكل حدثني طائفة من الحديث ولشأني في نفسي أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمر يتلى
والطرف الآخر أخرجه في باب الأدب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشري يا عائشة
فإن الله عز وجل قد أنزل عذرك وقرأ عليها القرآن فقال أبواي قومي فقبّلي رأس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت أحمد الله لا إياكما وحيث اقتصر على هذين الطرفين البخاري لم أثبته إلا مسندا مع الجماعة
أم رومان
ونبهت بذكرهما ههنا لئلا يخل بهما ۝ وعن أم عائشة قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت
امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث
قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وأبو بكر
قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث
تحدث به قلت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي
ومثلكم كيعقوب وبنيه فالله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عذرها
قالت بحمد الله ولا بحمد أحد ولا بحمدك أخرجه البخاري قال الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين كان
بعض من لقينا من الحفاظ البغداديين يقولون إن الإرسال في هذا الحديث أبين واستدل على ذلك
بأن أم رومان توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومسروق بن الأجدع راوي هذا الحديث عن أم رومان
عائشة
لم يشاهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف ۝ قالت لما أنزل عذري قام رسول الله صلى الله
ومنهما
عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فأمر برجلين وامرأة فضربوا الحد أخرجه الترمذي ۝
قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن الآية شققن مروطهن
فاختمرن به وفي أخرى قالت أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها أخرجه البخاري وفي رواية
ابن عباس
أبي داود قالت شققن أكنف مروطهن فاختمرن بها ۝ قال وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن
الآية فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية أخرجه أبو داود ۝
جابر
قال كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فأنزل الله عز وجل ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا وفي رواية أخرى أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة وأخرى يقال
لها أميمة كان يريدهما على الزنا فشكتا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء إلى قوله غفور رحيم أخرجه مسلم وفي رواية أبي داود قال جاءت مسيكة لبعض

الأنصار فقالت إن سيدي يكرهني على البغاء فنزل في ذلك ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال أبو داود
عكرمة
وروى معتمر عن أبيه ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم قال قال سعيد بن أبي الحسن
غفور لهن المكرهات ۝ إن نفرا من أهل العراق قالوا يا ابن عباس كيف ترى في هذه الآية التي أمرنا بها
ولا يعمل بها أحد قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية فقال ابن عباس
إن الله حكيم رحيم بالمؤمنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال فربما دخل الخادم والولد
أو يتيمة الرجل والرجل على أهله فأمرهم الله تعالى بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور
والخير فلم أر أحدا يعمل بذلك بعد وفي رواية عن ابن عباس أنه سمع يقول لم يؤمن بها أكثر الناس آية الإذن
وإني لآمر جاريتي هذه تستأذن علي أخرجه أبو داود ۝

سورة الفرقان

ابن عباس
في قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن أبي معيط يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
وحبشة
سبيلا يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا يعني أمية بن خلف وقيل أبي أخرجه ۝ قال صنع عقبة بن
أبي معيط طعاما فدعا أشراف قريش وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يطعم أو يشهد عقبة شهادة التوحيد ففعل فأتاه أبي أو أمية وكان خليله فقال
ابن مسعود
أصبأت فقال لا ولكن استحييت أن يخرج من منزلي ولم يطعم من طعامي فقال ما كنت أرضى أو تبصق في وجهه
ففعل عقبة وقتل عقبة يوم بدر صبرا كافرا أخرجه ۝ قال سألت أو سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت
إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك
قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ۝
ابن عباس

سورة الشعراء

قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله
عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل
إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم
أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت
يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب وفي بعض الروايات وقد تب هكذا قرأ الأعمش وفي
رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء فصعد الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه

قريش فقال أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فإني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد وذكر نحوه هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري أيضا قال لما نزلت
وأنذر عشيرتك الأقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل وأخرج الترمذي
الرواية الثانية وفي رواية للبخاري قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم
المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا
واجتمعوا إليه فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا
ما جربنا عليك كذبا وذكر الحديث ٥ قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل (أبو هريرة)
الله وأنذر عشيرتك الأقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله
شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية
عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك
من الله شيئا وفي رواية نحوه ولم يذكر بني عبد مناف وذكر بعدهم بني عبد المطلب هذه
رواية البخاري ومسلم وللبخاري أيضا قال يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا أم الزبير عمة
رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما
شئتما ولمسلم أيضا قال لما أنزلت هذه الآية وأنذر عشيرتك الأقربين دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار
يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف
أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم
من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها
ببلالها وأخرجه الترمذي قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فعم وخص وقال يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله ضرا ولا
نفعا يا معشر بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا فاطمة
بنت محمد أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لك من الله ضرا ولا نفعا إن لك رحما سأبلها ببلالها
وأخرج النسائي الرواية الأولى من روايات البخاري ومسلم والرواية التي أخرجها مسلم وحده ٥
قالت لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال (عائشة)
يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلوني

من مالي ما شئتم أخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥ قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين وضع (الأشعري)
رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعيه في أذنيه فرفع صوته فقال يا بني عبد مناف يا صباحاه
أخرجه الترمذي وقال وقد روي مرسلا ولم يذكر الأشعري الأصح ٥ قالا لما نزلت وأنذر (قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو)
عشيرتك الأقربين انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى رضمة جبل فعلا أعلاها حجرا ثم نادى يا بني
عبد منافاه إني نذير لكم إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه
فجعل يهتف يا صباحاه أخرجه مسلم ٥ في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون قال استثنى الله (ابن عباس)
منهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا أخرجه أبو داود ٥

سورة النمل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها (أبو هريرة)
خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن وتخطم أنف الكافر بالخاتم حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول
هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر ويقول هذا يا مؤمن أخرجه الترمذي ٥

سورة القصص

قال سألني يهودي من أهل الحيرة أي الأجلين قضى موسى قلت لا أدري (سعيد بن جبير)
حتى أقدم على حبر العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى أكثرهما وأطيبهما
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال فعل أخرجه البخاري ٥ إنك لا تهدي من أحببت نزلت (أبو هريرة)
في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث راود عمه أبا طالب على الإسلام أخرجه مسلم والترمذي ٥
في قوله تعالى لرادك إلى معاد قال إلى مكة أخرجه البخاري ٥ (ابن عباس)

سورة العنكبوت

قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم فقال كانوا (أم هانئ)
يخذفون فيه أهل الطرق ويسخرون ممن مر بهم من أهل الأرض هذه رواية وفي
رواية الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يخذفون
أهل الأرض ويسخرون منهم ٥ في قوله ولذكر الله أكبر قال ذكر العبد الله بلسانه كثيرا وذكره (ابن عباس)
له وخوفه منه إذا أشفى على ذنب فتركه من خوفه أكبر من ذكره بلسانه من غير نزع عن الذنب
أخرجه

سورة الروم

٥ قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب (نيار بن مكرم الأسلمي)
ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم إلى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال يفرح المؤمنون بظهور
الروم على فارس أخرجه الترمذي وقال هكذا قرأ نصر بن علي غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من
بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون
يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب وفي ذلك قول الله يومئذ يفرح المؤمنون

بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم
ليسوا باهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله هذه الاية خرج ابو بكر الصديق رضي الله
عنه يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين فقال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينك زعم صاحبك ان الروم
ستغلب فارس في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن
ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر كم تجعل البضع ثلث سنين الى تسع سنين
فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي اليه قال فسموا بينهم ست سنين قال فمضت الست سنين قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر تسمية ست سنين لان الله تعالى قال في
بضع سنين قال واسلم عند ذلك ناس كثير اخرجه الترمذي ۝ في قوله الم غلبت
الروم في ادنى الارض قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان يظهر اهل فارس على الروم
لانهم واياهم اهل الاوثان وكان المسلمون يحبون ان يظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب
فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر لهم فقالوا
اجعل بيننا وبينك اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا
فجعل اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته الى دون
العشر قال سعيد بن جبير والبضع ما دون العشر ثم قال ظهرت الروم بعد قال فذلك قوله الم غلبت
الروم الى قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال سفيان سمعت انهم ظهروا عليهم يوم بدر وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في مناحبة الم غلبت الروم الا احتطت
يا ابا بكر فان البضع ما بين ثلاث الى تسع اخرجه الترمذي ۝

سورة لقمان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعة
الى اخر الاية اخرجه البخاري وفي اخرى له قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما
يكون في غد الا الله ولا يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا ولا تدري
نفس باي ارض تموت وما يدري احد متى يجيء المطر وفي اخرى مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها
الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا
الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ۝

سورة السجدة

في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلوة التي
تدعى العتمة هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب
والعشاء يصلون وكان الحسن يقول قيام الليل ۝ في قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر قال مصايب الدنيا والروم والبطشة والدخان شك شعبة
في البطشة والدخان اخرجه مسلم ۝

سورة الاحزاب

قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل
القران ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله الاية اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۝
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرءوا
ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا
فان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۝ في قوله ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه قال ابو ظبيان قلنا لابن عباس ارايت قول الله ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه ما عنى بذلك قال قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة
فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه اخرجه الترمذي ۝ في قوله تعالى اذ جاؤكم
من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر كان ذلك يوم
الخندق اخرجه البخاري ومسلم ۝ قال نرى هذه الاية نزلت في عمي انس بن النضر من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اخرجه البخاري وقد اخرجه هو ومسلم والترمذي هذا
الحديث اطول منه وهو مذكور في غزوة احد من كتاب الغزوات من حرف الغين ۝
قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى النساء
يذكرن بشيء فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية اخرجه الترمذي ۝ قالت لو كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام
وانعمت عليه بالعتق فاعتقته امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار
رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم
فاخوانكم في الدين ومواليكم فلان مولى فلان وفلان اخو فلان هو اقسط عند الله يعني اعدل

ابن عباس

ابن عمر

انس

ابي بن كعب

ابن عمر

ابو هريرة

ابن عباس

عائشة

انس

ام عمارة الانصارية

عائشة

[illegible]

عند الله وفي رواية لحفص لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه ح ت س انس
الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه لم يزد أخرجه الترمذي ٥ قال جاء زيد بن حارثة
يشكو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قال لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الآية فكانت تفخر على أزواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وفي رواية
قال وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب بنت جحش جاء زيد يشكو فهم
بطلاقها فاستأمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي أمسك عليك زوجك واتق الله
وفي أخرى له قال لما نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
قال فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهلوكن وزوجني الله من فوق
سبع سموات وفي رواية النسائي قال كانت زينب تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم خ م ت س انس
تقول أنكحني الله من السماء وفيها نزلت آية الحجاب ٥ أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وكن أمهاتي يواظبنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخدمته عشر سنين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة وكنت أعلم
الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب
بنت جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا الطعام ثم خرجوا
وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي
ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا
دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه
حتى بلغ عتبة حجرة عائشة ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وأنزل الله الحجاب زاد في رواية أنا أعلم الناس
بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري من رواية
الجعد عن أنس قال مر بنا أنس في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا مر بجنبات أم سليم دخل فسلم عليها ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا
بزينب فقالت لي أم سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها
افعلي فعمدت إلى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي إليه فانطلقت

بها إليه فقال ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي أمرت
فرجعت فإذا البيت غاص بأهله ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في تلك الحيسة
وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل
رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون ثم خرج النبي صلى الله عليه
وسلم نحو الحجرات وخرجت في إثره فقلت إنهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر
وإني لفي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى
قوله والله لا يستحيي من الحق وقال الجعد قال أنس إنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم
عشر سنين ولمسلم من رواية الجعد أيضا قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله
قال فصنعت أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام وتقول إن هذا
لك منا قليل فقال ضعه ثم اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت قال فدعوت
من سمى ومن لقيت قال قلت لأنس عدد كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة وقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنس هات التور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل إنسان مما يليه قال
فأكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم فقال لي يا أنس
ارفع فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أو حين رفعت قال وجلس طوائف منهم
يتحدثون في رسول الله صلى الله ورسول الله جالس مولية وجهها إلى الحائط فثقلوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله فسلم على نسائه ثم رجع فلما رأوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه قال فابتدروا الباب فخرجوا
كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر وأنا جالس في الحجرة فلم يلبث
إلا يسيرا حتى خرج علي وأنزلت هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأهن
على الناس يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى آخر الآية قال الجعد
قال أنس أنا أحدث الناس عهدا بهذه الآيات وحجبن نساء النبي صلى الله عليه وسلم
وفي أخرى للبخاري قال بني رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب فأولم بخبز ولحم
فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون

فدعوت حتى ما اجد احدا ادعو فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعو قال ارفعوا طعامكم
وبقي ثلثة رهط يتحدثون في البيت فانطلق الى حجرة عايشة فقال السلام عليكم
اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك
فتقرى حجر نسايه كلهن يقول لهن كما يقول لعايشة ويقلن له كما قالت عايشة
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رهط ثلثة في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه
وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عايشة فما ادري اخبرته ام اخبر ان القوم قد
خرجوا فرجع حتى وضع رجله في اسكفة الباب داخله واخرى خارجه ارخى الستر بيني وبينه
وانزل الحجاب وفي اخرى له قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت
جحش فاشبع الناس خبزا ولحما وخرج الى حجر امهات المومنين كما كان يصنع صبيحة بنايه
فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى
بهما الحديث فلما راهما رجع عن بيته فلما راى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته
وثبا مسرعين فما ادري انا اخبرته بخروجهما او اخبر فرجع حتى دخل البيت فارخى الستر بيني وبينه
وانزلت اية الحجاب واخرج الترمذي من هذه الروايات رواية الجعد التي اخرجها مسلم
وله في رواية اخرى قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة من نسايه فارسلني فدعوت
قوما الى الطعام فلما اكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل بيت
عايشة فراى رجلين جالسين فانصرف راجعا فقام الرجلان فخرجا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه قال وفي الحديث قصة وقد اخرج
البخاري هذه الرواية مختصرة قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة فارسلني فدعوت
رجالا الى الطعام لم يزد على هذا ولم يتمها وللترمذي من طريق اخر قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم فاتى باب امراة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق فقضى حاجته واحتبس ثم رجع وعندها
قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا قال فدخل وارخى بيني وبينه الستر قال فذكرته
لابي طلحة فقال لين كان كما تقول لينزلن في هذا شي قال فنزلت اية الحجاب واخرج
خ م د س عايشة — النساي من هذه الروايات رواية مسلم من طريق الجعد ٥ قال عروة كانت خولة بنت حكيم من اللاتي
وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فلما
نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك وفي اخرى قالت

كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وفي اخرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذننا اذا كان في يوم المراة منا بعد ان
انزلت هذه الاية ترجي من تشاء منهن وتووي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي فاني لا اريد يا رسول الله ان
اوثر عليك احدا وفي رواية لم اوثر على نفسي احدا اخرجه البخاري ومسلم والنساي ووافقهم
على الرواية الثالثة ابو داود ٥ قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت — ام هانئ
اليه فعذرني ثم انزل الله انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك
مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن
معك الاية فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء اخرجه الترمذي ٥ قال نهي رسول الله — ابن عباس
صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المومنات المهاجرات لقوله تعالى لا يحل
لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل الله فتياتكم
المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون
المومنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النساء اخرجه الترمذي ٥ قالت ما مات رسول الله — عايشة
صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء اخرجه الترمذي والنساي وللنساي ايضا حتى احل له ان يتزوج
من النساء ما شاء ٥ ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن قبل المناصع وهو صعيد افيح — وعنها
فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت
امراة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب وفي رواية كان ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع وذكر نحوه وفي اخرى قال خرجت سودة
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة تفرع النساء جسما لا تخفى على من يعرفها
فراها عمر بن الخطاب فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانكفت راجعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله
اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال

خ م ت أبو هريرة
إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن قال هشام يعني البراز أخرجه البخاري ومسلم ٥ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض وكان
موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر
قال فذهب مرة ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمح موسى عليه السلام بأثره
يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس فقام
الحجر حتى نظر إليه قال فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال أبو هريرة والله إنه بالحجر ندب ستة
أو سبعة من ضرب موسى بالحجر هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه
فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما
أدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر
ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب
الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما
خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن
بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ولمسلم قال كان موسى رجلا
حييا قال فكان لا يرى متجردا قال فقالت بنو إسرائيل إنه آدر قال فاغتسل عند مويه فوضع
ثوبه على حجر فانطلق الحجر يسعى واتبعه بعصاه يضربه ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على ملأ من
بني إسرائيل ونزلت يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها وأخرجه الترمذي مثل رواية البخاري المفردة ٥

سورة سبأ

ت فروة بن مسيك المرادي
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر
من قومي بمن أقبل منهم فأذن لي في قتالهم وأمرني فلما خرجت من عنده سأل عني ما فعل الغطيفي
فأخبر أني قد سرت فأرسل في أثري فردني فأتيته وهو في نفر من أصحابه فقال ادع القوم
فمن أسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك قال وأنزل في سبأ
ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض أو امرأة قال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل
ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام

وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحمير وكندة ومذحج وأنمار
فقال رجل وما أنمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة هذه رواية الترمذي وأخرجه أبو داود
مختصرا في كتاب الحروف وهذا لفظه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث ولم يذكر لفظه فقال رجل من القوم يا رسول الله أخبرنا عن سبأ ما هو أرض
أو امرأة قال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن ستة وتشاءم أربعة
خ ت أبو هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها
خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال
الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا بعضه
فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته
حتى يلقيها على لسان الساحر والكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل
أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء أخرجه البخاري وأخرجه الترمذي قال إذا قضى الله في السماء
أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صفوان فإذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال والشياطين بعضهم فوق بعض
د ابن مسعود قال إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا
يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول
ت الخدري الحق فيقولون الحق الحق أخرجه أبو داود ٥

سورة فاطر

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله قال هؤلاء كلهم بمنزلة
ابن عباس واحدة وكلهم في الجنة أخرجه الترمذي قال وجاءكم النذير الرسول القرآن ٥

سورة يس

ت أبو سعيد قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت
هذه الآية إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
ابن عباس آثاركم تكتب فلم ينتقلوا أخرجه الترمذي قال كان بمدينة أنطاكية فرعون من الفراعنة فبعث
الله إليه المرسلين وهم ثلاثة فلما اثنين فكذبوه ثم عززوا هم بثالث فلما دعته الرسل

وَصَدَّقْتُ بِالَّذِي أُمِرْتُ وَغَابَتْ دِينَهُ قَالَ الْمَلَأُ أَنَا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْ مُصَابُكُمْ

وعنه — أخرجه   فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى إِلَى قَوْلِهِ وَجَعَلَنِي مِنَ

خ م ت أبو ذر — الْمُكْرَمِينَ قَالَ نَصَحَ قَوْمَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا أخرجه   قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

قَالَ تَذْهَبُ تَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ

لَهَا فَيُقَالُ ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ

تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ قَرَأَ ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَفِي أُخْرَى فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَدْرُونَ مَتَى ذَلِكُمْ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ

أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا وَفِي رِوَايَةٍ مُخْتَصَرًا قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ

تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي نحو ذلك ۝

ت سمرة بن جندب — **سُورَةُ وَالصَّافَّاتِ** فِي قَوْلِهِ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَامٌ وَسَامٌ وَيَافِثُ وَيُقَالُ يَافِتُ بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَيُقَالُ يَفِثُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ أخرجه الترمذي ۝

ابن عباس وابن مسعود — يُذْكَرُ عَنْهُمَا أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ سَلَامٌ عَلَى إِدْرَاسِينَ أخرجه

ت أبي بن كعب — قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ

ابن عباس — قَالَ يَزِيدُونَ عِشْرِينَ أَلْفًا أخرجه الترمذي ۝ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تَصُفُّ

ابن عباس — عِنْدَ رَبِّهَا بِالتَّسْبِيحِ أخرجه ۝ **سُورَةُ ص** قَالَ مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ وَجَاءَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ مِنَ الْجُلُوسِ فِيهِ قَالَ

وَشَكَوْهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي

إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ قَالَ كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقَالَ يَا عَمِّ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا إِلَهًا

وَاحِدًا مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ إِلَى قَوْلِهِ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ أخرجه الترمذي

ت ابن الزبير — **سُورَةُ الزُّمَرِ** قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ قَالَ الزُّبَيْرُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْأَمْرَ إِذَنْ لَشَدِيدٌ أخرجه

ت ابن عباس — التِّرْمِذِيُّ ۝ قَالَ إِنَّ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا وَانْتَهَكُوا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَتْ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا

آخَرَ إِلَى قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ قَالَ يُبَدِّلُ اللَّهُ شِرْكَهُمْ إِيمَانًا وَزِنَاهُمْ إِحْصَانًا

ت أسماء بنت يزيد — وَنَزَلَتْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أخرجه النسائي ۝ قَالَتْ سَمِعْتُ

خ م ت ابن مسعود — رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يُبَالِي أخرجه الترمذي ۝ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْجِبَالَ

عَلَى إِصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إِصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ وَفِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِمَا قَالَهُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ الْآيَةَ أخرجه البخاري ومسلم وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ

السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ

خ م د ابن عمر — قَالَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَفِي رِوَايَةٍ فَضَحِكَ

تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ ۝ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْوِي اللَّهُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ

أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ هَذِهِ رِوَايَةُ مُسْلِمٍ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبِضُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرَضِينَ وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ سَمِعْتُ

سَالِمًا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَفِي أُخْرَى لِمُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابْنِ مِقْسَمٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَحْكِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَأْخُذُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ وَيَقُولُ أَنَا اللَّهُ وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا أَنَا الْمَلِكُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ

يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي أَقُولُ أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي أُخْرَى

نَحْوُهُ وَفِي أُخْرَى يَأْخُذُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الرِّوَايَةَ الْأُولَى وَقَالَ

خ أبو هريرة — فِي حَدِيثِهِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى وَلَمْ يَقُلْ بِشِمَالِهِ ۝ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ أخرجه البخاري ۝

ت ابن عباس — قَالَ مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ يَا يَهُودِيُّ حَدِّثْنَا قَالَ كَيْفَ تَقُولُ

يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِهْ وَالْأَرَضِينَ عَلَى ذِهْ وَالْمَاءَ عَلَى ذِهْ وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهْ وَسَائِرَ

الْخَلَائِقِ عَلَى ذِهْ وَأَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلًا ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِبْهَامَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ

حتى تدره اخرجه الترمذي ٥ **سورة حم المؤمن** كان يذكر الناس فقال
رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول ان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون
ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم
مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه ذكره البخاري ولم يذكر له اسنادا
سورة حم السجدة قال اجتمع عند البيت ثلثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان
وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول
فقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فهو
يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم الاية اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ايضا قال كنت مستترا باستار الكعبة
فجاء ثلثة نفر كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان او ثقفي
وختناه قرشيان فتكلموا بكلام لم افهمه فقال احدهم اترون ان الله يسمع كلامنا
هذا فقال الاخر انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع اصواتنا لم يسمعه فقال الاخر ان
سمع منا شيئا سمعه كله قال عبد الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
أنس — الى قوله فاصبحتم من الخاسرين ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام اخرجه
ابن عباس — الترمذي ٥ في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا
فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم ذكره البخاري ولم يذكر له اسنادا ٥
ابن عباس — **سورة حم عسق** سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير
قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
ابن عون — اخرجه البخاري والترمذي الا ان الترمذي قال عوض عجلت اعلمت ٥ قال كنا نسال عن الانتصار
في قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل فحدثني علي بن زيد بن جدعان عن ام محمد
امراة ابيه قال ابن عون وزعموا انها كانت تدخل على ام المؤمنين عايشة قالت قالت عايشة

ام المؤمنين دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش فجعل يصنع بيده
شيئا فقلت بيده حتى فطنته لها فامسك واقبلت زينب تقحم لعايشة فنهاها فابت ان تنتهي فقال
لعايشة سبيها فسبتها فغلبتها فانطلقت زينب الى علي فقالت ان عايشة وقعت بكم
وفعلت فجاءت فاطمة فقال لها انها حبة ابيك ورب الكعبة فانصرفت فقالت لهم اني قلت
له كذا وكذا فقال لي كذا وكذا قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في ذلك
ابن عباس — اخرجه ابو داود ٥ **سورة حم الزخرف** قال في ولولا ان يكون الناس امة
واحدة لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج
من فضة وهي الدرج وسررا من فضة ذكره البخاري ولم يذكر له اسنادا ٥
مسروق — **سورة حم الدخان** قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو مضطجع بيننا
فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص ويزعم ان اية الدخان
تجي فتاخذ بانفاس الكفار وياخذ المومنين منها كهيئة الزكام فقال عبد الله وجلس وهو غضبان
يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لا يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحدكم
ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من
اجر وما انا من المتكلفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى من الناس ادبارا قال اللهم
سبع كسبع يوسف وفي رواية لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شي حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر الى
السماء احدهم فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جيت تامر بطاعة الله
وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله عز وجل لهم قال الله عز وجل فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عذاب الاخرة
يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم بدر وفي رواية قال قال عبد الله
انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني
يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه
وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله عز وجل فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق
الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجري فاستسقى لهم فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما

اصابهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر وفي رواية نحوه وفيها فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا
فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال احد رواته هذا كقوله ربنا اكشف عنا العذاب
فهل يكشف عذاب الاخرة فقد مضى البطشة واللزام والدخان وقال احدهم القمر وقال الاخر
الروم واللزام يوم بدر وقد اخرج البخاري في احد طرقه هذا الذي ذكره الترمذي وفي اخرى
للبخاري ومسلم قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر ٥
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله
وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وما
ابو سعيد كانوا منظرين اخرجه الترمذي وقالوا لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة حم الاحقاف

يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معوية فخطب فجعل يذكر
يزيد بن معوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت
عايشة فلم يقدروا عليه فقال مروان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما فقالت
عايشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القران الا ما انزل في سورة النور من براءتي
علقمة اخرجه البخاري ٥ قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد
قال ما صحبه منا احد ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه
فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا
اذا هو جاء من قبل حراء قال فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات
بها قوم قال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار
نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل
بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم
وفي رواية بعد قوله واثار نيرانهم قال الشعبي وسالوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة الى اخر الحديث
من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي وذكر فيه
قول الشعبي كما سبق في هذه الرواية الاخرة وزاد فيها او روثة وفي رواية لمسلم ان ابن مسعود
قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت اني كنت معه لم يزد على هذا

[illegible]

واخرج ابو داود منه طرفا قال قلت لعبد الله بن مسعود من كان منكم ليلة الجن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما كان معه منا احد لم يزد على هذا ٥

سورة الفتح

انس انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا
فما لنا فانزل الله عز وجل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت
بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا فتحنا لك فتحا مبينا فعن انس واما هنيئا مريئا
فعن عكرمة هذه رواية البخاري واخرجه مسلم عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الى قوله فوزا عظيما مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم
الحزن والكابة وقد نحر الهدي بالحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي اية هي
احب الي من الدنيا جميعا واخرجه الترمذي عن قتادة عن انس قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد انزلت علي اية احب الي مما على الارض ثم قراها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هنيئا مريئا يا رسول الله
لقد بين الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت عليه ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من
اسلم تحتها الانهار الى قوله فوزا عظيما ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض
اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه فساله عمر عن شيء فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه
فقال عمر ثكلتك امك عمر نزرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك
قال عمر فحركت بعيري حتى تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في قران فما نشبت ان سمعت صارخا
يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قران فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا
مبينا اخرجه البخاري والموطا هكذا واخرجه الترمذي عن اسلم قال سمعت عمر بن الخطاب
انس يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره الحديث ٥ ان ثمانين رجلا من اهل مكة
هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم متسلحين يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي ان ثمانين
رجلا نزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح
يريدون ان يقتلوه فاخذوا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل

أبي بن كعب

وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية واخرجه ابو داود بنحو من مجموع الروايتين ۵ عن النبي
صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله اخرجه الترمذي ۵

عبد الله بن الزبير

سورة الحجرات

قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي
وقال عمر ما اردت خلافك قال فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين آمنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت في رواية قال ابن ابي مليكة كاد الخيران ان يهلكا
ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس الحنظلي
واشار الآخر بغيره ثم ذكر نحوه ونزول الاية ثم قال قال ابن الزبير فكان عمر بعد اذا حدث بحديث
حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه وفي اخرى نحوه وفيه قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر الصديق اخرجه
البخاري واخرج النسائي الرواية الاولى واخرجه الترمذي قال ان الاقرع بن حابس قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله
فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى علت اصواتهما فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي
فقال ما اردت خلافك فنزلت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه وما ذكر
ابن الزبير جده يعني ابا بكر قال الترمذي وقد رواه بعضهم عن ابن ابي مليكة مرسلا ولم يذكر

البراء

ابن الزبير ۵ في قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي زين

أبو نضرة

وذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل اخرجه الترمذي ۵ قال قرا ابو سعيد الخدري
واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار

أبو جبيرة بن الضحاك

ائمتكم لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم اخرجه الترمذي ۵ قال فينا
نزلت هذه الاية بني سلمة قال قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا وله
اسمان وثلثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فيقولون مه يا رسول الله انه
يغضب من هذا الاسم فانزلت هذه الاية ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان هذه
رواية ابي داود واخرجه الترمذي قال كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلثة فيدعى ببعضها فعسى ان

ابن عباس

يكره قال فنزلت هذه الاية ولا تنابزوا بالالقاب ۵ وجعلناكم شعوبا وقبائل قال

مجاهد

الشعوب القبائل الكبار والعظام والقبائل البطون

سورة ق

قال ابن عباس امره ان

أنس

يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود اخرجه البخاري ۵

سورة والذاريات

في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا
يصلون بين المغرب والعشاء زاد في رواية اخرى وكذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع

أبو هريرة

اخرجه ابو داود وقد اخرج الترمذي قوله تتجافى جنوبهم وهو مذكور في سورة السجدة ۵

ابن عباس

سورة والطور

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ۵ اخرجه البخاري ۵ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبار النجوم
الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب اخرجه الترمذي ۵

ابن مسعود

سورة والنجم

في قوله فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب الفؤاد
ما رأى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيهما كلها رأى جبريل عليه السلام له ستمائة
جناح زاد في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبريل في صورته كذا عند مسلم
وعند البخاري في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال رأى جبريل له ستمائة
جناح ولم يذكر في سائر الايات هذا ولا ذكر منها غيرها او زدنا وفي رواية الترمذي
قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة من رفرف

ابن عباس

قد ملأ ما بين السماء والارض وللبخاري والترمذي في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال
رأى رفرفا اخضر سد افق السماء ۵ ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه
بفؤاده مرتين وفي رواية قال رآه بقلبه ولقد رآه نزلة اخرى هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي
قال رأى محمد ربه قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك
اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين وفي اخرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى

أبو هريرة

فاوحى الى عبده ما اوحى فكان قاب قوسين او ادنى قال ابن عباس قد رآه صلى الله عليه وسلم وله في اخرى

الشعبي

ما كذب الفؤاد ما رأى قال رآه بقلبه ۵ ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه السلام اخرجه
مسلم ۵ قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال
ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين
ورآه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف
له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت اين يذهب بك انما هو جبريل

من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث فقد اعظم الفرية ولكنه راى جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة
المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق اخرجه الترمذي وقد اخرج هو والبخاري
ومسلم هذا الحديث بالفاظ اخرى تتضمن زيادة وهو مذكور في كتاب القيمة من حرف القاف ۞
ابن عباس
افرايتم اللات والعزى قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج اخرجه البخاري ۞
ابن عباس
قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب
على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى
وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولمسلم قال كتب
على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع
واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ابن عباس
ذلك الفرج ويكذبه ۞ الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اخرجه الترمذي **سورة القمر**
ابو هريرة
قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر اخرجه مسلم
جابر
والترمذي ۞ **سورة الرحمن** قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قراتها على الجن ليلة الجن فكانوا
احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك
الخدري
ربنا نكذب فلك الحمد اخرجه الترمذي ۞ **سورة الواقعة** في قوله وفرش
مرفوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارتفاعها كما بين السماء والارض مسيرة ما بينهما
انس
خمسمائة عام اخرجه الترمذي ۞ في قوله انا انشاناهن انشاء ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عجايز عمشا رمصا اخرجه الترمذي ۞ قال ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عباس
لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر اخرجه الموطا ۞ قال مطر الناس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه
رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ
علي
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرجه مسلم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعلون

ابن مسعود
رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا اخرجه الترمذي
ابن عباس
سورة الحديد قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله تعالى بقوله الم يان للذين
آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين اخرجه مسلم ۞ في قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد
ابن عباس
موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة
والا فقد علم احياء الارض بالمطر مشاهدة اخرجه ۞ قال كانت ملوك بعد عيسى
عليه السلام بدلوا التوراة والانجيل وكان فيهم مؤمنون يقرؤون التوراة والانجيل فقيل لملوكهم
ما نجد شتما اشد من شتم يشتمونا هؤلاء انهم يقرؤون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون مع ما يعيبونا به في اعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤوا كما نقرا وليؤمنوا كما آمنا فدعاهم
فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون
الى ذلك دعونا فقالت طايفة منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا نرفع به
طعامنا وشرابنا فلا نرد عليكم وقالت طايفة دعونا نسيح في الارض ونهيم ونشرب
كما تشرب الوحش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طايفة منهم ابنوا لنا
دورا في الفيافي ونحتفر الآبار ونحترث البقول ولا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبايل
الا وله حميم فيهم قال ففعلوا ذلك فانزل الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والآخرون قالوا نتعبد كما تعبد فلان
ونسيح كما ساح فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا قليل انحط رجل من صومعته وجاء سايح من
سياحته وصاحب الدير من ديره فآمنوا به وصدقوه فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى وبالتوراة والانجيل
وبايمانهم بمحمد وتصديقهم وقال يجعل لكم نورا تمشون به القرآن واتباعهم النبي صلى الله عليه
عايشة
وسلم قال لئلا يعلم اهل الكتاب الذين يتشبهون بكم ان لا يقدرون على شيء من فضل الله
الآية اخرجه النسائي ۞ **سورة المجادلة** قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات
لقد جاءت المجادلة خولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته في جانب البيت وما اسمع
علي
ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى آخر الآية
اخرجه البخاري والنسائي ۞ قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا

بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه
قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال إنك لزهيد قال فنزلت
أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الأمة
أخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين ما عمل بهذه الآية غيري ۝

سورة الحشر

ابن عمر — قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي
البويرة فأنزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين
أخرجه الترمذي وأبو داود والبخاري ومسلم وسيجيء لهذا الحديث روايات في كتاب الغزوات
من حرف الغين ۝ في قول الله عز وجل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله
ابن عباس — وليخزي الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم قال وأمروا بقطع النخل فحاك ذلك في صدورهم
فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا
فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فأنزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها
كعب بن مالك — قائمة على أصولها فبإذن الله الآية أخرجه الترمذي ۝ قال نزل قوله تعالى يخربون بيوتهم
بأيديهم وأيدي المؤمنين في اليهود حين أجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لهم ما أقلت
الإبل من أمتعتهم فكانوا يخربون البيت عن عتبته وبابه وخشبه قال فكان نخل بني النضير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة أعطاه الله إياها وخصه بها أخرجه
الزهري — في قوله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل فدك
وقرى سماها لا أحفظها وهو محاصر قوما آخرين فأرسلوا إليه بالصلح قال فما أوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب يقول بغير قتال قال الزهري وكانت بنو النضير للنبي خالصا لم يفتحوها عنوة
افتتحوها على صلح فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الأنصار منها
عمر — شيئا إلا رجلين كانت بهما حاجة أخرجه أبو داود ۝ قال إن أموال بني النضير مما أفاء
الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قرى عرينة والفدك وكذا وكذا ينفق على أهله منها سنتهم ثم يجعل ما بقي في
السلاح والكراع عدة في سبيل الله وتلا ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول
الآية وقال استوعبت هذه هؤلاء للفقراء الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم والذين تبوؤوا
الدار والإيمان من قبلهم والذين جاؤوا من بعدهم فاستوعبت هذه الناس فلم يبق أحد من

(إلا له) أبو هريرة — المسلمين فيها حظ وحق إلا بعض من تملكون من أرقائكم أخرجه أبو داود ۝ أن رجلا من الأنصار
بات به ضيف فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته نومي الصبية وأطفي السراج
وقربي للضيف ما عندك فنزلت هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أخرجه
أنس — الترمذي وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم والرجل هو أبو طلحة الأنصاري والحديث
مذكور في كتاب الفضائل من حرف الفاء في فضائل أبي طلحة ۝ في قوله ألم تر إلى الذين
نافقوا يقولون لإخوانهم الآية قال إن ابن أبي قال ليهود النضير إذا أراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم إجلاءهم فنزلت أخرجه

سورة الممتحنة

عائشة — قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله
شيئا وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا يملكها وفي رواية كان المؤمنات
إذا هاجرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتحنوهن إلى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام
والله ما أخذ رسول الله النساء قط إلا بما أمره الله وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما زاد
رواه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن إلا
بالآية التي قال الله إذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية قال معمر فأخبرني ابن طاوس عن أبيه
ابن عباس — قال ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها ۝ في قوله ولا يعصينك
في معروف قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء أخرجه البخاري ۝

سورة الصف

عبد الله بن سلام — قال كنت جالسا في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال
أحب إلى الله لعملناه فأنزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز
الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون
فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علينا أخرجه الترمذي ۝

سورة الجمعة

جابر — قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت عير تحمل طعاما
فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي إلا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية وإذا رأوا تجارة أو لهوا
انفضوا إليها وتركوك قائما وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما فجاءت

عير من الشام وذكر نحوه وفيه الا اثنا عشر رجلا فيهم ابو بكر وعمر وفي اخرى الا اثنا عشر
رجلا انا فيهم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية لمسلم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة فقدمت سويقة قال فخرج الناس اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا انا فيهم فانزل الله
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الى اخر الاية ۞

سورة المنافقين

قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله بن ابي بن سلول اقد تداعوا
علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر الا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث لعبد الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه وفي رواية نحوه الا انه قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه القود فقال دعوها فانها منتنة الحديث هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية لمسلم قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار فنادى المهاجري او المهاجرون
يا للمهاجرين ونادى الانصاري يا للانصار فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا دعوى
الجاهلية قالوا يا رسول الله الا ان غلامين اقتتلا فكسع احدهما الاخر فقال لا باس ولينصر الرجل
اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصر وان كان مظلوما فلينصره واخرجه الترمذي
بنحوه وفي اوله قال سفيان يرون انها غزوة بني المصطلق وفي اخرها لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
وقال غير عمرو بن دينار فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل ۞ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب
الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك
فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله قال فوقع في
نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ليستغفر لهم قال فلووا رؤوسهم وقوله كانهم خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء وفي رواية
ان زيدا قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول فذكر نحوه قال فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه
فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني غم لم يصبني مثله قط

جابر

زيد بن ارقم

فجلست في بيتي فقال عمي ما اردت الا ان كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله عز وجل
اذا جاءك المنافقون الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقراها علي ثم قال ان الله قد صدقك اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ايضا قال لما قال عبد الله
ابن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت
به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل
فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزلت هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الاية وقال ان الله قد صدقك واخرجه الترمذي
مثل الرواية الثانية وهي الرواية الثالثة التي اخرجها البخاري وقال في غزوة تبوك وفي رواية
له قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا اناس من الاعراب فكنا نبتدر
الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه فيسبق اعرابي اصحابه فيسبق الاعرابي فيملا الحوض ويجعل حوله
حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء اصحابه قال فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب
فابى ان يدعه فانتزع قباض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله
ابن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند الطعام فقال عبد الله اذا انفضوا من عند محمد فاتوا محمدا بالطعام فلياكل هو ومن
عنده ثم قال لاصحابه لئن رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد وانا ردف عمي
فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد قال فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني
قال فجاء عمي الي فقال ما اردت الا ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك
المسلمون قال فوقع علي من الهم ما لم يقع على احد قال فبينما انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر قد خفقت براسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك
في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الخلد في الجنة ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت ما قال لي شيئا الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر
ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لابي بكر فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
المنافقين ۞ قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة

ابن عباس

عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسأل الرجعة الكفار فقال سأتلو عليك
بذلك قرآنا يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق الى قوله والله خبير بما تعملون قال فما يوجب الزكاة قال اذا
بلغ المال مائتين فصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد والبعير اخرجه الترمذي وفي رواية له عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال والاول اصح ٥ **سورة التغابن**
علقمة — قال شهدنا عند عبد الله بن مسعود عرض المصاحف فاتى على هذه الآية ومن يؤمن بالله
يهد قلبه قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى اخرجه البخاري
ابن عباس — سئل عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال
هؤلاء رجال اسلموا من اهل مكة وارادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم
ان يدعوهم ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا
في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
ابن عمر — الآية ٥ **سورة الطلاق** قرأ يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لقبل عدتهن
ابن عباس — قال مالك يعني بذلك ان يطلق في كل طهر مرة اخرجه الموطأ ٥ في قول الله عز وجل يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال ابن عباس قبل عدتهن اخرجه النسائي ٥
عائشة — **سورة التحريم** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوا
وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس
اكثر مما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل
فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة
انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك
لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد زاد في رواية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست
نحله العرفط وسأقول ذلك وقوليه انت يا صفية ذلك قال تقول سودة فوالله الذي لا اله الا هو
ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة
يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل

فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك
فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة
والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي وفي رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث
عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا ما دخل عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على
احديهما فقالت له ذلك فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل لم
تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
ابن عباس — حديثا لقوله بل شربت عسلا ولن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود واخرج النسائي الرواية الثانية ٥ قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر بن
الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
قال عمر واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه قال هما
عائشة وحفصة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا
المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال وكان منزلي في
بني امية بن زيد بالعوالي قال فغضبت يوما على امرأتي فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني
فقالت ما تنكر ان راجعتك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن
اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت اتراجعين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت نعم فقلت اتهجره احداكن اليوم الى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل
ذلك منكن وخسرت افتأمن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا وسليني ما
بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله منك يريد عائشة وكان
لي جار من الانصار وكنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما
ويأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزونا
فنزل صاحبي ذات عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت ماذا

جاءت غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قلت
قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون حتى اذا صليت الصبح شددت
على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت لا ادري هو هذا معتزل في هذه المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن
لعمر فدخل ثم خرج الي قال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى اتيت المنبر فاذا عنده رهط
جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم
خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت فخرجت فجلست الى المنبر ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت
استاذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني
فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ
على رمال حصير فقلت اطلقت يا رسول الله نساءك فرفع راسه الي فقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا
يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم
فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت
ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى
الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افتامن احداهن ان يغضب الله عليها لغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم اخرى فقلت استانس يا رسول الله قال نعم فجلست
فرفعت راسي في البيت فوالله ما رايت فيه شيئا يرد البصر الا اهبة ثلثة فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا ثم قال
افي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله
وكان اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة
من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله تعالى قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة قالت
لما مضت تسع وعشرون دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا بي فقلت يا رسول الله
انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون
زاد في رواية وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك

ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك ثم قرا يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
حتى بلغ الى قوله عظيما قالت عائشة قد علم الله ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه فقلت افي هذا
استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة وفي رواية ان عائشة قالت له لا تخبر نساءك
اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا هذه
رواية البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم ايضا نحو ذلك وفيه وذلك قبل ان يؤمر بالحجاب
وفيه دخول عمر على عائشة وحفصة ولومه لهما وقوله لحفصة والله لقد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك وفيه قول عمر عند الاستيذان في اخرى
المرات يا رباح استاذن لي فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل
حفصة والله لئن امرني ان اضرب عنقها لاضربن عنقها قال ورفعت صوتي فانه اذن له عند
ذلك وانه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يخبر الناس انه لم يطلق نساءه فاذن له
وانه قام على باب المسجد فنادى لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وانه قال له وهو يرى
الغضب في وجهه يا رسول الله ما يشق عليك من شان النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك
وملائكته وجبريل وميكائيل وانا وابو بكر والمؤمنون معك قال وقلما تكلمت واحمد الله الا رجوت
ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول فنزلت هذه الاية اية التخيير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن الاية وفيه انه قال فلم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر
وضحك وكان من احسن الناس ثغرا قال ونزلت اتشبث بالجذع وهو جذع يرقى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينحدر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض
ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين
قال ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال فكنت انا الذي استنبطت ذلك الامر
فانزل الله عز وجل اية التخيير وفي رواية البخاري ومسلم قال مكثت سنة اريد ان اسال عمر بن
الخطاب عن اية فما استطيع ان اساله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض
الطريق عدل الى الاراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من
اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة فقلت والله
ان كنت لاريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك فقال لا تفعل ما ظننت ان

عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم خبرتك به ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء
أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في أمر أتأمره قالت امرأتي لو
صنعت كذا وكذا فقلت لها ما لك ولما ها هنا فيم تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك
يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل
يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية إنك
لتراجعين رسول الله حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني
أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها وحب
رسول الله إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها
فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين أزواجه قال فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت
من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن
نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا
صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لعلى حصير ما
بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظا مصبورا وعند
رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله
إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة
وأخرجه النسائي مجملا وهذا لفظه قال ابن عباس لم أزل حريصا أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين
من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما
وساق الحديث هكذا قال النسائي ولم يذكر لفظه وقال واعتزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة قالت
عائشة وكان قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله جل ثناؤه فلما مضت

تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة قد كنت آليت يا رسول الله أن لا
تدخل علينا شهرا وإنا أصبحنا من تسع وعشرين ليلة نعدها عدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(س ت أنس) الشهر تسع وعشرون ليلة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطؤها فلم تزل
به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه فأنزل الله عز وجل يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك
(خ ابن عباس) تبتغي مرضات أزواجك أخرجه النسائي ٥

سورة ن

في قوله تعالى عتل
بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة أخرجه البخاري ٥
(خ أبو سعيد) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن
ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا
أخرجه البخاري هكذا وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه هو ومسلم بطوله وهو مذكور
(خ ابن عباس) في كتاب القيامة من حرف القاف

سورة نوح

قال صارت الأوثان التي كانت
في قوم نوح في العرب أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد
ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبأ وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فلحمير لآل ذي
الكلاع وقال نسر وكلها أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان
إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم
تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت أخرجه البخاري ٥

سورة الجن

(خ م ت ابن عباس) قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السماء فأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم
قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك إلا من شيء حدث
فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له
وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه
وسلم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن زاد في رواية وإنما أوحي إليه قول الجن أخرجه البخاري
ومسلم والترمذي قال الترمذي وبهذا الإسناد قال قول الجن لقومهم لما قام عبد الله يدعوه ٥

وعنه كادوا يكونون عليه لبدا ۞ قال كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة
زادوا عليها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل
ذلك فقال لهم إبليس ما هذا الأمر إلا من أمر قد حدث في الأرض فبعث جنوده فوجدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين أراه بمكة فأخبروه فقال هذا الحدث
ابن عباس الذي حدث في الأرض أخرجه الترمذي ۞ **سورة المزمل** في قوله تعالى قم الليل
إلا قليلا نصفه الآية قال نسختها الآية التي فيها قوله علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا
ما تيسر من القرآن قال وناشئة الليل أوله يقول هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من
قيام الليل وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله وأقوم قيلا يقول هو أجدر
أن يفقه في القرآن وقوله إن لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا وفي رواية قال لما نزلت
أول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين أولها وآخرها
أبو سعيد سنة أخرجه أبو داود **سورة المدثر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصعود عقبة في النار يتصعد الكافر فيها سبعين خريفا ثم يهوي فيها سبعين خريفا فهو
جابر كذلك أبدا أخرجه الترمذي ۞ قال قال أناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد غلب أصحابك اليوم قال بما غلبوا قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة
جهنم قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا قال أفغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل
نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا أرنا الله جهرة علي بأعداء الله إني سائلهم عن تربة الجنة وهي
الدرمك قال فلما جاءوا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة
وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تربة الجنة فسكتوا هنيهة ثم
أنس قالوا خبزة يا أبا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخبز من الدرمك أخرجه الترمذي ۞
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال الله تبارك
وتعالى أنا أهل أن أتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له أخرجه الترمذي ۞
ابن عباس **سورة القيامة** في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه فقال ابن عباس أنا أحركهما

كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد بن جبير وأنا أحركهما كما كان ابن عباس
يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال
جمعه في صدرك ثم تقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وأنصت ثم إن علينا أن تقرأه قال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل عليه السلام بعد ذلك استمع فإذا انطلق جبريل
قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه وفي رواية كما وعد الله عز وجل أخرجه البخاري ومسلم
وفي رواية الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه القرآن يحرك به لسانه
يريد أن يحفظه فأنزل الله تبارك وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال فكان يحرك به شفتيه وحرك
سفيان شفتيه وفي رواية النسائي نحو من رواية البخاري ومسلم إلا أنه لم يذكر حكاية ابن عباس تحريك
النبي صلى الله عليه وسلم شفتيه ولا حكاية سعيد ۞ **سورة المرسلات**
قال إنها ترمي بشرر كالقصر كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنسميه القصر كأنه ابن عباس
جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال أخرجه البخاري ۞
سورة عم يتساءلون في قوله تعالى وكأسا دهاقا قال ملأى متتابعة قال وقال عكرمة
ابن عباس سمعت أبي في الجاهلية يقول اسقنا كأسا دهاقا أخرجه البخاري ۞ عروة
سورة عبس أن عائشة قالت أنزلت عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول
أترى بما أقول بأسا فيقول لا ففي هذا أنزل أخرجه الموطأ والترمذي عن عروة ولم يذكر
عائشة وأخرجه الترمذي أيضا عن عائشة ۞ أن عمر قرأ وفاكهة وأبا قال فما الأب ثم قال ما أنس
كلفنا أو ما أمرنا بهذا أخرجه البخاري ۞ **سورة كورت** قال قال رسول الله ابن مسعود
صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار أخرجه أبو داود ۞ أبو هريرة
سورة المطففين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا أخطأ
خطيئة نكت في قلبه نكتة فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وإن عاد زيد فيها
حتى يعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون أخرجه الترمذي
سورة انشقت في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال قال ابن عباس
هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم **سورة البروج** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة

الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة قال وما طلعت
الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا
استجاب له ولا يستعيذ به من شر إلا أعاذه منه أخرجه الترمذي ۝

أبو ذر — **سورة سبح** قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله قال
ركعتان تركعهما قلت يا رسول الله هل أنزل الله عليك شيئا مما كان في صحف إبراهيم وموسى
قال يا أبا ذر اقرأ قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير
وأبقى إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى قلت يا رسول الله فما كانت صحف
موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم يضحك
عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل أخرجه

عمران بن حصين — **سورة والفجر** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر قال هي الصلاة
عبد الله بن زمعة — بعضها شفع وبعضها وتر أخرجه الترمذي ۝ **سورة والشمس** أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء
وفي رواية ثم ذكر النساء فوعظ فيهن فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله
يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك أحدكم مما يفعل
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي هكذا وفرقه البخاري أيضا في مواضع من كتابه ۝

جندب بن سفيان البجلي — **سورة والضحى** قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين
ولا ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث
قال فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وفي رواية قال أبطأ جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله عز وجل والضحى والليل
إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غار فدميت إصبعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل أنت إلا إصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت قال فأبطأ عليه جبريل فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله تبارك وتعالى
ما ودعك ربك وما قلى ۝

ابن عباس — **سورة اقرأ** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنهك عن هذا ألم أنهك عن هذا فانصرف النبي فزبره فقال أبو جهل إنك
لتعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله عز وجل فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله
لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله أخرجه الترمذي ۝

يوسف بن سعد — **سورة القدر** قال قام رجل إلى الحسن بن علي بعدما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين أو يا مسود
وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي صلى الله عليه وسلم أري بني أمية على منبره
فساءه ذلك فنزلت إنا أعطيناك الكوثر يا محمد نهرا في الجنة ونزلت إنا أنزلناه في ليلة القدر
وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بعدك بنو أمية يا محمد قال القاسم
الفضل فعددنا فإذا هي ألف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص أخرجه الترمذي ۝

أبو هريرة — **سورة الزلزلة** قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ
تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو
أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه أخبارها أخرجه الترمذي ۝

الزبير — **سورة التكاثر** قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله
وأي نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان التمر والماء قال أما إنه سيكون أخرجه الترمذي ۝
أبو هريرة — قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس عن أي النعيم نسأل يا رسول الله
وإنما هما الأسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال إن ذلك سيكون أخرجه الترمذي ۝
وعنه — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له
ألم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد أخرجه الترمذي ۝

عبد الله بن مسعود — **سورة أرأيت** قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر أخرجه أبو داود ۝

أنس — **سورة الكوثر** قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ أغفى
إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال نزلت علي آنفا سورة فقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر ۝ ثم قال أتدرون
ما الكوثر فقلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد
عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج العبد منهم فأقول ما تدري ما أحدث
بعدك وفي رواية نحوه وفيه أنه نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ولم يذكر آنيته عدد
النجوم هذه رواية مسلم وقد أخرجه أيضا والبخاري مختصرا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج

على الحوض رجال ممن صاحبني اذا رايتهم رفعوا الي اختلجوا دوني فاقول اي رب اصيحابي اصيحابي
فليقالن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك وفي رواية للبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل
قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه او طيبه مسك اذفر شك الراوي اخرجه
الترمذي قال بينا انا اسير في الجنة اذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ قلت للملك ما هذا
قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله قال ثم ضرب بيده الى طينه فاستخرج مسكا ثم رفعت
لي سدرة المنتهى فرايت عندها نورا عظيما واخرجه ابو داود مثل رواية مسلم الاولى الى قوله عليه
خير كثير وفي اخرى له انه نهر وعدنيه ربي في الجنة ولم يذكر الاعفاء ولا انه كان بين
اظهرنا في المسجد وفي اخرى له قال لما عرج بنبي الله صلى الله عليه وسلم في الجنة او كما قال عرض له
نهر حافتاه من الياقوت المجيب او قال المجوف فضرب الملك الذي معه يده فاستخرج مسكا فقال
محمد صلى الله عليه وسلم للملك الذي معه ما هذا قال الكوثر الذي اعطاك الله واخرجه النسائي
خ ابو بشر — بنحو من هذه الروايات ۝ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله
اياه قلت لسعيد فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي
ت ابن عمر — اعطاه الله اياه اخرجه البخاري ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في
الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل
خ عايشة — وابيض من الثلج اخرجه الترمذي ۝ قال عامر بن عبد الله بن مسعود سالت عايشة عن قوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر فقالت الكوثر نهر اعطيه نبيكم شاطياه در مجوف انيته كعدد النجوم
ابن عباس — اخرجه البخاري ۝ قال قالت قريش ليس له ولد ويموت وينقطع اثره فانزل الله تعالى سورة الكوثر
الى قوله ان شانئك هو الابتر يعني شاني محمد صلى الله عليه وسلم هو الابتر اخرجه

سورة النصر

خ ابن عباس — قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال
لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم قال
فما رئيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم فقال ما تقولون في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيا فقال
لي كذا تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمه فقال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا

انس — فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول وفي رواية عمر كان يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف
ان لنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث تعلم فسال عمر ابن عباس عن هذه الاية فقال اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم وفي اخرى ان عمر سالهم عن قوله
اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المداين والقصور قال يا ابن عباس ما تقول قال اجل او مثل
ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت اليه نفسه اخرجه البخاري واخرج الترمذي الرواية
الوسطى ۝

سورة الاخلاص

ابي بن كعب — ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد لانه ليس شي يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث
ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شي اخرجه الترمذي واخرجه ايضا
خ ابو وائل — عن ابي العالية عن النبي ولم يذكر عن ابي قال وهذا اصح ۝ قال الصمد السيد الذي انتهى سودده
خ ابو هريرة — اخرجه البخاري ۝ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان
يشتمني ويكذبني وما ينبغي له اما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا واما تكذيبه اياي فقوله ليس
يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا
خ ابن عباس — الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه البخاري والنسائي ۝ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كذبني ابن ادم وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر
ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا اخرجه البخاري ۝

سورة المعوذتين

خ زر بن حبيش — قال سالت ابي بن كعب عن المعوذتين قلت يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود
يقول كذا وكذا فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول
ت عايشة — كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى بمثلها ولم يذكر فيه ابن مسعود اخرجه البخاري
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا
خ ابن عباس — فان هذا هو الغاسق اذا وقب اخرجه الترمذي ۝ قال الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله
ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه ذكره البخاري بغير اسناد وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس ۝

الكتاب الثاني في تلاوة القران

وقراته وفيه ابواب ۝

الباب الأول في التلاوة

وفيه ثلثة فصول ٥

أبو موسى الفصل الأول في الحث عليها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا
هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها أخرجه البخاري ومسلم ٥
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها
أمسكها وإن أطلقها ذهبت أخرجه الجماعة إلا الترمذي وأبا داود وزاد مسلم في رواية قال
ابن مسعود وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإن لم يقم به نسيه ٥ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي
واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله وفي رواية لا يقل
جابر أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل هو نسي أخرجه الجماعة إلا الموطأ وأبا داود ٥ قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي فقال اقرؤا
فكل حسن وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه أخرجه أبو داود ٥
سهل بن سعد قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم
الأحمر وفيكم الأبيض وفيكم الأسود اقرؤه قبل أن يقرأه أقوام يقيمونه كما يقام السهم يتعجل أجره
عثمان ولا يتأجله أخرجه أبو داود ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن
أبو الأسود وعلمه أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود ٥ قال بعث أبو موسى إلى قراء أهل البصرة فدخل عليهم
ثلثمائة رجل قد قرؤا القرآن فقال أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد
فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وإنا كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة
فأنسيتها غير أني قد حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف
ابن آدم إلا التراب وكنا نقرأ سورة نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها غير أني حفظت منها
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة
أبو موسى أخرجه مسلم ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة
ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل
المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر وفي رواية ومثل الفاجر في الموضعين أخرجه الجماعة إلا الموطأ ٥

السائب بن يزيد إلا أن الترمذي قال في الحنظلة وريحها مر ٥ أن شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوسد القرآن أخرجه
النسائي ٥ **الفصل الثاني في آداب التلاوة** وفيه خمسة فروع

البراء بن عازب **الفرع الأول** في تحسين القراءة والتغني بها ٥ أن رسول الله صلى الله عليه
أبو هريرة وسلم قال زينوا القرآن بأصواتكم أخرجه أبو داود والنسائي ٥ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن وفي رواية لنبي حسن الصوت
بالقرآن يجهر به هذه روايات البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي ولمسلم أيضا يتغنى بالقرآن
يجهر به وللبخاري أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن
عبد الله بن أبي يزيد وزاد غيره يجهر به كذا في كتاب البخاري ٥ قال مر بنا أبو أمامة فاتبعناه حتى دخل بيته
فدخلنا عليه فإذا رجل رث الهيئة فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت لابن أبي مليكة يا أبا محمد أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت
سعد بن أبي وقاص قال يحسنه ما استطاع أخرجه أبو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من لم يتغن بالقرآن أخرجه أبو داود وقال قال قتيبة هو في كتابي عن سعيد بن أبي سعيد
حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين وسيجيء بعدي
قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم
أبو سعيد شأنهم أخرجه **الفرع الثاني** في الجهر بالقراءة ٥ قال اعتكف رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال ألا إن كلكم مناج
ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلوة أخرجه
عائشة أبو داود ٥ قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله
لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا وفي رواية أسقطتهن من سورة
كذا وفي أخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد
أذكرني آية كنت أنسيتها هذه رواية البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود قال إن رجلا قام من الليل
فقرأ فرفع صوته بالقرآن فلما أصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كأين من آية أذكرنيها
أم هانئ الليلة كنت قد أسقطتها ٥ قالت كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على

(ت د س عبد الله بن قيس) عن حي أخرجه النسائي ۞ قال سألت عائشة كيف كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل أكان
يسر بالقراءة أم يجهر فقالت كل ذلك كان يفعل ربما أسر بالقراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي
جعل في الأمر سعة أخرجه الترمذي وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه هو وأبو داود وهو
مذكور في موضعه وأخرجه النسائي إلى قوله وربما جهر ۞

الفرع الثالث في كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ۞

(خ د س قتادة) قال سألت أنسا عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا بسم الله
الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم هذه رواية البخاري وأخرجه أبو داود والنسائي
(ت د س أم سلمة) واستهلت روايتهما عند قوله يمد مدا ۞ سأل يعلى بن مملك عن قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلاته فقالت ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا هذه
رواية النسائي وفي رواية الترمذي قالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي
قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا
وللترمذي من رواية ابن أبي مليكة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته
يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ مالك يوم الدين وأخرجه
أبو داود قال ذكرت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
(خ م د عبد الله بن مغفل) العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يقطع قراءته آية آية ۞ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح فرجع في قراءته قال فقرأ ابن مغفل ورجع
وقال معاوية بن قرة لولا الناس لأخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه
وسلم هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية أبي داود قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
(عائشة) وهو على ناقته يقرأ سورة الفتح وهو يرجع ۞ سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت لنا وتقدرون على ذلك كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين ترتل آية آية ۞

الفرع الرابع في الخشوع والبكاء عند القراءة ۞

(خ م ت د ابن مسعود) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله أقرأ وعليك
أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري قال فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية
فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن
فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان هذه رواية البخاري ومسلم وزاد مسلم في أخرى قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا ما دمت فيهم أو ما كنت فيهم شك أحد رواته وأخرجه الترمذي
(عائشة) وأبو داود وقال الترمذي يهملان بدل تذرفان ۞ قالت كان أبو بكر إذا قرأ القرآن كثير البكاء
(وعنها) زاد بعضهم في صلاة وغيرها أخرجه ۞ قالت القرآن أكرم من أن يزيل عقول الرجال
(وعنها) أخرجه ۞ قالت ما كان أحد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند قراءة القرآن وإنما كانوا
يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله أخرجه ۞

الفرع الخامس في آداب متفرقة

(ت د أبو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى أليس الله
بأحكم الحاكمين فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا أقسم بيوم القيامة فانتهى إلى
قوله أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرأ والمرسلات
فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله قال إسماعيل فذهبت أعيد على الرجل
الأعرابي الذي رواه عن أبي هريرة وأنظر لعله قال يا ابن أخي أتظن أني لم أحفظه لقد حججت
ستين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه هذه رواية أبي داود وأخرجه
(د ابن عباس) الترمذي إلى قوله وأنا على ذلك من الشاهدين ۞ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ
سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى أخرجه أبو داود قال وقد روي موقوفا على ابن عباس
(د موسى بن عائشة) قال كان رجل يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى قال سبحانك
فبلى فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود ۞
(م د أبو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه
(ط ابن عمر) فلم يدر ما يقول فليضطجع أخرجه مسلم وأبو داود ۞ أن عمر بن الخطاب كان في قوم يقرؤون
القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل يا أمير المؤمنين أتقرأ القرآن ولست
(د عروة) على وضوء فقال له عمر من أفتاك بهذا أمسيلمة أخرجه الموطأ ۞ عن عائشة وذكر الإفك
قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم الآية قال أبو داود هذا حديث
منكر وقد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري ولم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح وأخاف
(خ م جندب بن عبد الله) أن يكون أمر الاستعاذة منه كلام حميد ۞ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا
(خ عبد الله) القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا أخرجه البخاري ومسلم ۞ مثله وقال

خ حذيفة

فقوموا عنده أخرجه ٥ قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا
وإن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا أخرجه البخاري ٥

خ م ت د ابن عمرو بن العاص

الفصل الثالث في تحزيب القرآن وأوراده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن
كل ليلة قلت بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك إلا الخير قال فصم صوم داود وكان أعبد الناس
واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في عشرين قال
قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت
فشدد علي وقال لي إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت إلى ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قال اختمه في شهر قلت إني
أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشرين قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمسة عشر
قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمس
قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال فما رخص لي وفي أخرى له قال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمره أن يقرأ القرآن في أربعين وفي أخرى له ولأبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يفقه القرآن من قرأه في أقل من ثلاث وفي أخرى لأبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقرأ القرآن في شهر قال إني أجد قوة قال اقرأه في عشرين وذكر الحديث نحو الترمذي وقال
آخره في سبع ولا تزيدن على ذلك وفي أخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ
القرآن في شهر قلت إني أجد قوة فناقصني وناقصته إلى أن قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك قلت
إني أجد قوة قال فإنه لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث وفي أخرى له قال اقرأ القرآن في شهر قال
إني أجد قوة قال اقرأه في ثلاث وفي أخرى أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم
يقرأ القرآن قال في أربعين ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمسة عشر ثم قال
في عشرة ثم قال في سبعة ولم ينزل من سبعة وقد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
طرفا آخر لهذا الحديث مع زيادة في ذكر الصوم وهي مذكورة في كتاب الاعتصام من
حرف الهمزة وبعضها مذكور في كتاب الصوم من حرف الصاد ولم يفرد النسائي ذكر القراءة
في حديث حتى كنا نذكره ههنا وإن كان مرادهم على هذا المعنى بما أخرجه في تلك الروايات

د أوس بن حذيفة

ولذلك لم يثبت علامته على هذا الحديث ٥ قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
ثقيف فنزلت الأحلاف على المغيرة بن شعبة وأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مالك
في قبة له قال مسدد وكان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف
فكان يأتينا بعد العشاء فيحدثنا قائما حتى يراوح بين رجليه من طول القيام وكان أكثر
ما يحدثنا ما لقي من قريش ثم يقول لا سواء وكنا مستضعفين مستذلين قال مسدد بمكة فلما
خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم ندال عليهم ويدالون علينا فلما كانت
ليلة أبطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه فقلنا لقد أبطأت علينا الليلة فقال إنه طرأ علي
حزبي من القرآن فكرهت أن أجيء حتى أتمه قال أوس سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يحزبون القرآن فقالوا ثلث وخمس وسبع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل

د ابن الهاد

وحده أخرجه أبو داود ٥ قال سألني نافع بن جبير بن مطعم فقال لي في كم تقرأ القرآن فقلت
ما أحزبه فقال لي نافع لا تقل ما أحزبه وفي نسخة ما أجزئه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ط يحيى بن سعيد

قال قرأت جزءا من القرآن قال حسبت أنه ذكره عن المغيرة بن شعبة أخرجه أبو داود ٥
قال كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا محمد رجلا فقال أخبرني بالذي سمعت من أبيك فقال
الرجل أخبرني أبي أنه أتى زيد بن ثابت فقال كيف ترى في قراءة القرآن في سبع قال زيد حسن

خ م ط ت د س عبد الرحمن بن عبد القاري

ولأن أقرأه في نصف شهر أو عشر أحب إلي وسلني لم ذلك قال فإني أسألك قال زيد لكي أتدبره
وأقف عليه أخرجه الموطأ ٥ قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كأنما قرأه من الليل أخرجه الجماعة إلا البخاري إلا أن في رواية الموطأ فقرأه حين
زوال الشمس إلى صلاة الظهر فإنه لم يفته كأنه أدركه ٥

الباب الثاني في القراءات

وفيه فصلان

خ م ط ت د س عمر بن الخطاب

الفصل الأول في جواز اختلاف القراءات ٥ قال سمعت هشام بن حكيم

ابن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو
يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره
في الصلاة فتربصت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك

تقرؤها قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت
ثم قال النبي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه أخرجه الجماعة ۞ قال كنت في المسجد فدخل

م ت د س
أبي بن كعب

رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا
جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى
قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسّن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما
فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد
غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا فكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا فقال لي يا أبي أرسل إلي أن اقرأ
القرآن على حرف فرددت إليه أن هوّن على أمتي فرد إلي الثانية أن اقرأه على حرفين فرددت إليه
أن هوّن على أمتي فرد إلي أن اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم
اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الناس كلهم حتى إبراهيم وفي رواية
أخرى قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار فأتاه جبريل عليه السلام فقال
إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك
ثم أتاه الثانية فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين فقال أسأل الله معافاته ومغفرته

أمتك

وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله
معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على
سبعة أحرف فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا هذه رواية مسلم وفي رواية أبي داود مثل الرواية
الثانية إلى قوله في أول مرة لا تطيق ذلك وقال ثم أتاه ثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة أحرف
قال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا وفي أخرى له قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبي إني أقرئت القرآن فقيل لي على حرف أو حرفين فقال
الملك الذي معي قل على حرفين فقيل لي على حرفين أو ثلاثة فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة فقلت
على ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال ليس منها إلا شاف كاف إن قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم آية

عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب وأخرج النسائي الرواية الثانية من روايتي مسلم وله في أخرى
قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فبينا أنا في المسجد جالس إذ سمعت رجلا يقرؤها
يخالف قراءتي فقلت له من علمك هذه السورة فقال رسول الله فقلت لا تفارقني حتى نأتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتيت فقلت يا رسول الله إن هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا أبي فقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنت
ثم قال للرجل اقرأ فقرأ فخالف قراءتي فقال رسول الله أحسنت ثم قال رسول الله يا أبي إنه أنزل على سبعة
أحرف كلها كاف شاف وفي أخرى له قال ما حاك في صدري منذ أسلمت إلا أني قرأت آية وقرأها
آخر غير قراءتي فقلت أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر أقرأنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتيت النبي فقلت يا رسول الله أقرأتني آية كذا وكذا قال نعم وقال الآخر ألم
تقرئني آية كذا وكذا قال نعم قال إن جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل
عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف وقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف فكل حرف
شاف كاف وأخرج الترمذي عن أبي بن كعب هذا المعنى بغير هذا اللفظ مختصرا قال لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل بعثت إلى أمة أميين فيهم العجوز والشيخ الكبير
والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط فقال لي يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف

خ م
ابن عباس

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده
ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال ابن شهاب بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر

خ
ابن مسعود

تكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام أخرجه البخاري ومسلم ۞ أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلاف ذلك قال فأخذت بيده فانطلقت به إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية وقال اقرآ

خ
ابن عباس

فكلاكما محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا أخرجه البخاري ۞ قال قال
عمر أبي أقرؤنا وإنا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركه

خ م
علقمة

لشيء وقال الله ما ننسخ من آية أو ننسها أخرجه البخاري ۞ قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة
يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت فقال عبد الله بن مسعود لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحسنت فبينا هو يكلمه إذ وجد منه ريح الخمر فقال أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد
أخرجه البخاري ومسلم ۞

الفصل الثاني فيما جاء من القراءات مفصلا ۞

أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر أراه قال وعثمان كانوا يقرؤون مالك يوم الدين
الزهري بالألف أخرجه الترمذي قال معمر وربما ذكر ابن المسيب قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤون مالك يوم الدين وأول من قرأ ملك مروان قال أبو داود هذا
أبو سعيد أصح من حديث الزهري عن أنس والزهري عن سالم عن أبيه ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم أخرجه أبو داود
جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى زاد في نسخة بكسر الخاء أخرجه
زيد بن ثابت أبو داود ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ غير أولي الضرر زاد في نسخة بنصب الراء
معاذ بن جبل أخرجه أبو داود ۝ أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هل تستطيع ربك أخرجه الترمذي ۝
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ والعين بالعين الرفع في الأولى أخرجه الترمذي وأبو داود
أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء وفي رواية موقوفا
أسماء بنت يزيد وأم سلمة عليه أخرجه أبو داود ۝ قال الترمذي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها إنه عمل
غير صالح وقال الترمذي وقد روى هذا الحديث عن أسماء بنت يزيد وسمعت عبد بن حميد يقول أسماء بنت يزيد
هي أم سلمة الأنصارية وكلا الحديثين عندي واحد قال وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن مسعود نحو هذا وأخرجه أبو داود عن أسماء وحدها ولم يذكر أم سلمة ۝ قرأ هيت لك وقال إنما نقرأ
كما علمناه وعنه بل عجبت ويسخرون يعني بالنصب من رواية أبي داود أنه قرأ هيت لك قال شقيق
إنا نقرؤها هئت لك فقال ابن مسعود أقرؤها كما علمت أحب إلي وفي رواية له قال قيل لعبد الله
إن ناسا يقرؤون هذه الآية وقالت هئت لك فقال إني أقرأ كما علمت أحب إلي وقال هيت لك
أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قد بلغت من لدني عذرا مثقلة هذه رواية الترمذي وفي رواية
أبي داود مثلها وفي أخرى له قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه وقال
رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه العجب ولكنه قال إن سألتك عن شيء بعدها
وعنه فلا تصاحبني قد بلغت من لدني طولها حمزة الزيات ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
في عين حمئة هذه رواية الترمذي وفي رواية أبي داود أن ابن عباس قال أقرأني أبي كما أقرأه
عمران بن حصين رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين حمئة ۝ أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس
سكرى وما هم بسكرى قال الترمذي وهذا عندي مختصر من حديث قال كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فقرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم الحديث بطوله كذا قال الترمذي ولم يذكر الحديث

عائشة قالت نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا سورة أنزلناها وفرضناها
عائشة قال أبو داود يعني مخففة الراء حتى أتى على هذه الآيات ۝ أنها كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم
وتقول الولق الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم بذلك من غيرها لأنه نزل فيها أخرجه
أبو هريرة البخاري ۝ قال إذا ذكر حديث الوحي فذلك قوله جل ثناؤه حتى إذا فزع عن قلوبهم أخرجه
ابن عمر أبو داود ۝ أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف فقال من ضعف هذه رواية الترمذي
وفي رواية أبي داود قال عطية بن سعد العوفي قرأت على عبد الله بن عمر الله الذي خلقكم
من ضعف فقال من ضعف قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأتها علي فأخذ علي كما أخذت
أبو سعيد أم سلمة عليك ۝ عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضعف أخرجه أبو داود ۝ قالت قراءة النبي صلى الله
عليه وسلم بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ۝ قال سمعت
يعلى بن أمية النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال أبو داود يعني بلا ترخيم ليقض علينا
ربك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية أبي داود والترمذي
ابن مسعود يا مالك قال أبو داود يعني بلا ترخيم ۝ قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق
عائشة ذو القوة المتين أخرجه الترمذي وأبو داود ۝ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
علقمة فروح وريحان أخرجه الترمذي وأبو داود ۝ قال قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم
فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فأيكم أحفظ فأشاروا إلى علقمة
فقال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى قال والذكر والأنثى قال أبو الدرداء ا لا
أتابعهم ثم قال أبو الدرداء أنت سمعته من في صاحبك قال نعم قال وأنا سمعته من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا وفي رواية أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونني أن أقرأ وما خلق الذكر والأنثى والله لا أتابعهم عليه أخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم قال أتى علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام إلى
حلقة فجلس فيها قال فجاء رجل فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم قال فجلس إلى جنبي ثم قال
ابن مسعود أتحفظ كما كان عبد الله يقرأ فذكر بمثله هكذا قال مسلم ۝ قال قرأت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فردها علي فهل من مدكر وفي أخرى سمعته يقول مدكرا دالا أخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وفي رواية أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فهل من مدكر
مالك قال أبو داود مضمومة الميم مفتوحة الدال مكسورة الكاف ۝ أنه سأل ابن شهاب عن قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقال ابن شهاب كان عمر بن
الخطاب يقرؤها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله اخرجه الموطا ٥
(ابو قلابة) عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه
احد وفي رواية اقراه من اقراه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ٥ (جابر) قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا يحسب ان ماله اخلده اخرجه ابو داود ٥ (ابي بن كعب) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرا فيها ان الدين
عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره
وقرا عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذي ٥ (الخدري) قال حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا ذكر فيه جبريل وميكائيل وفي رواية قال فذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اخرجه ابو داود وفي
كتاب الحروف لذلك اوردناه ههنا وكانه طرف من حديث ٥

الكتاب الثالث في ترتيب القران

وتاليفه وجمعه

(زيد بن ثابت) قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر ان عمر جاءني فقال
ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب
من القران كثير واني ارى ان تامر بجمع القران قال قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح
الله صدري للذي شرح الله له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد فقال
لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع
القران فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من
جمع القران قال قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو
والله خير قال فلم يزل ابو بكر يراجعني وفي لفظ فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري
للذي شرح الله له صدر ابي بكر قال فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف
وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها

مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم خاتمة براءة قال فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه
الله ثم عند حفصة بنت عمر قال بعض الرواة فيه اللخاف يعني الخزف اخرجه البخاري والترمذي ٥ (الزهري)
عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان (انس)
مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك
هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة
ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن
ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في
المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه
بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سوى ذلك من القران في كل صحيفة او
مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول
فقدت اية من سورة الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فالحقناها في سورتها من المصحف قال وفي رواية ابي اليمان خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين زاد في رواية لغيره قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ في
التابوت فقال زيد التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى
عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش اخرجه البخاري والترمذي وزاد الترمذي
قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت
نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل والله لقد
اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت وكذلك قال عبد الله بن مسعود
يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله يقول ومن يغلل يات بما غل يوم
القيامة فالقوا الله بالمصاحف قال الزهري فبلغني ان ذلك كرهه من مقالة ابن مسعود
رجال من افاضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ قال جمع القران على عهد رسول الله (انس)
صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد بن
ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي لفظ البخاري

قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد ونحن ورثناه وفي اخرى له قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا واسم ابي زيد
(سعيد بن جبير) سعد بن عبيد ٥ قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد قرأت المفصل المحكم وفي رواية انه قال جمعت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقلت له وما المحكم قال المفصل اخرجه البخاري ٥

الكتاب الرابع في التوبة

(الحرث بن سويد) قال حدثنا عبد الله بحديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال
ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب
مر على انفه فقال به هكذا اي بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها
طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد
عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على
ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة
العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده اخرجه البخاري واخرج مسلم المسند منه فقط واخرج
(البراء) الترمذي نحو حديث البخاري الا ان لفظ البخاري اتم ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بارض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها
له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدها متعلقة به
قلنا شديدا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لله اشد فرحا بتوبة
(انس) عبده من الرجل براحلته اخرجه مسلم ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه
وشرابه فايس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك اذا هو بها
قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة
(النعمان بن بشير) الفرح ٥ خطب فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير ثم سار
حتى كان بفلاة من الارض فادركته القائلة فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانسل
بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيئا

فاقبل حتى اتى مكانه الذي قال فيه فبينا هو قاعد اذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده فالله
اشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال سماك فزعم الشعبي ان النعمان رفع
(ابو هريرة) الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم واما انا فلم اسمعه اخرجه مسلم ٥ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها اخرجه
(زر بن حبيش) الترمذي ٥ قال حدثنا صفوان بن عسال المرادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابا من قبل المغرب مسيرة عرضه او قال يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين سنة خلقه
الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه اخرجه الترمذي ٥
(ابو هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه اخرجه
(ابن عمر) مسلم ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اخرجه الترمذي
(ابو موسى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط
(ابو سعيد) يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه مسلم ٥ ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل
على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى
ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها
ارض سوء فانطلق حتى اذا انتصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب
انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى
ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي
رواية نحوه وفيه فلما كان في بعض الطريق ادركه الموت فنأى بصدره نحوها وفيه وكان الى
الارض الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها وفي اخرى نحوه وزاد فاوحى الله الى هذه ان
تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر اخرجه البخاري
(انس) ومسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
اخرجه الترمذي ٥

الكتاب الخامس

في تعبير الرؤيا وفيه فصلان

الفصل الاول في ذكر الرؤيا وآدابها ٥

(ابو هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ومنهم

من قال لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وزاد بعضهم
فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين فانا اقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلثة حديث
النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى منكم شيئا يكرهه فلا يقصه على احد
وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد
ثبات في الدين قال البخاري رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين
عن ابي هريرة وقال يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وفي
رواية لمسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا
اصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلث
فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فان راى
احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب القيد واكره الغل
والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث او قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه وفيه قال
ابو هريرة فيعجبني القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين وفي اخرى اذا اقترب
الزمان وساق الحديث ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وادرج في الحديث
قوله واكره الغل الى تمام الكلام ولم يذكر رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وفي اخرى مختصرا قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي اخرى رؤيا الرجل
الصالح وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم المفردة بطولها الى قوله ثبات في الدين وقال
بدل فليصل فليتفل ولم يذكر قوله فلا ادري هو في الحديث او قاله ابن سيرين وفي
اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلث فرؤيا حق ورؤيا يحدث
بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فمن راى ما يكره فليقم فليصل وكان يقول
يعجبني القيد واكره الغل القيد ثبات في الدين وكان يقول من راني فاني انا هو فانه ليس
للشيطان ان يتمثل بي وكان يقول لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح وفي رواية ابي داود
مثل رواية مسلم ايضا الا انه اسقط منها قوله جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال فيها
واحب القيد واكره الغل القيد ثبات في الدين ٥ وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه خ م ط ت د ابو قتادة
وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من
الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره

وفي رواية قال ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من
يحب واذا راى ما يكره فليتفل عن يساره ثلثا وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا
يحدث بها احدا فانها لن تضره هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا وزاد بعد قوله لن تضره
ان شاء الله قال ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا هي اثقل علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث
فما كنت اباليها واخرجه الترمذي مثل الرواية الاولى واخرج ابو داود من الرواية الثانية
المسند منها فقط ولم يذكر ان شاء الله وفي رواية لمسلم عن ابي سلمة قال كنت ارى
خ م ت ابو سعيد الرؤيا اعرى منها غير اني لا ازمل حتى لقيت ابا قتادة فذكرت ذلك له الحديث ٥ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث
بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد
م د جابر فانها لن تضره اخرجه البخاري والترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم
الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا وليتحول عن
ت د ابو رزين العقيلي جنبه الذي كان عليه اخرجه مسلم وابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا تحدث
بها سقطت قال واحسبه قال ولا تحدث بها الا لبيبا او حبيبا وفي رواية قال رؤيا المؤمن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت
خ م ط انس لم يزد هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود مثلها الا انه اسقط قوله جزء من اربعين
جزءا من النبوة ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه البخاري ومسلم والموطا وللبخاري ايضا زيادة في رواية
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتخيل بي
خ م ت د عبادة بن الصامت ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود ٥
خ م ط ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه
م ابن عمر البخاري والموطا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا
ط عطاء بن يسار من النبوة اخرجه مسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبق بعدي من النبوة

ح ط د
ابو هريرة
الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة اخرجه الموطا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبق بعدي من النبوة الا
المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة هذه رواية البخاري وفي رواية الموطا وابي داود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل راى احد منكم الليلة

ت
انس
رؤيا ويقول ليس يبقى بعدي من النبوة الا الرؤيا الصالحة ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي قال فشق ذلك على الناس فقال لكن
المبشرات فقالوا يا رسول الله وما المبشرات فقال رؤيا المسلم وهو جزء من اجزاء النبوة ۞

ط
عروة
في قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له اخرجه
الموطا ۞ عن النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجه الترمذي ۞

ت
ابو سعيد
خ ت د
ابن عباس
وابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تحلم حلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل الحديث
وباقي ذكره في لواحق آفات النفس في اول الكتاب ان شاء الله اخرجه البخاري والترمذي وابو داود

ت
علي
عن ابن عباس والبخاري وحده عن ابي هريرة ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب في

خ
ابن عمر
حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة اخرجه الترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من

خ م ت د
ابو هريرة
افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا اخرجه البخاري ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
راني في المنام فسيراني في اليقظة او لكانما راني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي زاد في
رواية قال وقال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني فقد راى
الحق هذه رواية البخاري وابي داود ومسلم ولمسلم ايضا من راني في المنام فقد راني فان الشيطان
لا يتمثل بي واخرج الترمذي هذا المعنى في جملة حديث طويل قد ذكر في اول هذا الفصل

ت
ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي اخرجه الترمذي ۞

م
جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في النوم فقد راني فانه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل
في صورتي وقال اذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان به في المنام وفي رواية ان يتشبه

خ
ابو سعيد
خ م
ابو قتادة
بي اخرجه مسلم ۞ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راني فقد راى الحق فان الشيطان
لا يتكونني اخرجه البخاري ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني فقد راى الحق
وفي رواية فان الشيطان لا يتراءى بي اخرجه البخاري ومسلم ۞

الفصل الثاني فيما جاء من الرؤيا المفسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم

خ ب
سمرة بن جندب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم رؤيا
فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما
قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو
يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه
حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما
سبحان الله ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه
بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء
فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الاول قال فما يفرغ
من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة
الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا على مثل التنور
قال فاحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال
ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال
قلت ما هولاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول
احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده
حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده
الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه
فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره
ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري
الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل اكثر ولدان رايتهم
قال قلت ما هذا ما هولاء قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا الى دوحة عظيمة
لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية
بلبن ذهب ولبن فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا
رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم كاقبح ما انت راء قال قالا لهم
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا

فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي
هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء
قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الان فلا
وانت داخله قال قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قال قالا لي
انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران
فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه
ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق
واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي
اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عند
النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة
فانه ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين
يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين
واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا تجاوز الله عنهم وفي رواية نحو منه وفيه رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض
مقدسة وفيه فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته
نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة
وفيه حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه ورجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل
وبين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده
حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيه فصعدا بي الشجرة
فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيه الذي رايته يشق
شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة
والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل
به الى يوم القيامة والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار
الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب
قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته

اتيت منزلك من رواية البخاري واخرج مسلم من اوله طرفا يسيرا قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم بوجهه فقال هل راى احد منكم البارحة رؤيا هذا القدر
اخرج منه ولذلك لم يثبت عليه علامته واخرج الترمذي هذا الفصل ايضا مثل مسلم
خ م ت ابو هريرة
واخرجه ايضا من رواية اخرى عن سمرة وقال وفيه قصة طويلة ولم يذكرها يعني بها هذا
الحديث بطوله ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون وبينا انا
نائم اذا اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان
انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة
هذه رواية البخاري ولمسلم مثله باسقاط قوله نحن الاخرون السابقون وللترمذي قال
رايت في المنام كان في يدي سوارين فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي يقال لاحدهما مسيلمة صاحب
خ م ابو موسى
اليمامة والعنسي صاحب صنعاء ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر
من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في
رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب به المومنون يوم احد ثم
هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت ايضا
فيها بقرا والله خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير
بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر اخرجه البخاري ومسلم الا ان عند البخاري
عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشك ومسلم عنه عن النبي بغير شك ٥
م د انس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت الليلة وفي رواية رايت ذات ليلة
فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في
خ ت ابن عمر
الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب اخرجه مسلم وابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة وهي
خ م ابن عمر
الجحفة فاولت ان وباء المدينة نقل اليها اخرجه البخاري والترمذي ٥ قال كان الرجل في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى
رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار
فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول
اعوذ بالله من النار ولمسلم في رواية اخرى اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار

ثم رأيت على فيهما ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من
الليل إلا قليلا هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري أيضا أن ابن عمر قال رأيت في النوم كأن في
كفي سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخاك رجل صالح أو قال إن عبد الله رجل صالح وفي
أخرى له أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله وأنا غلام حديث السن بيتي المسجد قبل أن أنكح فقلت
في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم إن كنت تعلم في خيرا فأرني
رؤيا فبينا أنا كذلك إذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بي إلى جهنم وأنا
بينهما أدعو اللهم إني أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل
أنت لو كنت تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطي البئر له قرون
كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل
رؤوسهم أسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها
حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن عبد الله رجل صالح قال نافع فلم يزل بعد
ذلك يكثر الصلاة وفي رواية لمسلم رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق وليس مكان في
الجنة أريد إلا طارت بي إليه فقصصته على حفصة فقصته حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي أرى عبد الله رجلا صالحا وفي أخرى قال رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كأن بيدي
قطعة إستبرق فكأني لا أريد مكانا من الجنة إلا طارت بي إليه ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي
إلى النار فتلقاهما ملك فقال لم ترع خليا عنه فقصت حفصة إحدى رؤياي على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي الليل فكان عبد الله يصلي من الليل فكانوا
لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا أنها في الليلة السابعة من العشر الأواخر يعني ليلة
القدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر فمن كان
متحريها فليتحرها في العشر الأواخر هكذا أخرج الحميدي هذا الحديث في مسند حفصة وجعله
حديثا واحدا كما سردناه وكأنه حديثان لأن الناسخ فيه معتبر أحدهما ذكر السكين والنار
والآخر ذكر الشهر أحمر والجنة إلا أن يكون حيث استدل بهذه الرواية الأخيرة على المعنيين جعله

خ م ت د ابن عباس
واحدا فتعبر ولذلك أفردناه به فذكرناه حديثا واحدا كما ذكره ٥ قال إن رجلا أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني رأيت الليلة في المنام كأن ظلة تنطف
السمن والعسل وأرى الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وإذا سبب واصل
من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر
فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي
أنت وأمي والله لتدعني فأعبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبر قال أبو بكر
أما الظلة فظلة الإسلام وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما
يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء
إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به
بأبي أنت رجل آخر فيعلو به ثم يأخذه رجل آخر فينقطع به ثم يوصل فيعلو به فأخبرني يا رسول الله أصبت
أم أخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله لتحدثني بالذي
أخطأت قال لا تقسم وفي رواية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من أحد
فقال يا رسول الله إني رأيت الليلة وذكر الحديث بمعناه وفي رواية عن ابن عباس أو أبي هريرة وكان
معمر يقول أحيانا عن ابن عباس وأحيانا عن أبي هريرة وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان مما يقول لأصحابه من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها قال فجاء رجل فقال يا رسول الله
رأيت ظلة وذكر نحوه أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي وأبو داود الرواية الأولى
وجعلاه عن ابن عباس عن أبي هريرة وأخرجه أبو داود أيضا وفي رواية أخرى عن ابن عباس
ط عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في آخره فأبى أن يخبره ٥ قالت رأيت ثلاثة أقمار سقطن في
حجري فقصصت رؤياي على أبي بكر فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في
ت وعنها بيتي قال لي أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها أخرجه الموطأ ٥ قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة إنه كان صدقك وإنه قد مات قبل أن تظهر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه
م جابر لباس غير ذلك أخرجه الترمذي ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعرابي جاءه فقال إني
حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك
في المنام وفي رواية أن أعرابيا قال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتددت

[illegible]

في اثره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدث بتلعب الشيطان بك في منامك
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال لا يحدثن احدكم بتلعب
الشيطان به في منامه زاد في رواية فضحك النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم ۞

خ ام العلاء الانصارية
قالت لما قدم المهاجرون طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه
في اثوابه وذكر الحديث قالت فنمت فرايت لعثمان عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ذاك عمله يجري له اخرجه البخاري ۞

الكتاب السادس في التفليس ۞

خ م ط ت د س ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ماله بعينه عند رجل قد افلس او انسان قد افلس فهو
احق به من غيره وفي رواية قال في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده سلعته بعينها هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية الموطا والترمذي وابي داود ايما رجل افلس فادرك الرجل ماله بعينه
فهو احق به من غيره قال الموطا ماله وقال ابو داود متاعه وقال الترمذي سلعته واخرجه الموطا وابو داود
ايضا عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا هريرة
وهذا لفظ الموطا قال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا فافلس الذي
ابتاعه منه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجده بعينه فهو احق به وان مات الذي ابتاعه فصاحب
المتاع فيه اسوة الغرماء ولفظ ابي داود مثله وله في اخرى عن ابي بكر ايضا نحوه وزاد وان كان
قضى من ثمنها شيئا فما بقي فهو اسوة الغرماء وايما امرئ هلك وعنده متاع امرئ بعينه اقتضى منه
شيئا او لم يقتض فهو اسوة الغرماء واخرج النسائي نحوا من هذه الرواية ۞

د س سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه اخرجه ابو داود
والنسائي ۞

م ت د س ابو سعيد
قال اصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر
دينه فافلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ
ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغرماء خذوا ما وجدتم وليس لكم الا
ذلك اخرجه الجماعة الا البخاري والموطا ۞

ط عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني
عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي
بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فافلس فرفع امره الى عمر فقال له اما بعد ايها الناس فان الاسيفع اسيفع
جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال سبق الحاج الا وانه قد ادان معرضا فاصبح قد رين به فمن
كان له عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه واياكم والدين فان اوله هم واخره حرب

ابن المسيب
اخرجه الموطا ۞ قال قضى عثمان ان من اقتضى من حقه قبل ان يفلس غريمه شيئا فهو له اخرجه ۞

الكتاب السابع في تمني الموت ۞

خ م ت د س انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد
فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي وفي رواية قال انس
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته اخرجه الجماعة الا الموطا ۞

خ م س ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا
فلعله يستعتب هذه رواية البخاري والنسائي واخرجه مسلم قال لا يتمنين احدكم الموت ولا
يدع به من قبل ان ياتيه فانه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا ۞

ت عمر بن ابي سلمة
عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر احدكم الذي يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته
اخرجه الترمذي ۞

ت س حارثة بن مضرب
قال دخلنا على خباب وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي من البلاء ما لقيت لقد كنت وما اجد درهما على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي ناحية بيتي اربعون الفا ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا او
نهى ان نتمنى الموت لتمنيت وفي رواية قال اتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد
تطاول مرضي ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا الموت لتمنيته وقال
يوجر الرجل في نفقته كلها الا التراب او قال في البناء اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي
قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهانا ان ندعو بالموت دعوت به ۞

ترجمة الابواب التي في اولها تاء ولم ترد في حرف التاء ۞

التسعير في كتاب البيع من الباء	التلبية في كتاب الحج من الحاء	التمتع في كتاب الحج من الحاء	التحلل في كتاب الحج من الحاء
التقصير في كتاب الحج من الحاء	التعزير في كتاب الحدود من الحاء	التسبيح والتهليل في كتاب الاذكار من الذال	الترجيل في كتاب الزينة من الزاي
تعليم الاطفال في الرشد من الراء	التعاضد والتناصر في كتاب الصحبة من الصاد	التودد في كتاب الصحبة من الصاد	التثاوب في كتاب الصحبة من الصاد
التيمم في كتاب الطهارة من حرف الطاء	التمائم في كتاب الطب من حرف الطاء ۞		

توبة كعب بن مالك في سورة التوبة من غريب الناس ۞

شرح غريب الناس كتاب تفسير القران سورة البقرة وما فيها

من قال في كتاب الله برايه

النهي عن تفسير القران لا يخلو اما ان يكون المراد به الاقتصار على النقل والمسموع وترك الاستنباط
او المراد به امر آخر وباطل ان يكون المراد به ان لا يتكلم احد في القران الا بما سمعه فان الصحابة رضي الله
عنهم قد فسروا القران واختلفوا في تفسيره على وجوه وليس كلما قالوه سمعوه من النبي صلى الله عليه
وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فان كان التاويل مسموعا
كالتنزيل فما فائدة تخصيصه بذلك وانما الذي يحمل على احد وجهين احدهما ان يكون له في الشيء راي
واليه ميل من طبعه وهواه فيتاول القران على وفق رايه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه ولو لم يكن
له ذلك الراي والهوى لكان لا يلوح له من القران ذلك المعنى وهذا النوع يكون تارة مع العلم
كالذي يحتج ببعض آيات القران على تصحيح بدعته وهو يعلم ان ليس المراد بالاية ذلك ولكن يلبس على
خصمه وتارة يكون مع الجهل وذلك اذا كانت الاية محتملة فيميل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه
ويترجح ذلك الجانب برايه وهواه فيكون قد فسر برايه اي رايه هو الذي حمله على ذلك التفسير
ولولا رايه لما كان يترجح عنده ذلك الوجه وتارة يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلا من القران
ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيقول قال الله تعالى اذهب الى
فرعون انه طغى ويشير الى قلبه ويومي الى انه المراد بفرعون وهذا الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ
في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو ممنوع وقد يستعمله الباطنية في المقاصد
الفاسدة لتغرير الناس ودعوتهم الى مذهبهم الباطل فينزلون القران على وفق رايهم ومذهبهم على
امور يعلمون قطعا انها غير مرادة به فهذه الفنون احد وجهي المنع من التفسير بالراي ۞ الوجه الثاني
ان يتسارع الى تفسير القران بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القران
وما فيه من الالفاظ المبهمة والمبدلة وما فيه من الالفاظ المبهمة والمبدل له وما فيه من الاختصار
والحذف والاضمار والتقديم والتاخير فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم
العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القران بالراي فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير

او لا يتقي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط والغرائب التي لا تفهم الا بالسماع كثيرة
ولا مطمع في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها
معناه آية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها والناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الناقة كانت مبصرة
ولم تكن عمياء ولا يدري بماذا ظلموا او انهم ظلموا غيرهم او انفسهم فهذا من الحذف والاضمار وامثال
هذا في القران كثيرة وما عدا هذين الوجهين فلا يتطرق النهي اليه والله اعلم ۞
اي فليتخذ له مباءة يعني منزلا حطة من حط وهي مرفوعة على معنى امرنا حطة اي حط عنا ذنوبنا ۞ — فليتبوأ حطة
حيال الشيء لقاه وحذاه اي حذاءه وجهته التي تقابله شطر الشيء جهته ونحوه الصفا والمروة — حياله قبل البيت شطر الصفا
هما الجبلان بمكة وهما منتهى السعي من الجانبين وحقيقة الصفا في اللغة جمع صفاة وهي الحجر الاملس
والمروة الحجر الرخو مناة صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيها للتانيث والوقف عليه
بالتاء والاهلال رفع الصوت بالتلبية الحرج تفعل من الحرج وهو الضيق والاثم يعني انهم كانوا — يهلون لمناة تحرجون
لا يسعون بين الصفا والمروة حرجا من الحرج والاثم الشعائر جمع شعيرة وهي معالم الاسلام — شعائر
المشلل موضع بين مكة والمدينة وكذلك قديد يطوقونه اي يكلفونه كانه يجعل في اعناقهم — المشلل يطوقونه
مثل الطوق الداخر الذليل تخونون انفسهم اي يظلمونها بارتكاب ما حرم عليهم ويختانون — داخرين تخونون
يفتعلون منه القابلة الليلة الآتية وكذلك السنة الآتية الرفث هاهنا الجماع وقيل — القابلة الرفث
هو كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة العقال الحبل الذي يشد به ركبة البعير — عقال
الوساد والوسادة المخدة والمراد بقوله انك لعريض الوساد ان نومك لعريض وكنى بالوساد عن النوم — وساد
لان النائم يتوسد كما يكنى بالثياب عن البدن لان الانسان يلبسه وقيل كنى بالوساد عن
موضع الوسادة من راسه وعنقه يدل عليه قوله الآخر انك لعريض القفا وعرض القفا كناية عن السمن
الذي يذهب الفطنة وقيل اراد من اكل مع الصبح في صومه اصبح عريض القفا لان الصوم لا
يضعفه ولا يؤثر فيه شخص الرجل من بلده الى بلد اذا انتقل اليه والمراد به لم يزل مسافرا الجهد — شاخصا الجهد
بالفتح المشقة وبالضم الطاقة الصاع مكيال يسع اربعة امداد والمد بالحجاز رطل وثلث وبالعراق — الصاع
رطلان تاموا اصلوا ما عرجهم من الاثم او انهم اعتقدوا وافعل ذلك اثما ۞ الافاضة الزحف — فاتموا افاضوا
والدفع بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وكثرة المواسم جمع موسم وهو الزمان الذي يتكرر في — المواسم
كل سنة لاجتماع او بيع او عيد او نحو ذلك ومنه موسم الحج الهدي السمت والطريقة والسيرة — هديه
الراحلة البعير القوي على الاسفار والاحمال وسواء فيه الذكر والانثى الكآبة الحيبة والانكسار — راحلته فانقل كآبة

استخراج ما فيهما من الشباب. الحرث كناية عن المرأة وإتيانها. أنّى شئتم بمعنى متى شئتم وقد يكون
الحرث محصنة — أي بمعنى أين في غير هذا الموضع. التجبية أن ينكب الرجل على وجهه باركًا على جبهته ه
صمام واحد — الصمام ما يسد به الفرجة فسمي الفرج به ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي موضع صمام
حولت رحلي — كنى بتحويل الرحل عن الإتيان في غير المحل المعتاد كذا الظاهر ويجوز أنه يريد أنه أتاها في المحل المعتاد
أوهم — لكن من جهة ظهرها كما جاء في التفسير. وهم بكسر الهاء غلط وبفتحها ذهب وهمه
وثن — إليه قال الخطابي الذي وقع في رواية هذا الحديث أوهم والصواب وهم بغير ألف. الوثن
الحرف مشرحون — الصنم وقيل الصورة لا جثة لها. الحرف الجانب وحرف كل شيء جانبه. قال الهروي يقال
شرح فلان جاريته إذا وطئها على قفاها وأصل الشرح البسط ومنه انشراح الصدر بالأمر
شرى أمرهما — وهو انفتاحه وانبساطه. شرى أمرهما أي ارتفع وعظم وتفاقم وأصله من شرى البرق
يقتطع — إذا لج في اللمعان واستشرى الرجل إذا لج في الأمر. يقتطع يفتعل من قطع أي أخذه
تربص قروء — لنفسه متملكا. التربص المكث والانتظار. القروء جمع قرء وهو عند الشافعي رحمه الله
شارفت — الطهر والحيض عند أبي حنيفة فيكون من الأضداد. شارفت الشيء قربت منه وأشرفت عليه
أوويك تعضلوهن — أوويك أضمك إلي وهو من الإيواء إلى المنزل. تعضلوهن أي تمنعوهن من أن ينكحن من يجوز لهن
مكفرت — نكاحه. تكفير اليمين إخراج الكفارة التي تلزم الحالف إذا حنث كأنها تغطي الذنب الذي وجب
حمي فأخذته الغيرة — بالحنث. حمي لحسن الحمية وهي الأنفة والغيرة. آذني أعلمني والإيذان الإعلام. [illegible]
المقلاة المرأة التي لا يعيش لها ولد. لما نزلت رب أرني كيف تحيي الموتى قال بعض من سمعها
نحن أحق بالشك من إبراهيم — شك إبراهيم عليه السلام ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه
وتقديما لإبراهيم على نفسه نحن أحق بالشك منه والمعنى إنا لم نشك ونحن دونه فكيف
أغرق أعماله التيمم الخبيث — يشك هو. أغرق أعماله الصالحة أضاعها بما ارتكب من المعاصي. التيمم القصد. والخبيث
بالقنو الشيص أهل الصفة — الرديء الحرام. القنو العذق من الرطب. الشيص الرديء من البسر. أهل الصفة هم الفقراء من
الصحابة الذين كانوا يسكنون صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لم يكن لهم منزل ولا
مكتسب ولا مال ولا ولد إنما كانوا متوكلين منتظرين من يتصدق عليهم [illegible]
تغمضوا فيه لمة — الإغماض المسامحة يقول في البيع أغمض لي إذا استزدته من المبيع واستحططته من الثمن. اللمة المرة
الواحدة من الإلمام وهو القرب من الشيء والمراد بها الهمة التي تقع في القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه
إلحافا إصرا الإصر — الإلحاف في المسألة. [illegible] الإصر العهد والميثاق وقيل الحمل

تجافا صعق — والثقل. **سورة آل عمران** دحى الأرض بسطها. صعق الإنسان إذا غشي عليه وإذا
الأكمام جوارحهم — مات. الأكمام جمع كمة [illegible]. الجوارح جمع جارحة وهي الأعضاء كاليد والرجل ونحو ذلك
أغمارا ولاة — الأغمار جمع غمر بضم الغين وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور. الولاة جمع ولي وهو الذي يوالي الإنسان
يفشلان خلاف رسول الله — وينضم إليه ويكون من جملته وأتباعه وأنصاره. الفشل الفزع والجبن والضعف. قعد خلاف
أنشدك الله — فلان إذا تأخرت خلفه أو خرجت بعده. أنشدك الله أي أسألك وأقسم عليك برفع نشيدي يعني صوتي
يغل القطيفة — بأن تجيبني وتلبي دعوتي. الغل الخيانة وقد قرئ يغل ويغل أي يخون ويخان. القطيفة دثار له خمل
الإملاء العذق — الإملاء الإمهال وإطالة العمر ه **سورة النساء** العذق بفتح العين النخلة وهو المراد
تقسطوا — ههنا وبكسر العين العنقود بما فيه من الرطب. قسط الرجل إذا جار وأقسط إذا عدل كأن المراد ههنا
حجر وليها بالمعروف — العدل. الحجر حجر الإنسان وهو معروف والحجر المنع من التصرف والولي ههنا القائم بأمر اليتيم. المعروف
فليستعفف كلالة — ههنا هو القصد في النفقة وترك الإسراف أي فليقصد الجهة وهو التنزه عن الشيء. الكلالة هو أن
بالأسواف — يرث الميت غير الوالد والولد ويطلق على من ليس له ولد ولا والد من الوارثين كلالة. الأسواف موضع بالمدينة
استفاء تربد وجهه — كان يصيد معروفا. استفاء أي أخذ لنفسه يعني جعله فيأه. تربد وجهه أي تغير حتى صار كلون
سري عنه تعضلوهن — الرماد والربدة لون بين السواد والغبرة. سري عنه أي كشف ما نزل به من شدة الوحي. العضل
الحرج لا جناح — تقدم في سورة البقرة. الحرج أيضا تقدم تفسيره فيها. [illegible]
أشتاتا الظعينة — الأشتات جمع شت وهم المتفرقون. الظعينة المرأة وهي في الأصل ما دامت في الهودج ثم صارت
عاقدت أيمانكم — تطلق على المرأة وإن لم تكن في هودج. المعاقدة المعاهدة والميثاق والأيمان جمع يمين القسم أو اليد
ذوي رحم الرفادة مثقال ذرة — ذوو الرحم الأقارب في النسب. الرفادة الإعانة رفدت الرجل إذا أعنته وإذا أعطيته. الذرة النملة
شقاق — والمثقال مقدار من الوزن أي شيء كان والناس يطلقونه على الدينار خاصة وليس كذلك. الشقاق الخلاف
نشوزهن سرية — النشوز من المرأة استعصاؤها على زوجها وبغضها له ومن الرجل إضراره بها وجفاؤها. السرية الطائفة
فتيلا — من الجيش ينفذون إلى بعض الجهات للغزو. الفتيل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما يفتل من الأصابع
عدلا لله الفواحش — من الوسخ. أي شركاء والعدل المثل. الفواحش جمع فاحشة وهي المعصية وقيل الزنا خاصة والأصل
يتجب ناصية ليتعوذ — فيها الشيء المستقبح فيما بين الناس. [illegible] الناصية شعر مقدم الرأس. التعوذ الالتجاء
ترض السكينة — والاحتماء. الرض شبه الدق الكثير من غير إبانة. السكينة فعيلة من السكون والمراد به
كتف سراوته — ما كان يأخذه صلى الله عليه وسلم عند الوحي من ذلك. الكتف عظم كتف الشاة العريض. السراوة
غلة فاقة ضافطة — ههنا [illegible] والعطية. الفاقة الحاجة والفقر. الضافطة ناس يجلبون الدقيق والزيت وغيرهما

الدرمك مشربة وقيل هم الذين يدرجون من منزل الى منزل الدرمك الدقيق الحوارى المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة
عدى عليه عشا عدى عليه اى سرق ماله وهو من العدوان الظلم عشا بالشين عشى اى كبر واسن وبالمهملة اى قل بصره
مدخولا عاصم اعتصاما وضعف الدخل العيب والغش يعني ان ايمانه مدخول عنه نفاق القاصمة الكاسرة الاعتصام
الامتناع المقتصدة الاقتصاد في العمل والسداد الصواب ۵

سورة المائدة

انشدك التحميم تسويد الوجه من الحمم جمع حممة وهي الفحمة انشدك بالله
فودي بارد وسق احلفك عليك واقسم وقد تقدم تفسيره في الباب الفدية ما يعطاه اهل القتيل عوض الدم والوسق
يبغون الميسر والانصاب ستون صاعا والصاع قد تقدم ذكره يبغون يطلبون والبغاء الطلب الميسر القمار والانصاب
اناء حنين الحجارة التي كانوا ينصبونها ويذبحون عليها لاصنامهم وقيل هي الاصنام نغلت الشيء انما اي الان الحنين
عرض فارقت البكاء المعجب شبيه بالبكاء مع مشاركة الصوت من الانف عرض الشيء جانبه المفارقة ههنا الزنا وفي
احفوه ارموا الاصل الكسب والبغاء الاحفاء في السؤال الاستقصاء والاكثار ارم الانسان اذا اطرق ساكتا
البحيرة السائبة من خوف والرهبة الخوف والفزع كانت العرب اذا انتجت الناقة من عشرة ابطن لم يركب ظهرها ولم تحلب
ولم يجز وبرها ولا يشرب لبنها الا ضيف وهي السائبة والبحيرة هي المشقوقة الاذن وقيل البحيرة كانوا
اذا ولدتهم سقبا بحروا اذنه وقالوا اللهم ان عاش فقني وان مات فذكي فاذا مات اكلوه واما السائبة فكان
الرجل يسيب من ماله فيجيء به الى السدنة فيدفعه اليهم فيطعمون من لبنها ابناء السبيل الا النساء فلا يطعمون
دونها الطواغيت منها شيئا حتى تموت فياكله الرجال والنساء جميعا الدر اللبن والطواغيت الاصنام التي كانوا يعبدونها
قصبه عوضا واحدها طاغوت القصب المعا وجمعه الاقصاب الخطر الكثير تمويض الشيء بالذهب ان يجعل عليه
مأثمه صفائح من ذهب كالخوص من خوص النخل والديباج المخوص بالذهب المنسوج به التأثيم التفعيل من الاثم
فاما انه فعل ما يخرج به من الاثم وانه اجتنب ما فعله اثما ۵

سورة الانعام

يلبسكم شيعا الاجتراء افتعال من الجراءة الاقدام على الشيء والسرعة اليه الشيع جمع شيعة وهي الفرقة من الناس واللبس
دابة الارض الخلط والمراد انه يخلطكم فرقا مختلفين دابة الارض هي التي ذكرت في اشراط الساعة وعلاماتها
وهي دابة تخرج من جبل الصفا يتصدع فتخرج منه وقيل من ارض الطائف طولها ستون ذراعا وهي ذات
قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات معها عصا موسى وخاتم سليمان
عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع
الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر وروي انها تخرج ليلة جمع والناس يسيرون الى منى ۵

سورة الاعراف

ساخت خر ساخت قوائم الدابة في الارض اذا غاصت خر الى الارض اذا سقط لوجهه

صعقا ذرياتهم نسمه الصعقة الغشي والموت الذريات جمع الذرية وهم نسل الانسان وولده النسمة النفس وكل
ويقال العفو دابة فيها نفس فهي نسمة الوبيص البريق والبصيص العفو ههنا السهل الميسر وقد
امر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ من اخلاق الناس ويقبل منها ما سهل وتيسر
ولا يستقصي عليهم خطئ الرجل خطأ اذا اذنب والخطأ الذنب ۵

سورة الانفال

يبلي لابلي يبلي بلاء حسنا اي صنعا والاصل فيه الابتلاء الاختبار
الصم البكم اي فعلت فعلا اختبر فيه وظهر فيه خيري وشري الصم جمع الاصم وهو الذي لا يسمع
الرث والبكم جمع الابكم وهو الذي لا ينطق خرسا الرث ههنا ما يريد به نفي الاستماع عن الشيء
يثخن الاثخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به ههنا
عمدتم المبالغة في قتل الكفار والاكثار من ذلك

سورة براءة

العمد القصد الى الشيء
المثاني المثاني جمع مثنى وهي التي جاءت بعد الاولى والطول جمع طولى فاما السبع الطول فهي البقرة وآل عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف وبراءة وسميت الانفال من المثاني لانها تتلو الطول في القدر وقيل
هي التي يزيد اياتها على المفصل وينقص عن المئين والمئين هي السور التي يزيد كل واحد منها
رهط يؤذن على مائة اية الرهط الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة الى التسع ولا يكون فيهم امراة الايذان
نبذ عيلة الاعلام نبذ الشيء اذا القاه ونبذت اليه العهد اي اعطيته عهده العيلة الفقر
الجزية وجد المسلمون والفاقة الجزية هي المقدار من المال الذي يعقد الكافر عليه الذمة وجد الرجل يجد اذا حزن
فاسمهم بخل الجمرات عضت فلانا اذا اعطيته بدل ما ذهب منه العجل في الصوت ابعه الجمرات هي الحصا التي
الجعرانة ترمى بالحصا في منى الجعرانة موضع قريب من مكة اعتمر منه النبي صلى الله عليه وسلم ويخفف
العرج ثوب ويثقل العرج بسكون الراء موضع بين مكة والمدينة ثوب اذا نادى على صوته والاصل
فيه المستصرخ يلوح بثوبه فسمي الدعاء تثويبا ومنه التثويب في صلاة الفجر وهو ان يقول
الرغوة الصلاة خير من النوم الرغوة المرة الواحدة من الرغاء وهو صوت ذوات الخف والمراد به
الجدعاء ههنا صوت الناقة الجدعاء الناقة التي جدع انفها اي قطع وكذلك الاذن واليد والشفة
فاضت يعترون الاعلاق الافاضة الدفع ولا يكون الا في كثرة اي يفترون يوسعون يقال بقرت الشيء اذا فتحته الاعلاق
مناسككم الوثن جمع علق وهو الشيء النفيس مما يقتنى المناسك معالم الحج ومتعبداته الوثن ما عبد من
احبارهم الربذة دون الله تعالى وما اراد به ههنا الصليب الاحبار جمع حبر وهو العالم الربذة موضع قريب
يكنزون ويل لهم من المدينة الاكتناز الادخار واجمع مصدر كنز المال يكنزه كنزا وويل دعاء عليه بالعذاب

وقيل ويل واد في جهنم تحامل بمعنى تحمل اي تكلف الحمل وكذلك التحامل تكلف الشيء على مشقة
الصاع قد تقدم ذكره في هذا الكتاب اللمز العيب المطوع المتطوع وهو الذي يفعل
الشيء تبرعا من نفسه من غير ان يجب عليه فادغمت التاء في الطاء الجهد بضم الجيم الطاقة
والوسع المقعد تقدم ذكره العير الابل والحمير تحمل الميرة والتجارة ونحو ذلك
التواثق تفاعل من الميثاق وهو العهد والحلف الراحلة الجمل والناقة القويان على الاسفار
والاحمال والهاء فيه للمبالغة كداهية وراوية وقيل انما سميت راحلة لانها ترحل اي يرحل
فهي فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية ورى عن الشيء اذا اخفاه
وذكر غيره المفاز والمفازة البرية القفر سميت بذلك تفاؤلا بالفوز النجاة وقيل بل هي من
قولهم فوز اذا مات جلا الشيء اذا كشفه اي اظهره الى الناس يقصده وجه كل شيء مستقبله
ووجههم جهتهم التي يستقبلونها ومقصدهم الصغو الميل اي تابع الاجتهاد في السير ٥
التمادي التطاول التأخر تفارط الغزو تقدم وتباعد اي بعد ما بينه وبين النبي واصحابه من
المسافة طفقت مثل جعلت الاسوة بكسر الهمزة وضمها القدوة المغرور المعجب المشار
اليه بالعيب يقال فلان ينظر في عطفيه اذا كان معجبا بنفسه والآل السراب زولا اذا
ظهر شخصه خيال ابنيه اللمز العيب وقد ذكر القافل الراجع من سفره الى وطنه البث
اشد الحزن كانه من شدته يبثه صاحبه اي يظهره الاطلال الدنو واطل فلان دنا منك
كانه القى عليه طله زاغ الامر اي ذهب اجمع على الشيء اذا عزم على فعله المخلفون جمع
مخلف وهم المتأخرون عن الغزو خلفهم اصحابهم بعدهم فخلفوهم البضع ما بين الثلاث الى التسع
من العدد وكلت الشيء اليك اي رددته اليك وجعلته اليك والمراد صرف بواطنهم في علم الله تعالى
الطهر مسهما عيانه عما ركب اوشك ووشك اذا اسرع يحدث الوجل العضب التائب
اللائمة والوجع الاستكانة الخضوع سورت الجدار اذا ارتفعت فوقه وعلوته المعيشة
مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كما اصله فلما كانت من الكلمات وهي متحركة نقلت
حركتها الى الفاء وسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء لانه من ضاع وعاش
المواساة المشاركة والمساهمة في الرزق والمعاش ونحو ذلك التيمم القصد استلبث
استفعل من لبث اذا اقام وابطأ الرحب السعة اوفى على الشيء اذا اشرف عليه سلع جبل بارض
المدينة الركض ضرب الفارس برجليه ليسرع في العدو اذن اعلم اثام بمعنى اثم اي اصبل

تحامل
لمزون المطوعين
جهدهم
المقعد العير
تواثقنا راحلتي
وري
مفازا
جلا وجههم
اصغ استمر الجد
تمادى تفارط
طفقت اسوة مغرورا
والمغرور ينظر في عطفيه زال السراب
لمزه قافلا بث
اطل
زاغ فاجمعت المخلفون
بضعة
ووكل
طهرك ليوشك تحدث
فاستكانا سورت معيشة
مواساتك فتيممت استلبث
رحب اوفى سلع
ركض اذن اثام

الفوج جماعة من الناس برق وجهه اذا لمع وظهر عليه امارات السرور والفرح الخلع
من مالي اي اخرج منه جميعه كما يخلع الانسان قميصه سمي جيش تبوك ساعة العسرة
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى الغزو في شدة الحر وعسر عليهم
وكان وقت ادراك الثمار الرجس النجس الارجاء التأخير حطمكم الناس
اي يطؤونكم ويزحمون عليكم واصل الحطم الكسر ٥ سورة يونس
خال البحر الاسود الذي في ارضه سورة هود يثنوني يفوعل من الاثناء
تجلوا اي يحلون باعنتهم من الخلاء عند قضاء الحاجة الافضاء الوصول الى الشيء وارادته
الاحاف الاملاء الاطالة والامهال الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من الليل ٥
المعالجة الممارسة الشرهة هنا كانه من الحاج يقال اهوى بيده الى الشيء ليأخذه اي مدها اليه والمراد
عزمت عليه وانبعثت على فعله خلفت الرجل اذا تمت بعده وقمت عنه كان يفعله ٥
سورة ابرهيم الصديد ما يسيل من القيح من الجراحات ومن اجساد الموتى فروة الراس
في جلده بما عليها من الشعر الحميم الماء الشاهي حره المهل النحاس المذاب القناع طبق
يوكل عليه المرتقى المكان واصله من الرقي البوار الهلاك سورة الحجر قد تقدم
ذكر المثاني والطول في تفسير سورة براءة عضين جمع عضة من عضيت الشيء اذا فرقته وقيل
الاصل عضوة فنقصت الواو وجمعت كما فعل في عزين جمع عزة سورة النحل
مثل يميل اذا يحكل ومثل الميل اذا اجرعه وشوة حلقه والاسم الشكلة لتزين اي لتزين
سورة بني اسرائيل اراد بالعتاق الاول السور التي انزلت اولا بمكة كذلك وقال بلادي
يعني من اول ما يعلمه والبلاد والتالد المال الموروث القديم والطارف المكتسب الفتنة الاختبار
والابتلاء وقيل اراد به الافتتان في الدين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به وحدث
الناس بما راى من العجائب صدقه بعض الناس وكذبه بعضهم فافتتنوا بها يقال هرام بنو فلان اذا
كثروا وازدادوا الوسيلة ما يتوسل به الى الشيء اي يطلبون القربة الى الله تعالى الحاجة جمع حاجة
وهي الحاجة العسيب سعف النخل في لغة اهل العراق يسمونه الجريد المخافتة المسارة والتخافت التسار
سورة الكهف المكتل شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا السرب المسلك
النصب التعب اوى يأوي للمنزل اذا انضم اليه ورجع ارتدا افتعلا من الارتداد الرجوع
القصص تتبع الاثر شيئا بعد شيء والمعنى جاءا من حيث جاءا يقصان الاثر المتجي المعطى الرشد الهدي

برق اخلع
ساعة العسرة
رجس وارجا حطمكم
خال البحر
يجلوا فيفضوا
لنملي زلفا عالجت
اهوى
اخلفت
صديد فروة راسه
حميما كالمهل مقانع
مرتقى البوار
لتزين
العتاق الاول
الافتتان
هرام بنو فلان
يبتغون الوسيلة حثيا
عسيب تخافت
مكتل سربا
نصبا اويا فارتدا
قصصا ممتحنا رشدا

نحلة — النِّحلة العطية والنِّحل يقول نحلت الرجل انحله نحلا اعطيته ونلت الشئ اناله نيلا ونلتنا اليه
امرا — خلاوة القفا — الامر العظيم المنكر قال الجوهري خلاوة القفا بالضم وسطه وكذلك خلاوى القفا فان مددت
دمامه — وقلت خلاوى القفا فتحت الدمامة بالذال المعجمة الحاء والاشتقاق من الذم وبالدال غير المعجمة قبح
ارهقهما — الوجه والمراد الاول يقال رهقه بالكسر رهقه رهقا اي غشيه وارهقه طغيانا وكفرا
طغيانا — اي غشاه اياه يقال ارهقني فلانا اثما حتى رهقته اي حملني اثما حتى حملته له الطغيان الزيادة
طفقه كبرالهم — في المعاصي الطفقة واحدة الطنافس وهي البسط التي لها خمل رقيق كبد كل شي وسطه
تمارى ردما — وكانه اراد به هٰهنا جانبه التمارى المجادلة والمخاصمة ردمت الثلمة ردما اذا سددتها الاسم
حلق عقد عشرا — والمصدر سواء الردم حلق اي جعل اصبعه حلقة عقد عشرا هي من مواضعات الحساب
وهو ان تجعل راس اصبعك السبابة في وسط اصبعك الابهام من باطنها شبه الحلقة وعقد
الجبت — التسعين مثلها الا انها اضيق منها حتى لا تتبين في الحلقة الا خلل يسير الجبت بضم الحاء وسكون
عسوه تعت — الباء العسو والعجوز العسوة الغلظة والقطاطة العقف وقد يكون في انوف الابل والغنم
فرتى — واحدتها نعفة فرتى جمع فريس بمعنى مفروس من فرس الذئب الشاة اذا قتلها فمعنى فرتى
تشكر — قتلى مثل قتيل وقتلى شكرت الشاة تشكر شكرا اذا امتلأ ضرعها لبنا فالمعنى مثل اجتادها
بعوضة — لجما وتسمن البعوضة وجمعها البعوض صغار البق ۝ سورة مريم
اصحاب الشجرة — اصحاب الشجرة هم الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان
جثيا لخير الدين — في الحديبية وكانت الشجرة سمرة جثيا جمع جاث وهو الذي يقعد على ركبتيه الجنثر
التين — الجد والشر ايضا العدو القرع عند العرب الجراد سورة الحج ۝
حرف جثوا — حرف كل شي جانبه جثوا اي يقعد على ركبتيه سورة النور
بغى اكبله — بغت المراة تبغي بغاء نبي نجاء ارتت ويقال للامة بغي وان لم يرد به الذم وان كان في اصل
القذف — التسمية ذما الاكبل جمع كبل وهو القيد الضخم يقال كبلته وكبلته القذف رمي الانسان
موجبه فلكات — بالزنا او ما كان في معناه الموجبة هي التي توجب لصاحبها الجنة او النار النكول التوقف والتباطؤ
نكص شانئ الاثنين نكل العيب — في الامر والنكوص الرجوع الى ورا شانئ الاثنين اي عيبهما انهما البخل في العين
خلج الساقين فكانا دمانان — هو سواد في الاجفان خلقة خلج الساقين اي ممتليهما اراد بقوله لكان لي ولها شان يعني لولا ما
حكم الله تعالى من ايات الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاقمت عليها الحد حيث جاءت بالولد شبيها
الافك اوعى — بالذي رميت به الافك الكذب واراد به قذف عائشة رضي الله عنها اوعى اي اجمع

ادنى جرح الطفار — اذن اي اعلم يعني اذن الرحيل الجرح هذا الجرح اي الهمائي للعرزون وما ساقه الى الطفار تخصيص لانه
لم يهبل — في اليمن موضع يقال له ظفار والرواية في الحديث اظفار وظفار لم يهبلن اي لم يكثر لحمهن من
العلقة — السمن فيثقلن والمهبل الكثير اللحم الثقيل الحركة من السمن وقد روي لم يهبلهن العلقة
داع ولا مجيب — بضم العين البلغة من الطعام قدر ما يمسك الرمق يريد القليل اي ليس بها احد لا من يدعو ولا
عرس فادلج — من يرد جوابا التعريس نزول آخر الليل نزله للاستراحة الادلاج بالتشديد سير آخر الليل
باسترجاعه جلبابي — الاسترجاع هو قول الرجل انا لله وانا اليه راجعون الجلباب ما يغطي به الانسان من ثوب
هوى موغرين — او ازار او غيره هوى الانسان اذا سقط من علو والمراد به نزل عن بعيره عجلا الوغرة
شدة الحر ومنه يقال اوغر صدره يوغره ايغارا اذا اغاظه وحمي واوغر غيره فيكون قوله موغرين اي
نحر الظهيرة تراغث — داخلين في شدة الحر الظهيرة شدة الحر ونحرها اولها ونحر كل شي اوله التحركر الكاف
يفيضون يريبني — وضمها ههنا معظم الامر الافاضة في الحديث التحدث به والخوض فيه بين الناس رابني
الناقه — الشي يعني شككت فيه ولا يكون في الاشك مع تهمة المناصع المواضع الخالية تقضى
مرطها — فيها الحاجة من الغائط والبول واصله مكان متسع خارج البيوت واحدها منصع المرط
تعس — كساء من خز او صوف يؤتزر به وجمعه مروط تعس الانسان اذا عثر ويقال في الدعاء
هنتاه — على الانسان تعس فلان اي سقط لوجهه يقال للمراة هنتاه اي بلهاء كانها منسوبة
وضيئة — الى البله وقلة المعرفة بمكايد الناس وفسادهم الوضاءة الحسن ووضيئة فعيلة بمعنى فاعلة
المقه الداجن فاستعذر — التمص العيب الداجن الشاة التي الف البيت ويقيم به يقال دجن بالمكان اذا اقام به يقال
من يعذرني من فلان اي يقوم بعذري ان كافاته على سوء صنيعه فلا يلومني فاستعذر استفعل
من غيره — من العذر اي قال من يعذرني يقال عذرني معاذا انا اعذرك اي اقوم بعذرك الفخذ في العشائر
اقل من البطن اولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال
احتملته الحمية — الجوهري الاحتمال افتعال من الحمل اي حملته الحمية وهي الانفة والغضب على الجهل واحملته
تثاور خفضهم — افتعلته من الحمل تثاور الناس اي ثاروا ونهضوا من اماكنهم طلبا للفتنة خفضهم
قالق اللمم — يهون عليهم ويسكنهم قالق فاعل من قلق الشي اذا شعثه الالمام المقاربة وهو من اللمم
قلص — صغار الذنوب وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل قلص الدمع انقطع جريانه
ما رام البرحاء — ما رام اي ما برح من مكانه يقال رام يريم اذا برح وزال وقل ما يستعمل الا في النفي البرحاء الشدة
الجمان فسرى عنه — الجمان جمع جمانة وهي الدرة وقيل هي خرزة تعمل من الفضة مثل الدرة سري عنه اي كشف عنه

أبلي يستعمل من الإيلاء وهي القسم يقال آلى وائتلى وتألى   حميت حمى وتحميت إذا منعتهما من أن تسيب البهائم
ما لم يرد زكاة   للسائماء مقابلة من السقوى أي مما يطلب من السمو والعلو مثل الذي يطلب   عصمها الله
أي منعهما بالمعدلة ومجانبة ما الأعلى   الكشف الجانب والمراد ما كشف على امرأة ما سترته على نفسها
إشارة إلى التعفف   الناس على جهين ما بين الحي ذكره بالقبيح ومنه قوله ابو اهلي إلى ذروهم
بنو والثاني ابن البيت وهو مدحه بجلدوته   البقر التوسعة والشق يعني فحش في الحديث
وكشفه واو حده   ايم الله من ألفاظ القسم وفيها لغات كثيرة   اسقطوا أي قالوا الها
الساقط من القول وهو الردي يريد انهم سبوها   وقوله به أي بسبب هذا المعنى وهو الذي سئلت
عنه من أمر عايشة فيكون المعنى حتى سبوها بعض السب   وقد روي هذا اللفظ عن غير ما
قلناه والصحيح المحفوظ إنما هو ما ذكرناه والله أعلم   المقارفة الكسب والعمل في الأصل
ويقال الحرب باشر معصيته أو اتركها   اشربته قلوبكم أي داخل هذا الحديث قلوبكم كما يداخل
الصبغ الثوب فيشربه   بات به أي تحدث به وتحمله   يستوشيه أي يخرجه بالبحث عنه والاستقصاء
كما يستوشي الرجل فرسه إذا ضرب جنبيه بعقبيه ليجري يقال أوشى فرسه واستوشاه   امرأة
حصان بينة الحصانة أي عفيفة حيية   وامرأة رزان ثقيلة ثابتة   تزن ترمى وتقذف بزنية أي
بأمر يريب الناس كالزنا ونحوه   غرثى أي جائعة والذكر غرثان   الغوافل جمع غافلة والمراد بها
الغفلة المحمودة وهي ما لا يمنع من دين أو مروءة وهذا المعنى   المسافحة المناضلة والمخاصمة   الأنف
الأشم الأصغر ومن ههنا قيل للوعاء الذي يحرز فيه الشيء كيف   البناء الستار والوراء كيف
المروط جمع مرط وهو كساء من خز أو صوف يتغطى به   البغاء الزنا وهو في الأصل الطلب
سورة الفرقان يقال ما بي من دين أي حرج من هذا   الخليل الصديق
الصبر حبس القتيل على القتل فكل من قتل في غير حرب ولا غيلة فقد قتل صبرا   الند المثل
الحليلة المرأة والحليل الزوج **سورة الشعراء** البطحاء الأرض المستوية   التب الهلاك
أي هلاكا كما لك وهو منصوب بفعل مضمر   صباحاه كلمة يقولها المنهوب والمستغيث
وأصله من يوم الصباح وهو الغارة   أنقذته لأنا إذا خلصته مما يكون قد وقع فيه أو
شارف أن يقع فيه   البلال ما يبل به وإنما قالوا في صلة الرحم بلحمه لأنهم لما رأوا بعض الأشياء
يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل واليبس
لمعنى القطيعة والمعنى سأصل الرحم بصلتها وقيل البلال جمع بل   الرحمة واحدة الرحم وفي المجاز

ولا ائتلي احمي حمى
تسامي فعصمها الله
كشف الثي
ابو اهل
فبغرت
وايم الله اسقطوا الها
فارقت
وأشربته قلوبكم
يستوشيه
حصان رزان
تزن
غرثى الغوافل
شامخ الأنف
مروطهن البغاء
لبيات خليلة
صبرا ندا
حليلة البطحا تبالك
صباحاه
انقذوا
سابلها ببلالها
وصمة

والصقور بعضهما على بعض • الربيئة الذي يحرس القوم ويطلع لهم خوفا أن يفجأهم العدو • الغاوون
جمع غاو وهو ضد الرشد **سورة النمل والقصص والعنكبوت**
الدابة التي تخرج من الأرض وهي من أشراط الساعة وقد تقدم ذكرها في سورة الأنعام   تريد
أنها تسم الخلق بسمة تعرف بها والخطام سمة في عرض الوجه إلى الخد يقال جمل مخطوم خطام
ومخطوم خطامين بالإضافة وربما وسم خطاما وربما وسم خطامين   الجم العالم   المراودة المراجعة
في طلب الحاجة والغرض • لرادك إلى معاد لراجعك إلى مكة كذا جاء في التفسير   الحبوق
الضرط   الخذف رمي الحصا بطرف الإصبعين   **سورة الروم**   البضع ما بين الثلث
إلى التسع من العدد   الأوثان الأصنام   المناجية المراهقة   **سورة الأحزاب**
اقسط الرجل إذا عدل وقسط إذا جار   عصبة الميت من يرثه سوى من له فرض مقدر   الضياع
العيال وقيل هو مصدر ضاع يضيع   زاغت الأبصار مالت عن مكانها وذلك كما يعرض للإنسان
عند الخوف
الحناجر جمع الحنجرة وهي الحلقوم   الحليلة قد ذكرت في سورة الفرقان   الابتناء بالمرأة الدخول بها وكذلك
البناء والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل فيها   قال الجوهري
ولا يقال بنى بأهله إنما يقال بنى على أهله   العروس يطلق على الرجل وعلى المرأة أيام دخول
أحدهما بالآخر • الرهط ما بين الثلاثة إلى التسعة من الرجال   حيثان الإنسان نواحيه
الأقط لبن مجفف يابس صلب   الحيسة خلط من تمر وسمن وأقط   البرمة القدر من الحجر
معروف بالحجاز والبرمة القدر مطلقا   يقال القوم زهاء مائة أي قدر مائة   تصدعوا
أي تفرقوا   التحلق أن يصير حلقة مجتمعة   الوليمة طعام العرس   نقرا مثل تستقرا أي تتبع شيئا
فشيئا   الأنا مقصور النضج   الارجاء التأخير   الطلقاء جمع طليق وهم أهل مكة الذين عفى
عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال لهم اذهبوا فأنتم الطلقاء والطليق الأسير
إذا خلي سبيله   حبط عمله أي بطل   المناصع المواضع الخالية لقضاء الحاجة من البول والغائط
وقد ذكرت   الصعيد وجه الأرض والأصح الواسع   امرأة جسيمة عظيمة الجسم   تفرع النساء
طولا أي تطولهم   الانحناء الرجوع   العرق العظم الذي يقشر عنه معظم اللحم ويبقى عليه منه
بقية   السوءة كلما يستحى من إظهاره إذا كشف   الادرة نفخة في الخصية والرجل
آدر   جمح إذا أسرع   الندب أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد فشبه أثر الضرب في الحجر بالأثر

ربيئة الغاوون
الدابة يخطم
جيش تراود
لرادك إلى معاد الحبوق
الخذف بضع
الأوثان مناجية
اقسط عصبته ضياعا
زاغت
الحناجر حليلة مبتنى
عروسا
رهط حيثان
أقط الحيس البرمة
زهاء تصدعوا
تحلق اولم نقرا
أناه الارجاء الطلقاء
حبط عمله المناصع
صعيدها جسيمة تفرع
فأخذت العرق
سوءة آدر
جمح ندبا ملاء

الناس اذا كانوا مجتمعين ۞ سورة سبا ويس وص والزمر فشام اى قصد جهة اليمن
وتشام اى قصد جهة الشام فزع عن قلوبهم كشف عنها الفزع خشعا جمع خاشع وهو
المتعاذ الطامن خشعا انا مصدر خشع ويجوز ان يكون جمع خاشع الصفوان الحجر الاملس وجمعه
صفا وقيل هو جمع واحده صفوانة والصفا ايضا جمع صفاة وهي الحجر الاملس الصلصلة صوت
الاجرام الصلبة بعضها على بعض الاثار اثار اقدامهم في الارض اراد به مشيهم الى العبادة
تطيرنا بكم تشاءمنا بكم الوشك الاسراع دان له يدين اذا طاعه ودخل تحت حكمه
الاختلاق الكذب يقال انتهكت محارم الشرع اذا فعلت ما حرمه عليك ولم تلتزم اوامره الكفارة
التي تجب على الحلف ونحو ذلك من احكام الشريعة التي اوجب فيها الشرع كفارة كالصوم والظهار
وسميت كفارة لانها تغطي الذنب وتمحوه القنوط اليأس من الشيء النواجذ الاضراس التي تلي الانياب
وهي الضواحك وقيل مقادم الاسنان الجبارون جمع جبار وهو القهار المتسلط وقيل العظيم الذي
يفوت الايدي ولا ينال ۞ سورة النجم تجهم تعترض لشتمها وتدخل عليها ومنه قولهم فلان
يتجهم في الامور اذا كان يقع فيها من غير تثبت ولا تروية الجبة جنس الحاء المحبوبة واحب المحبوب
حسن خلقته وانا سلك القطا اجباب المطي الجهد بفتح الجيم المشقة فروة الوجه هي جلدته
اراد بالسبع سبع السنين التي كانت في زمن النبي يوسف صلى الله عليه وسلم المجدبة التي ذكرها الله في القران
الرفاهية الدعة وسعة العيش الهدي ما يهدي به الحاج والمعتمر الى البيت من النعم لينحره بالحرم اف
صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر واللام في لكما للبيان ومعناه هذا التأفيف لكما خاصة دون
غيركما والمعنى الكراهية وقيل الكلام الغليظ وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل استطير
من الطيران كانه انتشر وتطاير امثيل اجذ خيلة والامثيل الاختيال وزت فلانا ذا ا
الححت عليه في السؤال فانثبت اى ما لبث قوم مسلحون اى معهم سلاح الغرة الغفلة استحياهم
استبقاهم ولم يقتلهم السلم بكسر السين وفتحها الصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي
في غريبه وكذا الجون بالدعاء برايل ضرحه وقال الخطابي انه السلم بفتح السين واللام يريد به
الاستسلام والاذعان قال ومنه قوله تعالى القوا اليكم السلم اى الانقياد والذي ذهب اليه الخطابي هو
الاشبه بالقضية فانهم لم يؤخذوا عن صلح انما اخذوا قهرا فاسلموا انفسهم عجزا على ان الاول له وجه
وذلك انه لم تجر له معهم حرب انما صالحوهم ان يعيدوا الاسرى ولا يقتلوهم فسمي الانقياد الى ذلك
سلما وهو السلم والله اعلم ۞ جزء الحجرات التمادي التجادل والتنازع في الكلام

فشام وتشام
فزع خشعا
صفوان
صلصلة
آثاركم
تطيرنا بكم يوشك يدين
اختلاق انتهكوا كفارة
تقنطوا نواجذه
الجبارون
تجهم
جبة
حسنت خلقه جهد فروة وجهه
سبع كسبع يوسف
الرفاهية الهدي اف
استطير
امثيل وزت
فانبث مسلحين غرة استحياهم
سلما
تماديا

كاخي السرار يعني كلاما مثل المسارة يخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف والضمير في
يسمعه راجع الى الكاف ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف الشين الذم والعيب الغنم الاثم
التنابز التداعي بالالقاب والاصل تتنابزوا فحذف التاء الاولى وهو حذف مطرد في العربية
قاب الشيء قدره والمعنى وكان قرب جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم قرب قوسين عربيتين وقيل
قاب القوس صدرها حيث يشد عليه السير يقال الاطراف الثياب والبسط وفضولها
رفارف ورفرف الثياب هدبه السدر شجر النبق والمنتهى الغاية التي ينتهي اليها علم الخلائق
اذا سمع الانسان امرا عظيما هائلا قام شعر بدنه وراسه فيقول قد قف شعري لذلك الفرية
الكذب جياد موضع بمكة اللمم صغار الذنوب وقيل مقاربة الذنب الانشاء الابتداء
الخلقة ۞ مواقع النجوم مساقطها ومغاربها وقيل منازلها ومسايرها ۞
جزء الحديد الم يأن الم يقرب الخشوع اللطمين الخاشع والمنيب الراجع الى الله تعالى
بالتوبة واناب اذا رجع هام في البراري اذا ذهب لوجهه على غير جادة ولا مقصد الفيافي
البراري الزهيد القليل اللينة ما دون العجوة من النخل والعجوة نوع من التمر معروف
بالمدينة الوزر الحمل والثقل والاثم الايجاف سرعة السير الركاب الابل واحدها راحلة فتحت
المدينة عنوة اذا اخذت قهرا من غير صلح الارقاء العبيد والاماء وقوله الاعصر من يكون من
ارقائكم اراد به ارقاء مخصوصين وذلك ان عمر رضي الله عنه كان يعطي لثلاثة مماليك لبني غفار
شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة الاف درهم قال ابو عبيد احسبه انما اراد بهذا
الاستثناء هؤلاء المماليك الثلاثة حيث شهدوا بدرا وقيل اراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة
المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل
حتى قيل انه من الاضداد الاجلاء النفي من الوطن عن غير اختيار الامتحان الاختبار المقت اشد
البغض العير الابل والحمير تحمل الميرة والاحمال انفضوا انفرقوا وهو مطاوع فضضت
ثاب اذا رجع الكسع ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك الجيفة ذي الكريه والنتن
معروف اراد انها دعوى الجاهلية قال فلان ذو تبعة وديه في الشرع العود القصاص قبل الشيء ما اقبل
منه اي قبل الطهر مستقبلات عدتهن العكة الظرف الذي يجعل فيه العسل المغافير بالفاء
والثاء شيء ينضح العرفط حلو كالناطف وله ريح كريهة جرست النحل العرفط اذا اكلته ومنه
قيل للنحل جوارس والعرفط جمع عرفطة وهي شجرة من العضاة زهرته مدحرجة والعضاة كل شجرة

كاخي السرار
شين الغنم
تنابزوا
قاب قوسين
رفرف سدرة المنتهى
قفقف شعري الفرية
جياد اللمم انشاء
مواقع النجوم
الم يأن مخبت
هام الفيافي
لزهيد لينة
وزر اوجفتم ركاب عنوة
اجلاءهم ممتحن مقتا
عير انفضوا
ثاب مكسع جيفة منتنة
العود قبل عدتهن
عكة مغافير
جرست عرفط

يعطر وله شوك كالطلح والسمر والسلم ونحو ذلك   الفرق الفزع والخوف   العوالي جمع عالية
وهي اماكن باعلى اراضي المدينة   صغت علو كما مالت   الحان هيهنا الضر اراد بها عايشة رضي الله عنها
اوسم منك اكثر حسنا وجمالا والوسامة الحسن والجمال اكثر وضاة والوضاة الحسن والنظافة
ومنه الوضوء   التناوب هو ان يفعل الشي دفعة ويفعله الآخر دفعة اخرى مرة بعد مرة   المشربة
بضم الراء وفتحها الغرفة   يقال زملت الحصير اذا ظفرته ونسجته والمراد انه لم يكن على
السرير وطاء سوى الحصير   النقير جذع ينقر ويجعل فيه كالمراقي يصعد عليه الى الغرف
الاهب جمع اهاب وكذلك الاهبة والاهاب الجلد ويجمع ايضا على اهب بالضم   الموجدة
الغضب   حسر الغضب اي انكشف وزال   كشر عن اسنانه اي كشف   التأمر تدبر الشي والفكر
فيه ومشاورة النفس في شانه   القرظ ورق السلم تدبغ به الجلود   المصبور المجموع اي جعل صبرة
كصبرة الطعام ٥ **جزو تبارك** العتل الفظ الغليظ وقيل الكافر الشديد الخصومة
الزنمة الهناة المعلقة عند حلق المعزى وهما زنمتان والمراد بالزنيم الدعي المنسب الملحق بالقوم وليس
منهم تشبيها له بالزنمة   الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق مثل في شدة الامر واصله في
الروع كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل في البخل وكذلك هذا
لا ساق هناك ولا كشف   الطبق حرز الظهر واحدتها طبقة تقول صار فقارهم فقارة واحدة
لا يقدرون على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين الفقارين اي صار الظهر عظما واحدا   فعلت
الشي ريا وسمعة اذا فعلته ليراك الناس ويسمعون   عمدت الى الشي قصدت نحوه   حلت بين الشيئين
فصلت بينهما ومنعت احدهما من الآخر   هوى اذا نزل الى اسفل   الانصاب الاصنام وقيل
احجار كانوا ينصبونها ويذبحون عليها لالهتهم الذابح   لبدا مجتمعين بعضهم على بعض وهي جمع
لبدة ٥ **جزو عم يتساءلون** الاب المرعى وقيل هو للدواب كالفاكهة
للانسان   الموؤدة البنت الصغيرة كانوا في الجاهلية اذا ولد لهم بنت دفنوها في التراب وهي حية
لتموت فحرم الاسلام ذلك   النكت الاثر في الشي   ران على قلبه اي غطى وقيل غلب   العبر
جمع عبرة وهي الموعظة ونحوها   النصب التعب   الشفع الزوج والوتر الفرد وكسر واوه وفتحها
العقر الجرح وعقر ناقته ضرب قوائمها بالسيف وقطعها   انبعث مضى لشانه وثار ذاهبا لقضاء
حاجته واربه   العارم الشديد الممتنع   قلاه اذا هجره والاسير القتيل   النادي مجمع القوم   التأنيب
اللوم والتعنيف   مر جاء في حديث ان مدة ولاية بني امية كانت الف شهر والف شهر هي ثلاث وثمانون

قرقا العوالي
صغت بجار لك
اوسم منك اوضا منك
تناوب المشربة
زمال حصير
النقير
اهبة موجدة
حسر كشر ائتمر
قرظا مصبورا
عتل زنيم
يكشف عن ساق
طبقا
رياء وسمعة
عامدا حلت
يهوى انصابا
لبدا
وابا
الموؤدة
نكت ران عبرا
نصب شفع وتر
عقرها انبعث
عارم قلاه نادي تأنيب
خير من الف شهر

واربعة اشهر وكان اول ولاية بني امية منذ بعد الحسن بن علي رضي الله عنهما المعوية بن ابي سفيان وذلك
على راس اثنتين سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخر اربعين سنة من الهجرة وكان انقضاء دولتهم
على يد ابي مسلم الخراساني في سنة اثنين وثلثين ومائة فيكون ذلك اثنين وتسعين سنة يسقط منها
خلافة عبد الله بن الزبير وهي ثماني سنين وثمانية اشهر يبقى ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر وهي
الف شهر   انفا بمعنى الان والساعة   الابتر المقطوع النسل الذي لا ولد له وقيل المنقطع من كل
خير والشاني المبغض والعدو   الاختلاج الاستلاب والاجتذاب الذي جاء في كتاب البخاري المجوف
ومعناه ظاهر يعني انها قباب مجوفة من لولو   والذي جاء في كتاب ابي داود المجيب او المجوف كذا جاء
بالشك فان كان بالفاء فهو كما سبق والذي رايته في كتاب الخطابي المجيب او المجوب بالباء وقيل معناه
الاجوف واصله من جبت الشي اذا قطعته والشي مجيب ومجوب كما قالوا مشوب ومشيب وانقلاب
الياء من الواو كثير في كلامهم كذا فسره الخطابي رحمه الله   الغاسق الليل ووقب اذا
طلع وانما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمر غاسقا لانه اذا اخذ في الطلوع والمغيب اظلم لونه
لما يعترض دونه من الابخرة المتصاعدة من الارض عند الافق والغسوق الاظلام   الحوس الناخر والانبعاث

كتاب تلاوة القران

الابل المعقلة التي شدت بالعقال لئلا تهرب والعقال حبل يشد به ساعد البعير الى فخذه ملويا
كل شي كان لازما لشي يفصل عنه قيل تفصى منه كما يتفصى الانسان من البلية اي يتخلص منها   الاعرابي
ساكن البادية من العرب والعجمي المنسوب الى العجم وهم الفرس   القدح السهم قبل ان يعمل له ريش
ولا نصل   التاجل يفتعل من الاجل اي يؤخره الى اجل والاجل مدة معينة   الاقتراء افتعال من القراءة
الاحمر كناية عن الابيض ومنه قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود فالاسود العرب
لان الغالب على الوانهم الادمة والادمة قريبة من السواد والاحمر العجم لان الغالب على الوانهم البياض والحمرة
التعاهد والتعهد المراجعة والمعاودة   قال الهروي قال ابن الاعرابي لا يتوسد القران يجوز ان
يكون مدحا وان يكون ذما فالمدح انه لا ينام الليل عن القران فيكون القران متوسدا معه لم يتهجد به والذم
انه لا يحفظ من القران شيئا فاذا نام لم يتوسد معه القران يقال توسد فلان ذراعه اذا نام عليها وجعلها
كالوسادة له   قال الخطابي في قوله زينوا القران باصواتكم قد فسره غير واحد من ائمة الحديث زينوا
اصواتكم بالقران وقالوا هذا من باب المقلوب كما قالوا عرضت الناقة على الحوض وانما هو عرضت
الحوض على الناقة قال ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القران وهو الصحيح قال ورواه

انفا الابتر
يختلج مجيب
الغاسق
حشده
المعقلة
تفصيا الاعرابي العجمي
القدح
يتأجله يقترئ
الاحمر
تعاهدوا لا يتوسد القران
زينوا القران باصواتكم
عرض الحوض

طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا اصواتكم بالقران
اي الهجوا بقراءته واشغلوا اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة وقوله ما اذن لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران
يعني ما استمع يقال اذن في الشيء وللشيء ياذن اذنا اي استمع والتغني بالقران ترقيقها ومنه قوله زينوا
القران باصواتكم وقيل المراد به رفع الصوت بها وقد جاء ذلك في بعض الروايات كذلك اي يجهر بها
وجاء في بعضها عن سفين يعني اي يستغني ترتيل القراءة التاني في المهل وتبيين الحروف والحركات
تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت
وتحسين قراءة القران او الشعر والغنا ويشبه ان يكون هذا الذي يفعله قراء زماننا بين يدي الوعاظ
في المجالس من اللحون الاعجمية التي يقرؤون بها مما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الترجيع
في القراءة ترديد الحروف كقراءة النصارى كأن ز كان بمعنى كم وهي كاف التشبيه دخلت على اي
التي للاستفهام ولم يظهر للتنوين صورة في الخط الا في هذه الكلمة حسبك بمعنى اكتف وحقيقته
كافيك ذرف الدمع اذا جرى استعجم القران على القاري اذا ارتج عليه فلم يقدر ان يقرا ناقضي
وناقصته قيل معناه ناقضني من القراءة وناقصته من الامام القوم يحالفون على النصرة وهم في
هذا الحديث قوم ثقيف لان ثقيف وقتان بنو مالك والاحلاف وادج بن زعلبة اذا خالف
بينهما يرفع رجلا ويقف على الاخرى يرجحها يقال الحرب سجال اي تارة ولهم مرة الادالة الغلبة
يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا الحزب ما يجعله الانسان على
نفسه من قراءة او صلاة والحزب الطائفة اساوره اي اواثبه واغالبه ويقال للمعربد سوار تربص
بفلان اي انتظره واجزه للعقد يما يقال لخرت بتلبيبه اذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه
وقبضت عليه تجره به اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب وليس معناه
ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن يقول هذه اللغات السبع مفرقة في القران فبعضه
بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن قال الخطابي
على ان في القران ما قد قرئ بسبعة اوجه وهو قوله وعبد الطاغوت وقوله ارسله معنا غدا نرتع
ونلعب وذكر وجوها كانه يذهب الى ان بعضه انزل على سبعة احرف لا كله شاف
من الشفا وكاف من الكفاية الفرق الفزع الاضاة الغدير وجمعها اضى مثل حصاة وحصى
الاميون جمع امي وهو الذي لا يكتب منسوب الى ما عليه امة العرب وكانوا لا يكتبون وقيل
الامي الذي على اصل ولادة امه لم يتعلم الكتابة فهو على جبلته التي ولد عليها ابي هو ابي بن كعب

ما اذن لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران
ترتيل
لحون العرب
ترجيع
كاي
حسبك
ذرف فاستعجم ناقضني وناقصته
الاحلاف
يراوح
سجال يدال
حزب
اساوره تربص
تلبيبه
حرف
شاف كاف فرقا اضاة
امي
ابي

الانصاري ولحنه لغته وقراءته وطريقته التي يقرا بها القراءة تستطيع ربك بالتاء وضم باء
ربك فاما بالتاء ونصب باء ربك فمعناه هل تستطيع ان تسال ربك الوغم في العين عطف على محل
ان النفس بالنفس لان المعنى وكتبنا عليهم النفس بالنفس لا عطاء كتبنا بمعنى قلنا هيت فيها
لغات ومعناها جميعها هلم وادن حمئة ذات حماة وهي الطين الاسود من ضم تاء عجبت
ردها الى الله تعالى اي عجبت من ان ينكروا البعث مع هذه افعاله وهم يسخرون ممن يصف الله بالقدرة
عليه والتعجب من الله تعالى ان يجرد لمعنى الاستعظام او على تقدير القرض روح بضم الراء بمعنى الرحمة
احوذ القوم على فلان اذا جللوه وسطهم وتحوش القوم عني تنحوا اصل هذه الكلمة مفتعل من
ذكر يقول ذكر يذكر ذكرا فهو ذاكر واذكر فهو مذكر فلما ارادوا ان يدغموها ليخف النطق بها قلبوا
التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال غير المعجمة لان التاء والدال من مخرج واحد فصارت اللفظة
مذدكر بذال معجمة اولى ودال غير معجمة وهي ثانية وانما قلبوها دالا ليجانسوا بين الدال والذال
ولهم حينئذ فيه مذهبان احدهما قلب الذال المعجمة دالا غير معجمة وتدغم فيصير الحرفان في
الخط والنطق دالا واحدة مشددة غير معجمة والثاني قلب الدال غير المعجمة ذالا معجمة وتدغم فيطق
بها ذالا معجمة مشددة فتقول في الاولى مدكر وفي الثاني مذكر وهذا الفعل مطرد في العربية ٥

كتاب ترتيب القران

مقتل اهل اليمامة هو مفعل من القتل وهو ظرف زمان ههنا يعني وقت قتلهم واليمامة اراد
الوقعة التي كانت باليمامة في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهم اهل الردة استحر القتل
كثر واشتد العسب جمع عسيب وهو سعف النخل اللخاف جمع لخفة وهي حجارة بيض
رقاق ملوها اي كتموها واحفوها واصله والغل الخيانة ٥

كتاب التوبة

الدوية الفلاة والمفازة الراحلة البعير الذي يركبه الانسان ويحمل عليه متاعه جذل
الشجرة اصلها وجذل كل شيء اصله الفلاة المفازة والارض القفراء المزاد والمزادة ظرف
الماء من الجلود قال من القيلولة وهو نزول وسط النهار ليذهب شدة الحر يكون للمسافر والمقيم
الشرف الموضع العالي المرتفع والقيعة مقدار الشوط من الارض الضالة البهيمة او غيرها يعدمها
صاحبها ويفقدها وهي فاعلة من ضل يضل اذا ضاع وللذكر والمؤنث فيها سواء ناء بالشيء
اذا نهض به والمراد انه مال بصدره ونهض بنفسه حتى قرب من الارض الاخرى ٥

يستطيع ربك
الرغم في العين
هيت لك
حمئة عجبت وتسخرون
روح
احوذ مذكر

مقتل اهل اليمامة
استحر العسب
لخاف
ملوها

دوية راحلة جذل
فلاة مزادة
قائل
شرفا ضالة
ناء

كتاب تعبير الرؤيا

اقتراب الزمان هو عند اعتدال الليل والنهار في فصلي الربيع والخريف وقيل المراد باقتراب
الزمان قرب الساعة ودنو القيامة في اخر الزمان كان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اكثر الروايات الصحيحة ثلثا وستين سنة راى الملك في اليقظة فاذا انتبه الله الى اوحى اليه
فيها في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلث وعشرين
جزءا وذلك جزء من ستة واربعين جزءا وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرؤيا انها جزء من ستة
واربعين جزءا فاما من رواه خمسة واربعين جزءا فهو قليل على ان الخمسة والاربعين جزءا وجه مناسبة
من ان يكون عمره لم يكمل ثلثا وستين سنة ومات صلى الله عليه وسلم في اثناء السنة الثالثة
والستين ونسبة نصف السنة الى اثنين وعشرين سنة وبعض الاخرى نسبة جزء من خمسة واربعين جزءا
فاما من رواه من اربعين جزءا فيكون محمولا على من روى ان عمر النبي صلى الله عليه وسلم كان ستين سنة
فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة نسبة جزء الى اربعين جزءا فاما من روى من سبعين جزءا فما اعلم
له وجها ولا يحضرني الان له وجه والله اعلم العروة من الحلقة والعليا قوة الحمى وتنسبها في اول ما تاخذه
الرعدة وقد تعرى الرجل على ما لم يتسر فاعله والعرواء ايضا شدة البرد الشرمل الدثير
والتغطية من البرد قال كان يعتريه في نوبتها البرد والرعدة الا اني ما كنت اتدثر واتغطى كل
حركة من كلمة او شي عرى لك فهو طاير يقال اقتسموا دارا وطار سهم فلان في ناحيتها اى خرج
وجرى والمراد في الرؤيا انها على رجل قد جار وقضا ما من خير او شر وهي لاول عابر يحسن عبارتها
افرى الفرى الكذب الكذبات والفرية الكذب والجمع الفرا الانبعاث افتعال من البعث
وهي الانتباه والاثارة من النوم الهوى الوقوع من العلو الى السفل الثلغ الشدخ وقيل هو ان يضرب
الشي اللين بالشي الصلب حتى ينشدخ التدهده التدحرج ويروى تهدهدي به وهو مثله الكلوب
حديدة معوجة الراس يشرشر يقطع ويشق اللغط الضجة والجلبة الضوضاء اصوات الناس
وجلبتهم يقال منه ضوضوا بلا همز فغرفاه اذا فتحه فلان كريه المراة اى قبيح المنظر وفلان
حسن المراة العين اى في المنظر ووزنها في الاصل مفعلة حش النار يحشها اذا اوقدها اى
طويلة النبات يقال اعتم النبات اذا طال النور بفتح النون الزهر يقال فعرت بن ظهرى القوم
وظهرانيهم اى بينهم وقد تقدم شرح ذلك مستقصى في حرف الهمزة الدوح الشجر العظام
المحض من كل شي الخالص منه وهو اللبن الخالص كانه سمي بالصفة ثم استعمل في الصفا فصل عن

اقترب الزمان
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
اعروا
لاازمل
يحل طاير
افرى الفرا فانبعثا
يهوى فيثلغ
فيتدهده كلوب
فيشرشر لغط ضوضوا
فيفغر كريه المراة
يحشها معتمة
النور ظهرى
دوحة المحض

محض اي خالص وغير ذلك مدن بالمكان اذا اقام به وثبت ومنه المدينة يقال سما البت صعدا اى زاد
طولا بلا ارتفع بصري الى فوق الربابة السحابة وجمعها رباب وتكون بيضاء وسوداء والمراد بها في
الحديث البيضاء بحث الشي اذا رميته وهو من بحث الدابة برجلها اذا رجحت ورفست وان كانت
بالحاء المهملة فمعناه انه رماهما وهو قريب من الاول الهجرة عند العرب خروج البدوي من البادية الى
المدن ليقيم بها يقال هاجرت الى المدينة كذا اى قصدتها للاقامة فيها يقال وهل الى
الشي بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه رطب ابن طاب تمر معروف
بالمدينة ويقال لها ايضا عذق ابن طاب ثائرة الراس اي شعثة الشعر بعيدة العهد بالغسل
والسرق السرقة الحرير وجمعها سرق لم ترتفع لم تنزع اهوى بيده الى الشي اي مدها اليه
لياخذه المقمعة واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة شفير
الوادي جانبه وحرفه الاستبرق ما غلظ من الديباج المواطاة الموافقة كان كل منهما وطي
ما وطيه الاخر التحري القصد وطلب الشي بجد واجتهاد الظلة كالسحابة تظل ما تحتها تنطف
اى تقطر التكفف الاخذ بالايدي للاخذ اى اخذون بكفهم السبب الحبل وكل ما يتوصل به الى
ما يتعذر الوصول اليه فهو سبب عبرت الرؤيا وعبرتها تعبيرا مخففا ومثقلا اعبرها واعبرها
عبرا وتعبيرا اذا اخبرت بما يؤول اليه امرها استددت عدوت من الشد وهو العدو
طارلنا كذا اى حصل لنا وجرى سهمنا وقد تقدم ذكره انفا مريض العليل معالجته ومرضه في مرضه

كتاب التفليس

افلس الرجل اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وزيوفا ويجوز ان يراد صار الى
حال يقال ليس معه فلس عن ماله نفسه وذاته الاسوة القدوة يعني انهم في المال الموجود
للمفلس سواء لا ينفرد به احدهم دون الاخر جمع راحلة يعني الابل استبغ تصغير استع والسعفة
في اللون السواد ادنت الرجل وداينته اذا بعت منه باجل وادنت وادنت منه اذا اشتريت
منه الى اجل المعرض هاهنا بمعنى المعترض اى اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لي الشي واعرض وتعرض
واعترض بمعنى واحد وقيل معناه اذا نعرضنا عمن يقول له لا تستدن ولا تقبل وقيل معنا
اخذ الدين معرضا عن الاداء دين به اى احاطت به الدين كان الدين قد علاه وغطاه يقال رين الرجل
رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه الحرب بسكون الراء معروف يعني انه يعقب الخصومة والنزاع
وبفتح الراء السلب والنهب

كتاب التمني

عن ماله صعدا
الربابة
ابحثهما
الهاجر
وهلي
رطب ابن طاب
ثائرة الراس
سرقة لم ترتفع اهوى
مقمعة شفير جهنم
استبرق مواطاة
متحريا ظلة تنطف
يتكففون بسبب
فاعبروها
فاستددت
طارلنا فمرضناه
افلس
عين ماله اسوة
الرواحل استيقع
فادان
معرضا
قد رين به
حرب

استعتب الرجل اذا استقال من شيء فعله او قاله يقال عتب عليه يعتب اذا وجد عليه فاذا فاوضه
فيما عتب عليه فيه قيل عاتبه فاذا رجع الى مسرته فقد اعتب والاسم العتبى وهو رجوع المعتوب عليه
الى ما يرضي العاتب ۞

حرف الثاء وهو كتاب

الثناء والشكر ۞

اسامة بن زيد ت — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ
جابر د ت — في الثناء اخرجه الترمذي ۞ قال من اعطي عطاء فليجز به ان وجد فان لم يجد فليثن به فان من اثنى به فقد
شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور هذه رواية الترمذي واخرجه
ابو داود وجعل قوله فقد كفره ولابي داود ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابلي فذكره
ابو هريرة د ت — فقد شكره وان كتمه فقد كفره ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر
الناس وفي رواية عنه قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله اخرج الاولى ابو داود والثانية الترمذي ۞
ابو سعيد ت — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله اخرجه الترمذي ۞
انس د ت — قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما
ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا
في المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم هذه رواية
الترمذي واختصره ابو داود قال ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهبت الانصار بالاجر كله قال لا ما دعوتم
ابو هريرة ت — الله لهم واثنيتم عليهم ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
وعنه — اخرجه الترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اسدي اليه اخوه معروفا فقال له جزاك الله
خيرا فقد ابلغ في الثناء وفي رواية قال من اولي معروفا او قال اسدي اليه معروف فقال للذي
اسداه اليه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء اخرجه ۞

شرح غريبه اسدي معروف — اسدي واولي بمعنى اعطي المعروف ضد المنكر اي شيئا معروفا
كلابس ثوبي زور — والمراد به الجميل من البر والاحسان في القول والعمل انما شبه المتحلي بما ليس عنده بلابس ثوبي الزور
اي ثوبي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الزهد ويلبس ثياب اهل التقشف رياء او انه
يظهر ان عليه ثوبين وليس عليه الا ثوب واحد وقال الازهري لابس ثوبي الزور هو ان يخيط
كما على كم فيظهر لمن يراه ان عليه قميصين وليس عليه الا قميص واحد وله كمان من كل جانب
من ابلي — الابلاء الانعام يقال ابلي الرجل والبيت عنده بلاء حسنا الطاعم الآكل يقال طعم يطعم طعما

فهو طاعم اذا اكل الطعام فليجز به اي فليكافئه بمثله كفران النعمة جحودها وقوله من لا يشكر
الله لا يشكر الناس معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته
كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان
العبد لا يشكر احسان الناس اليه ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخر ۞

حرف الجيم ويشتمل على كتابين

الكتاب الاول في الجهاد

وما يتعلق به من الاحكام واللوازم وفيه بابان ۞

الباب الاول في الجهاد وما يختص به وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في وجوبه والحث عليه

ابو هريرة د — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا والصلاة
واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان او
انس د س — فاجرا وان عمل الكبائر اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم
وانفسكم والسنتكم اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي جاهدوا بايديكم والسنتكم واموالكم
ابن عباس خ م ت د س — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم
عائشة خ م — صفوان بن امية س — فانفروا اخرجه الجماعة الا الموطا ۞ مثله ولم يذكر يوم الفتح اخرجه البخاري ومسلم ۞ قال قلت يا رسول الله
يقولون الجنة لا يدخلها الا مهاجر قال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا
ابو هريرة م د س — اخرجه النسائي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه
مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك نرى ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
وعنه ت — مسلم وابو داود والنسائي الا ان ابا داود قال شعبة نفاق ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو امامة د — قال من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة اخرجه الترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة زاد في رواية قبل يوم
ابو النضر خ م د — القيامة اخرجه ابو داود ۞ سالم مولى عمر وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى حين
سار الى الحرورية يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا

مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولم يذكر ابو داود استطارة
(ح م — أبو هريرة) حتى مالت الشمس ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا
(سلمة بن نفيل الكندي) اخرجه البخاري ومسلم ۞ قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله
اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح قالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال كذبوا الآن جاء القتال ولا تزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ
الله لهم قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيمة وهو يوحى الي اني مقبوض غير ملبث وانتم تتبعوني الا لا تضرب بعضكم رقاب
بعض وعقر دار المومنين الشام اخرجه النسائي ۞

الفصل الثاني في ادابه ۞

(ت د — أنس) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك
اصول وبك اقاتل هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي انت عضدي وانت نصيري وبك
(ت د — ابن عمر) اقاتل ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا
(د — سمرة بن جندب) سبحوا فوضعت الصلوة على ذلك اخرجه ابو داود ۞ قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار
(د — سلمة بن الاكوع) الانصار عبد الرحمن اخرجه ابو داود ۞ قال امر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ابا بكر في غزاة
فبيتنا ناسا من المشركين نقتلهم وقتلت بيدي تلك الليلة سبعة اهل ابيات من المشركين وكان
شعارنا امت وفي اخرى يا منصور امت يا منصور امت اخرجه ابو داود واسقط رواته عند امت
الاولى وفي اخرى لابي داود ايضا قال غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا امت
(د — المهلب) امت ۞ عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون وروى عن
المهلب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية ذكرها رزين ولم
اجدها في الاصول قال سمعت المهلب وهو يخاف ان يبيته الخوارج يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول
وهو يخاف ان يبيته الحرورية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاف ان يبيته ابو سفيان ان
(خ م د ت — جابر) بيتم فان شعاركم حم لا ينصرون ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة اخرجه الجماعة
(خ م — ابو هريرة) الا الموطا والنسائي ۞ قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(د — كعب بن مالك) قال الحرب خدعة اخرجه البخاري ومسلم ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا ناحية
(ط د س — معاذ بن جبل) ورى بغيرها وكان يقول الحرب خدعة اخرجه ابو داود ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك
فاجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد
في الارض فانه لم يرجع بالكفاف هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الموطا قال
الغزو غزوان غزو تنفق فيه الكريمة وياسر فيه الشريك ويطاع فيه ذو الامر ويجتنب فيه الفساد
فذلك الغزو خير كله وغزو لا ينفق فيه الكريمة ولا ياسر فيه الشريك ولا يطاع فيه ذو الامر
(خ — موسى بن انس) ولا يجتنب فيه الفساد فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كفافا ۞ قال وذكر يوم اليمامة قال
اتى انس ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال يا عم ما يحبسك ان لا تجيء قال الآن يا ابن اخي
وجعل يتحنط من الحنوط ثم جاء فجلس يعني في الصف فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا
عن وجوهنا حتى نضارب القوم فقال ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما
عودتم اقرانكم قال الحميدي هذا فيما عندنا من كتاب البخاري ان موسى بن انس اتى ثابت بن قيس ولم
(د — قيس بن عباد) يقل عن انس قال واخرجه البخاري ايضا تعليقا عن ثابت عن انس ولم يذكر لفظ الحديث ۞ قال
(د — ابو موسى) كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال اخرجه ابو داود ۞ عن النبي
(ابو الدرداء) صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اخرجه ابو داود ۞ كان يعني حين يلتقي الدرب في محمر الناس الى الجهاد
فينادي نداء يسمع الناس ايها الناس من كان عليه دين ويظن انه ان اصيب في وجهه هذا لم يدع له قضاء
(ابن عمر) فليرجع ولا يتبعني فانه لا يعود كفافا اخرجه   قال له رجل اريد ان ابيع نفسي من الله فاجاهد
حتى اقتل فقال ويحك واين الشروط اين قوله التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المومنين اخرجه ۞

الفصل الثالث في صدق النية والاخلاص

(خ م ت د س — ابو موسى) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك
في سبيل الله فقال رسول الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا زاد في رواية فهو في سبيل الله هذه رواية
البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي قال ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد ويقاتل ليغنم ويقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله
(د — ابو هريرة) هي العليا فهو في سبيل الله ولم يذكر النسائي ويقاتل ليحمد ۞ ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد

في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا
للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك لم تفهمه فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو
يبتغي عرضا من عرض الدنيا قال لا اجر له فقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة
ابن عمرو بن العاص د — فقال لا اجر له اخرجه ابو داود ٥ قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن
عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا
ابو امامة الباهلي س — يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال اخرجه ابو داود ٥ قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله لا شيء له ثم قال
عبادة بن الصامت س — ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه اخرجه النسائي ٥ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى وفي اخرى وهو لا يريد الا عقالا فله ما نوى
انس م — اخرجه النسائي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها وان لم تصبه
يعلى بن امية د — اخرجه مسلم ٥ قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا
يكفيني واجري له سهمه فوجدت رجلا فلما دنا الرحيل اتاني فقال ما ادري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسم لي
شيئا كان السهم او لم يكن فسميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمته اردت ان اجري له سهمه فذكرت
الدنانير فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امره فقال ما اجد له في غزوته هذه في الدنيا والاخرة
شداد بن الهاد س — الا دنانيره التي تسمى اخرجه ابو داود ٥ ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه
ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا فقسم وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قالوا
قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال قسمته
لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى ههنا واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة
فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد
اصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه
النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته
اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك اخرجه النسائي
عبد الرحمن بن ابي عقبة د — عن ابيه وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضربت
رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

هلا قلت وانا الغلام الانصاري ان ابن القوم منهم ومولى القوم منهم اخرجه ابو داود واسقط
قيس بن بشر التغلبي د — روايته عنه قوله الانصاري ٥ قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدرداء قال كان بدمشق رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس
انما هو صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى ياتي اهله قال فمر بنا ونحن عند ابي الدرداء فقال
له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت
فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه
لو رايتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان فطعن رجلا منهم فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري
كيف ترى في قوله قال ما اراه الا قد بطل اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى بذلك باسا فتنازعا
حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس ان يؤجر ويحمد
قال فرايت ابا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع راسه اليه ويقول انت سمعت ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول نعم فما زال يعيد ذلك عليه حتى اني لاقول ليبركن على
ركبتيه قال ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال نعم قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك
خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر
فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش اخرجه ابو داود ٥

الفصل الرابع في احكام القتال والغزو

بريدة م د ت — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله
ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا
ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال
او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما
للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم
حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا

فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم وإذا حاصرت
أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم
ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة
رسوله وإذا حاصرت أهل حصن وأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم
على حكمك فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا هذه رواية مسلم وأخرجه الترمذي مختصرا وهذا لفظه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميرا على جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه
من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال وفي الحديث قصة وأخرجه أيضا في موضع آخر من كتابه مثل مسلم بطوله
وأسقط منه ذكر الجزية وطلبها منهم والباقي مثله وقال بعده من رواية أخرى نحوه بمعناه ولم يذكر
لفظه إلا أنه قال وزاد وذكر حديث شهرة وأخرجه أبو داود نحو رواية مسلم بغير بعض ألفاظه وأسقط منه
حديث ذمة الله وذمة رسوله وزاد في آخره ثم اقضوا فيهم بعد ما شئتم وأسقط من أوله من قوله اغزوا باسم الله
ح م د
عبد الله بن عون
تعالى إلى قوله وليدا ثم قال وأخرجه عقيب هذا الحديث مفردا فصار الجميع متفقا عليه ٥ قال كتبت إلى نافع
أسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب إلي إنما كان ذلك في أول الإسلام وقد أغار رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب
يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود إلا
ت
أبو البختري
أن في كتاب مسلم قال يحيى أحسبه قال جويرية أو البتة ٥ أن جيشا من جيوش المسلمين كان أميرهم
سلمان الفارسي حاصروا قصرا من قصور فارس فقال الناس ألا ننهد إليهم قال دعوني أدعوهم كما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فأتاهم فقال إنما أنا رجل منكم فارسي ترون العرب يطيعونني فإن
أسلمتم فلكم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه وأعطونا الجزية
عن يد وأنتم صاغرون ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين وإن أبيتم نابذناكم على سواء قالوا ما نحن بالذي
نعطي الجزية ولكنا نقاتلكم فقالوا يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم قال لا فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا
د
أنس
ثم قال انهدوا إليهم فنهدوا إليهم ففتحوا ذلك القصر أخرجه الترمذي ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا بعث جيشا قال انطلقوا باسم الله ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا
م
أبو موسى
وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين أخرجه أبو داود ٥ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا أخرجه مسلم ٥

ط
مالك
بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل من عماله أنه بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا بعث سرية يقول لهم اغزوا باسم الله في سبيل الله تقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وقل ذلك لجيوشك وسراياك إن شاء الله والسلام عليك أخرجه
ت د
سمرة بن جندب
الموطأ ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم
خ م ط ت د
ابن عمر
يعني من لم ينبت منهم أخرجه الترمذي وأبو داود ٥ قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
وفي رواية فأنكر أخرجه الجماعة إلا النسائي وفي الموطأ أرسله عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
د
رباح بن الربيع
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا
فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل قال وعلى
ط
يحيى بن سعيد
المقدمة خالد بن الوليد قال فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتلن امرأة ولا عسيفا أخرجه
أبو داود ٥ أن أبا بكر بعث جيوشا إلى الشام فخرج يشيعهم فمشى مع يزيد بن أبي سفيان وكان أمير
ربع من تلك الأرباع فقال يزيد لأبي بكر إما أن تركب وإما أن أنزل فقال ما أنت بنازل ولا أنا براكب
إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم قال إنك ستجد قوما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله فذرهم وما
زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له وستجد قوما فحصوا عن أوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا
عنه بالسيف وإني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا مثمرا
ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنه ولا تغلل ولا
ت د
النعمان بن مقرن
تجبن أخرجه الموطأ ٥ قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات فكان إذا طلع الفجر أمسك
عن القتال حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل حتى إذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس فإذا
زالت قاتل حتى العصر ثم قاتل وكان يقال عند هذه الأوقات تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون
لجيوشهم في صلواتهم هذه رواية الترمذي واختصره أبو داود قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا لم يقاتل من أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر
م ت د
أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلاة الصبح وكان يستمع فإذا سمع أذانا
أمسك وإلا أغار هذه رواية أبي داود وفي رواية مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول
الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى واخرجه الترمذي
خ م ط ت د س وعنه مثل مسلم الى قوله من النار ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان
اذا اتى قوما بليل لم يغر حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد
والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين اخرجه الموطا والترمذي هكذا وهو طرف من حديث طويل وقد اخرجه البخاري ومسلم
ب د عصام المزني وابو داود والنسائي وهو مذكور في كتاب الغزوات في غزوة خيبر من حرف الغين ٥ قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا
د الحرث بن مسلم بن الحرث فلا تقتلوا احدا اخرجه الترمذي وابو داود ٥ قال ان اباه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت اصحابي وتلقاني الحي بالرنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله
تحرزوا فقالوها فلامني اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب لك من كل انسان
منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن انا نسيت الثواب ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني
خ ب جبير بن حية ساكتب لك بالوصاة بعدي ففعل وختم عليه ودفعه الي اخرجه ابو داود ٥ قال بعث عمر الناس
في افناء الامصار يقاتلون المشركين فاسلم الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم
مثلها ومثل من فيها من المسلمين مثل طائر له راس وجناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت
الرجلان بجناح والراس فان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس وان شدخ الراس ذهبت
الرجلان والجناحان فالراس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فمر المسلمين ان ينفروا الى
كسرى قال جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمن بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو
وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل
عما شئت فقال ما انتم قالوا نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى
من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب
الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده
او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله ومن بقي منا
ملك رقابكم فقال النعمن ربما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك
ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر

حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة هذه رواية البخاري واخرج الترمذي منه طرفا من هذا الحديث
عن معقل بن يسار ان عمر بن الخطاب بعث النعمن بن مقرن الى الهرمزان فذكر الحديث بطوله فقال
النعمن بن مقرن شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر
حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر هذا لفظ الترمذي وقد قال فيه وذكر الحديث
د جندب بن مكيث بطوله ولم يذكره ٥ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن غالب
الليثي في سرية وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد فخرجنا حتى اذا
كنا بالكديد لقينا الحرث بن البرصاء الليثي فاخذناه فقال انما جئت اريد الاسلام وانما خرجت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ان تك مسلما لم يضرك رباطنا يوما وليلة وان تك
م د ابو سعيد غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقا اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما
وفي رواية ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان
ت د ابن عمر له مثل نصف اجر الخارج اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية ٥ انه كان في سرية
من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا
كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فلا يرانا احد قال فدخلنا
المدينة فقلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا توبة اقمنا وان
كان غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الغداة فلما خرج
قمنا اليه فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين
هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس
حيصة فقدمنا المدينة فاختبانا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
د عبد الله بن كعب بن مالك فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم ٥ ان جيشا من الانصار
كانوا بارض فارس مع اميرهم وكان عمر يعقب الجيوش في كل عام فشغل عنهم عمر فلما مر الاجل
قفل اهل ذلك الثغر فاشتد عليهم واوعدهم وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا عمر انك غفلت عنا وتركت فينا الذي امر به رسول الله من اعقاب بعض الغزية بعضا اخرجه ابو داود
م ت د نجدة بن عامر الحروري كتب الى ابن عباس يساله عن خمس خصال فقال ابن عباس لولا ان اكتم علما ما كتبت اليه كتب نجدة
اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب

لمن يسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب اليه ابن عباس
كتبت تسالني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى
ويحذين من الغنيمة واما بسهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان
فلا تقتل الصبيان وكتبت تسالني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته وانه لضعيف
الاخذ لنفسه ضعيف العطاء منها واذا اخذ لنفسه من صالح ما ياخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم
وكتبت تسالني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذاك وفي رواية فلا تقتل
الصبيان الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل وزاد في اخرى وتميز المؤمن فتقتل الكافر وتدع
المؤمن وفي رواية قال كتب نجدة بن عامر الحروري الى ابن عباس يساله عن العبد والمراة يحضران المغنم
هل يسهم لهما وذكر باقي المسايل نحوه فقال ابن عباس ليزيد بن هرمز اكتب اليه فلولا ان يقع
في احموقة ما كتبت اليه كتبت تسالني عن العبد والمراة يحضران المغنم هل يقسم لهما وانه ليس لهما
شيء الا ان يحذيا وقال في اليتيم انه لا ينقطع عنه اسم اليتم حتى يبلغ ويونس منه الرشد والباقي نحوه
وفي اخرى ولولا ان ارده عن نتن يقع فيه ما كتبت اليه ولا نعمة عين الحديث هذه رواية مسلم واخرج
الترمذي منه طرفا وهو ذكر الغزو بالنساء والضرب لهن بسهم والجواب عنه واخرج
ابو داود منه طرفا وهذا لفظه قال كتب نجدة الى ابن عباس يساله عن النساء وعن المملوك الله في
الفيء شيء وعن النساء هل كن يخرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس
لولا ان ياتي احموقة ما كتبت اليه اما المملوك فقد كان يحذى واما النساء فقد كن يداوين الجرحى
ويسقين الماء وفي اخرى له قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس يساله عن النساء هل كن يشهدن
الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كان يضرب لهن بسهم قال يزيد فانا كتبت
كتاب ابن عباس الى نجدة قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان يضرب لهن بسهم
انس
فلا وقد كان يرضخ لهن ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من
الربيع بنت معوذ
الانصار فيستقين الماء ويداوين الجرحى اخرجه الترمذي وابو داود ۞ قالت كنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نسقي الماء ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة اخرجه البخاري ۞
ام عطية
قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام
ابو هريرة
واداوي الجرحى واقوم على المرضى اخرجه مسلم ۞ قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث
فقال ان وجدتم فلانا وفلانا الرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله

حمزة الاسلمي
حين اردنا الخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما
فاقتلوهما اخرجه البخاري والترمذي وابو داود ۞ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره
عروة
على سرية قال فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب بالنار الا
رب النار اخرجه ابو داود ۞ قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه
ابو هريرة
قال اغز على ابنى صباحا وحرق فقلت لابي مسهر ابنى قال نحن اعلم هي يبنى فلسطين اخرجه ابو داود ۞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه اخرجه البخاري ومسلم
ابن يعلى
وزاد مسلم في رواية اذا قاتل احدكم اخاه وفي اخرى فلا يلطمن الوجه وفي اخرى فليتق الوجه
قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاتي باربعة اعلاج من العدو فامر بهم فقتلوا صبرا
وفي رواية بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد
ابن مسعود
فاعتق اربع رقاب اخرجه ابو داود ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة
عبد الرحمن بن زيد الانصاري
اهل الايمان اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة والنهبى وقد رواه
ابن عباس
ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ۞ قال كان المشركون على منزلتين
من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي اهل الحرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد
لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكانت اذا هاجرت المراة من الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت
حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران
ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين
من اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم قال وكانت قريبة بنت ابي امية عند عياض بن غنم الفهري
فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي اخرجه البخاري ۞

الفصل الخامس في اسباب تتعلق بالجهاد متفرقة

ابن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية او سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون
ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم اخرجه
جابر
مسلم واخرج الرواية الثانية ابو داود والنسائي ۞ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا
انس
معكم حبسهم المرض اخرجه مسلم ۞ قال رجعنا من غزاة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر هذه رواية
البخاري وفي رواية لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا
ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم
بالمدينة قال حبسهم العذر ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا تعالى من (خ د ابو هريرة)
قوم يقادون الى الجنة في السلاسل اخرجه البخاري وابو داود وللبخاري عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل قال ابو داود يعني الاسير يوثق ثم يسلم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه (خ م د س وعنه)
وسلم انما الامام جنة يقاتل به اخرجه ابو داود وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا المعنى في جملة
حديث يرد في كتاب الخلافة من حرف الخاء ۞ ان فتى من اسلم قال اني اريد الغزو في سبيل الله وليس (م د انس)
معي مال اتجهز به قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة
اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه اخرجه
مسلم وابو داود ۞ قال اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله اذا فزعنا وكان (د سمرة بن جندب)
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا قاتلنا اخرجه ابو داود ۞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة الاف (ت د ابن عباس)
ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة اخرجه الترمذي وابو داود ۞ قال سمعت ابا امامة يقول لقد فتح (خ سليمان بن حبيب المحاربي)
الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد اخرجه
البخاري ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاثة ايام اخرجه (خ م ت د ابو طلحة)
الجماعة الا الموطا والنسائي الا ان ابا داود قال غلب بدل ظهر وفي اخرى اذا غلب قوما احب ان يقيم بعرصتهم
ثلاثا ۞ كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا بلغت وادي القرى فشانك به ۞ (ط ابن عمر)
قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (م د عمران بن حصين)
واسرت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني واخذت
سابقة الحاج يعني العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد فاتاه
فقال ما شانك فقال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك قال ففدي بالرجلين قال واسرت
امراة من الانصار واصيبت العضباء فكانت المراة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم

[illegible]

فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى تنتهي الى العضباء
فلم ترغ قال وهي ناقة منوقة وفي رواية ناقة مدربة وعند ابي داود ناقة مجرسة فقعدت
في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها
فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت
ان نجاها الله عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال سبحان الله
بئسما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك
العبد اخرجه مسلم وابو داود واخرج الترمذي منه طرفا ۞ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين يعني الاسير المذكور ولعله ما اخرج منه لم نعلم عليه
علامة ۞ ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن عباس)
ان يبيعهم اخرجه الترمذي ۞

الباب الثاني في فروع الجهاد

وما يترتب عليه وفيه اربعة فصول ۞

الفصل الاول في الامان والهدنة

وفيه فرعان

الفرع الاول في جوازهما واحكامهما

عن ابيه عن جده صخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا فلما ان سمع ذلك صخر ركب في (د عثمان بن ابي حازم)
خيل يمد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد انصرف ولم يفتح فجعل صخر
عهد الله وذمته ان لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب
اليه صخر اما بعد فان ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله واني مقبل بهم في خيل فامر رسول الله
بالصلاة جامعة فدعا لاحمس عشر دعوات اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجالها واتاه القوم
فتكلم المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه
فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم فادفع الى المغيرة عمته فدفعها اليه
وسال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان لبني سليم قد هربوا عن الاسلام وتركوا ذلك الماء انزل
فيه انا وقومي فانزله واسلموا يعني السلميين فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع اليهم الماء فابى فاتوا نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله اسلمنا واتينا صخرا ليدفع الينا ماءنا فابى علينا فدعاه فقال يا صخر ان القوم

اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودماءهم فادفع الى القوم ما لهم قال نعم يا نبي الله قال ورايت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم تغير عند ذلك حمرة حياء من اخذه الجارية واخذه الماء اخرجه ابو داود قال
الخطابي يشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما امر برد الماء على معنى الاستطابة والسؤال ولذلك
كان يظهر في وجهه اثر الحياء والاصل ان الكافر اذا هرب من ماله فانه يكون فيئا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم جعله الصخر حيث لم يحصر فانما ينتقل عنه برضاه وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا
لهم على الاسلام واما رده المراة فيحتمل ان يكون ذلك كما فعله في سبي هوازن بعد ان استطاب انفس
الغانمين عنها ويحتمل ان يكون ذلك لانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى ان يرد
المراة ولا يسبي لان دماءهم واموالهم وسبيهم كان موقوفا على ما يريه الله فيهم فكان ذلك حكمه والله اعلم
د س يزيد بن عبد الله — قال كنا بالمربد فاذا رجل اشعث الراس بيده قطعة ادم احمر فقلنا كانك من اهل البادية فقال
اجل فقلنا ناولنا هذه القطعة الادم التي في يدك فناولناها فقراناها فاذا فيها من محمد رسول الله الى بني زهير
ابن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلوة واتيتم الزكاة واديتم الخمس
من المغنم وسهم رسول الله وسهم الصفي انتم آمنون بامان الله ورسوله فقلنا من كتب لك هذا
د عامر بن شهر — الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي ٥ قال لما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت لي همدان هل انت آت هذا الرجل ومرتاد لنا فان رضيت لنا شيئا قبلناه وان كرهت
شيئا كرهناه قلت نعم فجئت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيت امره واسلم قومي وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الى عمير ذي مران قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك الرهاوي ابن مرارة الى اليمن جميعا فاسلم عك ذي خيوان قال فقيل لعك انطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخذ منه الامان على اهلك ومالك فقدم وكتب له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله
د كعب بن مالك — الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله وكتب سعيد بن العاص اخرجه ابو داود ٥ ان كعب بن
الاشرف كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون والمشركون يعبدون الاوثان
واليهود فكانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله عز وجل نبيه بالصبر والعفو
ففيهم نزلت ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فابى كعب بن
الاشرف ان ينزع عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ

ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركون
فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا
ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة اخرجه ابو داود ٥
د ابن عباس — قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران على الفي حلة النصف في صفر
والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين
من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم
ان كان باليمن كيد اذا غدره على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنوا عن دينهم
زياد بن حدير — ما لم يحدثوا حدثا او ياكلوا الربا اخرجه ابو داود ٥ قال قال علي لئن بقيت لنصارى
بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ان لا ينصروا اولادهم قال ابو داود هذا حديث منكر كذا ذكره رزين ولم اجده
د العرباض بن سارية السلمي — في كتاب ابي داود ٥ قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ومعه من معه من اصحابه
وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الكم ان تذبحوا
حمرنا وتاكلوا ثمارنا وتضربوا نساءنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف
اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلوة قال فاجتمعوا ثم صلى بهم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته قد يظن ان الله لم يحرم شيئا
الا ما في هذا القران الا اني والله قد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القران او اكثر
وان الله لم يحل لكم ضرب اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم
د رجل من جهينة — اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم
فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك
ت د ابو هريرة — فانه لا يصلح لكم اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين
الا صلحا حرم حلالا او احل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل
حراما اخرجه الترمذي وابو داود الا ان ابا داود انتهت روايته عند قوله عند شروطهم ٥
ط ابن المسيب — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر يوم افتتح خيبر اقركم ما اقركم الله على ان الثمر بيننا وبينكم
قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الانصاري فيخرصه بينه وبينهم

خ نافع ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا ياخذونه اخرجه الموطا ٥ قال لما فدع اهل خيبر عبد الله
ابن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال
نقركم على ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه
ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك
اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط لنا ذلك
فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر
تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من ابي القاسم قال كذبت يا عدو الله
انه لقول فصل وما هو بالهزل فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا
من اقتاب وحبال وغير ذلك اخرجه البخاري ولم اجد في كتاب الحميدي قول عمر كذبت يا عدو الله
خ د ابن عمر الى قوله بالهزل ٥ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر فقاتلهم حتى الجاهم الى قصرهم
وغلبهم على الارض والنخل والزرع فصالحوه على ان يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول الله
صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون منها واشترط عليهم ان لا يكتموا
ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا فيه مال وحلي لحيي بن اخطب
كان احتمله معه الى خيبر حين اجليت النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعم حيي واسمه
سعية ما فعل مسك حيي الذي جاء به من بني النضير قال اذهبته النفقات والحروب فقال العهد
قريب والمال اكثر من ذلك وقد كان حيي قتل قبل ذلك فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سعية
الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد رايت حييا يطوف في خربة ههنا فذهبوا فطافوا فوجدوا
المسك في الخربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني ابي الحقيق واحدهما زوج صفية بنت حيي
ابن اخطب وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم وذراريهم وقسم اموالهم بالنكث
الذي نكثوا واراد ان يجليهم منها فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها
ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها وكانوا لا يتفرغون
ان يقوموا عليها فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع وشيء ما بدا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان عبد الله بن رواحة ياتيهم في كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وارادوا ان يرشوه فقال عبد الله تطعموني السحت
والله لقد جئتكم من احب الناس الي ولانتم ابغض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي

اياكم على ان لا احيف عليكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعطي كل امراة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان من
عمر بن الخطاب غشوا المسلمين والقوا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه فقال عمر بن الخطاب
من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا
دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال عمر لرئيسهم اتراه
سقط علي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا وقصت بك راحلتك نحو الشام يوما
ثم يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من اهل الحديبية اخرجه البخاري واخرجه
ابو داود ولم يذكر حديث ابن رواحة ولا حديث فدع ابن عمر واجلاءهم ولفظ البخاري اتم
وفي اخرى لابي داود قال ان عمر قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود
خيبر على ان نخرجهم اذا شئنا فمن كان له مال فليلحق به فاني مخرج يهود فاخرجهم ٥ قال ان عمر اجلا خ م ابن عمر
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود
منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسالت اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر الى تيماء واريحا
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية مسلم نحوه وفي اخره قال كان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر
فياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وفي رواية له انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على
ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها [illegible] ٥ وعبد الله بن ابي بكر وبعض د الزهري
ولد محمد بن مسلمة قالوا بقيت بقية من اهل خيبر تحصنوا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يحقن دماءهم ويسيرهم ففعل فسمع بذلك اهل فدك فنزلوا على مثل ذلك فكانت فدك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب اخرجه ابو داود ٥ ان بعض خيبر د وعنه
كان فتح عنوة وبعضها صلحا والكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح قلت لمالك ما الكتيبة قال ارض خيبر
وهي اربعون الف عذق اخرجه ابو داود ٥

الفرع الثاني في الوفاء بالعهد والذمة والامان

قال كان بين معوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليقرب حتى اذا انقضى العهد غزاهم فجاء رجل ت د سليمان بن عامر
على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فاذا هو عمرو بن عبسة فارسل اليه معوية

فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدن عقدة ولا
يحلها حتى يمضي امدها او ينبذ اليهم على سواء اخرجه الترمذي وابو داود الا ان في رواية الترمذي الله اكبر
مرة واحدة وفيها على دابة او فرس واخرجه ابو داود عن سليم بن عامر عن رجل من حمير والترمذي عن سليمان

ابو هريرة

نفسه ٥ قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة قال
اي والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذاك قال تنتهك ذمة الله وذمة

ابو بكرة

رسول الله فيشد الله قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم اخرجه البخاري ٥ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة اخرجه ابو داود واخرجه
النسائي وزاد في رواية ان يشم ريحها وفي اخرى له قال من قتل رجلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان

ابن عمرو بن العاص

ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة
الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما هذه رواية البخاري واخرجه النسائي قال من قتل قتيلا من

ابو هريرة

اهل الذمة ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله فقد
اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا اخرجه الترمذي ٥

صفوان بن سليم

عن عدة من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابائهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم

سلمة بن نعيم

القيمة اخرجه ابو داود ٥ عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين قرا كتاب
مسيلمة للرسل ما تقولان انتما قالا نقول كما قال اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما

مالك

اخرجه ابو داود ٥ عن رجل من اهل الكوفة ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل جيش كان بعثه انه بلغني ان
رجالا منكم يطلبون العلج حتى اذا اسند في الجبل وامتنع قال رجل مترس يقول لا تخف فاذا ادركه

ام هانئ

قتله واني والذي نفسي بيده لا اعلم مكان احد فعل ذلك الا ضربت عنقه اخرجه الموطا ٥ اخت
علي بن ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة
ابنته تستره بثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ
فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله ابن امي
علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت
يا ام هانئ وذلك ضحى هذه رواية البخاري ومسلم والموطا وفي رواية الترمذي ان ام هانئ قالت اجرت

عائشة

رجلين من احمائي فقال قد امنا من امنت ٥ قالت ان كانت المراة لتجير على المسلمين

ابو هريرة

فجورا اخرجه ابو داود ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة لتاخذ على القوم يعني تجير على

مالك

المسلمين اخرجه الترمذي ٥ قال بلغني ان عبد الله بن عباس قال ما ختر قوم بالعهد الا سلط الله
عليهم العدو اخرجه الموطا ٥

الفصل الثاني في الجزية واحكامها

معاذ بن جبل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا

اسلم

او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن اخرجه ابو داود ٥ ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب
اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلاثة ايام اخرجه الموطا ٥

ابن عباس

قال جاء رجل من الاسبذيين من اهل البحرين وهم مجوس هجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث
عنده ثم خرج فسالته ما قضى الله ورسوله فيكم قال شر قلت مه قال الاسلام او القتل قال وكان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فلما خرج سئل فقال قبل منهم الجزية قال

بجالة بن عبدة

ابن عباس واخذ الناس بقول عبد الرحمن وتركوا ما سمعت انا من الاسبذي اخرجه ابو داود ٥ وبجالة بن عبدة
قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فجاءنا كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة
وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهوهم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعلنا نفرق بين كل رجل
من المجوس وحريمه في كتاب الله وصنع طعاما كثيرا فدعاهم فعرض السيف على فخذه فاكلوا ولم يزمزموا
والقوا وقر بغل او بغلين من الورق ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري مختصرا قال
كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم
من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من مجوس هجر وفي رواية الترمذي مختصرا ايضا قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية على مناذر فجاءنا كتاب
عمر انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

جعفر بن محمد

اخذ الجزية من مجوس هجر قال الترمذي وفي الحديث كلام اكثر من هذا ولم يذكره ٥ عن ابيه ان عمر بن
الخطاب ذكر المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت

ابن شهاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب اخرجه الموطا ٥ وعثمان بن ابي سليمان

انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذ فاتوا به فحقن له دمه وصالحه
على الجزية اخرجه ابو داود ٥ عن ابن لعدي بن عدي الكندي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى من سأله عن مواضع
من الفيء من ذلك ما حكم به عمر بن الخطاب فراه المؤمنون عدلا موافقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

جعل الله الحق على لسان عمر وقلبه وفرض الأعطية وعقد لأهل الأديان ذمة بما فرض عليهم من الجزية لم يضرب
(د) حرب بن عبيد الله — فيها بخمس ولا مغنم أخرجه أبو داود ٥ حرب عن جده أبي أمه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إنما الخراج على اليهود والنصارى وليس على المسلمين خراج وفي رواية عشور مكان الخراج وفي رواية قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني الإسلام وعلمني كيف آخذ الصدقة من قومي ممن أسلم ثم رجعت
إليه فقلت يا رسول الله كل ما علمتني قد حفظته إلا الصدقة أفأعشرهم قال لا إنما العشر على النصارى
(ط) ابن عمر — واليهود أخرجه أبو داود ٥ أن عمر بن الخطاب كان يأخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر
(ط) السائب بن يزيد — يريد بذلك أن يكثر الحمل إلى المدينة ويأخذ من القطنية العشر أخرجه الموطأ ٥ قال كنت غلاما
مع عبد الله بن عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب فكنا نأخذ من النبط العشر قال مالك سألت ابن
شهاب على أي وجه كان يأخذ عمر من النبط العشر فقال كان ذلك يؤخذ منهم في الجاهلية فألزمهم ذلك
(ت د) ابن عباس — عمر أخرجه الموطأ ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على مسلم
جزية قال سفيان معناه إذا أسلم الذمي بعد ما وجبت الجزية عليه بطلت عنه أخرجه الترمذي وأخرج أبو داود
منه لا تكون قبلتان في بلد واحد وأخرج في حديث آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(د) معاذ — ليس على مسلم جزية قال وسئل سفيان عن ذلك فقال إذا أسلم فلا جزية عليه ٥ قال من عقد
(د) أبو الدرداء — الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود ٥ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله
في عنقه فقد ولى الإسلام ظهره قال سنان بن قيس فسمع مني خالد بن معدان هذا الحديث فقال لي
أشبيب حدثك قلت نعم قال فإذا قدمت فسله فليكتب إلي بالحديث قال فكتبه له فلما قدمت سألني ابن معدان
القرطاس فأعطيته إياه فلما قرأه ترك ما في يده من الأرض حين سمع ذلك أخرجه أبو داود ٥

الفصل الثالث في الغنائم والفيء وفيه ستة فروع

الفرع الأول في القسمة بين الغانمين ٥

مجمع بن جارية الأنصاري — وكان أحد القراء الذين قرؤوا القرآن قال شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها إذا الناس
يهزون الإبل فقلنا ما للناس فقالوا أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس نوجف
الإبل فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرأ علينا إنا فتحنا لك
فتحا مبينا قال رجل أفتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة

تأخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على أهل الحديبية فكانوا ألفا وخمسمائة
منهم ثلثمائة فارس فقسمناها على ثمانية عشر سهما فأعطى الفارس سهمين والراجل سهما وفي أخرى مختصرا
قال قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما الحديث
(خ م ت د) ابن عمر — أخرجه أبو داود ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما
وفي رواية بإسقاط لفظة النفل أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية أبي داود أن رسول الله
(س) ابن الزبير — صلى الله عليه وسلم أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه ٥ قال
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير أربعة أسهم سهم للزبير وسهم لذي القربى لصفية بنت
(د) أبو عمرة — عبد المطلب أم الزبير وسهمان للفرس أخرجه النسائي ٥ عن أبيه قال أتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أربعة نفر ومعنا فرس فأعطى كل إنسان منا سهما وأعطى الفرس سهمين وفي رواية بمعناه
(د) سهل بن أبي حثمة — إلا أنه قال ثلاثة نفر وزاد قال فكان للفارس ثلاثة أسهم أخرجه أبو داود ٥ قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين قسمها بينهم على
(د) بشير بن يسار — ثمانية عشر سهما أخرجه أبو داود ٥ قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم خيبر قسمها
على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به من الوطيحة
والكتيبة وما أحيز معهما وعزل النصف الآخر فقسمه بين المسلمين الشق والنطاة وما أحيز معهما وكان
سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أحيز معهما وفي رواية أنه سمع نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا فذكروا هذا الحديث قال فكان النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعزل النصف الآخر لما ينوبه من الأمور والنوائب وفي أخرى عن رجال من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهما جمع
كل سهم مائة سهم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم النصف من ذلك وعزل النصف الباقي لمن نزل
به من الوفود والأمور ونوائب الناس وفي رواية لما أفاء الله عز وجل خيبر قسمها ستة وثلاثين سهما
جمع فعزل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهما يجمع كل سهم مائة النبي صلى الله عليه وسلم معهم له سهم كسهم
أحدهم وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وهو الشطر لنوائبه وما ينزل به من
أمر المسلمين فكان ذلك الوطيح والكتيبة والسلالم وتوابعها فلما صارت الأموال بيد النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين لم يكن لهم عمال يكفونهم عملها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود فعاملهم أخرجه أبو داود
(د) ابن شهاب — قال خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها من أهل الحديبية

حشرج بن زياد
أخرجه أبو داود ۞ عن جدته أم أبيه أنها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر
سادسة ست نسوة قالت فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلينا فجئنا فرأينا فيه الغضب
فقال مع من خرجتن وبإذن من خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول
السهام ومعنا دواء للجرحى ونسقي السويق قال قمن حتى إذا فتح الله عليه خيبر أسهم لنا كما
عمير مولى آبي اللحم
أسهم للرجال قال فقلت لها يا جدة ما كان ذلك قالت تمرا أخرجه أبو داود ۞ قال شهدت
خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلدت سيفا فإذا أنا أجره وأخبر
أني مملوك فأمر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها
وحبس بعضها أخرجه الترمذي وأبو داود إلا أن رواية أبي داود انتهت عند قوله المتاع وقال
الزهري
أبو داود قال أبو عبيد كان حرم اللحم على نفسه فسمي آبي اللحم ۞ أن النبي صلى الله عليه وسلم
جابر
أسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه أخرجه الترمذي ۞ قال كنت أميح أصحابي الماء يوم بدر وفي
أبو موسى
نسخة أميح أصحاب الماء يوم بدر قال أبو داود معناه لم يسهم لهم ۞ قال قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد
الفتح غيرنا هذه رواية الترمذي ۞ وفي رواية أبي داود قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن
عنبسة بن سعيد
شهد معه إلا أصحاب سفينتنا جعفرا وأصحابه قسم لهم معهم ۞ قال قال أبو هريرة أتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد
ابن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا
لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن وفي رواية تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله
على يدي ولم يهني على يديه قال فلا أدري أسهم له أو لم يسهم له قال البخاري ويذكر عن الزبيدي عن الزهري
عن عنبسة أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبانا على سرية من المدينة قبل نجد فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها
وإن حزم خيلهم الليف فقال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم فقال أبان وأنت بهذا يا وبر
تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم له هذه رواية البخاري وأبي داود
ابن عمر
إلا أن أبا داود قال في الروايتين قدوم ضال ۞ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم بدر
فقال إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وإني أبايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو هريرة
بسهمه ولم يضرب لأحد غاب غيره أخرجه أبو داود ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رافع بن خديج
أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ولرسوله
ثم هي لكم أخرجه مسلم وأبو داود ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في
قسم المغانم عشرا من الشاء ببعير أخرجه النسائي ۞

الفرع الثاني في النفل

أبو وهب
قال سمعت مكحولا يقول كنت عبدا بمصر لامرأة من بني هذيل فأعتقتني فما خرجت من مصر وبها
علم إلا حويت عليه فيما أرى ثم أتيت الحجاز فما خرجت وبها علم إلا وقد حويت عليه فيما أرى ثم أتيت
العراق فما خرجت منها وبها علم إلا وقد حويت عليه فيما أرى ثم أتيت الشام فغربلتها كل ذلك
أسأل عن النفل فلم أجد أحدا يخبرني فيه بشيء حتى لقيت شيخا يقال له زياد بن جارية التميمي فقلت له
هل سمعت في النفل شيئا قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري يقول شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة وفي رواية مختصرا قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس وفي أخرى كان ينفل الربع بعد الخمس إذا قفل أخرجه
عبادة بن الصامت
أبو داود ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل في البداءة الربع أخرجه الترمذي ۞
ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم
عامة الجيش زاد في رواية والخمس في ذلك كله واجب وفي رواية قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفلا سوى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف والشارف المسن الكبير وفي أخرى قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية قبل نجد فبلغت سهماننا أحد عشر بعيرا أو اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا
بعيرا وفي رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم ونفلنا بعيرا بعيرا وفي رواية فنفلوا
بعيرا بعيرا فلم يغير النبي صلى الله عليه وسلم وفي أخرى فأصبنا إبلا وغنما فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا
ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا هذه روايات البخاري ومسلم وأخرج الموطأ وأبو داود
نحوها ولأبي داود أيضا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى نجد فخرجت معها فأصبنا نعما
كثيرا فنفلنا أميرنا بعيرا بعيرا لكل إنسان ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا
غنيمتنا فأصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن مسعود
بالذي أعطانا صاحبنا ولا عاب عليه ما صنع فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله ۞ قال نفلني رسول الله
القاسم بن محمد
صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف أبي جهل كان قتله أخرجه أبو داود ۞ قال سمعت رجلا سأل

عبد الله بن عباس عن الانفال فقال ابن عباس الفرس من النفل والسلب من النفل قال ثم عاد لمسئلته فقال
ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي قال القاسم بن محمد فلم يزل يسأله
حتى كاد ان يحرجه فقال ابن عباس اتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب اخرجه
الموطا ٥ قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معوية وعلينا رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني
مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد
الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض علي من نصيبه اخرجه ابو داود ٥ قال اعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رهطا وانا جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي فقمت فقلت
ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما ذكر ذلك
سعد ثلاثا واجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على
وجهه وفي رواية قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح اخرجه البخاري ومسلم
وفي رواية لمسلم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم فترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا لم يعطه وهو اعجبهم الي فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته
فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت
يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت
يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي رواية تكرار القول
مرتين وفي اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقتالا اي سعد
اني لاعطي الرجل وفي رواية ابي داود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت اعط فلانا
فانه مؤمن قال او مسلم قلت اعط فلانا فانه مؤمن قال او مسلم اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب
الي منه مخافة ان يكب في النار على وجهه وله في اخرى وللنسائي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا
ولم يعط رجلا منهم شيئا فقال سعد يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم حتى اعادها سعد ثلاثا والنبي يقول او مسلم ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاعطي رجالا وادع من هو احب الي منهم لا اعطيه شيئا مخافة ان يكبوا في النار
على وجوههم ٥ قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان بن امية

د ابو الجويرية الجرمي

خ م د س سعد بن ابي وقاص

م رافع بن خديج

وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن
مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس ٥

اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
فما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وفي رواية واسقط علقمة بن علاثة وصفوان بن
امية ولم يذكر الشعر اخرجه مسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلا له
عليه بينة فله سلبه اخرجه الترمذي وقال في الحديث قصة ولم يذكرها والقصة هي من حديث
طويل قد اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وهو مذكور في غزوة حنين في كتاب الغزوات
في حرف الغين وهذا القدر الذي اخرجه الترمذي طرف منه ٥ قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من
المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفلني سلبه
اخرجه البخاري ومسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب
اخرجه ابو داود ٥

الفرع الثالث في الخمس ومصارفه ٥

قيل له هل كنتم تخمسون الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم
خيبر فكان الرجل يجيء فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه ابو داود ٥ ان جيشا غنموا في
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منه الخمس اخرجه ابو داود ٥
عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزر في الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا لنرجع
الى رحالنا واخرجتنا منه مملوءة ٥ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ
وبرة من جنب البعير ثم قال لا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه
ابو داود ٥ قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وبرة من جنب بعير فقال يا ايها الناس
انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم اخرجه النسائي ٥
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر نحوه اخرجه النسائي ٥ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس آمركم ان تؤدوا خمس ما غنمتم قال الحميدي في الحديث
قصة ولم يذكرها والقصة هي حديث طويل قد ذكر بطوله في كتاب الايمان من حرف الهمزة ٥
قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا

خ م ط ت د ابو قتادة

خ م د سلمة بن الاكوع

د عوف بن مالك وخالد بن الوليد

د عبد الله بن ابي اوفى

د ابن عمر

د القاسم مولى عبد الرحمن

د عمرو بن عبسة

س عبادة بن الصامت

س عمرو بن شعيب

ابن عباس

خ د س جبير بن مطعم

م خ س جبير

ونحن وهم بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شي واحد وفي
رواية فقلنا اعطيت بني المطلب وتركتنا وزاد قال جبير لم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس
ولا لبني نوفل شيا وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت مرة وكان
نوفل اخاهم لابيهم هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب قال وكان
ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي منه قربى رسول الله
كما يعطيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منه وفي اخرى
له ان جبير بن مطعم جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم من
الخمس في بني هاشم وبني المطلب فقلت يا رسول الله قسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيا وقرابتنا
وقرابتهم واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد قال جبير ولم يقسم
لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني هاشم وبني المطلب كان عمر يعطيهم منه
وعثمان بعده وفي اخرى له وللنسائي قال لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس فانطلقنا انا وعثمان بن عفان
حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هولاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي
وضعك الله به منهم فما بال اخواننا بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شي واحد
وشبك بين اصابعه واخرج النسائي ايضا نحوا من هذه الروايات في طرق عدة بتغيير بعض الفاظها
واسقاط للبعض ۞ قال سمعت عليا يقول ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمس الخمس فوضعته

عبد الرحمن بن ابي ليلى

مواضعه حياته وحياة ابي بكر وحياة عمر فاتي عمر بمال فدعاني فقال خذه فقلت لا اريده
فقال خذه فانتم احق به فقلت قد استغنينا عنه فجعله في بيت المال وفي رواية قال اجتمعت انا والعباس
وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان رايت ان توليني حقنا من هذا
الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك كي لا ينازعني احد بعدك فافعل قال ففعل ذلك فقسمته
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولانيه ابو بكر حتى كانت اخر سنة من سني عمر فانه اتاه
مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت بنا عنه العام غنى وبالمسلمين اليه حاجة فاردده عليهم
فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فاخبرته فقال لقد حرمتنا الغداة شيا لا يرد علينا ابدا

د س
يزيد بن هرمز

وكان رجلا داهيا اخرجه ابو داود ۞ ان نجدة الحروري حين حج في فتنة ابن الزبير ارسل الى ابن عباس
يساله عن سهم ذي القربى لمن يراه فقال له لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر عرض
علينا من ذلك عرضا رايناه دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله هذه رواية ابي داود وفي
رواية النسائي قال كتب نجدة الى ابن عباس يساله عن سهم ذي القربى لمن هو قال يزيد بن هرمز
فانا كتبت كتاب ابن عباس الى نجدة كتبت اليه كتبت تسالني عن سهم ذي القربى لمن هو وهو لنا اهل
البيت وقد كان عمر دعانا الى ان ينكح منه ايمنا ويخدم منه عائلنا ويقضي منه عن غارمنا فابينا
الا ان يسلمه الينا وابى ذلك فتركناه عليه وفي اخرى له مثل ابي داود وكان الذي عرض عليهم
ان يعين ناكحهم ويقضي عن غارمهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك ۞

الفرع الرابع في الفي وسهم النبي صلى الله عليه وسلم

عامر الشعبي

قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا او امة او فرسا

ابن عون

يختاره قبل الخمس اخرجه ابو داود ۞ قال سالت محمدا هو ابن سيرين عن سهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصفي قال كان يضرب له مع المسلمين بسهم وان لم يشهد والصفي يوخذ له راس من الخمس

قتادة

قبل كل شي اخرجه ابو داود ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه كان له سهم
صفي ياخذه من حيث شاء فكانت صفية من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهمه

عايشة

ولم يخير اخرجه ابو داود ۞ قالت كانت صفية من الصفي اخرجه ابو داود ۞

خ م ت د س
مالك بن اوس بن الحدثان

قال ارسل عمر الي فجيته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله
متكيا على وسادة من ادم فقال لي يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه
فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا امير المومنين في
عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد قال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك
في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال العباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل
يا امير المومنين فاقض بينهم وارحمهم قال مالك بن اوس يخيل الي انهم كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتيدا
انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه
صدقة قالوا نعم قال عمر ان الله خص رسوله بخاصة لم يخصص بها احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول وفي رواية وقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير فوالله ما استاثر عليكم ولا

أخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي
أسوة المال. وفي رواية ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله ثم قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض
أتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك قالا نعم قال فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رواية فجئتما
تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة ثم اتفقا ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولي أبي بكر فوليتها ثم جئتماني وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتم ادفعها إلينا فقلت إن شئتما
دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذتماها بذلك أكذلك قالا نعم قال ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك
حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فرداها إلي وفي رواية أن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله
على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي خاصة فكان ينفق على أهله نفقة سنة
وفي رواية ويحبس لأهله قوت سنتهم وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله هذه
رواية البخاري ومسلم بموجب ما أخرجه الحميدي في كتابه من قول عمر في معاتبتهما ومن قولهما
ألفاظا ليست من المسند والذي وجدته في كتاب البخاري من تلك الألفاظ زيادة على ما أخرجه
الحميدي بعد قوله اقض بيني وبين هذا الظالم استبا فقال وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من بني
النضير فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر وبعد قوله
فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل فيها بما عمل رسول الله وأنتما
حينئذ وأقبل على علي وعباس تزعمان أن أبا بكر فيها كاذب والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد
تابع للحق وكذلك زاد في حق نفسه فقال والله يعلم أني فيها صادق بار راشد تابع للحق وزاد
في آخر الحديث فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي فأنا أكفيكماها وفي كتاب مسلم فقال عباس
يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن وفيه قال أبو بكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم
أنه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي أبو بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولي أبي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم أني لصادق بار تابع للحق فوليتها وأخرجه
الترمذي مختصرا وهذا لفظه قال مالك بن أوس دخلت على عمر بن الخطاب ودخل عليه عثمان

ابن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ثم جاء علي والعباس يختصمان
فقال عمر لهم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا نعم قال عمر فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر
أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أنت وهذا إلى أبي بكر تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك
ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركناه صدقة والله يعلم أنه صادق بار راشد تابع للحق قال الترمذي وفي الحديث قصة طويلة
ولم يذكرها وأخرجه أبو داود بطوله وزاد فيه والله يعلم أنه صادق بار راشد تابع للحق ثم قال
أبو داود إنما سألاه أن يكون يصيره نصفين بينهما لا أنهما جهلا أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركناه صدقة فإنهما كانا لا يطلبان إلا الصواب فقال عمر لا أوقع عليه اسم القسم
أدعه على ما هو وفي رواية لم يذكر له بعض القصة قال وهما يعني عليا والعباس يختصمان فيما أفاء الله على
رسوله من أموال بني النضير وأخرج النسائي نحوا من هذه الرواية وهذا أتم لفظا وزاد ثم قال واعلموا
أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين هذه لهؤلاء إنما
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله
وابن السبيل هذه لهؤلاء وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين والفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم
والذين جاءوا من بعدهم فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق أحد من المسلمين إلا له في هذا المال
حق أو قال حظ إلا بعض من تملكون من أرقائكم ولئن عشت إن شاء الله ليأتين على كل مسلم حقه أو قال
حظه وأخرج أبو داود عن الزهري قال قال عمر فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وذكر مثل ما ذكره
النسائي في حديثه إلى آخره وفي رواية أخرى لأبي داود قال أبو البختري سمعت حديثا من رجل فأعجبني فقلت
اكتبه لي فأتى به مكتوبا مدبرا دخل العباس وعلي على عمر وعنده طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وهما
يختصمان فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل مال النبي صدقة إلا ما أطعمه أهله وكساهم إنا لا نورث قالوا بلى قال فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينفق من ماله على أهله ويتصدق بفضله ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها أبو بكر
سنتين فكان يصنع الذي كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر شيئا من حديث مالك بن
أوس وفي رواية أخرى عن مالك بن أوس قال كان فيما احتج به عمر أن قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ملك صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا
لابناء السبيل واما خيبر فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزءا
نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين قال الزهري وكانت بنو النضير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة وفي رواية مختصرة للترمذي
وابي داود والنسائي عن مالك بن اوس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كانت اموال بني النضير مما افاء الله
على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة اهله سنة ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح
عدة في سبيل الله قال الحميدي في كتابه زاد البرقاني في روايته قال فغلب علي بن ابي طالب على الصدقة على ما كانت
بيد علي ثم كانت بيد حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد الحسن بن الحسن ثم كانت بيد زيد بن
المغيرة
الحسن ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم وليها بنو العباس ۞ ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم
ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حياته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها مثل ما عملا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان
ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني
اشهدكم اني رددتها على ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر اخرجه ابو داود
مالك بن اوس
قال ذكر عمر يوما الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من احد الا انا على منازلنا من
نافع
كتاب الله وقسم رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته اخرجه ابو داود
ان عمر كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف وفرض لابن عمر ثلثة الاف وخمس مائة فقيل له هو من
قيس بن ابي حازم
المهاجرين فلم نقصته من اربعة الاف قال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه
انس
اخرجه البخاري ۞ قال كان عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم
اخرجه البخاري ۞ قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر
مال اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت
اليه فلما قضى الصلوة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال

يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فحثا
في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه
انت علي قال لا فنثر بعضه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه
انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه
عوف بن مالك
وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها
درهم اخرجه البخاري ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الفيء قسمه في يومه
فاعطى الاهل حظين واعطى العزب حظا زاد في رواية فدعينا وكنت ادعى قبل عمار فدعيت
ابن عمر
فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعا بعدي عمار بن ياسر فاعطي حظا واحدا اخرجه ابو داود ۞
قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي
ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر
حين اجلى منها اليهود خير ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الماء والارض او
يمضي لهن الاوساق فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة وحفصة ممن اختار الارض والماء هذه
رواية البخاري ومسلم وزاد في رواية ابي داود قال لما فتحت خيبر سألت اليهود رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقرهم على ان يعملوا على نصف ما خرج منها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا على ذلك وكان التمر يقسم على السهمان من
نصف خيبر ويأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس فكان رسول الله اطعم كل امراة من ازواجه
من الخمس مائة وسق تمر وعشرين وسقا شعيرا فلما اراد عمر اخراج اليهود ارسل الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهن من احب منكن ان اقسم لها نخلا بخرصها مائة وسق فيكون لها اصلها وارضها وماؤها
ومن الزرع مزرعة خرص عشرين وسقا فعلنا ومن احب ان نعزل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا ۞

الفرع الخامس في الغلول ۞

ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك
بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى
غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس
انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار
لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده

خ م س — أبو هريرة

فقال فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس البقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فأكلتها زاد في رواية
فلم تحل الغنائم لأحد قبلنا ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا أخرجه البخاري ومسلم
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم
قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك
لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله
أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها
ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم
القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك
لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثني
فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك أخرجه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم وهو أتم ۞

د — سمرة بن جندب

قال أما بعد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم غالا فإنه مثله أخرجه أبو داود

د — ابن عمرو بن العاص

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون
بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا كان
فيما أصبناه من الغنيمة فقال أسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر
إليه فقال كلا أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك أخرجه أبو داود ۞

خ م ط د س — أبو هريرة

قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام
والثياب ثم انطلقنا إلى الوادي يعني وادي القرى ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه
له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال كلا
والذي نفس محمد بيده إن الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم
قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال أصبته يوم خيبر فقال شراك من نار
أو شراكان من نار وفي رواية نحوه وفيه ومعه عبد يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب
إذ جاءه سهم عائر أخرجه الجماعة إلا الترمذي ۞

خ — ابن عمرو بن العاص

قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا
ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها أخرجه البخاري وقال ابن سلام كَرْكَرة ۞

ب — أبو رافع

قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم
حتى ينحدر للمغرب قال أبو رافع فبينا النبي صلى الله عليه وسلم مسرع إلى المغرب
مر بالبقيع فقال أف لك أف لك قال فكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت وظننت
أنه يريدني فقال ما لك امش فقلت أحدث حدث فقال ما ذاك قلت أففت بي قال لا ولكن
هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها من نار أخرجه النسائي ۞

ط د س — زيد بن خالد

أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال إن صاحبكم غل في
سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين أخرجه الموطأ وأبو داود
والنسائي ۞

ط — عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني

بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الناس في قبائلهم يدعو لهم وأنه ترك
قبيلة من القبائل وإن القبيلة وجدوا في بردعة رجل منهم عقد جزع غلولا فأتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما يكبر على الميت أخرجه الموطأ ۞

م ت — ابن عباس

قال حدثني عمر قال لما كان
يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى
مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار
في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس
أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ثلاثا قال فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ثلاثا أخرجه
مسلم والترمذي ۞

ت د — صالح بن محمد بن زائدة

قال دخلت مع مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غل فسأل سالما عن ذلك
فقال سمعت أبي يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غل فاحرقوا متاعه
واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسأل سالما عنه فقال بيعوه وتصدقوا بثمنه أخرجه الترمذي
وأبو داود ۞

د — ابن عمرو بن العاص

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه ۞
وفي رواية ومنعوه سهمه ۞

الفرع السادس في أحاديث متفرقة تتعلق بالغنيمة والفيء

د — عاصم بن كليب

عن أبيه عن رجل من الأنصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فأصاب الناس حاجة شديدة وجهد فأصابوا غنما فانتهبوها فإن قدورنا لتغلي
إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على فرسه فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال
إن النهبة ليست بأحل من الميتة أو إن الميتة ليست بأحل من النهبة الشك من هناد أخرجه أبو داود ۞

(خ م ت) رافع بن خديج
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتقدم سرعان الناس فتعجلوا من الغنائم فاطبخوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في أخرى الناس فمر بالقدور فأكفئت ثم قسم بينهم فعدل بعيرا
بعشر هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم تاما وقد ذكرناه
في كتاب الذبائح من حرف الذال وقد أخرج الترمذي الحديث جميعه مفرقا في ثلاثة مواضع كل معنى
(ت) انس
منه في باب يتعلق به ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتهب فليس منا أخرجه الترمذي
(د) عبد الرحمن بن غنم
قال رابطنا مدينة قنسرين مع شرحبيل بن السمط فلما فتحها أصاب فيها غنما وبقرا فقسم فينا
طائفة منها وجعل بقيتها في المغنم فلقيت معاذ بن جبل فحدثته فقال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر فأصبنا فيها غنما فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة وجعل بقيتها في
(د) ابو لبيد
المغنم أخرجه أبو داود ٥ قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل فأصاب الناس غنيمة فانتهبوها
فقام خطيبا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النهبى فردوا ما أخذوا فقسمه
(ط) عمرو بن شعيب
بينهم أخرجه أبو داود ٥ عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر من
خيبر وهو يريد الجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت بردائه حتى نزعته عن
ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ردائي أتخافون أن لا أقسم بينكم ما أفاء الله
عليكم والذي نفسي بيده لو أفاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا ولا جبانا ولا كذابا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس فقال أدوا الخائط
والمخيط فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة قال ثم تناول من الأرض وبرة من بعير أو شيئا
ثم قال والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم
(د) رويفع بن ثابت الانصاري
أخرجه الموطأ ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب
دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا
(خ ط) أسلم
من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه أخرجه أبو داود ٥ أن عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على
الصدقة فقال يا هني اضمم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فإنها مجابة وأدخل رب الصريمة
ورب الغنيمة وإياك ونعم ابن عفان وابن عوف فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى زرع ونخل
وإن رب الصريمة والغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين
أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والفضة وايم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم
إنها لبلادهم ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام والذي لولا المال

الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبرا أخرجه البخاري والموطأ ٥
(خ ط) وعنه
أنه سمع عمر يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي
قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها
هذه رواية البخاري وفي رواية أبي داود قال قال عمر لولا آخر الناس ما فتحت قرية إلا قسمتها كما
(خ م ت د) ابن عباس
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ٥ أن الصعب بن جثامة قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالأبواء أو بودان فسئل عن أهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم
قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى إلا لله ولرسوله وفي رواية هم من آبائهم هذه رواية البخاري
ووافقه مسلم على الفصل الأول ولم يذكر الحمى وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول الله إن
خيلنا أوطئت من نساء المشركين وأولادهم قال هم من آبائهم وفي رواية أبي داود قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من ذراريهم ونسائهم فقال
النبي هم منهم وفي رواية من آبائهم قال الزهري ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
(خ د) الصعب بن جثامة
عن قتل النساء والولدان ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى إلا لله ولرسوله قال
وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى سرف والربذة هذه رواية البخاري وعند
أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى إلا لله ولرسوله قال ابن شهاب وبلغني
(ط د) ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وقال لا حمى إلا لله ٥ قال كل قسم قسم في الجاهلية
فهو على ما قسم وكل قسم أدركه الإسلام ولم يقسم فهو على قسم الإسلام أخرجه أبو داود وأخرجه
(خ ط د) نافع
الموطأ مرسلا عن ثور بن زيد الديلي ٥ قال يعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما دار أو أرض
قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية وأيما دار أو أرض أدركها الإسلام ولم تقسم فهي على قسم
الإسلام ٥ عن ابن عمر أن عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليهم خالد فرده إلى عبد الله وأن فرسا
لعبد الله عار فظهروا عليه فردوه إلى عبد الله قال البخاري وقال في رواية في الفرس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي أخرى أن خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر أخذ غلاما كان فر من ابن عمر
إلى أرض الروم فأخذه خالد فرده عليه وفي رواية الموطأ أن عبدا لابن عمر أبق وأن فرسا له عار فأصابهما
المشركون ثم غنمهما المسلمون فردا على عبد الله بن عمر وذلك قبل أن تصيبهما المقاسم وأخرج أبو داود
الحديث بطوله مثل البخاري وأخرج من رواية أخرى حديث العبد وقال فيه فرده عليه رسول الله
(خ) ابن عمر
صلى الله عليه وسلم ولم يقسم ٥ قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه

زيد بن اسلم — اخرجه البخاري ٥ ان ابن عمر دخل على معوية فقال ما حاجتك يا ابا عبد الرحمن قال عطاء المحررين فاني
عايشه — رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء بدا بالمحررين اخرجه ابو داود ٥ قالت اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عايشة كان ابي يقسم
المسور بن مخرمه — للحر والعبد اخرجه ابو داود ٥ ان عمرو بن عوف اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
ابن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن
الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة
الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله
حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال
ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت
على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم اخرجه البخاري ومسلم
ثعلبة بن ابي مالك — والترمذي الا ان الترمذي لم يذكر الصلح وتامير العلاء ٥ ان عمر قسم مروطا بين نساء اهل المدينة
فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله التي عندك
يريد ام كلثوم بنت علي فقال ام سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
تزفر لنا القرب يوم احد اخرجه البخاري ٥

الفصل الرابع من الباب الثاني من كتاب الجهاد في الشهداء

ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل
في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله
فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد قال ابن مقسم
اشهد على ابيك يعني ابا صالح انه قال والغريق شهيد هذه رواية مسلم وفي رواية الموطا والترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
عقبة بن عامر — الهدم والشهيد في سبيل الله ٥ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من قبض في
شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون في
صفوان بن امية — سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيدة اخرجه النسائي ٥ قال الطاعون والمبطون
والغريق والنفساء شهادة قال ابو عثمان مرارا ورفعه مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي

جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون
والمبطون والغرق والحرق وصاحب ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت بجمع اخرجه
ابن عمر — ام حرام — مثله وزاد ومن قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين اخرجه ابو داود ٥
ابن عمرو بن العاص — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه البخاري
والترمذي والنسائي وفي رواية من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد وفي رواية الترمذي وابي داود
والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو
بريدة — شهيد ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه النسائي ٥
سعيد بن زيد — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون
دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه
الترمذي وابو داود وفي اخرى للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون
ماله فهو شهيد ومن سرق شبرا من الارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين وفي رواية النسائي
من قتل دون ماله فهو شهيد وفي اخرى له من قاتل دون ماله فهو شهيد ومن قاتل دون دمه
فهو شهيد ومن قاتل دون اهله فهو شهيد زاد في اخرى ومن قاتل دون دينه فهو شهيد ٥
سويد بن مقرن — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد اخرجه النسائي ٥
ابو هريرة — قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي
قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت
ان قتلته قال هو في النار اخرجه مسلم وفي رواية النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان عدي على مالي قال فانشد بالله قال فان ابوا علي قال فانشد بالله
قال فان ابوا علي قال فانشد بالله قال فان ابوا علي قال فقاتل فان قتلت ففي الجنة وان قتلت ففي النار
ثابت مولى عبد الرحمن — وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل دون ماله فقتل فهو شهيد ٥ قال كان
ابن عمرو وعنبسة بن ابي سفيان ما كان بينهما من القتال فركب خالد بن العاص الى ابن عمرو فوعظه
فقال له عبد الله بن عمرو اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد
ابو سلام — اخرجه مسلم ٥ عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغرنا على حي من جهينة
فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه فاخطاه واصاب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا كرا يا معشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثيابه وصلى عليه ودفنه فقالوا يا رسول الله اشهيد هو قال نعم وانا له شهيد اخرجه ابو داود (العرباض بن سارية)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين
يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا
ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم
فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم اخرجه النسائي ۝ قال قتل رجل في المعركة وعاش بعده ثم مات (انس)
ومات آخر موته فحضرت الصلوة عليهما فقال اكثر الناس في الصلوة على المقتول فقال رجل منهم
ما ابالي من ايهما بعثت لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للذين هاجروا في سبيل الله
ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا اخرجه ... ان عمر بن الخطاب غسل وكفن (ابن عمر)
وصلي عليه وكان شهيدا اخرجه الموطا ۝

الكتاب الثاني من حرف الجيم في الجدال والمراء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا (ابو امامة)
ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون اخرجه الترمذي ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعنه)
من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له بيت في وسطها ومن
حسن خلقه بني له بيت في اعلاها اخرجه الترمذي ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراء (ابو هريرة)
في القرآن كفر اخرجه ابو داود ۝ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله (عائشة)
الالد الخصم اخرجه الجماعة الا الموطا ۝ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في (ابو هريرة)
القدر فغضب حتى كانما فقئ في وجهه حب الرمان حمرة من الغضب فقال ابهذا امرتم ام بهذا
ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة التنازع في امر دينهم واختلافهم على انبيائهم وفي
رواية انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم الا تنازعوا
فيه اخرجه الترمذي ۝ قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع اصوات (ابن عمرو بن العاص)
رجلين اختلفا في آية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما
هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب اخرجه مسلم ۝ قال لا تمار اخاك فان المراء لا تفهم (ابن عباس)
حكمته ولا تؤمن غائلته ولا تعده وعدا فتخلفه اخرجه ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جابر)

ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم اخرجه الترمذي ۝ قال بينا رسول الله (ابن المسيب)
صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابي بكر فآذاه فصمت ابو بكر ثم آذاه الثانية فصمت (عنه)
عنه ابو بكر ثم آذاه الثالثة فانتصر ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اوجدت
علي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك
فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ وقع الشيطان اخرجه ابو داود وقد اخرج
ابو داود ايضا عن ابي هريرة ان رجلا كان يسب ابا بكر وساق نحوه ۝

ترجمة الابواب التي اولها جيم

ولم ترد في حرف الجيم ۝

الجزية في كتاب الجهاد	الجار في كتاب الصحبة	الجلود في كتاب الطهارة	الجنابة في كتاب الطهارة
	من حرف الصاد	من حرف الطاء	من حرف الطاء
الجنة في كتاب القيمة	الجنائز في كتاب الموت		
من حرف القاف	من حرف الميم ۝		

شرح غريب الجيم

كتاب الجهاد

البر اسم جامع للخير كله ومنه رجل بار وبر والجمع بار بررة وجمع بر ابرار الفجور الفسوق والكذب (بر فاجر)
وبالجملة فكل ما في البر من الخير ففي الفجور من الشر الكبائر جمع كبيرة وهي ما كبر من المعاصي وعظم (الكبائر)
من الذنوب الهجرة مفارقة الوطن الى جهة اخرى بنية المقام فيها وكان في الشريعة من فارق اهله ووطنه (هجرة)
متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم رغبة في الاسلام الجهاد محاربة الكفار والنية هو اخلاص الجهاد (جهاد ونية)
لله تعالى يعني انه لم يبق بعد الفتح هجرة انما هو الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار الاستنفار (استنفرتم فانفروا)
الاستنجاد والاستنصار اي اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى نصرته الشعبة (شعبة)
الطائفة من كل شيء والقطعة منه التجهيز التحميل واعداد ما يحتاج الغازي اليه وكذلك تجهيز الميت (جهز)
وتجهيز العروس ونحو ذلك خلفت الرجل في اهله اذا سرت لخليفته تقوم في شانهم مقامه الظلال (خلف ظلال السيوف)

جمع ظل وهذا من باب الكنايات والاستعارات وهو حث على الجهاد لان الانسان يميل الى الظل طلبا
للراحة فقيل له ان الجنة تحت ظلال السيوف من اراد بها فليدخل تحت السيف بان يجاهد ويقاتل به
ويصبر على الوقيعة القارعة العذاب والبلاء ينزل بالانسان من اسعر وجل الاحزاب جمع حزب
وهم الذين يجتمعون من طوايف متفرقة متعاضدون على شي الزلزلة الحركة والانزعاج وهو
كناية عن التخويف والتحذير الاذلة الاهانة والابتذال الاوزار الاثقال ومعنى حتى تضع الحرب
اوزارها اي تنقضي امرها وتخف اثقالها ولا يبقى قتال زاغ الشي يزيغ اذا مال النواصي جمع ناصية
وهي شعر مقدم الراس عقر الدار بالفتح اصلها وهو محلة القوم واهل المدينة يقولون عقر الدار
بالضم قال الخطابي يعني قوله بك احول احتال قال وقال ابن الانباري الحول في كلام العرب معناه
الحيلة قال ومنه قولك لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حيلة في دفع سوء ولا درك قوة الا بالله وقيل
معناه الدفع والمنع من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر اصول اي اسطو الثنايا جمع
ثنية وهي ما ارتفع من الارض كالنشز الشعار العلامة البيت الطروق ليلا على غفلة للغارة
والنهب امت امت امر بالموت وقوله يا منصور خيم منصور حذف الياء والواو والمراد التفاول بالنصر
مع حصول الغرض بالشعار لانهم جعلوا هذا اللفظ منهم علامة يعرف بعضهم بعضا بها لاجل ظلمة
الليل الحرورية طايفة من الخوارج نسبوا الى حروراء اسم قرية بمكة وقيل كان اول مجمعهم بها وتحكيمهم
فيها هذا ايضا علامة لهم في الحرب كالاولى وقال ابو عبيد معناه اللهم لا ينصرون وقال ثعلب
هو اخبار معناه والله لا ينصرون قال ولو كان دعاء لكان مجزوما وانما جعله قسما بالله لان حم مما يقال اسم
من اسماء الله فكانه قال والله لا ينصرون الحرب خدعة يعني امرها ينقضي بمرة واحدة من الخداع قال الخطابي
هذا الحرف روي بفتح الخاء وسكون الدال وهو اصوبها وافصحها وبضم الخاء وسكون الدال ايضا وبضم الخاء
وفتح الدال فمعنى الاول المرة الواحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة ومعنى الثانية
الاسم من الخداع ومعنى الثالثة ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة اذا
كان كثير اللعب وضحكة الذي يكثر الضحك ورى ستر واخفى يعني انه كان اذا اراد ان يقصد جهة اظهر انه
يريد غيرها لئلا ينتهي خبره الى مقصده فيستعد والنفس الكريمة النفيسة الجيدة من كل شي
مياسرة الشريك هي التساهل معه واستعمال اليسر معه وترك العسر وهي مفاعلة من اليسر الكفاف
السواء والقدر وهو الذي لا يفضل عنه ولا يعوزه يقال فعل الشي رياء وسمعة اي ليراه الناس ويسمعوه
حسر عن راسه وبدنه اي كشفهما حنط اي يستعمل الحنوط وهو ما يطيب به اهل الميت خاصة

بقارعة الاحزاب زلزلهم

اقال اوزارها

يزيغ نواصيها

عقر الدار

احول

اصول الثنايا

شعار فبيتنا

امت امت

الحرورية

حم لا ينصرون

الحرب خدعة

ورى بغيرها

النفس الكريمة

وياسر الشريك كفافا

سمعة ورياء

حسر حنط

فكانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس على ذلك لئلا تدع الصبر على القتال الاقران جمع قرن
بكسر القاف وهو نظيرك في الحرب وكونهم في القتال كراهية الصوت في القتال مثل ان ينادي بعضهم
بعضا او يفعل احدهم فعلا لما اثر فيصيح ويعرف نفسه على جهة الفخر والعجب بحو ذلك وجهه
منصرفه والجهة التي يستقبلها بوجهه السما اراد بالشروط ما ذكره من التوبة والعبادة
والجود وباقي الاشيا التي عددها في الاية جميعها الحمية الانفة والاحتماء لمن لم يهلك امره للذكر
اي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة عرض الدنيا متاعها وقيل هو ما عدا الدينار والدرهم
الاحتساب في الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالصبر
والتسليم او باستعمال انواع البر ومراعاتها والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو
منها ومنه يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا اي جعل اجره له عند الله ذخيرة والحسبة
الاسم وهي الاجر العقال حبل صغير يشد به ركبة البعير لئلا يبعد سول من جاهد وكان نيته
ان يغنم ولو عقالا فان ذلك اجره الشهادة القتل في سبيل الله وانما سمي القتيل شهيدا لان
الله وملايكته شهود له بالجنة وقيل لانه ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم
على الامم السيماء جمع سهم وهو النصيب المتوحد المنفرد من الوحدة وهو المنفرد وحده لا
يخالط الناس ولا يجالسهم نصب كلمة باضمار فعل تقديره حرشنا او اسمعنا كلمة يعني السرية
طايفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع ماية رجل الجمة مجمع شعر الراس اسبال الازار رخاوه في
القدم لينال الارض وهو من زي المتكبرين الشامة في الجسد معروفة واراد كونوا بين الناس احسنهم
زيا وهيئة حتى ينظر اليكم فتظهرون ظهور الشامة وتظهر للرائين دون ما في الجسد
من الانسان الفحش الردي من القول والتفحش المنفعل منه خاصة الانسان نفسه ومن يلزمه امره من
اهله واقاربه واصحابه الغل الخيانة والغلول ما يخفيه احد الغزاة من الغنيمة ولم يحضره الى امير
الجيش ليدخله القسمة المثلة تشويه خلقة القتيل والتنكيل به الوليد الصبي الصغير والجمع ولدان
الخلال جمع خلة وهي الخصلة الاعراب ساكنو البادية من العرب الغنيمة ما حصله الغزاة
بسيوفهم من قتال الفي ما حصل لهم من اموال العدو من غير قتال الجزية البراة وهي فعلة من جزيت
الذمة الامان واحقارها نقضها وترك العمل والوفا بها منزلهم اي حكمهم واصله كانه ينظره
الى ان ينزل من العلو في السفل اراد بالدعاء الانذار وان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم
الغرة الغفلة ورجل غار وقوم غارون سبيت العدو سبيا اذا اسرته واستوليت عليه ٥

اقرانكم

يكرهون الصوت

في وجهه هذا

واين الشروط

حمية للذكر

عرض

حسبنا

عقالا

الشهادة

سيماهم متوحدا

كلمة سرية

جمة اسبال الازار

شامة

الفحش والتفحش خاصته

لا تغلوا

لا تمثلوا وليدا

خلال اعراب الغنيمة

الفي الجزية

لا تخفروا الذمة منزلهم

الدعا قبل القتال

غارون سبيتهم

جويرية تهندا — جويرية هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي جويرية بنت الحرث تهند الى العدو واذا رجعنا اليه لنقاتله

عن يد — ان اردنا باليد المعطي فالمعنى عن يد مواتية غير ممتنعة لان من ابى وامتنع لم يعط بيده وان اريد به اليد الاخذ

فالمعنى عن يد قاهرة مستولية او عن انعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك ارواحهم لهم نعمة عليهم

صاغرون رطن — الصغار الذل والصاغر اسم فاعل منه الرطانة الكلام بالاعجمية والاعجمية كل لغة خالف العربية

نابذناكم على سواء — نابذناكم الحرب كاشفناكم وقاتلناكم والسواء المستوي على طريق مستقيم وهو ان يظهر لهم العزم

شرخهم — في القتال ويخبرهم به اخبارا مكشوفا وقيل في استواء في العلم بالمنابذة منا ومنكم الشرخ جمع

شارخ وهو الشاب كصاحب وصحب اراد بهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم وقيل اراد بالشرخ اهل الجلد الذين

عسيفا — يصلحون للملك والخدمة وقيل الشرخ اول الشباب فهو واحد يستوي فيه الجمع والتثنية كصوم وعدل العسيف

الارباع — الاجير الارباع جمع ربع يعني ربع الجيش كانه قسم الجيش اربعة اقسام فكان هذا امير على واحد منها

احتسبت حبسوا انفسهم — الاحتساب قد تقدم شرحه ايضا اراد بالذين حبسوا انفسهم الرهبان الذين حبسوا الصوامع واقاموا

فحصوا — بها ولم يخرجوا منها وتسميه النصارى الحبيس فحصوا اوساطها اراد الذين حلقوا رؤوسهم وتركوا منها

لا يعقرون — مثل افحوص القطا وهو مجثمها وهم للشمامسة العقر ضرب قوائم البعير او الشاة بالسيف وهو

ريح النصر — قائم والمراد النهي عن قتل الحيوان لغير حاجة اليه العرب تسمي الريح النصر يقول كانت الريح لفلان اي

تغير — النصرة ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم الاغارة معروفة يقال منه اغار يغير اغارة والغارة الاسم

الفطرة مساحيهم ومكاتلهم — الفطرة الخلقة يعني ما خلقه الله عليه من الايمان المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد المكاتل جمع

مكتل وهو كالزنبيل يسع خمسة عشر صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث عند اهل الحجاز وثمانية

الخميس استغاث — ارطال عند اهل العراق على خلاف المذهبين الخميس الجيش استغاث استفعل من الغوث وهو الاستعانة

بالرنين افناء مددنا — في الشيء الرنين الصوت والاستغاثة الافناء جمع فنا وهو ما امتد من نواحي الارض مددنا اي بعثنا

ولم يغزك الازواج — في الغزاة والجهاد لم يغزك من الخروج الاستحثاث او هو من الخزي الهوان الازواج جمع زوج لانها مقبله

شنوا الغارة — عين او فعادت في الجمع الاصل شن الغارة النهب والاصل من الشن وهو الصب اي فرقوا الغارة عليهم من كل

فحاص — جهة واتبعوها بهم من جميع نواحيهم حاص عن الشيء حاد عنه وعدل عن جهته هكذا قال

الخطابي وقال الهروي فحاص الناس حيصة اي جالوا جولة قال وحاص يحيص اذا مال والقتال الحجة

قال وجاض بالجيم والضاد المعجمة قريب منه وكذا قرأته في كتاب الترمذي مضبوطا بالجيم والضاد

فبوءا بالغضب العكارون — باءوا بالشيء يبوؤا فارجع المراد اذا رجعنا من مقصدنا بغضب الله تعالى حيث فررنا العكارون الذين

فئة المسلمين — يعطفون في الحرب وقيل اذا عاد الانسان من الحرب ثم عاد اليها يقال عكر واعتكر وهو عكار الفئة

الجماعة الذين يجيئون اليهم من موقعة الحرب ويجمعون بحوزاي يعيون اليهم عقب الجيش اذا بعث عوضه قوما

يقيمون مقامهم ويجيء الاول الثغر الموضع الذي يكون حدا وفاصلا بين بلاد الاسلام والكفر اجزته

اجيزه اجازة اذا اعطيته وكذلك الجوائز العطية الاحدوثة افعولة من الحديث اي خصلة ذات حدث

انست من فلان كذا اذا علمته منه وعرفته فيه والرشد السداد والعقل وحسن التصرف ابنى

اسم موضع بين عسقلان والرملة من ارض فلسطين الاعلاج جمع علج وهو الرجل من كفار العجم ويجمع ايضا

على علوج وعلجة صبرت القتيل على القتل اذا حبسته عليه لتقتله بالسيف وغيره من انواع السلاح وسواء

وكل من قتل اي قتلة كان ما دام لم يكن في حرب ولا على غفلة ولا غرة فهو مقتول صبرا القتلة بكسر القاف

الحالة من القتل وبفتحها المرة من القتل والعفة النزاهة النهبة المنهوب والنهبى اسم ما انتهب من الاشياء

الغارة ما يغار فهو صفة لجماعة غارة واخفق الغازي اذا غزا فلم يغنم او يظفر اصبنا السرية

اذا نيل منها قطعت الوادي اذا جزته وعبرته اراد به مسيرهم في غزوهم ومقصدهم الشعب

الفرق بين الجبلين كالوادي ونحوه حبسهم العذر اي منعهم من السير معكم ما كان لهم من اعذارهم

كالمرض وغيره الجنة ما يستجن به اي يتقى به الحوادث ويكون كالمجن لمن وراءه وهو الترس السكينة

فعيلة من السكون هنا على حذف مضاف تقديره خيل اولياء الله وكانت تقاتل عليها في سبيل الله

ومن اجله جعلت له العلابي جمع علباء وهو عصب العنق وهما علباوان كانت العرب تشد العصب على مقابض

سيوفها وهو رطب ثم يجف فيصير كالقيد الانك الرصاص الاسود العرصة وسط الدار والمراد به موضع

الحرب الحلفاء جمع حليف وهو الذي يحالفك على شيء اي يعاهدك العضباء اسم ناقة رسول الله

صلى الله عليه وسلم والناقة العضباء المشقوقة الاذن ولم تكن ناقة رسول الله عضباء وانما كان

هذا اسما لها اراد بسابقة الحاج ناقته كانها تسبق الحاج لسرعتها يعني انه كانت بين رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل صاروا مثلهم

في نقض العهد واعادوه الى دار الكفر بعد اظهار كلمة الاسلام لانه علم انه غير صادق وان ذلك

لرهبة او رغبة وهذا خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه اخذت لتدفع بك

جريرة حلفائك من ثقيف ويدل على صحة ذلك انه فدى بعد بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف من المسلمين

وقوله لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح يعني اذا اسلمت قبل الاسر افلحت الفلاح التام

بان تكون مسلما حرا لانه اذا اسلم بعد الاسر كان مسلما عبدا فدى الاسير اذا اعطى عوضه

مالا وغيره واطلق سبيله الرغاء صوت ذوات الخف يقال رغا البعير اذا صاح ناقة منوقة مذللة

مؤدبة للذرية المخرجة التي قد اعتادت الركوب والسير والمخرشة المجربة في الركوب والسير
ندعوا بها اي يعلموا بها المرباد طالب الكلاء في الاصل ثم نقل الى كل مطلب الرائد من يادر ود
فهو رايد الرهاوي بفتح الراء منسوب الى قبيلة كذا ذكره عبد الغني بن سعيد المصري
وسيجي مبينا في كتاب الانساب الاخلاط المختلطون من اقوام شتى متفرقين الاوثان
جمع وثن وهو الصنم وقيل الصنم الصورة والوثن كون صورة وغير صورة طرقنا الرجل اذا
اتيته ليلا
البدية الامر الحادث فجاة المارد من الرجال العاتي الشديد الادركة السير في العجلة يقومهم
اي يحملون اموالهم لدمايهم وقاية خرص الرطب حزر ما فيه تخمينا وتقديرا رجل افدع بين
الفدع وهو المعوج الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلب الكف والقدم الى ما يلي الابهام وذلك
الموضع هو الفدعة عدي عليه اي ظلم والعدوان المجاوزة للحد هزيلة تصغير هزلة وهي
المرة الواحدة من الهزل ضد الجد قول فصل اي قاطع لا تردد فيه الاجلاء الاخراج
من الوطن كرها القلوص الناقة الشابة وقيل القوية على السير ولا تسمى الذكر قلوصا الصفرا
الذهب والبيضاء الفضة الحلقة بسكون اللام الدروع وقيل هو اسم للسلاح جميعه المسك
الجلد والمراد به ههنا ذخيرة من صامت حلي كانت لحيي بن اخطب وكانت تدعى مسك الجمل ذكروا
انها قومت عشرة الف دينار وكانت لا تزف امراة الا استعير لها ذلك الحلي قيل انها كانت في
مسك جمل مستدبرا اي عامة الرشوة الرطل الوسق ستون صاعا والصاع قد
تقدم ذكره في الباب الاعمال افتعال من العمل يعني انهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة
وحراسته وتلقيح ونداعة ونحو ذلك العنوة ان يوخذ البلاد من اهلها عن ذل وخضوع من
عنا يعنوا اذا ذل وخضع ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه البعل بفتح الباء النخل يشربها وحسر
العين بجموع الشمارخ التي يكون فيها الرطب مع العرجون قد تقدم في الباب بمعنى البدء على السواء
الاجتياح افتعال من جباية الاموال يعني استخراجها من مظانها وتحصيلها من جهاتها الصادق
المصدوق هو النبي صلى الله عليه وسلم صدق فيما قال وصدق فيما قيل له استحلال الذمة والحرمة
تناولها بما لا يحل اي تسوء قلوب اهل الذمة وجعلها كانها مسدودة كنهه الامر وقته وحقيقته
والمراد به ههنا الوقت المعاهد الذي بينك وبينه عهد وامان اي لم يجد لها رائحة وفيه ثلث لغات
لم يرح ولم يرح ولم يرح واصلها رحت الشي اجده وارحته ارحه اذا وجدت رائحته

مؤدبة مخرشة
يدعوا بها مرباد
الرهاوي
اخلاط الاوثان
طرق
حرثا ماردا ادركه يقومهم
خرص افدع
عدي عليه هزيلة
قول فصل
قلوص الصفراء
الحلقة مسكا
مسك برشوة وسقا
الاعمال
عنوة
يجتبوا الصادق المصدوق
يستحل ذمة الله
فيشوا الله كنهه
المعاهد لم يرح رائحة

الحرف الزمان المعروف الفاصل بين الصيف والشتاء والمراد به ههنا السنة جميعها الا ان من له
عليه عشرون خريفا مثلا معناه مضى عليه عشرون سنة المحاجة فعيل من المحاجة المغالبة
واظهار الحجة يقال خاس بالعهد اذا نقضه وخاس بوعده اذا اخلفه البرد جمع بريد وهو
الرسول الوارد عليك من جهة يقول لا احبسهم عن اصحابهم وامنعهم من العود اليهم مترس
كلمة فارسية معناها لا تخف اجرت الرجل منعت من يريده بسوء وامنته شره واذاه
الخطر القدر عدل الشي ما يعادله ويماثله والمغافري منسوب الى معافر بفتح الميم وهو موضع
باليمن وهي ثياب تكون به ذو المحرم من لا يحل نكاحه الزمزمة كلام المجوس عند اكلهم وصوتهم
الخفي الوقر الحمل والثقل يريد حمل بغل او بغلين احله من الورق كانوا يا كلون بها ولم يمنعهم
عمر رضي الله عنه من هذه الاشياء وحملهم على هذه الاحكام فيما بينهم وبين انفسهم
انما منعهم من اظهار ذلك بين المسلمين فان اهل الكتاب متى تراجعوا الينا الزمناهم حكم الاسلام ومتى
لم يتحاكموا الينا فلا يلزمون بحكم الاسلام وهو دينهم اعرف فيما بينهم سنوا بهم اي اسلكوا
بهم مسلك اهل الكتاب في قبول الجزية منهم دومة الجندل بفتح الدال وضمها واكيدر دومة
هو صاحبها وهو اكيدر بن عبد الملك حقنت دمه اذا منعته من قتله واحقن الجمع العشور جمع
عشر وهو واحد من عشرة والمعنى لا يوخذ من المسلم ضريبة ولا شي يقدر عليه في ماله ولا محسن
لانه يصير كالجزية قال الخطابي لا يوخذ من المسلم شي من ذلك دون عشور الصدقات فاما
اليهود والنصارى فالذي يلزمهم من العشور هو ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم يصالحوا على شي
فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شي اكثر من الجزية فاما عشور اراضيهم وغلاتهم فلا يوخذ منهم عند
الشافعي وقال ابو حنيفة ان اخذوا منا عشورا في بلادهم اذا ترددنا اليهم اخذنا منهم وان لم
ياخذوا لم ناخذ له تاويلان احدهما ان معنى الجزية الخراج مثل ان يكون غنيا اسلم وكان في يده ارض
صولح عليها فوضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج والثاني الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب
بحصة ما مضى من السنة القطيفة بالكسر هي واحدة القطائف كالدرع وشبهه عقد الجزية
تقريرها على نفسه كما يعقد الذمة للكتابي على الجزية كنى بالجزية عن الخراج الذي يودي عنها كانه
لازم لصاحب الارض كالذي يلزم الجزية استقال هجرته اي رجع عنها وطلب ان يقال منها الصغار
الذل والهوان الايجاف ضرب من سير الابل سريع الراحلة الركوبة من الابل ذكرا كان او انثى
اللام في له لام الملك وفي قوله لفرسه لام السبب اي انه اعطاه لاجل فرسه سهمين يعني بهما عليه

خريفا
محاجة
اخفر البرد
اخيس بالعهد مترس
اجرنا خطر
عدله
ذو محرم زمزمة
وقر
سنوا بهم
اكيدر دومة
حقن عشور
جزية
قطيفة عقد الجزية عليه
اخذا رضا عرضها
استقال هجرته صغار
اوجف براحلة
سهمين لفرسه

النوائب جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات والحوائج والظاهر من امر خيبر انها فتحت عنوة واذا كانت عنوة فهى مغنومة وهبة النبى صلى الله عليه وسلم من الغنيمة خمس الخمس فكيف جعل نصيبه النصف حتى يصرفه فى حوائجه ونوائبه ووجه ذلك عند من تتبع الاخبار المروية فى فتح خيبر واتضح فذلك ان خيبر كانت لها قرى وضياع خارجة عنها مثل الوطيح والكتيبة والشق والنطاة والسلالم فكان بعضها مغنوما وهو ما غلب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وسبيل ذلك القسم وكان بعضها فيئا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وكان خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه حيث شاء فنظروا الى مبلغ ذلك كله فكان نصفه بقدر ما خص النبى صلى الله عليه وسلم من الفئ وسهمه من الغنيمة فجعل النصف له والنصف للغانمين وقد بين ذلك ابن شهاب قال ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحا حرى الماتح اثا ثاليث الماتح المعطى والماتح الذى ينزل الى اسفل البئر فيملأ الدلو ويدفعها الى الماتح وهو الذى يستقى الدلو تدلى تعلق من فوق الى اسفل والقدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وقادمة الرجل خلاف اخرته وانما اراد احتقاره وصغر قدره عنده وانه مثل الوبر الذى تدلى من رأس الضان يعنى الشاة فى قلة المنفعة والمبالاة به وفى الرواية الاخرى تدادا ان كانت صحيحة فيرى انها من الهيرا وهو اشد عدو البعير يقال دادا دادا وتدادا دادأة ودئدا قال الخطابى الوبر جمع وبرة وهى دويبة فى مقدار السنور ونحوه وقوله وانت بها كلام فيه اختصار واضمار معناه وانت المتكلم بهذه الكلمة وضال باللام حيل او موضع يقال زيد بهذا الكلام تصغير شانه وتوهين امره يقال فلان ينعى على فلان كذا اذا عابه ووبخه به وقوله اكرمه الله بيدى اى قتله فنال الشهادة ومنعه ان يهينى على يده اى لو قتلنى لكنت قد مت كافرا فلا هوان اشد من ذلك النفل بفتح الفاء وقد تسكن الزيادة وهو ما يخص به رئيس الجيش بعض الغزاة زيادة على نصيبه من الغنيمة غزلت بها اى تستحلون بها وجنبتم كانه جعلهم فى غزاة لعمر بن الحميد والرجع بداه الامر اوله ومبداه وهى الاصل البرزة الواحدة من البدو والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فاوقعت بطائفة الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية اشق والخطر فيها اعظم قال الخطابى قال ابن المنذر انما فرق النبى صلى الله عليه وسلم بين البداة والقفول لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم لانهم وهم داخلون انشط واشهى للسير والامعان فى بلاد العدو وهم عند القفول يضعف لضعف دوابهم وابدانهم وهم اشهى للرجوع فزادهم فى القفول لذلك

قال الخطابى وكلام ابن المنذر فى هذا ليس بالبين لان فحواه يوهم ان معنى الرجعة هو القفول الى اوطانهم وليس المعنى كذلك انما البداة هى ابتداء سفر الغزو فاذا نهضت سرية من جملة العسكر نفلها الربع فان قفلوا من الغزاة ثم رجعوا واوقعوا بالعدو ثانية كان لهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق عليهم واخطر الجرح الضيق والاثم العبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة اسم فرس العباس بن مرداس السلمى السلب ما ياخذه من القرن فى الحرب من سلاح وثياب وغير ذلك العين الجاسوس الجزر جمع جزور وهو الواحد من الابل يقع على الذكر والانثى الداهى من الرجال الفطن الجيد الراى قال الخطابى الرواية انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد بشين معجمة قال وكان يحيى بن معين يرويه سى بسين غير معجمة مكسورة مشددة الياء اى سواء يقال هذا سى هذا اى مثله ونظيره الايم من الرجال والنساء الذى لم يتزوج ذكرا كان او انثى بكرا او ثيبا يجزى يعطى والغارم المديون الصفى ما كان يصطفيه رئيس الجيش من الغنائم لنفسه ياخذه خارجا من القسمة وهو الصفية ايضا والجمع الصفايا نمار الستر هى الخيوط التى تضفر على وجهه مشبكة وافضى اليه اى الى ستره علينا الاحجار عنها الوسادة المخدة يا مال ترخيم مالك يقال دف دافه من الاعراب بدال مهملة اذا جاءوا الى المصر الرضخ العطاء ليس بالكثير استبد بالراى والثبت فى الامر الرهط الجماعة دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة وليس لهم واحد من لفظهم انشدكم اسالكم واقسم عليكم قوله باذنه اى بامره وعلمه افاء جعله فيئا وهو ما اعطاه الله تعالى من اموال الكفار بغير قتال الاستيثار الاستبداد بالشئ والانفراد به قال الخطابى قول عمر لعلى وعباس فجئتنى انت وهذا وامركما واحد انما جئتماني لتقسمها بينكما انما احتكما اليه فى اسباب الولاية والحفظ وان يتولى كلا منهما نصفا ولم يسالاه ان يقسمها بينهما ميراثا وملكا بعد ان كانا سلماها اياه اى كيف يجوز ذلك وعمر يناشدهما الله تعالى هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة ويعترفان به والحاضرون يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك فاراد عمر ان لا يوقع عليها اسم القسمة احتياطا للصدقة لئلا يجئ من بعد على وعباس وهى مقسومة فيدعيها ملكا وميراثا المهاجرة قد تقدم ذكرها فى الباب جثا اذا استقام على ركبتيه فى تحيره الثقل ثقله اذا رفعه وحمله الابل الذى له زوجة الخط السهم والنصيب الاوساق جمع وسق وهو ستون صاعا والصاع قد تقدم ذكره الغلول قد تقدم ذكره البضع النكاح وقيل الفرج نفسه بنى الرجل باهله اذا دخل بها قال الجوهرى لا يقال بنى باهله انما يقال بنى على اهله والاصل فيه ان الرجل كان

اذا تزوج امراة بنى عليها بجانبه الحلقات جمع حلقة وهى الناقة الحامل الرغا صوت الابل وذوات الخف
الثغا صوت الشاء يريد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها الشملة ازار يشتمل
به الشراك سير من سيور النعل التي على وجهها سهم غاير اذا لم يدر من رماه النقيع بالنون موضع
حمى المدينة لابل الصدقة وليس بالبقيع بالباء فان ذلك مقبرة المدينة يقال شاو جرى عنه الامر
وكبر هذا الامر في ذرعي اي عظم عندي وقعه وجل لدي افتت بفلان اذا ظننت له اقاتك الساعي
هو الذي يجبي الصدقة ويستوفيها من اربابها النمرة بردة من صوف يلبسها الاعراب قال الخطابي
لا اعرف خلافا بين العلماء في تاديب الغال في بدنه بما يراه الامام واما احراق متاعه فقد اختلف العلماء فيه
فمنهم من قال به ومنهم من لم يقل به واليه ذهب الاكثرون وتحمل الامر بالاحراق على سبيل الزجر
والوعيد لا الوجوب والله اعلم ۞ فروع درع كذا وكذا اي لبس يعني جعل له درعا الجهد بالفتح
المشقة وبالضم الطاقة اكفا القدر اذا قلبها وكبها يقال الم اذا امر عنه في الرحل النهبة
قد تقدم ذكرها اطعموا افعلوا من الطبخ ما دعت الحاجة في الطريق اراد بالطايفة قدر الحاجة للطعام
وترك الباقي وقسمه بينهم على قدر السهام لكن من وقت حاجتهم الى الطعام والعلف اباح لهم ذلك
السمر شجر معروف الخايط الابرة والخيط معروف الشنار والعار سواء اجمعها جعلها جمعا
وهي الصبرة التي ذهب ثمنها اضمم جناحك الى جانبك وارفق بهم الصريمة تصغير الصرمة وهي
القطعة من الابل نحو الثلاثين وربها صاحبها الكلا العشب وسواء رطبه ويابسه بيانا واحدا اي شيئا
واحدا مثل قوله بابا واحدا ومعنى الحديث انه قال لولا ان اترك اخر الناس وهم الذين يجيئون بعده
شيئا واحدا متساوين في الفقر ليس لهم شي لكنت كلما فتحت على المسلمين قرية قسمتها كما قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر وذلك انه قسمها على الغانمين فصار لكل واحد منهم حصة منفردة
من ارض خيبر يتصرف فيها فقال عمر لو قسمتها كقسم خيبر جاء اخر الناس وليس لهم حصة في البلاد
المفتوحة فيكونون بيانا واحدا اي ليس لهم شي ولذلك جعل عمر البلاد في ايدي المسلمين يتولونها لبيت
المال ولم يقسم على الغانمين الا الغنايم وحدها دون البلاد التبييت طروق العدو ليلا على غفلة
للغارة والنهب هم منهم اي حكمهم وحكم اهلهم سواء وكذلك قوله هم من ابايهم ابق الغلام
اذا هرب غار الفرس اذا انفلت وذهب هاهنا وهاهنا من مرحه قال الخطابي المحررون
المعتقون وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم والديوان انما كان موضوعا
في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة وكان هولاء موخرين في الذكر فانما ذكرهم

حلقات رغا
ثغا رقاع شملة
شراك سهم غاير النقيع
كبر في ذرعي
افتت ساعيا
نمرة فاحرقوا متاعه
فروع جهدا
فاكفا برمل النهبة
فاطعموا طايفة
سمر الخايط شنار اجمعها
اضمم جناحك الصرمة
الكلا بيانا
بيتون
هم منهم ابق
غار المحررين

عبد الله بن عمر ويشفع في تقديم اعطايهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم تعرضنا له لان اذا
رايت له ليراك النافس يفاعل من المنافسة الرغبة في الانفراد بالشي والاستبداد به
المروط جمع مرط وهو كسا من خز او صوف يؤتزر به زفر الحمل يزفره اذا حمله الشهدا
جمع شهيد وقد ذكر المطعون الذي عرض له الطاعون وهو الدا المعروف المبطون هو الذي
يشتكي بطنه الحرق المحترق والغرق الغريق وهما اللذان يموتان بالماء والنار ذات الجنب
دمل او قرحة تعرض في جوف الانسان تنفجر الى داخل فيموت صاحبها منها وقد تنفجر الى خارج
صاحب الهدم هو الذي يقع عليه بناء او حايط فيموت تحته ماتت المراة بجمع اذا ماتت وولدها
في بطنها وقد تكون المراة لم يمسها رجل طوقه اي جعل له مثل الطوق في العنق وقوله من سبع ارضين
يعني انه يخسف به الارضون السبع فيصير موضع ما اغتصبه كالطوق في رقبته وقيل من طوق
التكليف لا طوق التقليد يقال طوقته هذا الامر اي كلفته حمله عدى على فلان اذا ظلمه ولم ماله
ينتزح للقتال اعتد له وتهيا له شهيد هاهنا بمعنى شاهد والمراد هو شهيد من الشهادة
في سبيل الله وانا شاهد بذلك ۞

كتاب الجدال

الجدال والمرا هو المخاصمة والمحاججة وطلب المغالبة ربض الجنة تشبيه بربض المدينة وهو ما حولها
من العمارة الالد الشديد الخصومة والخصم الذي يخصم اقرانه ويحاجهم فقي فقص ونقص ومنه
تفقات عينه اي تعصيت عزمت عليكم بمعنى اقسمت عليكم هجرت اليه بكرت وقصدت
ويجوز ان يكون من الهاجرة اي قصدته وقت الهاجرة وهو شدة الحر الغايلة ما يغول الانسان اي
يهلكه ويتلفه التحريش الاغرا بين الناس بعضهم ببعض اوجدت اي اغضبت من الموجدة
الغضب المرا هو ان يكون في لفظ الاية روايتان مشهورتان من السبع في معناهما وكلاهما صحيح
مستقيم وحق ظاهر فيناكره الرجل صاحبه ويجاحده في هذا انما يزل به الى الكفر قال الخطابي قال
بعضهم معنى المرا هاهنا الشك فيه والارتياب به وقال بعضهم اراد الشك في القراة التي لم يسمعها
الانسان وتكون صحيحة فاذا انكرها جاحدا لها كان متوعدا بالكفر لينتهي عن مثل ذلك وقال بعضهم
انما جاء هذا في الجدال والمرا في الايات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب اهل الكلام
دون ما تضمنته من الاحكام وابواب التحليل والتحريم فان ذلك قد جرى بين الصحابة رضي الله عنهم ومن
بعدهم من العلما وليس ذلك محظورا ۞

تعرضوا له
تنافسوها رغبة
مروط زفر الشهدا
المطعون المبطون
للحرق الغرق ذات الجنب
صاحب الهدم بجمع
طوقه من سبع ارضين
عدى على مالي
تنزح للقتال شهيد
الجدال والمرا ربض الجنة
الالد فقى
عزمت هجرت
غايلة
التحريش اوجدت
المرا في القرآن كفر

بسم الله الرحمن الرحيم   وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

حرف الحاء وتشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول في الحج والعمرة

وفيه اربعة عشر بابا ۝

الباب الاول في وجوبه وآداب عليه

أبو هريرة — قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أفي
كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال ذروني ما تركتكم ولو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
وانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم اذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم
علي — واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه اخرجه مسلم والنسائي ۝ قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قالوا يا رسول الله أفي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين
ابن عباس — آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الآية اخرجه الترمذي ۝ ان الاقرع بن حابس سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج في كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد
فتطوع هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب
عليكم الحج فقال الاقرع بن حابس التميمي كل عام يا رسول الله فقال لو قلت نعم لوجبت ثم اذا لم
ابن عمر / علي — تسمعون ولا تطيعون ولكنه حجة واحدة ۝ قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة اخرجه الترمذي ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك
زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى
ابن عباس — يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اخرجه الترمذي ۝ قال قال رسول الله
وعنه — صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام اخرجه ابو داود ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جابر — من اراد الحج فليتعجل اخرجه ابو داود ۝ ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة اواجبة هي قال لا
ابن عباس ابن مسعود — وان تعتمروا هو افضل اخرجه الترمذي ۝ قال العمرة واجبة اخرجه الترمذي ۝ كان يقرأ واتموا الحج
والعمرة الى البيت وكان يقول لولا التحرج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا لقلت
ان العمرة واجبة ۝

الباب الثاني في المواقيت والاحرام وفيه فصلان

الفصل الاول في المواقيت وفيه فرعان

ابن عمر — **الفرع الاول في الزمان** قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة

اخرجه البخاري في ترجمة باب ۝ ان عبد الله بن الزبير اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال
هشام بن عروة / القسم بن محمد — ذي الحجة وعروة معه يفعل ذلك اخرجه الموطا ۝ ان عمر قال يا اهل مكة ما شأن الناس
عطاء — يأتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رأيتم الهلال اخرجه الموطا ۝ سئل عن المجاور
متى يلبي بالحج فقال كان ابن عمر اذا اتى متمتعا يلبي بالحج يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى
ابن عباس — على راحلته اخرجه البخاري في ترجمة باب ۝ قال من السنة ان لا يحرم الا في اشهر الحج اخرجه
البخاري في ترجمة باب ۝ **الفرع الثاني في المكان**
ابن عمر — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل اليمن من يلملم هذه رواية البخاري ومسلم ۝
وللبخاري ايضا عن ابن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تأمرنا ان نهل قال يهل اهل المدينة
من ذي الحليفة وذكر نحوه وفي اخرى له ان رجلا سأله من اين يجوز لي ان اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله
ابن عباس — عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة لم يزد واخرجه الباقون
بمثل ذلك الا ان الترمذي قال ان رجلا قال من اين نهل يا رسول الله فذكر الحديث ۝ قال وقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل
ولاهل اليمن يلملم قال فهن لاهلهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان
ابو الزبير — دونهن فمهله من اهله وكذا فكذلك حتى اهل مكة يهلون منها وفي رواية ومن كان دون ذلك فمن حيث
انشأ حتى اهل مكة اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي ۝ ان جابرا سئل عن المهل فقال سمعت احسبه
رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل
ابن عمر — اهل العراق ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم ۝
قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا
عايشة — وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا ان نأتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق
اخرجه البخاري ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق هذه رواية ابي داود
الحرث بن عمرو السهمي — ولم يزد وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
ومصر الجحفة ولاهل العراق ذات عرق ولاهل اليمن يلملم ۝ قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عباس — وهو بمنى او بعرفات وقد اطاف به الناس فيجيء الاعراب فاذا رأوا وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال
ووقت ذات عرق لاهل العراق اخرجه ابو داود ۝ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
نافع مالك — المشرق العقيق اخرجه الترمذي وابو داود ۝ ان ابن عمر اهل من الفرع اخرجه الموطا ۝ بلغه ان

(مالك) رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانة بعمرة اخرجه الموطا ۞ عن الثقة عنده ان ابن عمر اهل بحجة
(عثمان) من ايليا اخرجه الموطا ۞ كره ان يحرم الرجل من خراسان او كرمان اخرجه البخاري في ترجمة باب ۞

الفصل الثاني في الاحرام وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول فيما يحل للمحرم ويحرم عليه

وهو احد عشر نوعا ۞

النوع الاول في اللباس

(ابن عمر) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال
لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران
ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري
ايضا قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف الا ان يكون
احد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه الزعفران
والورس ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وفي اخرى لهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما
اسفل من الكعبين واخرج الموطا الرواية الثانية والثالثة واخرج ابو داود الاولى والثانية واخرج
الترمذي الثانية واخرج النسائي الاولى والثانية وله بمعناه في اخرى ولم يذكر النقاب
والقفازين وقد اخرج الموطا ايضا عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس
القفازين فجعل هذا الفصل وحده موقوفا على ابن عمر وقد جا في البخاري ايضا كذلك وقال ابو داود
(ابن عمر) وقد روي موقوفا على ابن عمر نحوه ورفعه من طريق اخرى ۞ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النسا
في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من
الوان الثياب من معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف وفي رواية محمد بن اسحاق الى قوله من الثياب
(ابن عمر) اخرجه ابو داود ۞ كان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمراة المحرمة ثم حدثته صفية بنت ابي عبيد
ان عايشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رخص للنسا في الخفين فترك
(ابن عباس) ذلك اخرجه ابو داود ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين
فليلبس خفين وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات وهو يقول الحديث اخرجه
الجماعة الا الموطا الا ان لفظ الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم اذا لم يجد

الازار فليلبس السراويل واذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لم يجد النعلين وفي رواية النسائي
(جابر) مثل الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد
(يحيى بن يحيى) ازارا فليلبس سراويل اخرجه مسلم ۞ قال سمعت مالكا وقد سئل عما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل فقال لم اسمع بهذا ولا ارى ان يلبس المحرم سراويل لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم
(نافع) ان يلبسها ولم يستثن فيها كما استثنى في الخفين اخرجه الموطا ۞ ان ابن عمر وجد القر فقال الق علي
(نافع) ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا فقال تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه
المحرم اخرجه ابو داود ۞ سمع اسلم مولى عمر يقول لابن عمر راى عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم
فقال ما هذا فقال انما هو مدر فقال انكم ايها الرهط ائمة يقتدي بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا راى هذا
الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه
(عروة) الثياب المصبغة اخرجه الموطا ۞ قال كانت اسما بنت ابي بكر تلبس المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها
(يعلى بن امية) زعفران اخرجه الموطا ۞ قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بعمرة وهو
مصفر لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع الجبة واغسل
عنك الصفرة هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا عن عطا بن ابي رباح ان اعرابيا جا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بحنين وذكر الحديث بنحوه واخرجه الترمذي مختصرا قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرابيا قد احرم وعليه جبة فامره ان ينزعها قال الترمذي وفي الحديث قصة
واخرجه ابو داود وفيه قال اغسل عنك اثر الخلوق او قال اثر الصفرة واخلع الجبة واصنع في عمرتك
ما صنعت في حجك وفي اخرى له قال وامره ان ينزعها نزعا ويغتسل مرتين او ثلثا وفي اخرى مثل الرواية
الاولى واخرجه النسائي بنحو من ذلك وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا الحديث اطول من هذا
(ابن عمر) بزيادة في اوله او جا ذكره في كتاب النبوة من حرف النون ۞ كان يكره لبس المنطقة للمحرم اخرجه
(القسم بن محمد) الموطا ۞ قال اخبرني الفرافصة بن عمير الحنفي انه راى عثمان بن عفان يغطي وجهه بالعرج وهو محرم
(نافع) اخرجه الموطا ۞ ان ابن عمر كان يقول ما فوق الذقن من الراس فلا يخمره المحرم اخرجه الموطا ۞ قالت
(عايشة) كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا
(فاطمة بنت المنذر) جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه اخرجه ابو داود ۞ قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات

مع اسماء بنت ابي بكر اخرجه الموطا ٥ النوع الثاني في الطيب

ع م ط د س
عائشة

قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف وبسطت يديها وفي رواية نحوه وفيه قبل ان يفيض منا وفي اخرى كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وفي اخرى قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام وفي اخرى قالت كنت اطيب النبي عند احرامه باطيب ما اجد وفي اخرى قالت سالت عائشة رضي الله عنها باي شي طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه قالت باطيب الطيب وفي اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باطيب ما اقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته وفي اخرى قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وفي اخرى قال كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما يصنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله وهو محرم زاد في رواية وذلك طيب احرامه وفي اخرى قال محمد بن المنتشر سالت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح انضخ طيبا لان اطلى بقطران احب الي من ان افعل ذلك فدخلت على عائشة فاخبرتها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما زاد في رواية ينضخ طيبا هذه روايات البخاري ومسلم ولمسلم طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي اخرى كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي واخرج الموطا قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت واخرج الترمذي الرواية الثالثة واخرج ابو داود الرواية الاولى والثامنة والتاسعة واخرج النسائي الرواية الاولى والثالثة والسادسة والثامنة والتاسعة والحادية عشرة وهي رواية ابن المنتشر وله في اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجد حتى ارى وبيصه في راسه ولحيته وفي اخرى لقد رايت وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد زاد في رواية لحله وحرمه وحين يريد ان يزور البيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العقبة قبل ان يطوف بالبيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلاله وطيبته لاحرامه طيبا لا يشبه طيبكم هذا تعني ليس له بقاء وفي اخرى كنت

د
عائشة

الطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف في نسائه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا واخرج ايضا الروايات التي انفرد بها مسلم ٥ قالت كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها فيراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهاها اخرجه ابو داود ٥

ط
الصلت بن زبيد

عن غير واحد من اهله ان عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب فقال كثير بن الصلت مني لبدت راسي واردت ان لا احلق فقال عمر اذهب الى شربة فادلك راسك حتى تنقيه ففعل كثير بن الصلت اخرجه الموطا ٥

ط
اسلم مولى عمر

قال ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معاوية بن ابي سفيان مني يا امير المومنين قال عمر منك لعمر الله فقال معاوية انما طيبتني ام حبيبة يا امير المومنين قال عمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه اخرجه الموطا ٥

ط
ابن عمر

كفن ابنه واقد او مات بالجحفة محرما وخمر راسه ووجهه وقال لولا انا حرم لطيبناه اخرجه الموطا ٥

خ
نافع

قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادهن بدهن ليست له رائحة طيبة ثم ياتي مسجد ذا الحليفة فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قائمة احرم وكان يقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه البخاري ٥

خ
ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت عند الاحرام غير مقتت يعني مطيب قال المقتت المطيب الدهن بالرياحين وفي رواية كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت اخرج الترمذي الرواية الثانية والاولى ذكرها رزين ولو اجدها ٥

ح
ابن عباس

قال يشم المحرم الريحان وينظر في المراة ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن اخرجه البخاري في ترجمة باب ٥

النوع الثالث في الغسل ٥

خ م ط د س
عبد الله بن حنين

ان ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال المسور لا يغسل المحرم راسه قال فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل زاد في رواية فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا اخرجه الجماعة الا الترمذي ولم يخرج الموطا الزيادة ٥

ط
عطاء بن ابي رباح

ان عمر بن الخطاب قال ليعلى بن امية وهو يصب على عمر ماء وهو يغتسل اصبب على راسي فقال يعلى اتريد ان تجعلها بي ان امرتني صببت قال عمر اصبب فلن يزيده الماء الا شعثا اخرجه الموطا ٥

ت
خارجة بن زيد

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل هذه رواية الترمذي

نافع — ط

وقد ذكر في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل لاحرامه ولطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفة

نافع ابن عمر — ط د س

ان عبد الله بن عمر كان يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم ولدخوله مكة ولوقوفه عشية بعرفة اخرجه الموطا

ان ابن عمر كان اذا احرم لا يغسل راسه الا من احتلام اخرجه الموطا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه

قيس بن سعد الانصاري — خ

وسلم لبد راسه بالغسل وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا اخرجه ابو داود واخرج

النسائي الثانية ٥ وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحج فرجل اخرجه

ابن عباس — خ

البخاري ٥ قال يدخل المحرم الحمام اخرجه البخاري في ترجمة باب ٥

النوع الرابع في الحجامة والتداوي

ابن عباس — خ م د س

قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان

النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم وله في اخرى قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم

في راسه من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل وفي اخرى من شقيقة كانت به واخرج الترمذي الرواية

عبد الله بن مالك بن بحينة — خ م ط د س

الاولى واخرج ابو داود الاولى والثالثة الا قوله كان به واخرج النسائي الاولى ٥ قال احتجم

رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحي جمل من طريق مكة في وسط راسه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

واخرج الموطا عن سليمان بن يسار مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فوق راسه

جابر — س

وهو يومئذ بلحي جمل مكان بطريق مكة وفي نسخة بلحي جمل ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم

انس — د س

من داء كان به اخرجه النسائي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم

نافع — ط

من وجع كان به اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي من وثء كان به ٥ ان ابن عمر كان يقول

نبيه بن وهب — م ت د س

لا يحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مما لا بد منه اخرجه الموطا ٥ ان عبد الله بن معمر اشتكى عينه وهو

محرم فاراد ان يكحلها فنهاه ابان بن عثمان وامره ان يضمدها بالصبر وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه كان يفعله اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم قال خرجنا مع ابان بن عثمان

حتى اذا كنا بملل اشتكى عمر بن عبيد الله عينيه فلما كان بالروحاء اشتد وجعه فارسل الى ابان بن

عثمان يسأله فارسل اليه ان اضمدهما بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الرجل اذا اشتكى من عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وفي رواية ابي داود قال اشتكى عينه

فارسل الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم ما يصنع بهما قال اضمدهما بالصبر فاني سمعت عثمان

يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج النسائي المسند منه فقط قال المحرم اذا

ابن عمر — ط

اشتكى عينيه ان يضمدهما بالصبر ٥ نظر في مرآة لشكوى عينيه وهو محرم اخرجه الموطا ٥

النوع الخامس في النكاح

ابن عباس — خ م ت د س

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم اخرجه الجماعة الا الموطا وفي رواية

للبخاري قال تزوج ميمونة في عمرة القضاء وفي اخرى له قال تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو

حلال وماتت بسرف قال ابو داود وقال ابن المسيب وهم ابن عباس في تزويج ميمونة وهو محرم

وفي رواية النسائي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهما محرمان وفي اخرى له

قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ولم يذكر ميمونة وفي اخرى ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم نكح حراما وزاد ايضا في اخرى جعلت امرها الى العباس فانكحها اياه ٥

ابو رافع — ت

قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول

ميمونة — م ت د

فيما بينهما اخرجه الترمذي ٥ قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف

هذه رواية ابي داود وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال الراوي

وهو يزيد بن الاصم وكانت خالتي وخالة ابن عباس وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم تزوجها وهو حلال وبنى بها حلالا وماتت بسرف ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها ٥

سليمان بن يسار — ط

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت الحرث

عثمان — م ط ت د س

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج اخرجه الموطا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب هذه رواية مسلم وفي رواية للموطا وابي داود ان نبيه بن وهب

اخا بني عبد الدار قال ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحاج وهما محرمان

اني قد اردت ان انكح طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير واردت ان تحضر فانكر ذلك عليه وقال سمعت

عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب

ولابي داود ايضا مثله واسقط منه ولا يخطب وفي رواية الترمذي قال نبيه اراد ابن معمر ان

ينكح ابنه فبعثني الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم فقلت ان اخاك يريد ان ينكح ابنه فاحب ان

يشهدك ذلك فقال لا اراه الا اعرابيا جافيا ان المحرم لا ينكح ولا ينكح او كما قال ثم حدث عن عثمان يرفعه

وفي رواية النسائي قال ارسل عمر بن عبيد الله الى ابان بن عثمان يسأله اينكح المحرم قال ابان حدث

عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا يخطب وفي رواية اخرى مختصرا مثل مسلم

نافع — ط

ان ابن عمر كان يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره اخرجه الموطا ٥

ابو غطفان المري — ط

ان ابا طريف تزوج امراة وهو محرم فرد عمر نكاحه اخرجه الموطا ٥

النوع السادس في الصيد

خ م ط ت د س
أبو قتادة

قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم عام الحديبية فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول
أخصف نعلي فلم يؤذنوني وأحبوا لو أني أبصرته والتفت فأبصرته فقمت إلى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح
فقلت لهم ناولوني السوط والرمح قالوا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت
فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه
وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك
فقال هل معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فأكلها وهو محرم زاد في رواية أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لهم إنما هي طعمة أطعمكموها الله وفي أخرى هو حلال فكلوه وفي أخرى عن عبد الله
ابن أبي قتادة قال انطلق أبي عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم أن عدوا
يغزوه فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فبينما أنا مع أصحابه يضحك بعضهم إلى بعض فنظرت فإذا أنا بحمار وحش
فحملت عليه فطعنته فأثبته واستعنت بهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا من لحمه وخشينا أن نقتطع فطلبت
النبي صلى الله عليه وسلم أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل
قلت أين تركت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فقلت يا رسول الله إن أهلك
وفي رواية إن أصحابك يقرؤون عليك السلام ورحمة الله وإنهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك فانتظرهم
ففعل فقلت يا رسول الله أصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفي
أخرى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت أصحابي
يتراءون شيئا فنظرت فإذا حمار وحش الحديث وفي أخرى قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا
فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة قال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فأخذوا ساحل
البحر فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبا قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون إذ رأوا حمر وحش فحمل أبو قتادة
على الحمر فعقر منها أتانا فذكر الحديث وفيه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم منكم أحد أمره أن يحمل عليها
أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم قال انطلق أبي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم يحرم وحدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن عدوا بغيقة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحو الرواية التي قبلها وهو قائل
السقيا وفي آخرها فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفي أخرى له قال أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها

أو أشار إليها وفي أخرى قال أشرتم أو أعنتم أو أصدتم قال شعبة لا أدري أعنتم أو أصدتم وفي رواية
خ م ط ت س — الصعب بن جثامة
الموطأ والترمذي وأبي داود والنسائي نحو من إحدى هذه الروايات وللنسائي أيضا مثل رواية عبد الله
ابن أبي قتادة ⊙ أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان
فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم وفي رواية قال فلما رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما في وجهي قال إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم ومن الرواة من قال عن ابن عباس عن الصعب
ابن جثامة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو محرم فجعله في مسند ابن عباس
هذه رواية البخاري ومسلم وأخرج الموطأ والترمذي والنسائي الرواية الأولى وفي أخرى للنسائي
م د س — طاوس
قال ابن عباس إن الصعب بن جثامة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش تقطر دما
وهو محرم وهو بقديد فردها عليه ⊙ قال قدم زيد بن أرقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكره كيف
أخبرتني عن لحم صيد أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام قال أهدي له عضو من لحم صيد
فرده وقال إنا لا نأكله إنا حرم أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وللنسائي أيضا قال ابن عباس
لزيد بن أرقم هل علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدي إليه عضو صيد فلم يقبله وقال إنا حرم
د — عبد الله بن الحارث
قال نعم ⊙ وكان الحارث خليفة عثمان على الطائف فصنع لعثمان طعاما من الحجل واليعاقيب ولحوم الوحش
فبعث عثمان إلى علي فجاءه الرسول وهو يخبط لأباعر له وهو ينفض الخبط عن يده فقالوا له كل
فقال أطعموه قوما حلالا فأنا حرم ثم قال علي أنشد الله من كان ههنا من أشجع أتعلمون أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهدى إليه رجل حمار وحش وهو محرم فأبى أن يأكله قالوا نعم أخرجه أبو داود
د ت س — جابر
⊙ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم
م س — عبد الرحمن بن عثمان
أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي ⊙ قال كنا مع طلحة ونحن حرم فأهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من
أكل ومنا من تورع ولم يأكل فلما استيقظ طلحة وفق من أكله وقال أكلناه مع رسول الله صلى الله
ط — عبد الله بن عامر بن ربيعة
عليه وسلم أخرجه مسلم والنسائي ⊙ رأيت عثمان بالعرج في يوم صائف وهو محرم وقد غطى وجهه
بقطيفة أرجوان ثم أتي بلحم صيد فقال لأصحابه كلوا فقالوا ألا تأكل أنت فقال إني لست كهيئتكم
ط — عروة
إنما صيد من أجلي أخرجه الموطأ ⊙ أن عائشة قالت له وقد سألها عن لحم صيد يصاد من أجله يا ابن
ط — ابن المسيب
أختي إنما هي عشر ليال فإن تخلج في نفسك شيء فدعه أخرجه الموطأ ⊙ قال عن أبي هريرة أنه أقبل من البحرين
حتى إذا كان بالربذة وجد ركبا من أهل العراق محرمين فسألوه عن صيد وجدوه عند أهل الربذة فأمرهم
بأكله قال ثم إني شككت فيما أمرتهم به فلما قدمت المدينة ذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فقال عمر ماذا

امرتهم به فقال لا مرتهم باكله فقال عمر لو امرتهم بغيره لافعلت بك وتواعده وفي رواية عن سالم بن
عبد الله انه سمع ابا هريرة يحدث عبد الله بن عمر انه مر به قوم محرمون بالربذة فاستفتوه وذكر نحوه
طب البهزي
وفي آخره قال لو افتيتهم بغير ذلك لاوجعتك اخرجه الموطأ ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد
مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا حمار وحشي عقير فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال دعوه فانه يوشك ان ياتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا
كان بالاثاية بين الرويثة والعرج اذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر رجلا يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزه اخرجه الموطأ والنسائي وفي اخرى للنسائي قال
بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض اثاية والروحاء وهم حرم اذا حمار وحشي معقور
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك صاحبه ان ياتيه فجاء رجل من بهز هو الذي عقر
الحمار فقال يا رسول الله شأنكم هذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقسمه بين الناس ۞
ط ب د عروة ابو هريرة
ان الزبير كان يتزود صفيف الظباء وهو محرم اخرجه الموطأ ۞ قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه باسياطنا وقسينا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال
ابو هريرة اصبنا صرما من جراد فكان الرجل منا يضرب بسوطه وهو محرم فقيل له هذا لا يصلح فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو من صيد البحر وفي اخرى له قال النبي صلى الله عليه وسلم
ط عطاء بن يسار
الجراد من صيد البحر ۞ ان كعب الاحبار اقبل من الشام في ركب محرمين حتى اذا كانوا ببعض الطريق
وجدوا لحم صيد فافتاهم كعب باكله قال فلما قدموا على عمر ذكروا ذلك له فقال من افتاكم بهذا قال
فاني امرته عليكم حتى ترجعوا ثم لما كانوا ببعض طريق مكة مرت بهم رجل من جراد فافتاهم كعب ان ياخذوه
وياكلوه قال فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكروا ذلك له فقال ما حملك على ان تفتيهم بهذا قال هو من
صيد البحر قال وما يدريك قال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده ان هي الا نثرة حوت ينثره في كل
عام مرتين اخرجه الموطأ واخرج ابو داود عن كعب قال الجراد من صيد البحر ۞

النوع السابع في حكم الحائض والنفساء

مد عائشة
ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها ان
ط س اسماء بنت عميس
تغتسل وتهل اخرجه مسلم وابو داود ۞ انها ولدت محمدا بالبيداء فذكر ذلك ابو بكر

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلتغتسل ثم تهل وفي رواية انها ولدت محمدا بذي الحليفة
س ابو بكر
فامرها ابو بكر ان تغتسل ثم تهل اخرجه الموطأ واخرج النسائي الاولى ۞ انه خرج حاجا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومعه امرأته اسماء بنت عميس الخثعمية فلما كانوا بذي الحليفة ولدت
م د س جابر
اسماء محمد بن ابي بكر فاتى ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره رسول الله ان يأمرها ان
تغتسل ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت اخرجه النسائي ۞ قال في
حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر مرها
ان تغتسل وتهل وفي رواية قال جعفر بن محمد عن ابيه اتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجة النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا
معه حتى اذا ذا الحليفة ولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي اخرجه النسائي وهو طرف من حديث طويل قد
اخرجه مسلم وابو داود يتضمن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مذكور في الباب العاشر
ط ابن عمر
من كتاب الحج واخرج مسلم الرواية الاولى مختصرا ايضا مثل النسائي ۞ تقول المرأة الحائض التي تهل
بالحج والعمرة انها تهل بحجها وعمرتها اذا ارادت ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة وهي
ت د ابن عباس
تشهد المناسك كلها مع الناس غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد حتى
تطهر اخرجه الموطأ ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النفساء والحائض اذا اتيا على الميقات
يغتسلان ويحرمان ويقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت وفي رواية مثله اسقط كلها اخرجه
ابو داود والترمذي ۞

النوع الثامن فيما يقتله المحرم من الدواب

خ م زيد بن جبير
ان رجلا سأل ابن عمر عما يقتل المحرم من الدواب فقال اخبرتني احدى نسوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه امر او امر ان تقتل الفارة والعقرب والحداة والكلب العقور والغراب الابقع وفي
رواية البخاري ومسلم ولمسلم انه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفارة والعقرب والحداة والغراب
ت د الخدري
والحية قال وفي الصلوة ايضا ۞ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم قال الحية
والعقرب والفويسقة والكلب العقور والسبع العادي ويرمي الغراب ولا يقتله وفي اخرى الحية
خ م ط د س ابن عمر
والعقرب والحداة والفارة والكلب العقور اخرجه الترمذي وابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداة والعقرب والفارة
والكلب العقور وفي رواية خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام هذه رواية البخاري ومسلم والموطأ

والنسائي وفي رواية أبي داود سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب فقال خمس لا جناح في قتلهن في الحل والحرم الحديث وأخرج النسائي أيضا رواية أبي داود ويجيء ما يجوز قتله من الدواب باب في كتاب القتل من حرف القاف ۞

النوع التاسع في حك الجسد

ط علقمة بن أبي علقمة

عن أمه قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسأل عن المحرم يحك جسده قالت نعم فليحككه وليشدد قالت عائشة لو ربطت يداي ولم أجد إلا رجلي لحككت أخرجه الموطأ ۞

النوع العاشر في الضرب

د أسماء بنت أبي بكر

قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى إذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا فجلست عائشة إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست إلى جنب أبي وكانت زمالة رسول الله وزمالة أبي بكر واحدة مع غلام لأبي بكر فجلس أبو بكر ينتظر أن يطلع عليه فطلع عليه وليس معه بعيره فقال له أبو بكر أين بعيرك قال أضللته البارحة فقال أبو بكر بعير واحد تضله وطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك ويتبسم أخرجه أبو داود

النوع الحادي عشر في تقريد البعير ۞

ط ربيعة بن عبد الله

أنه رأى عمر بن الخطاب يقرد بعيرا له في طين بالسقيا وهو محرم أخرجه الموطأ ۞

ط نافع

قال كان ابن عمر يكره أن ينزع المحرم حلمة أو قرادا عن بعيره أخرجه الموطأ ۞

الفرع الثاني من الفصل الثاني في التلبية والإهلال وفيه نوعان

النوع الأول في وقتهما ومكانهما ۞

خ م ط د ت س ابن عمر

قال بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة وفي رواية ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند الشجرة حين قام به بعيره وفي أخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع رجله في الغرز وانبعثت به راحلته قائمة أهل من عند مسجد ذي الحليفة وفي أخرى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة هذه روايات البخاري ومسلم وأخرج الباقون الرواية الأولى وزاد فيها الترمذي من عند الشجرة وأخرج النسائي أيضا الرواية الآخرة وفي أخرى للنسائي قال قلت لابن عمر رأيتك تهل إذا استوت بك ناقتك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهل إذا استوت به ناقته وانبعثت ۞

د س أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء أهل أخرجه أبو داود والنسائي وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء وأهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر ۞

د ابن جبير

قال قلت لابن عباس يا أبا العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في إهلال رسول الله حين أوجب فقال إني لأعلم الناس بذلك إنها إنما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه أوجب في مجلسه فأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل وأدرك ذلك منه أقوام وذلك أن الناس إنما كانوا يأتون أرسالا فسمعوه حين استقلت به فقالوا إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء وايم الله لقد أوجب في مصلاه وأهل حين استقلت به ناقته وأهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير فمن أخذ بقول عبد الله ابن عباس أهل في مصلاه إذا فرغ من ركعتيه أخرجه أبو داود ۞

د سعد بن أبي وقاص

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ طريق الفرع أهل إذا استقلت به راحلته وإذا أخذ طريقا آخر أهل إذا أشرف على جبل البيداء أخرجه أبو داود ۞

خ ب جابر

أن إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الحج أذن في الناس فاجتمعوا فلما أتى البيداء أحرم أخرجه البخاري والترمذي ۞

ط عروة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ركعتين فإذا استوت به راحلته أهل أخرجه الموطأ ۞

ب س ابن عباس

أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل في دبر الصلاة أخرجه الترمذي والنسائي ۞

خ م ط نافع

قال كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي بها الصبح ويغتسل ويحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي رواية كان إذا صلى الغداة بذي الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب حتى إذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبي حتى إذا بلغ الحرم أمسك حتى إذا أتى ذا طوى بات به فيصلي به الغداة ثم يغتسل وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه الموطأ مختصرا أن ابن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ثم يخرج فيركب فإذا استوت به راحلته أحرم ۞

ب د ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلبي المقيم أو المعتمر حتى يستلم الحجر هذه رواية أبي داود قال وروي موقوفا على ابن عباس وفي رواية الترمذي

عن ابن عباس مع الحديث انه كان يمسك عن التلبية في العمرة حين يستلم الحجر ۝

النوع الثاني في كيفيتهما

ابن عمر — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هذه الكلمات زاد في رواية وان عبد الله بن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل وفي رواية قال تلقفت التلبية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه مع الزيادة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطا وابي داود والترمذي والنسائي ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل الا ان في رواية الموطا وابي داود وعليك لبيك لبيك ثلاث مرات في زيادة ابن عمر وفي رواية النسائي مثل رواية البخاري ومسلم بالزيادة الى قوله بهؤلاء الكلمات ۝

جابر — قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول شيئا اخرجه ابو داود هكذا عقيب حديث ابن عمر ۝

عائشة — قالت اني لاعلم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمة لك زاد في مسند ابن عمر والملك لا شريك لك هكذا قاله الحميدي اخرجه البخاري ۝

ابن مسعود — قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك اخرجه النسائي ۝

ابو هريرة — قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق اخرجه النسائي وقال هذا مرسل ولا اعلم احدا اسنده الا عبد العزيز بن ابي سلمة ۝

السائب بن خلاد الانصاري — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فامرني ان امر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او بالاهلال يريد احدهما هذه رواية الموطا والترمذي وابي داود وفي رواية النسائي قال جاءني جبريل فقال لي يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية ۝

ابن عباس — قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك هذا وهم يطوفون بالبيت اخرجه مسلم ۝

الفرع الثالث فيمن افسد احرامه

مالك — قال بلغني ان عمر وعليا وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج من قابل والهدي قال وقال علي واذا اهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما اخرجه الموطا ۝

ابن عباس — سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض فامره ان ينحر بدنة اخرجه الموطا وفي رواية عن عكرمة قال لا اظنه الا عن ابن عباس انه قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر ويهدي ۝

جابر — ان عمر قضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفرة اخرجه الموطا مرسلا عن ابي الزبير ان عمر قضى ۝

مالك — قال في الجراد ان من اصابه وهو محرم فعليه في جرادة قبضة من طعام ۝ وروى عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين اني اصبت جرادة بسوطي وانا محرم فقال له عمر اطعم قبضة من طعام اخرجه الموطا وفي رواية ان يحيى بن سعيد قال ان رجلا جاء الى عمر فساله عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر لكعب انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة ۝

ابن عمر — قال قال رجل لعمر اني اجريت انا وصاحب لي فرسين نستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فماذا ترى فقال الرجل الى جنبه تعال نحكم قال فحكما عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في ظبي حتى دعا رجلا فدعاه عمر فقال هل تقرا المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذي حكم قال لا قال لو اخبرتني انك تقرا المائدة لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله قال في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة وهذا عبد الرحمن بن عوف اخرجه الموطا ۝

ابن عباس — قال من نسي شيئا من نسكه او تركه فليهرق دما قال ايوب لا ادري قال ترك ام نسي اخرجه الموطا ۝

الباب الثالث في الافراد والقران والتمتع

وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الافراد

عائشة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج اخرجه مسلم والموطا وابو داود والترمذي والنسائي وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج ۝

ابن عمر — قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا اخرجه مسلم والترمذي ۝

ابن عمر — قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج احدكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج اخرجه الموطا ۝

معوية — قال لاصحاب النبي هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا

جابر وابو سعيد

وعن كريب حلود النمار قالوا نعم قال فتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال
اما انها معهن ولكن نسيتم اخرجه ابو داود ٥ قالا قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ
بالحج صراخا اخرجه مسلم ٥

الفصل الثاني في القران

انس

قال بكر بن عبد الله المزني قال انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر
فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته فقال انس ما تعدونا الا صبيانا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجة هذه رواية البخاري ومسلم
ولمسلم ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة
وحجا وفي رواية لبيك بعمرة وحج واخرج ابو داود والنسائي رواية مسلم المفردة وفي رواية الزهري

ابو وائل

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بحجة وعمرة ٥ قال قال الصبي بن معبد كنت رجلا
اعرابيا نصرانيا فاسلمت فاتيت رجلا من عشيرتي يقال له هذيم بن ثرملة فقلت يا هناه اني حريص
على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف لي ان اجمع بينهما فقال اجمع بينهما واذبح
ما استيسر من الهدي فاهللت بهما فلما اتينا العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا
اهل بهما معا فقال احدهما للاخر ما هذا بافقه من بعيره قال فكانما القي علي جبل حتى اتيت عمر بن الخطاب
فقلت له يا امير المؤمنين اني كنت رجلا اعرابيا نصرانيا واني اسلمت وانا حريص على الجهاد واني وجدت
الحج والعمرة مكتوبين علي فاتيت رجلا من قومي فقال لي اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي
واني اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي
الا ان النسائي لما قال لعمر واعاد عليه قول الرجلين له وسماهما واعاد الى تمامه ٥

جعفر بن محمد عن علي

عن ابيه ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي طالب بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا
وخبطا فقال هذا عثمان بن عفان ينهى ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي وعلى يديه اثر الدقيق والخبط
فما انسى الخبط والدقيق على ذراعيه حتى دخل على عثمان بن عفان فقال انت تنهى ان يقرن بين الحج
والعمرة فقال عثمان ذلك رايي فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم بحج وعمرة اخرجه الموطا

جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا اخرجه الترمذي

ابن عمر

والنسائي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد
وسعي واحد منهما حتى يحل منهما جميعا هذه رواية الترمذي وفي رواية النسائي ان ابن عمر قرن
الحج والعمرة وطاف طوافا واحدا وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نافع

يفعله وفي رواية البخاري ومسلم ان ابن عمر كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد
ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وقد اخرجا بهذا المعنى في جملة حديث طويل من كلا بهما ٥ ان عبد الله بن
عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله بن عمر حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قالا لا يضرك
ان لا تحج العام فانا نخشى ان يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبينه
فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حين حالت قريش بينه وبين البيت
اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان خلي سبيلي قضيت
عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر البيداء قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين الحج
اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا
زاد في رواية وكان ابن عمر يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما
جميعا وفي اخرى نحوه وفيه ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة
ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق
وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذا فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي اخرى نحوه وقال فطاف لهما طوافا واحدا وراى ان ذلك مجزئ عنه واهدى اخرجه

علي

البخاري ومسلم والموطا والنسائي ٥ قال سعيد بن المسيب اجتمع علي وعثمان بن عفان وكان عثمان
ينهى عن المتعة والعمرة فقال له علي ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى الناس
عنه فقال له عثمان دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك فلما راى ذلك اهل بهما جميعا هذه
رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال مروان بن الحكم انه شهد عثمان وعليا بين مكة والمدينة
وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع منهما فلما راى ذلك علي اهل بهما لبيك بعمرة وحجة فقال
عثمان تراني انهى الناس وانت تفعله فقال ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول
احد وفي رواية النسائي قال مروان كنت جالسا عند عثمان فسمع عليا يلبي بحجة وعمرة فقال الم تكن
تنهى عن هذا قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعا فلم ادع قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقولك وفي اخرى له عثمان كان ينهى عن المتعة وان يجمع بين الحج والعمرة فقال
علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان تفعلهما وانا انهى عنهما فقال علي لم اكن لادع سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس

الفصل الثالث في التمتع بالحج ٥

م س علي قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد
علمت انا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين هذه رواية مسلم وفي
رواية النسائي قال ابن المسيب حج علي وعثمان فلما كنا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع فقال اذا
رأيتموه فقد ارتحل فارتحلوا فلبى علي واصحابه بالعمرة فلم ينههم عثمان فقال علي الم اخبر انك تنهى عن
م ابو نضرة التمتع قال بلى قال له علي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع قال بلى ٥ قال كان
ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرته لجابر فقال على يدي دار الحديث تمتعنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القران
قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله وابتوا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل نكح
امرأة الى اجل الا رجمته بالحجارة وفي اخرى فافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم
اخرجه مسلم قال الحميدي اخرج مسلم في كتاب النكاح قال قدم جابر بن عبد الله معتمرا فجئناه في منزله فسأله
القوم عن اشياء ثم ذكروا المتعة فقال استمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
س ابن عباس وعمر وظاهر هذا الحديث انه عنى متعة الحج وقد تأول ذلك مسلم على متعة النساء ٥ قال تمتع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنها معوية اخرجه الترمذي
وفي رواية النسائي عن طاوس قال قال معوية لابن عباس اعلمت اني قصرت من رأس النبي صلى الله
عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس هذا على معوية ان ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع
م ط ت س سعد بن ابي وقاص النبي صلى الله عليه وسلم ٥ قال لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني
معوية كافر بالعرش يعني بيوت مكة في الجاهلية هذه رواية مسلم وفي رواية الموطأ والترمذي
والنسائي عن محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن المطلب انه سمع سعد بن ابي وقاص والضحاك بن قيس عام
حج معوية يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله
فقال له سعد بئس ما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك ان عمر قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعناها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بامره وصنعها هو صلى الله عليه وسلم ليس عند الترمذي عام حج
س ابن عباس معوية ٥ قال سمعت عمر يقول والله لانهاكم عن المتعة فانها لفي كتاب الله ولقد فعلها
س سالم بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العمرة في اشهر الحج اخرجه النسائي ٥ سمع رجلا من اهل الشام
وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة الى الحج فقال عبد الله بن عمر ارأيت ان كان ابي نهى
عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابي نتبع ام امر رسول الله فقال الرجل بل امر

خ م ت س عمران بن حصين رسول الله فقال لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي ٥ قال نزلت آية
المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه
عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال البخاري يقال انه عمر وفي رواية نزلت آية المتعة في
كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل آية تنسخ متعة الحج
ولم ينه عنها حتى مات وفي اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحج والعمرة وتمتع
نبي الله وتمتعنا معه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتمر طائفة من اهله في العشر ولم ينزل
آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه وفيها وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت
الكي فعاد هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين حجة وعمرة ثم توفي قبل ان ينهى عنها وقبل ان ينزل القرآن بتحريمه وفي اخرى جمع بين
حجة وعمرة ولم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل فيهما برأيه ما شاء
خ م د س ابن عمر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تمتع وتمتعنا معه قال قائل برأيه ٥ قال تمتع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من
ذي الحليفة وبدأ رسول الله فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعمرة الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة قال للناس من كان اهدى منكم فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم
اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا
فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
مكة فاستلم الركن اول شيء ثم خبّ ثلثة اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف ثم ركع حين
قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة
اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من
كل شيء حرم منه وفعل مثل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى فساق الهدي من الناس
خ عكرمة اخرجه الجماعة الا الموطأ والترمذي ٥ قال ان ابن عباس سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون
والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت وبالصفا
والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا

عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا
وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا
رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم غير اهل مكة قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله
شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق
المعاصي والجدال المرآء اخرجه البخاري تعليقا فقال وقال ابو كامل عن ابي معشر عن عثمان بن غياث
عن عكرمة قال الحميدي قال ابو مسعود الدمشقي هذا حديث غريب ولم اره الا عند مسلم بن الحجاج ولم
يخرجه مسلم في صحيحه من اجل عكرمة فانه لم يرو عنه في صحيحه وعندي ان البخاري اخذه عن مسلم
فيما قاله ابو مسعود والحميدي والله اعلم ۞ قال سالت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وكان ابن الزبير مسلم القري
ينهى عنها فقال هذه ام ابن الزبير تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها فادخلوا عليها
فاسالوها قال فدخلنا عليها فاذا هي امراة ضخمة عمياء فقالت لقد رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها وفي رواية عن المتعة ولم يقل عن متعة الحج وفي اخرى لا ادري متعة الحج او متعة النساء اخرجه
مسلم ۞ قال كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج وفي رواية قال كانت المتعة في الحج رخصة لاصحاب ابو جعفر
محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي اخرى قال ابو ذر لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة
النساء ومتعة الحج وفي اخرى نحو الاولى قال انما كانت لنا رخصة دون كم هذه رواية مسلم وفي
رواية ابي داود ان ابا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها عمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال في متعة الحج ليست لكم ولستم منها في شيء انما
كانت رخصة لنا اصحاب محمد وفي اخرى مختصرا قال كانت المتعة رخصة لنا ۞ قال سالت ابن عباس ابو جمرة
عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس
كرهوها فنمت فرايت في المنام وكان انسان ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس
فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم
قال ابو جمرة تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس فامرني بها قال ثم انطلقت الى البيت فنمت
فاتاني ات في منامي فقال عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس فاخبرته فقال الله اكبر
سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ۞ كان يقول من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة ابن عمر
او ذي الحجة قبل الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي

فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع قال مالك وذلك اذا اقام حتى الحج ثم حج اخرجه
الموطا وفي اخرى له قال والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي
ان رجلا سال سعيد بن المسيب فقال اعتمر قبل ان احج فقال سعيد نعم قد اعتمر رسول الله صلى الله ابن المسيب
عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه الموطا ۞ ان عمر بن ابي سلمة استاذن عمر بن الخطاب ان يعتمر عائشة
في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل الى اهله ولم يحج اخرجه الموطا ۞ كانت تقول الصيام لمن تمتع
بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى اخرجه الموطا ابن عمر جابر
انه كان يقول في ذلك مثل قول عائشة ام المؤمنين اخرجه الموطا ۞ قال اهل النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن
معه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا
ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي
لاحللت وحاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت فلما طافت بالبيت
قالت يا رسول الله ينطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت
بعد الحج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم ساق الهدي معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال لهم احلوا من احرامكم واجعلوا التي قدمتم
بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما اقول لكم فلولا اني سقت الهدي
لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي رواية له نحوه وفيه
قدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نطوف بالبيت وبالصفا
والمروة ونجعلها عمرة ونحل الا من معه هدي وفيه ولقيه سراقة بن مالك وهو يرمي جمرة العقبة
فقال يا رسول الله النا هذه خاصة فقال بل للابد وذكر قصة عائشة واعمارها من التنعيم
وفي اخرى له قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده فقدم النبي صلى الله
عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل وذكر نحوه وقول سراقة ولم يذكر
قصة عائشة وفي اخرى له قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فلما قدمنا مكة
امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاقت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فما ندري اشيء بلغه من السماء ام شيء من قبل الناس فقال ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت

كما نفعل فقال فاحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى إذا كان يوم التروية وجعلنا
مكة بظهر أهللنا بالحج وفي أخرى للبخاري ومسلم قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نقول لبيك بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة وفي رواية لمسلم قال
أقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد وأقبلت عائشة بعمرة حتى إذا كنا
بسرف عركت حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفا والمروة فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يحل منا من لم يكن معه هدي قال فقلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا
بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال ثم أهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شأنك قالت شأني أني قد حضت وقد حل
الناس ولم أحلل ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى الحج الآن فقال إن هذا أمر كتبه الله
على بنات آدم فاغتسلي ثم أهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف كلها حتى إذا طهرت طافت
بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله إني أجد في
نفسي أني لم أطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة
زاد في رواية وكان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا إذا هويت الشيء تابعها عليه وفي أخرى
لمسلم نحوه وقال فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج وكفانا الطواف الأول بين الصفا والمروة
وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي
أخرى له عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال أهللنا أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة
مضت من ذي الحجة فأمرنا أن نحل قال عطاء قال حلوا وأصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم
ولكن أحلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نفضي إلى نسائنا فنأتي عرفة
تقطر مذاكيرنا المني قال ويقول جابر بيده كأني أنظر إلى قوله بيده يحركها قال فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم أني أتقاكم لله عز وجل وأصدقكم وأبركم ولولا هديي
لحللت كما تحلون ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا
وأطعنا قال جابر فقدم علي من سعايته فقال بم أهللت فقال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهد وامكث حراما وأهدى له علي هديا فقال سراقة
ابن مالك بن جعشم يا رسول الله لعامنا هذا أم للأبد فقال للأبد وفي أخرى له قال من سـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أحللنا أن نحرم إذا توجهنا إلى منى قال فأهللنا من الأبطح وفي
أخرى له قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا
طوافه الأول وأخرج أبو داود الرواية الأولى إلا أنه لم يذكر حيض عائشة وعمرتها وأخرج
أيضا الرواية الأولى والثانية من أفراد مسلم وأخرج أيضا أخرى قال أهللنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحج خالصا لا يخالطه شيء فقدمنا مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فطفنا وسعينا
فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحل وقال لولا الهدي لحللت فقام سراقة بن مالك فقال
يا رسول الله أرأيت متعتنا هذه لعامنا أم للأبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للأبد
وأخرج النسائي الرواية الثالثة والرابعة من أفراد البخاري والأولى من أفراد مسلم وله في أخرى
مختصرا قال قال سراقة يا رسول الله أرأيت عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للأبد وفي أخرى له قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا
معه فقلنا ألنا خاصة أم للأبد فقال بل للأبد ه قال كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أفجر خ م د س ابن عباس
الفجور في الأرض وكانوا يسمون المحرم صفر إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة
لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج
فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله
أي الحل قال الحل كله قال البخاري قال ابن المديني قال لنا سفيان كان عمرو يقول إن هذا الحديث
له شأن وفي أخرى قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فأمرهم
أن يجعلوها عمرة إلا من معه هدي وفي أخرى قال أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
فقدم لأربع مضين من ذي الحجة فصلى الصبح وقال حين صلى الصبح من شاء أن يجعلها
عمرة فليجعلها عمرة ومنهم من قال فصلى الصبح بالبطحاء ومنهم من قال بذي طوى بهذه روايات
البخاري ومسلم وعند مسلم أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة
استمتعنا بها فمن لم يكن معه الهدي فليحل الحل كله فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم
القيامة وأخرج أبو داود الرواية الأولى من المتفق وأخرج الرواية التي انفرد بها مسلم وأخرج
أخرى قال والله ما أعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة إلا ليقطع بذلك أمر
أهل الشرك فإن هذا الحي من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون إذا عفا الوبر وبرأ الدبر
ودخل صفر فقد حلت العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة والمحرم ه

وله في اخرى قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا والمروة قال ابن بشار
ولم يقصر ثم اتفقا قال ولم يحل من اجل الهدي وامر من لم يكن ساق الهدي ان يطوف ويسعى
ويقصر ثم يحل زاد ابن منيع في حديثه او يحلق ثم يحل واخرج النسائي الرواية الاولى
وقال عفا الوبر بدل الاثر وزاد بعد قوله وانسلخ صفر وقال دخل صفر واخرج الرواية التي
انفرد بها مسلم وفي اخرى للنسائي قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة واهل
اصحابه بالحج وامر من لم يكن معه الهدي ان يحل وكان فيمن لم يكن معه الهدي طلحة بن عبيد الله
فدخل الحرم حلالا وفي اخرى له قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم الصبح رابعة وهم يلبون بالحج
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلوا وفي اخرى له لاربع مضين من ذي الحجة وقد اهل
بالحج وصلى الصبح بالبطحاء وقال من شاء ان يجعلها عمرة فليفعل واخرج الترمذي من هذا
الحديث طرفا يسيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة حيث
اقتصر على هذا القدر منه لم اثبت له علامة وجعلت بالتنبيه عليه في المتن ٥ قالت خرجنا مع خ م ط د س عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج وليالي الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج الى اصحابه
فقال من لم يكن منكم معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا
قالت فالاخذ بها والتارك لها من اصحابه قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال
من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك
فمنعت العمرة قال وما شانك قالت لا اصلي قال فلا يضرك انما انت امراة من بنات آدم كتب الله
عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله ان يرزقكيها قالت فخرجنا في حجته وفي رواية
فخرجت في حجتي حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت قالت ثم خرجت معه
في النفر الاول حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم
فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا هاهنا فاني انتظركما حتى تاتيا قالت فخرجنا حتى اذا فرغت
من الطواف جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فاذن بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فمر متوجها
الى المدينة وفي اخرى نحوه وفي اخرى فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة
الفجر ثم خرج الى المدينة وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر
الا الحج حتى جئنا سرف فطمثت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال

ما يبكيك فقلت والله لوددت اني لم اكن خرجت العام فقال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال هذا
شيء كتبه الله على بنات آدم افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها عمرة الا من كان معه الهدي قالت وكان الهدي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارة ثم اهلوا حين راحوا قالت فلما كان
يوم النحر طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت قالت فاتينا بلحم بقر فقلت ما
هذا قالوا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر فلما كانت ليلة الحصبة قلت
يا رسول الله ايرجع الناس بحجة وعمرة وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن بن ابي بكر فاردفني على
جمله قالت فاني لاذكر واني جارية حديثة السن انعس فيصيب وجهي مؤخرة الرحل حتى جئنا الى
التنعيم فاهللنا منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا وفي اخرى قالت خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج حتى قدمنا مكة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحل حتى يحل
بنحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل
الا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل بالحج واترك
العمرة ففعلت حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن بن ابي بكر فامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم
وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل
منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة قالت
فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت
فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم
طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا
واحدا وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم ان يهل
بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل قالت عائشة فاهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس معه واهل معه ناس بالحج والعمرة واهل
ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن
احب ان يهل بحجة فليهل فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة فمنهم من اهل بعمرة ومنهم من اهل
بحجة وكنت ممن اهل بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما سبق وقال في آخره فقضى الله حجها وعمرتها
ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحل
حتى كان يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا انه الحج
فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان
يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن فاحللن قالت عائشة فحضت فلم اطف
بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع انا بحجة قال
اوما كنت طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك
مكان كذا وكذا قالت صفية ما اراني الا حابستكم قال عقرى حلقى او ما كنت طفت يوم النحر
قالت بلى قال لا باس عليك انفري قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد
من مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط منها وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نلبي لا نذكر حجا ولا عمرة وذكر الحديث بمعناه وفي اخرى قالت
قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي
الى التنعيم فاهلي منه ثم ايتنا بمكان كذا ولكنها على قدر نفقتك او نصبك وفي اخرى قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى الا انه الحج فلما كنا
بسرف حضت حتى اذا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي
اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما
هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه وفي اخرى قالت خرجنا لا نرى الا الحج
فلما كنت بسرف او قريبا منها حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال
ما لك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا
تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر هذه روايات البخاري

ومسلم وللبخاري اطراف من هذا الحديث قالت عائشة منا من اهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا
من تمتع وفي رواية قال جاءت عائشة حاجة لم يرد وفي رواية قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس
حين حلوا وفي رواية انها قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم اعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب
باختك فاعمرها من التنعيم فاحقبها على ناقة فاعتمرت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث معها اخاها عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وحملها على قتب وفي اخرى زيادة وانتظرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة حتى جاءت ولمسلم ايضا اطراف من هذا الحديث قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت
من اغضبك ادخله الله النار قال اوما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولو
اني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا
وفي رواية انها اهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها
وقد اهلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فابت
فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج وفي رواية انها قالت يا رسول الله ايرجع
الناس باجرين وارجع باجر فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان ينطلق بها الى التنعيم قالت فاردفني خلفه على جمل له
قالت فجعلت ارفع خماري احسره عن عنقي فيضرب رجلي بعلة الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت
فاهللت بعمرة ثم اقبلنا حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة واخرج الموطأ
من هذه الروايات الرواية الخامسة والثامنة والثانية عشرة من المتفق بين البخاري ومسلم وله في
اخرى قالت قدمت مكة وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى
تطهري واخرج ابو داود من هذه الروايات الرواية الاولى من افراد مسلم والثالثة والخامسة
والسابعة والثامنة من المتفق بين البخاري ومسلم وله في اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قدمنا طفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن
ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي وفي اخرى له مثل الثامنة واسقط منها فاما
من اهل بعمرة فحل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت
لما سقت الهدي قال محمد رواية احسبه قال ولحللت مع الذين حلوا من العمرة قال اراد ان يكون امر الناس

واحدا واخرج النسائي من هذه الروايات الرواية الرابعة والخامسة واخرج من السابعة طرفا الى قوله

ان يهل بالحج فليهلل واخرج الرواية التاسعة ومن الثانية عشر طرفا في قوله اذا طاف بالبيت ان يحل

واخرج الرواية الثالثة عشر واما الترمذي فانه لم يخرج من هذا الحديث شيئا الا طرفا واحدا قالت

حضت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقضي المناسك كلها الا الطواف بالبيت وحيث

خ م ت د — عبد الرحمن بن ابي بكر

اقتصر على هذا الطرف لم اثبت علامته على الحديث ونبهت بالتنبيه على ما ذكرته ٥ ان النبي

صلى الله عليه وسلم امرني ان اردف عايشة فاعمرها من التنعيم هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي

وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اردف اختك

خ م س — ابو موسى

فاعمرها من التنعيم فاذا هبطت بها من الاكمة فلتحرم فانها عمرة متقبلة ٥ قال قدمت على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحاء فقال بما اهللت قلت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم

قال هل سقت الهدي قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا

والمروة ثم اتيت امراة من قومي فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي به الناس فلم ازل افتي بذلك من

سائلني في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم في الموسم اذ جاءني رجل فقال انك

لا تدري ما احدث امير المؤمنين في شان النسك فقلت يا ايها الناس من كنا افتيناه بشيء فليتئد

فهذا امير المؤمنين قادم عليكم فبه فاتموا فلما قدم قلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي احدثت

في شان النسك فقال ان ناخذ بكتاب الله فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة

رسول الله فقد قال خذوا عني مناسككم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي هذه

رواية البخاري والنسائي وفي رواية مسلم والنسائي ايضا ان ابا موسى كان يفتي بالمتعة فقال له

رجل رويدك ببعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين فلقيه بعد فسأله فقال له عمر

قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في

خ م س — انس

الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رءوسهم ٥ قال قدم علي من اليمن على رسول الله صلى الله عليه

د ت س — البراء

وسلم بمكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اهللت قال بما اهل به رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدي لاحللت اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥ قال كنت مع

علي حين امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن فاصبت معه اواقي فلما قدم علي على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وجد فاطمة قد نضحت البيت بنضوح فقالت ما لك فان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم

قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله كيف صنعت قلت اهللت باهلال

النبي قال فاني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي انحر من البدن سبعا وستين او ستا وستين

وامسك لنفسك ثلاثا وثلاثين او اربعا وثلاثين وامسك لي من كل بدنة منها بضعة هذه رواية

ابي داود وفي رواية النسائي قال كنت مع علي بن ابي طالب حين امره رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اليمن فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال علي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال لي رسول الله كيف صنعت قلت اني اهللت باهلالك قال فاني سقت الهدي وقرنت

ت — جابر

قال وقال لاصحابه لو استقبلت ما استدبرت لفعلت كما فعلتم ولكن سقت الهدي وقرنت

وفي اخرى له نحوه وفيه ذكر النضوح مثل رواية ابي داود ٥ قال جاء علي من اليمن في حجة

الوداع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بم اهللت قال اهللت بما اهل به النبي

صلى الله عليه وسلم قال امسك فان معنا هديا وفي رواية قال امر النبي صلى الله عليه وسلم

عليا ان يقيم على احرامه وفي اخرى قال له فاهد وامكث حراما اخرجه البخاري وفي رواية

خ م — عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر

النسائي قال قدم علي من سعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت قال بما اهل به

النبي قال فاهد وامكث كما انت حراما قال واهدى له علي هديا ٥ كان يسمع اسماء تقول كلما مرت

بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه هاهنا ونحن يومئذ خفاف الحقائب قليل ظهرنا

د س — انس

قليلة ازوادنا فاعتمرنا معه انا واختي عايشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احللنا

ثم اهللنا من العشي بالحج اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وخرجنا معه فلما بلغ ذا الحليفة صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل

بالحج والعمرة جميعا فاهللنا معه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وطفنا امر الناس

ان يحلوا فهاب القوم فقال لهم رسول الله لولا ان معي الهدي لاحللت فحل القوم حتى حلوا

الى النساء ولم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقصر الى يوم النحر اخرجه النسائي وفي

رواية ابي داود قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بها يعني بذي الحليفة حتى اصبح ثم ركب

حتى اذا استوت به راحلته على البيداء حمد وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما

د س — بلال بن الحرث

فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحج نحر سبع بدنات بيده قياما ٥ قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا

فقال بل لكم خاصة هذه رواية ابي داود ورواية النسائي قال قلت يا رسول الله افسخ الحج لنا

(د) ابن عباس: خاصة أم للناس عامة؟ فقال: بل لنا خاصة ○

قال: أهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمرة وأهلّ أصحابه بحج. أخرجه أبو داود ○

(خ) عكرمة بن خالد المخزومي: قال: سألت ابن عمر عن العمرة قبل الحج، قال: لا بأس، اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج. أخرجه البخاري ○

(خ) ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر على الحج، فخبّر الناس بمناسكهم، وعلّمهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أتوا عرفة من قِبَل ذي المجاز، فلم يقرب الكعبة، ولكن شمّر إلى ذي المجاز، وذلك أنهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة إلى الحج. أخرجه البخاري ○

(د) ابن المسيب: أن رجلًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى عمر بن الخطاب فشهد عنده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قُبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج. أخرجه أبو داود ○

الباب الرابع في الطواف والسعي

ودخول البيت وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في كيفية الطواف

والسعي وفيه فرعان ○

الفرع الأول في الطواف وهو ثلاثة أنواع الأول في هيئته

(خ م د ت س) ابن عباس: قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم غدًا قوم قد وهنتهم الحمى، ولقوا منها شدة، فجلسوا مما يلي الحجر، وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا بين الركنين، ليرى المشركون جلدهم، فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم، هؤلاء أجلد من كذا وكذا. قال ابن عباس: ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم. وفي رواية قال البخاري: وزاد حماد بن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن فيه قال: ارملوا ليرى المشركين قوتكم، والمشركون من قبل قعيقعان. وفي رواية مختصرًا قال ابن عباس: إنما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليُري المشركين قوته. هذه رواية البخاري ومسلم، وأخرج الترمذي الرواية المختصرة الأخيرة، وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الأولى، إلا أن أبا داود قال في حديثه: هؤلاء أجلد منا. وفي أخرى لأبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطبع فاستلم وكبّر ثم رمل ثلاثة أطواف، فكانوا إذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا عن قريش مشوا، ثم يطلعون عليهم يرملون، فتقول قريش: كأنهم الغزلان. قال ابن عباس: فكانت سنة ○

(م د) أبو الطفيل: قال: قلت لابن عباس: أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشي أربعة أطواف، أسنة هو؟ فإن قومك يزعمون أنه سنة. قال: فقال: صدقوا وكذبوا. قال: قلت: ما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة، فقال المشركون: إن محمدًا وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهُزال، وكانوا يحسدونه، قال: فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثًا ويمشوا أربعًا. قال: قلت له: أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبًا، أسنة هو؟ فإن قومك يزعمون أنه سنة. قال: صدقوا وكذبوا. قال: قلت: وما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون: هذا محمد، هذا محمد، حتى خرج العواتق من البيوت. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُضرب الناس بين يديه، فلما كثر عليه ركب، والمشي والسعي أفضل. هذه رواية مسلم. وفي رواية أبي داود قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل بالبيت وأن ذلك سنة، قال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا، قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، والرمل ليس بسنة، إن قريشًا قالت زمن الحديبية: دعوا محمدًا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف، فلما صالحوه على أن يحجوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارملوا بالبيت ثلاثًا، وليس بسنة. قلت: يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعير وأن ذلك سنة. قال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا، قد طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير، وكذبوا، ليست بسنة، كان الناس لا يُدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يُصرفون عنه، فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله أيديهم ○

(خ م ط د س) ابن عمر: قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يخبّ ثلاثة أشواط من السبع. وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خبّ ثلاثًا ومشى أربعًا، وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة، وكان ابن عمر يفعل ذلك. وفي أخرى قال: رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثًا ومشى أربعًا. وفي أخرى نحوه، وزاد: ثم يصلي سجدتين، يعني بعد الطواف بالبيت، ثم يطوف بين الصفا والمروة. وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى ثلاثة أشواط ومشى أربعة في الحج والعمرة. وهذه رواية البخاري ومسلم. وأخرجه الموطأ قال: كان عبد الله بن عمر يرمل من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود ثلاثة أطواف ويمشي أربعة أطواف، فجعله موقوفًا عليه. وفي رواية أبي داود: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف في الحج والعمرة

اول ما تقدم فانه يسعى ثلثة اطواف ويمشي اربعا ثم يصلي سجدتين وفي اخرى له ولمسلم قال ان ابن عمر رمل
من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وفي رواية النسائي مثل رواية ابي داود
ط م ت س جابر
في الاولى ثم يطوف بين الصفا والمروة ٥ قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم
الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى
ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين فاستلمه ثم خرج الى الصفا اظنه قال ان الصفا
والمروة من شعائر الله اخرجه الترمذي والنسائي وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل
من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى للنسائي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل
من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلثة اطواف واخرج الموطا من الرواية الاخيرة التي للنسائي وفي
رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل
ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلثة الاطواف من الحجر الى
د ابن عباس
الحجر وفي اخرى رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلثة اطواف ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم
اليسرى وفي اخرى فرملوا بالبيت ثلثا ومشوا اربعا لم يزد على هذا اخرجه ابو داود ٥
ط عروة
قال انه راى عبد الله بن الزبير احرم بعمرة من التنعيم قال ثم رايته يسعى حول البيت الاشواط الثلثة
ط نافع
اخرجه الموطا ٥ ان ابن عمر كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى
د ابن عباس
وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة اخرجه الموطا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
د اسلم
لم يرمل في السبع الذي افاض فيه اخرجه ابو داود ٥ قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فيم الرملان
والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام ونفى الكفر واهله ومع ذلك لا ندع شيئا كنا
د يعلى بن امية
نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ٥ قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
د عبد الرحمن بن صفوان
مضطبعا ببرد اخضر هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضطبعا عليه برد ٥ قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لالبسن ثيابي وكانت
داري على الطريق فلانظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت فرايت رسول الله
قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا خدودهم على
ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم اخرجه ابو داود ٥

النوع الثاني في الاستلام

خ م ط ت د س عابس بن ربيعة
قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه الجماعة الا ان الموطا اخرجه عن عروة انه راى
عمر وقد اخرجه البخاري ايضا عن اسلم عن عمر واخرجه مسلم ايضا عن سالم عن ابيه عن عمر وعن نافع
عن ابن عمر ومن رواية عبس بن ربيعة عنه وزاد مسلم والنسائي في احديهما ولكن رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بك حفيا ولم يقل رايت رسول الله يقبلك وفي اخرى لمسلم عن عبد الله بن
سرجس قال رايت الاصلع يعني عمر يقبل الحجر ويقول والله اني لاقبلك واني اعلم انك حجر لا تضر ولا
خ م د س ابن عمر
تنفع ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك وفي رواية رايت الاصلع ٥ قال لم ار رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وفي رواية يمسح مكان يستلم
وفي رواية لمسلم لم يكن يستلم من اركان البيت الا الركن الاسود والذي يليه من نحو دور الجمحيين
وفي اخرى للبخاري ومسلم قال ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما وفي اخرى لهما قال نافع رايت ابن عمر يستلم
الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي
اخرى قال قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه واخرج
ابو داود الرواية الاولى وله في اخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن
اليماني والحجر في كل طوافه قال وكان عبد الله بن عمر يفعله واخرج النسائي الرواية الاولى والثانية
والثالثة وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طواف فيه
وفي اخرى كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني وفي رواية للبخاري والنسائي قال سال رجل ابن عمر
عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال ارايت ان زحمت
ارايت ان غلبت قال اجعل ارايت باليمن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله وراث
الحميدي قد اخرج هذه الرواية في كتابه في افراد البخاري ولم يجعلها في الروايات التي اخرجها
البخاري ومسلم المتقدم ذكرها وحيث رايت المعنى فيهما واحدا اضفت هذه الرواية الى ما في
د عمرو بن شعيب
الروايات ونبهت على ما فعله الحميدي ٥ عن ابيه قال طفت مع عبد الله يعني اباه فلما جينا دبر الكعبة
قلت الا تتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فاقام بين الركن والباب
فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رايت رسول الله
خ م د ابن عباس
صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه ابو داود ٥ قال ابو الطفيل كنت مع ابن عباس ومعوية لا يمر بركن

الا استلمه فقال له ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الا الحجر الاسود والركن
اليماني فقال معوية ليس شيء من البيت مهجورا هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم انه سمع
ابن عباس يقول لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين وفي رواية
البخاري عن ابي الشعثاء جابر بن زيد قال ومن يتقي شيئا من البيت وكان معوية يستلم الاركان
فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن
الزبير يستلمهن كلهن هذا الحديث اخرجه الحميدي في افراد البخاري فذكر رواية البخاري
ثم قال عقيبه واخرج مسلم من حديث قتادة عن ابي الطفيل وذكر رواية مسلم
وكان من حقه ان يجعل الحديث في المتفق لا في الافراد ثم لم يذكر رواية مسلم في افراده وهذا
خلاف عادته والله اعلم ه قال رايت طاوسا يمر بالركن فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم
وان راه خاليا قبله ثلثا ثم قال رايت ابن عباس فعل ذلك وقال ابن عباس رايت عمر بن الخطاب
فعل مثل ذلك ثم قال انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلك ما قبلتك ثم قال عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اخرجه النسائي ه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن عوف كيف صنعت يا ابا محمد في استلام الركن الاسود
قال استلمت وتركت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت اخرجه الموطا ه انه اخبر
بقول عايشة ان الحجر بعضه ليس من البيت فقال ابن عمر والله اني لاظن عايشة ان كانت سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاظن رسول الله لم يترك استلامهما الا انهما ليسا على
قواعد البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر الا لذلك اخرجه ابو داود ه ان ابن عمر كان يزاحم على
الركنين فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزاحمه فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة
وسمعته يقول لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له بها حسنة
هذه رواية الترمذي وقال الترمذي وروى ايضا عن ابن عبيد بن عمير ولم يذكر عن
ابيه وفي رواية النسائي انه قال يا ابا عبد الرحمن ما اراك تستلم الا هذين الركنين قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما يحطان الخطيئة وسمعته يقول من طاف سبعا فهو
كعدل رقبة كان يقول ما بين الركنين والباب الملتزم اخرجه الموطا ه قال بلغني ان رسول الله

حنظلة
عروة
ابن عمر
عبيد بن عمير
ابن عباس قالت

صلى الله عليه وسلم كان اذا قضى طوافه وركع الركعتين واراد ان يخرج الى السعي استلم الركن
الاسود قبل ان يخرج ه قال سمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا ابا حفص انك رجل فيك فضل قوة فلا تؤذ الضعيف اذا رايت الركن خلوا فاستلم والا فكبر
وامض قال ثم سمعت عمر يقول لرجل لا تؤذ الناس بفضل قوتك اخرجه

الثالث في ركعتي الطواف

قال كان ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين اخرجه البخاري تعليقا ه قال كان
عبد الله بن الزبير يقرن بين الاسابيع ويسبوع المشي ويذكر ان عايشة كانت تفعله ثم يصلي لكل
اسبوع ركعتين وفي رواية انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين وكان اذا طاف في المشي اخرجه
كانت تقدم عايشة انها طافت معها اربع اسابيع معترفة ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين
قالت فيستحب استلام الركن في كل وتر اخرجه ه انه طاف بالبيت مع عمر بن الخطاب بعد
صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى اخرجه الموطا ه قال كان
للزهري ان عطاء يقول تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال اتباع السنة افضل لم يطف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اسبوعا الا صلى ركعتين اخرجه البخاري تعليقا ه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الطواف بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد اخرجه الترمذي ه

الفرع الثاني في كيفية السعي ه

قال رايت عبد الله بن عمر يمشي في السعي فقلت له اتمشي في السعي قال لئن سعيت لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولئن مشيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي وانا شيخ كبير هذه رواية الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود عن كثير ان رجلا
قال لعبد الله بن عمر بين الصفا والمروة يا ابا عبد الرحمن اني اراك تمشي والناس يسعون وذكر الحديث
الا انه قدم ذكر المشي على السعي ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل من الصفا
مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه اخرجه الموطا والنسائي ه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول
نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا اخرجه الموطا والنسائي وفي رواية الترمذي والنسائي ان
النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فطاف بالبيت سبعا فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى فصلى خلف المقام ثم اتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا

ابن عوف
نافع
عروة
امراة
عبد الرحمن بن عبد القاري
اسمعيل بن امية
جابر
كثير بن جمهان
جابر
جابر

ابو هريرة — وقرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ٥ قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السعي قال
ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال نبدأ بما بدأ الله به فلما علا على الصفا حيث ينظر الى البيت رفع يديه
ابن عمر — فجعل يذكر الله بما شاء اخرجه ٥ قال السعي من دار بني عباد الى زقاق بني ابي حسين كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا اخرجه
ابن عباس — قال ليس السعي في بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون
صفية بنت شيبة — لا نجيز البطحاء الا شدا اخرجه البخاري ٥ عن امراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في
الزهري — بطن المسيل ويقول لا يقطع الوادي الا شدا اخرجه النسائي ٥ قال سالوا ابن عمر هل رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروة قال كان في جماعة الناس فرملوا فلا اراهم رملوا الا برمله
ابن عباس — اخرجه النسائي ٥ قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة ليري المشركين
قوته اخرجه النسائي ٥

الفصل الثاني في احكام الطواف والسعي وهي عشرة

ابن عباس — **الاول الكلام في الطواف** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت
مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير هذه رواية الترمذي وقال قد
روي موقوفا عليه وفي رواية النسائي عن طاوس عن رجل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي
قال الطواف بالبيت صلوة فاقلوا الكلام هكذا ذكره النسائي ولم يسم الرجل ويجوز ان يكون الرجل ابن عباس
ابن عمر — ويجوز ان يكون ابن عمر كما سياتي حديثه وهو الاظهر والله اعلم ٥ قال اقلوا الكلام في الطواف فانما انتم في
صلاة اخرجه النسائي ٥

الثاني في الركوب في الطواف والسعي ٥

ابن عباس — قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن هذه رواية
البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وفي اخرى للبخاري والنسائي والترمذي قال طاف النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيت على بعيره كلما اتى على الركن اشار اليه زاد البخاري في رواية اخرى بشيء كان في يده
وكبر وراى الحميدي رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في موضعين من كتابه فجعل الرواية الاولى في المتفق
بين البخاري ومسلم وجعل الثانية في افراد البخاري والحديث واحد ولعله ادرك ما لم ندركه
فلذلك قد نبهت عليه وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي
عائشة — فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين ٥ قال طاف
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية ان يضرب الناس
عنه هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة على

صفية بنت شيبة — بعيره ويستلم الركن بمحجنه ٥ قالت لما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح طاف على بعير
جابر — يستلم الركن بمحجن في يده قالت وانا انظر اليه اخرجه ابو داود ٥ قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع على راحلته بالبيت يستلم الحجر بمحجنه وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسالوه
ابو الطفيل — فان الناس غشوه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الا ان ابا داود ليس عنده ويستلم الركن
بمحجنه ٥ قال قلت لابن عباس اراني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفه لي قلت
رايته عند المروة وقد كثر الناس عليه قال ابن عباس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا
لا يدعون عنه ولا يكرهون وفي رواية قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت
ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد
في بعض طرقه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته
ام سلمة — قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت
راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور
اخرجه الجماعة الا الترمذي ٥

الثالث في وقت الطواف ٥

وبرة بن عبد الرحمن — قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال له ايصلح ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف فقال نعم
قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال ابن عمر قد حج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله احق ان تاخذ او بقول ابن عباس ان
كنت صادقا وفي رواية قال سال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج فقال وما يمنعك
قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب الينا منه رايناه قد فتنته الدنيا فقال واينا او قال وايكم لم
تفتنه الدنيا ثم قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين
الصفا والمروة فسنة الله وسنة رسوله احق ان تتبع من سنة فلان ان كنت صادقا اخرجه مسلم
ابن عباس — واخرج النسائي نحو الرواية الثانية الا انه سمى ابن فلان فقال ابن عباس ٥ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة
عائشة — اخرجه البخاري ٥ ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا
جبير بن مطعم — حتى رموا الجمرة اخرجه ابو داود ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا
ابو الزبير — احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
قال رايت ابن عباس يطوف بعد العصر اسبوعا ثم يدخل حجرته فلا ادري ما يصنع قال ولقد رايت البيت

تخلو بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر ما يطوف بها احد حتى عند الغروب اخرجه

جابر — الموطا ان الكعبة كانت تخلو بعد الصبح من الطائفين حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب اخرجه

الرابع في طواف الزيارة

ت د — ابن عباس وعائشة — ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة الى الليل من رواية الترمذي وفي رواية ابي داود اخر طواف يوم النحر الى الليل ٥

خ م د — نافع — عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري ايضا موقوفا واخرجه ابو داود الى قوله بمنى وزاد راجعا ٥

عائشة — قالت ان صفية زارت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر اخرجه ٥

الخامس في طواف الوداع ٥

م د — ابن عباس — قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت اخرجه مسلم وابو داود ٥

ط — ابن عمر — ان عمر بن الخطاب قال لا يصدرن احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان اخر النسك الطواف بالبيت اخرجه الموطا ٥

ط — عن سعيد — ان عمر بن الخطاب رد رجلا من الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع اخرجه الموطا ٥

خ م — ام سلمة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت اخرجه البخاري ومسلم ٥

د — عائشة — قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت وامر الناس بالرحيل قالت واتى رسول الله البيت فطاف به ثم خرج وفي رواية قالت خرجت معه تعني النبي صلى الله عليه وسلم في النفر الاخر ونزل المحصب اخرجه ابو داود ٥

خ م — ابن عباس — قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في اول امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن وفي رواية قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المراة الحائض اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قال طاوس كنت مع ابن عباس اذ قال له زيد بن ثابت تفتي ان تصدر الحائض قبل ان يكون اخر عهدها بالبيت فقال له ابن عباس اما لا فسل فلانة الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع زيد الى ابن عباس وهو يضحك ويقول ما اراك الا قد صدقت وللبخاري ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا ناخذ بقولك وندع قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فسلوا فقدموا المدينة فسالوا فكان فيمن سالوا ام سليم فذكرت حديث صفية يعني في الاذن لها بان تنفر ٥

خ م ط د ت — عائشة — ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلا اذن وفي رواية قالت حاضت صفية بعد ما افاضت قالت عائشة فذكرت حيضتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احابستنا هي قلت يا رسول الله انها كانت قد افاضت فطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر وفي اخرى طمثت صفية بنت حيي في حجة الوداع بعد ما افاضت طاهرا وفي اخرى قالت لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها حاضت فقال عقرى حلقى لغة قريش انك لحابستنا ثم قال كنت افضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذن وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا ثم قال كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري قلت يا رسول الله لم اكن احللت قال فاعتمري من التنعيم فخرج معها اخوها فلقيناه مدلجا فقال موعدنا مكان كذا وكذا وفي اخرى نحوه فقال رسول الله لعلها تحبسنا الم تكن طافت معكن البيت قالوا بلى قال فاخرجن هذه من روايات البخاري ومسلم وللبخاري ايضا قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت صفية فاراد النبي منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حائض قال احابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا ولمسلم نحو من هذه الرواية ايضا لكنهما من جهة اخرى واخرج الموطا الرواية الاولى والثانية والسادسة وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حيي فقيل له انها قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها حابستنا فقالوا يا رسول الله انها قد طافت فقال رسول الله فلا اذن قال عروة قالت عائشة فلم تقدم الناس نساؤهم ان كان ذلك لا ينفعهم ولو كان الذي يقولون لاصبح بمنى اكثر من ستة الاف امراة حائض لهن قد افضن واخرج الترمذي وابو داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الاخرى من روايات البخاري ومسلم ٥

ط — ابو سلمة عن عبد الرحمن — ان ام سليم بنت ملحان استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضت او ولدت بعد ما افاضت يوم النحر فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اخرجه الموطا ٥

د ت — الحارث بن عبد الله بن اوس — قال اتيت عمر فسالته عن المراة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض قال ليكن اخر عهدها بالبيت قال الحارث كذلك افتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال عمر اربت عن يديك وتنابني عن شي سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي اخالف
هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي قال الحرث بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حج هذا البيت او اعتمر فليكن اخر عهده بالبيت فقال عمر خررت من يديك
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تخبرنا به ٥ قال كان ابن عمر لا يسمح الحايض حتى
تودع ثم سمعته بعد يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لهن وفي رواية قال
ان ابن عمر قال من حج البيت فليكن اخر عهده بالبيت الا الحيض رخص لهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرجه الترمذي ٥ ان عايشة ام المومنين كانت اذا حجت ومعها نساء تخاف
ان يحضن قدمتهن يوم النحر فافضن فان حضن بعد ذلك لم ينتظر بهن ان يطهرن تنفر بهن وهن حيض اذا كن
قد افضن اخرجه الموطا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بعد ما ثلثه في المحصب ورقد
رقدة ثم ركب الى البيت فطاف به وفيه اخرجه
وفي الصبح بعد صلاه الصبح فلما راى فيها سقر جد البر كب حتى بلغ ذا طوى اناخ وركع ععلته
ام سلمة وركعتي في اجمل اخرجه

السادس في طواف الرجال مع النساء

قال اخبرني عطا اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف تمنعهن وقد طاف
نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قال قلت بعد الحجاب او قبله قال لقد ادركته
بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عايشة تطوف حجرة من الرجال
ولا تخالطهم فقالت امراة انطلقي نستلم يا ام المومنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن
متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن واخرج
الرجال وكنت اتي عايشة انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت وما حجابها قال هي
في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورايت عليها درعا موردا اخرجه
البخاري ٥

السابع في الطواف وراء الحجر

قال سمعت ابن عباس يقول
يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس
قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في
الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه او نعله او قوسه اخرجه البخاري ٥

الثامن في السعي بين الصفا والمروة

قال قلت لعايشة وانا يوميذ حديث السن ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ما ارى على احد شيا ان لا يطوف بهما فقالت عايشة
كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار
كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء
الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من
شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اخرجه الجماعة وقد تقدم في كتاب
تفسير القران من حرف التاء روايات اخرى لهذا الحديث اطول من هذا ٥ قال لم يطف النبي
صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داود
والنسايي ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك
لحجك وعمرتك اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث قد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور
في الباب الثالث من هذا الكتاب ٥

التاسع في احاديث متفرقة تتضمن احكاما

ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه وفي رواية
انسانا يخرامة في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم ثم امره ان يقوده بيده هذه رواية البخاري
واخرجه ابو داود والنسايي الثانية وللنسايي ايضا قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقود
رجلا بشي ذكره في نذر فتناوله النبي صلى الله عليه وسلم فقطعه فقال انه نذر وفي اخرى للنسايي
مر بانسان يقاد بقود الى انسان بسير او بخيط او بشي غير ذلك فقطعه ثم قال قد بيدك ٥
ان عمر مر بامراة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لا توذي الناس لو جلست في بيتك كان
خيرا لك فجلست في بيتها فمر بها رجل بعد ما مات عمر فقال لها ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت
والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا اخرجه الموطا ٥ ان عايشة رات اناسا طافوا بالبيت
بعد صلاه الصبح ثم جلسوا عند المذكر حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عايشة قعدوا
حتى كانت الساعة التي تكره فيها الصلاه قاموا يصلون اخرجه البخاري ٥ انه كان يقود ابن عباس
فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس انبيت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي هاهنا فيقول نعم فيقوم فيصلي اخرجه ابو داود
والنسايي ٥ قال بلغني ان سعد بن ابي وقاص كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان
يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع قال مالك وذلك واسع لمن فعله مراهقا

نافع

عمرة

ابن عمر

ابن جريج

ابو السفر سعيد بن يحمد

عروة

جابر

عايشة

ابن عباس

ابن ابي مليكة

عروة

عبد الله بن السايب

مالك

عائشة اخرجه الموطا ٥ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله ٥

العاشر في الدعاء في الطواف والسعي

عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة

نافع وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اخرجه ابو داود ٥ انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم اخرجه الموطا وزاد رزين ولم اجده في الموطا وكان يكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات ويصنع في المروة كذلك في كل شوط واخرج رزين ايضا عن نافع ان ابن عمر كان اذا طاف بين الصفا والمروة بدا عليه حتى يبدو له البيت فيكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات وذلك احد وعشرون من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك ويسال الله عز وجل ويهبط حتى اذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة فيرقا عليها فيصنع عليها مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ من سعيه ٥

جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك اخرجه الموطا ٥

عبد الرحمن بن طارق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاز مكانا من دار يعلى نسيه عبيد الله بن ابي يزيد استقبل البيت فدعا اخرجه ابو داود والنسائي ٥

ابن شهاب كان يقول كان عبد الله بن عمر لا يلبي وهو يطوف بالبيت اخرجه الموطا ٥

الفصل الثالث في دخول البيت ٥

عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو مسرور ثم رجع الي وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون اتعبت امتي من بعدي ٥

عبد الله بن ابي اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف فطفنا معه واتى الصفا والمروة واتيناها معه وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد فقال له صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا هذه رواية البخاري واخرج مسلم السؤال عن دخول الكعبة فقط وفي رواية قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس اخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد فيها سؤال الرجل عن دخول الكعبة وفي اخرى له قال اعتمرنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين عند المقام ثم اتى الصفا والمروة فسعى بينهما سبعا ثم حلق راسه ٥

اسامة بن زيد وابن عباس قال ابن جريج قلت لعطاء اسمعت ابن عباس يقول انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت ما نواحيها اي زواياها قال بل في كل قبلة من البيت هذا لفظ مسلم واخرج البخاري نحوها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر اسامة واخرج اخرى ان النبي دخل الكعبة وفيها ست سواري فقام عند كل سارية فدعا ولم يصل وفي رواية النسائي عن ابن عباس عن اسامة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها ولم يصل ثم خرج فصلى خلف المقام ركعتين وفي اخرى له عن اسامة ايضا قال دخلت هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بلالا فاجاف الباب والبيت اذ ذاك على ستة اعمدة فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب باب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وساله واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله واثنى عليه وساله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسالة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة هذه القبلة ٥

ابن عمر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسالته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين زاد في رواية قال ابن عمر فذهب علي ان اساله كم صلى وفي رواية فسالت بلالا اين صلى قال بين العمودين المقدمين وفي اخرى فسالت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي اخرى جعل عمودين عن يمينه وفي اخرى فسالته هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة فقال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين وفي اخرى قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء

وسعه بلال وعثمان حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاء بالمفتاح ففتح له الباب
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج
فاستبق الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين
العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك
حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة
حمراء وفي اخرى قال اخبرني بلال وعثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف
الكعبة بين العمودين اليمانيين وفي اخرى لمسلم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
على ناقة لاسامة حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه
فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينيه او ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه فجاء به
الى النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ثم ذكر نحوه هذه روايات البخاري ومسلم واخرج
الموطا الرواية الثالثة التي يذكر فيها انه جعل لشماله عمودين وراءه واخرج الترمذي نحوا من اخرى
هذه الروايات وله في اخرى عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة قال
ابن عباس لم يصل ولكنه كبر واخرج ابو داود الرواية التي اخرجها الموطا وفي اخرى نحوها ولم يذكر
السواري قال ثم صلى وبينه وبين القبلة ثلثة اذرع زاد في رواية ونسيت ان اسأله كم صلى
واخرج النسائي الرواية التي يذكر فيها المرمرة الحمراء الى قوله بينه وبين الجدار ثم زاد نحوا من ثلثة
اذرع واخرج الرواية الاولى واخرج الرواية التي يذكر في اخرها فصلى ركعتين في وجه الكعبة
وفي اخرى له قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه الفضل بن العباس واسامة بن زيد
وعثمان بن طلحة وبلال فاجافوا عليهم الباب فمكث فيه ما شاء الله ثم خرج قال فكان اول من لقيت
خ ابن عباس — بلالا فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الاسطوانتين ۝ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قدم ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل
في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم
د الاسلمية — يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه اخرجه البخاري ۝ قالت قلت لعثمان
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك قال قال اني نسيت ان امرك ان تخمر القرنين
د عمر — فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلي اخرجه ابو داود ۝ قال له عبد الرحمن بن صفوان

ط د ت س عائشة — كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى فيه ركعتين اخرجه ابو داود ۝
قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فادخلني في الحجر فقال لي صلي فيه ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة منه وان قومك
اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وفي اخرى
خ نافع — للنسائي قالت قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخلي الحجر فانه من البيت واخرج الموطا عنها
هذا المعنى او قريبا منه قالت ما ابالي صليت في الحجر ام في البيت ۝ قال كان ابن عمر اذا دخل
الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتى يكون بينه وبين الجدار
الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احد باس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء اخرجه
البخاري ولم يذكره الحميدي ۝

الباب الخامس في الوقوف والافاضة

وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الوقوف بعرفة واحكامه

خ م د ت س عايشه — قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب
يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات فيقف بها ثم
يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس وفي رواية قال عروة كانت العرب
تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس
ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان
الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشة قالت الحمس هم الذين انزل الله
فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون
من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى
عرفات اخرجه الجماعة الا الموطا وانفرد بالرواية الثانية البخاري ومسلم وذكر رزين رواية قال
قالت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله اي جيران بيت الله
خ م س جبير بن مطعم — ولا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سيارة على حمار عري من عرفة ۝ قال اضللت
بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا

عمرو بن عبد الله بن صفوان (د ت س)

والله من الحمس فشأنه ههنا وكانت قريش تعد من الحمس اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ عن يزيد بن
شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف مكانا يباعده عمرو فقال اني رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لكم كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم اخرجه الترمذي

نبيط (د س)

وابو داود والنسائي الا ان عند النسائي على ارث من ارث ابيكم ابراهيم ٥ وعن ابن سلمة قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا على جمل احمر يخطب اخرجه ابو داود والنسائي

العداء بن خالد بن هوذة (د)

وزاد النسائي قبل الصلوة ٥ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة

زيد بن اسلم

على بعير قائما في الركابين اخرجه ابو داود ٥ عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رايت

ابن عمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة اخرجه ابو داود ٥ قال غدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامام
الذي ينزل فيه بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا فجمع بين

نافع (ط)

الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة اخرجه ابو داود ٥ ان ابن عمر كان
يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو اذا طلعت الشمس الى عرفة اخرجه

ابن عباس (د)

الموطا ٥ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر ثم غدا الى عرفات هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال صلى رسول الله صلى الله عليه

عروة بن مضرس الطائي (د ت س)

وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى ٥ قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة
حين اقام الصلوة وعند ابي داود بالموقف يعني بجمع فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طي اكللت
راحلتي وعند ابي داود مطيتي واتعبت نفسي والله يا رسول الله ما تركت من جبل وفي رواية من حبل الا وقفت
عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع
فقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه هذه رواية الترمذي وابي داود وفي
رواية النسائي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة فقال من صلى معنا صلاتنا
هذه ههنا ثم اقام معنا وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وفي اخرى قال رسول الله

عبد الرحمن بن يعمر الديلي (د ت س)

صلى الله عليه وسلم من ادرك جمعا مع الامام والناس حتى يفيض منها فقد ادرك الحج ومن لم يدرك مع
الناس والامام فلم يدركه وله في اخرى مثل رواية ابي داود ٥ ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعرفة فسالوه فامر مناديا ينادي الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع
الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه زاد في رواية

واردف

واردف رجلا فنادى هذه رواية الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بعرفة فجاء ناس او نفر من اهل نجد فامروا رجلا فنادى رسول الله كيف الحج فامر رجلا
فنادى الحج يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح ليلة جمع تم حجه وفي اخرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحج عرفات الحج عرفات ايام منى ثلاث فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
ومن تاخر فلا اثم عليه ومن ادرك عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج وفي رواية النسائي
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه ناس فسالوه عن الحج فقال

نافع (ط)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن ادرك عرفة قبل طلوع الفجر من ليلة جمع فقد تم
حجه ٥ ان ابن عمر كان يقول من لم يقف بعرفة من ليلة المزدلفة من قبل ان يطلع الفجر فقد فاته
الحج ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة من قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج اخرجه الموطا ٥

جابر (د)

قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة قال وقفت ههنا وعرفة كلها
موقف ووقف ههنا بجمع وجمع كلها موقف ونحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في
رحالكم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى

علي (د)

منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر اخرجه ابو داود ٥ قال لما اصبح يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووقف على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ونحرت

ابن الزبير (ط)

ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم اخرجه ابو داود ٥ قال عرفة كلها موقف الا عرنة

مالك (ط)

والمزدلفة كلها موقف الا محسر اخرجه الموطا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن

علقمة بن ابي علقمة (ط)

محسر اخرجه الموطا ٥ عن امه ان عائشة كانت تنزل من عرفة بنمرة ثم تحولت الى الاراك قالت
وكانت عائشة تهل ما كانت في منزلها ومن كان معها فاذا ركبت فتوجهت الى الموقف تركت
الاهلال وكانت عائشة تعتمر بعد الحج من مكة في ذي الحجة ثم تركت ذلك فكانت تخرج قبل
هلال المحرم حتى تاتي الجحفة فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رات الهلال اهلت بعمرة اخرجه الموطا

الفصل الثاني في الافاضة

من عرفة والمزدلفة ٥

سالم بن عبد الله بن عمر (خ ط د س)

قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفة حين زالت
الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن قال الرواح

ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى افيض على راسي ماء ثم اخرج فنزل
حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر
الى عبد الله فلما راى عبد الله ذلك قال صدق وفي رواية ان الحجاج عام نزل بابن الزبير سال عبد الله
كيف نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال
عبد الله صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم افعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون في ذلك الا سنته اخرجه البخاري
واخرج الموطا والنسائي الرواية الاولى واخرج ابو داود قال لما قتل الحجاج ابن الزبير ارسل الى ابن عمر
اية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح في هذا اليوم قال اذا كان ذلك رحنا
خ م د س
عمرو بن ميمون
قال فلما اراد ابن عمر ان يروح قال قالوا لم تزغ الشمس قال ازاغت قالوا لم تزغ او زاغت فلما قالوا
قد زاغت ارتحل ۞ قال قال عمر كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس وكانوا
يقولون اشرق ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل طلوع الشمس وفي رواية قال
شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس الحديث
هذه رواية البخاري واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان الترمذي وابا داود قالا فيه
خ م د س
ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض عمر قبل ان تطلع الشمس ۞ قال دفع مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي وراءه زجرا شديدا وضربا للابل وراءه فاشار بسوطه
اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع هذه رواية البخاري وفي
رواية مسلم والنسائي عنه عن اخيه الفضل وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل
محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة قال ولم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلبي حتى رمى الجمرة زاد في رواية بعد قوله حصى الخذف قال والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده
كما يخذف الانسان وفي اخرى لمسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من
عرفة واسامة ردفه قال اسامة فما زال يسير على هيئته حتى اتى جمعا وفي رواية ابي داود قال
افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورديفه اسامة فقال ايها الناس
عليكم بالسكينة فان البر ليس بايجاف الخيل والابل قال فما رايتها رافعة يديها عادية حتى اتى جمعا زاد
في رواية ثم اردف الفضل بن العباس وقال ايها الناس ان البر [illegible] وذكر الحديث وقال عوض جمع منا

وفي رواية النسائي عنه عن اخيه الفضل قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات
ح م ط د س
اسامة بن زيد
ورديفه اسامة بن زيد فجالت به الناقة وهو رافع يديه لا تجاوزان راسه فما زال يسير على هينته حتى
انتهى الى جمع ۞ قال عروة سئل اسامة بن زيد وانا جالس معه كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فرجة نص قال هشام
والنص فوق العنق وفي رواية فجوة بدل فرجة وفي رواية نحوه وفيه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اردفه من عرفات قال جئنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفات
يعقوب بن عاصم بن عروة
نافع
جابر
وذكر نحوه اخرجه الجماعة الا الترمذي ۞ انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما مست قدماه الارض حتى اتى جمعا اخرجه ابو داود ۞ ان ابن عمر كان يحرك راحلته في
بطن محسر قدر رمية حجر اخرجه الموطا ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم اوضع في وادي محسر
زاد فيه بشر بن السري وافاض من جمع وعليه السكينة وامرهم بالسكينة وزاد فيه ابو نعيم
وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا هذه رواية الترمذي وفي رواية
ابي داود والنسائي افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة وامرهم ان يرموا بمثل
حصى الخذف واوضع في وادي محسر وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افاض من
ح م ط د س
اسامة بن زيد
عرفة جعل يقول السكينة عباد الله ويقول بيده هكذا واشار ايوب بباطن كفه الى السماء
قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم
يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضا
فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء
فصلى ولم يصل بينهما وفي رواية قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ الشعب
الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضا وضوءا خفيفا فقلت
الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة
فصلى ثم ردف الفضل رسول الله غداة جمع وفي اخرى نحوه وفيه فركب حتى جئنا المزدلفة فاقام
المغرب ثم اناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشاء الاخرة فصلى ثم حلوا قلت فكيف
فعلتم حين اصبحتم قال ردفه الفضل بن العباس وانطلقت انا في سباق قريش على رجلي وفي اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى النقب الذي ينزله الامراء نزل فبال ولم يقل اهراق ثم دعا
بوضوء فتوضا وضوءا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك وفي اخرى نحو هذا و

وفيها اناخ راحلته ثم ذهب الى الغايط فلما رجع صببت عليه من الاداوة فتوضا ثم ركب ثم اتى
المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الموطا وابي داود
والنساي قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وذكر مثل الرواية الاولى وفي اخرى
لابي داود والنساي عن كريب قال سالت اسامة بن زيد قلت اخبرني كيف فعلتم او صنعتم
عشية ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جينا الشعب الذي ينيخ فيه الناس للمعرس
فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وذكر الحديث مثل الرواية الثالثة للبخاري
ومسلم وله في اخرى مختصرا قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقعت الشمس دفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى للنساي قال افاض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا رديفه فجعل يكبح راحلته حتى ان ذفراها ليكاد يصيب قادمة الرحل وهو يقول
يا ايها الناس عليكم السكينة والوقار ليس البر في ايضاع الابل وفي اخرى له مختصرا ان النبي
صلى الله عليه وسلم حيث افاض من عرفة مال الى الشعب فقلت له اتصلي المغرب فقال
المصلى امامك وفي اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الشعب الذي ينزله الامرا فبال ثم توضا
وضوا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلوة فقال الصلوة امامك فلما اتينا المزدلفة لم يحل اخر
الناس حتى صلى قال ثم اردف اسامة فجعل يعنق على ناقته والناس يضربون الابل يمينا وشمالا
علي لا يلتفت اليهم ويقول السكينة ايها الناس هكذا ذكره ابو داود عقيب حديث كريب عن اسامة
الذي ذكرناه آنفا ولم يذكر اول الحديث وانما اول لفظ ابي داود عن علي كما ذكرناه ٥
ح عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة
والعشا بينهما ثم صلى الفجر وقايل يقول طلع وقايل يقول لا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة
الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين افاض الآن اصاب السنة فما ادري
س ابن عباس اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة اخرجه البخاري ٥ ان النبي صلى الله
ح م د س ت ابن عباس عليه وسلم افاض قبل طلوع الشمس اخرجه الترمذي وقال يعني من جمع ٥ قال انا ممن قدم
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله اخرجه الجماعة الا الموطا وفي اخرى
للترمذي ولابي داود والنساي مثله وزاد وقال لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس وفي اخرى
لابي داود والنساي قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع اغيلمة بني المطلب على حمرات

فجعل يلطح افخاذنا ويقول ابني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس وفي اخرى للنساي عنه عن الفضل
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ضعفة بني هاشم ان ينفروا من جمع بليل وفي اخرى له عن عبد الله بن عباس
ح م س عايشة قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضعفة اهله فصلينا الصبح بمنى ورمينا الجمرة ٥
قالت استاذنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فاذن لها وفي رواية
قالت كانت سودة امراة ضخمة ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفيض من جمع بليل
فاذن لها فقالت عايشة فليتني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته سودة
وكانت عايشة لا تفيض الا مع الامام وفي اخرى قالت وددت اني كنت استاذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما استاذنته سودة فاصلي الصبح بمنى وارمي الجمرة قبل ان ياتي الناس
قال القسم فقلت لعايشة فكانت سودة استاذنته قالت نعم انها كانت امراة ثقيلة ثبطة فاستاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها وفي اخرى قالت نزلنا المزدلفة فاستاذنت النبي صلى الله عليه
وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امراة بطية فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس
واقمنا حتى اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلان اكون استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
استاذنت سودة احب الي من مفروح به وفي اخرى نحوه وفيه قول القسم والثبطة الثقيلة وفيه
وحبسنا حتى اصبحنا وفيه كما استاذنته سودة فاكون ادفع باذنه هذه روايات البخاري
ومسلم واخرج النساي الرواية الثانية وله في اخرى مختصرا قالت انما اذن النبي صلى الله عليه وسلم
د س عايشة في الافاضة قبل الصبح لانها كانت امراة ثبطة ٥ قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة
ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت فكان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني عندها اخرجه ابو داود وفي رواية النساي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدى
نسايه ان تنفر من جمع فاتت جمرة العقبة فترمها وتصبح في منزلها هكذا اخرجه النساي
ولم يسم المراة فيحتمل حينيذ ان تكون ام سلمة فيكون هذا الحديث وان تكون سودة فيكون الحديث
م د س ام حبيبة الذي قبله ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها من جمع بليل وفي رواية قالت ام حبيبة كنا
خ م د س سالم نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نغلس من جمع الى منى وفي اخرى نغلس من مزدلفة اخرجه
مسلم والنساي ٥ ان ابن عمر كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل
فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم
من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اوليك رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م ط د س عطاء بن أبي رباح

أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه الموطأ عنه وعن أخيه عبيد الله أن أباه كان يقدم ضعفة أهله وصبيانه
من المزدلفة حتى يصلوا الصبح بمنى ويرموا قبل أن يأتي الناس ۝ أن مولاة أسماء بنت أبي بكر أخبرته
قالت جئنا مع أسماء بنت أبي بكر منى بغلس قالت فقلت لها لقد جئنا منى بغلس فقالت قد كنا نصنع ذلك
مع من هو خير منك أخرجه الموطأ والنسائي وأخرج أبو داود قال عطاء أخبرني مخبر عن أسماء أنها رمت
الجمرة قلت إنا رمينا الجمرة بليل قالت إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
أخرج البخاري ومسلم والموطأ والنسائي هذا المعنى زيادة عن عبد الله مولى أسماء أنها نزلت ليلة جمع
عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت
هل غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر فقلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا فمضينا
حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما أرانا إلا قد غلسنا فقالت
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن للظعن وفي رواية فقد أذن لظعنه وهي التي أخرجها الموطأ

ط مالك
بلغه أن طلحة بن عبيد الله كان يقدم نساءه وصبيانه من المزدلفة إلى منى أخرجه الموطأ ۝

ط فاطمة بنت المنذر
كانت ترى أسماء بنت أبي بكر بالمزدلفة تأمر الذي يصلي لها ولأصحابها فيصلي لهم الصبح حين يطلع الفجر
ثم تركب فتسير إلى منى ولا تقف أخرجه الموطأ ۝

الفصل الثالث في التلبية بعرفة ومزدلفة

خ م ت د س ابن عباس
أن أسامة كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة
إلى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة هذه رواية البخاري ومسلم
وللبخاري أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف الفضل فأخبر الفضل أنه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة
وفي رواية الترمذي والنسائي قال قال الفضل أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع فلم يزل يلبي
حتى رمى جمرة العقبة وفي رواية أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة وللنسائي
مثلها وفي أخرى للنسائي قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى
جمرة العقبة فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وفي أخرى له مثله ولم يذكر سبع حصيات

م د س ابن عمر
وزاد فلما رمى قطع التلبية ۝ قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى إلى عرفات فمنا الملبي
ومنا المكبر وفي رواية فمنا المكبر ومنا المهلل فأما نحن فنكبر قال قلت والله لعجبا منكم كيف
لم تقولوا له ماذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذه رواية مسلم وفي رواية أبي داود والنسائي

س سعيد بن جبير
إلى قوله ومنا المكبر ۝ قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا أسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية

خ م ط س محمد بن أبي بكر الثقفي
فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي أخرجه النسائي
قال سألت أنس بن مالك ونحن غاديان من منى إلى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان يلبي الملبي ولا ينكر عليه ويكبر المكبر ولا ينكر عليه وفي رواية قال قلت لأنس
غداة عرفة ما تقول في التلبية هذا اليوم قال سرت هذا المسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه فمنا المكبر ومنا المهلل لا يعيب أحدنا على صاحبه أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأخرج

م س عبد الرحمن بن يزيد
الموطأ الرواية الأولى وحدها ۝ قال قال عبد الله بن مسعود ونحن بجمع سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة

ط جعفر بن محمد
يقول في هذا المقام لبيك اللهم لبيك أخرجه مسلم والنسائي ۝ عن أبيه قال كان علي يلبي في الحج

ط نافع
حتى إذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية أخرجه الموطأ ۝ قال كان ابن عمر يقطع التلبية في الحج
إذا انتهى إلى الحرم حتى يطوف بالبيت ثم يسعى ثم يلبي حتى يغدو من منى إلى عرفة فإذا غدا ترك التلبية وكان

س أسامة
يقطع التلبية حين يدخل الحرم أخرجه الموطأ ۝ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات
فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام بإحدى يديه وهو رافع يده الأخرى أخرجه
النسائي ۝

الباب السادس في الرمي

وفيه أربعة فصول ۝

خ س سالم بن عبد الله

الفصل الأول في كيفية الرمي وعدد الحصا أن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ثم يتقدم ثم يتقدم فيسهل ثم يقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه
ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه طويلا
ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت

ويعقوب
النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى
الجمرة التي تلي المنحر مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم أمامها
فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع
حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات الشمال فيقف مستقبل البيت رافعا يديه ثم يدعو
ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات ولا يقف عندها قال الزهري
سمعت سالما يحدث بهذا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله أخرجه البخاري

د عائشة
ووافقه على الثانية النسائي ۝ قالت أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه يوم
النحر حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى فمكث بها ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة

خ م د ت س
عبد الرحمن بن يزيد

بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها اخرجه ابو داود ۞ قال رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وفي رواية فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه قال فقيل له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي قال لما اتى عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل الكعبة وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الايمن ثم رمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال والله الذي لا اله غيره من ههنا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي اخرى للنسائي قال قيل لعبد الله ان ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة قال فرمى عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي اخرى له قال رمى عبد الله الجمرة بسبع حصيات جعل البيت عن يساره وعرفة عن يمينه ثم قال ههنا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي رواية ابي داود قال لما انتهى عبد الله الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره وعرفة عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة ۞

د س
ابو مجلز

قال سالت ابن عباس عن شيء من امر الجمار فقال ما ادري رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او بسبع اخرجه ابو داود والنسائي ۞

س
سعد

قال رجعنا في الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع حصيات وبعضنا يقول رميت بست فلم يعب بعضهم على بعض اخرجه النسائي ۞

ط
مالك

بلغه ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا حتى يمل القائم اخرجه الموطا ۞

ط
نافع

ان ابن عمر كان يقف عند الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جمرة العقبة وفي رواية ان ابن عمر كان يكبر عند رمي الجمرة كلما رمى بحصاة اخرجه الموطا ۞

س
ابن عباس

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت حصيات من حصى الحذف فلما وضعهن في يده قال بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين اخرجه النسائي ۞

الفصل الثاني في وقت الرمي

م ت د س
جابر

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي ۞

خ ط د
وبرة بن عبد الرحمن السلمي

قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسالة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يقول لا ترمى الجمار في الايام الثلاثة حتى تزول الشمس ۞

ت
ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمار اذا زالت الشمس اخرجه الترمذي ۞

ط
نافع

ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس من يوم النحر فامرهما ابن عمر ان ترميا الجمرة حين قدمتا منى ولم ير عليهما شيئا اخرجه الموطا ۞

ط ت د س
ابو البداح عاصم بن عدي

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد او من بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر قال مالك تفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يلي يوم النحر رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول ويرمون لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا مع الناس يوم النفر الآخر اخرجه الموطا وفي رواية الترمذي قال ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى ثم يرمون يوم النحر ثم يجمعون رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه في احدهما قال قال مالك ظننت انه قال في الاول منهما ثم يرمون يوم النفر وفي اخرى له ولابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء في البيتوتة يرمون يوم النحر واليومين اللذين بعده يجمعونهما في احدهما اسناد هذا الحديث في الموطا عن ابي البداح عاصم بن عدي عن ابيه وفي نسخة اخرى عن ابي البداح ابن عاصم بن عدي عن ابيه وفي الترمذي عن ابي البداح بن عدي عن ابيه قال وقد روى مالك بن انس عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال الترمذي ورواية مالك اصح واخرجه ابو داود عن ابي البداح ابن عاصم عن ابيه واخرجه ايضا هو والترمذي عن ابي البداح بن عدي عن ابيه الرواية الثانية واخرجه النسائي مرة عن ابي البداح بن عدي عن ابيه ومرة عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه ۞

ان ابن عمر كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد اخرجه الموطا ۞

الفصل الثالث في الرمي راكبا وماشيا

د ت
ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ان ابن عمر كان ياتي الجمار في الايام الثلاثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ۞

ط
القاسم بن محمد

ان الناس كانوا اذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين واول من ركب معاوية بن ابي سفيان اخرجه الموطا ۞

ابن عمر — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى يوم النحر راكبا وسائر الناس ماشيا أخرجه
مسلم وزاد وكان يرمي الثلاثة الأيام بعد يوم النحر راكبا بعد الزوال وفي أخرى أن النبي صلى الله عليه
ب ابن عباس — وسلم رمى الجمرة يوم النحر راكبا أخرج الترمذي الرواية الثانية وأخرج الأولى رزين ٥ قال رأيت
م د س جابر — رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر وهو يقول خذوا عني مناسككم لا أدري
لعلي لا أحج بعد حجتي هذه أخرجه مسلم وأبو داود وفي رواية النسائي فإني لا أدري لعلي لا أحج
ت س قدامة بن عبد الله — بعد عامي هذا ٥ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقة ليس ضرب ولا
د س أم الحصين — طرد ولا إليك إليك أخرجه الترمذي والنسائي وزاد النسائي على ناقة له صهباء ٥ قالت حججنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت أسامة وبلالا وأحدهما آخذ بخطام ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة أخرجه أبو داود
د سليمان بن عمرو بن الأحوص — والنسائي ثم خطب فحمد الله وأثنى عليه وذكر قولا كثيرا ٥ عن أمه وهي أم جندب قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن الوادي وهو راكب يكبر مع كل حصاة ورجل من
خلفه يستره فسألت عن الرجل فقالوا الفضل بن عباس وازدحم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا إذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف وفي رواية مختصرا قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة راكبا ورأيت بين أصابعه حجرا فرمى ورمى الناس
زاد في أخرى ولم يقم عندها أخرجه أبو داود ٥

الفصل الرابع في أحاديث متفرقة ٥

م جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة
م ت س جابر — تو والطواف تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو أخرجه مسلم ٥ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
رمى الجمرة بمثل حصى الخذف أخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥ كان يقول حين يرمي الجمار اللهم اجعله حجا
ابن عمر — مبرورا وذنبا مغفورا أخرجه
ابن عباس — قال لولا ما رفع ما يتقبل من الجمار كانت
أعظم من ثبير أخرجه

الباب السابع في الحلق والتقصير

خ م ت د أنس بن مالك — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ وأشار
إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية أنه قال للحلاق ها وأشار بيده إلى
الجانب الأيمن فقسم شعره بين من يليه ثم أشار إلى الحلاق إلى الجانب الأيسر فحلقه فأعطاه أم سليم

وفي أخرى أنه قال للحلاق ابدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالأيسر فصنع مثل ذلك
ثم قال ها هنا أبو طلحة فدفعه إلى أبي طلحة وفي أخرى أنه رمى جمرة العقبة ثم انصرف إلى البدن
فنحرها والحجام جالس وقال بيده عن رأسه فحلق شقه الأيمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الآخر
فقال أين أبو طلحة فأعطاه إياه وفي أخرى أنه لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه
الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال احلق فحلقه فأعطاه
أبا طلحة فقال اقسمه بين الناس وفي أخرى أنه لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره هذه
روايات البخاري ومسلم وأخرج الترمذي منها الرواية الخامسة وأخرج أبو داود منها الرواية
ح م د ت ابن عمر — الثالثة وأول رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة يوم النحر ثم رجع إلى
منزله بمنى فدعا بذبح فذبح ثم دعا بالحلاق وذكر نحوها ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي
خ م د س معاوية — وفي رواية للبخاري ولمسلم أيضا وأبي داود إلى قوله حجة الوداع لم يزد ٥ قال قصرت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمشقص هذه رواية البخاري ومسلم وزاد أبو داود فيها على المروة وفي
أخرى له وللنسائي قال رأيته يقصر على المروة بمشقص وله في أخرى أنه قال لابن عباس أما
علمت أني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص أعرابي على المروة لحجته وفي أخرى
للنسائي أنه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص في عمرة على المروة وفي أخرى له قال
أخذت من أطراف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص كان معي بعدما طاف بالبيت وبالصفا
والمروة في أيام العشر قال قيس والناس ينكرون هذا على معاوية وفي رواية طاوس قال قال معاوية
ط عمر — لابن عباس أما علمت أني قصرت من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس
هذه على معاوية أن ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ قال من عقص رأسه
ط نافع — أو ضفر أو لبد فقد وجب عليه الحلاق وفي أخرى قال من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد أخرجه
ط نافع — الموطأ ٥ أن ابن عمر كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه أخرجه الموطأ ٥
د ابن عباس — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء حلق إنما على النساء التقصير أخرجه
ابن عمر — أبو داود ٥ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها أخرجه الترمذي وزاد
رزين في كتابه في الحج والعمرة وقال إنما عليها التقصير ٥ قال إن الرجال كانوا من قريش دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت عام الحديبية فحلق رأسه أخرجه

(ابن المنكدر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توضع النواصي إلا لله إلا في حج أو عمرة أخرجه
(خ م ط د ت — ابن عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين قال البخاري وقال الليث عن نافع رحم الله المحلقين
مرة أو مرتين وقال عبيد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين وفي رواية أخرى قال
حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين مرة أو مرتين ثم قال والمقصرين أخرج الأولى البخاري ومسلم
(خ م — أبو هريرة) والموطأ وأبو داود والثانية مسلم والترمذي ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر
للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين
(م — أم الحصين) أخرجه البخاري ومسلم ٥ أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا
وللمقصرين مرة واحدة أخرجه مسلم ٥

الباب الثاني في التحلل وأحكامه

(خ م ط د ت — ابن عمرو بن العاص) وفيه فصلان ٥ **الفصل الأول في تقديم بعض أسبابه على بعض** أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت
قبل أن أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج
فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج وفي رواية
أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام إليه رجل فقال كنت أحسب أن كذا
قبل كذا ثم قام آخر فقال كنت أحسب أن كذا قبل كذا حلقت قبل أن أنحر نحرت قبل أن
أرمي وأشباه ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن فما سئل يومئذ عن
شيء إلا قال افعل ولا حرج وفي أخرى قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فذكر نحوه
وفي أخرى قال فما سمعته سئل يومئذ عن أمر مما ينسى المرء أو يجهل من تقديم بعض الأمور
على بعض وأشباهها إلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج وفي أخرى قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله
حلقت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج فأتاه آخر فقال ذبحت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج وأتاه آخر
فقال إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج هذه روايات البخاري ومسلم وأخرج الموطأ
وأبو داود الرواية الأولى إلا أن الموطأ لم يذكر حجة الوداع وفي رواية الترمذي مختصرا أن رجلا سأل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حلقت قبل أن أذبح فقال اذبح ولا حرج وسأله آخر فقال نحرت ولم أرم
(خ م د س — ابن عباس) قال ارم ولا حرج ٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال
لا حرج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية البخاري أيضا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل
يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال حلقت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعد ما
أمسيت فقال لا حرج وفي أخرى له أنه سئل عمن حلق قبل أن يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج
وفي أخرى له قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمي قال لا حرج قال حلقت
قبل أن أذبح قال لا حرج قال ذبحت قبل أن أرمي قال لا حرج وفي أخرى أنه سئل في حجته عن الذبح
قبل الرمي وعن الحلق قبل الذبح فأومأ بيده لا حرج وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الثانية
(خ — جابر) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل أن يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج
(د — أسامة بن شريك) أخرجه البخاري تعليقا بعد حديث ابن عباس المذكور ٥ قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف وأخرت شيئا أو قدمت
(ط — نافع) شيئا فكان يقول لا حرج إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك
أخرجه أبو داود ٥ أن ابن عمر لقي رجلا من أهله يقال له المجبر قد أفاض ولم يحلق ولم يقصر جهل
ذلك فأمره عبد الله بن عمر أن يرجع فيحلق أو يقصر ثم يرجع إلى البيت فيفيض أخرجه الموطأ ٥

الفصل الثاني في وقت التحلل وجوازه

(ط — ابن عمر) أن عمر قال من رمى الجمرة ثم حلق أو قصر ونحر هديا إن كان معه فقد حل له ما حرم عليه إلا النساء
والطيب حتى يطوف بالبيت وفي رواية أن عمر خطب الناس بعرفة وعلمهم أمر الحج فقال لهم
فيما قال إذا جئتم منى غدا فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج إلا النساء والطيب لا يمس
(س — ابن عباس) أحد نساء ولا طيبا حتى يطوف بالبيت أخرجه الموطأ ٥ قال إذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء
إلا النساء قيل والطيب قال أما أنا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمخ بالمسك
(د — أم سلمة) أو طيب هو أخرجه النسائي ٥ قالت كانت ليلتي التي يصير إلي فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم مساء يوم النحر فصار إلي فدخل علي وهب بن زمعة ودخل معه رجل من آل أبي أمية
متقمصين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوهب هل أفضت قال لا يا رسول الله
قال انزع عنك القميص قال فنزعه من رأسه ثم قال وفيم يا رسول الله قال إن هذا يوم قد رخص لكم
إذا رميتم الجمرة أن تحلوا يعني من كل شيء إلا النساء فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا بهذا البيت

[illegible]

خ م س عمرو بن دينار
يسرن ترحمن ما كتب لكم قبل ان تتواصوا حتى تطوفوا به اخرجه ابو داود ٥ قال سالنا ابن عمر ايقع
الرجل على امراته في العمرة قبل ان يطوف بين الصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة اخرجه البخاري
خ م ابن عباس
ومسلم واخرج النسائي الاولى ولم يذكر الزيادة ٥ كان يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير
حاج الا حل قيل لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قيل فان
ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله وكان ياخذ ذلك من امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع وفي رواية قال له رجل من بني الهجيم
ما هذه الفتيا التي تشغفت او تشعبت بالناس ان من طاف فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه
وسلم وان رغمتم وفي اخرى قال قيل لابن عباس ان هذا الامر قد فشا في الناس وذكر الحديث اخرجه
ط عائشة خ م ط د س حفصة
البخاري ومسلم ٥ كان يقول المحرم لا يحله شي الا البيت اخرجه الموطا ٥ قالت ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت فما يمنعك ان تحل قال اني لبدت
راسي وقلدت هديي فلا احل حتى احل من الحج وفي رواية لا احل حتى انحر هذه روايات البخاري ومسلم
م ابن عباس
واخرج منها الموطا وابو داود الرواية الاخرى واخرج النسائي منها الرواية الثانية ٥ قال اهل
النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل النبي ولا من ساق الهدي من اصحابه وحل بقيتهم
د الربيع بن سبرة
وكان طلحة بن عبيد الله فيمن ساق الهدي فلم يحل وفي رواية فكان ممن لم يكن معه هدي ٥ عن ابيه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال له سراقة بن مالك المدلجي
يا رسول الله اقض لنا قضاء قوم كانما ولدوا اليوم فقال ان الله عز وجل قد ادخل عليكم في حجكم
هذا عمرة فاذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل الا من كان معه هدي اخرجه
خ م محمد بن عبد الرحمن
ابو داود ٥ ان رجلا من اهل العراق قال له سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت
ايحل ام لا فان قال لك لا يحل فقل له ان رجلا يقول ذلك قال فسالته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج
قلت فان رجلا يقول ذلك قال بئس ما قال قال فتصداني الرجل فسالني فحدثته فقال فقل له ان رجلا
كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شان اسماء والزبير فعلا ذلك قال فجئته فذكرت
له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري فقال ما باله لا ياتيني بنفسه يسالني اظنه عراقيا قلت لا ادري
قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة ان اول شي بدا به حين قدم
مكة انه توضا ثم طاف بالبيت ثم حج ابو بكر ثم كان اول شي بدا به الطواف ثم لم تكن عمرة

ثم معوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شي بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن
عمرة ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم اخر من رايت فعل ذلك
ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم افلا يسالونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدؤون
بشي حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رايت امي وخالتي حين تقدمان
لا تبدان بشي اول من الطواف بالبيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد اخبرتني امي انها اقبلت هي واختها
والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك اخرجه
خ م س اسماء بنت ابي بكر
البخاري ومسلم وفي رواية نحوه مختصر وفيه ذكر عمر وعثمان مثل ابي بكر ولم يذكر فيه اول الحديث
العراقي ٥ قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فلما قدمنا مكة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلل فلم يكن
معي هدي فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست الى جنب الزبير
فقال لي قومي عني فقلت اتخشى ان اثب عليك وفي رواية قالت قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه
ط مالك
وسلم مهلين بالحج وذكر الحديث قال فقال لي استرخي عني استرخي عني اخرجه مسلم والنسائي
الا ان عند النسائي استاخري عني ٥ عن ربيعة قال جاء رجل الى القسم بن محمد فقال اني افضت
وافضت معي باهلي ثم عدلت الى شعب فذهبت لادنو منها فقالت لي لم اقصر من شعري بعد فاخذت
من شعرها باسناني ثم وقعت بها فضحك القسم وقال مرها فلتاخذ من شعرها بالجلمين قال
ط نافع
مالك وانا استحب ان تهريق في مثل هذا دما لقول ابن عباس من نسي من نسكه شيئا فليهرق
ابن عباس
دما ٥ ان ابن عمر كان يقول المراة المحرمة اذا حلت لم تمتشط حتى تاخذ من قرون راسها وان
كان لها هدي لم تاخذ من شعرها شيئا حتى تنحر هديها اخرجه الموطا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة فطاف بين الصفا والمروة فقد حل وهي عمرة اخرجه

الباب التاسع في الهدي والضحايا

وفيه اثنا عشر فصلا ٥

د ت س مخنف بن سليم
الفصل الاول في ايجابها واسبابها ٥ قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة
ت ابن عمر
هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ٥
ان رجلا سال ابن عمر عن الاضحية اواجبة هي فقال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون

ثم عاد عليه فقال ابن عمر ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون اخرجه الترمذي ۞

ابن عمر
قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي اخرجه الترمذي ۞

ابن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال له
رجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك واظفارك

نافع
وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله اخرجه ابو داود والنسائي ۞ ان ابن عمر
لم يكن يضحي عما في بطن المراة اخرجه الموطا ۞

الفصل الثاني في الكمية والمقدار

جابر
وفيه فرعان ۞ **الفرع الاول في المتعين منها** ۞ قال كنا نتمتع مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها وفي رواية قال نحرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي اخرى
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله ان نشترك في
الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي اخرى قال اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة فقال رجل لجابر نشترك في البدنة ما نشترك في الجزور قال
ما هي الا من البدن وحضر جابر الحديبية فقال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة
هذه روايات مسلم واخرج الموطا والترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود ايضا والنسائي
الاولى والرابعة وفي اخرى لابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البقرة عن

ابن عباس
سبعة والجزور عن سبعة ۞ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا

حجية بن عدي
في البقرة سبعة وفي البعير عشرة اخرجه الترمذي والنسائي ۞ قال قال علي البقرة عن سبعة
قلت فان ولدت قال اذبح معها ولدها قلت فالعرجاء قال اذا بلغت المنسك قلت فمكسورة
القرن قال لا باس امرنا او امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العينين والاذنين

نافع
اخرجه الترمذي ۞ ان ابن عمر كان يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقه اخرجه الموطا ۞

ابو ايوب
قال ما كنا نضحي بالمدينة الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته ثم تباهى

ابن شهاب
الناس بعد ذلك فصارت مباهاة اخرجه الموطا والترمذي ۞ قال ما نحر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة قال مالك لا ادري ايتهما

ابن عمر
قال ابن شهاب اخرجه الموطا ۞ كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا تذبح الشاة
ولا البدنة الا عن انسان واحد وفي اخرى قال لا يشترك في النسك انما الجماعة انما يجوز ذلك
في اهل البيت الواحد فقط اخرجه **الفرع الثاني فيما ليس بمتعين**

انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر سبع بدنات بيده قياما وضحى في المدينة بكبشين
اقرنين املحين وفي رواية ضحى بكبشين اقرنين املحين ذبح وكبر وسمى ووضع رجله على صفحتهما
هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري ومسلم قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين
املحين فرايته واضعا قدميه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده زاد في رواية اقرنين
وفي اخرى للبخاري انه كان يضحي بكبشين اقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده وفي اخرى
لمسلم نحوه ويقول بسم الله والله اكبر وفي اخرى له قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين واخرج الترمذي نحو رواية البخاري ومسلم مع الزيادة
واخرج النسائي رواية مسلم الاخيرة وللنسائي ايضا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو سعيد
ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش
اقرن فحيل ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ۞

ابو بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ثم نزل فدعا بكبشين فذبحهما هذه رواية الترمذي وفي رواية

عبد الله بن دينار
النسائي انصرف يوم النحر الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها ۞ قال كان
يرى عبد الله بن عمر يهدي في الحج بدنتين بدنتين وفي العمرة بدنة بدنة قال ورايته في العمرة ينحر
بدنة وهي قائمة في دار خالد بن اسيد وكان فيها منزله ولقد رايته طعن في لبة بدنته حتى خرجت

ابو امامة
الحربة من تحت كتفها اخرجه الموطا ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية

جابر
الكبش وخير الكفن الحلة اخرجه الترمذي ۞ قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه

ابو هريرة
في حجته بقرة وفي رواية قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرة يوم النحر اخرجه مسلم ۞ ان رسول الله

عائشة
صلى الله عليه وسلم ذبح عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله

حنش
صلى الله عليه وسلم نحر عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة اخرجه ابو داود ۞ قال رايت
عليا يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال احدهما عني والآخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فقال امرني
به يعني النبي صلى الله عليه وسلم او قال اوصاني به فلا ادعه ابدا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود
قال رايت عليا يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه

عروة
فانا اضحي عنه ۞ كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين احدكم لله من البدن شيئا يستحيي ان يهديه لكريمه

فان الله اكرم الكرما واحق من اختير له اخرجه الموطأ ۞

الفصل الثالث فيما يجزى من الضحايا

م د س جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ۞

خ م ت س عقبة بن عامر — ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها في صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح انت به وفي رواية قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله اصابني جذع فقال ضح به اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ۞

د زيد بن خالد — قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه ضحايا فاعطاني عتودا جذعا قال فرجعت به اليه فقلت انه جذع فقال ضح به فضحيت به اخرجه ابو داود ۞

ت ابو كباش — قال جلبت غنما جذعانا الى المدينة فكسدت علي فلقيت ابا هريرة فسالته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم او نعمت الاضحية الجذع من الضان فانتهبها الناس اخرجه الترمذي وقال وقد روي موقوفا على ابي هريرة ۞

د س عاصم بن كليب — عن ابيه قال كنا مع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مجاشع من بني سليم فعزت الغنم فامر مناديا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع من الضان يوفي مما يوفي منه الثني وفي رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كنا في سفر فحضر الاضحى فجعل الرجل يشتري المسنة بالجذعتين والثلاثة فقال لنا رجل من مزينة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر هذا اليوم فجعل هذا الرجل يطلب المسنة بالجذعتين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني ۞

الفصل الرابع فيما لا يجزى من الضحايا

ط د ت س عبيد بن فيروز — قال سالنا البراء عما لا يجوز في الاضاحي فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابعي اقصر من اصابعه وانا ملي اقصر من انامله فقال اربع واشار باربع اصابعه لا تجوز في الاضاحي العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ظلعها والكسيرة التي لا تنقي قال قلت فاني اكره ان يكون في السن نقص قال ما كرهت فدعه ولا تحرمه على احد هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الترمذي ان البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحى بالعرجاء البين ظلعها ولا بالعوراء البين عورها ولا بالمريضة البين مرضها ولا بالعجفاء التي لا تنقي وفي رواية الموطأ نحو رواية ابي داود والنسائي الا قوله لا تنقي وجعل بدل الكسير العجفاء ۞

د ت س علي — قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء زاد في رواية المقابلة ما قطع طرف اذنها والمدابرة ما قطع من جانب الاذن والشرقاء المشقوقة والخرقاء المثقوبة هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا نضحي بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء قال زهير فقلت لابي اسحاق اذكر عضباء قال لا قلت فما المقابلة قال يقطع طرف الاذن قلت فما المدابرة قال يقطع مؤخر الاذن قلت فما الشرقاء قال تشق الاذن قلت فما الخرقاء قال تخرق اذنها السمة واخرج النسائي مثل رواية الترمذي الاولى بغير زيادة وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يضحى بعضباء الاذن والقرن قال ابن المسيب ما الاعضب قال النصف فما فوقه ۞

د يزيد ذو مصر — قال اتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت التمس الضحايا فلم اجد شيئا يعجبني غير ثرماء فكرهتها فما تقول قال افلا جئتني بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال نعم انك تشك ولا اشك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستاصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء فالمصفرة التي تستاصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستاصلة التي استوصل قرنها من اصله والبخقاء التي تبخق عينها والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء الكسيرة اخرجه ابو داود ۞

ط نافع — قال كان ابن عمر يتقي منها ما لم يسنن يعني ما لم تثن ويتقي منها ما نقص من خلقها اخرجه الموطأ ۞

الفصل الخامس في الاشعار والتقليد ۞

م د ت س ابن عباس — قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت على البيداء اهل بالحج هذه رواية مسلم وابي داود وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قلد نعلين واشعر الهدي في الشق الايمن بذي الحليفة واماط عنه الدم وفي رواية لابي داود بمعناه وقال ثم سلت الدم بيده وفي اخرى باصبعه وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه من الجانب الايمن ثم سلت الدم عنها وقلدها وفي اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بذي الحليفة امر ببدنه فاشعرت في سنامها من الشق الايمن ثم سلت عنها الدم وقلدها نعلين فلما استوت به راحلته على البيداء اهل زاد في اخرى فلما استوت به على البيداء لبى واحرم عند الظهر واهل بالحج ۞

خ د س المسور ومروان — قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة هذه رواية النسائي واسقط منها ابو داود قوله بضع عشرة مائة من اصحابه وقوله بالعمرة ۞

خ م د ت س عائشة — قالت اهدى رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى البيت غنما فقلدها هذه رواية مسلم والنسائي وفي رواية البخاري ومسلم ايضا
وابي داود مثله واسقط فقلدها وفي اخرى للبخاري ومسلم قالت فتلت لهدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعني القلائد قبل ان يحرم وفي رواية الترمذي والنسائي قالت كنت افتل قلائد هدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلها غنما ثم لا يحرم ۝ قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه

وعنها
نافع

اخرجه النسائي ۝ ان ابن عمر كان اذا اهدى هديا من المدينة واشعره بذي الحليفة فقلده قبل ان
يشعره وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده بنعلين ويشعره من الشق الايسر ثم يساق
معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع به معهم اذا دفعوا فاذا قدم منى غداة النحر نحره قبل ان
يحلق او يقصر وكان هو ينحر هديه بيده يصفهن قياما ويوجههن القبلة ثم ياكل ويطعم وفي
رواية ان ابن عمر كان اذا طعن في سنام هديه وهو يشعره قال بسم الله والله اكبر وفي اخرى
ان ابن عمر كان يقول الهدي ما قلد واشعر ووقف به بعرفة اخرجه الموطا ۝ قال اشعار البدن

وكيع

وتقليدها سنة فقال له رجل من اهل الراي وروي عن ابرهيم النخعي انه قال هو مثلة فغضب وكيع
وقال اقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهو سنة وتقول قال ابرهيم ما احقك
ان تحبس حتى تنزع ثم لا تخرج حتى تنزع عن مثل هذا القول اخرجه الترمذي الا ان اول لفظه ان وكيعا قال
لرجل ممن ينظر في الراي اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ابو حنيفة هو مثلة فقال
الرجل انه قد روي عن ابرهيم وذكر الحديث ۝

الفصل السادس في وقت الذبح ومكانه

ج درس
انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلوة فليعد
فقام رجل فقال يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه يعني فقراء وحاجة
وانه ذبح قبل الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة هي احب
الي من شاتي لحم افاذبحها فرخص له قال فلا ادري ابلغت رخصته من سواه ام لا قال وانكفا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين املحين فذبحهما فقام الناس الى غنيمة فتوزعوها
او قال فتجزعوها اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقد تقدم شيء من هذا الحديث في الفرع الثاني
من الفصل الثاني قال ذبح ابو بردة بن نيار قبل الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها
فقال يا رسول الله ليس عندي الا جذعة قال شعبة واظنه قال هي خير من مسنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك ومنهم من لم يذكر الشك في قوله

هي

هي خير من مسنة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما نبدا به في يومنا هذا نصلي
ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك
في شيء وكان ابو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزي
عن احد بعدك وفي اخرى قال ضحى خال لي يقال له ابو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله عندي جذعة من المعز قال اذبحها ولا تصلح
لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب
سنة المسلمين وفي رواية عناق لبن وفي اخرى عناق جذعة وفي اخرى انه قال عليه السلام من صلى
صلاتنا ونسك نسكنا فلا يذبح حتى يصلي فقال خالي قد نسكت عن ابن لي فقال ذلك
شيء عجلته لاهلك قال ان عندي شاة خير من شاتين قال ضح بها فانها خير نسيكتك
هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم نحر فقال لا يذبحن احدكم حتى يصلي فقام خالي فقال يا رسول الله هذا يوم اللحم فيه
مكروه واني عجلت نسيكتي لاطعم اهلي واهل داري وجيراني قال فاعد ذبحك باخر
فقال يا رسول الله عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم افاذبحها قال نعم وهي خير نسيكتيك
ولا تجزي جذعة بعدك واخرج ابو داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الثانية وفي
اخرى لابي داود والنسائي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة
فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة
لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله قد نسكت قبل ان اخرج الى الصلاة
وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال ان عندي عناقا جذعة وهي خير من شاتي لحم فهل

بشير بن يسار

تجزي عني فقال نعم ولن تجزي عن احد بعدك ۝ ان ابا بردة بن نيار ذبح ضحيته قبل ان يذبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يعود
بضحية اخرى قال ابو بردة لا اجد الا جذعا قال فان لم تجد الا جذعا فاذبح اخرجه الموطا ۝

ح درس
جندب بن عبد الله

قال شهدت الاضحى يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلى وفرغ من صلاته
وسلم فاذا هو يرى لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح قبل ان يصلي
او نصلي فليذبح مكانها اخرى وفي اخرى قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب

وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح بسم الله اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

جابر

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان النبي قد نحر
فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نحر قبله ان يعيد بنحر آخر ولا ينحروا حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم ۞

عويمر بن اشقر

ذبح ضحيته قبل ان يغدو يوم الاضحى وانه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يعود

نافع

بضحية اخرى اخرجه الموطا ۞ قال كان ابن عمر ينحر في المنحر قال عبيد الله منحر النبي صلى الله عليه
وسلم وفي رواية ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل منحر النبي صلى الله عليه وسلم
مع حجاج فيهم الحر والمملوك هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يذبح اضحيته بالمصلى وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مالك

نحر يوم الاضحى بالمدينة قال وقد كان اذا لم ينحر ذبح بالمصلى ۞ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة

نافع

وطرقها منحر اخرجه الموطا ۞ ان ابن عمر قال من نذر بدنة فانه يقلدها نعلين ويشعرها ثم ينحرها عند
البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر جزورا من الابل او البقر فلينحرها حيث شاء

نافع

اخرجه الموطا ۞ ان ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى قال مالك وبلغني عن علي بن
ابي طالب مثله اخرجه الموطا ۞

الفصل السابع في كيفية الذبح

عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد
فاتي به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ
الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى

جابر

اخرجه مسلم وابو داود الا ان ابا داود قال اشحذيها بالحجر ۞ قال ذبح النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوءين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته
بسم الله والله اكبر وفي رواية قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الاضحى بالمصلى فلما
قضى خطبته نزل عن منبره فاتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر هذا عني

عرفة بن الحارث الكندي

وعمن لم يضح من امتي اخرجه ابو داود واخرج الرواية الثانية الترمذي ۞ قال شهدت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا لي ابا حسن فدعي له فقال خذ باسفل
الحربة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقولة اليد اليسرى

زياد بن جبير

قائمة على ما بقي من قوائمها وذلك يوم النحر بمنى فلما ركب بغلته واردف عليا اخرجه ابو داود الا قوله
وهي معقولة الى قوله بمنى فاني لم اجده فيما قراته من كتابه فذكره ابن رزين ۞ قال رايت ابن عمر

جابر

اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري ومسلم وابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا ينحرون البدنة

عبد الله بن قرط

معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها اخرجه ابو داود ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اعظم الايام عند الله عز وجل يوم النحر ثم يوم القر قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال

علي

فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع اخرجه ابو داود ۞ قال
لما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فنحر ثلاثين بدنة وامرني فنحرت سائرها وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض هديه ونحر غيره بعضه اخرج الاولى ابو داود والثانية

ابو موسى

الموطا ۞ امر بناته ان يضحين بايديهن وبعض العلماء على صحة الذبيحة والتكبير والتسمية
عند الذبح اخرجه

الفصل الثامن في الاكل منها والادخار

عطاء

قال جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فارخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا وتزودوا وقال ابن جريج قلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم كذا عند
مسلم وعند البخاري لا وفي رواية قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وفي رواية لحوم الاضاحي وفي اخرى قال كنا لا نمسك لحوم الاضاحي
فوق ثلاث فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان نتزود منها وناكل يعني فوق ثلاث وفي اخرى لمسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وا
دخروا واخرج الموطا والنسائي هذه الرواية الاخرى وزاد فيها وتصدقوا وفي رواية ذكرها
رزين زيادة قال فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخدما

سالم

فقال كلوا واطعموا وادخروا واحبسوا ۞ ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان عبد الله ياكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الهدي وفي
رواية انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قال سالم فكان ابن عمر

لا يأكل من لحوم الأضاحي فوق ثلاث هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم من رواية نافع أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل أحد من أضحيته فوق ثلاثة أيام قال الحميدي وزاد
أبو مسعود الدمشقي أن ابن عمر كان إذا كان بمنى فأمسى من اليوم الثالث من أيام منى سأل
الذي صنع طعامه من لحم هديه الذي عنده فإن أخبره أنه هديه لم يأكله قال أبو مسعود
والحديث في الأضاحي قال الحميدي ولم أجد هذه الزيادة هنالك ولعلها كانت في
الحديث فحذفها مسلم حين قصر السند وأخرج الترمذي رواية مسلم الأخيرة بغير زيادة أبي مسعود
وأخرج النسائي من الرواية الثانية المسند فقط ۞ قال عابس قلت لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه
وسلم أن يؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه فأراد أن
يطعم الغني الفقير وإن كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمسة عشر ليلة قلت وما اضطركم
إليه فضحكت وقالت ما شبع آل محمد من خبز مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله تعالى هذا لفظ البخاري
وهو عند مسلم مختصر وفي رواية الترمذي قال عابس قلت لأم المؤمنين عائشة أكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن لحوم الأضاحي قالت لا ولكن ما كان يضحي من الناس فأحب
أن يطعم من لم يضح فلقد كنا نرفع الكراع فنأكله بعد عشرة أيام وأخرج النسائي الأولى
وله في أخرى قال سألت عائشة عن لحوم الأضاحي فقالت كنا نخبأ الكراع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا ثم يأكله وفي رواية للبخاري عن عمرة أن عائشة قالت الضحية كنا نملح منه
فنقدم به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام وليست بعزيمة ولكن أراد
أن يطعم منه والله أعلم وفي رواية لمسلم عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم فذكرت
ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا الثلث وفي رواية
ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم
ويجملون منها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا
بعد ثلاث قال إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت فكلوا وتصدقوا وادخروا وأخرج الموطأ الرواية
الأخيرة التي لمسلم وفي رواية أبي داود والنسائي مختصرا قالت عمرة سمعت عائشة تقول دف
ناس من أهل البادية الحديث رأيت الحميدي قد ذكر هذا الحديث في موضعين من كتابه جميعا

خ م ط د ت س
عابس بن ربيعة

قلت

حديث

حديث عابس في موضع وحديث عمرة وعبد الله بن واقد في موضع لمعنى فيهما واحد وكلاهما جميعا أوردهما
في الأحاديث المتفقة بين البخاري ومسلم وما أظنه فعل ذلك إلا لأجل المعنى الزائد الذي في حديث
عابس وهو قوله ما شبع آل محمد من خبز مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله تعالى فإنه أضافه في
روايات عن عمرة وتضمن هذا المعنى وحده وأضافه إلى هذا المعنى الآخر في الأضاحي ولعله لأن
المقصود من الحديث هو ذكر الأضاحي لا ذكر تلك الزيادة ولأجل ذلك جعلناهما حديثا
واحدا ونبهنا على ما فعله الحميدي رحمه الله ۞ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم
فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا
العام الماضي قال كلوا وأطعموا وادخروا فإن ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيهم
أخرجه البخاري ومسلم ۞ كان غائبا فقدم فقدم إليه لحم وقيل هذا من لحم ضحايانا فقال أخروه فلا
أذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى آتي أخي قتادة بن النعمان وكان أخاه لأمه وكان بدريا فذكرت
ذلك له فقال إنه قد حدث بعدك أمر وفي رواية قد حدث بعدك أمر نقضا لما كانوا
ينهون عنه من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام هذه رواية البخاري وفي رواية الموطأ
فخرج أبو سعيد فسأل عن ذلك فأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن لحوم
الأضاحي بعد ثلاث فكلوا وتصدقوا وادخروا ونهيتكم عن الانتباذ فانتبذوا وكل
مسكر حرام ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني لا تقولوا سوءا وفي
رواية النسائي نحو رواية البخاري وفي أخرى له أن أبا سعيد قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فقدم قتادة بن النعمان وكان أخا أبي سعيد لأمه وكان
بدريا فقدموا إليه من لحم الأضاحي فقال أليس قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
قال أبو سعيد إنه قد حدث فيه أمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن نأكله
فوق ثلاثة أيام ثم رخص لنا أن نأكله وندخره هذا الحديث قد أخرجه البخاري عن أبي سعيد
عن قتادة بن النعمان فهو من مسند قتادة وأخرجه الموطأ عن أبي سعيد عن قتادة في روايته
الواحدة وأخرجه في الأخرى عن أبي سعيد وجعل الرخصة في الأكل من مسند أبي سعيد
خلاف الأول ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا لحوم الأضاحي
فوق ثلاث فشكوا إلى رسول الله أن لهم عيالا وحشما وخدما فقال كلوا وأطعموا وادخروا
أو قال واحبسوا شك الراوي هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م
سلمة بن الأكوع

خ ط س
أبو سعيد الخدري

م س
أبو سعيد

م د ت س ط بريدة عن امساك الاضاحي فوق ثلثة ايام ثم قال كلوا واطعموا ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث ليتسع ذو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا
وادخروا هذا لفظ الترمذي وقد اخرج هذا المعنى مسلم والنسائي وابو داود في جملة حديث
يتضمن زيارة القبور والانتباذ وهو مذكور في كتاب الموت من حرف الميم فيكون هذا المعنى متفقا
س علي عليه فيما بينهم واخرج النسائي ايضا هذا المعنى مع ذكر الانتباذ وحده ۝ قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلث ليال اخرجه النسائي ۝
د س نبيشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي
يسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب
م د ثوبان وذكر الله اخرجه ابو داود ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى اضحية ثم قال لنا اصلح
لنا لحمها فلم ازل اطعمه منها حتى قدمنا المدينة اخرجه مسلم ۝

الفصل التاسع فيما يعطب من الهدي

م د موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه ببدنة يسوقها فازحفت
عليه في الطريق فعيي بشانها ان هي ابدعت كيف ياتي لها فقال لئن قدمت البلد لاستحفين عن ذلك
قال فاضحيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر له شان بدنته
فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامره
فيها قال فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها
في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك وفي رواية ان ابن عباس
قال ان ذويبا ابا قبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن ثم يقول
ان عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها
انت ولا احد من اهل رفقتك اخرجه مسلم فجعل الاولى من مسند ابن عباس والثانية من مسند
ذويب كذا ذكره الحميدي في كتابه وفي رواية ابي داود ان ابن عباس قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلمي وبعث معه بثماني عشرة بدنة فقال ارايت ان ازحف
علي منها شيء قال تنحرها ثم تصبغ نعلها في دمها ثم اضربها على صفحتها ولا تاكل منها انت
ولا احد من اصحابك او قال من اهل رفقتك وفي رواية ثم اجعله على صفحتها مكان اضربها ۝
ط د ت ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها

فياكلوها

فياكلوها هذه رواية الترمذي واخرجه ابو داود قال ناجية الاسلمي وهذا لفظه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي وقال ان عطب منها شيء فانحره ثم اصبغ نعله في دمه
ثم خل بينه وبين الناس واخرجه الموطا عن عروة ان صاحب هدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من الهدي فقال له رسول الله كل بدنة
ط ابن المسيب عطبت من الهدي فانحرها ثم الق قلائدها في دمها ثم خل بينها وبين الناس ياكلونها كذا
اخرجه الموطا ولم يسم الرجل وهو هذا ناجية لان عروة يروي عنه ۝ قال من ساق بدنة
تطوعا فعطبت فنحرها ثم خلى بينها وبين الناس ياكلونها فليس عليه شيء وان اكل منها
ط ابن عمر او امر من ياكل منها غرمها قال مالك وحدثني ثور بن زيد عن ابن عباس مثل ذلك اخرجه
الموطا ۝ قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان
شاء ابدلها وان شاء تركها اخرجه الموطا ۝

الفصل العاشر في ركوب الهدي

م ط د س ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة
قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة هذه رواية البخاري
ومسلم وللبخاري ان نبي الله راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال
اركبها قال فلقد رايته راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها
ولمسلم نحوه وقال فيه بدنة مقلدة وله في اخرى نحوه وفيه انه قال ويلك اركبها
خ م د س انس فقال يا رسول الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها واخرج الموطا وابو داود
والنسائي الرواية الاولى ۝ ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها
قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ثلثا وفي رواية نحوه وقال
في الثالثة اركبها ويلك هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم نحوه وفي اخرى فقال في
الثالثة او الرابعة اركبها ويلك او ويحك وفي اخرى له قال مر على النبي صلى الله عليه
م د س جابر وسلم ببدنة او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية قال وان واخرج الترمذي
والنسائي مثل رواية مسلم الاولى ۝ سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا وفي رواية مثله ولم
يقل اذا الجئت اليها اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ۝

الفصل الحادي عشر في المقيم إذا أهدى إلى البيت أو ضحى ٥

خ م ط د س عائشة — قالت فتلت تلك القلائد من عهن كان عندنا فأصبح فينا حلالاً كما يأتي الحلال
من أهله أو كما يأتي الرجل من أهله وفي رواية قالت فتلت قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها إلى البيت فما حرم عليه شيء كان له حلالاً وفي أخرى قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فأفتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئاً مما
يجتنب المحرم وفي أخرى كنت أفتل القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في أهله
وفي أخرى قالت كنا نقلد الشاء فيرسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه
شيء وفي أخرى أن مسروق بن الأجدع أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين إن رجلاً يبعث بالهدي إلى
الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرماً حتى يحل الناس قالت
فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب وقالت لقد كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيبعث به إلى الكعبة فما يحرم عليه شيء مما حل للرجل من أهله حتى يرجع الناس
وفي أخرى أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال من أهدى هدياً حرم
عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهدي فاكتبي إلي بأمرك قالت ليس كما قال
ابن عباس أنا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها بيده ثم بعث بها مع أبي
فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله حتى نحر الهدي هذه روايات البخاري ومسلم
وفي أخرى قالت كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم لا يعتزل
شيئاً ولا يتركه وفي أخرى له ثم لا يمسك عن شيء لا يمسك عنه الحلال وأخرج الموطأ الرواية التي
فيها ذكر زياد بن أبي سفيان فأخرجها النسائي ولم يذكر زياداً وابن عباس واقتصر على المسند منها
وأخرج الموطأ أيضاً عن يحيى بن سعيد قال سألت عمرة بنت عبد الرحمن عن الذي يبعث بهديه ويقيم هل
يحرم عليه شيء فأخبرتني أنها سمعت عائشة تقول لا يحرم إلا من أهل ولبى وأخرج الترمذي والنسائي
قالت فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يحرم ولم يترك شيئاً من الثياب
وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الأولى والثانية والثالثة وأخرج النسائي الرواية الخامسة وله في
أخرى كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم يأتي ما يأتي الحلال
قبل أن يبلغ الهدي محله ٥ م د ت س أم سلمة — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم

أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره وفي أخرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي أخرجه
مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي ولمسلم عن عمرو بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا
في الحمام قبيل الأضحى فاطلى فيه أناس فقال بعض أهل الحمام إن سعيد بن المسيب يكره هذا
وينهى عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا ابن أخي هذا حديث قد نسي وترك
حدثتني أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث بمعناه ٥ س جابر — أنهم كانوا إذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة بعث الهدي فمن شاء أحرم ومن شاء ترك أخرجه النسائي ٥ ط ربيعة بن عبد الله بن الهدير — رأى رجلاً متجرداً بالعراق
فسأل الناس عنه فقالوا إنه أمر بهديه أن يقلد فلذلك تجرد قال ربيعة فلقيت عبد الله بن الزبير
فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة ٥ أخرجه الموطأ ه

الفصل الثاني عشر في أحاديث متفرقة

ط ابن عمر — قال إذا نتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فإن لم يوجد له محمل حمل على أمه حتى ينحر
معها أخرجه الموطأ ٥ د ابن عمر — أن عمر أهدى نجيباً وأعطي بها ثلاثمائة دينار فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إني أهديت نجيباً فأعطيت بها ثلاثمائة دينار أفأبيعها فأشتري
بها بدناً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انحرها إياها أخرجه أبو داود ٥
د ابن عباس — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى عام الحديبية هدياً كان فيها جمل لأبي جهل
كان في رأسه برة فضة وقال ابن منهال برة من ذهب زاد النفيلي يغيظ بذلك المشركين
أخرجه أبو داود ٥ ط عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى جملاً كان لأبي جهل بن
هشام في حج أو عمرة أخرجه الموطأ ٥ د نافع — أن ابن عمر كان يجلل بدنه القباطي والأنماط
والحلل ثم يبعث بها إلى الكعبة فيكسوها إياها وفي رواية أن مالكاً سأل عبد الله بن
دينار ما كان عبد الله بن عمر يصنع بجلال بدنه حين كسيت الكعبة هذه الكسوة فقال
كان يتصدق بها وفي رواية أن ابن عمر كان لا يشق جلال بدنه ولا يجللها حتى يغدو من منى إلى
عرفة أخرجه الموطأ ٥ خ م د علي — قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقمت على البدن فقسمت
لحومها ثم أمرني فقسمت جلالها وجلودها وفي رواية قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم
أن أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيئاً في جزارتها وفي رواية قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم

سالم أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا
أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ٥ أن عبد الله بن عمر ضحى مرة بالمدينة قال نافع فأمرني أن
أشتري له كبشا فحيلا أقرن ثم أذبحه يوم الأضحى في مصلى الناس قال نافع ففعلت ثم حمل
إلى عبد الله بن عمر فحلق رأسه حين ذبح الكبش وكان مريضا لم يشهد العيد مع الناس قال نافع وكان
عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الرأس بواجب على من ضحى وقد فعله ابن عمر أخرجه الموطأ ٥
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد قال الترمذي وقد روي أن ابن عمر اشترى هديه من قديد وهو أصح

الباب العاشر في الإحصار والفدية

وفيه أربعة فصول ٥

الفصل الأول فيمن حصره المرض والأذى

كعب بن عجرة قال أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي
فقال أيؤذيك هوام رأسك قال قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين
أو انسك نسيكة لا أدري بأي ذلك بدأ وفي رواية قال في نزلت هذه الآية فمن كان
منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة قال فأتيته فقال ادنه
فدنوت فقال ادنه فدنوت فقال أيؤذيك هوامك قال ابن عون وأظنه قال نعم قال
فأمرني بفدية من صيام أو صدقة أو نسك ما تيسر له وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف عليه ورأسه يتهافت قملا فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق رأسك
قال ففي نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا وذكر الآية فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك ما تيسر وفي
أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو
محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على
طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية وذكر نحوه ٥ وفي أخرى الفرق ثلاثة آصع
وفيه أو انسك نسيكة وفي أخرى أو اذبح شاة وفي أخرى فدعا بالحلاق فحلقه ثم
ذكر الفداء وفي أخرى نحوه وفيها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت أرى
الوجع بلغ بك ما أرى أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى أتجد شاة قلت لا قال فصم
ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع قال كعب

فنزلت

فنزلت في خاصة وهي لكم عامة هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الموطأ أنه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم محرما فآذاه القمل فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه
وقال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان أو انسك بشاة أي ذلك
فعلت أجزأ عنك وفي أخرى له قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي لي
وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملا فأخذ بجبهتي ثم قال احلق هذا الشعر وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة
مساكين وقد كان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس عندي ما أنسك به وفي
رواية أخرى له مثل رواية الأولى ولم يذكر مدين مدين لكل إنسان وفي رواية أبي داود
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به زمن الحديبية فقال قد آذاك هوام رأسك قال نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم احلق ثم اذبح شاة نسكا أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة آصع من تمر
على ستة مساكين وفي أخرى قال إن شئت فانسك نسيكة وإن شئت فصم ثلاثة أيام
وإن شئت فأطعم ثلاثة آصع من تمر لستة مساكين وفي أخرى له قال أمعك دم قال لا فذكر
نحوه وقال بين كل مسكينين صاع وفي أخرى أنه كان قد أصابه في رأسه أذى فحلق فأمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهدي هديا بقرة وفي أخرى له قال أصابني هوام في رأسي
وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوفت على بصري فأنزل الله عز وجل
فيّ فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك الآية فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة
مساكين فرقا من زبيب أو انسك شاة فحلقت رأسي ثم نسكت قال في رواية أي ذلك
فعلت أجزأ عنك وأخرج الترمذي الرواية الرابعة من روايات البخاري ومسلم التي يذكر فيها
الحديبية وأخرج النسائي الرواية الأولى من روايات الموطأ وله في أخرى قال أحرمت فكثر قمل رأسي
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاني وأنا أطبخ قدرا لأصحابي فمس رأسي بإصبعه فقال
انطلق فاحلقه وتصدق على ستة مساكين ٥ مولى عبد الله بن جعفر أنه كان مع عبد الله أبو أسماء
ابن جعفر فخرج معه من المدينة فمر على حسين بن علي وهو مريض بالسقيا فأقام عليه عبد الله
ابن جعفر حتى إذا خاف الفوت خرج وبعث إلى علي بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وهما
بالمدينة فقدما عليه ثم إن حسينا أشار إلى رأسه فأمر علي برأسه فحلق ثم نسك عنه بالسقيا
فنحر عنه بعيرا قال يحيى بن سعيد وكان حسين خرج مع عثمان بن عفان في سفره ذلك إلى مكة

د ت س — الحجاج بن عمرو الانصاري
أخرجه الموطأ ۝ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من
قابل قال عكرمة فسمعته يقول ذلك فسألت ابن عباس وابا هريرة عما قال فقالا صدق أخرجه
ط — سليمان بن يسار
الترمذي وابو داود والنسائي وزاد ابو داود في رواية او عرج او مرض ۝ ان معبد بن حزابة
المخزومي صرع ببعض طريق مكة وهو محرم فسأل على ذلك الماء الذي كان عليه فوجد عبد الله
ابن عمر وعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم فذكر لهم الذي عرض له فكلهم امره ان يتداوى بما لا بد منه
ويفتدي فاذا صح اعتمر فحل من احرامه ثم عليه حج قابل ويهدي ما استيسر من الهدي أخرجه
ط — ايوب بن ابي تميمة السختياني
الموطأ ۝ عن رجل من اهل البصرة كان قديما انه قال خرجت الى مكة حتى كنت ببعض الطريق
كسرت فخذي فارسلت الى مكة وبها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والناس فلم يرخص
لي احد ان احل فاقمت على ذلك الماء سبعة اشهر حتى حللت بعمرة أخرجه الموطأ ۝
خ ط س ت — ابن عمر
كان يقول اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم
عن الحج طاف بالبيت والصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم
ان لم يجد هديا هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية الموطأ قال من حبس
بمرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة وفي اخرى له قال المحصر بمرض
لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فان اضطر الى لبس شيء من الثياب
عمرو بن سعيد النخعي
التي لا بد له منها والدواء صنع ذلك وافتدى ۝ انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ
فخرج اصحابه الى الطريق عسى ان يلقوا من يسألونه فاذا هم بابن مسعود فقال ليبعث بهدي
او بثمنه واجعلوا بينكم امارا يوما فاذا ذبح الهدي فليحل وعليه قضاء عمرته أخرجه

الفصل الثاني فيمن احصره العدو

د — عمرو بن ميمون
قال سمعت ابا حاضر الحميري يحدث ابا ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حاصر
اهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال من قومي بهدي فلما انتهيت الى اهل الشام
منعونا ان ندخل الحرم فنحرت الهدي بمكاني ثم احللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل
خرجت لاقضي عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال ابدل الهدي فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء
خ — ابن عباس
أخرجه ابو داود ۝ قال انما البدل على الذي نقض حجه بالتلذذ فاما من حبسه
عدو او غير ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان

خ — ابن عباس
لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله أخرجه البخاري ۝ قال
احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه ونحر هديه وجامع نساءه حتى اعتمر عاما قابلا أخرجه
خ — ابن عمر
البخاري ۝ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت
ناجية بن جندب
فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وحلق رأسه أخرجه البخاري ۝ قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول الله ابعث معي بالهدي فلننحره بالحرم قال كيف تصنع به
قلت آخذ به في مواضع واودية لا يقدرون عليه فانطلق به حتى انحره في الحرم وكان قد بعث
ح ط — مالك
به لينحر في الحرم فصدوه عن ذلك أخرجه   قال اذا احصر بعدو وحلق في اي موضع
كان ولا قضاء عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحروا بالحديبية وحلقوا وحلوا
من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصل ما ارسل من الهدي الى البيت ولم يسمع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضي شيئا ولا يعود له أخرجه الموطأ وأخرجه البخاري في ترجمة باب ۝

الفصل الثالث فيمن غلط في العدد او ضل الطريق

ط — سليمان بن يسار
ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل رواحله وانه قدم على
عمر بن الخطاب يوم النحر فذكر ذلك له فقال عمر اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك
سليمان بن يسار
الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر من الهدي أخرجه الموطأ ۝ قال ان هبار بن الاسود
جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه فقال يا امير المؤمنين اخطأنا العدة كنا نرى ان هذا
اليوم يوم عرفة فقال عمر اذهب الى مكة فطف انت ومن معك وانحروا هديا ان كان معكم
ثم احلقوا او قصروا وارجعوا فاذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في
الحج وسبعة اذا رجع أخرجه الموطأ ۝

الفصل الرابع في احاديث شتى

ط — علي وابن عباس
قالا ما استيسر من الهدي هو شاة أخرجه الموطأ عن علي مسندا وعن ابن عباس مرسلا وفي
رواية ذكرها رزين عن ابن عباس في قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي قال يعني ما تيسر من
ط — ابن عمر
الازواج الثمانية الاناث والذكور من الابل والبقر والضأن والمعز ۝ سئل عما استيسر من الهدي
فقال بدنة او بقرة او سبع شياه قال وان اهدى شاة قال وان اهدى شاة احب الي من ان اصوم
ط — صدقة بن يسار
واشترك في جزور أخرجه الموطأ الى قوله بقرة والباقي ذكره رزين ۝ ان رجلا من اهل اليمن جاء الى
عبد الله بن عمر وقد ضفر رأسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال عبد الله لو

لو كنت معك أو سألتني لأمرتك أن تقرن فقال اليماني قد كان ذلك فقال ابن عمر خذ ما تطاير من رأسك وأهد فقالت امرأة من أهل العراق وما هديه يا أبا عبد الرحمن قال هديه فقالت ما هديه فقال عبد الله بن عمر لو لم أجد إلا أن أذبح شاة لكان أحب إلي من أن أصوم أخرجه الموطأ ۝

الباب الحادي عشر في دخول مكة
والنزول بها والخروج منها ۝

خ م د س
ابن عمر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند البطحاء وخرج من الثنية السفلى هذه رواية البخاري وفي رواية له ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس زاد البخاري وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة فإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح قال الحميدي وقد جعل بعضهم هذه الزيادة في ذكر الصلاة من أفراد البخاري وعند مسلم وإذا دخل مكة دخل من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى أخرج أبو داود والنسائي الرواية الأولى وأخرج أبو داود أيضا الرواية الثانية ۝

خ م د ت
عائشة

قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها زاد في رواية قال هشام فكان أبي يدخل منهما كليهما وكان أكثر ما يدخل من كداء ومن الرواة من جعله موقوفا على عروة هذه رواية البخاري ومسلم وأخرج الترمذي الرواية الثانية وفي رواية أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة ودخل في العمرة من كُدى قال وكان عروة يدخل منهما جميعا وكان أكثر ما يدخل من كداء وكان أقربهما إلى منزله ۝

خ م ط د س
ابن عمر

كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي بأعلى مكة وكان إذا قدم حاجا أو معتمرا لم ينخ ناقته إلا عند باب المسجد ثم يدخل فيأتي الركن الأسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا وأربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين من قبل أن يرجع إلى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان إذا صدر عن الحج والعمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينيخ بها وفي رواية أنه كان إذا أقبل بات بذي طوى حتى إذا أصبح دخل فإذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي أخرى قال كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية حتى يبيت بذي طوى ثم يصلي به ويغتسل ويحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله وفي أخرى أن ابن عمر كان إذا صلى الغداة بذي الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب حتى إذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبي حتى إذا بلغ الحرم أمسك حتى إذا أتى ذا طوى بات به فيصلي به الغداة ثم يغتسل ويزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك هذه روايات البخاري ولمسلم مختصرا أن ابن عمر كان لا يقدم إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يفعله وفي رواية لهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعله وفي أخرى حتى صلى الصبح أو قال حتى أصبح وأخرج أبو داود الرواية المختصرة التي لمسلم وفي رواية النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى حتى يصبح ثم يصلي صلاة الصبح حين يقدم إلى مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة خشنة غليظة وفي رواية الموطأ أن ابن عمر كان إذا دنا من مكة بات بذي طوى بين الثنيتين حتى يصبح ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الثنية التي بأعلى مكة ولا يدخل إذا خرج حاجا أو معتمرا حتى يغتسل قبل أن يدخل مكة إذا دنا من مكة بذي طوى ويأمر من معه فيغتسلون قبل أن يدخلوا وأما الحميدي رحمه الله فقد ذكر هذا الحديث في مواضع من كتابه فذكر الرواية الأولى والثانية في أفراد البخاري وذكر الروايات الباقية من المتفق من البخاري ومسلم في جملة حديث طويل وذكر الرواية الثالثة والرابعة في المتفق منهما وقد ذكرنا نحن أيضا في النوع الأول من الفرع الثاني من الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الحج وحيث رأينا هذا التكرار والاختلاف ذكرناه ونبهنا عليه ليعلم فإنه رحمه الله ربما يكون قد أراد ذلك ما لم نذكره ۝

خ م ط د ت
ابن عمر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي رواية أن عبد الله بن عمر كان إذا صدر من الحج والعمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان ينيخ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم وفي أخرى للبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة صلى في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات بها وفي رواية لهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي وهو في معرسه من ذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له إنك ببطحاء مباركة قال موسى بن عقبة وقد أناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك وفي رواية لمسلم قال بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة مبدأه وصلى في مسجدها وأخرج النسائي هذه الرواية وأخرج الموطأ وأبو داود الرواية الأولى

ورات الحميدي رحمه الله قد ذكر هذا الحديث في مواضع من كتابه فجعل الرواية الاولى والثانية
والثالثة في موضع والرواية الرابعة في موضع والرواية الخامسة في موضع آخر كرر الرواية الثالثة
الى البخاري في موضعين ومعاني الجميع واحدة ولعله قد ادرك منها ما لم ندركه لكنا تبعناه على ذلك

خ م ط د ت — ابن عمر
قال خالد بن الحرث سئل عبيد الله عن المحصب فحدثنا نافع قال نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر وابن عمر وعن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر احسبه قال والمغرب
قال خالد لا اشك في العشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
رواية البخاري وفي رواية مسلم عن نافع ان ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي الظهر يوم النفر
بالحصبة وقال نافع قد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وفي اخرى عن سالم
ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح وفي رواية الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر
والمغرب والعشاء بالمحصب ثم يدخل مكة من الليل فيطوف بالبيت وفي رواية الترمذي قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان ينزلون الابطح وفي رواية ابي داود قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطحاء ثم هجع بها هجعة ثم دخل مكة
وطاف وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى له ان ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء ثم يدخل مكة

خ — انس
ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ۵ ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به اخرجه

خ م ت — ابن عباس
البخاري ۵ قال ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه

خ م د ت — عايشه
البخاري ومسلم والترمذي ۵ قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وفي
اخرى لمسلم عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح قال الزهري واخبرني عروة عن
عايشة انها لم تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان

م د — ابو رافع
منزلا اسمح لخروجه ۵ قال لم يامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح
حين خرج من منى ولكني جئت فضربت فيه قبته فجاء فنزل هذه رواية مسلم واخرجه

خ م د ت س — عبد العزيز بن رفيع
ابو داود بمعناه ۵ قال سالت انس بن مالك قلت اخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم
اين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال
افعل كما يفعل امراؤك وفي رواية قال خرجت الى منى يوم التروية فلقيت انسا ذاهبا

على حمار فقلت له اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر هذا اليوم قال انظر حيث يصلي امراؤك
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي وابي داود والنسائي اين صلى الظهر يوم التروية ۵

خ م د — ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني
عبد المطلب او بني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه
وسلم وفي رواية انه قال حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله خيف بني كنانة

ت — نافع
الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ۵ ان ابن عمر كان يغتسل لدخول مكة وفي رواية
اسلم عن ابن عمر قال اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم لدخول مكة بفخ قال الترمذي حديث

ت — ابن عمر
اسلم غير محفوظ والصحيح حديث نافع اخرجه الترمذي ۵ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ط — ابن عمر
دخل مكة نهارا اخرجه الترمذي ۵ كان يقول ليالي منى لا يبيتن احد من الحاج وراء عقبة منى

ط — نافع
اخرجه الموطا ۵ قال زعموا ان عمر بن الخطاب كان يبعث رجالا يدخلون الناس من وراء

خ م د — ابن عمر
العقبة اخرجه الموطا ۵ ان العباس استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي

د — ابن عمر
منى من اجل سقايته فاذن له اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ۵ سأله عبد الرحمن بن فروخ
قال انا نتبايع باموال الناس فياتي احدنا مكة فيبيت على المال فقال اما رسول الله صلى الله عليه

خ م د س ت — العلاء بن الحضرمي
وسلم فبات بمنى وظل اخرجه ابو داود ۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجر
بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز سال السائب بن يزيد بن اخت
نمر ما سمعت في سكنى مكة فقال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر وفي اخرى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجر اقامة

د ت س — جابر
ثلث بعد الصدر كانه لا يزيد عليها اخرجه الجماعة الا الموطا ۵ قيل له ايرفع الرجل يديه اذا راى
البيت قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افكنا نفعله هذه رواية الترمذي وفي رواية

د — ابو هريرة
ابي داود والنسائي انه سئل عن الرجل يرى البيت فيرفع يديه فقال ما كنت ارى احدا يفعل هذا
الا اليهود قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعله ۵ قال اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل رسول الله الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا
فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ان يذكره ويدعو قال
والانصار تحته قال هشام فدعا بما حمد الله ودعا بما شاء الله ان يدعو وفي رواية مختصرا قال لما دخل

نافع

النبي صلى الله عليه وسلم مكة طاف البيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح اخرجه ابو داود
ان ابن عمر اقبل من مكة حتى اذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة بغير احرام
اخرجه الموطا ۵

الباب الثاني عشر في النيابة في الحج

ابن عباس

قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امراة من خثعم تستفتيه
فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت
يا رسول الله ان فريضة الحج على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت
على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ومن الرواة من جعله عن ابن عباس عن اخيه
الفضل فجعله من مسند الفضل هذه رواية البخاري ومسلم والموطا وابي داود وفي رواية
الترمذي عن ابن عباس عن اخيه واول حديثه ان امراة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي وذكر
الحديث وفي اخرى له عنه قال ان رجلا قال يا نبي الله ان ابي مات ولم يحج افاحج عنه قال ارايت
لو كان على ابيك دين اكنت قاضيه قال نعم قال فدين الله احق وفي اخرى له نحوه وقال فيها
وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة وان شددته خشيت ان يموت واخرجه ايضا مثل حديث
البخاري ومسلم واخرجه ايضا عن الفضل وجعل عوض المراة رجلا وانه استفتى رسول الله

عبد الله بن الزبير

صلى الله عليه وسلم عن امه ۵ ان رجلا من خثعم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي
شيخ كبير لا يستطيع الركوب وادركته فريضة الحج فهل يجزي ان احج عنه قال انت
اكبر ولده قال نعم قال ارايت لو كان على ابيك دين اكنت تقضيه قال نعم قال فحج عنه

ابن عباس

اخرجه النسائي ۵ قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج
وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله
فهو احق بالقضاء وفي رواية ان امراة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها ارايت لو كان على امك
دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الله فالله احق بالوفاء اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وفي اخرى للنسائي مثل الرواية الثانية الا انه قال امراة سنان بن سلمة الجهني سالت

ابن عباس

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وله في اخرى ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابيها مات ولم يحج قال حجي عن ابيك ۵ قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع
الحج ولا العمرة ولا الظعن قال احجج عن ابيك واعتمر اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي

بريدة

قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت ولم تحج افاحج عنها قال نعم

ابن عباس

فحجي عنها اخرجه الترمذي ۵ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك
عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي فقال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن
نفسك ثم حج عن شبرمة اخرجه ابو داود ۵

الباب الثالث عشر في احكام متعددة

تتعلق بالحج وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في التكبير ايام التشريق

بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر فكبر الناس بتكبيره
ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج حين
زاغت الشمس فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى يتصل التكبير ويبلغ البيت فيعرف ان عمر قد خرج يرمي
اخرجه الموطا وفي رواية ذكرها البخاري في ترجمة الباب بغير اسناد ان عمر كان يكبر

ابن عمر

في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وفي اخرى كان
يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه في تلك الايام جميعا

ابو هريرة وابن عمر

اخرجه البخاري في ترجمة الباب بغير اسناد ۵ كانا يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران

ام سلمة

ويكبر الناس بتكبيرهما اخرجه البخاري في ترجمة باب ۵ كانت تكبر ويكبر النساء التي حولها بتكبيرها

ميمونة

دبر الصلوات اخرجه ۵ كانت تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان اخرجه
البخاري في ترجمة الباب بغير اسناد ۵

الفصل الثاني في الخطبة بمنى

عبد الرحمن بن معاذ التيمي

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول
ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال
بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد ثم قال
نزل الناس بعد وفي رواية عن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ونزلهم منازلهم فقال لينزل المهاجرون ههنا وأشار إلى
ميمنة القبلة والأنصار ههنا وأشار إلى ميسرة القبلة ثم قال لينزل الناس حولهم أخرجه
(ابن ابي نجيح) أبو داود وأخرج النسائي الأولى ۝ عن أبيه عن رجلين من بني بكر قالا رأينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب بين أوسط أيام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبة رسول الله صلى الله
(رافع بن عمرو المزني) عليه وسلم التي خطب بمنى أخرجه أبو داود ۝ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قاعد وقائم أخرجه
(ربيعة بن عبد الرحمن) أبو داود ۝ قال حدثتني جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت خطبنا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الرؤوس فقال أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس أوسط أيام
(الهرماس بن زياد الباهلي) التشريق أخرجه أبو داود ۝ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته
(ابو امامة) العضباء يوم الأضحى بمنى أخرجه أبو داود ۝ قال سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى يوم النحر أخرجه أبو داود ۝

الفصل الثالث في حج الصبي ۝

(ابن عباس) أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من أنت قال
رسول الله فرفعت إليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر وفي رواية عن كريب
مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بامرأة وهي في محفتها فقيل لها هذا رسول الله
فأخذت بضبعي صبي كان معها فقالت ألهذا حج يا رسول الله قال نعم ولك أجر أخرجه مسلم وأخرج
(جابر) أبو داود والنسائي الأولى وأخرج الموطأ الثانية ۝ قال رفعت امرأة صبيا لها إلى رسول الله صلى الله
(السائب بن يزيد) عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر أخرجه الترمذي ۝ قال حج بي مع رسول الله
(جابر) صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين أخرجه البخاري والترمذي ۝ قال كنا
إذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نلبي عن النساء والصبيان أخرجه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وقد أجمع أهل العلم أن المرأة لا يلبي عنها غيرها ۝

الفصل الرابع في الاشتراط في الحج

(عائشة) قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت
الحج قالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت
تحت المقداد بن الأسود هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قالت دخل النبي صلى الله
عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله إني أريد الحج وأنا شاكية

فقال

(ابن عباس) فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني أخرجه النسائي ۝ أن ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني امرأة ثقيلة وإني أريد الحج
فما تأمرني فقال أهلي بالحج واشترطي أن محلي حيث تحبسني قال فأدركت وفي رواية أن ضباعة
أرادت الحج فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تشترط ففعلت ذلك عن أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي وأبي داود أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إني أريد الحج أفأشترط قال نعم قالت كيف أقول قال قولي لبيك اللهم لبيك محلي من الأرض
حيث تحبسني وفي رواية النسائي مثل الأولى وله في أخرى مثل الثالثة وزاد فإن لك على ربك
(ابن عمر) ما استثنيت ۝ كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول أليس حسبكم سنة نبيكم هذه رواية الترمذي
وزاد النسائي أنه لم يشترط فإن حبس أحدكم حابس فليأت البيت فليطف به وبين الصفا والمروة
ثم ليحلق أو ليقصر ثم ليحلل وعليه الحج من قابل وله في أخرى زيادة بعد قوله نبيكم إن حبس أحدكم
عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا ويهدي أو يصوم إن لم
يجد هديا وأخرج البخاري والموطأ زيادة النسائي ولم يذكر الاشتراط ۝

الفصل الخامس في حمل السلاح في الحرم

(ابن جبير) قال كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك
بمنى فبلغ الحجاج فجاء يعوده فقال الحجاج لو نعلم من أصابك فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف قال حملت
السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم وفي رواية
عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال كيف هو قال صالح
قال من أصابك قال أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج أخرجه
(ابو اسحق) البخاري ۝ قال سمعت البراء يقول لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية صالحهم
على أن لا يدخلوها إلا بجلبان السلاح فسألته ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه أخرجه أبو داود
وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في كتاب الغزوات من حرف
الغين ۝

الفصل السادس في ماء زمزم ۝

(ابن عباس) قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وفي رواية واستسقى وهو عند
البيت فأتيته بدلو وزاد في رواية قال فحلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير أخرجه البخاري ومسلم ۝
(ابن عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا من قريش في المدة أن يأتيه بماء زمزم إلى الحديبية فذهب

(عائشة) به منه إلى المدينة أخرجه كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يحمله أخرجه الترمذي ۞

الفصل السابع في أحاديث متفرقة

(عائشة) قالت قلت يا رسول الله ألا نبني لك بمنى بيتا يظلك من الشمس فقال لا إنما هو مناخ لمن سبق إليه أخرجه
(أبو واقد الليثي) الترمذي وأبو داود ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأزواجه في حجة الوداع
(إبراهيم) هذه ثم ظهور الحصر أخرجه أبو داود ۞ عن أبيه عن جده أن عمر أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم
في آخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن يعني ابن عوف وعثمان بن عفان قال الحميدي
هكذا أخرجه البخاري قال قال لي أحمد بن محمد حدثنا إبراهيم عن أبيه عن جده قال الحميدي قال أبو بكر
(ابن عمر) البرقاني هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وفي هذا نظر ۞ أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحاج قال الشعث التفل قال فأي الحج أفضل قال العج والثج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة
(أبو هريرة) أخرجه الترمذي ۞ أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي حجة الإسلام وعلي دين قال
(ثمامة) اقض دينك أخرجه ۞ قال حج أنس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم
(مالك) حج على رحل وكانت زاملته أخرجه البخاري ۞ بلغه أن عثمان بن عفان كان إذا اعتمر ربما لم يحطط
(عبيد بن جريج) راحلته حتى يرجع أخرجه الموطأ ۞ قال قلت لعبد الله بن عمر رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من
أصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين ورأيتك
تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم
تهلل أنت حتى يكون يوم التروية فقال عبد الله بن عمر أما الأركان فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمس إلا اليمانيين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم
(نافع) يهل حتى تنبعث به راحلته أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود ۞ أن ابن عمر قال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في
موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان إذا رجع من غزو وكان في تلك الطريق أو حج أو عمرة هبط بطن واد
فإذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند
المسجد الذي بحجارة ولا على الأكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان

عبد الله

عبد الله يصلي فيه قال نافع وأن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حيث
المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى فيه النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب
إلى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك وأن ابن عمر كان يصلي إلى العرق الذي
عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف
وأنت ذاهب إلى مكة وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان
يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه إلى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي
الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر وإذا أقبل من مكة فإن مر به قبل الصبح بساعة
أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل
تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة
دون بريد الرويثة بميلين وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي
ساقها كثب كثيرة وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من
وراء العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة
عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل
الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد وأن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق
بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله يصلي إلى سرحة هي أقرب
السرحات إلى الطريق وهي أطولهن وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينزل في المسيل الذي في وادي مر الظهران قبل المدينة حين ينزل من الصفراوات ينزل في بطن ذلك
المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين الطريق إلا رمية بحجر وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل
بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلاه على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي
بني ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم
استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم
يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة السوداء

يدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينه وبين
الكعبة هذه رواية البخاري وأخرج مسلم منها الفصلين الآخرين في النزول بذي طوى واستقبال
الفرضتين وأخرج البخاري من حديث موسى بن عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله يتحرى أماكن
الطريق فيصلي فيها ويحدث أن أباه كان يصلي فيها وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في تلك الأمكنة وسألت سالما فلا أعلم إلا أنه وافق نافعا في الأمكنة كلها إلا أنهما
اختلفا في مسجد بشرف الروحاء هذا الحديث ذكره الحميدي في المتفق بين البخاري
ومسلم وذكر أن مسلما لم يخرج منه إلا الفصلين الآخرين وحيث لم يخرج مسلم غيرهما لم أثبت
له علامة وأشرنا إلى ما أخرج منه كما ذكر الحميدي ۞

الباب الرابع في حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمرته وفيه فصلان

الفصل الأول في عدد حجه واعتماره
صلى الله عليه وسلم ووقتهما

أن النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حجج حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعدما هاجر معها عمرة فساق ثلاثا (ت — جابر)
وستين بدنة وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة فنحرها فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها أخرجه الترمذي ۞ قال كنت (خ م د ت — عروة بن الزبير)
أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة وإنا لنسمع ضربها بالسواك تستن قال فقلت يا أبا عبد الرحمن
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة أي أمتاه ألا تسمعين ما يقول
أبو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي في رجب فقالت يغفر الله لأبي عبد الرحمن
لعمري ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب وما اعتمر من عمرة إلا وإنه لمعه قال
وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت وفي رواية مجاهد بن جبر قال دخلت أنا وعروة المسجد فإذا ابن عمر
جالس إلى جنب حجرة عائشة وإذا أناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن
صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعا إحداهن في رجب
فكرهنا أن نرد عليه قال وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة يا أم المؤمنين
ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة إلا وهو

شاهده

شاهده وما اعتمر في رجب قط هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي عن عروة مختصرا
قال سئل ابن عمر في أي شهر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في رجب فقالت عائشة
ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو معه تعني ابن عمر وما اعتمر في شهر رجب
قط وفي أخرى له عن مجاهد أن ابن عمر قال إن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربعا إحداهن في رجب
ولم يزد على هذا وفي رواية أبي داود عن مجاهد قال سئل ابن عمر كم اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مرتين فبلغ عائشة فقالت لقد علم ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجة الوداع وفي أخرى له عن عائشة قالت إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرتين عمرة في ذي القعدة وعمرة في شوال ۞ قال سألت (خ م د ت — قتادة)
أنسا كم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجة واحدة واعتمر أربع عمر عمرة في ذي القعدة
وعمرة الحديبية وعمرة مع حجته وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمة حنين هذه رواية الترمذي وفي
رواية البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كلها في ذي القعدة
إلا التي مع حجته عمرة من الحديبية أو زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في
ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته ولهما في أخرى (د ت س — محرش الكعبي)
نحو رواية الترمذي وفي رواية أبي داود مثل روايتهما الأولى ۞ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من الجعرانة ليلا معتمرا فدخل مكة ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فأصبح بالجعرانة
كبائت فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق جمع ببطن سرف
فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس هذه رواية الترمذي والنسائي وفي رواية أبي داود قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجعرانة فجاء المسجد فركع ما شاء الله ثم أحرم ثم استوى على
راحلته فاستقبل بطن سرف حتى لقي طريق المدينة فأصبح بمكة كبائت ۞ أن رسول الله (د ت — ابن عباس)
صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة الثانية من قابل عمرة القضاء في ذي القعدة
وعمرة الثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته أخرجه الترمذي قال وقد روي عن عكرمة
مرسلا وفي رواية أبي داود في لفظه والثانية حين تواطؤوا على عمرة من قابل قال قتيبة يعني عمرة
القضاء في ذي القعدة وقال في الرابعة التي قرن مع حجته ۞ أن النبي صلى الله عليه وسلم (ت — البراء)
اعتمر في ذي القعدة أخرجه الترمذي ۞ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر إلا ثلاث (ط — عروة)
عمر إحداهن في شوال واثنتان في ذي القعدة أخرجه الموطأ ۞ بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ط — مالك)

ابن عمر — اعتمر ثلثا عام الحديبية وعام القضية وعام الجعرانة اخرجه الموطا ٥ قال اعتمر النبي
ابن عباس — صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن ابي اوفى — اقام في عمرة القضاء ثلثا اخرجه ابو داود ٥ سمعه يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البخاري وهذا الحديث لم اجده في كتاب الحميدي الذي قراته ٥

الفصل الثاني في حجة الوداع

ابن عمر — قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا
ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال
فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده
وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور انه اعور عين
اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم
انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذه رواية البخاري واخرج
مسلم طرفا منه وهو قوله ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض واخرج البخاري هذا الفصل ايضا مفردا واخرجا جميع الفصل الذي فيه انه قال
اى يوم هذا وتحريم الدماء والاعراض في موضع بعده دون ذكر الدجال ولا ترجعوا ثلثا
قال البخاري وقال هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر وقف النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها وقال اى يوم هذا وذكر نحو ما سبق اولا وقال
هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه — فقالوا هذه حجة الوداع ٥ قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسال عن القوم
حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري
الاسفل ثم وضع يده بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما
شئت فسالته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على
منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن
حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد بيده تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج
فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله
فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت
الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك
ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران
وهو يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته
قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن
فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم عليه السلم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع
الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر
الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت واستقبل القبلة فوحد الله
وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك
فقال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي رمل حتى اذا صعدنا
مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على المروة قال
لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه
هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج هكذا
مرتين لا بل لابد الابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل
ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي رضي الله عنه

يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقالت ان ابي
امرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك
قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله
عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه
هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من
شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند
المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوى فرحلت
له فركب فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام
عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية
تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث
كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا
ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان
فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت
فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا
نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى
الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر
ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته
القصوى الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت
الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد شنق للقصوى الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده ايها
الناس السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة

فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوا
حتى اتى المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل
واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن العباس وكان رجلا حسن
الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق الفضل
ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه
الى الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج الى
الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا
فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها
وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر
فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم
الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وفي رواية بنحو هذا
وزاد وكانت العرب يدفع بهم ابو سيارة على حمار عري فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المزدلفة بالمشعر الحرام لم يشك قريش انه سيقتصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز ولم
يعرض له حتى اتى عرفات فنزل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت
ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف
ووقفت ههنا وجمع كلها موقف هذه رواية مسلم واخرج ابو داود الحديث بطوله
وله في اخرى عند قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال فقرأ فيهما بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون
وقال فيه فقال علي بالكوفة اي هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرشا وذكر
قصة فاطمة واخرج النسائي من الحديث اطرافا متفرقة في كتابه وقد ذكرناها قال محمد
انبأنا جابر انبانا عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن لم يكن معه
هدي فليحل وليجعلها عمرة وقدم علي من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة هديا واذا فاطمة قد لبست ثيابا صبيغا واكتحلت قال علي فانطلقت محرشا استفتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان فاطمة لبست ثيابا صبيغا واكتحلت
وقالت امرني ابي قال صدقت صدقت صدقت انا امرتها وله في موضع آخر قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع حجج ثم اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاج هذا العام فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه
وسلم ويفعل كما فعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا
معه قال جابر ورسول الله بين اظهرنا ينزل عليه القران وهو يعرف تاويله وما عمل به من
شيء عملنا به فخرجنا لا ننوي الا الحج وله في موضع آخر قال ان عليا قدم من اليمن بهدي وساق رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة هديا فقال لعلي بما اهللت قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعي الهدي قال فلا تحل اذا وله في موضع آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى
ذا الحليفة صلى وهو صامت حتى اتى البيداء وفي موضع آخر قال اقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فلم يبق احد يقدر ان ياتي راكبا او راجلا
الا قدم فتدارك الناس ليخرجوا معه حتى جاء ذا الحليفة ولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغتسلي واستثفري بثوب ثم اهلي ففعلت وفي موضع آخر
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ساق هديا في حجة الوداع وفي موضع آخر قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا
ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت
ثم اتى البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا وفي موضع آخر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله به ثم قرا ان الصفا والمروة
من شعائر الله وفي موضع آخر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي على الصفا حتى اذا نظر الى البيت
كبر وفي موضع آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا كبر ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات
ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك وفي موضع آخر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت
سبعا رمل منها ثلاثا ومشى اربعا ثم قام عند المقام فصلى ركعتين وقرا واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى ورفع صوته يسمع الناس ثم انصرف فاستلم ثم ذهب فقال نبدا بما بدا الله به فبدا
بالصفا فرقي عليه حتى بدا له البيت وقال ثلاث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكبر الله وحمده ثم دعا بما قدر له ثم نزل ماشيا حتى تصوبت قدماه في
بطن المسيل فسعى حتى صعدت قدماه ثم مشى حتى اتى المروة فصعد فيها حتى بدا له البيت فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال ذلك ثلاث مرات ثم ذكر الله
وسبحه وحمده ودعا بما شاء فعل هذا حتى فرغ من الطواف وفي موضع آخر قال سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة حتى اذا زاغت الشمس امر
بالقصواء فرحلت له حتى اذا انتهى الى بطن الوادي خطب الناس ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر
ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا وفي موضع آخر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
عرفة كلها موقف وفي موضع آخر قال المزدلفة كلها موقف وفي موضع آخر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن العباس حتى اتى
محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي
عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف ورمى من بطن الوادي
وزاد في طريق آخر ثم انصرف الى المنحر فنحر وفي موضع آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحر بدنه بيده ونحر بعضه غيره ٥ قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عباس
المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الاردية
والازر تلبس الا المزعفرة التي تردع على الجلد فاصبح بذي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء
اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع خلون
من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل باعلى
مكة عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه
ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه
بدنة قلدها ومن كانت معه امراته فهي له حلال والطيب والثياب اخرجه البخاري ٥
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف علي
وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل يشير بيده
على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس عليكم السكينة
ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح فوقف عليه وقال هذا قزح وهو
الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز

الوادي فاتبعه الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته
جارية من خثعم فقالت ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله في الحج افيجزي ان احج عنه
قال حجي عن ابيك قال ولوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لويت عنق ابن عمك قال
رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما فاتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق
قال احلق ولا حرج فجاء آخر فقال يا رسول الله اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم اتى
البيت فطاف به ثم اتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم عليه الناس لنزعت
اخرجه الترمذي ۝

الكتاب الثاني من حرف الحاء

وفيه سبعة ابواب ۝

الباب الاول في حد الردة وقطع الطريق ۝

(ط) زيد بن اسلم ۝
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاضربوا عنقه قال مالك في تفسير
هذا الحديث معناه والله اعلم انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم
فاولئك اذا ظهر عليهم قتلوا ولا يستتابون لانه لا تعرف توبتهم فانهم كانوا
يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا ارى ان يستتاب هؤلاء اذا ظهر على كفرهم
بما يثبت به قال مالك والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الردة ان يستتابوا فان
تابوا والا قتلوا قال ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه من
خرج من الاسلام الى غيره لا من خرج من دين غير الاسلام الى غيره كمن خرج من يهودية
الى نصرانية او مجوسية ومن فعل ذلك من اهل الذمة لم يستتب ولم يقتل اخرجه الموطا ۝
(ط) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري
عن ابيه قال قدم على عمر بن الخطاب في زمن خلافته رجل من اليمن من قبل ابي موسى
الاشعري وكان عاملا له فسأله عمر عن الناس ثم قال هل كان فيكم من
مغربة خبر قال نعم رجل كفر بعد اسلامه قال فما فعلتم به قال قربناه فضربنا
عنقه قال عمر فهلا حبستموه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعله يتوب
(خ د ت س) عكرمة
ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم آمر ولم ارض اذ بلغني اخرجه الموطا ۝ قال اتي علي
بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه هذه رواية البخاري وزاد الترمذي فبلغ ذلك عليا

فقال صدق ابن عباس وفي رواية ابي داود والنسائي ان عليا احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام
فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم اكن لاحرقهم بالنار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تعذبوا بعذاب الله وكنت قاتلهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه
فاقتلوه فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن ام عباس واخرج النسائي ايضا المسند منه فقط
فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه واخرج
ايضا عن انس ان عليا اتي بناس من الزط يعبدون وثنا فاحرقهم قال ابن عباس انما قال
(خ م د س) ابو موسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ۝ قال قدم علي معاذ وانا
باليمن وكان رجل يهوديا فاسلم ثم ارتد عن الاسلام فلما قدم معاذ قال لا انزل عن دابتي حتى يقتل
قال وكان قد استتيب قبل ذلك زاد في رواية بعشرين ليلة او قريبا منها فجاء معاذ فدعاه فابى
فضرب عنقه قال ابو داود وقد روى هذا الحديث من طرق وليس فيه ذكر الاستتابة
هذه رواية ابي داود وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور
بطوله في كتاب الغزوات في بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن في حرف الغين وقد ذكرت بعض
رواياته في كتاب الخلافة والامارة من حرف الخاء وبعض رواياته في كتاب الشراب من
حرف الشين ووافقهم على بعضها النسائي وقد ذكرت رواياته في مواضعها وله ههنا منها
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ثم ارسل معاذ بن جبل بعد ذلك
فلما قدم قال ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم فالقى له ابو موسى وسادة ليجلس
فاتي برجل كان يهوديا فاسلم ثم كفر فقال معاذ لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله
ثلاث مرات فلما قتل قعد وهذا الذي قد اخرجه النسائي قد اخرجه البخاري ومسلم في جملة
(د) ابن عباس
الحديث وهو مذكور هناك ۝ قال كان عبد الله بن سعد بن ابي سرح يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
(د) حارثة بن مضرب
ابو داود ۝ اتى عبد الله بالكوفة فقال ما بيني وبين احد من العرب حنة واني مررت
بمسجد لبني حنيفة فاذا هم يؤمنون بمسيلمة قال فارسل اليهم عبد الله فجيء بهم فاستتابهم
غير ابن النواحة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك لولا انك رسول
لضربت عنقك فانت اليوم لست برسول فامر قرظة بن كعب وكان اميرا على الكوفة

خ م د ت س
انس

فضرب عنقه في السوق ثم قال من اراد ان ينظر الى ابن النواحة فلينظر اليه قتيلا بالسوق اخرجه ابو داود ۞ ان ناسا من عكل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة زاد في رواية قال قتادة فحدثني ابن سيرين ان ذلك قبل ان تنزل الحدود هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري ان ناسا من عرينة اجتووا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة وفي اخرى له ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله اونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا من البانها فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقب بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه وفي رواية لمسلم نحوه وفيه وكان وقع بالمدينة الموم وهو البرسام وزاد وكان عنده شباب من الانصار قريب من عشرين فارسلهم وبعث قائفا يقتص اثارهم وفي اخرى قال انما سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء وقد اخرجه البخاري ومسلم باتم من هذا وزيادة تتضمن ذكر القسامة وهو مذكور في كتاب القسامة من حرف القاف واخرجه الترمذي نحو من هذه الطرق واخرج منه طرفا في كتاب الطعام في جواز شرب ابوال الابل واخرج ابو داود ان قوما من عكل او قال من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من اول النهار فارسل في اثارهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم

وارجلهم وسمر اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله وفي اخرى له قال فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم وفي اخرى له قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم قافة فاتي بهم قال فانزل الله عز وجل في ذلك انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الاية وفي اخرى قال انس فلقد رايت احدهم يكدم الارض بفيه عطشا حتى ماتوا وزاد في اخرى ثم نهى عن المثلة واخرجه النسائي نحوا من هذه الروايات والالفاظ متفقان بها الا ان في احد طرقه ان النفر كانوا ثمانية وفي اخرى منها فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وصلبهم واخرج ابو داود قول ابن سيرين ان ذلك قبل ان نزل الحدود مفردا ۞

د س
ابن عمر

ان ناسا اغاروا على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا فبعث في اثارهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال فنزلت فيهم اية المحاربة وهم الذين اخبر عنهم انس بن مالك حين سأله الحجاج اخرجه ابو داود والنسائي ۞

س
ابن المسيب

قال قدم ناس من العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم مرضوا فبعث بهم رسول الله الى لقاح ليشربوا من البانها فكانوا فيها ثم عمدوا الى الراعي غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه واستاقوا اللقاح فزعموا ان رسول الله قال عطش الله من عطش ال محمد الليلة فبعث رسول الله في طلبهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال بعضهم استاقوا الى ارض الشرك اخرجه النسائي ۞

س
عائشة

قالت اغار قوم على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وفي رواية عن عروة مرسلة قال اغار قوم من عرينة على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوها وقتلوا غلاما له فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاخذوا اخرجه النسائي

د س
ابو الزناد

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك فانزل الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية اخرجه ابو داود والنسائي ۞

الباب الثاني في حد الزنا

وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامه وفيه ستة فروع

الفرع الأول في حد الأحرار

ح م ط د ت — ابن عباس: قال سمعت عمر وهو على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه
آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى
إن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله حق على من زنا إذا أحصن من
الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان حمل أو الاعتراف وايم الله لولا أن يقول الناس زاد
في كتاب الله لكتبتها هذه رواية أبي داود وفي رواية الترمذي إلى قوله أو الاعتراف
وفي أخرى للترمذي عن ابن المسيب عن عمر قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم أبو بكر
ورجمت ولولا أني أكره أن أزيد في كتاب الله لكتبتها في المصحف فإني قد خشيت أن تجيء
أقوام فلا يجدونه في كتاب الله فيكفرون به وأخرج مسلم الرواية الأولى وقال فيها ووعيناها
وعقلناها وقال في آخرها إذا كانت البينة أو الحبل أو الاعتراف وقد أخرج البخاري ذلك في جملة
حديث طويل يتضمن ذكر خلافة أبي بكر وهو مذكور في كتاب الخلافة في حرف الخاء وله في
أخرى مختصرا نحو ذلك وفي رواية للموطأ أنه سمع عمر بن الخطاب يقول الرجم في كتاب الله حق على من
زنا من الرجال والنساء إذا أحصن إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ۝

د — ابن عباس: قال قال الله تعالى
واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الآية إلى قوله سبيلا وذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعهما فقال
واللذان يأتيانها منكم الآية فنسخ بآية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة (ذلك صح)
جلدة الآية هذه رواية أبي داود وفي رواية ذكرها رزين قال أول ما كان الزنا في الإسلام
أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم واللذان يأتيانها
منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما ثم نزل بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ثم نزلت آية الرجم في النور فكان الأول للبكر ثم رفعت آية الرجم من التلاوة
وبقي الحكم ۝

م د ت — عبادة بن الصامت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم هذه رواية مسلم وفي رواية
الترمذي وأبي داود تقديم الثيب على البكر وفي أخرى لأبي داود رمي بالحجارة بدل الرجم ۝

خ ط د — أبو هريرة: أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام وإقامة الحد عليه هذه رواية البخاري
وفي رواية ذكرها رزين قضى في البكر بالبكر جلد مائة ونفي عام ۝

ت — ابن عمر: قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب وغرب وإن أبا بكر ضرب وغرب وإن عمر ضرب وغرب وفي أخرى عن أبي بكر وعمر ولم يذكر
النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الترمذي ۝

م ط د — أبو هريرة: أن سعد بن عبادة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أرأيت لو أني وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى آتي بأربعة شهداء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم أخرجه مسلم والموطأ وفي رواية لمسلم وأبي داود قال أرأيت الرجل يجد مع امرأته
رجلا أيقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلى والذي أكرمك بالحق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم وعند أبي داود أيضا إلى ما يقول
سعد ۝

الفرع الثاني في حد العبيد والإماء ۝

خ م ط د ت — أبو هريرة وزيد بن خالد: قالا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال إن زنت فاجلدوها
ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا أدري أبعد
الثالثة أو الرابعة قال مالك والضفير الحبل وفي رواية عن أبي هريرة وحده أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر أخرج الرواية الأولى
الجماعة إلا النسائي وأخرج الثانية البخاري ومسلم وللترمذي عن أبي هريرة وحده قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ثلاثا بكتاب الله فإن
عادت فليبعها ولو بحبل من شعر ولأبي داود عن أبي هريرة وحده أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعيرها ثلاث مرات فإن عادت في الرابعة
فليجلدها وليبعها بضفير أو بحبل من شعر وفي أخرى له بهذا الحديث قال في كل مرة فليضربها كتاب
الله ولا يثرب عليها وقال في الرابعة فإن عادت فليضربها كتاب الله ثم ليبعها ولو بحبل من
شعر ۝

م د ت — أبو عبد الرحمن السلمي: قال خطب علي بن أبي طالب فقال يا أيها الناس أقيموا الحدود على أرقائكم من
أحصن منهم ومن لم يحصن فإن أمة لرسول الله زنت فأمرني أن أجلدها فأتيتها فإذا هي حديثة
عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
أحسنت اتركها حتى تماثل هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية أبي داود عن أبي جميلة
عن علي قال فجرت جارية لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي انطلق فأقم عليها
الحد قال فانطلقت فإذا بها دم يسيل لم ينقطع فأتيته فقال يا علي أفرغت فقلت أتيتها ودمها
يسيل فقال دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد وأقيموا الحدود على ما ملكت
أيمانكم وفي رواية له كذلك وقال فيه ولا تضربها حتى تضع قال أبو داود والأول أصح

عبد الله بن عباس

قال امرني عمر بن الخطاب ان اجلد ولايد الامارة انا وفتية من قريش خمسين خمسين في الزنا

ابو هريرة

اخرجه الموطأ ۝ قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي

ابن عمر

يتبعض كالزنا والقذف وشرب الخمر اخرجه اقام حدا على بعض امائه

فجعل يضرب رجليها وساقيها فقال له سالم اين قول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة فقال

اتراني اشفقت عليها ان الله لم يأمرني بقتلها ۝ اخرجه

الفرع الثالث في حد المكره والمجنون

نافع

ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها هذه رواية البخاري واخرجه الموطأ

وائل بن حجر

عن نافع ولم يذكر صفية وفيه فجلده عمر ونفاه ۝ ان امرأة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فلقيها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوها فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية للترمذي قال استكرهت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا ۝

ابن عباس

قال اتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر عمر ان ترجم فمر بها علي بن ابي طالب فقال ما شأن هذه قالوا مجنونة بني فلان زنت فامر بها ان ترجم فقال ارجعوا بها ثم اتاه فقال يا امير المؤمنين اما علمت ان القلم مرفوع عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وفي رواية يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل قال بلى قال فما بال هذه قال لا شيء قال فارسلها فارسلها عمر قال فجعل يكبر وفي اخرى قال له او ما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقت فخلى عنها وفي اخرى قال اتي عمر بامرأة قد فجرت فامر برجمها فمر علي فاخذها فخلى سبيلها فاخبر عمر فقال ادعوا لي عليا فجاء علي فقال يا امير المؤمنين لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرأ وان هذه معتوهة

بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي في بلائها اخرجه ابو داود ۝

الفرع الرابع في الشبهة

حبيب بن سالم

ان رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته فرفع الى النعمان بن بشير وهو امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضية ان كانت احلتها لك جلدتك مائة وان لم تكن احلتها رجمتك بالحجارة فوجدوه قد احلتها له فجلده مائة هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي الى قوله رجمتك بالحجارة وزاد فيه النسائي وكان حبيب فرقورا يعني ابن حنين وقال فيها لاقضين فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى مختصرا ان النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل وقع بجارية امرأته ان كانت احلتها له فاجلدوه وان لم تكن احلتها له

ربيعة بن عبد الرحمن

فارجموه ۝ ان عمر بن الخطاب قال لرجل خرج بجارية امرأته معه في سفر فاصابها فغارت امرأته فذكرت ذلك لعمر فسأله عن ذلك فقال وهبتها لي فقال عمر لتأتيني بالبينة او لارمينك

سلمة بن المحبق

بالحجارة قال فاعترفت امرأته انها وهبتها له اخرجه الموطأ ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في رجل وقع على جارية امرأته ان كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها وان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها وفي اخرى وان كانت طاوعته فهي ومثلها من ماله لسيدتها

حمزة بن عمرو الاسلمي

اخرجه ابو داود والنسائي ۝ ان عمر بعث مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فاخذ حمزة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمر فاخبره وكان عمر قد جلد ذلك الرجل مائة اذ كان بكرا فاعترف على نفسه فاخبره فادعى الجهل في هذه فصدقه وعذره بالجهالة واتي برجل آخر قد وقع على جارية امرأته وادعى انها وهبتها له فقال سلوها فان اعترفت فخلوا سبيله فانكرت فعزم على رجمه ثم اعترفت فتركه اخرج البخاري من اول هذا الحديث الى قوله بالجهالة ۝

الفرع الخامس فيمن زنا بذات محرم

البراء

قال بينا انا اطوف يوما على ابل ضلت لي اذا فوارس معهم لواء دخلوا بيت رجل من العرب فضربوا عنقه فسألت عن ذلك فقالوا عرس بامرأة ابيه وهو يقرأ سورة النساء وقد نزل فيها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وفي رواية قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تريد فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه ان آتيه برأسه اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود الروايتين وقال في الثانية عمي بدل خالي وقال فيها ان اضرب عنقه واخذ ماله وقال نكح بدل تزوج وكذلك قال النسائي

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وقع على ذات محرم او قال نكح ذات محرم فاقتلوه اخرجه

الفرع السادس في احكام متفرقة

انس بن مالك ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بحسن فعله وفي اخرى له قال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اخرجه مسلم

سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه فاقر عنده انه زنى بامرأة فسماها له فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرأة فسالها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده الحد وتركها اخرجه ابو داود ٥

ابن عباس ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنى بامرأة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين اخرجه ابو داود ٥

الفصل الثاني في الذين جلدهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه ورجمهم من المسلمين
واهل الكتاب وفيه فرعان ٥

الفرع الاول في المسلمين

ابو سعيد ان رجلا من اسلم يقال له ماعز بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت فاحشة فاقمه علي فرده النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ثم سأل قومه فقالوا ما نعلم به بأسا الا انه اصاب شيئا يرى انه لا يخرجه منه الا ان يقام فيه الحد قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا ان نرجمه قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد قال فما اوثقناه ولا حفرنا له فرميناه بالعظام والمدر والخزف قال فاشتد واشتددنا خلفه حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي فقال او كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا له نبيب كنبيب التيس على ان لا اوتى برجل فعل ذلك الا نكلت به قال فما استغفر له ولا سبه وفي رواية فاعترف بالزنا ثلاث مرات نحوه رواية مسلم وفي رواية ابي داود قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ماعز خرجنا به الى البقيع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه قام لنا فرميناه

بالعظام

بالعظام والمدر والخزف فاشتد وذكر الى قوله حتى سكت قال بعد فما استغفر له ولا سبه وفي اخرى له قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وليس بتمامه قال ذهبوا يسبونه فنهاهم قال ذهبوا يستغفرون له فنهاهم قال هو رجل اصاب ذنبا حسيبه الله ٥

بريدة قال ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزنيت واني اريد ان تطهرني فرده فلما كان من الغد قال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال تعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا قالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسأل عنه فاخبروه انه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وفي رواية قال جاء ماعز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني قال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فاعاد القول عليه واعاد هو حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت قال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين فقائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة

ان تردني

من الغامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه قالت
اراك تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت انها حبلى من الزنا قال انت قالت نعم
فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت قال فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له
من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا رسول الله فرجمها هذه رواية مسلم
واخرج ابو داود منه قصة الغامدية نحو الرواية الاولى وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
استنكه ماعزا وله في اخرى قال كنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث
ان الغامدية وماعز بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما او قال لو لم يرجعا بعد اعترافهما لم يطلبهما
وانما رجمهما عند الرابعة ه

ح مردت ابو هريرة

قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الآخر قد زنى يعني نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه
الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض فتنحى الرابعة فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه فقال
هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن قال
ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة
جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود
قال جاء الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه اربع شهادات كل ذلك
يعرض عنه فاقبل في الخامسة عليه فقال انكتها قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب الميل في المكحلة والرشاء في
البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما يأتي الرجل من اهله حلالا
قال فما تريد بهذا القول قال اني اريد ان تطهرني قال فامر به فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظروا الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه
نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله
فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله قال كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله
من يأكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما انفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده
انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها وفي رواية الترمذي قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال انه قد زنى

فلوس

فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال يا رسول الله انه قد زنى فامر به في الرابعة فاخرج الى
الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به
وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر حين وجد
مس الحجارة ومس الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه ه

يزيد بن نعيم بن هزال

عن ابيه قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من الحي فقال له ابي ائت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا
فاتاه فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله
اني زنيت فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال صلى الله عليه وسلم انك قد قلتها اربع مرات
فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال نعم قال هل جامعتها
قال نعم فامر به ان يرجم فاخرج به الى الحرة فلما رجم وجد مس الحجارة فجزع فخرج يشتد فلقيه
عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر له ذلك فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه اخرجه
ابو داود ه

ح مردت ابن عباس

قال لما اتى ماعز الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت
او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني فعند ذلك امر برجمه هذه
رواية البخاري وابي داود وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك
احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك وقعت بجارية آل فلان قال نعم قال فشهد
اربع شهادات ثم امر به فرجم واخرج هذه الرواية الترمذي وابو داود وفي اخرى لابي داود
ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زنى فاعرض عنه فاعاد عليه
مرارا فاعرض عنه فسال قومه امجنون هو قالوا ليس به باس قال افعلت بها قال نعم فامر به
ان يرجم فانطلق به فرجم ولم يصل عليه وفي اخرى قال جاء ماعز الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاعترف بالزنا مرتين فطرده ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين فقال شهدت على نفسك
اربع مرات اذهبوا به فارجموه ه قال الحميدي رحمه الله قد ذكر هذا الحديث
في افراد البخاري عن عكرمة عن ابن عباس وذكر الرواية الاولى ثم قال وقد اخرج مسلم من رواية
سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ذكر الرواية التي نقلت عن مسلم وهذا القول
منه يدل على ان الحديث متفق بين البخاري ومسلم الا انه من ترجمتين ثم لم يذكر رواية مسلم

في افراده وقد كان الاولى به ان يذكر هذا الحديث في المتفق بينهما ولعله قد راى من ذلك

م د ت س — جابر

ما هو اعلم به فتركناه بينهما على ما اثبته في كتابه ٥ قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من اسلم ورجلا من اليهود وامراة هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي وابي داود
والنسائي ان رجلا من اسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه
حتى شهد على نفسه اربع شهادات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنون فقال لا
قال احصنت قال نعم قال فامر به فرجم في المصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك
فرجم حتى مات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ولم يصل عليه وفي اخرى
لابي داود قال محمد بن اسحق فذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة قصة ماعز فقال
لي حدثني حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهلا تركتموه من شئتم من رجال اسلم ممن لا اتهم قال ولم اعرف الحديث
فجئت جابر بن عبد الله فقلت ان رجالا من اسلم يحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم حين ذكروا له جزع ماعز من الحجارة حين اصابته الا تركتموه وما اعرف
الحديث قال يا ابن اخي انا اعلم الناس بهذا الحديث كنت فيمن رجم الرجل انه لما خرجنا به فرجمناه
فوجد مس الحجارة صرخ بنا يا قوم ردوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قومي قتلوني
وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قاتلي فلم ننزع عنه حتى قتلناه
فلما رجعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه قال فهلا تركتموه وجئتموني به

ط — ابن المسيب

ليستثبت رسول الله منه فاما لترك حد فلا قال فعرفت وجه الحديث ٥ ان رجلا من اسلم
جاء الى ابي بكر فقال له ان الاخر زنا فقال له ابو بكر هل ذكرت ذلك لاحد غيري فقال
لا فقال له ابو بكر فتب الى الله واستتر بستر الله فان الله يقبل التوبة عن عباده
فلم تقرره نفسه حتى اتى عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر فرد عليه كرد ابي بكر فلم تقرره
نفسه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر زنى فاعرض عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله حتى اذا اكثر عليه
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال اشتكى ام به جنة قالوا لا قال
ابكر هو ام ثيب قالوا ثيب فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم اخرجه الموطا

ط — ابن شهاب

ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه

اربع

اربع مرات فامر به رسول الله فرجم قال ابن شهاب فمن ذلك يوخذ الرجل باعترافه على نفسه

م د — جابر بن سمرة

اخرجه الموطا ٥ قال رايت ماعز حين جيء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيرا
اعضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه اربع مرات انه زنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلعلك قال والله انه قد زنا الاخر فرجمه ثم خطب فقال الا كلما نفرنا
في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح احدهم الكثبة اما والله ان يمكني
الله من احدهم لانكلنه به وفي رواية فرده مرتين ثم امر به فرجم قال فحدثته سعيد بن
جبير فقال انه رده اربع مرات وفي اخرى فرده مرتين او ثلاثا هذه رواية ابي داود مثل

د — جابر

الرواية الاولى وقال في اخره الا نكلته عنهن ٥ ان رجلا زنا بامراة فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم وفي رواية ان رجلا زنا

ط — ابن ابي مليكة

بامراة فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم باحصانه فرجم اخرجه ابو داود ٥ ان امراة جاءت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذهبي حتى تضعيه فلما وضعته جاءته فقال اذهبي حتى ترضعيه فلما ارضعته

م د ت س — عمران بن حصين

جاءته فقال اذهبي فاستودعيه ثم جاءت فامر بها فرجمت اخرجه الموطا ٥ قال
ان امراة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله
اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فائتني بها ففعل فامر بها
نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر اتصلي
عليها وقد زنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل
المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل اخرجه مسلم
والترمذي وابو داود وعنده الا ان ابا داود قال فشكت عليها ثيابها وقال يعني فشدت واخرجه

د — ابو بكرة

النسائي مثل ابي داود ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم امراة فحفر لها الى الثندوة
زاد في رواية ثم رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل الحمصة ثم قال ارموا واتقوا

د — خالد بن اللجلاج

الوجه فلما طفئت اخرجت وصلى عليها وقال في التوبة نحو حديث بريدة هكذا اخرجه
ابو داود وحديث بريدة قد تقدم انفا ٥ عن ابيه قال كنا غلمانا نعمل بالسوق فمرت
امراة معها صبي فثار الناس فثرت معهم فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معها
فقال لها من ابو هذا فسكتت فقال شاب كان مع الناس هو ابي يا رسول الله فطهرني فامر رسول الله

صلى الله عليه وسلم برجمه ثم جاء شيخ يسأل عن الغلام المرجوم فانطلقنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا إن هذا يسأل عن الخبيث الذي رجم اليوم فقال رسول الله لا تقولوا له خبيث فوالذي
نفسي بيده لهو الآن في الجنة وفي رواية لهو أطيب عند الله من المسك وفي رواية كان قاعدا
في السوق فمرت امرأة تحمل صبيا فثار الناس معها وثرت فيمن ثار فانتهيت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول من أبو هذا معك فسكتت فقال شاب حذوها أنا أبوه يا رسول الله
فأقبل عليها فقال من أبو هذا معك فقال الفتى أنا أبوه يا رسول الله فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بعض من حوله يسألهم عنه فقالوا ما علمنا إلا خيرا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم أحصنت قال نعم فأمر به فرجم قال فخرجنا فحفرنا له حتى أمكنا ثم رميناه
بالحجارة حتى هدأ فجاء رجل يسأل عن المرجوم فانطلقنا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا هذا جاء يسأل عن الخبيث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أطيب عند الله
من المسك فإذا هو أبوه فأعناه على غسله وتكفينه ودفنه وما أدري قال والصلاة عليه
أم لا أخرج أبو داود الرواية الثانية وذكر رزين الثالثة ولم أجدها ٥ قال جاء — ج م ط د ت س / أبو هريرة وزيد بن خالد الجهني
أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله أنشدك
الله إلا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله
وائذن لي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال إن ابني كان عسيفا على
هذا فزنى بامرأته وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل
العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك
وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا أنيس لرجل من أسلم إلى امرأة هذا فإن اعترفت
فارجمها فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت قال مالك
والعسيف الأجير أخرجه الجماعة ٥ قالت أتي أبو بكر برجل وقع على جارية بكر فأحبلها — ط / صفية بنت أبي عبيد
ثم اعترف على نفسه بالزنا ولم يكن أحصن فجلده الحد ونفاه إلى فدك أخرجه الموطأ ٥
أن رجلا من أهل الشام أتى عمر بن الخطاب فذكر أنه وجد مع امرأته رجلا فقال أبو واقد فأرسلني — ط / أبو واقد الليثي
عمر إليها وعندها نسوة حولها فأتيتها فأخبرتها بما قال زوجها وأنها لا تؤخذ بقوله
وجعلت ألقنها أشباه ذلك لتنزع فأبت أن تنزع وتمت على الاعتراف فأمر عمر بها فرجمت

اخرجه

أخرجه الموطأ ٥ قال بلغني أن عثمان أتي بامرأة ولدت في ستة أشهر فأمر برجمها فقال له علي ما عليها — ط / مالك
رجم لأن الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال والوالدات يرضعن أولادهن
حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة فالحمل يكون ستة أشهر فلا رجم عليها فأمر عثمان بردها — خ م / أبو إسحاق الشيباني
فوجدت قد رجمت أخرجه الموطأ ٥ قال سألت ابن أبي أوفى هل رجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور أم بعدها قال لا أدري أخرجه البخاري
ومسلم ٥ أن عليا حين رجم المرأة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله — خ / الشعبي
ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ٥

الفرع الثاني في أهل الكتاب

قال إن اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن امرأة ورجلا — خ م ط د ت / ابن عمر
زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا
نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع
أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك
فرفع يده فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فأمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما قال
فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة وفي رواية قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما
ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فجاءوا بها فقالوا لرجل ممن يرضون
أعور اقرأ فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فإذا آية
الرجم تلوح فقال يا محمد إن فيها الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فأمر بهما فرجما فرأيته يجانئ وفي
أخرى أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فرجما قريبا من موضع الجنائز
قرب المسجد هذه روايات البخاري ومسلم وفي أخرى للبخاري نحوه وفيه قالوا إن أحبارنا
أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر فرجمنا عند البلاط
فرأيت اليهودي أجنأ عليها وفي أخرى لمسلم نحوه وفيه فانطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى قالوا نسود وجوههما
ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر كنت
فيمن رجمهما فلقد رأيته يقيها الحجارة بنفسه وأخرج الموطأ وأبو داود الأولى وأخرجه

السنن غير قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية قال وفي الحديث
قصة فلم يذكرهما وفي اخرى لابي داود قال اتى نفر من اليهود فدعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى القف فاتاهم في بيت المدراس فقالوا يا ابا القسم ان رجلا منا زنى بامراة
فاحكم بينهم فوضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فجلس عليها ثم قال ائتوني
بالتوراة فاتي بها فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها وقال امنت بك وبمن
انزلك قال ائتوني باعلمكم فاتي بفتى شاب ثم ذكر قصة الرجم نحو حديث مالك عن نافع بمعنى
الرواية الاولى ۞ قال زنى رجل من اليهود وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا
النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فان افتى بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله
قلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
في اصحابه فقالوا يا ابا القسم ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة
حتى اتى بيت مدارسهم فقام على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى
ما تجدون في التوراة على من زنى اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان
على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه
وسلم الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله قالوا زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا
فاخر عنه الرجم ثم زنى رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا يرجم
صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه فاصطلحوا بهذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت
فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا كان النبي صلى الله عليه
وسلم منهم وفي رواية قال زنى رجل وامراة من اليهود وقد احصنا حين قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وقد كان الرجم مكتوبا في التوراة فتركوه واخذوا
بالتجبيه يضرب مائة بحبل مطلي بقار ويحمل على حمار ووجهه مما يلي دبر الحمار فاجتمع احبار
من احبارهم فبعثوا قوما اخرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سلوه عن حد
الزاني وساق الحديث قال فيه ولم يكونوا من اهل دينه فيحكم بينهم فخير في ذلك
قال فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم اخرجه ابو داود ۞ قال جاءت اليهود برجل منهم

وامراة

ابو هريرة

جابر

وامراة زنيا فقال ائتوني باعلم رجلين منكم فاتوه بابني صوريا فنشدهما كيف تجدان امر هذين في
التوراة قالا نجد في التوراة اذا شهد اربعة انهم راوا ذكره في فرجها مثل الميل في
المكحلة رجما قال فما يمنعكما ان ترجموهما قالا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاؤوا اربعة فشهدوا انهم راوا ذكره في فرجها
مثل الميل في المكحلة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما وفي رواية نحوه ولم
يذكر فدعا بالشهود وشهدوا اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجم يهوديا ويهودية اخرجه السنن غير ع

الباب الثالث في حد اللواط واتيان البهيمة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل
والمفعول به قال الترمذي وكذا روي عن ابي هريرة وقال ابو داود قال ابن عباس
في البكر يوجد على اللوطية انه يرجم ۞ ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائط الفرجه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط اخرجه
الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها
معه قيل لابن عباس ما شان البهيمة فقال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك شيئا ولكن اكره ان يؤكل لحمها او ينتفع بها وقد فعل ذلك بها اخرجه الترمذي
وابو داود ۞ قال ليس على الذي ياتي البهيمة حد اخرجه الترمذي وابو داود ۞

الباب الرابع في حد القذف

قالت لما نزل عذري على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام النبي على المنبر فذكر ذلك
وتلا فلما نزل عن المنبر امر بالرجلين والمراة فضربوا حدهم وفي رواية عن محمد بن اسحق لم يذكر
عائشة قال فامر برجلين وامراة ممن تكلم بالفاحشة حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة
قال النفيلي ويقولون المراة حمنة بنت جحش اخرجه ابو داود ۞ قال جلد عمر بن
عبد العزيز عبدا في فرية ثمانين قال ابو الزناد فسالت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ذلك
فقال ادركت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والخلفاء هلم جرا فما رايت احدا
جلد عبدا في فرية اكثر من اربعين اخرجه الموطا ۞ ان رجلين استبا في زمن عمر
فقال احدهما للاخر والله ما انا بزان ولا امي بزانية فاستشار عمر في ذلك فقائل يقول مدح اباه وامه

جابر بن سمرة

ابن عباس

ابن عباس

جابر

ابو هريرة

ابن عباس

عائشة

ابو الزناد

عمرة بنت عبد الرحمن

[illegible]

وآخر يقول قد كان لأبيه وأمه مدح سوى هذا فجلده عمر ثمانين جلدة أخرجه الموطأ ○ أن رسول الله
ابن عباس
صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين فإن قال له يا مخنث
فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا لفظ أخرجه الترمذي ○

الباب الخامس في حد السرقة

وفيه أربعة فصول ○

الفصل الأول في موجب القطع

عائشة
قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن المجن
ترس أو حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن وفي رواية يد السارق ولم تقطع على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن حجفة أو ترس وفي رواية قالت إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار وفي أخرى قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا هذه روايات البخاري ومسلم
وللبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع في ربع دينار فصاعدا وأخرج الترمذي
وأبو داود الرواية الرابعة وأخرج أبو داود أيضا الرواية السادسة وأخرج النسائي
الرواية الأولى والرابعة والخامسة والسابعة وله أيضا قالت قطع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ربع دينار وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع
اليد إلا في ثمن المجن ثلث دينار أو نصف دينار فصاعدا وفي أخرى تقطع اليد في المجن
وفي إحدى الروايات أن عمرة قالت ثمن المجن أربعة دراهم أخرجه الموطأ والنسائي
أيضا قالت ما طال علي ولا نسيت القطع في ربع دينار فصاعدا ○ أن رسول الله صلى الله
ابن عمر
عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم وفي رواية ثمنه أخرجه الجماعة وفي أخرى
لأبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ترسا من صفة النساء ثمنه ثلاثة
دراهم وفي أخرى للنسائي قيمته خمسة دراهم والصواب ثلاثة دراهم ○ قال قطع
أنس
أبو بكر في مجن قيمته خمسة دراهم وفي رواية قال قطع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال النسائي والصواب الأول أخرجه النسائي ○ أن رسول الله صلى الله
ابن عباس
عليه وسلم أول من قطع في مجن قيمته دينار أو عشرة دراهم هذه رواية أبي داود وفي
رواية النسائي عن عطاء مرسلا قال أدنى ما يقطع فيه ثمن المجن قال وثمن المجن عشرة دراهم

وفي

عمرة بنت عبد الرحمن
وفي أخرى مسندا قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم عشرة
دراهم ○ قالت إن سارقا سرق في زمن عثمان بن عفان أترجة فأمر بها عثمان أن تقوم
فقومت ثلاثة دراهم من صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده أخرجه الموطأ ○
عبد الله — أيمن بن أم أيمن
أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع في خمسة دراهم أخرجه النسائي ○ قال لم يقطع النبي
صلى الله عليه وسلم السارق إلا في ثمن المجن وثمن المجن يومئذ دينار وفي رواية عشرة
دراهم وفي أخرى في أقل من ثمن المجن ولم يعينه أخرجه النسائي فقال ما أحسب
عمرو بن شعيب
أن الحديث صحيحا ○ عن أبيه عن جده قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو هريرة
عشرة دراهم أخرجه النسائي ○ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الأعمش كانوا يرون
أبو أمية المخزومي
أنه بيض الحديد وأن من الحبال ما يساوي دراهم أخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما إخالك سرقت فقال بلى فأعاد عليه مرتين أو ثلاثا فقال بلى كل
ذلك يعترف فأمر به فقطع وجيء به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله
وتب إليه فقال الرجل أستغفر الله وأتوب إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
عائشة
تب عليه ثلاثا هذه رواية أبي داود وعند النسائي مثله ولم يقل فأعاد مرتين أو ثلاثا و
قال في الآخر ثلاثا ○ قالت إن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال إنما أهلك الذين من قبلكم
أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله
لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي أخرى نحوه بمعناه وفيه إن بني إسرائيل
كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وفي أخرى أن قريشا أهمهم شأن المرأة التي سرقت في غزوة
الفتح وفيه أن أسامة كلمه فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع
في حد من حدود الله فقال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام فاختطب
فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الذين من قبلكم الحديث وقال في أخرى

ثم امر تلك المراة التي سرقت فقطعت يدها قالت عايشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت
فكانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري
ومسلم ولمسلم ايضا قالت كانت امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم واخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج
ابو داود الرواية الاولى والثالثة والرابعة وله في اخرى قالت استعارت امراة تعني حليا
على السنة اناس يعرفون ولا تعرف هي فباعته فاخذت فاتي بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر بقطع يدها وهي التي شفع فيها اسامة بن زيد وقال فيها رسول الله ما قال
واخرج النسائي الرواية الاولى وفي اخرى بنحو من هذه الروايات وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا انما هلك بنو اسرايل حين كانوا اذا سرق فيهم
الشريف تركوه الحديث وفي اخرى له نحو ذلك وفيه قول عايشة عن توبتها ورفعها حاجتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى نحو رواية ابي داود الاولى وفيها فباعته واخذت
ثمنه فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعى اهلها الى اسامة بن زيد فكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فتلون وجه رسول الله وهو يكلمه فقال اسامة
استغفر لي يا رسول الله وذكر الحديث والخطبة وما قال النبي كما سبق وقال في اخرها
ثم قطع تلك المراة ٥ ان امراة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله
عليه وسلم بها فقطعت يدها قال ابو داود رواه جويرية عن نافع عن ابن عمر او عن صفية بنت
ابي عبيد زاد فيه وان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال هل من امراة تايبة الى الله
ورسوله ثلاث مرات وتلك شاهدة فلم تقم ولم تتكلم وفي رواية عن نافع عن صفية بنت
ابي عبيد قال فيه شهد عليها هذه روايات ابي داود وفي رواية النسائي كانت تستعير
متاعا على السنة جاراتها فتجحده وفي اخرى كانت تستعير الحلي للناس ثم تمسكه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتب هذه المراة الى الله ورسوله وترد ما تاخذ على
القوم ثم قال رسول الله قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها وفي رواية ان امراة كانت
تستعير الحلي في زمان رسول الله فاستعارت من ذلك حليا فجمعته ثم امسكته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتب هذه المراة وتؤدي ما عندها مرارا فلم تفعل فامر بها

د س ابن عمر

فقطعت . اخرجه النسائي ٥ **الفصل الثاني فيما لا يوجب القطع ٥**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير
متخذ خبنة فلا شي عليه فيه هذه رواية الترمذي وزاد ابو داود والنسائي ومن خرج منه بشي فعليه
غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وفي اخرى للنسائي قال سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كم تقطع اليد قال لا تقطع اليد في ثمر معلق فاذا ضمه الجرين قطعت
في ثمن المجن وفي اخرى ان رجلا من مزينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف ترى في حريسة الجبل قال هي ومثلها والنكال وليس في شي من الماشية قطع الا فيما اواه
المراح فبلغ ثمن المجن ففيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات
نكال قال يا رسول الله كيف ترى في الثمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في
شي من الثمر المعلق قطع الا فيما اواه الجرين فما اخذ من الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن
المجن ففيه غرامة مثليه ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا
في حريسة جبل فاذا اواه المراح او الجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن اخرجه الموطا ٥ ان عبدا سرق
وديا من حايط رجل فغرسه في حايط سيده فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده فاستعدى
على العبد الى مروان بن الحكم فسجن مروان العبد واراد قطع يده فانطلق سيد العبد الى
رافع بن خديج فساله عن ذلك فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر
ولا كثر والكثر الجمار فقال الرجل فان مروان بن الحكم اخذ غلاما لي وهو يريد قطعه وانا احب
ان تمشي معي اليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع الى مروان بن
الحكم فقال اخذت غلاما لهذا قال نعم قال فما انت صانع به قال اردت قطع يده فقال
له رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان
بالعبد فارسل هذه رواية الموطا وابي داود وفي اخرى لابي داود بهذا الحديث وقال فيه فجلده
مروان جلدات وخلى سبيله واخرج الترمذي والنسائي المسند منه فقط ٥ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا قطع في كثر ولا ثمر معلق ولا حريسة جبل ولا على خاين ولا في انتهاب
ولا خليسة اخرجه . ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خاين ولا منتهب ولا
مختلس قطع اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن العاص / ابن عمرو بن العاص
عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي
ط د س
محمد بن يحيى بن حبان
جابر
د ت س وعنه

ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا قال وبهذا الاسناد قال رسول الله
ابن شهاب
ليس على الخائن قطع وزاد في الغريب ولا على المختلس قطع ۞ ان مروان بن الحكم اتى بانسان قد اختلس
متاعا فاراد قطع يده فارسل الى زيد بن ثابت قال ليس في الخلسة قطع ولا في ثمر معلق قطع ولا في حريسة
ابن عمر
جبل ۞ قال جاء رجل الى عمر بغلام فقال اقطع يده فانه سرق مراة لامراتي فقال عمر
لا قطع عليه هو خادم لكم اخذ متاعكم اخرجه الموطا عن السائب بن يزيد ان عبد الله بن
عمرو الحضرمي جاء بغلام له وذكر الحديث وفيه سرق مراة لامراتي ثمنها ستون درهما ۞

الفصل الثالث في تكرار القطع ۞

جابر
قال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله
انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله
انما سرق فقال اقطعوه ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق
قال اقطعوه ثم اتي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه فاتي
به الخامسة قال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بير ورمينا
عليه بالحجارة هذه رواية ابي داود وفي رواية النساي مثله الى قوله في الخامسة
اقتلوه فانطلقنا به الى مربد النعم ثم حملناه فاستلقى على ظهره ثم كش بيديه
ورجليه فانصدعت الابل ثم حملوا عليه الثانية ففعل مثل ذلك ثم حملوا عليه
الثالثة ففعل مثل ذلك فرميناه بالحجارة فقتلناه ثم القيناه في بير ورمينا عليه
الحرث بن حاطب
الحجارة قال النساي هذا حديث منكر واحد رواته ليس بالقوي ۞ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي بلص فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقتلوه قالوا انما سرق
قال اقطعوا يده قال ثم سرق فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابي بكر حتى قطعت قوايمه كلها
ثم سرق ايضا الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حين قال
اقتلوه ثم دفعه الى فتية من قريش ليقتلوه منهم عبد الله بن الزبير وكان يحب الامارة
فقال امروني عليكم فامروه عليهم فكان اذا ضرب ضربوه حتى قتلوه اخرجه النساي ۞
القسم بن محمد
ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل قدم المدينة فنزل على ابي بكر الصديق فشكا اليه ان عامل
اليمن ظلمه وقطع يده وكان يصلي من الليل فيقول ابو بكر وابيك ما ليلك بليل سارق
ثم انهم فقدوا حليا لاسماء بنت عميس فاتفقدوه فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت اهل

دورة الرجل الصالح ثم وجدوا الحلي عند صايغ فزعم ان الاقطع جاء به فاعترف الاقطع او شهد
عليه فامر به ابو بكر فقطعت شماله فقال ابو بكر والله لدعاوه على نفسه اشد عندي من سرقته

الفصل الرابع في احكام متفرقة ۞

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
ان رقيقا لحاطب سرقوا ناقة لرجل من مزينة فانتحروها فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فامر عمر كثير بن
الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر والله لاغرمنك غرما يشق عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك
فقال المزني كنت والله امنعها من اربع مائة درهم فقال اعطه ثمان مائة درهم اخرجه الموطا ۞
عمرة بنت عبد الرحمن
قالت خرجت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ومعها مولاتان لها ومعها غلام
لبني عبد الله بن ابي بكر الصديق فبعث مع المولاتين ببرد مراجل قد خيط عليه خرقة خضراء قالت
فاخذ الغلام البرد ففتق عنه فاستخرجه وجعل مكانه لبدا او فروة وخاط عليه فلما قدمت
المولاتان المدينة دفعتا ذلك الى اهله فلما فتقوا عنه وجدوا فيه اللبد ولم يجدوا البرد فكلموا
المرايتين فكلمتا عايشة او كتبتا اليها واتهمتا العبد فسيل العبد عن ذلك فاعترف فامرت
به عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقطعت يده وقالت عايشة القطع في ربع دينار
ابو هريرة
فصاعدا اخرجه الموطا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرق العبد فبيعوه
نافع
ولو بنش اخرجه ابو داود والنساي ۞ قال قال ان عبدا لابن عمر سرق وهو ابق فبعث
به الى سعيد بن العاص وهو امير المدينة ليقطع يده فقال سعيد لا تقطع يد الابق فقال له ابن عمر
في اي كتاب الله وجدت هذا فامر به ابن عمر فقطعت يده وكذلك قضى به عمر بن عبد العزيز
ازهر بن عبد الله الحرازي
اخرجه الموطا ۞ ان قوما من الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا اناسا من الحاكة فاتوا
بهم النعمان بن بشير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم فاتوا النعمان
فقالوا خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان ما شيتم ان شيتم ان اضربهم فان
خرج متاعكم فذاك والا اخذت لهم من ظهوركم مثل ما اخذتم من ظهورهم فقالوا هذا
ابو ذر
حكمك قال هذا حكم الله ورسوله اخرجه ابو داود والنساي ۞ قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لبيك فقال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف
يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر او قال عليك بالصبر قال حماد فبهذا قال من قال يقطع النباش لانه دخل على
عبد الرحمن بن عوف
الميت بيته اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغرم صاحب
اسيد بن حضير
سرقة اذا اقيم عليه الحد اخرجه النساي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى انه اذا وجدها

عبد الله بن عمرو
يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فإن شاء أخذها بما اشتراها وإن شاء اتبع سارقه وقضى بذلك
أبو بكر وعمر أخرجه النسائي ○ قال سألت فضالة عن تعليق يد السارق في عنقه أمن السنة
جنادة بن أبي أمية
هو فقال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في
عنقه أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي ○ قال كنا مع بسر بن أرطاة في البحر فأتي بسارق
فقيل له مصدر قد سرق بختية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع
الأيدي في السفر ولولا ذلك لقطعته هذه رواية أبي داود وفي رواية الترمذي مختصرا
الشعبي
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الأيدي في الغزو وأخرجه النسائي مثلهما
إلا أنه قال في السفر ولم يذكر الغزو ○ أن رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه علي ثم ذهبا
جابر
وجاءا بآخر وقالا أخطأنا بالأول فأبطل علي شهادتهما وأخذ منهما دية الأول وقال لو علمت
أنكما تعمدتما لقطعتكما أخرجه البخاري في ترجمة باب ○ أن المرأة من بني مخزوم سرقت
فأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فعاذت بأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها فقطعت أخرجه مسلم والنسائي
وأخرجه أبو داود عقيب أحاديث عائشة عن المرأة المخزومية وقد تقدمت قال أبو داود ورواه
أبو الزبير عن جابر أن امرأة سرقت فعاذت بزينب رسول الله وفي نسخة بزينب بنت رسول الله
عائشة
صلى الله عليه وسلم ○ قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعه فقالوا ما كنا
نراك تبلغ هذا به قال لو كانت فاطمة لقطعتها أخرجه النسائي ○

الباب السادس في حد الخمر

وفيه فصلان

أنس
الفصل الأول في مقدار الحد وكمه ○ أن النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو أربعين قال وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار الناس
فقال عبد الرحمن أخف الحدود ثمانين فأمر به عمر أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي
الرواية الثانية وأخرج أبو داود مثل الأولى وزاد فلما ولي عمر دعا الناس فقال لهم إن الناس
قد دنوا من الريف وفي رواية من القرى والريف فما ترون في حد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف
ثور بن زيد الديلي
نرى أن تجعله كأخف الحدود فجلد فيه ثمانين وأخرج مسلم أيضا نحو هذه الزيادة ○ أن عمر استشار

في حد الخمر فقال علي أرى أن تجلده ثمانين جلدة فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى
أبو سعيد
فجلد عمر في حد الخمر ثمانين أخرجه الموطأ ○ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الحد أربعين
عبد الرحمن بن أزهر
قال مسعر أظنه في الخمر أخرجه الترمذي ○ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشارب
خمر وهو بحنين فحثا في وجهه التراب ثم أمر أصحابه فضربوه بنعالهم وما كان في أيديهم
حتى قال لهم ارفعوا ثم جلد أبو بكر في الخمر أربعين ثم جلد عمر صدرا من إمارته أربعين
ثم جلد ثمانين في آخر خلافته وجلد عثمان الحدين كليهما ثمانين وأربعين ثم أثبت معاوية الحد ثمانين وفي
رواية قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن وهو في الرحال يلتمس رحل خالد بن الوليد
فبينما هو كذلك إذ أتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال
ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة قال ابن وهب الجريدة الرطبة ثم أخذ رسول الله
السائب بن يزيد
صلى الله عليه وسلم ترابا من الأرض فرمى به في وجهه أخرجه أبو داود ○ قال كنا نؤتى
بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا
ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين أخرجه البخاري
عقبة بن الحارث
○ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بالنعيمان أو ابن النعيمان وهو شارب فأمر رسول الله صلى الله عليه
معوية
وسلم من في البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه أخرجه البخاري ○
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه هذا
لفظ الترمذي قال وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمرو وعنهما ولفظ أبي داود أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إن شربوا فاجلدوهم ثم إن شربوا فاجلدوهم
ثم إن شربوا فاقتلوهم وفي رواية فإن عادوا في الثالثة أو الرابعة فاقتلوهم بعد الثانية قال
ابن عمر
وأحسبه قال في الخامسة إن شربها فاقتلوه هكذا أخرجه أبو داود عقيب حديث معوية
وفي رواية النسائي ○ عن ابن عمر ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال
أبو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه
ثم إن شرب فاقتلوه ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سكر فاجلدوه
ثم إن سكر فاجلدوه ثم إن سكر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه وفي رواية إذا شرب
قبيصة بن ذؤيب
الخمر فاجلدوه الحديث قال أبو داود وكذا حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والشريد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند النسائي فاضربوا عنقه ○ أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه في الثالثة
او الرابعة فاتي برجل قد شرب فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت
السائب بن يزيد
رخصة اخرجه ابو داود ۞ ان عمر قال وجدت من فلان ريح شراب يعني بعض بنيه وقد زعم
انه شرب الطلاء وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته فقيل لعمر انه يسكر فجلده عمر
الحد تاما اخرجه الموطا واخرجه النسائي عن عتبة بن فرقد قال كان النبيذ الذي يشربه عمر
قد خلل ومما يدل على صحة هذا حديث السائب ان عمر خرج عليهم فقال اني وجدت
حضين بن المنذر وهو ابو ساسان
من فلان ريح شراب الحديث ۞ قال شهدت عثمان بن عفان اتي بالوليد قد صلى الصبح
ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد آخر انه
رآه يتقيأ فقال عثمان انه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن
فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر
قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي اخرجه مسلم وابو داود واخرجه
ابو داود ايضا مختصرا قال قال علي جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر وابو بكر اربعين وعمر
ابن عباس
ثمانين وكل سنة ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقت في الخمر حدا وقال ابن عباس
شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى بدار
العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكروا ذلك للنبي فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه
عمير بن سعيد النخعي
بشيء اخرجه ابو داود ۞ قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لاقيم على احد حدا
فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يسنه هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال لا ادي او ما كنت ادي
من اقمت عليه الحد الا شارب الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيئا انما هو شيء
ابن شهاب
قلناه نحن ۞ سئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر في الخمر وكان
ابن المسيب
عمر وعثمان وابن عمر يجلدون عبيدهم في الخمر نصف حد الحر اخرجه الموطا ۞ قال غرب
عمر ربيعة بن امية في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعده مسلما اخرجه
عمر
النسائي ۞ امر مولاه اسلم ان ياتيه بسوط يجلد به قدامة بن مظعون فجاءه بسوطين فقال
اخذتك دوارة اهلك هذا طرف من حديث طويل قد اخرج اوله البخاري في ذكر من شهد بدرا

وذكر هذا القدر منه رزين في كتابه ولم اجده في الاصول الا ان الحميدي لما ذكر الطرف
الذي اخرجه البخاري من اوله وهو مذكور في مسند عمر قال وقد وقع لنا هذا الحديث بتمامه بهذا
الاسناد وذكر الحديث بطوله وجاء في جملته هذا القدر الذي ذكره رزين ۞

الفصل الثاني في الرفق بشارب الخمر

عمر
ان رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا
وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا وكان نبي الله قد جلده في الشراب
فاتي به يوما فامر بجلده فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال رسول الله
ابو هريرة
صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله اخرجه البخاري ۞ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه فقال ابو هريرة فمنا الضارب بيده
والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه ابو داود وفي
رواية الى قوله والضارب بثوبه وزاد ابو داود ثم قال لاصحابه بكتوه فاقبلوا عليه يقولون
ما خشيت الله اما استحييت من رسول الله ثم ارسلوه فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان
ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه ۞

الباب السابع في اقامة الحدود واحكامها

وفيه خمسة فصول ۞

الفصل الاول في الحث على اقامتها

ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يقام في الارض خير لاهل الارض من ان
يمطروا اربعين صباحا وفي اخرى قال ابو هريرة اقامة حد في الارض خير لاهلها من مطر
النعمان بن بشير
اربعين ليلة اخرجه النسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود
الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها
فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا
خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا
جميعا هذه رواية البخاري والترمذي نحوها ۞ ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط مكسور
فقال فوق هذا فاتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فاتي بسوط قد ركب
به فلان فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد ثم قال ايها الناس قد آن لكم ان تنتهوا عن حدود
الله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم
عبد الله — عليه كتاب الله اخرجه الموطا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب
فقال ايها الناس قد آن لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن اصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر
بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وقال قد قرن الله
الزنا مع الشرك وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن اخرجه

الفصل الثاني في الشفاعة والتسامح في الحدود

يحيى بن راشد — قال جلسنا يوما لابن عمر فخرج الينا فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم في باطل
وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة
الخبال حتى يخرج مما قال زاد في رواية ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب
الزبير بن العوام — من الله اخرجه ابو داود ۞ لقي رجلا قد اخذ سارقا وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع
له الزبير ليرسله فقال لا حتى ابلغ به السلطان فقال الزبير انما الشفاعة قبل ان يبلغ الى
صفوان بن امية — السلطان فاذا بلغ اليه فقد لعن الشافع والمشفع اخرجه الموطا ۞ قيل له انه من لم يهاجر هلك
فقدم صفوان بن امية المدينة فقام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فاخذ رداءه
فاخذ صفوان السارق فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به هذه رواية الموطا وفي رواية
ابي داود والنسائي قال كنت نائما في المسجد على خميصة لي ثمن ثلاثين درهما فجاء رجل فاختلسها
مني فاخذ الرجل فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ليقطع قال فاتيته فقلت اتقطعه من
اجل ثلاثين درهما انا ابيعه وانسئه ثمنها قال فهلا كان هذا قبل ان تاتيني به وفي اخرى
لابي داود والنسائي نحوه وقال نام في المسجد وتوسد رداءه وفي اخرى للنسائي ان رجلا سرق

بردة له فرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقطعه فقال يا رسول الله قد تجاوزت
عنه فقال يا ابا وهب افلا كان قبل ان تاتينا به فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞
ابن المسيب — قال ما من شيء الا والله يحب ان يعفى عنه ما لم يكن حدا عن عبادة اخرجه

الفصل الثالث في درء الحدود وسترها ۞

عائشة — قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج
فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة قال الترمذي وقد روي
عنها ولم يرفع وهو اصح وفي رواية مختصرا قال ادرؤوا الحدود ما استطعتم اخرجه الترمذي ۞
عائشة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود
ابن عمرو بن العاص — اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني
ابن المسيب — من حد فقد وجب اخرجه ابو داود والنسائي ۞ قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل من اسلم يقال له هزال وقد جاء يشكو رجلا بالزنا وذلك قبل ان ينزل والذين
يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم يا هزال لو سترته بردائك كان خيرا
لك قال يحيى بن سعيد فحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال الاسلمي فقال يزيد
هزال جدي وهذا الحديث حق اخرجه الموطا الى قوله وقد جاء يشكو الى قوله فاجلدوهم وفي
رواية ابي داود عن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده
اربع مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكدر
ان هزال امر ماعزا ان ياتي النبي فيخبره ۞

الفصل الرابع في التعزير ۞

هانئ بن نيار — انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود
عبد الرحمن بن جابر — الله اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ۞ عمن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله عز وجل هكذا اخرجه البخاري ولم
يسم الصحابي قال الحميدي قال ابو مسعود هو ابو بردة بن نيار واخرجه الترمذي عن عبد الرحمن
هو ابو بردة — ابن جابر عن ابي بردة بن نيار فتماثل على هذا التفسير كون هذا الحديث الذي قبله وحيث
لم يسمه البخاري جعله الحميدي حديثا آخر لاحتمال ان يكون غير ابي بردة وقد نبهنا على
ما عرفناه من ذلك ۞

الفصل الخامس في احكام متفرقة

حكيم بن حزام

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام
فيه الحدود اخرجه ابو داود ۞ عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار

ابو امامة بن سهل بن حنيف

انه اشتكى رجل منهم حتى اضنى فعاد جلده على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم فهش
لها فوقع عليها فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه اخبرهم بذلك وقال استفتوا لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني قد وقعت على جارية دخلت علي فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ما راينا باحد من الضر مثل الذي هو به لو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو
الا جلد على عظم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذوا له مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة
واحدة هذه رواية ابي داود واخرجه النسائي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بامراة قد زنت فقال ممن قالت من المقعد الذي في حائط سعد فاتي به محمول
فوضع بين يديه فاعترف فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باثكال فضربه ورحمه لزمانته

سلام بن مسكين

وخفف عنه ۞ عن ثابت عن انس قال ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله
آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا من
البانها فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث
في آثارهم وقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه
حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقب بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ ذلك الحسن فقال وددت انه لم يحدثه
لان هذا كان قبل ان تنزل الحدود واخرجه البخاري هكذا وقد تقدم هذا الحديث
في حد الردة باختلاف طرقه التي اخرجها البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي وانما
اوردنا هذه الرواية للبخاري ههنا لاجل الزيادة التي في اخره من حديث الحجاج والحسن ولذلك
نعلم عليه ههنا الا علامة البخاري وحده وان كان متفقا عليه ۞ ان عمران ابق له

الصباح بن عمران

غلام فجعل لله عليه ان قدر عليه ليقطعن يده قال فارسلني لاسال له فاتيت سمرة بن
جندب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة
فاتيت ابن حصين فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا

انس

عن المثلة اخرجه ابو داود ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث في

ابو هريرة

خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة اخرجه النسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي بن ابي طالب

قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه اخرجه ابو داود ۞ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن

وعنه

اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه
اخرجه الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم

عائشة

حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل اخرجه الترمذي وابو داود وله في رواية
زيادة في طرق اخرى والخرف ۞ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم
عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرا وعن الصبي حتى يكبر اخرجه ابو داود
والنسائي

الكتاب الثالث في الحضانة

هلال بن ابي ميمونة وعقيل الشامي

ان ابا ميمونة مولى اهل المدينة رجل صدق قال بينما انا جالس مع ابي هريرة جاءته امراة
فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعياه فرطنت له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد
ان يذهب بابني فقال ابو هريرة استهما عليه رطن لها بذلك فجاء زوجها وقال من يحاقني
في ابني فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني
من بئر ابي عنبة وعند ابي داود وقد سقاني من بئر ابي عنبة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت

عمرو بن شعيب

به اخرجه ابو داود واختصره الترمذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه
وامه لم يزد على هذا واخرج النسائي المسند منه مثل ابي داود ۞ عن ابيه عن جده
ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء

القسم بن محمد

وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي اخرجه ابو داود ۞ قال كانت
عند عمر بن الخطاب امراة من الانصار فولدت له عاصم بن عمر ثم انه فارقها فجاء عمر قبا فوجد
ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد فاخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة فادركته

علي

جدة الغلام فنازعته اياه حتى اتيا ابا بكر الصديق فقال عمر ابني وقالت المراة ابني فقال
ابو بكر خل بينها وبينه قال فما راجعه عمر الكلام اخرجه الموطا ۞ قال خرج زيد بن حارثة

إلى مكة بابنة حمزة فقال جعفر أنا آخذها أنا أحق بها هي ابنة عمي وعندي خالتها وإنما الخالة
أم وقال علي أنا أحق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي أحق بها
وقال زيد أنا أحق بها هي ابنة أخي وأنا خرجت إليها وسافرت وقدمت بها فقضى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجعفر وقال الخالة أم وفي رواية قال لما خرجنا من مكة
تبعتنا ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها فقال دونك ابنة عمك فحملتها
فقص الخبر وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم أخرجه أبو داود ۝

الباب الرابع في الحياء ۝

ت — ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قلنا إنا لنستحيي من الله
يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس
وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا وآثر الآخرة على

خ م ط د س — ابن عمر

الأولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء أخرجه الترمذي ۝ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان وفي رواية مر على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء
يقول إنك لتستحيي حتى كأنه يقول قد أضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه

ت — أبو هريرة

فإن الحياء من الإيمان أخرجه الجماعة ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الإيمان

ت — أبو أمامة

والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار أخرجه الترمذي ۝ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أخرجه
الترمذي وقال العي قلة الكلام والبذاء الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء

خ م د — أبو السوار العدوي

الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله ۝
هو حسان بن حريث قال سمعت عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء
لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب إنه مكتوب في الحكمة أن منه وقارا ومنه سكينة
وفي رواية ومنه ضعف فقال عمران أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك
وفي رواية قال الحياء خير كله أو قال الحياء كله خير الشك من الراوي أخرجه البخاري ومسلم
عن أبي السوار عن عمران وأخرجه مسلم وأبو داود عن أبي قتادة تميم بن يزيد العدوي عن عمران

خ د — أبو مسعود البدري

وفي أخرى رواية أبي داود قال قلنا ما بعد الحياء ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فافعل ما شئت أخرجه البخاري وأبو داود

خ م — الخدري

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى

ط — يزيد بن طلحة بن ركانة

شيئا يكرهه عرفناه في وجهه أخرجه البخاري ومسلم رفعه ۝ قال قال رسول الله

ت — أنس

صلى الله عليه وسلم إن لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء أخرجه الموطأ ۝ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه أخرجه
الترمذي ۝

الباب الخامس في الحسد ۝

خ م — ابن مسعود

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله الحكمة فهو

خ م ت — ابن عمر

يقضي بها ويعلمها ورجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق أخرجه البخاري ومسلم ۝
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله
القرآن فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء

د — أبو هريرة

النهار أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۝ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم
والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب أخرجه أبو داود

خ — أبو هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه

ت — الزبير

آناء الليل والنهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل أخرجه
البخاري ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد
والبغضاء وهي الحالقة أما إني لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على ما تحابون به أفشوا السلام بينكم

عبد الله بن كعب

أخرجه الترمذي ۝ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان أرسلا
في زريبة غنم بأفسد لها من الحرص على المال والحسد في دين المسلم وإن الحسد ليأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب وفي رواية إياكم والحسد فإنه يأكل الحسنات كما تأكل
النار العشب أخرجه

الباب السادس من حرف الحاء في الحرص

خ م ت — أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال
والحرص على العمر وفي رواية يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان حب المال وطول العمر أخرجه

خ م ت — أبو هريرة

البخاري ومسلم والترمذي ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب

ملوك م
على حب اثنتين حب العيش وقال الحياة وحب المال اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥
ت كعب بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء
على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وهذا طرف الحديث الذي تقدم في كتاب الحسد
الا ان ذلك ذكره رزين ولم اجده في الترمذي الا هذا الحديث وهو في الحرص فذكرته
خ م ت انس
ههنا ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من
مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي لو كان لابن آدم واد لاحب ان يكون له ثان الحديث ٥
خ م ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم واديا من ذهب مالا لاحب
ان يكون اليه مثله فلا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس
فلا ادري امن القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر وفي رواية لو كان
لابن آدم واديان من مال لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
خ عباس بن سهل بن سعد
اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول يا ايها الناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن آدم اعطي واديا من ذهب احب اليه ثانيا
ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
اخرجه البخاري والله الموفق للصواب ٥

ترجمة الابواب التي اولها حاء ولم ترد في حرف الحاء

حلق الشعر في كتاب الحج من الحاء وفي الزينة من الزاي	الحولقة في الدعاء من الدال	الحلي في الزينة من الزاي	الحناء في الزينة من الزاي
الحلف في الصحبة من الصاد	الحمام في كتاب الطهارة من حرف الطاء	الحيض في كتاب الطهارة من حرف الطاء	الحجامة في كتاب الطب من حرف الطاء
حب الموت في آخر كتاب الفضائل من حرف الفاء	الحشر في كتاب القيامة من حرف القاف	الحساب في كتاب القيامة من حرف القاف	الحوض في كتاب القيامة من حرف القاف

الحزن في كتاب الموت من حرف الميم ٥

شرح غريب كتاب الحج الباب الاول والثاني

الحج في اللغة القصد الى الشيء جعله الشرع مخصوصا بقصد معين ذي شروط معلومة وفيه لغتان الحج
فتح الحاء وكسرها وقد قرئ بهما القرآن الراحلة الجمل والناقة الشديد القوي مما يركب الراحلة
ويحمل عليه الصرورة الرجل الذي لم يحج قط وكذلك المرأة العمرة من الاعتمار وهو الزيارة صرورة العمرة
في الاصل يقال اعتمر فلان اي زار وهي في الاستعمال الشرعي زيارة البيت الحرام على الشرائط
المعروفة الحرج الاثم وهو تفعل من الحرج والحرج الاثم والضيق المواقيت جمع ميقات الحرج المواقيت
وهو الوقت المضروب للفعل والموضع والمراد به ههنا الوقت والمكان اللذان يحرم منهما الحاج وتتم
النية الاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج او العمرة وباشر اسبابهما وشروطهما الاحرام
من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد ونحو ذلك
والاصل فيه المنع فكان المحرم ممتنع من هذه الاشياء واحرم الرجل اذا دخل في شهور الحرم
واذا دخل الحرم الاهلال رفع الصوت بالتلبية والمراد به في احاديث الحج جميعها انه وقت يهل
ما يعقد النية بالحج او العمرة فانه حينئذ يرفع صوته ملبيا يقول لبيك اللهم لبيك
الشعث جمع اشعث وهو البعيد العهد بتسريح الشعر وغسله الادهان استعمال الدهن شعثا مدهنون
والاصل يدهنون فادغم التاء في الدال واظهر الدال التلبية ان يقول لبيك اللهم يلبي
لبيك وما ورد به الشرع من الفاظ التلبية يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة التروية
قال الجوهري سمي يوم التروية لانهم كانوا يتروون فيه من الماء لما بعد المهل موضع الاهلال المهل
يعني الميقات وموضع الاحرام قرن المنازل موضع بطريق مكة هو ميقات اهل نجد والمشهور فيه قرن
سكون الراء وكذا في شعر عمر بن ابي ربيعة وبعض الفقهاء يفتحون الراء وهو ذاهب بينهم
كذلك واخبرت عن بعض اكابر ائمة الفقه انه قال يروى بالسكون والفتح وقال يلملم ويلملم ميقات
اهل اليمن المصر المدينة ويريد بهما الكوفة والبصرة الجور الميل عن القصد الطاف به المصر جور الطاف
اذا قاربه والم به اليلملم اسم مرتبة بنت المدر بتخفيف الياء الثانية ويملأ الكلمة وقد تشدد اليلملم
البرنس قلنسوة طويلة كان الزهاد يلبسونها في صدر الاسلام الورس نبت اصفر يكون البرنس ورس
باليمن يتخذ منه الغمرة للوجه ويصبغ به الثياب القفاز شيء يعمل لليدين يحشى بقطن قفازان
ويكون له ازرار يزر دها على الساعدين من البرد يلبسه المرأة في يديها وقيل يغطي بهما الكفان
والاصابع وقيل هو ضرب من الحلي المدرطن مستجمر المعصفرات الثياب المصبوغة بالعصفر مدرطن معصفرات

وهو نبت اصفر معروف الخلوق ضرب من الطيب احمر او اصفر الانقاء مصدر انقيت الثوب انقيه انقاء اذا بالغت في غسله الجلباب الازار الافاضة دفع الحجيج من عرفة ومزدلفة ولا يكون الا فاضة الا سيرا في كثرة الذريرة ضرب من الطيب مجموع من اخلاط احل المحرم يحل احلالا وحل يحل حلالا بمعنى اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام اي حلال يقال انت حل وانت حرم واحل ايضا ما جاوز الحرم وحل الهدي يحل حله وحلولا اي بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره واحل الرجل اذا خرج الى الحل واحللنا اي دخلنا في شهور الحل الوبيص البصيص والبريق ينضح يفوح واصله الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح والنضوح ضرب من الطيب فاما بالخاء المعجمة فانه اكثر من النضح بالحاء المهملة قال ولا يقال منه فعل ولا يفعل وقيل النضخ بالخاء المعجمة الاثر يبقى في الثوب وغيره وبالمهملة الفعل وقيل النضح والنضخ سواء تقول نضحت انضح بالفتح ونضخت انضخ بالكسر ونضحت القربة تنضح بالفتح اذا رشحت والرواية ههنا تنضح الجرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام وكسر الحاء الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم تملك الجرح اذا جعلت عليه الدواء وضمد بالزعفران ونحوه اذا لطخه الثلث نوع من الطيب معروف التلبيد هو ان يسرح شعره ويجعل فيه شيئا من الصمغ ليلتزق ولا تشعث في الاحرام الشريه بفتح الشين والراء الا الجمع حول النخلة كالحوض تخمير الراس تغطيته الدهن المقتت المطيب بالقت وهو الذي طبخ فيه الرياحين حتى يطيب قرنا البئر العضادتان المبنيتان على جانبيها لتعلق عليها البكرة المماراة المجادلة الغسل بكسر الغين ما يغتسل به من خطمي وغيره وبالضم اسم الفعل وبالفتح المصدر الترجيل تسريح الشعر وغسله الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى احد الصدغين وثبت به نحو موثوءة ووثئا ناوا اصابه وثء والعامة تقول وثى وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر وهو بفتح الهاء ذهب همه اليه وبكسرها غلط بنى بزوجته اذا دخل بها والمستعمل في اللغة بنى عليها قال الجوهري ولا يقال بها الموسم مجمع الحاج سمي بذلك لانه معلم لهم وكانه مفعل من الوسم الاعرابي ساكن البادية وهو موصوف بالجفا والغلظة لبعده عن مجاورة الاكياس ومعاشرة اهل الحضر حصف نعله يخصفها اذا اطبق طاقا على طاق واصل الخصف الجمع والضم عقرت الصيد اذا اصبته بسهم او غيره فقتلته اثبته اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه اقتطعت الشي اذا اخذته لنفسك والمراد ان يحال بينك وبينهم السا

الخلوق الانقاء
جلبابها بغسل
بذريرة
احل الحل
وبيص ينضح
جرمه
فيضمد
بالثلث لبدته ملبد
تشعث حمر راسه
مقتت القرنين
امارك بالغسل
ورجل شقيقة وثي
وهم بنى بها
الموسم
اعرابيا جافيا
اخصف
بعقره فاثبته
يقتطع

والسوط والطلق بمعنى والسقا موضعان وقوله قايل السقيا اي كون في القايلة عندها الاتان الانثى من الحمير ولا يقال اتانة قال الجوهري الاشوا اشتعال من شوى اللحم اراد رجله فخذه ومر جاء في حديث الغزو بمعنى اخذ شقي اللحم نقول صدت الصيد واصدت غيري اذا حملته على الصيد واغريته اليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل خبطت الشجرة بالعصا خبطا ليتناثر ورقها واسم الورق المتناثر الخبط وهو من علف الابل الاباعر الذكور والاناث من الابل واحدها بعير نشدتك اسالك نشدتك بالله القطيفة كساء له خمل والارجوان الاحمر الشديد الحمرة تخلج في صدري من هذا الامر شي اذا ارتبت وكذلك تخالج اوشك الشي قرب واسرع والوشك السرعة الظبي الحاقف الذي انحنى وتثنى في نومه لا يريبه اي لا يزعجه ولا يتعرض له المعقور المقتول والمجروح الصفيف والقديد اللحم المملوح المجفف في الشمس سمي صفيفا لانه يصفف في الشمس ليجفف الرجل من الجراد بكسر الراء وسكون الجيم القطعة منه المعروف في جمع سوط اسواط وسياط والاصل في سياط اسواط فلما تحركت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء وبقيت على اصلها في اسواط لسكون ما قبلها فاما اسياط فشاذ ومر جا في جمع ريح ارياح شاذا وجمعها المطرد ارواح ورياح النشرة للدواب شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا طرحت من انفها شائم به اي فعلوا به ما يجوز نفست المراة بفتح النون وضمها اذا ولدت وبالفتح وحده اذا حاضت استثفرت المراة الحايض اذا شدت على فرجها خرقة وعطفت طرفيها الى شي مشدود في وسطها من مقدمها ومؤخرها مأخوذ من ثفر الدابة وهو ما يكون تحت ذنبها المناسك جمع منسك وهو المتعبد وامور الحج كلها مناسك العقور العضوض فعول بمعنى فاعل وهو من ابنية المبالغة والمراد به كل سبع عاقر كالكلب والاسد والنمر ونحوها العادي الظالم المتجاوز الحد في العدوان والمراد به الذي يعدو على الانسان من السباع فيفترسه الجناح الاثم واصله من جنح اذا مال الراحلة البعير الذي يحمل الرجل عليه رحله وادواته ورحله فرد بعيره اذا نزع منه القردان جمع قراد وهو دويبة معروفة تكون في اوبار الابل ونحوها الحلمة واحد الحلم العظيم من القراد البيدا البرية والمراد به في الحديث موضع مخصوص بين مكة والمدينة الغرز ركاب الرجل الذي يركب به الابل اذا كان من جلد فان كان من خشب او حديد فهو ركاب اوجب الحج على نفسه اذا باشر مقدماته كالاحرام

طلق تنهس قايل السقيا اتانا
اشوط رجل حمار
لاصيد
عبط
الاباعر
انشدك بقطيفة ارجوان
تخلج يوشك
حاقف لا يريبه
معقور صفيف
رجل
باسياطنا
نشرة حرب
شاموا به
نفست واستثفري
المناسك
العقور
العادي
لا جناح راحلة
قرد بعيره
حلمة بيداوكم
الغرز
موجب

والتلبية جآء القوم ارسالا اى متتابعين قوما بعد قوم استقلّتهم رواحلهم اى نهضت
بهم حاملة لهم التأذين الاعلام بالشيء والندآء به الاستلام لمس الحجر الاسود وواحد الاركان
وسُمّي فيما بعد مستقصى لبيك لفظ يجاب به الداعي وهو في تلبية الحج اجابة لدعآء الله تعالى
الناس الى الحج في قوله واذّن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ومعنى هذه التثنية
فيه اى مرة بعد مرة وهو من الب بالمكان اذا اقام به كانه قال قائمة على اجابتك بعد اقامة
سعديك من الالفاظ المقرونة بلبيك ومعناها اسعادا بعد اسعاد والمراد مساعدة
على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر الرغبى والرغبآء فالضم
مع القصر والفتح مع المد كالنعمى والنعمآء ومعناهما الرغبة تلقفت الشيء اذا اخذته
وتلقيته منه المعارج المراقي والدرج وهذا اللفظ من صفات الله تعالى قال عز من قائل
ذي المعارج والمراد بها مصاعد السمآء ومراقيها اى هو صاحبها قد بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد
الا مثل يعنون بالشريك الصنم من دون الصنم وما يملكه الآلات التي تكون عنده وحوله
والسدنة والتي كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قوله يملكه وما ملك
اى صيانة لامرهما على حالهما ولا سلطان له الهدي ما يهدى الى البيت الحرام من النعم واحدها هدية
بوزن فعيلة يقول اهديت الى البيت بدنا وهديا البدنة الناقة او البقرة تنحر بمكة
سميت بدنة لانهم كانوا يسمنونها والبدانة السمن والاكتناز وقيل البدنة لا تكون الا من
الابل خاصة العناق الانثى من ولد المعز الجفرة الذكر من اولاد المعز اذا بلغ اربعة اشهر
والانثى جفرة الاستباق افتعال من المسابقة النغرة في الاصل نقرة النحر التي بين الترقوتين
والثنية الموضع المرتفع في العقبة ونغرة موضع سفوح دمه ٥

الباب الثالث

افراد الحج هو ان ينوي الحج مفردا عن العمرة فيقول
لبيك بحج مفرد القران في الحج ان يجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة فيقول لبيك بحج
وعمرة والشافعي يفضل الافراد وابو حنيفة يفضل القران هذه اللفظة فيها لغات
كثيرة هذا احدها ومعناها جميعها البدآء بالشخص المطلوب البكرات جمع بكرة وهي الناقة
الفتية من الابل والنجيخ خبط يضرب بالدقيق والمآء ويوجر الجمل يقول خبطت البعير وخبطه في
الدابة العلف ولا يقال البعير التمتع بالحج له شرائط معروفة في الفقه والمراد ان يكون
قد احرم في اشهر الحج بعمرة فاذا وصل الى البيت واراد ان يحل ويستمتع بما حرم عليه

ارسالا استقلت
اذن تسليم
لبيك
سعديك
الرغبى الرغبآء
تلقفت
ذا المعارج
قد قد
الا شريكا هو لك
يتقلدان الهدى
بدنه
بعناق جفره
مستبق نغره
ثنية
الافراد
القران
باسمائه
بكرات
التمتع

من محظورات الحج كالنكاح والطيب وغيرهما فيتسلّه ان يطوف ويسعى ويحل ويستبيح ما حرم
عليه الى يوم الحج ثم يحرم بالحج احراما جديدا ويقف بعرفة ويطوف ويسعى ثم يحل بعد ذلك
من الحج فيكون قد تمتع بالعمرة في زمن الحج ابتوا لغة في بتوا اى قطعوا ويقال ابت الامر
وابتّه اذا قطعه وفصله العرش جمع عرش والمراد بها بيوت مكة وانما سميت بذلك لانها
كانت عيدانا تنصب ويظلل وتسمى ايضا عرشا واحدها عريش اراد بقوله تسلم على
يعني الملايكة كانوا يسلمون عليه فلما اكتوى تركوا السلام عليه يعني ان الكي مكروه لانه
يقدح في التوكل والتسليم الى الله تعالى والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفا من عند الله
تعالى وليس ذلك قادحا في جواز الكي وانما هو قادح في التوكل وهي درجة عالية وراء
مباشرة الاسباب الخبب ضرب من المشي سريع الاطواف جمع طوف والطوف مصدر
طفت بالشيء اذا درت حوله وهو الطواف بمعنى الافاضة قد ذكرت فيما تقدم تقليد الهدي
ان يجعل في عنقه القلادة ليعلم من راى ذلك علامة انه هدي الجزور من الابل يقع على الذكر
والانثى والجمع الجزر واللفظة مؤنثة الحج المبرور هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم فسخ الحج
هو ان يكون قد نوى الحج ثم ينقضه ويجعله عمرة ثم يعود يحرم بحجة عركت المرأة اذا حاضت
التحصيب النوم بالشعب اى يخرجه من الابطح ساعة من الليل وكان موضعا نزله النبي صلى الله عليه
وسلم من غير ان سنه للناس فمن شآء حصب ومن شآء لم يحصب والمحصب ايضا موضع الجمار بمنى
وليس هذا الفجور الميل عن الواجب يقال للكاذب فاجر وللمكذب بالحق فاجر الدبر جمع دبرة
وهي العقرة في ظهر البعير يقول دبر البعير بالكسر وادبره القتب عفا الشيء اذا زاد وكثر
وهي في الوبر وبر الابل واما الرواية الاخرى وهي عفا الاثر فان عفا بمعنى اندرس والاثر في الارض
المنزل والمشي وما يؤثر فيها كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم حتى ينسلخ فلذلك معنى قوله
ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر لان بدخول صفر ينسلخ الاشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم الدين الطاعة ودان بدين كذا اذا اخذ به وتابعه واقتدى به قال الخطابي اختلف
الناس في تأويل ذلك فقالت طائفة ان العمرة واجبة واليه ذهب الشافعي وقال اصحاب الرأي
ليست واجبة واستدلوا على ذلك بقوله دخلت في الحج فسقط فرضها بالحج وقال الموجبون
ان عملها قد دخل في عمل الحج فلا نرى على القارن اكثر من احرام واحد وقيل بل معناه انها قد
دخلت في وقت الحج وشهوره وكان اهل الجاهلية لا يعتمرون في اشهر الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

ابتوا
عرش
تسلم على حي الكويت
خب الطواف
وافاض قلد
الجزور
مبرور فسخ الحج
عركت
ليلة الحصبة
الفجور بر الدبر
عفا الوبر
حلت العمرة لمن اعتمر
دان بدينهم دخلت العمرة في الحج

كاية عن البله وقلة المعرفة بالامور يقال لا يضرك ولا يضيرك ولا يضرك بمعنى وماضي يضير
ضار وماضي يضير ضير يوم النفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الاخر هو اليوم
الثالث طمثت المراة اذا حاضت اليسار واليسار الحلال والغنا معنى عقرى عقرها الله
ومعنى حلقى حلقها الله اي اصابها بالعقر وبوجع في راسها كما يقال راسها اي اصابها في
راسها وقيل يقال للمراة عقرى حلقى اي مشومة موذية وكذا يرويه المحدثون غير منون
وهو عند اهل اللغة منون يقول لو عن لي هذا الراي الذي رايته اخرا وامرتكم به في اول الامر
لما سقت الهدي معي اي لما جعلت على هدايا واشعرته وقلدته وسقته بين يدي فانه اذا ساق الهدي
لا يحل حتى ينحره ولا ينحره الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة فمن لم يكن معه هدي لا يلتزم
هذا ويجوز له فسخ الحج قال الخطابي انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القول
لاصحابه تطييبا لقلوبهم وذلك انه كان يشق عليهم ان يحلوا ورسول الله محرم ولم يعجبهم ان
يرغبوا بانفسهم عن نفسه ويتركوا الاقتداء به فقال عند ذلك هذا القول لئلا يجدوا في
انفسهم وليعلموا ان الافضل لهم ما دعاهم اليه قال وقد يستدل بهذا من يرى ان التمتع
بالعمرة الى الحج افضل من الافراد والقران وقيل لم يكن قوله هذا مع تطييب قلوب اصحابه
دلالة على الجواز وان ما فعلوه جائز واي لولا الهدي لفعلته احقبها اي اردفها والمحقب
المردف النسك ما يتقرب به الى الله عز وجل واراد به ههنا الحج والعمرة حسرت
اللثام عن وجهي اذا كشفت وجهك نعله الراحلة اي يضربها بظهر انه يضرب جنب البعير
برجله ومراده عايشة الاكمة الموضع المرتفع من الارض ابتدا امره بالمودة وهي الثاني في
الامور والثبت النضوح ضرب من الطيب يقال نضحت اليك الماء اي رششته قوله
شمر لا في المجاز قصد وصمم وارسل ابله نحوها

الباب الرابع ٥

وهنتهم اي اضعفتهم وعليهم الرمل سرعة المشي والهرولة الاشواط جمع شوط والمراد
به المرة الواحدة من الطواف بالبيت الجلد القوة والصبر الاطواف جمع طوف والطوف مصدر
طفت بالبيت اطوف به طوفا وطوافا استامن الرجل طلب الامان الاضطباع المامور به في
الطواف هو ان يدخل الرداء من تحت ابطك الايمن ويجمع طرفيه على عاتقك الايسر فيبدو
منكبك الايمن ويغطي الايسر ويسمى ذلك الابداء الضبعين وتحت الابط النغف
جمع نغفة وهي الدودة البيضاء التي تكون في انف الغنم والابل الطامهد وثبت وانما هو طل

ما مشاه لا يضيرك
النفر الاخر
طمثت ودو اليسار عقرى حلقى
لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي
فاحقبها
بنسكين اجزى
نعله الراحلة
الاكمة ابتدا
بنضوح شمر
وهنتهم ان يرملوا اشواط
جلدهم الطواف
استامن اضطبع
النغف
الطل

والهمزة فيه مبدلة من الواو مثل وقتت واقتت الاستلام افتعال من السلام التحية كما يقال
اقترات من القراءة وكذلك اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا ومعناه ان الناس يحيونه
وقيل هو افتعال من السلام بكسر السين جمع سلمة وهي الحجر يقول استلمت الحجر اذا لمسته
كما يقول اكتحلت من الكحل يقال حفيت بالنبي حفاوة وتحفيت به فانا به حفي اذا بالغت
في اكرامه والعناية به اي جعل هذا سؤالك واعتراضك بعيدا عنك حتى كانه بالغ بي واتت
بوصفك هذا اسبوع سبع مرات ومنه اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام اصبت
قدماه اي انحدرت في المسعى الشد العدو المراد بالبطحاء ههنا بطن المسعى الحجز عصا
كالصولجان غشوه اي كثروا عليه وازدحموا قال الخطابي وقد جاء في بعض روايات هذا الحديث
الانصاب فان كانت محفوظة فهي جمع نصب وهي الاصنام التي كانوا ينصبونها ويعبدونها
قال والمشهور في الروايات الانصاب والله اعلم يدعون يدفعون ويطردون الذي جاء في
متن الحديث يكرهون بتقديم الراء على الهاء ومعناه ظاهر من الاكراه والذي رايته في
كتب الغريب بتقديم الهاء على الراء ومعناه ينهرون ويزجرون وهو اشبه بقوله يدعون
من الاكراه وكذا رايته في كتاب رزين بتقديم الهاء على الراء واما رواية مسلم التي اخرجها
الحميدي وهي التي قراتها ونقلت منها فانها من الاكراه ويدل على صحة النقل ان هذه
اللفظة لم يذكرها الحميدي في كتاب غريبه عند ذكره شرح يدعون فانه شرح يدعون
ولو كانت ينهرون لذكرها عقيب ذكره يدعون لانها لفظة تحتاج الى شرح وبيان
فكونه لم يذكرها يدل على انها يكرهون لا ينهرون وقد جاء في بعض طرق كتاب مسلم يكهرون
وليس بالكثير والله اعلم اصل هذه الكلمة ان يقول اما لا فافعل كذا بالامالة وما زائدة
ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل كذا ادلج الساري اذا سرى من اول الليل وادلج
اذا سرى من اخره اربت عن يديك دعاء عليه كانك تقول سقطت ارابك وهي جمع ارب والارب
العضو وكذلك خررت عن يديك اي سقطت يقال خر الرجل يخر اذا سقط لوجهه فعد
فلان جمزة من الناس اي منفردا مناة صنم كان يعبد في الجاهلية والاهلال رفع الصوت
بالتلبية اي كانوا يحجون لها الحرج الاثم وهو الخروج من الاثم والضيق الخزامة ما يجعل في
انف البعير من شعر كالحلقة لتقاد به والزمام للناقة كالرسن للدابة يجعل في انفها لتنقاد
المذكر موضع الذكر يقال ارهقت الصلاة اذا اخرتها الى وقت الاخرى والمراد به في الحديث

الاستلام
حفيا
انحل الاسانيد
اسبوع اصبت
اشد البطحا الحجز
الانصاب
يدعون يكهرون
اما لا
مدلجا
اربت عن يديك
جمزه
يهلون لمناة
يتحرجون خزامة
للذكر مراهقتها

اذا ما ضاق عليه الوقت حتى يخاف فوت الوقوف بعرفة اجفت الباب اذا رددته القصوا التي قطع طرف
اذنها ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم مقطوعة الاذن وانما هذا لقبها الازلام القداح
التي كانوا يستقسمون بها توخيت الشي اذا قصدته واعتمدت فعله ٥

الباب الخامس

الحمس جمع احمس وهم قريش واصلها الشجاعة والشدة
تقول قطن بالمكان اذا اقام فيه فهو قاطن والجمع قطان وقطن والقطين سكن الدار فيكون على
حذف المضاف اي سكان بيت الله المشاعر جمع مشعر وهو المعلم والمراد به معالم الحج المحصر
ههنا المستتر عند الحاجز وهي شدة الحر الاقطار النواحي اجبل الحاجز جبال الرمل وهو ما
اجتمع منه واستطال وارتفع التفث ما يفعله المحرم اذا حل من الحلق والتقليم والطيب ونحو ذلك ٥
جمع اسم علم للمزدلفة وسميت به لاجتماع آدم عليه السلم بحواء فيه كذا جاء عن ابن عباس الفجاج
جمع فج وهو المسلك والزوال زاغت الشمس اذا زالت عن وسط السماء وهو وقت الزوال ثبير
جبل عند مكة والمعنى ادخل ايها الجبل في الشروق اي في نور الشمس اذا طلعت كما ثبرت اذا اضاءت وقوله
كيما نغير اي ندفع النحر يقال اغار يغير اغارة اذا اسرع ودفع في عدوه الايضاع ضرب من سير الابل سريع
الخذف القاء المعجم رمي الحصاة بطرفي الابهام والسبابة او غيرها من الاصابع الايجاف حث الركاب
في السير والسرعة فيه العنق ضرب من السير سريع النص ضرب من سير الابل سريع وهو فوق
العنق النجوة المرتفع من الارض اوضع اذا اسرع في السير وقد تقدم المعرس موضع التعريس
وهو نزول المسافر اخر الليل نزلة للاستراحة بهما الابه اذا اجتنبت راسها اليك ومنعها من الجماع
وسرعة السير ذفرى البعير هي الموضع الذي يعرق من قفاه خلف الاذن وهو مؤنث الكور الرحل
هو الكور الذي يركب به البعير وقادمته الخشبة التي في مقدمه بمنزلة قربوس السرج فعلنا التي انفا
اي الان اعتم القوم اذا دخلوا في العتمة وهي ظلمة اول الليل الضعفة جمع ضعيف يريد بهم
النساء والصبيان والمرضى ونحوهم اغيلمة تصغير غلمة قياسا ولم يجي كما ان اصبية تصغير
اصبية ولم يستعمل وانما المستعمل صبية وغلمة الجمرات جمع جمرة والجمر جمع جمار اللطح بالجيم
المهملة ضرب لين ببطن الكف الابني تصغير الابنى بوزن الاعمى وهو جمع ابن امراة ثبطة
اي بطيه حطمه السيل دفعه والمعنى في الحديث ان يرفع قبل دفع الناس الغلس الظلام وقت
الغلس وهو ظلمة اخر الليل الظعن جمع ظعينة وهي المراة ما دامت في الهودج والظعائن
الهوادج على الجمال كان فيها النساء او لم يكن وهو ايضا جمع ظعينة للمراة القيطان الجمة

ملجاف القصوا
الازلام
يتوخى
الحمس
قطين الله
مشاعركم المحصرا
اقطار جبل
تفثه
ليلة جمع فجاج
زاغت ثبير
بالايضاع
حتى بخذف الايجاف
العنق نص
نجوة اوضع المعرس
بكيح
معراها قادمة الرحل
انفا
عتموا ضعفه
اغيلمة
جمرات يلطح افخاذنا
ابني ثبطه
حطمه غلس
الظعن

الكثيرة دون السرادق ٥

الباب السادس والسابع والثامن

الجمار الحصى الصغار وبه سميت جمار مكة وهي المواضع المعروفة بمنى ترمى الجمار اسهل الرجل اذا صار
الى السهل من الارض وهو ضد الحزن هي الايام الثلثة التي تلي عيد النحر وانما سميت بذلك
لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي اي يقطعونها ويقددونها وينشرونها في الشمس لتقديده وقيل
سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير وقد مر ذكره وقيل سميت بذلك لان الهدي
لا ينحر حتى تشرق الشمس تحينت الوقت اي طلبت حينه وهو الوقت الصهبة من الالوان
وهي في الابل من الذي يخالط بياضه حمرة وذلك ان يحمر على الوبر ويبيض اجوافه الاستجمار
رمي الجمار وهو استعمال الجمار في الاستنجاء ايضا والسو القرد توبيخ الشي متمسه وتفريقه
البدن جمع بدنة وهي ما يهدى الى البيت من الابل والبقر وقيل من الابل خاصة النسك ههنا
الذبيحة التقصير اخذ اطراف الشعر بقص او غيره مشقص نصل طويل ليس بالعريض وقيل
هو سهم له نصل عريض وقيل المراد بالمشقص ههنا الجلم وهو اشبه بهذا الحديث الذبح
بكسر الذال ما يذبح وهو المراد ههنا وبفتح الذال الفعل عقص شعره لواه على راسه
وادخل اطرافه في اصوله لئلا ينتشر تلبيد الشعر قد تقدم ذكره وانما جعل على من لبد
او عقص ان يحلق الحلق دون التقصير لان هذه الاشياء تقي شعره من الشعث والغبار فجعل
عليه الحلق عقوبة له النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الراس المحلقون الذين حلقوا شعورهم
يوم النحر بمنى والمقصر قد ذكر قال الخطابي وانما خص المحلقين بالدعاء وقدمهم اولا
لانه كان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ليس معهم هدي وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن كان معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه
فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا من ذلك في انفسهم واحبوا ان ياذن لهم في المقام
على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يكن لهم بد
من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمالوا الى التقصير فلما راى رسول الله
ذلك اخرهم في الدعاء وقدم عليهم من حلق وبادر الى الطاعة ثم جمعهم بعد في الدعاء ٥
الحرج الاثم والضيق الاقتراض افتعال من القرض القطع كانه يقطع بالمقراض والمراد به
الغيبة التضمخ بالطيب الاكثار من استعماله حتى يظهر اثره عليه القميص لبس القميص
المعروف تهود عرفه في الحج تشغفت اي دخلت شغاف قلوبهم وهو حجاب القلب فشغلتها ٥

الجمار فيسهل
ايام التشريق
بحين صهبا
الاستجمار
تو وتفريقه
البدن نسكه
قصرت مشقص
بذبح
عقص
لبد وجب عليه الحلاق
النواصي
ارحم المحلقين
لا حرج اقترض
تضمخ متقمص
تشغفت

تشعبت تفرقت بهم واخذ بهم كل ماخذ من الاراء والمذاهب تشعّع الامر اذا انتشر وظهر فرهه الراس في الصغار من الراس ٥

الباب التاسع ٥

كانت العرب تنذر النذر وتقول ان كان كذا وكذا وبلغ شاوه كذا وكذا فعليه ان يذبح منها من كل عشر كذا في رجب وكانت تسمى العتاير واحدها عتيرة والعتيرة منسوخة وانما كان ذلك في صدر الاسلام قال الخطابي في تفسيرها في الحديث انها شاة تذبح في رجب هذا هو الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما العتيرة التى كانت تعترها الجاهلية فهى الذبيحة تذبح للاصنام فيصب دمها على راسها الرجبية هى العتيرة وهى منسوبة الى رجب المنيحة ناقة او شاة تعار لينتفع بلبنها وتعاد الى صاحبها اشعار الهدى يعلمه بشى يعرف به انه هدى وكانوا يشقون اسنمة الهدى ويسلونه والدم يسيل منه فيعرف انه هدى فلا يتعرض اليه الاستشراف هو ان تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل الشمس حتى يستبين الشى والمعنى في الحديث امرنا ان نعتبر العين والاذن ونتامل سلامتهما من افة تكون بهما الثنى من ذوات الظلف والحافر ما دخل في السنة الثالثة ومن ذوات الخف ما دخل في السنة السادسة والجمع ثنيان والانثى ثنية والجمع ثنيات كبش املح اذا كان بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقى البياض الفحيل هو الذى يشبه الفحولة فى نبله وعظم خلقه وقيل هو المنجب في ضرابه والذى يراد في الحديث انه اختار الفحل على الخصى والنعجة وطلب نبله الجزيعة القطيعة من الغنم وفي حديث اخر فتجزعوها اى اقتسموها واصله من الجزع القطع هكذا ذكره الجوهرى الجزيعة بوزن التميمة فيما رايناه من نسخ كتابه على اختلافها والذى جاء في المجمل لابن فارس الجزيعة بوزن الصبيحة وكان ما ذكره الجوهرى اشبه والله اعلم ولكل منهما وجه يخرج عليه المسنة التى لها سنون والمراد الكبيرة التى ليست من الصغار الجذع من الشاء ما دخل في السنة الثانية ومن البقر والحافر ما دخل في الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة والانثى في الجميع جذعة والجمع جذعان وجذاع وجذعات العتود من اولاد المعز ما رعى وقوى واتى عليه حول الظلع العرج والظالع الغامز في مشيه النقى المخ العظم يقال انقت الابل وغيرها اذا صار فيها نقى ويقال هذه ناقة منقية وهذه لا تنقى العجف الهزال والضعف شاة مقابلة اذا قطع من مقدم اذنها قطعة وتركت معلقة فيها كانها زنمة والمدابرة التى يفعل بها مثل ذلك من مؤخر اذنها واسم الجلدة فيهما الاقبالة

والادبارة الشرقاء التى شق اذنها وقد شرقت الشاة بالكسر فهى شاة شرقاء الخرقاء من الغنم التى في اذنها خرق وهو ثقب مستدير العضباء المشقوقة الاذن والمكسورة القرن ثرمت الشاة اذا سقطت ثنيتها المصفرة المستاصلة اذنها قطعا سميت بذلك لان صماخها صفر من الاذن اى خلا والصماخ ثقب الاذن ويحكى بالسين والصاد لعتين العجفاء المنجوسة العين المشيعة هى التى لا تتبع الغنم من الهزال والضعف فهى ابدا تمشى وراءها فكانها تشيعها الاشعار قد تقدم ذكرها انما سلت الدم عنها اى مسحه المثلة الشهرة وتشويه الخلقة كجدع الانف ونحوه هنه اى حالا اصطرها اعنها وحاجه بهم الحفا الرجل اذا رجع منصرفا توزعت الشى اى اقتسمته وكذلك تجزعوها الداجن التى تالف البيت وتستانس باهله ويقال بالهاء ويكون ايضا في غير الشاء العناق الانثى من ولد المعز واضافها الى اللبن اى انها بعد ترضع فهى مترتبة على اللبن لا المرعى لم يعدان يفعل كذا اى لم يجاوز ان يفعله الفاج البكال والطرفة جمع فج المدية السكين شحذت السكين اذا احددتها بالمسن وغيره مما يستخرج به حدها وكذلك اشحذتها بالثاء لان الثاء والذال متقاربان الوجا نحو الخصا وهو ان يرض الكبش فيرض خصيتاه ولا يقطعا وقيل هو ان يقطع عروقهما ويتركا بحالهما يوم القر هو اليوم الذى يلى يوم النحر سمى بذلك لان الناس يقرون فيه بمنى وقد فرغوا من طواف الافاضة والنحر فاستراحوا وقروا الازدلاف الاقتراب ازلف الشى اذا قرب وجبت جنوبها اى سقطت الى الارض لانها تنحر قائمة الغابر الباقى يقال عجات ذاف من الاعراب وهم من يرد منهم المصر يقال دف دافة منهم حملت الشى واجملته اذا اذبته الودك دسم اللحم ودهنه الجشم اسم لجماعة الاسنان اللابن يحدمه الهجر الفحش من القول والردى ايتجروا من الاجر اطلبوا به الاجر والثواب ولو كان من التجارة لكان بتشديد التاء والتجارة في الضحايا لا تصح لان بيعها فاسد انما هو كل وتصدق منها والطول العنا والشدة ازحفت الناقة والشاة اذا اعيت كانما تزحف الى الرحف يقال عيى وعى بالاظهار البابن والادغام ومثله قوله تعالى ويحيى من حى عن بينة ابدعت الناقة اذا انقطعت عن السير كلالا وظلعا جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا اى انشاء امر خارج عما اعتيد منها قال الخطابي يشبه ان يكون انما حرم عليه وعلى اصحابه حسما للباب للتهمة لئلا يعتلوا بان بعضها قد ازحف

فيحرونه اقدامًا على الرحمة الاستحفآء المبالغة في السؤال عن الشي احجت الناقة وغيرها اذا
انقادت وتبعت صاحبها البطحآء والابطح في الاصل المكان المتسع من الارض ثم سمي به مواضع
مخصوصة قوله وان بشر بيديه وان كانت بدنه لانه لما امره بركوبها وكرر القول عليه انها
بدنة قال وان فذكر حرف الشرط وحذف ما بعده لان الكلام قبله يدل عليه ويلك كلمة يقال
لمن ينكر عليه فعله مع حرد وغضب وويحك يقال له مع رفق ورحمة العهن صوف مصبوغ ذو
الوان وقيل هو الصوف مطلقًا البدعة التي المبتدع الذي لم يسبق به وهو في الشرع كلما لا
يوافق السنة ولم تجر به عادة من عوايد الشرع الا ان منه حسنًا وليس بمكروه ومنه قبيحًا
وهو المكروه المذموم وقد مر بتفسير هذا فيما مضى من الكتاب مستقصًى اوجب
الرجل نفسه او هو من وجبت جنوبها اي سقطت فعداه بالهمزة او من قولهم اوجب الرجل
اذا عمل عملًا يوجب له الجنة والنار والنجيب من الابل نوع منها معروف وهو من خيارها
البرة حلقة تكون في انف البعير يشد بها الزمام القباطي ثياب بيض رقاق من كتان
تتخذ بمصر واحدها قبطية ويجوز ان يكون هذا النسب فيها الى القبط وهو هذا الجيل من الناس
واختصاصه بذلك لان القبط اهل مصر وسكانها الانماط ضرب من البسط واحدها نمط
الجلال جمع جل ولا تكون الحلة الا اذا كانت ثوبين من جنس واحد كرم الرجل من كرم عليه ويعز
عنده وهذا حث على اختيار الهدي والاضاحي الجزارة ما ياخذ الجزار من الذبيحة عن اجرته

الباب العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر

الاحصار المنع يقال لمن احصره المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده وحصره اذا حبسه ادنه
امر بالدنو وهو القرب والهاء هاء السكت زيدت لبيان الحركة الفرق بفتح الراء
وسكونها والفتح افصح وهو مكيال يسع ستة عشر رطلًا الاصع جمع قلة للصاع والصاع اربعة
امداد على اختلاف المذهبين التهافت التساقط والانتثار الهوام جمع هامة وهي
الدبيب كالقمل ونحوه مما يكون في الشعر والبدن المد مقدار يسع رطلًا وثلثًا بالعراقي
عند الشافعي ورطلين عند ابي حنيفة الثنية موضع مرتفع من الارض وكدا بفتح الكاف
ممدودًا من اعلا مكة وبعضها مقصور من اسفلها الاكمة مكان مرتفع من الارض
كالتل والرابية المحصب موضع بمنى وموضع بالابطح والتحصيب النزول به والمراد
الابطح وقد تقدم ذكر ذلك الصدر رجوع المسافر من مقصده ومنه صدور

لا تستحفين واحجت
قال وان
ويلك
ويحك عهن
بدعة
اوجب
برة
الانماط
الجلال تكرمه
جزارتها
الاحصار ادنه
بفرق
ثلثة اصع
تهافت هوامك
مدين
ثنية كدا
اكمة
المحصب
الصدر

الواردة على الماء اذا شربت وعادت صنع الانسان ما يحتاج الا بطال الحاجة جلبان السلاح
القراب بما فيه وقيل القراب الغمد والجلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودًا
ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه من اخرة الرحل وواسطته وقد روي بضم اللام وتشديد
الباء وهي اوعية السلاح طهور الحصر كناية عن لزوم البيت وترك الخروج الشعث البعيد العهد
بتسريح شعره وغسله التفل التارك للطيب واستعماله العج رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان
دماء الهدي الرحل السرج الذي تركب به على الابل ويجوز انه اراد به القتب يعني انه حج راكبًا
على قتب او كور وانه لم يحج في محمل ولا ما يجري مجراه النعال السبتية التي لا شعر عليها كان شعرها
قد سبت عنها اي حلق وازيل وقيل هي منسوبة الى السبت وهي جلود البقر المدبوغة شفير كل شي
حرفه بالعرض وطرفه كجانب الوادي والنهر وغيره وكذا شفا كل شي حرفه الخليج جانب النهر
كانه مختلج منه اي مقطوع التعريس نزول المسافر اخر الليل نزلة للاستراحة والنوم الكثب
جمع كثيب وهو ما اجتمع من الرمل وارتفع دحا السيل فيه بالبطحاء اي دفع ورمى اليه بحصا الحصباء
وبسطها فيه حتى خفي شرف الروحاء هو ما ارتفع من ذلك المكان والروحاء موضع في ذلك
المنزل العرق في الارض سبخة تنبت الطرفاء السرحة الشجرة الطويلة الرويثة موضع في
طريق مكة من المدينة البريد مسافة من الارض مقدرة يقال لها فرسخان وقيل اربعة فراسخ وسيجي
شرح ذلك في كتاب الصلوة مستقصى الهضبة الرابية الملساء القليلة النبات الرضم
حجارة مجتمعة وجمعها رضام وواحد الرضم رضمة السلمات شجر واحدها سلمة وجنسها
السلم يقال غلا الرجل بسهمه غلوًا اذا رمى به اقصى الغاية وكل مرماة غلوة هرشى مكان
وكراعه طرفه الفرضة ما انحدر من وسط الجبل وسمي مشرعة النهر فرضة البطح المتسع
من الارض التلعة الرابية وقيل هو منخفض من الارض فهو من الاضداد ٥

الباب الرابع عشر

البضعة القطعة من الشي الاسنان التسوك بالسواك العنبة الطافية هي التي قد خرجت
عن حد اخواتها في النبات والنتوء فهي اذا نبتت النشاجة ضرب من الملاحف المنسوجة
المشجب اعواد مركبة يوضع عليها الرجل الثياب استثفار الحائض هو ان تشد فرجها بخرقة عريضة
توثق طرفيها في شي اخر قد شدته على وسطها لتمنع الدم ان يجري ويقطر القصوا اسم ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوا الاذن القصواء هي المقطوعة الاذن ثوب صبيغ اي مصبوغ فعيل

تقبعي جلبان
الشعث
التفل العج الثج
على رحل
السبتية
شفير
خليج
تعريس كثيب
فدحا
شرف الروحاء
العرق سرحة الرويثة
بريد
هضبة رضم
سلمات
غلوة هرشى
فرضة بطح
تلعة
بضعة بثني طافية
نشاجة
المشجب واستثفري
القصوا
صبيغا

بمعنى مفعول العريض الاعراء ووصف ما يوجب عتاب المنقول عنه وتوبيخه كلمة الله تعالى هي قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان معنى قوله لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اي لا يأذن لاحد من الرجال يتحدث اليهن وكان الحديث من الرجال الى النساء من عادات العرب لا يرون ذلك عيبا ولا يعدونه ريبة الى ان نزلت آية الحجاب وليس المراد بوطئ الفرش نفس الزنا لان ذلك محرم على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربا غير مبرح انما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد نكب اصبعه اما الماس الناس يريد بذلك ان يشهد الله عليهم الحبل واحد حبال الرمل وهو ما استطال منه مرتفعا شنق زمام ناقته اذا جمعه اليه كفا لها عن السرعة في المشي المورك ما كون من الرحل يضع الراكب رجله عليه يقال ورك وورك محففا ومثقلا السبحة الصلاة وقيل النافلة من الصلوة اي لم يصل بينهما سنة رجل وسيم له منظر جميل الظعن جمع ظعينة وهي المراة في الهودج والهودج يسمى ايضا ظعينة الغابر الباقي النزع الاستقاء الترجيل تسريح الشعر ثوب رديع اي صبيغ وقد ردع به بالزعفران والمراد الذي لون صبغه في الجسد يصبغه من لونه

كتاب الجدود

يقال فل من غرب خبر بكسر الراء وفتحها واصله من الغرب وهو البعد يقال دار غربة اي بعيدة المعنى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد الموثق للاسور المشدود في الوثاق من حبل او قيد الوشادة المحدة الدجملة على الرجل هو الذنب والخطأ والرزق صيد الثياب وللتاني في الامور الحنة ههنا بمعنى الاحنة وهي العداوة قال الجوهري لا تقل حنة وقال الهروي هي لغة رديئة وقد جاءت وقال الخطابي ويشبه ان يكون مذهب ابن مسعود في قتله من غير استتابة انه راى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك رسول لضربت عنقك حكما منه بقتله لولا علة الرسالة فلما ظفر به وارتفعت العلة امضى فيه ذلك ولم يستأنف له حكم سائر المرتدين لان ابن النواحة كان داعية مسيلمة بخلاف غيره ممن انتمى اليه فلهذا استتابهم دونه بنا منه على ان امر مسيلمة عنده مستحكم لا يزول التوبة وانه لا يصدق في توبته الضرع الخلف اراد انا اهل ماشية وبادية ولسنا من اهل المدن والحضر وانما عيشنا من اللبن والريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف استوخمت ارض كذا اذا لم توافق من اجلك الذود من الابل من الثلثة الى العشرة الحرة ارض ذات حجارة سود وهي ههنا اسم لارض بظاهر المدينة معروفة سمر العين هو ان يحمى لها مسامير الحديد

محرشا كلمة الله
لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه
يكبها
حبل المشاة
مورك الرحل
ولم يسبح
وسيما ظعن
غبر انزعوا ترجيل
رديع
مغرب خبر
موثق وشادة فاتله
الحنة
اهل ضرع
اهل ريف
استوخموا بذود الحرة
فسمر اعينهم

وحجل بالذهب بعضها الاجواء مثل الاستيحام تقول اجتوت موضع كذا اذا استوخمته وكرهت المقام فيه وهو افتعلت من الجوى الالم في الجوف القايف الذي يعرف الاثار ومنه القايف الذي يعرف الانسان بما يراه من الشبه ترجل النهار اذا ارتفع شملت عينه اذا فقئت بحديدة محماة اللقاح جمع لقحة وهي ذوات اللبن من الابل وقيل ذوات المخاض كدم الارض اذا عضها بما فيه الحسم هو ان يقطع اليد والرجل كوى لينقطع الدم التثريب التعيير والاستقصاء في اللوم والتعنيف الفجور الزنا الولايد جمع وليدة وهي الامة اراد بقوله كتاب الله ما كتب على عباده من الحدود والاحكام ولم يرد به القرآن لان النفي والرجم لا ذكر لهما فيه تحللها اي تغشاها العصابة الجماعة من الناس المعتوه المجنون المصاب بعقله النبز اللقب اعرس الرجل بامراته اذا دخل بها ولا يقال عرس والعامة تقوله وقد جاء في لفظ الحديث كذلك الركى جمع ركية والركية البير الافتراء الكذب والمراد به ههنا الزنا نب النبيل ذا صاح وهاج في طلب الانثى يقال افعل ذاك اما لا يعني ان لم تفعل هذا فافعل هذا وقد تقدم شرح ذلك مستقصى في كتاب الحج اذلقه الامر اذا بلغ منه الجهد والمشقة حتى قلق وظيف البعير خفه الاخر بفتح الهمزة والقصر وكسر الخاء الابعد الجنة الجنون خلف فلان فلانا اذا اقام بعده اعصل وعصل كثير اللحم الكثبة القليل من اللبن قد حلبه وكلما جمعته من طعام او غيره لبنا كان او غيره فهو كثبة الشذو والشذي فان فتحت الشين همزت وان ضممتها همزت هذا المريض اذا برأ وشكر ويقال لمن مات قد هذا الانه ايضا فقد شكر انشدك اي اسالك وقد تقدم معناه مستوفى نزعت عن الشيء اذا اقلعت عنه وتركته اجنى عليه يجني اذا اكب عليه يقيه بنفسه شيئا يوذيه وجانى يجاني فاعل بها على منه ورايت في معالم السنن للخطابي في معنى هذا الحديث عند الفراغ من تفسيره ما هذا حكايته قال قلت هكذا قال الجني والمحفوظ انما هو يجنأ اي يكب عليها يقال جنأ الرجل يجنو جنوا اذا كب على الشيء قال كثير

اغرة لو شهدت غداة بنتم جنو العايدات على وسادي

فهذا اللفظ من الخطابي يدل ان اللفظة بالجيم غير المعجمة ولعل رواية ابي داود كذا فاما رواية الباقين فانها بالجيم وقد ذكر معناها والله اعلم تحميم الوجه تسويده وجعله كالحممة

اجتووا
قايفا
ترجل شملت
لقاح
يكدم حسمهم
تثريب فجور ولايد
كتاب الله
فتحللها عصابة
المعتوه نبز اعرس
ركى
افتراء
نبيب
اما لا
اذلقته
وظيف الاخر
منه خلف اعصل الكثبة
الشذو هذا
انشدك
نزعت اجنى
تحميم

وهي الفجة الجبنة قد تقدم شرحه في متن الحديث وقال الخطابي يشبه ان يكون اصله الهمز يقال جابه فاجبا اي ابتدع وازجر فقلبت الهمزة هاء قال والتجبية ايضا ان ينكس راسه فيحتمل ان يكون المحمول على الحمار اذا فعل به ذلك نكس راسه فسمي ذلك الفعل تجبية كما قال وقد يحتمل ان يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه واصل الجبه اصابة الجبهة يقال جبهت الرجل اذا اصبت جبهته

موضع الدرس والقراءة الظوا بفلان اي الزموه ويقال هو ملظ به لا يفارقه وقيل الالظاظ الالحاح والشدة في السؤال اسوة الرجل قدوته الذي يقتدى به من الاسوة القدوة استثنا افتعالا من السب وهو الشتم ان اريد بالبيضة بيضة الدجاجة فالاجماع على ان لا قطع في سارقها يناقضه وان اريد بها الخوذة فان ثمنها يبلغ اكثر من نصاب القطع الخبنة ما يحمله في حضنه وقيل هو ان ياخذ في خبنة ثوبك وهو ذيله واسفله الجرين موضع التمر الذي يجفف فيه مثل البيدر للحنطة منهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق ومنهم من يجعلها المحروسة يعني ليس فيما يحرس في الجبل اذا استرق قطع لانه ليس بموضع حرز وحريسة الجبل هي الشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى ماواها المراح بضم الميم الذي تاوي اليه الماشية ليلا قوله فليس منا اي ليس متابعا لنا في فعله هذا ولا منتسبا الى ملتنا في هذا الفعل خاصة الودي الغرس من غروس النخل قبل ان يكبر والحائط البستان من النخل الكثر جمار النخل والثمر المعلق هو الذي يعلق في شجره الخلسة الشيء المختلس المنهوب المسلوب مربد التمر الموضع الذي يجمع فيه بيت الامرا اذا اتاه ليلا يعني انه سرقها الحلي في الليل الرقيق العبيد والاماء المراجل ضرب من برود اليمن النش النصف من كل شيء ابق العبد يابق اذا هرب فهو ابق الوصيف العبد والمراد ان الموت يكثر حتى يباع موضع قبر بعبد عادت النجات واجمك الجريد سعف النخل الطلا بالمد والكسر عصير العنب اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه وبعض العرب يسمي الخمر طلاء الحركون موضع الحركة كان البردة موضع السكون الفج الطريق والسكة ودب الفسل اذا اعطيت فيه القاذورة كل فعل او قول قبيح مستقذر بين الناس قوله من يبد لنا صفحته اي من يظهر لنا فعله الذي يخفيه كان وجهه قد غطاه فكشفه فرايناه الدقرارة واحدة الدقارير وهي الاباطيل وعادات السوء والمعنى ان عادة السوء التي هي عادة قومك هي العدول عن الحق والعمل بالباطل

التجبية
قال الاصمعي الفسا الذي كانت العرب تلبسه والاولى ان يقال التجبية ان يطرح الرجل
العقف
الدارس الظوا الشدة
اسوة استثنا
البيضة
الخبنة
الجرين
حريسة
المراح
فليس منا
وديا من حائط
كثر خليسة
مربد يتخلياها
رقيقا مراجل نش الابق
بالوصيف عادت
بالجريد الطلا
دل حارثها
الفج ودبته القاذورة
صفحته وجهه
دقرارة ابيك

قد عرضت لك فحملت بها وذلك ان اسلم كان عبدا حجاويا الاستهام طلب السهم والنصيب والمراد به الاقتراع ثمرة السوط عقدته اراد انه جديد فيه قوة وجفاء لانه لم يستعمل يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله ردغة الخبال عصارة اهل النار والردغة بفتح الدال وسكونها الماء والطين الخميصة ثوب اسود من خز او صوف نجم فلان دينه على فلان اذا قسطه ياخذ منه كل وقت شيئا الدرء الدفع قال الخطابي قال الشافعي في تفسير الهيئة من لم يظهر منه ريبة وفيه دليل على ان التعزير الى الامام وهو مخير فيه تعافوا امر بالعفو وهو التجاوز عن الذنب اي اسقطوا الحدود فيما بينكم ولا ترفعوها الي فاني متى علمتها اقمتها يستقاد يستفعل من القود وهو القصاص اضنى الرجل اي نزل به الضنا وهو السقم والمرض العثكال عذق الرطب وهو الاثكال على ابدال الهمزة من العين ك

كتاب الحضانة

حاضنة الصبي هي التي تقوم في تربيته وتولي امره الرطانة بفتح الراء وكسرها الكلام بالاعجمية الاستهام المقارعة يحاقني ينازعني حجري حويت الشيء اذا ضممته الى نفسك ٥

كتاب الحياء

يعني ما وعى من الماكول والمشروب وقوله والراس وما حوى يعني السمع والبصر واللسان والمراد به الحث على الحلال من الرزق واستعمال هذه الجوارح فيما يرضي الله تعالى البذاء بالفتح والمد الفحش الجفاء التباعد عن الناس والغلظة عليهم الغرارة مصدر غر يغر فهو غر اذا كان منقادا مطيعا وضده الخب ومنه الحديث الاخر المومن غر كريم اي ليس بذي مكر يخادع وينقاد العي القصور في البيان والنطق عما في النفس الشعبة القطعة من الشيء والمراد انهما قطعتان منشاهما النفاق البيان قد جاء ذكره في الحديث واما حقيقته فانه ضد العي وهو القدرة على الكلام والنطق عما في النفس وايصاله الى المخاطب في احسن صورة والمنهي عنه انما هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال فيه وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما انما يذم منه ما كان واقعا هذا الموقع والا فالبيان نفسه محمود السكينة فعيلة من السكون الفحش القبيح من الكلام والبذي اذا قلت للرجل ايه بغير تنوين فانت تستزيده من الكلام واذا وصلت نونت فقلت ايه حديثا واذا قلت ايها فانما تامره بالسكون هذا الكلام له تاويلان احدهما ظاهر وهو المشهور ومعناه اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها

الاستهام
ثمرة السوط
اخذوا على يده ردغة الخبال
خميصة نجم
ادرءوا ذوي الهيئات
تعافوا
يستقاد اضنى
باثكال
الحضانة
فرطنت استهما يحاقني حجري
البطن وما وعت
البذاء
الجفاء الغرارة
العي شعبتان
البيان
سكينة الفحش
ايه
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت

سواء كان حسنا او قبيحا وهذا اللفظ امر ومعناه توبيخ وتهديد والوجه الثاني يقول اذا كنت
في فعلك امنا ان تستحي منه اي ليس هو من الافعال التي يستحيى منها فاصنع منه ما شئت كانه
قال اذا كنت في افعالك جاريا على سنن الصواب فافعل منها ما شئت والمراد بقوله ان هذا
مما بقي من كلام النبوة الاولى يعني ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء الاولين فانه لم
يرفع ولم ينسخ في جملة ما نسخ من شرايعهم   العذراء البكر وهي ايضا توصف بالحياء وخدر
العروس موضعها الذي تصان فيه عن الاعين ٥ حرف الخاء ويشتمل على خمسة كتب الكتاب الاول في
(ط معاذ) الخلق قال كان اخر ما اوصاني به رسول الله صلعم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن
(ط مالك) خلقك للناس اخرجه الموطا ٥ بلغه ان رسول الله صلعم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق اخرجه
(د عائشة) الموطا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
القائم اخرجه ابو داود ٥ قال قال رسول الله صلعم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم
(ت وعنها) باهله اخرجه الترمذي ٥ قال قال رسول الله صلعم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم
خياركم لاهله اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الى قوله خلقا ٥ ان رسول الله صلعم قال ما من
(ت د ابو هريرة) شي اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن والله يبغض الفاحش البذي وفي رواية قال
سمعت رسول الله صلعم يقول ما من شي يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن
(ت د ابو الدرداء) الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة اخرجه الترمذي واخرج ابو داود منه قوله
(ت جابر) ما من شي اثقل في الميزان من حسن الخلق ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم
الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم
القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون
(م ت النواس بن سمعان) فما المتفيهقون قال المتكبرون اخرجه الترمذي ٥ قال اقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
سنة ما يمنعني من المسالة الا الهجرة كان احدنا اذا هاجر لم يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شي قال فسالته عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما
(خ م ت ابن عمرو بن العاص) حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس عليه اخرجه مسلم والترمذي ٥ قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥ ❁

الكتاب الثاني في الخوف

(ت ابو هريرة) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية

(خ م د ت عائشة) الا ان سلعة الله الجنة اخرجه الترمذي ٥ قالت ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم زاد في رواية
فكان اذا راى غيما عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون
فيه المطر واراك اذا رايته عرف في وجهك الكراهة فقال يا عائشة وما يؤمنني ان
يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وفي
رواية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج
وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وما ادري لعله كما قال قوم فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي
اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى يوم الريح او الغيم عرف ذلك في وجهه واقبل
وادبر فاذا امطرت سر به وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسالته فقال اني خشيت ان يكون
عذابا سلط على امتي ويقول اذا راى المطر رحمة وفي اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها
وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه خرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت
سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسالته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه
عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا هذه روايات البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية الثانية والرابعة واخرج ابو داود الرواية الاولى وله في اخرى ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا راى ناشيا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول
(خ انس) اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا ٥ قال كانت الريح اذا هبت
(ت ابو ذر) عرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ٥ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها
موضع اربع اصابع الا وفيها ملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله والله
لوددت اني شجرة تعضد وفي رواية ان ابا ذر قال لوددت اني كنت شجرة تعضد ويروى عن ابي ذر
(خ ت ابو هريرة) موقوفا ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
(ابو هريرة) ولبكيتم كثيرا اخرجه البخاري والترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط
من جنته اخرجه

الكتاب الثالث في خلق العالم

وفيه ثلثة فصول ٥

عمران بن حصين

الفصل الاول في بدو الخلق ٥

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت
ناقتي بالباب فاتى ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين
قال اقبلوا البشرى
فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا
جئنا لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان
عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض ثم كتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال
يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب يقطع دونها وايم الله لوددت
انها قد ذهبت ولم اقم وفي رواية لوددت اني تركتها اخرجه البخاري واخرج الترمذي الى قوله
ابو رزين العقيلي
قبلنا يا رسول الله ٥ قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عما
ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء اخرجه الترمذي وقال قال احمد قال يزيد
طارق بن شهاب
العماء اي ليس معه شيء ٥ قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ
اى نرهب ابن مسعود
ذلك من حفظه ونسيه من نسيه اخرجه البخاري ٥ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد اخرجه ٥ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال ما خلقت
جابر
خلقا احب الي منك ولا اركبك الا في احب الخلق الي اخرجه ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى
عاتقه مسيرة سبع مائة عام اخرجه ابو داود ٥

العباس بن عبد المطلب

الفصل الثاني في خلق السماء والارض وما فيهما من النجوم والآثار العلوية

قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اذ مرت سحابة
فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا
السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان
ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله

ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما قال واحدة او اثنتان او ثلث وسبعون سنة وبعد السماء التي
فوقها كذلك وكذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله
عبادة وعبد الله
كما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء والله
عز وجل فوق ذلك اخرجه الترمذي وابو داود ٥ قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس مع اصحابه عندنا اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها
الله الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما بين السماء موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق
ذلك سماء اخرى حتى عد سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول خمس مائة عام ثم قال اتدرون
ما فوق ذلك العرش وفي حديث ابن مسعود وفوق ذلك الماء وفوق الماء العرش والله فوق
العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم ثم قال اتدرون ما هذه الارض قال تحتها اخرى بينهما
خمس مائة عام حتى عد سبع ارضين وذكر الحديث وعن عبد الله قال خلق الله سبع سموات غلظ
ابو هريرة
كل واحدة مسيرة خمس مائة عام وذكر الحديث وعن عبد الله قال خلق الله سبع سموات غلظ كل
واحدة مسيرة خمس مائة عام وذكر نحو ما تقدم اخرجه قال بينما نبي الله صلى الله
عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقها الله تعالى الى قوم لا يشكرونه ولا
يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج
مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمس مائة
سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فوق ذلك سماءين بعد ما بينهما
خمس مائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض
ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء
بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض قال هل تدرون
ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد
سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمس مائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم
دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الارض ثم قرا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم قال ابو عيسى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية يدل على انه اراد لهبط
على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف

د جبير بن مطعم
نفسه في كتابه اخرجه الترمذي ٥ قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال
يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق
الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك
في وجوه اصحابه ثم قال انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك
ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه
ليئط اطيط الرحل بالراكب وفي رواية ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته الحديث
م ابو هريرة
اخرجه ابو داود ٥ قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله
التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم
الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة
خ م ابو ذر
في اخر الخلق واخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ٥ قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس
قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل
منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وفي رواية ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله
وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي اخرى مختصرا قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش هذه روايات البخاري ومسلم وفي
د ابو ذر
رواية الترمذي مثل الاولى ٥ قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار
والشمس عند غروبها فقال هل تدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب
خ ابو هريرة
في عين حمئة اخرجه ابو داود ٥ قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة اخرجه البخاري
ت ابن عباس
قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة
موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوقها بها حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت
الذي نسمع قال زجره للسحاب حتى ينتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه
قال اشتكى عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها

خ م ت ابو هريرة
قالوا صدقت اخرجه الترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت
النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في
خ قتادة
الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي ٥ قال خلق هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين
وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها بغير هذا فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف
ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم
اجمعين وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجم حياة احد ولا رزقه ولا موته وانما
يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم اخرجه البخاري ترجمة الى قوله ولا علم له به

الفصل الثالث في خلق آدم ومن جاء صفته من الانبياء عليهم السلام

خ م ابو هريرة
قال خلق الله آدم عليه السلام وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من
الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم قال فلم يزل الخلق
م انس
ينقص حتى الآن وفي رواية خلق الله آدم على صورته اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال
لما صور الله عز وجل آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به وينظر
د ت ابو موسى
اليه فلما رآه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك اخرجه مسلم ٥ قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم
على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
ت ابو هريرة
اخرجه الترمذي وابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم
ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب
الى اولئك الملائكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله
ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له ويداه مقبوضتان اختر
ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته
فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا
فيهم رجل اضوؤهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر
اربعين سنة قال يا رب زده في عمره قال ذاك الذي كتبت له قال يا رب فاني قد جعلت له من عمري

ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها فكان آدم عليه السلام يعد
لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك
داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود
م عائشة — اخرجه الترمذي ۝ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان
خ م ط ابن عمر — من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم اخرجه مسلم ۝ قال لا والله ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينا انا نائم اطوف بالبيت فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين
ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل
احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا الدجال
واقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ليس عند مسلم
قول الزهري وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس
المسيح الدجال فقال ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى
كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الليلة في المنام عند
الكعبة فاذا رجل آدم كاحسن ما ترى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر
راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح بن مريم
ورايت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه
على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح الدجال وفي رواية قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم رايت عيسى وموسى وابرهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض
الصدر واما موسى فآدم جسيم سبط كانه من رجال الزط في كتاب البخاري وليس فيه ذكر
ابرهيم وقد ذكره البرقاني فيما حكاه الحميدي فقيل له فابرهيم قال شبيه صاحبكم قال
الحميدي قال ابو مسعود كذا قال البخاري في سائر النسخ عن مجاهد عن ابن عمر وانما رواه
الناس عن محمد بن كثير فقالوا مجاهد عن ابن عباس وعلى ابيهم اعتمد ابو بكر البرقاني واخرجه
خ م ابو هريرة — في مسند ابن عباس اخرجه البخاري ومسلم والموطا ۝ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
بي لقيت موسى عليه السلم قال فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسبته قال
مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابرهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت

باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال
هديت الفطرة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وفي رواية نحوه وفيه
رايت موسى فاذا رجل ضرب رجل كانه من رجال شنوءة هذه روايات البخاري ومسلم والترمذي
وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش
تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط
فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى
قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة فاذا عيسى بن مريم قائم يصلي اقرب الناس به
شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار
فسلم عليه فالتفت اليه فبداني بالسلام رايت الحميدي قد جعل هذه الرواية الاخيرة في
افراد مسلم والتي قبلها في المتفق ومعناهما واحد وان كان في الاخيرة زيادة ليست في الاولى الا ان عادته
م ت جابر — ان يجمع بين الروايات في موضع واحد ولذلك قد اضفنا ما ها هنا الى الرواية الاولى ۝ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة
ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابرهيم عليه السلم فاذا
اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل عليه السلم فاذا اقرب من رايت به
خ م ابن عباس — شبها دحية بن خليفة اخرجه مسلم والترمذي ۝ قال مجاهد سمعت ابن عباس وذكروا له
الدجال بين عينيه كافر او ك ف ر قال لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابرهيم فانظروا الى صاحبكم
واما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر من الوادي وفي رواية قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فقال موسى آدم طوال كانه من رجال شنوءة وقال
عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال زاد في رواية ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق
الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في
ت سمرة بن جندب — مرية من لقائه اخرجه البخاري ومسلم ۝ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب
م ابو هريرة — ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش اخرجه الترمذي ۝ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
زكريا نجارا اخرجه مسلم ۝

الكتاب الرابع في الخلافة والامارة
وفيه بابان

الباب الاول في احكامها وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في الائمة من قريش ۞

(جابر) (ابو هريرة)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم ۞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من
خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه اخرجه البخاري ومسلم ۞ (ابن عمر) قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان اخرجه البخاري ومسلم ۞ (ابن شهاب) قال كان محمد
بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث
انه سيكون ملك من قحطان فغضب معوية فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان
رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا توثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين اخرجه البخاري ۞
(حبيب بن الزبير) قال سمعت عبد الله بن ابي الهذيل يقول كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من
بكر بن وائل لتنتهين قريش او ليجعلن الله هذا الامر في جمهور من العرب غيرهم فقال عمرو بن العاص
كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر الى يوم القيامة
اخرجه الترمذي ۞ (سفينة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم ملك بعد ذلك
قال سعيد بن جمهان ثم قال امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علي
فوجدناها ثلثين سنة قال سعيد فقلت له ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا
بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلثون سنة ثم يوتي الله الملك من يشاء قال سعيد قال لي
سفينة امسك ابو بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثنتي عشرة وعلي كذا قال سعيد قلت
لسفينة ان هولاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة قال كذبت استاه بني الزرقاء يعني بني مروان ۞
(جابر بن سمرة) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها
فقال ابي انه قال كلهم من قريش وفي رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم
تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كلهم من قريش هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمنيها
الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى له قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله
عليه وسلم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال
ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى لا يزال
الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي رواية الترمذي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يكون من بعدي اثنا عشر اميرا قال ثم تكلم بشيء لم افهمه فسالت
الذي يليني فقال كلهم من قريش وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة
فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش
وفي اخرى لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة
خفيفة وذكر الحديث وفي اخرى بهذا الحديث وزاد فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا
ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ۞

الفصل الثاني فيمن يصح امامته وامارته ۞

(ابو سعيد) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما اخرجه
مسلم ۞ (ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء
كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا
قال فوا ببيعة الاول فالاول ثم اعطوهم حقهم واسالوا الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم
اخرجه البخاري ومسلم ۞ (انس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم على المدينة
مرتين اخرجه ابو داود ۞ (ابو بكرة) قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة هذه رواية
البخاري وفي رواية الترمذي قال عصمني الله عز وجل بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما هلك كسرى قال من استخلفوا قالوا ابنته فقال النبي لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة فلما قدمت
عايشة يعني البصرة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمني الله به وفي رواية
النسائي مثل الترمذي الى قوله ولوا امرهم امراة ۞

الفصل الثالث فيما يجب على الامام والامير

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته فالامام
راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته والمراة في بيت زوجها راعية
وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء
من النبي صلى الله عليه وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل في مال ابيه راع ومسئول
عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وفي رواية مثله الا قوله والرجل في مال ابيه
وفي اخرى والعبد راع في مال سيده وهو مسئول هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى البخاري
قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامير الذي على الناس والرجل على اهل بيته وهو
مسئول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع
على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته واخرج الترمذي
ابو مريم الازدي
وابو داود الرواية الاخرة التي للبخاري ۵ قال دخلت على معوية فقال ما انعمنا بك ابا فلان وهي
كلمة تقولها العرب فقلت حديث سمعته اخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته
وخلته وفقره يوم القيامة قال فجعل معوية رجلا على حوائج الناس اخرجه ابو داود وفي رواية
الترمذي عن عمرو بن مرة الجهني انه قال لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته
ومسكنته فجعل معوية رجلا على حوائج الناس وله في اخرى عن ابي مريم صاحب رسول الله
ابن عمرو بن العاص
صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه ۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين
عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا
الحسن البصري
اخرجه مسلم والنسائي ۵ قال عاد عبيد الله بن معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه
فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة
ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية
يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية فلم يحطها بنصيحة
لم يجد رائحة الجنة هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين
الحسن البصري
ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة ۵ ان عائذ بن عمرو وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما
عدي بن عميرة الكندي
انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل كانت لهم نخالة انما كانت
النخالة بعدهم وفي غيرهم اخرجه مسلم ۵ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة
قال فقام اليه رجل من الانصار اسود كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك
قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه منكم
على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى اخرجه مسلم ۵
ابو سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم
منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا امام جائر اخرجه الترمذي

الفصل الرابع في كراهية الامارة ومنع من سالها

المقدام بن معدي كرب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال له افلحت يا قديم ان مت ولم تكن
ابو ذر
اميرا ولا كاتبا ولا عريفا اخرجه ابو داود ۵ قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال
فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة
خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني
اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم اخرجه
غالب القطان
مسلم واخرج ابو داود الثانية ۵ عن رجل عن ابيه عن جده ان قوما كانوا على
منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل على
ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ائت النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ان ابي يقرئك السلام وانه جعل لقومه
مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم فهو احق
بها ام هم قال ان بدا له ان يسلمها لهم فليسلمها وان بدا له ان يرتجعها فهو احق بها منهم
فان اسلموا فلهم اسلامهم وان لم يسلموا قوتلوا على الاسلام وقال ان ابي شيخ كبير
وهو عريف الماء وانه يسالك ان تجعل لي العرافة بعده فقال ان العرافة حق ولا بد
عبد الرحمن بن سمرة
للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار اخرجه ابو داود ۵ قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها عن مسالة وكلت اليها

قال أعطيتها عن غير مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير
وكفر عن يمينك أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأخرج أبو داود والنسائي الى قوله
خ س ابو هريرة — أعنت عليها ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفي رواية انه موقوف
خ م د س ابو موسى — على ابي هريرة أخرجه البخاري والنسائي ○ قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال
الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه هذه رواية
البخاري ومسلم وقد جاء اطول من هذا بزيادة فيه او حذف ذكره في موضع آخر من الكتاب
وفي رواية ابي داود قال انطلقت مع رجلين الى النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد احدهما ثم قال جئنا
لتستعين بنا على عملك وقال الآخر مثل قول صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخونكم
عندنا من طلبه فاعتذر ابو موسى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم أعلم لما جاءا له فلم
يستعن بهما على شيء حتى مات وفي رواية النسائي قال اتاني ناس من الاشعريين فقالوا اذهب معنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لنا حاجة فذهبت معهم فقالوا يا رسول الله استعن بنا في
عملك قال ابو موسى فاعتذرت مما قالوا واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري
ما حاجتهم فصدقني وعذرني وقال انا لا نستعين في عملنا من سألنا وللنسائي في رواية
اخرى اطول من هذه وستجيء مع روايات البخاري ومسلم في موضعها ○

الفصل الخامس في وجوب طاعة الامام والأمير

خ انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد
حبشي كأن رأسه زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
م ت س ام الحصين الاحمسية — وسلم قال لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة أخرجه البخاري ○ قال حججت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف
وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والآخر رافع ثوبه على رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول ان أمر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود
يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وفي رواية نحوه في الامارة فقط وقال عبدا حبشيا

مجدعا وقال انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى وبعرفات هذه رواية مسلم وفي
رواية الترمذي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وعليه برد
قد التفع به من تحت ابطه قالت فانا انظر الى عضلة عضده ترتج سمعته يقول يا ايها الناس
اتقوا الله وان أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما اقام فيكم كتاب الله
خ م ت س ابو هريرة — وفي رواية النسائي نحو من رواية الترمذي الا انه لم يذكر البرد والتلفع به ○ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن
يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وفي رواية مثله وفيه وانما الامام
جنة يقاتل به من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره كان
عليه منه وزرا أخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثانية وفي اخرى للبخاري
م ت وائل بن حجر — مثله وفي اوله نحن الآخرون السابقون ثم ذكره ○ قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا نبي الله أرأيت ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا
فما تأمرنا فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم سأله في الثانية او في الثالثة
فجذبه الاشعث بن قيس فقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
هذه رواية مسلم واختصره الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجل يسأله فقال أرأيت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسألونا حقهم فقال رسول الله
خ م عبد الله — صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم ○ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله
خ م د ت س ابن عمر — كيف تأمر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم أخرجه البخاري
ومسلم ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره
م س ابو هريرة — الا ان يؤمر بمعصية فان أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة أخرجه الجماعة الا الموطأ ○ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك
م عوف بن مالك — واثرة عليك أخرجه مسلم والنسائي ○ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم
قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره

عمر
ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة أخرجه مسلم ۞ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون
لكم وشرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم أخرجه الترمذي ۞
ابن عمرو بن العاص
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع
فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا رقبة الآخر قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعته أذناي ووعاه قلبي قلت هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نفعل ونفعل قال أطعه في
طاعة الله واعصه في معصية الله هذه رواية أبي داود وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه
ام سلمة
مسلم بطوله وهو مذكور في كتاب الفتن من حرف الفاء ۞ أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من
رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه كذا عند مسلم
وفي حديث أبي داود سيكون عليكم أئمة تعرفون منهم وتنكرون الحديث وأخرجه
ابن عباس
الترمذي أيضا ۞ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر
فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية فليصبر عليه فإنه من
ابو هريرة
فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية أخرجه البخاري ومسلم ۞ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية
ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية أو يدعو إلى عصبية أو ينصر عصبية
فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي
ابو هريرة
بعهد ذي عهدها فليس مني ولست منه أخرجه مسلم والنسائي ۞ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب
أليم رجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له وإن لم يعطه لم يف له هذا لفظ الترمذي وهو طرف
من حديث قد أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة وهو مذكور في فصل آفات اليمين من كتاب
بشر بن عاصم
اللواحق وهو في آخر الكتاب ۞ عن عقبة بن مالك من رهطه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو رأيت ما لامنا رسول الله
ابن عمر
صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم إذا بعثت رجلا فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري
أخرجه أبو داود ۞ كتب إلى عبد الملك بن مروان أن يبايعه ويقول أقر لك بالسمع والطاعة

على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت وفي رواية كتب إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله
عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله وإن بني قد أقروا بمثل ذلك هذه رواية
البخاري وفي رواية الموطأ كتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد لعبد الله عبد الملك
زياد بن كسيب العدوي
أمير المؤمنين سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله
وسنة رسوله فيما استطعت ۞ قال كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب
رقاق فقال أبو بلال انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق فقال أبو بكرة اسكت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهان السلطان أهانه الله وروي سلطان الله في الأرض
أخرجه الترمذي ۞

الفصل السادس في أعوان الأئمة والأمراء

عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق
إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر
لم يعنه هذه رواية أبي داود وفي رواية النسائي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو سعيد وابو هريرة
من ولي منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت
له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم
من عصم الله أخرجه البخاري وأخرجه النسائي عن أبي هريرة وحده وهذا لفظه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من وال إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر
وبطانة لا تألوه خبالا فمن وقي شرها فقد وقي وهو من التي تغلب عليه منهما وأخرجه النسائي
ابو ايوب
عن أبي سعيد أيضا مثل حديث البخاري ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان بطانة وذكر مثل رواية
كعب بن عجرة
النسائي عن أبي هريرة إلى قوله فقد وقي أخرجه البخاري ۞ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا أنه سيكون بعدي
أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو
مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض وروي ومن لم يدخل في الثاني وفي أخرى قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون بعدي فمن غشي أبوابهم
وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي أبوابهم أو لم يغش فلم يصدقهم

في ذريتهم ولم يعينهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يا كعب بن عجرة الصلوة برهان والصوم
جنة حصينة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت
الا كانت النار اولى به اخرجه الترمذي واخرج النسائي الاولى وقال فيها وعن تسعة ولم يذكر
(د ابن عباس) العرب والعجم وعينهم وفي رواية لغيره بمثلها ٥ قال السجل كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو داود ٥

الفصل السابع في احاديث متفرقة ٥

(خ م نافع) قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله
واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا
(م نافع) منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه اخرجه البخاري ومسلم ٥
قال لما خلعوا يزيد واجتمعوا على ابن مطيع اتاه ابن عمر فقال عبد الله بن مطيع اطرحوا لابي عبد الرحمن
وسادة فقال له عبد الله بن عمر اني لم اتك لاجلس اتيتك لاحدثك حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات
(خ ابو وائل) وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجه مسلم ٥ قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجل
فسالني عن امر ما دريت ما ارد عليه قال ارايت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع امرائنا في
المغازي فيعزم علينا في اشياء لا نحصيها فقلت له والله ما ادري ما اقول لك الا انا كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسى ان لا يعزم علينا في امر الا مرة حتى نفعله وان احدكم لن يزال
بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيء سال رجلا فشفاه منه واوشك ان لا تجدوه والذي
لا اله غيره ما اذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره اخرجه البخاري ٥
(خ جرير) قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلث فاقبلت واقبلا
معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا
سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو
يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك
امير تامرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

اخرجه

(خ قيس بن ابي حازم) اخرجه البخاري ٥ قال دخل ابو بكر على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال
ما لها فقالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت
قال انا امرؤ من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر
قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما
استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم فيطيعونهم
(م عبد الرحمن بن شماسة المهري) قالت بلى قال فهم اولئك على الناس اخرجه البخاري ٥ قال اتيت عائشة اسالها عن شيء فقالت
ممن انت فقلت رجل من اهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقلت ما نقمنا
شيئا ان كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج الى النفقة فيعطيه
النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل في محمد اخي ان اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمعته يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي
(د ابو فراس) من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به اخرجه مسلم ٥ قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال في خطبته
اني لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم ولا لياخذوا اموالكم فمن فعل به ذلك فليرفعه الي اقصه
(د جبير بن نفير) وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقص من نفسه اخرجه ابو داود ٥ وكثير بن مرة
وعمرو بن الاسود والمقدام قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتغى الامير الريبة في الناس
(يحيى بن سعيد) افسدهم اخرجه ابو داود ٥ ان عثمان بن عفان كان يقول ما يزع الناس السلطان اكثر مما يزع
القرآن اخرجه

الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم ٥

(خ ابن عباس) ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن
كيف اصبح رسول الله فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس بن عبد المطلب فقال انت والله
بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا
اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنساله فيمن هذا الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي
اما والله لئن سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله
(خ م ت جبير بن مطعم) لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ٥ قال ان امراة اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بان ترجع قالت فان لم اجدك كانها تقول الموت
(خ م عايشة) قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥ قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مات وابو بكر بالسنح يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء
ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت طبت حيا وميتا
والذي نفسي بيده لا يذيقنك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر
جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة
في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت
بذلك الا اني قد هيأت كلاما اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم بكلام
ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير
ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء زاد رزين لن نعرف هذا الامر الا لحي
من قريش هم اوسط العرب دارا واعزهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك
انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده فبايعه وبايعه
الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله قالت فما كان من خطبتهما من
خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر
ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل الى الشاكرين اخرجه البخاري واخرج النسائي منه الى قوله الموتتين ابدا وقال اما الموتة
التي كتب الله عليك فقد متها وله في اخرى ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت
لم يزد والذي قراته في كتاب البخاري من طريق ابي الوقت واعربهم احسابا وفي كتاب الحميدي
واعزهم احسابا ه قال قالت عائشة في حديثها اقبل ابو بكر على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل (خ ابو سلمة بن عبد الرحمن)
فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسجى ببردة فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله ثم بكى فقال بابي انت وامي يا رسول الله
لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال ابو سلمة فاخبرني ابن عباس

ان

ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال
اليه الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله
عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين قال والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل
هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها اخرجه البخاري
ورايت الحميدي رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في مسند ابي بكر والذي قبله في مسند عائشة
وهما بمعنى واحد الا ان الاول اطول ولعله لم يفرقهما الا لكون هذا الحديث قد اشترك
فيه عائشة وابن عباس ولم يجعله في مسند احدهما وجعله في مسند ابي بكر فاقتدينا به
وافردناه عن الاول ه قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما (خ ابن عباس)
انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال
لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك يا امير المؤمنين في فلان يقول لو قد مات
عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله
لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن
فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم الذين يغلبون على قربك
حين تقوم في الناس فانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها اولئك عنك كل مطير وان لا
يعوها وان لا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة
فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك
ويضعونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة
قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح
حين زاغت الشمس زاد رزين فخرجت في صكة عمي حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب
فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية على هذا المنبر
مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر
على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني
قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها

فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله عز وجل
بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم فقراناها وعقلناها ووعيناها
ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله
ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله فالرجم في كتاب الله حق على من زنا
اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحمل او الاعتراف ثم انا كنا نقرا
فيما نقرا من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم وان كفرا بكم ان
ترغبوا عن ابائكم الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطري عيسى ابن مريم
وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ
ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم
من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خبرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما
واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هولاء من الانصار فانطلقنا
نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالى عليه القوم فقالا اين تريدون
يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هولاء من الانصار فقالا لا عليكم لا تقربوهم اقضوا
امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل
بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له فقالوا يوعك فلما جلسنا قليلا
تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام
وانتم يا معاشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم ارادوا ان يختزلونا
من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اردت
ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني
في تزويري الا قال في بديهته مثلها وافضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم
من خير فانتم له اهل ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا
ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح
وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم

احب

احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل
من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط
وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة
فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر اما والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر
اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم
على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا
الذي بايعه تغرة ان يقتلا هذه رواية البخاري وهو عند مسلم مختصر حديث الرجم ولعله ما اخرج
منه لم يثبت له علامة وقد ذكر منه البخاري مفردا في موضع اخر لا تطروني كما اطرت
انس — النصارى عيسى بن مريم ۝ انه سمع خطبة عمر بن الخطاب الاخرة حين جلس على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر
صامت لا يتكلم ثم قال عمر اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت واني والله
ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب انزله الله ولا في عهد عهده الي رسوله ولكني كنت ارجو
ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون اخرهم وان يك رسول الله قد مات
فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاعتصموا به تهتدوا
بما هدى الله به محمدا وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى الناس بامور كم
فقوموا اليه فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة
عند المنبر وفي رواية قال الزهري قال لي انس بن مالك انه راى عمر يزعج ابا بكر الى المنبر
ازعاجا قال الزهري واخبرني سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال والله ما هو الا ان تلاها ابو بكر
يعني قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فعقرت وانا قائم حتى خررت الى الارض وايقنت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات اخرجه البخاري وذكر رزين في كتابه قال انس وسمعت
عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة وخطب ابو بكر في
اليوم الثالث فقال بعد ان حمد الله وصلى على رسوله اما بعد يا ايها الناس ان الذي رايتم مني لم يكن
حرصا على ولايتكم لكني خفت الفتنة والاختلاف وقد رددت امركم اليكم فولوا من
عايشة — شئتم فقالوا لا نقيلك ۝ قالت ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس

ان ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان ارضه من فدك وسهمه
من خيبر فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة وانما
كان يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا
صنعته زاد في رواية واني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ قال فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر
الى علي وعباس فغلبه عليها علي فاما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك
اليوم قال في رواية فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر
قالت فكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت
فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري فلم يبايعه
علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي فلما رأى علي انصراف وجوه الناس
عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يأتنا معك احد وكره ان يأتيه عمر
لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تأتهم وحدك فقال ابو بكر والله لآتينهم وحدي ما عسى ان يصنعوا بي
فانطلق ابو بكر فدخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه
الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل علي يذكر حتى بكى ابو بكر فصمت علي فتشهد ابو بكر
فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي من ان اصل قرابتي واني والله ما ألوت في هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد في
هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صنعته ان شاء الله وقال
علي موعدك البيعة العشية فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس يعذر عليا ببعض ما اعتذر به
ثم قام علي فعظم حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس
على علي فقالوا اصبت واحسنت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف اخرجه
بطوله مسلم واخرج البخاري منه المسند فقط وهو لا نورث ما تركنا صدقة واخرج ابو داود
طلبة فاطمة الميراث الى قوله لا نورث ما تركنا صدقة وانما يأكل آل محمد في هذا المال

وله في اخرى نحو ذلك ولم يذكر حديث علي وابي بكر وموت فاطمة واخرج النسائي طرفا منه وله
ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم من صدقته ومما ترك من خمس
خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث وحكى لفظ ابي داود والنسائي
عمر القسم — ايضا في كتاب الفرائض من حرف الفاء وحيث لم يخرج الحديث بطوله الا مسلم لم نعلم عليه الا
علامته وحده ههنا واشرنا الى ما اخرج غيره منه ليعرف ○ قال قالت عائشة وا رأساه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذاك كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة
واثكلاه والله اني لأظنك تحب موتي لو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان
يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون اخرجه
البخاري قال الحميدي ويحتمل ان يضاف الى هذا ما اخرجه مسلم من حديث عروة عن عائشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني
عائشة — اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر ○ قالت نحلني ابي جاد عشرين
وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال لها والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غنى منك
ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا فلو كنت جددتيه واحرزتيه كان لك
وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله قالت يا ابت انما هي اسماء
فمن الاخرى قال ذو بطن بنت خارجة اراها جارية وروي ارسلها جارية ثم اوصى ان تغسله امرأته زاد
في رواية ثم دعا عمر فقال اني مستخلفك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انما ثقلت
موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق
ان يكون ثقيلا يا عمر وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته
عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يكون خفيفا وكتب الى امراء الاجناد وليت عليكم
عمر ولم آل نفسي ولا المسلمين خيرا ثم مات ودفن ليلا ثم قام عمر في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله
ايها الناس اني لا اعلمكم من نفسي شيئا تجهلونه انا عمر ولم احرص على امركم ولكن المتوفى اوصى الي بذلك
والله الهمه ذلك وليس اجعل امانتي الى احد ليس لها باهل ولكن اجعلها الى من تكون رغبته في التوقير للمسلمين
د الاقرع — اولئك احق بهم ممن سواهم اخرجه موذن عمر بن الخطاب قال بعثني عمر الى الاسقف
بالشام فدعوته فقال له عمر هل تجدني في الكتاب قال نعم قال كيف تجدني قال اجدك قرنا فرفع عليه الدرة

وقال فرزدمه قال لقد رأيت رجلا امين شديد قال كيف تجد الذي بعدي قال اجده خليفة صالحا غير انه يؤثر
قرابته قال عمر يرحم الله عثمان ثلثا قال كيف تجد الذي بعده قال اجده صدا حديد فوضع عمر يده على رأسه
وقال يا دفراه يا دفراه فقال يا امير المؤمنين انه خليفة صالح لكنه يستخلف حين يستخلف والسيف
مسلول والدم مهراق اخرجه ابو داود ٥ اخرج البخاري هذا الحديث من رواية جويرية بن قدامة
مختصرا واخرجه مسلم من رواية معدان بن ابي طلحة بطوله ان عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر
نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني رايت كان ديكا نقرني ثلاث نقرات واني
لا اراه الا حضور اجلي وان اقواما يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا
خلافته ولا الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافة
شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد
علمت ان اقواما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك
اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني لا ادع بعدي شيئا اهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ فيه حتى طعن باصبعه في
صدري وقال يا عمر الا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء واني ان اعش اقض فيها بقضية
يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار واني انما بعثتهم
عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويقسموا فيهم فيئهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم
من امرهم ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما
فليمتهما طبخا في حديث شعبة فما كانت الا الجمعة الاخرى حتى طعن عمر قال فاذن للمهاجرين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن للانصار ثم اذن لاهل المدينة ثم اذن لاهل الشام
ثم اذن لاهل العراق فكنا آخر من دخل عليه فاذا هو قد عصب جرحه ببرد اسود والدم يسيل عليه
قال فقلنا اوصنا ولم يسأله الوصية احد غيرنا قال اوصيكم بكتاب الله فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه
قال اوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم شعب الاسلام الذي لجا
اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم وفي رواية فانهم اخوانكم وعدو عدوكم
واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني قال الحميدي بعض هذا المعنى
الوصية في حديث مقتل عمر والشوري من رواية عمرو بن ميمون ٥ قال لما صدر عمر من منى

عمر [illegible]

اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم استلقى ومد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت
سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة
فخطب الناس فقال ايها الناس قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة ليلها كنهارها
وصفق احدى يديه على الاخرى وقال الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم قال اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم
ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا والذي
نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة فارجموهما البتة
فانا قد قراناها قال ابن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر قال مالك قوله الشيخ والشيخة يعني الثيب
والثيبة اخرجه الموطا ٥ قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف فقالت اعلمت ان اباك
غير مستخلف قلت وما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت اني اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت
ولم اكلمه فكنت كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس وانا اخبره
قال فقلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان
لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها رايت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع
راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه واني لا استخلف فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فعلمت انه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله
عليه وسلم احدا وانه غير مستخلف وفي رواية بمعناه في الاستخلاف وانه لما طعن عمر قيل له لو
استخلفت قال اتحمل امركم حيا وميتا ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك
فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت ان حظي منها الكفاف لا علي
ولا لي قال عبد الله فعلمت انه غير مستخلف فقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب
اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي منه فصلا وهو قوله قال ابن عمر قيل لعمر بن الخطاب
لو استخلفت قال ان استخلف فقد استخلف ابو بكر وان لم استخلف لم يستخلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يزد وقال وفي الحديث قصة واخرج ابو داود منه من قوله واني ان لا استخلف
فان رسول الله لم يستخلف الى آخر الرواية الاولى ٥ قال رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب
بايام بالمدينة ووقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما
الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له مطيقة وما فيها كبير فضل فقال انظرا ان تكونا حملتما

عمرو بن ميمون الاودي

الا من ما لا يطيق فقالا لا فقال عمر لئن سلمني الله تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى احد
بعدي ابدا قال فما اتت عليه الا اربعة حتى اصيب رحمة الله عليه قال عمرو بن ميمون فاني لقائم
ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما فاذا راى خللا
قال استووا حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر قال وربما قرا سورة يوسف او النحل او نحو
ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب
حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر
رجلا فمات منهم تسعة وفي رواية سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن
العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه فاما من كان يلي عمر فقد
راى الذي ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون
سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس
انظر من قتلني قال فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم قال قاتله الله
لقد كنت امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل مسلم قد كنت انت وابوك تحبان
ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس ان شئت فعلت اي ان
شئت قتلنا قال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه
قال وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ قال فقائل يقول اخاف عليه وقائل يقول لا باس فاتي
بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشرب منه فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت قال فدخلنا
عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله عز وجل
قد كان لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت
ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض فقال
ردوا علي الغلام فقال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله انظر ما علي من الدين
فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه فقال ان وفى به مال آل عمر فاده من اموالهم والا فسل
في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم واد عني هذا المال
انطلق الى ام المؤمنين عائشة فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين
اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه قال فسلم فاستاذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده

لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء فقال ارفعوني فاسنده
واسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت فقال الحمد لله ما كان
شيء اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي فادخلوني
وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء يسترنها فلما
رايناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا فسمعنا
بكاها من الداخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء
النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان
والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر
شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامارة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله عن
عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ
لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم
وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة الاموال وغيظ
العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب
ومادة الاسلام ان يوخذ منهم من حواشي اموالهم وترد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم
قال فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر بن الخطاب
قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال
عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال
طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما
تبرا من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان
فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال
لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك
لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال
ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه اخرجه البخاري ٥ انه لما سقط عروة
حائط حجرة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد اخذ في بنايته فبدت له قدم

فقد زعموا وظنوا انها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجد واحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة
لا والله ما هي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي الا قدم عمر اخرجه

المسور بن مخرمة — ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن بن عوف لست بالذي
انافسكم في هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن
فلما ولوه امرهم انثال الناس الى عبد الرحمن ومالوا اليه حتى ما ارى احدا من الناس يتبع احدا من اولئك
الرهط ولا يطا عقبيه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليالي حتى اذا
كان الليلة التي اصبحنا فيها فبايعنا منها عثمان قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل
فضرب الباب حتى استيقظت فقال الا اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكثير نوم فادع
الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار
الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ثم قال ادع لي عثمان
فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح اجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل
عبد الرحمن الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا قد
وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن وقال اما بعد يا علي فاني نظرت في
امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا واخذ بيد عثمان فقال ابايعك
على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار
وامراء الاجناد والمسلمون اخرجه البخاري ۝

عبد الله بن سلام — قال لما حوصر عثمان ولي ابا هريرة على الصلوة
وكان ابن عباس يصلي احيانا ثم بعث عثمان اليهم فقال ما تريدون مني قالوا نريد ان تخلع اليهم امرهم
قال لا اخلع سربالا سربلنيه الله تعالى قالوا فانهم قاتلوك قال لئن قتلتموني لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون
بعدي عدوا جميعا ابدا ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم ما اصاب
من قبلكم فلما اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم جمعة فلما كان في بعض النهار نام ثم قال
رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه ثم قام
علي خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اقبلوا علي باسماعكم وابصاركم اني اخاف ان اكون
انا وانتم قد اصبحنا في فتنة وما علينا فيها الا الاجتهاد وان الله ادب هذه الامة بادبين الكتاب
والسنة لا هوادة عند السلطان فيهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعجل في ما بقي من
بيت المال فقسمه على المسلمين اخرجه

الحسن البصري — قال استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب امثال
الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية اني لارى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان
والله خير الرجلين اي عمرو ارايت ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بامور المسلمين من لي
بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة
وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه
فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن علي انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من
هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك
ويسالك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سالهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه قال
الحسن ولقد سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين اخرجه البخاري ۝

الكتاب الخامس من حرف الخاء في الخلع

ثوبان — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اختلعت من زوجها من غير ما باس لم ترح رائحة
الجنة وفي رواية ايما امراة سالت زوجها طلاقها وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المختلعات هن المنافقات اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الرواية الثانية ۝

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنتزعات والمختلعات هن المنافقات قال الحسن
لم اسمعه من غير ابي هريرة اخرجه النسائي وقال الحسن لم يسمع من ابي هريرة شيئا ۝

ابن عباس — قال ان امراة
ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعتب على ثابت في خلق
ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام قال ابو عبد الله يعني تبغضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتردين عليه حديقته قالت نعم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها
تطليقة وفي رواية عن عكرمة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان اسمها جميلة اخرجه
البخاري والنسائي ۝

حبيبة بنت سهل الانصارية — كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلت لا انا ولا ثابت وفي رواية لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وجدها عند بابه
في الغلس فقال لها ما شانك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه حبيبة فذكرت ما شاء الله ان تذكر قالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال
رسول الله خذ منها فاخذ منها وجلست في بيتها اخرجه الموطا وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي

ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن أبي فاتى اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله الى ثابت فقال له رد الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تربص حيضة واحدة وتلحق باهلها

عائشة — ان حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر بعضها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قالت ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها اخرجه ابو داود ۞

نافع — عن مولاة لصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر اخرجه الموطأ ۞

ترجمة الابواب التي اولها خاء ولم ترد في حرف الخاء

الخيار في كتاب البيع من حرف الباء — الخمس في كتاب الجهاد من حرف الجيم — الخمر في كتاب الحدود من حرف الحاء وفي كتاب الشراب من حرف الشين — الخاتم في الزينة من حرف الزاي

الخضاب في الزينة من حرف الزاي — الخلوق في الزينة من حرف الزاي — الختان في الزينة من حرف الزاي — الخيل في كتاب السبق من حرف السين

الخلوة بالنساء في كتاب الصحبة من حرف الصاد — الخوارج في كتاب الفتن من حرف الفاء

شرح غريب الخاء

كتاب الخلق ۞

الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد فان كان من حديد او خشب فهو ركاب ۞ البذي فعيل من البذاء وهو الفحش في النطق ۞ الهين من الرجال الطيع المنقاد الموافق وهو ضد الجب ۞ الثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب ۞ المتفيهقون الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو الامتلاء ۞ المتشدقون هم الذين يتكلمون بملء افواههم تفاصحا وتعظيما لنطقهم ۞ حاك هذا الامر في صدري اذا اثر في خاطرك وافكرت فيه ۞ الفاحش ذو الفحش في كلامه ۞ والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده ۞

كتاب الخوف ۞

الادلاج مخففا السير من اول الليل والادلاج مثقلا السير من آخره والمراد بالادلاج ههنا التشمير في اول الامر فان من سار من اول الليل كان جديرا ببلوغ المنزل ۞ العارض السحاب الذي يعرض في افق السماء ۞ المخيلة السحابة التي يظن ان فيها مطرا وتخيلت السماء اذا تغيمت ۞ سري عنه هذا الامر اذا كشف وازيل عنه ۞ عصفت الريح اذا هبت هبوبا شديدا ۞ الناشئ من السحاب هو الذي لم يتكامل اجتماعه واصطحابه فهو في اول امره ۞ الصيب السحاب الذي يصوب ماؤه ۞ الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها والمعنى ان كثرة ما في السماء من الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة ۞ الصعدات جمع صعد والصعد جمع صعيد وهو التراب والمراد الطرق مثل طرق وطرقات ۞ الجؤار الصياح والضجة يعني تستغيثون ۞ عضدت الشجر ونحوه اذا قطعته ۞

كتاب خلق العالم

العماء في اللغة السحاب الرقيق وقيل الكثيف وقيل هو الضباب ولا بد في الحديث من حذف مضاف تقديره اين كان عرش ربنا فحذف كقوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة اي امر الله ويدل على هذا المحذوف قوله تعالى وكان عرشه على الماء وحكي عن بعضهم في عمى مقصور وهو كل امر لا تدركه الفطن قال الازهري قال ابو عبيد انما تاولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم والا فلا ندري كيف كان ذلك العماء قال الازهري فنحن نؤمن به ولا نكيف بصفة ۞ العنان والمزن السحاب الواحدة عنانة ومزنة

الزوايا الحوامل للماء واحدتها راوية والعامة تجعلها المزادة نفسها

الرقيع السماء وقيل هو اسم لسماء الدنيا الشر لقوله في الحديث وخلق النور يوم الاربعاء والنور خير ۞ الجهد بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة ۞ النهك المرض والمراد به ههنا التلف ۞ الاطيط قد ذكر في باب الخوف

الغرز البذي — هين الثرثارون — المتفيهقون — المتشدقون حاك في صدري — فاحشا متفحشا — ادلج — عارض — مخيلة سري عنه — عصفت ناشئا — صيبا أطت — الصعدات — جؤار تعضد — عماء — العنان المزن — الرقيع المكروه جهدت — نهك الطيط الرحل

والرجل كعدد الناقة قال الخطابي هذا الكلام اذا اجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله
عز وجل وعن صفاته منفية فعقل انه ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو
كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى في النفوس وافهام للسائل من حيث يدركه فهمه اذا كان
اعرابيا جافيا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وفي الكلام حذف واضمار فمعنى قوله اتدري ما الله ما
عظمة الله وجلاله ومعنى قوله انه ليئط به ليعجز عن عظمته اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا التشبيه والتمثيل معنى عظمة الله وجلاله
في نفس السائل وان من يكون كذلك لا يجعل شفيعا الى من هو دونه والله اعلم ٥ حاميه حاره •
التكوير لف العمامة والمراد ان السماء والارض يجمعان ويلفان كما تلف العمامة • المخاريق جمع
مخراق وهو في الاصل منديل يفتل ويلوى فيجعل كالحبل يتضارب به الصبيان • اللغة الفصحى
النسا بعرق ولا يقال عرق النسا • اطاف بالشيء اذا دار به واحاط بجوانبه • شيء اجوف ذو جوف
خال ... اذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل لا يتمالك ولا يتماسك • المارج لهب النار المختلط بسوادها
رجل ادم شديد السمرة • تمادى الرجل في مشيته اذا تمايل • يقطف اي يقطر • عنبة طافية
اذا كانت خارجة القد والسمت من اخواتها في العنقود • اللمة شعر الرأس • شعر رجل اي مسرح
غير شعث • شعر قطط متناهي الجعودة • رجل مضطرب الخلقة يجوز ان يريد به انه غير متناسب
الخلقة وان اعضاءه متباينة لكنه قال في حديث آخر في صفة موسى عليه السلام انه ضرب من الرجال والضرب
الرقيق فيجوز على هذا ان يكون قوله مضطرب اي مفتعل من الضرب اي انه مستدق والله اعلم • الديماس
في اللغة الظلمة ويسمى الكن ديماسا والسرب ديماسا وقد جاء في بعض طرق الحديث مفسرا بالحمام والمراد في
اللغة وقال الجوهري في كتاب الصحاح في تفسير الحديث انه اراد به الكن وكذلك قال الهروي اراد به
الكن والسرب • الفطرة الخلقة والفطرة الاسلام • الغي الضلال وهو ضد الرشاد • الحلب اللبن
واحدة حلبة • رجل طوال مثل طويل

كتاب الخلافة

يريد ما اعملك الينا وما جاء بك قال الخطابي احسبه ماخوذا من قولهم ونعمت عين اي قرة عين فانما يقال
ذلك لمن يعتد بزيارته ويفرح بلقائه كانه يقول له ما الذي اطلعك علينا وحيانا بلقائك ومن ذلك
قولهم انعم صباحا في التحية • الحلة بفتح الحاء الحاجة • الحطمة بوزن الهمزة الظلوم الشديد
المواطاة • المخيط بكسر الميم وسكون الخاء الابرة • الغلول السرقة من الغنيمة والفيء • المنهل الماء
الذي يرده الناس • ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة

حاميه
مخاريق
عرق النسا
يطيف به اجوف لا يتمالك
مارج
ادم تمادى يقطف طافيه
لمة رجل الشعر
قططا مضطرب
ديماس
الفطرة غوث حلبه
طوال
ما انعمنا بك
حلتهم الحطمة
المخيط الغلول منهل
المرضعة الفاطمة

مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع عنه المنافع • جعل الزبيبة مثلا في سواد راس الاسود
وجعودة شعره • الجدع المقطوع الاطراف واكثر ما يستعمل في الانف والاذن • التقنع
بالثوب اذا تغطى به وتقنع راسه بثوبه اذا غطاه به • الجنة ما يتقى به الاذى ويستدفع به الشر
الوزر الاثم • الاثرة اسم من اثره يوثره ايثارا اذا خصه به دون غيره وفضله على نفسه والمراد انكم
ستجدون بعدي قوما يفضلون انفسهم عليكم في الفيء ونحوه • المنشط مفعل من النشاط
في حال النشاط وكذلك قوله ومكرهك اي في حال الكراهية والمراد في حالتي الرضى والسخط
والعسر واليسر والخير والشر • المنابذة المدافعة والمخاصمة والمقاتلة • صفقة اليد كناية
عن البيعة والعهد وذلك ان العادة في التبايع والبيعة ان يطرح المشتري يده في يد البايع لعقد البيع
وكذلك عند البيعة يصفق احدهما يده على يد الاخر هذا هو الاصل • ثمرة قلبه كناية عن
الاخلاص فيما عاهده عليه والنصرة له • العمية الجهالة والضلالة وهي فعيلة من العمى ٥
معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد ان يفارقهم في ذلك
العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله ميتة جاهلية اي على ما مات عليه اهل الجاهلية
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الجهالة والضلالة • سلحت فلانا سيفا اي جعلته له سلاحا
بطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره الذي يشاوره في احواله • لا يالونه خبالا اي لا يقصر في افساد امره
اي لا يقصر في افساد امره والخبال والخبل الفساد ويكون ذلك في الافعال والاقوال والاجسام
ربا الشيء يربو اذا زاد ونمى • السحت الحرام من المكسب والمطعم والمشرب • الفيصل الامر القاطع بين
الشيئين قطعا تاما • يقال رجل مؤديا بالهمز اذا كان كامل الاداة ذا قوة على ما يستعان به عليه والاداة
الآلة وقد رواه بعضهم موديا بالواو من جنس القيام على الامر • الغابر الذاهب والباقي فهو من الاضداد
النغب الموضع المطمئن في اعلى الجبل يستنقع فيه الماء كالغدير • المصمت الصامت يقال صمت واصمت
اذا سكت • الريبة التهمة والمراد ان الامير اذا اتهم رعيته وجاهرهم بسوء الظن فيهم اداهم ذلك
الى ارتكاب ما ظن فيهم ففسدوا • وزع يزع اذا كف وردع • نقمت على فلان كذا اذا كرهته منه
اقتصه اذا اخذ منه القصاص بما فعل • الابشار جمع بشرة وهي ظاهر جلد الانسان • النشيج تردد
صوت الباكي في صدره من غير انتحاب • السقيفة الصفة في البيت وبنو ساعدة بطن من الانصار
رعاع الناس عامتهم وسفلتهم • غوغاء الناس الذين يكثرون الغلبة والضجة من غير ... • زاغت
الشمس اذا مالت عن وسط السماء • عبارة عن شدة الحر وقت الهاجرة يقال جاء صكة عمي اي وقت

زبيبه
جدع التقنع
جنة
وزر الاثرة
منشطك
ينابذهم صفقه
ثمرة قلبه
عمية
من فارق الجماعة فميتة جاهلية
سلحت
بطانتان لا يالونه خبالا
يربو سحت الفيصل
مؤديا
غابر
كالنغب مصمتة
يزع نقمنا
اقصه ابشاركم فنشج
سقيفه
رعاع غوغاء زاغت
صكة عمي

المساجر وشدة الغيظ وذلك ان الانسان اذا خرج وقت الهاجرة لا يكاد يملأ عينيه من نور الشمس
اراد انه يصير اعمى مرجما وقيل هو اسم رجل من العمالقة اغار على قوم ظهرا فاستاصلهم فنسب الوقت
اليه لم انشب اي لم البث واصله من نشب في الشيء اذا علقت فيه الاطراء المبالغة في المدح والاسراف
فيه بما ليس في الممدوح اي من يكم سابق في الخيرات يقطع اعناق منافسيه سبقا الى الخير مثل ابي بكر
كانه يقطع الاعناق عن اللحوق خلف السبق الذي لم ينالوه الفلتة الفجاءة وذلك انهم لم ينتظروا
بيعة ابي بكر عامة الصحابة وانما ابتدرها عمر ومن تابعه وقيل الفلتة آخر ليلة من الاشهر الحرم يختلفون
فيها امن الحل هي ام من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثار فيكثر الفساد وتسفك الدماء فشبه
ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة من وقوع الشر ومن ارتداد العرب
وتخلف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة العرب في ان لا يسود القبيلة الا رجل
منها ويجوز ان يريد بالفلتة الخلسة يعني ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الاعناق ولذلك
كثر فيها التشاجر فما قلدها ابو بكر الا انتزاعا من الايدي واختلاسا ومثل هذه البيعة
جديرة ان تكون مهيجة للفتن فعصم الله من ذلك ووقى شرها يقال حللت بين ظهراني القوم بفتح
النون اي بينهم وقد مر تفسير هذه اللفظة مستقصى في حرف الهمزة المزمل الذي المغطى بثوب
ونحوه الوعك الحمى الكتيبة الجيش الدافة الجماعة من الناس من اهل البادية يقصدون
المصر اي جاءت جماعة يختزلونا اي يقطعونا عن مرادنا والمخزل الرجل الضعيف حضنت الرجل عن الامر
حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه زورت اي هيأت وزينت والتزوير تزيين الشيء
كلاما اذكره الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب والمداراة
بالهمز المدافعة بلين وسكون وبغير الهمز الخديعة والمكر وقيل هما لغتان بمعنى يقال افعل ذلك
على رسلك خير اللآة اي على هينتك وتؤدتك وتأنيك البديهة مثل الروية والفكر
سولت له نفسه شيئا زينته له وحسنته اليه الجذيل تصغير الجذل وهو عود ينصب للابل
الجربى تحتك به فتستشفي والمحكك الذي كثر به الاحتكاك حتى صار املس وعذيقها المرجب
تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب المسند بالرجبة وهي خشبة ذات شعبتين وذلك
اذا طال النخلة وكثر حملها والمعنى انه ذو راي يستشفى به في الحادثة لا سيما في مثل هذه الحادثة
واني في ذلك كالعود الذي يستشفي به الجربى وكالنخلة الكثيرة الحمل من توفر مواد الاراء عندي مقرا انه
اشار بالراي الصائب عنده فقال منا امير ومنكم امير اللغط كثرة الاصوات واختلاطها

لم انشب لم البث
تقطع دونه
كا سبقه اي كرمه
ظهراني
موعك كتيبة دافة
يختزلونا حضنونا
زورت
بعض الحد
على رسلك بديهة
جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب
اللغط

الفرق الخوف والفزع النزو الوثب ومنه نزا التيس على الشاة التغرة مصدر غررته اذا القيته في
الغرر وهي من التغرير كالتعلة من التعليل وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة ان يقتلا
اي خوف ايقاعهما في القتل وانتصاب خوف على انه مفعول له فحذف المضاف الذي هو الخوف
واقام المضاف اليه الذي هو تغرة مقامه ويجوز ان يكون قوله ان يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف
ايضا محذوفا كالاول ومن اضاف تغرة الى ان يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلهما على طريقة قوله تعالى
بل مكر الليل والنهار ومعنى الحديث ان البيعة حقها ان تقع صادرة عن المشورة والاتفاق
فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع احدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فلا يعقد
لاحد منهما فلا يكون المعقود له واحد منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز
الامام منها لانه ان عقد لواحد منهما وهما مرتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي قد احفظت
الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن ان يقتلا دبرت الرجل ادبره اذا اتبعته
وكنت خلفه في اي شيء كان برعجه اي نهضته بسرعة عقرت اي دهشت بكسر
القاف واصله في الرجل يسلمه قوائمه فلا يستطيع ان يقاتل من الخوف والدهش زاغ عن الشيء
اذا مال وعدل عنه حردت بجراي غضبت والموجدة الغضب لفلان وجه من الناس اي حرمة
ومنزلة المنافسة الحرص على الغلبة والانفراد بالمحروص نفسه عليه انفس نفاسة القدم في
الاسلام المنزلة والسابقة وحقيقة القدم بالتقدم امامك يكون عند ذلك اذا اقدمت
عليه الاستبداد بالامر الانفراد به دون غيرك شجر بين القوم اي اختلفوا واشتجروا
وتنازعوا ومنه قوله تعالى فيما شجر بينهم اي ما وقع بينهم الاختلاف لا يالو اذا قصر وفلان لا
يالوك نصحا اي لا ينقص اعرس الرجل بامراته اذا دخل بها قال ولا يقال عرس والناس يغلطون النحلة
العطية والهبة الجاد نخل يقطع منه اي يقطع من ثمرته مقدار معلوم والوسق ستون صاعا والصاع
خمسة ارطال وثلث بالعراقي او ثمانية ارطال على الخلاف المذهبين ومعنى الحديث ان ابا بكر رضي الله
عنه كان وهب عائشة في صحته نخلا من ثمرته في كل عام عشرون وسقا ولم تكن قبضتها ما
وهبها فلما مرض اعلمها ان الورثة شركاؤها فيه الهاء في هنه هاء السكت اي قرني شيء واراد
بالقرن الحصن وجمعه قرون السدا ما يعلو الحديد وهو معروف والمراد دوام لبس الدرع لاتصال
الحروب في زمانه والمعنى به علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ويروى صدع حديد بالعين ويكون بالميم الهمزة
المعنى حديد وقيل الصدع الوعل الذي ليس بالغليظ ولا بالدقيق فانما وصف بذلك لاجتماع القوة فيه

دبرنا
برعجه عقرت
ازاغ
وجه من الناس
نفاسة قدم
فاستبد فهم
ما الوت
اعرسنا نحلة جاد عشرين وسقا
قرن هد
سدا حديد

والجفة وقد يوصف به الرجل شبهه في حقته في الحروب وتصدّيه لإصعاب الامور حتى يفضي اليه الامر بالوعل الوقل في رؤس الجبال جعله من احد بن مبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدايد ومن رواه بالمصير فعلى هذا التأويل يكون قد ابتلّى من العين والمراد في العينين ما حدث في ايام علي بن ابي طالب من الفتن ومحاربة المسلمين وملابسة الامور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اخر الحديث يا دواه والدفر النتن تضجرا من ذلك واستبحاشا له • الشورى فعل من المشورة في الراي • الكلالة في الميراث ان لا يرث الميت ولد ولا والد وترثه اقاربه انزل الله تعالى في الكلالة ايتين احديهما التي في اول سورة النسا وكان نزولها في الشتا والثانية في اخر النسا وكان نزولها في الصيف فسميت اية الصيف • الفي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار عن غير قتال وحرب • الوسنات ذوات الشعر تنطف بقطرها • العلج الرجل العجمي في ذلك الوقت • الارامل جمع ارملة وهي التي مات زوجها والرجل ايضا اذا ماتت امراته ارمل وقيل المراد بالارامل المساكين من الرجال والنساء • الراغب الطالب والراهب الخايف والمراد انكم في قولكم لي هذا القول اما راغب فيما عندي او راهب مني وقيل المراد انى ارغب فيما عند الله وراهب من عقابه فلا تعولوا عندي على ما علمتم من الوصف والاطراء • البرنس قلنسوة طويلة كان يلبسها الزهاد في صدر الاسلام • الصنع بفتح الصاد والنون الصانع الجيد في صنعته المتقن والمراة صناع • الرقيق اسم يجمع العبيد والاماء • يقال خرجت من هذا الامر كفافا اي لا علي ولا لي • النبيذ شراب من تمر او زبيب منبوذ في ماء والمراد به الخل الذي لا يسكر • عدا يعدو اذا جاوزه الى غيره • بوات المنزل اذا اعددته منزلا • الرد العون • مضى هجيع من الليل اي طايفة منه • ابهار الليل اذا مضى نصفه • البصيرة المعرفة والفطنة • لا يجرمنكم لا يحملنكم وعدوكم الشقاق النزاع والخلاف • الموادة السكون والموادعة والرضى بالحال له التي يرجى معها السلامة • الكتايب جمع كتيبة وهي القطعة المجتمعة من الجيش • الاقران جمع قرن بكسر القاف وهو المثل والنظير في الحراب • ضيعة الرجل ما يكون معاشه من صناعة وغيرها من عمل وتجارة ونحوه وما اراد بالضيعة ههنا الا العيال • العيث الفساد ٥

كتاب الخلع

لم يرح رايحة الجنة اي لم يشم ولم يجد ريحها • الحديقة البستان من النخل اذا كان عليه حايط • الغلس ظلمة اخر الليل • التربص الانتظار بالشي • النغض اعلا الكتف وقيل هو العظم العريض الذي يسمى اللوح ٥

شورى
الكلالة
اية الصيف
فيئهم
وسناتها تنطف العلج
الارامل
راغب وراهب
برنسا
الصنع
رقيقا كفافا
نبيذ لا تعدوهو
بوا رد هجيع
ابهار بصيرة يجرمنكم شقاق
موادة
كتايب اقرانها
عايث
لم يرح حديقة الغلس
تربص نغض

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ٥

حرف الدال وفيه ثلثة كتب

الكتاب الاول في الدعاء

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الوقت والحالة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ان الله عز وجل يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تايب هل من سايل هل من داع حتى ينفجر الفجر وفي اخرى له اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سايل يعطى هل من داع يستجاب هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح وفي اخرى له حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني الحديث الى اخره وقال حتى يضيء الفجر وفي اخرى له نحوه وفيه من يقرض غير عديم ولا ظلوم وفي اخرى نحوه وفيه ثم يبسط يديه تبارك وتعالى يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم وفي اخرى نحوه وفيه ثم يبسط يديه تبارك وتعالى يقول من يقرض وذكر الحديث واخرج الموطا والترمذي وابو داود الرواية الاولى واخرج الترمذي ايضا الرواية الخامسة ٥ قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد زاد في رواية قال فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة لم يزد ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضه بعضا وفي رواية قال وتحت المطر هذه رواية ابي داود وفي رواية الموطا قال ساعتان يفتح لهما ابواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلوة والصف في سبيل الله ٥ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه في سجوده واذا قام يصلي في ثلث الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن وفي رواية الترمذي اقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل الاخر فان استطعت الحديث ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد

ع م ط د
ابو هريرة
ت
ابو امامة
ت د
انس
ط د
سهل بن سعد
ت
عمرو بن عبسة
م د س
ابو هريرة

ابو هريرة — فأكثروا الدعاء أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ابو هريرة — سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء أخرجه الترمذي ۝
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والإمام
العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب
وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين وفي رواية ثلاث دعوات مستجابات لا شك في إجابتهن
دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده أخرجه الترمذي وأخرج أبو داود
ابن عمرو بن العاص — الثانية وقال دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم ۝ أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من دعوة أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب أخرجه الترمذي وفي رواية أبي داود
ابن عباس — أن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا إلى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب أخرجه الترمذي هذا
طرف من حديث طويل قد أخرجه الجماعة إلا الموطأ وهو بطوله مذكور في كتاب الغزوات
من حرف الغين وقد أخرجه الترمذي بطوله وأخرج منه هذا الفصل ۝

الفصل الثاني في هيئة الداعي

ابن عباس — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستروا الجدر ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما
ينظر في النار سلوا الله تعالى ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها
وجوهكم قال أبو داود روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية وهذا
الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضا وفي رواية قال المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك
أو نحوهما والاستغفار أن تشير بأصبع واحدة والابتهال أن تمد يديك جميعا زاد في أخرى أن تمد
انس — يديك جميعا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه أخرجه أبو داود ۝ أن رسول الله
مالك بن يسار السكوني — صلى الله عليه وسلم قال إذا سألتم الله عز وجل فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها
انس — أخرجه أبو داود ۝ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو هكذا بباطن كفيه
عمر — وظاهرهما أخرجه أبو داود ۝ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم
سعد بن أبي وقاص — يردهما حتى يمسح بهما وجهه أخرجه الترمذي ۝ قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أدعو
ابو هريرة — وأشير بأصبعي فقال أحد أحد وأشار بالسبابة أخرجه أبو داود والنسائي ۝ أن رجلا كان
يدعو بأصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أحد أخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي

[illegible]

ومعنى هذا الحديث إذا أشار الرجل بأصبعيه في الدعاء وعند الشهادة فلا يشير إلا بأصبع واحدة ۝
سهل بن سعد — قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا يديه قط يدعو على منبره ولا غيره ولكن
السائب بن يزيد — رأيته يقول هكذا وأشار بالسبابة وعقد بالإبهام الوسطى أخرجه أبو داود ۝ عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه أخرجه أبو داود ۝
عبد الله بن دينار — قال رآني عبد الله بن عمر وأنا أدعو وأشير بأصبعين من كل يد فنهاني أخرجه الموطأ ۝
ابن عمرو بن العاص — قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي وزاد أبو داود
ابن الزبير — في رواية بيمينه ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشير بأصبعه إذا دعا ولا يحركها أخرجه
سلمان — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفرا
ابو هريرة — خائبتين أخرجه الترمذي وأبو داود إلا أن أبا داود لم يذكر خائبتين ۝ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه أخرجه الترمذي

الفصل الثالث في كيفية الدعاء

فضالة بن عبيد — قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه
ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد بما شاء وفي رواية قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد إذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت أيها
المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر
بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيها
المصلي ادع الله تجب أخرجه الترمذي وفي رواية أبي داود أنه سمع رجلا يدعو في صلاته ولم يحمد الله
ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال
له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو بعد بما شاء وفي رواية النسائي مثل رواية أبي داود وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجل هذا المصلي ثم علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يصلي فمجد الله وحمده
عمر بن الخطاب — ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي ادع تجب وسل تعط ۝ أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد حتى يصلى علي فلا تجعلوني كغمر
الراكب صلوا علي أول الدعاء وأوسطه وآخره هذه الرواية ذكرها رزين وأخرجه الترمذي موقوفا

عبد الله بن مسعود على عمر وقال في آخره حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم ٥ قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله
ابي بن كعب عليه وسلم سل تعطه سل تعطه اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ابو مصبح المقرائي اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه اخرجه الترمذي ٥ قال كنا نجلس الى ابي زهير النميري
وكان من الصحابة فيحدث احسن الحديث فاذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه بامين فان امين مثل الطابع
على الصحيفة قال ابو زهير اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسئلة فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال
رسول الله اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم يا رسول الله قال بامين فانه ان ختم
انس بامين فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الرجل فقال يا فلان اختم
بامين وابشر اخرجه ابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم
ابو هريرة فليعزم المسئلة ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له اخرجه البخاري
ومسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان
شئت اللهم ارحمني ان شئت وليعزم المسئلة فان الله لا مكره له اخرجه الجماعة الا النسائي
وفي رواية للبخاري قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت
وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي رواية لمسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان
شئت ارحمني ان شئت ليعزم في الدعاء فان الله صانع ما شاء لا مكره له وفي اخرى اذا دعا احدكم
فلا يقول اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه ٥
ابن سعد قال سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اسالك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا واعوذ بك
من النار وسلاسلها واغلالها وكذا وكذا فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيكون قوم يعتدون في الدعاء فاياك ان تكون منهم انك ان اعطيت الجنة اعطيتها وما
ابن مغفل فيها من الخير وان اعذت من النار اعذت منها وما فيها من الشر اخرجه ابو داود ٥ سمع ابنه
يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها قال اي بني سل الله الجنة
وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه
ابو موسى الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء اخرجه ابو داود ٥ قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا

على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول ولا قوة الا بالله في نفسي فقال
يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة
الا بالله هذه رواية البخاري ومسلم ولهما رواية اخرى نحو عند ذكر لا حول ولا قوة الا بالله
في آخر كتاب الدعاء وفي رواية الترمذي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فلما قفلنا اشرفنا على المدينة فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها اصواتهم فقال رسول الله
ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين رؤس رحالكم ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك
كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وفي رواية ابي داود نحو من رواية الترمذي ومن رواية
معاذ البخاري ومسلم ٥ قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم اني اسالك
تمام النعمة قال اي شيء تمام النعمة قال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان من تمام النعمة دخول
الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل
عائشة وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك الصبر قال سالت الله البلاء
فسله العافية اخرجه الترمذي ٥ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع
ابن مسعود من الدعاء ويدع ما سوى ذلك اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا اخرجه ابو داود ٥

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم
يستجب لي اخرجه الجماعة الا النسائي وفي اخرى لمسلم قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع
باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت
فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء وفي رواية الترمذي قال ما من رجل يدعو
الله بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه
من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل قالوا يا رسول الله وكيف
يستعجل قال يقول دعوت ربي فما استجاب لي وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على
جابر اموالكم لا توافقوا من الله ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم اخرجه ابو داود ٥

[illegible]

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسئل احدكم ربه حاجته حتى يسئله شسع نعله اذا انقطع
زاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسئله الملح وحتى يسئله شسعه اذا انقطع اخرجه الترمذي
ابو هريرة ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يسئل الله يغضب عليه اخرجه الترمذي ۝ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسئل وافضل العبادة انتظار
جابر الفرج اخرجه الترمذي ۝ ان امراة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى زوجي
ابو الدردا فقال صلى الله عليك وعلى زوجك اخرجه ابو داود ۝ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل هذه رواية مسلم
وفي رواية ابي داود قال اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قال الملايكة امين ولك بمثل وفي اخرى
لمسلم قال صفوان بن عبد الله بن صفوان قدمت الشام فاتيت ابا الدردا في منزله فلم اجده
ووجدت ام الدردا فقالت اتريد الحج العام فقلت نعم فقالت فادع لنا بخير فان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا
لاخيه بخير قال الملك الموكل به ولك بمثل قال فخرجت الى السوق فلقيت ابا الدردا فقال
في مثل ذلك يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحميدي ان خلفا الواسطي جعل هذه الرواية
في مسند ام الدردا وقال قال البرقاني هذه ام الدردا وهي الصغرى التي روت هذا الحديث
وليس لها صحبة ولا سماع من النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو مسند ابي الدردا واما ام الدردا
الكبرى فلها صحبة وليس لها في كتاب البخاري ومسلم حديث قال الحميدي وقد اخرج مسلم متصلا
بهذه الرواية الرواية التي ذكرناها اولا عن ام الدردا ليدل بذلك على ان هذه الرواية ايضا عنها عن
عايشة النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ۝ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه
فقد انتصر اخرجه الترمذي ۝ الباب الثاني في اقسام الدعاء وفيه قسمان

القسم الاول في الادعية الموقتة المضافة الى اسبابها

وفيه عشرون فصلا ۝

الفصل الاول في ذكر اسم الله الاعظم واسمايه الحسنى

بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله
الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال والذي نفسي بيده
لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود

باسمه

باسمه الذي اذا سيل به اعطى واذا دعي به اجاب وذكر رزين رواية قال دخلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد عشاء فاذا رجل يقرا ويرفع صوته فقلت يا رسول الله اتقول هذا مراى فقال
بل مومن منيب قال وابو موسى الاشعري يقرا ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتسمع لقراته ثم جلس ابو موسى يدعو فقال اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت
احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد سال الله باسمه الذي اذا سيل به اعطى واذا دعي به اجاب قلت يا رسول الله اخبره
محجن بن الادرع بما سمعت منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت اليوم صديق
حدثني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسالك باسم الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم قال فقال
انس قد غفر له قد غفر له قد غفر له اخرجه ابو داود والنسايي ۝ انه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا الرجل فقال اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه تدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله
باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى اخرجه ابو داود والترمذي والنسايي
وهذا لفظ الترمذي قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو
وهو يقول في دعايه اللهم لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال
اسما بنت يزيد والاكرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون بما دعا الله باسمه الاعظم الحديث ۝ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو
ابو هريرة الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرجه ابو داود والترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة
والله وتر يحب الوتر وفي رواية من احصاها بدل حفظها وفي اخرى لله تسعة وتسعون اسما ماية الا واحدا لا
يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قال البخاري احصاها حفظها وفي
رواية لمسلم نحوه وليس فيه ذكر الوتر هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله

الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم • الملك • القدوس • السلام • المومن • المهيمن • العزيز •
الجبار • المتكبر • الخالق • البارئ • المصور • الغفار • القهار • الوهاب •
الرزاق • الفتاح • العليم • القابض • الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل •
السميع • البصير • الحكم • العدل • اللطيف • الخبير • الحليم • العظيم • الغفور •
الشكور • العلى • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل • الكريم •
الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث • الشهيد • الحق •
الوكيل • القوى • المتين • الولى • الحميد • المحصى • المبدى • المعيد • المحيى • المميت •
الحى • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد • الاحد • الفرد • الصمد • القادر •
المقتدر • المقدم • المؤخر • الاول • الاخر • الظاهر • الباطن • الوالى • المتعالى • البر •
التواب • المنتقم • العفو • الرءوف • مالك الملك • ذو الجلال والاكرام • المقسط •
الجامع • الغنى • المغنى • الضار • النافع • النور • الهادى • البديع • الباقى • الوارث •
الرشيد • الصبور • هذه رواية الترمذى بتفصيل الاسماء ولم يفصلها غيره وقال حدثنا
به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند اهل
الحديث قال وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
لا نعلم فى كثير شىء من الروايات ذكر الاسماء الا فى هذا الحديث وفى رواية ذكرها
بين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فقال ان الله تبارك وتعالى تسعة
وتسعين اسما الحديث ۝ **الفصل الثانى فى ادعية الصلاة مجملا ومفصلا**
الاستفتاح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر فى الصلاة ح م د س ابو هريرة
سكت هنية قبل ان يقرا فقلت يا رسول الله بابى انت وامى ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة
ما تقول قال اقول اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الابيض من الدنس • اللهم اغسلنى
من خطاياى بالثلج والبرد هذه رواية البخارى ومسلم • وزاد ابو داود والنسائى قال اقول
اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب والباقى مثله ۝ قال بينما م د ت س ابن عمر
نحن نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل فى القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا

قال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن
منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اخرجه مسلم والترمذى والنسائى
م د ت س انس الا ان النسائى قال فى رواية اخرى له لقد رايت ابتدرها اثنى عشر ملكا ۝ قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اذ جاء رجل وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم
المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال انه لم يقل باسا فقال الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لقد رايت اثنى عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها اخرجه مسلم
وابو داود والنسائى وزاد ابو داود فى بعض الروايات واذا جاء احدكم فليمش نحو ما كان
د جبير بن مطعم يمشى فليصل ما ادرك وليقض ما سبقه ۝ انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة
قال عمرو ولا ادرى اى صلاة هى قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه قال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة
س جابر اخرجه ابو داود ۝ قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال
ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول
المسلمين اللهم اهدنى لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت
س محمد بن مسلمة وقنى سيئ الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقى سيئها الا انت اخرجه النسائى ۝ قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلى تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهى للذى فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين وذكر الحديث مثل جابر الا انه قال وانا من المسلمين ثم قال
س عائشة اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرا اخرجه النسائى ۝ قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
م د ت ابن عباس جدك ولا اله غيرك اخرجه الترمذى وابو داود **الركوع والسجود** قال كشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابى بكر فقال يا ايها الناس انه لم يبق
من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له الا وانى نهيت ان اقرا القران راكعا
او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فقمن ان يستجاب
لكم وفى رواية كشف الستر وراسه معصوب فى مرضه الذى مات فيه فقال اللهم هل بلغت

الا انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له الا واني نهيت ان
اقرا القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء العبد
علي — الصالح او ترى له ثم ذكر مثله اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ٥ قال نهاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقرا القرآن وانا راكع او ساجد ولا اقول نهاكم اخرجه ابو داود والنسائي ومسلم
وللنسائي ايضا قال نهاني رسول الله ان اقرا راكعا او ساجدا وقد جاء هذا الفصل في جملة حديث
اخرجه مسلم وهو مذكور في كتاب الزينة من حرف الزاي ولمسلم ايضا قال نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقرا راكعا او ساجدا وفي اخرى نهاني حبي ان اقرا راكعا او ساجدا وفي
اخرى نهاني عن قراءة القرآن وانا راكع ولم يذكر السجود وفي اخرى عن ابن عباس ولم يذكر عليا في
ابو هريرة — اسناده قال نهيت ان اقرا القرآن وانا راكع ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره سره وعلانيته اخرجه مسلم وابو داود
عائشة — قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
عائشة — ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القرآن اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي ٥ قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم
وعنها — وابو داود والنسائي ٥ قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفراش فالتمسته
فوقعت يدي في بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك وفي رواية قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت
انه قد ذهب الى بعض نسائه فتحسست ثم رجعت فاذا هو راكع وساجد يقول
سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت بابي انت وامي اني لفي شان وانك لفي اخر اخرجه
مسلم والنسائي واخرج الرواية الاولى الموطا والترمذي وابو داود وفي اخرى للنسائي
قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فجعلت التمسه فظننت انه اتى
بعض جواريه فوقعت يدي عليه وهو ساجد يقول اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت ٥
جابر — ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك
اسلمت وعليك توكلت انت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظامي لله رب العالمين اخرجه النسائي
وعنه — ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت

وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين
محمد بن مسلمة — اخرجه النسائي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا يقول اذا
ركع اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت انت ربي خشع سمعي وبصري
وعنه — ولحمي ودمي ومخي وعصبي لله رب العالمين اخرجه النسائي ٥ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل يصلي تطوعا قال اذا سجد اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت اللهم
انت ربي سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين اخرجه
عقبة بن عامر — النسائي ٥ قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم زاد في رواية
قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا واذا سجد
قال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا اخرجه ابو داود وقال هذه الزيادة اخاف ان لا تكون
ابن مسعود — محفوظة ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فليقل ثلاث مرات
سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك ادناه هذه رواية
ابي داود وفي رواية الترمذي قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه
حذيفة — وذلك ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى فقد تم سجوده وذلك ادناه ٥ انه صلى مع
النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى
وما اتى على اية رحمة الا وقف وسال وما اتى على اية عذاب الا وقف وتعوذ هذه رواية الترمذي
وعند ابي داود مثلها الا قوله وسال ولفظ النسائي عنده وفي رواية للنسائي قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في رمضان فركع فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم مثل ما كان قائما ثم جلس فقال
سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال الى الغداة
وفي اخرى مثل رواية الترمذي الى قوله الاعلى وفي اخرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فسمعه يقول حين كبر الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وكان
يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم واذا رفع راسه من الركوع قال لربي الحمد وفي
سجوده سبحان ربي الاعلى وبين السجدتين رب اغفر لي فكان ركوعه وسجوده وما
عوف بن مالك — بين السجدتين قريبا من السواء ٥ قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت

[ابن ابي اوفى] والكبرياء والعظمة اخرجه النسائي ه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره
من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء
بعد زاد في رواية اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود مثله الى قوله من شيء بعد وفي
رواية الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بردني بالثلج والبرد الحديث
[ابو سعيد] ولم يذكر اوله حديث مسلم ه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال
اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال
العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجه مسلم
[علي] وابو داود والنسائي ه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله
[ابو هريرة] لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات والارض وملء ما شئت من شيء بعد اخرجه الترمذي ه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد اخرجه النسائي
[ابن عباس] ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
[رفاعة بن رافع] ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجه مسلم واخرج النسائي منه الى قوله من شيء بعد ه قال كنا
نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده وقال رجل وراءه
ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم آنفا قال انا قال رأيت بضعة
وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول هذه رواية البخاري والموطأ وفي رواية الترمذي قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا
عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة
فلم يتكلم احد ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة من المتكلم في الصلوة
[حمدا ع] فقال رفاعة انا يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا
عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون
[ابن عباس] ملكا ايهم يصعد بها واخرج ابو داود والنسائي الروايتين معا ه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني اخرجه الترمذي وقال هكذا
[ابو ذر] روي عن علي وفي رواية ابي داود اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني ه قال قالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما نقول في سجودنا قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله
[ابو هريرة] وبحمده اخرجه **بعد التشهد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم
فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة
المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال هذا لفظ مسلم ووافقه البخاري على الاستعاذة
ولم يذكر التشهد وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم
[ابن عباس] من التشهد فليتعوذ بالله من اربع وذكرها وزاد النسائي ثم ليدع لنفسه بما بدا له ه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الدجال الاعور واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اخرجه
[ابو صالح] ابو داود ه عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله قال لرجل كيف
تقول في الصلوة قال اتشهد ثم اقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن
دندنتك ودندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حول ذلك ندندن انا ومعاذ اخرجه
[جابر] ابو داود ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلوته بعد التشهد احسن الكلام
[ابن مسعود] كلام الله واحسن الهدي هدي محمد اخرجه النسائي ه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمهم الدعاء بعد التشهد اللهم الف على الخير قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام
ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا
وقلوبنا وازواجنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك قابليها واتمها
[علي] علينا اخرجه **في الصلوة مطلقا ومشتركا** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت
الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي كلها لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها
الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك استغفرك واتوب
اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي
وعصبي واذا رفع رأسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء
بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره

وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
هذه رواية مسلم والترمذي وللترمذي في رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
في الصلوة المكتوبة رفع يديه حذو منكبيه ويصنع ذلك اذا قضى قراءته واراد ان يركع ويصنعه
اذا رفع راسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد فاذا قام من سجدتين رفع يديه كذلك
وكبر ويقول حين يفتتح الصلوة بعد التكبير وجهت وجهي وذكر الحديث وله في اخرى مثل الاولى
الا انه اسقط منها والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك وجعل بدل هذا كله
انت ربي تباركت وتعاليت وذكر الحديث وفي رواية ابي داود مثل رواية مسلم الا ان اولها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة كبر ثم قال وذكر الحديث وليس عنده والشر
ليس اليك ولا لفظة اللهم في قوله ربنا ولك الحمد وعنده زيادة بعد قوله صوره فاحسن صوره وعنده
بعد الخالقين واذا سلم من الصلوة قال اللهم اغفر لي ما قدمت الحديث وله في اخرى نحو رواية الترمذي
الى اوله كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة وفيه زيادة لفظ ونقص مع اتفاق المعنى واخرج
النسائي منه من اوله الى قوله تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واخرج منه ايضا مفردا
دعاء الركوع واخرج منه ايضا دعاء السجود وزاد فيه فاحسن صوره ۝ ان رسول الله صلى الله عليه — معاذ
وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في كل صلاة ان تقول
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية النسائي
قال معاذ وانا احبك ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته اللهم اني اسالك — شداد بن اوس
الثبات في الامر والعزيمة في الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا
صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم اخرجه النسائي ۝ — عطاء بن السائب
قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فاوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت واوجزت الصلوة
فقال اما على ذلك لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه
رجل من القوم هو ابي غير انه كنى عن نفسه فساله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به القوم اللهم
بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك
خشيتك في الغيب والشهادة واسالك كلمة الحق في الرضا والغضب واسالك القصد في الفقر
والغنا واسالك نعيما لا ينفد واسالك قرة عين لا تنقطع واسالك الرضا بعد القضا واسالك برد العيش بعد الموت

واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا
بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين وفي رواية عن قيس بن عباد قال صلى عمار بن ياسر بالقوم
صلاة اخفها فكانهم انكروها فقال الم اتم الركوع والسجود قالوا بلى قال اما اني
دعوت فيها بدعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به اللهم وذكر الحديث وفيه
عايشة — كلمة الاخلاص بدل الحق اخرجه النسائي ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو في الصلاة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قايل
ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال له ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف
وفي رواية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال
ابو بكر — اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ۝ قال قلت لرسول الله علمني دعاء ادعو
به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقد جعله بعض الرواة من مسند عبد الله
ابن عمرو بن العاص لانه قال فيه عن عبد الله ان ابا بكر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وهذا الحديث هو اول حديث في كتاب الجمع بين الصحيحين
عايشة — للحميدي ۝ قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد اذ نزلت اذا جاء
نصر الله والفتح الا قال سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي اخرجه البخاري ومسلم ۝
انس — ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهولاء الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك اخرجه مسلم ۝

بعد السلام والفراغ من الصلوات

ابن عباس — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته اللهم اني
اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترد بها غايبي وترفع بها
شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني بها من كل سوء
اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة
اللهم اني اسالك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء
اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي افتقرت الى رحمتك فاسالك
يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور

ومن فتنة القبور اللهم وما قصر عنه رأيي ولم تبلغه مسألتي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته
احدا من خلقك او خير انت معطيه احدا من عبادك فاني ارغب اليك فيه واسألكه
برحمتك يا رب العالمين اللهم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم
الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود والموفين بالعهود انك رحيم ودود
انك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك
حربا لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك
الاجابة اللهم هذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري
ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا
في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا
في مخي ونورا في عظامي اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا سبحان الذي تعطف
بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان
ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام اخرجه الترمذي
ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يستغفر الله ثلثا ويقول اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي كيف الاستغفار
قال يقول استغفر الله استغفر الله هذه رواية مسلم والترمذي والنسائي الا ان النسائي قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته وذكر الحديث وفي رواية ابي داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينصرف من صلاته استغفر الله ثلاث مرات
عائشة ثم قال اللهم وذكر معنى حديث عائشة هكذا قال ابو داود وهذا حديث عائشة ⊙ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
وراد مولى المغيرة اخرجه ابو داود والنسائي ⊙ قال املى علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معوية
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد زاد في رواية وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال
واضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات
وفي رواية قال وراد ثم وفدت بعد على معوية فسمعته يأمر الناس بذلك اخرجه البخاري ومسلم

مسلم

مسلم الا ذكر ما يقال في دبر الصلوات واخرج في موضع آخر الزيادة التي ذكرها البخاري واخرجه
ابو داود مثل البخاري واخرجه النسائي بترك الزيادة وقال في اخر احدى رواياته كم مرة
ابن الزبير يقول ذلك وله في اخرى الى قوله على كل شيء قدير ثم زاد ثلث مرات ⊙ كان يقول في دبر
كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة وفي رواية قال ابو الزبير سمعت عبد الله بن الزبير يخطب
على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم في دبر الصلوة
كعب بن عجرة والصلوات ثم ذكر مثله اخرجه مسلم والنسائي واخرج ابو داود الرواية الثانية ⊙ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة
ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة اخرجه مسلم والترمذي
زيد بن ثابت والنسائي ⊙ قال امروا ان يسبحوا دبر كل صلاة ثلثا وثلاثين ويحمدوا ثلثا وثلاثين
ويكبروا اربعا وثلثين فاري رجل من الانصار في منامه قيل له امركم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تسبحوا دبر كل صلاة ثلثا وثلثين وتحمدوا ثلثا وثلثين وتكبروا اربعا وثلثين
قال نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه
ابو هريرة وسلم فذكر ذلك له فقال اجعلوها كذلك اخرجه النسائي ⊙ قال قال رسول الله
ابو هريرة صلى الله عليه وسلم من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر اخرجه النسائي ⊙ ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم
ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض اهلي

بهذا الحديث فقال وهمت انما قال لك تسبح الله ثلاثا وثلثين وتحمد الله ثلاثا وثلثين وتكبر اربعا وثلثين فرجعت
الى ابي صالح فقلت له ذلك فاخذ بيدي وقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله
حتى تبلغ منهن جميعا ثلاثا وثلثين وهذا لفظ مسلم وليس عند البخاري قول ابي صالح فرجع فقراء المهاجرين
وما قالوا وما قال لهم رسول الله وعنده بعد قوله يسبحون ويحمدون ويكبرون خلف كل صلاة ثلاثا
وثلثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلثين ونكبر اربعا وثلثين ونحمد ثلاثا وثلثين فرجعت
اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلثين وفي رواية
للبخاري مثل الاولى من قول فقراء المهاجرين وقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه يسبحون في دبر
كل صلاة عشرا ويحمدون عشرا ويكبرون عشرا وفي رواية لمسلم نحوه وفي اخره يقول سهيل احدى عشرة
احدى عشرة وفي اخرى لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح في دبر كل صلاة
ثلاثا وثلثين وحمد الله ثلاثا وثلثين وكبر الله ثلاثا وثلثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وان
كانت مثل زبد البحر وفي رواية الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح دبر كل صلاة
ثلاثا وثلثين وكبر ثلاثا وثلثين وحمد الله ثلاثا وثلثين وختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي رواية ابي داود
قال ابو هريرة قال ابو ذر يا رسول الله ذهب اصحاب الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضول اموال يتصدقون بها وليس لنا مال نتصدق به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذر الا اعلمك كلمات تدرك بهن من سبقك ولا يلحقك من خلفك الا من اخذ بمثل
عملك قال بلى يا رسول الله قال تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلثين وتحمده ثلاثا وثلثين وتسبحه
ثلاثا وثلثين وتختمها بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ٥ قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابن عباس
يا رسول الله ان الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون
ويتصدقون قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلثين مرة
والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون من سبقكم
ولا يسبقكم من بعدكم اخرجه الترمذي والنسائي قال الترمذي وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة يسبح في دبر

كل

كل صلاة ثلاثا وثلثين ويحمده ثلاثا وثلثين ويكبره اربعا وثلثين ويسبح الله عند منامه عشرا ويحمده
عشرا ويكبره عشرا ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر كل صلاة ابو هريرة
عشر تسبيحات وعشر تحميدات وعشر تكبيرات في خمس صلوات فتلك خمسون ومائة باللسان
والف وخمسمائة في الميزان واذا اوى الى فراشه سبح ثلاثا وثلثين وحمد ثلاثا وثلثين وكبر اربعا
وثلثين فتلك مائة باللسان والف في الميزان اخرجه   قال قال رجل من الانصار ملحان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة اللهم اغفر لي وتب علي انك انت
الغفور الرحيم مائة مرة اخرجه   قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ارقم
يقول دبر كل صلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك
لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم ربنا
ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك
واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر
الاكبر الاكبر اللهم نور السموات والارض وفي رواية رب السموات والارض الله اكبر الاكبر
الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر الاكبر اخرجه ابو داود ٥ قال كان علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
اخرجه ابو داود ٥ ان ام الحكم او ضباعة ابنتي الزبير حدثته عن احديهما قالت اصاب رسول الله الفضل بن الحسن الضمري
صلى الله عليه وسلم سبيا فذهبت انا واختي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكونا اليه ما نحن فيه وسالناه ان يامر لنا بشيء من السبي فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبقكن يتامى بدر ولكن سادلكن على ما هو خير لكن من ذلك تكبرن الله عز وجل على اثر
كل صلاة ثلاثا وثلثين تكبيرة وثلاثا وثلثين تسبيحة وثلاثا وثلثين تحميدة ولا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اخرجه ابو داود ٥ قال امرني عقبة بن عامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا بالمعوذات دبر كل صلاة اخرجه ابو داود والنسائي ٥
قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا البراء
بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك اخرجه مسلم ٥ عن ابيه عطاء بن ابي مروان
ان كعب بن مانع حلف له بالله الذي فلق البحر لموسى انا نجد في التوراة داود نبي الله كان اذا انصرف

من صلاته قال اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم أعوذ
برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وحدثني كعب أن صهيبا حدثه أن محمدا صلى الله عليه وسلم
مسلم بن أبي بكرة — كان يقولهن عند انصرافه من صلاته أخرجه النسائي ٥ قال كان أبي يقول في دبر الصلوة
اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فكنت أقولهن فقال أي بني عمن أخذت هذا قلت
عنك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلاة وفي أخرى قال فالزمهن
أبو ذر — يا بني أخرجه الترمذي والنسائي ولم يذكر الترمذي في دبر الصلوة ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من
أم سلمة — الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك إلا الشرك بالله أخرجه الترمذي ٥ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الفجر إذا صلى اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا
الحارث بن مسلم بن الحارث — طيبا أخرجه ٥ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إليه قال إذا انصرفت من صلاة
المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبع مرات زاد في رواية قبل أن تكلم أحدا فإنك إذا قلت ذلك
ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها وإذا صليت الصبح فقل ذلك فإنك إن مت من يومك
كتب لك جوار منها قال الحارث أسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نخص بها إخواننا أخرجه أبو داود
عمارة بن شبيب — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب بعث الله له مسلحة
يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات
موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات مؤمنات أخرجه الترمذي ٥

عند التهجد

ابن عباس — قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل تهجد قال اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار
حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت

وفي رواية وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك وفي رواية
اللهم لك الحمد رب السموات والأرض ومن فيهن هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية
الموطأ مثله ولم يذكر والنبيون حق وفي رواية الترمذي مثله ولم يذكر ومن فيهن ولا
النبيون وقولك الحق ولا أنت المقدم وأنت المؤخر ولا إله غيرك والباقي مثله وفي رواية أبي داود
مثل الترمذي وأبدل ملك برب وفي رواية النسائي اللهم لك الحمد أنت نور السموات
والأرض ومن فيهن وثنى بالقيام وثلث بالملك ثم قال ولك الحمد أنت حق ووعدك حق والنار
حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت ثم ذكر
قبله كلمة معناها وبك خاصمت وإليك حاكمت اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أعلنت وما
أسررت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٥
أبو سلمة بن عبد الرحمن — قال سألت عائشة بأي شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة إذا قام من
الليل قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات
والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف
فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي
شريق الهوزني — قال دخلت على عائشة فسألتها بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح إذا هب
من الليل فقالت لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك كان إذا هب من الليل كبر عشرا
وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر
عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا
عاصم بن حميد — ثم يفتتح الصلوة أخرجه أبو داود ٥ قال سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتتح قيام الليل فقالت سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك كان إذا
قام كبر عشرا وحمد الله عشرا وسبح عشرا وهلل عشرا واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي
ربيعة بن كعب — واهدني وارزقني وعافني وكان يتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة أخرجه أبو داود والنسائي ٥ قال
كنت أبيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول سبحان رب
العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي أخرجه النسائي وفي رواية الترمذي كنت
أبيت عند باب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيه وضوءه فأسمعه الهوي من الليل يقول سمع الله لمن حمده
أبو سعيد — وأسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب العالمين ٥ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه هذه
رواية الترمذي وزاد ابو داود بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا وفي آخر الحديث ثم يقرأ
وفي رواية النسائي مثل رواية الترمذي وله في اخرى مثله ولم يذكر من الليل وقال الترمذي قال اكثر
اهل العلم انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك
وتعالى جدك ولا اله غيرك وهكذا روي عن عمر وابن مسعود ۞

الفصل الثالث في ادعية الصباح والمساء

ابو هريرة — ان ابا بكر الصديق قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا امسيت واذا اصبحت قال قل اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك
من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت
ابو عياش — مضجعك اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية ابن ابي عاصم وفي اخرى ابن عباس ۞ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى
كان له مثل ذلك حتى يصبح قال حماد فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق ابو عياش اخرجه ابو داود ۞
انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك
واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله الذي لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله
ثلاثة ارباعه من النار فان قالها اربعا اعتقه الله من النار اخرجه ابو داود ۞ وفي رواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك بانك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
الا غفر له ما اصاب في يومه ذلك وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصاب في تلك الليلة من ذنب
ابو هريرة — اخرجه الترمذي وابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه يقول
اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير واذا امسى

ابن مسعود — فليقل اللهم بك امسينا وبك نموت وبك نحيا واليك المصير اخرجه الترمذي وابو داود الا ان ابا
داود قال واليك النشور بدل المصير في الموضعين ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة
وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في
القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله وفي رواية من الكسل والهرم وسوء الكبر
وفتنة الدنيا وعذاب القبر هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية ابي داود سوء الكبر او الكفر وفي
عبد الحميد مولى بني هاشم — اخرى سوء الكبر والكبر ولم يذكر الكفر ۞ عن امه وكانت تخدم بعض بنات رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا
حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح
ابان بن عثمان — اخرجه ابو داود ۞ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه في يومه فجاءة
بلاء ومن قالها حين يمسي لم تصبه فجاءة بلاء في ليلته ثم ابتلي ابان بالفالج فرأى رجلا ممن سمع هذا
الحديث ينظر اليه فقال له ما لك تنظر الي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن نسيت اليوم الذي اصابني فيه ما اصابني فلم اقله ليمضي الله قدره اخرجه
الترمذي وابو داود الا ان في حديث ابي داود ولكن اليوم الذي اصابني فيه ما اصابني غضبت
فنسيت ان اقولها وقدم فيه ذكر المساء على الصباح واخرجه في رواية اخرى ولم يذكر
ابو سلام — الفالج ۞ قال قلت لابي حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعته يقول من قال اذا اصبح واذا امسى رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا كان
حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة وفي رواية انه كان بحمص فمر به رجل فقالوا هذا من
خدم النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه فقال حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وذكر الحديث ولم يذكر يوم القيامة اخرج الرواية الثانية ابو داود والاولى الترمذي ۞
ثوبان — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا

(بريدة) وبمحمد نبيا كان حقا على الله ان يرضيه اخرجه الترمذي ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح او حين يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بالنعمة وابوء بذنوبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
(عبد الله بن غنام البياضي) الا انت فمات من يومه او من ليلته دخل الجنة اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فانها منك
وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد
(ابن عمر) ادى شكر ليلته اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هولاء
الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك
العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال وكيع
(ابن عباس) يعني الخسف اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى وكذلك
تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته اخرجه ابو داود
(ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح سبحان الله العظيم وبحمده مائة
مرة واذا امسى كذلك لم يواف احد من الخلايق بمثل ما وافى وفي رواية لم يات احد يوم
القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال وزاد عليه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
(عبد الله بن خبيب) قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا فادركناه
فقال لي قل قلت ما اقول يا رسول الله قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح
ثلث مرات يكفيك من كل شيء هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال
قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت يا رسول الله ما اقول وذكر الحديث ٥
(ابو مالك) قال قالوا يا رسول الله حدثنا بكلمة نقولها اذا اصبحنا وامسينا واضطجعنا قال قولوا اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت رب كل شيء والملائكة يشهدون انك لا اله الا انت
فانا نعوذ بك من شر انفسنا ومن شر الشيطان وشركه وان نقترف سوءا او نجره الى مسلم
اخرجه ابو داود وبهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل
اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته

(ابو راشد الحبراني) وهداه واعوذ بك من شر ما فيه ومن شر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك ٥ قال اتيت
عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له حدثنا حديثا مما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى الي
صحيفة فقال هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فيها فاذا فيها ان ابا بكر
الصديق قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اصبحت واذا امسيت قال يا ابا بكر قل اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
(ام سلمة) وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم اخرجه الترمذي ٥ قالت علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقول اذا امسيت اللهم عند استقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك
وحضور صلواتك اسالك ان تغفر لي وفي رواية قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول
عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي اخرج الرواية
(ابو ذر) الاولى الترمذي والثانية ابو داود ٥ كان يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف
او نذرت من نذر او قلت من قول فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشا لم يكن اللهم
اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم من صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في
(ابن عباس) استثناء يومه ذلك اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فقد ادى شكر
(عبد الرحمن بن ابزى) ذلك اليوم اخرجه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
ملة ابينا ابرهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اخرجه

الفصل الرابع في ادعية النوم والانتباه

(علي) قال ابو الورد بن ثمامة قال علي لابن اعبد الا احدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت من احب اهله اليه وكانت عندي قلت بلى قال انها جرت بالرحى حتى اثر في
يدها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم خدم فقلت لو اتيت اباك فسالته خادما فاتته فوجدت عنده حداثا
فرجعت فاتاها من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت انا احدثك يا رسول الله
جرت بالرحى حتى اثرت في يدها وحملت بالقربة حتى اثرت في نحرها فلما ان جاء الخدم امرتها ان
تاتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه قال اتقي الله يا فاطمة وادي فريضة ربك

واعلي عمل الملك واذا اخذت مضجعك فسبحي ثلثا وثلثين واحمدي ثلثا وثلثين وكبري اربعا وثلثين
فتلك مايه خير لك من خادم قالت رضيت عن الله ورسوله زاد في روايه ولم يخدمها هذه روايه ابي داود
وله في اخرى نحوه وفيها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت القدر حتى دكنت ثيابها
واصابها من ذلك ضر فسمعنا ان رقيقا اتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم وفيها فغدا علينا ونحن
لفاعنا فجلس عند راسها فادخلت راسها في اللفاع حيا من ابيها قال ما كان حاجتك
امس الى ال محمد فسكتت مرتين فقلت انا والله احدثك وذكر نحوه وله في اخرى عن ابن ابي ليلى
عن علي قال شكت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى في يدها من الرحى فاتي بسبي
فاتته تساله فلم تره فاخبرت بذلك عايشة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فاتانا
وقد اخذنا مضاجعنا فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا ادلكما
على خير مما سالتما اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا
اربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم وفي اخرى له نحوه وفيه قال علي فما تركتهن منذ سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة صفين فاني ذكرتها في اخر الليل فقلتها واخرج
البخاري ومسلم من رواية ابن ابي ليلى وفيه قال سفين احدهن اربع وثلثون وفي رواية ابن سيرين
التسبيح اربع وثلثون قال علي فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين وفي اخرى لهما عن علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم تساله خادما وانه قال الا اخبرك بما هو خير لك منه تسبحين الله ثلثا وثلثين
وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين وفي رواية الترمذي عن علي قال شكت
الي فاطمة مجل يديها من الطحن فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما فقال الا ادلكما
على ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما مضجعكما تقولان ثلثا وثلثين وثلثا وثلثين واربعا
وثلثين من تحميد وتسبيح وتكبير قال الترمذي وفي الحديث قصة ولم يذكرها
وفي اخرى له قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو مجلا بيديها فامرها بالتسبيح
والتكبير والتحميد ٥ ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تساله خادما وشكت — ابو هريرة
العمل فقال ما الفيته عندنا فقال الا ادلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين ثلثا وثلثين
وتحمدين ثلثا وثلثين وتكبرين اربعا وثلثين حين تاخذين مضجعك اخرجه مسلم ٥ ان رسول الله — ابن عمر
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني

ابن عمر — والحمد لله الذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شي ومليكه
اعوذ بالله من النار اخرجه ابو داود ٥ انه امر رجلا قال اذا اخذت مضجعك قل اللهم انت
خلقت نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم
اني اسالك العفو والعافية فقيل له سمعت هذا من عمر قال سمعته من خير من عمر من رسول الله
انس — صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا موي له اخرجه مسلم
رجل من حنظلة — والترمذي وابو داود ٥ قال صحبت شداد بن اوس فقال الا اعلمك ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا ان نقول اللهم اني اسالك الثبات في الامر واسالك عزيمة الرشد واسالك
شكر نعمتك واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
ياخذ مضجعه فيقرا سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا لا يقربه شي يوذيه حتى يهب
عايشة — متى هب اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في
يده وقرا المعوذات وقل هو الله احد ومسح بها وجهه وجسده فلما اشتكى كان يامرني ان
افعل ذلك به وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفخ فيهما فقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث
مرات اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وفي رواية الموطا كان اذا اشتكى يقرا في
نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرا عليه وامسح عنه بيده رجا بركتها
حذيفة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت
واذا اصبح وفي رواية واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
ابو ذر — البراء — اخرجه البخاري والترمذي وابو داود ٥ مثل حديث حذيفة اخرجه البخاري ٥ مثل حديث
البراء — حذيفة اخرجه مسلم ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك
فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري
اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا وفي رواية قال اذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على
شقك الايمن وقل فذكر نحوه وفيه فاجعلهن آخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك
الذي ارسلت فقال لا وبنبيك الذي ارسلت هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري نحوه وقال في
آخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات مات على الفطرة واخرجه الترمذي
نحو من ذلك وفيه تقديم وتأخير وفيه وطعن بيده في صدري ثم قال وبنبيك الذي ارسلت
حذيفة والبراء — واخرجه ابو داود ولم يذكر وان اصبحت اصبت خيرا ۵ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد ان ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع او تبعث عبادك
فروة بن نوفل — وفي حديث البراء كان يتوسدها اخرجه الترمذي ۵ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال له اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم
فانها براءة من الشرك قال شعبة احيانا يقول مرة واحيانا لا يقولها وفي رواية عن فروة عن
عرباض بن سارية — ابيه ۵ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان ينام اذا اضطجع وقال
عائشة — ان فيهن آية افضل من الف آية اخرجه الترمذي وابو داود ۵ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رافع بن خديج — كان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني اسرائيل اخرجه الترمذي ۵ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اضطجع احدكم على جنبه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت
ظهري اليك وفوضت امري اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اومن بكتابك وبرسولك فان مات
ابو هريرة — من ليلته دخل الجنة اخرجه الترمذي ۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين وفي رواية نحوه وفيه فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شقه الايمن وليقل سبحانك ربي لك
وضعت جنبي وبك ارفعه وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود وزاد بعد قوله خلفه
عليه ثم ليضطجع على شقه الايمن وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربي وضعت
جنبي وباسمك ارفعه الحديث وزاد في آخره فاذا استيقظ فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي
سهيل بن ابي صالح — ورد علي روحي واذن لي بذكره ۵ قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع
على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شي

فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء
وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر قال سهيل وكان ابو صالح يروي
ذلك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت فاطمة النبي صلى الله
عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع وذكر الحديث اخرجه
عائشة — مسلم والترمذي وابو داود ۵ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من
النوم قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني
علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اخرجه ابو داود ۵
ابو سعيد — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر له ذنوبه وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل
عبادة بن الصامت — عالج وان كانت عدد ايام الدنيا اخرجه الترمذي ۵ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او قال ثم دعا
ابو الازهر الانماري — استجيب له فان عزم فتوضأ قبلت صلاته اخرجه البخاري والترمذي وابو داود ۵ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه من الليل بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي
حفصة — ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى اخرجه ابو داود ۵ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم
علي — قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرات اخرجه ابو داود ۵ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات
من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم
بريدة — لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد سبحانك اللهم وبحمدك اخرجه ابو داود
قال شكا خالد بن الوليد المخزومي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام
الليل فقال نبي الله اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب
الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان
يفرط علي احد او ان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اخرجه الترمذي ۵

مالك قال بلغني ان خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اروّع في منامي فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده
ابن عمرو بن العاص ومن همزات الشياطين وان يحضرون اخرجه الموطا ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره وكان عبد الله يلقنها من بلغ من اولاده
ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود ولم يذكر
النوم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات وذكر الحديث ٥

الفصل الخامس في ادعية الخروج من البيت والدخول اليه

ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ
بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا هذه رواية الترمذي وفي رواية
ابي داود قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قط الا رفع طرفه الى السماء فقال
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وفي رواية
النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك من ان
ازل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انس قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حسبك
هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال اذا خرج
الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حينئذ هديت
وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان فيقول له شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي
ابو مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج
وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله اخرجه
ابو داود ٥ **الفصل السادس في ادعية المجلس والقيام منه ٥**
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل ان
يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
ابن عمرو بن العاص اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك اخرجه الترمذي ٥ قال كلمات لا يتكلم بهن احد
في مجلسه عند قيامه ثلث مرات الا كفر بهن عنه ولا يقولهن في مجلس خير ولا مجلس ذكر

الا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب
ابو هريرة اليك اخرجه ابو داود ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحو ذلك اخرجه ابو داود ٥
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخره اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك
ابو برزة الاسلمي اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما
مضى فقال كفارة لما يكون في المجلس اخرجه ابو داود ٥ قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عائشة عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى
يوم القيامة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب
ابن عمر اليك اخرجه النسائي ٥ قال كان يعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد قبل ان يقوم
مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور اخرجه الترمذي وعند ابي داود التواب
نافع الرحيم ٥ قال كان ابن عمر اذا جلس مجلسا لم يقم حتى يدعو لجلسائه وزعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو بهن لجلسائه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم امتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
هذه الرواية ذكرناها رزين هكذا والذي رايته في الترمذي ان ابن عمر قال قلما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه وذكر الحديث ٥
ابو وائل كان كثيرا ما يقول اذا اراد القيام من مجلسه يا ذا الملكوت والجبروت والعزة والكبرياء والعظمة
والسلطان والقدرة اصلح لي قلبي وعملي ونيتي ويسر علانيتي وبارك لي فيما رزقتني ومن علي بالعافية
من بلاء الدنيا وبلاء الاخرة ٥ **الفصل السابع في ادعية السفر والقفول**
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة كبر على كل شرف من الارض
ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون
تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش
او السرايا او الحج او العمرة اذا اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا وفي رواية مرتين واخرجه
الموطا وابو داود ٥ وفي رواية الترمذي عوض ساجدون سائحون وفي حديثه ذكر القدر فقد

ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر حمد الله تعالى وسبح وكبر ثلاثا
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا
البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعد الأرض اللهم أنت الصاحب في
السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
في الأهل والمال وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون هذه رواية أبي داود
ومسلم وفي رواية الترمذي بعد قوله في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا وكان يقول
إذا رجع إلى أهله آيبون إن شاء الله تائبون عابدون لربنا حامدون وفي رواية أبي داود نحوه بزيادة
ونقصان يسير ولم يذكر في أوله سبح وفي آخره وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا
مالك الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك ۞ بلغه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم أنت الصاحب في
السفر والخليفة في الأهل اللهم ازو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم أعوذ بك من وعثاء السفر
عبد الله بن سرجس ومن كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في المال والأهل أخرجه الموطأ ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في
الأهل والمال ومن الرواة من قال في أوله اللهم إني أعوذ بك من وعثاء المنظر في الأهل والمال ومن
الرواة من قال في أوله اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر هذه رواية مسلم والنسائي وفي رواية
الترمذي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في
الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر الحديث ۞
أبو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه ومد شعبة
إصبعه قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمة
اللهم ازو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
هذه رواية الترمذي وأخرجه أبو داود وقدم وأخر ولم يذكر ركوب الراحلة ومد الإصبع
وقال اطو لنا الأرض وأخرجه النسائي مثل الترمذي وأسقط منه قوله اللهم اصحبنا إلى قوله
علي بن ربيعة علينا السفر ۞ قال شهدت عليا وقد أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله
فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر

الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقلت يا أمير المؤمنين مم ضحكت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من أي شيء ضحكت قال إن ربك يعجب من عبده إذا قال
اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك أخرجه الترمذي وعند أبي داود يعلم أنه لا يغفر
البراء الذنوب غيري ۞ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر قال آيبون تائبون عابدون
أبو هريرة لربنا حامدون أخرجه الترمذي ۞ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأسحر
يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار هذه
جابر رواية مسلم وزاد أبو داود بعد قوله بحمد الله ونعمته ۞ قال كنا إذا صعدنا كبرنا
أنس وإذا نزلنا سبحنا أخرجه البخاري ۞ قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إني أريد السفر فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وأمي
أبو هريرة قال ويسر لك الخير حيث ما كنت أخرجه الترمذي ۞ أن رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني أريد السفر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال
ابن عمر اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر أخرجه الترمذي ۞ قال لرجل إذا أردت سفرا هلم أودعك
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك
قل قبلت ونصيت فقال الرجل قبلته رضيت ثم قال قل لي مثل ما قلت لك ففعل وفي
رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون
الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم
عبد الله الخطمي عملك ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال أستودع الله
ابن عمر دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم أخرجه أبو داود ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا سافر فأقبل عليه الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك
خولة بنت حكيم ومن شر ما يدب عليك أعوذ بك من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد ووالد وما
ولد أخرجه أبو داود ۞ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك أخرجه مسلم والموطأ
والترمذي ۞

الفصل الثامن في أدعية الكرب والهم ۞

ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله
رب العرش العظيم • لا إله إلا الله رب العرش العظيم • لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض

لا اله الا الله رب العرش الكريم ۝ هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الترمذي وليس عنده بعد الارض
ت ابو هريرة — لا اله الا الله ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه امر رفع راسه الى السماء وقال سبحان الله
العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا دهمه امر رفع راسه الى السماء وقال سبحان الله العظيم اللهم اليك
ابو هريرة — المشتكى وبك المستعان وعليك التكلان يا حي يا قيوم ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا احزنه امر يدعو يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء اخرجه
د الخدري — قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار
يقال له ابو امامة جالسا فيه فقال يا ابا امامة ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة
قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله عز وجل همك
وقضى عنك دينك فقال بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر
ت انس — الرجال فقلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني اخرجه ابو داود ۝ قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وباسناده قال قال
د اسماء بنت عميس — رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اخرجه الترمذي ۝ قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك
د عبد الرحمن بن ابي بكرة — به شيئا اخرجه ابو داود ۝ قال قلت لابي يا ابة اسمعك تقول كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم
عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت تكررها كل غداة ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين
تمسي فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فانا احب ان استن بسنته
وفي رواية ويقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت
تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي فتدعو بهن فاحب ان استن بسنته قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح
ابن مسعود — لي شاني كله لا اله الا انت اخرجه ابو داود ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او استاثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد

الا اذهب الله غمه وابدله فرحا ۝ **الفصل التاسع في دعاء الحفظ**
ت ابن عباس — قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء علي بن ابي طالب فقال بابي انت
وامي تفلت هذا القرآن من صدري فما اراني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله
فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة
والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي
ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات
تقرا في الاولى بفاتحة الكتاب وسائر المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء
على الله وصل علي واحسن وصل على سائر الانبياء واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك
الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف
ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري
وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني
على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل
ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله والذي بعثني ما اخطا مؤمنا قال ابن عباس
فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس
فقال يا رسول الله كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات ونحوهن فاذا قراتهن على نفسي
تفلتن مني وانا اتعلم اليوم اربعين آية او نحوها فاذا قراتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني
ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته على نفسي تفلت وانا اسمع اليوم الاحاديث فاذا تحدثت بها
لم اخرم منها حرفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة اخرجه
ابو بكر — الترمذي ۝ قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء قل اللهم اني اسالك بمحمد
نبيك وبابراهيم خليلك وبموسى نجيك وعيسى روحك وكلمتك وبتوراة موسى وانجيل عيسى
وزبور داود وفرقان محمد وكل وحي اوحيته وقضاء قضيته واسالك بكل اسم هو لك انزلته

فى كتابك او استأثرت به فى غيبك واسالك باسمك الطهر الطاهر الاحد الصمد الوتر وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك ان ترزقنى القرآن والعلم وان تخلطه بلحمى ودمى وسمعى وبصرى وتستعمل به جسدى بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك اخرجه

الفصل العاشر فى دعاء الاستخارة والتروى

الدعاء المشهور فى الاستخارة قد جاء مقرونا بصلاة الاستخارة وفى حديث واحد فلذلك ذكرناه فى كتاب الصلوة من حرف الصاد وقد ذكرنا هاهنا ما وجدناه منها خارجا عن
ابو بكر — ذلك ۞ ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لى واختر لى اخرجه الترمذى
رجل من بنى حنظلة — وقال راوى هذا الحديث تفرد به ولا يتابع عليه وهو ضعيف عند اهل الحديث ۞ قال صحبت شداد بن اوس فقال الا اعلمك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اذا رزينا امرا قل اللهم انى اسالك الثبات فى الامر وعزيمة الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اخرجه الترمذى وارده فى حديث آخر فى معنى اذا اوى الى فراشه ولم يذكر فيه اذا رزينا امرا

الفصل الحادى عشر فى ادعية اللباس

الخدرى — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كسوتنى هذا ويسميه باسمه اما قميصا واما عمامة او رداء اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره
ابو امامة — وشر ما صنع له اخرجه الترمذى وابو داود ۞ قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل به فى حياتى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل به فى حياتى ثم عمد الى الثوب الذى اخلق فتصدق به كان فى كنف الله وفى حفظ الله وفى ستر الله حيا وميتا اخرجه الترمذى

الفصل الثانى عشر فى ادعية الطعام والشراب

ابو سعيد — قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين هذه رواية الترمذى وفى رواية ابى داود كان اذا فرغ من طعامه قال
ابو امامة — اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه كافيا غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفى رواية كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذى كفانا وآوانا غير مكفى ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا اخرجه البخارى والترمذى ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفى ولا مودع

معاذ بن انس — ولا مستغنى عنه ربنا اخرجه البخارى والترمذى ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذى اطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم
عائشة — وما تاخر ۞ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤتى بطعام ولا شراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذى هدانا واطعمنا وسقانا ونعمنا الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل شر فاصبحنا منها وامسينا بكل خير نسالك تمامها وشكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله ولا اله الا الله وما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اخرجه الموطا عن هشام عن عروة فجعله موقوفا على عروة ولم يذكر عائشة ولا النبى واثبته فى كتاب رزين عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ۞
ابن عباس — قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا باناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عن يمينه وخالد عن شماله فقال لى الشربة لك فان شئت اثرت بها خالدا فقلت ما كنت اوثر على سورك احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شىء يجزى من الطعام والشراب الا اللبن هذه رواية الترمذى واخرجه ابو داود فى جملة حديث يتضمن ذكر الضب واكله وهو مذكور فى كتاب الطعام من حرف الطاء ۞
انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبى افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة اخرجه ابو داود
جابر — قال صنع ابو الهيثم بن التيهان طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثيبوا اخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته اخرجه ابو داود ۞
معاذ بن انس — ان رسول الله لَيرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها اخرجه مسلم والترمذى ۞

الفصل الثالث عشر فى دعاء قضاء الحاجة ۞

انس — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث وفى رواية اذا اراد ان يدخل الخلاء وفى اخرى كان اذا دخل الكنيف اخرجه الجماعة الا الموطا ۞
عائشة — قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك اخرجه الترمذى وابو داود ۞
زيد بن ارقم — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم

ابوذر الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث اخرجه ابوداود ٥ كان يقول اذا خرج من الخلاء
الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني وفي رواية الحمد لله الذي اخرج عني اذاه وابقى منفعته اخرجه
علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء
ان يقول بسم الله اخرجه الترمذي ٥ **الفصل الرابع عشر في دعاء الخروج الى المسجد**
ابو سعيد **والدخول اليه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته الى الصلوة
فقال اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي اليك اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا
سمعة ولا رياء خرجت هربا وفرارا من ذنوبي اليك خرجت رجاء رحمتك وشفقا من عذابك خرجت
اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسالك ان تنقذني من النار برحمتك وكل الله به سبعين الف
ملك يستغفرون له واقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته اخرجه
ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته الى المسجد فقال اعوذ بالله
العظيم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم رضيت بالله توكلت على الله فوضت امري الى الله لا حول
حيوة بن شريح ولا قوة الا بالله قال له الملك كفيت وهديت ووقيت اخرجه قال لقيت عقبة بن
مسلم فقلت بلغني انك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم قال اقط قلت نعم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم اخرجه ابوداود ٥
ابو اسيد وابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك اخرجه مسلم والنسائي وزاد ابوداود في الدخول
فاطمة بنت الحسين فليسلم على النبي ثم ليقل اللهم افتح لي ذكره ٥ عن جدتها فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك فاذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك
قال اسمعيل بن ابرهيم فلقيت عبد الله بن الحسن فسالته عن هذا الحديث فحدثني به قال
كان اذا دخل قال رب افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال رب افتح لي ابواب فضلك اخرجه الترمذي

الفصل الخامس عشر في الدعاء عند روية الهلال

طلحة بن عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة
قتادة والاسلام ربي وربك الله اخرجه الترمذي ٥ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذي خلقك
ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا قال ابوداود حدثنا
محمد بن العلاء ان زيد بن حباب اخبرهم عن ابي هلال عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه اخرجه ابوداود ٥

الفصل السادس عشر في دعاء الرعد والسحاب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا ابن عمر
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عائشة
عليه وسلم كان اذا راى ناشئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة خفف ثم يقول
اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيا اخرجه ابوداود ٥

الفصل السابع عشر في الدعاء عند الريح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما عائشة
فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي الا ان الترمذي قال كان اذا راى الريح ٥ قال قال رسول الله صلى الله ابي بن كعب
عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما
فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به اخرجه الترمذي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب ابو هريرة
فاذا رايتموها فلا تسبوها واسالوا الله خيرها واستعيذوا به من شرها ٥

الفصل الثامن عشر في الدعاء يوم عرفة وليلة القدر

قال اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول علي
وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني
اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر
ما تجيء به الريح اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين قال اكثر دعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم عرفة بعد قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد لله كالذي نقول
اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي وعليك يا رب ثوابي اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر ووسوسة الصدر ومن شتات الامر ومن شر كل ذي شر ٥ عن ابيه عن جده عمرو بن شعيب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أخرجه الترمذي ۝
[عائشة] قالت قلت يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر ما أدعو به قال قولي اللهم إنك عفو تحب العفو
فاعف عني أخرجه الترمذي ۝ **الفصل التاسع عشر في الدعاء عند العطاس**
[عامر بن ربيعة] قد جاء ذكر العطاس وآدابه وما يقال عنه في كتاب الصحبة من حرف الصاد ونذكر ههنا
ما يختص بدعائه قال عطس شاب من الأنصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في الصلوة فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى من أمر الدنيا
والآخرة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة قال فسكت الشاب
ثم قال من القائل الكلمة فإنه لم يقل بأسا فقال يا رسول الله أنا قلتها ولم أرد بها إلا خيرا قال ما
[أبو هريرة] تناهت دون عرش الرحمن عز وجل أخرجه أبو داود ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله
فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم أخرجه البخاري وأبو داود ۝
[أبو أيوب وعلي] مثل حديث أبي هريرة أو نحوه وفيه فليقل الذي يرد عليه أخرجه الترمذي ۝
[هلال بن يساف] عن سالم بن عبيد أنه كان مع القوم في سفر فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال له
سالم وعليك وعلى أمك فكأن الرجل وجد في نفسه فقال أما إني لم أقل إلا ما قال النبي صلى الله عليه
وسلم هكذا عند الترمذي وعند أبي داود فقال له سالم وعليك وعلى أمك ثم قال له
لعلك وجدت مما قلت لك قال وددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر قال سالم إنما قلت لك
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن عنده ثم اتفقا إذ عطس رجل عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل من يرد عليه يرحمك الله
[نافع] وليرد عليه يغفر الله لنا ولكم ۝ قال عطس رجل إلى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على
رسول الله فقال ابن عمر وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله ما هكذا علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نقول إذا عطسنا وإنما علمنا أن نقول الحمد لله على كل حال
[نافع] أخرجه الترمذي ۝ أن ابن عمر كان إذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا الله وإياكم ويغفر الله لنا
ولكم أخرجه الموطأ ۝ **الفصل العشرون في أدعية مفردة** ۝

دعا

[سعد] **دعاء ذي النون** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون إذ دعا في
بطن الحوت قال لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ما دعا بها أحد قط إلا استجيب له
[أبو الدرداء] أخرجه الترمذي ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود
يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك
أحب إلي من نفسي ومالي وأهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر
داود يحدث عنه يقول كان أعبد البشر أخرجه الترمذي ۝ **دعاء قوم يونس**
[أبو هريرة] يرفعه أن دعاء قوم يونس يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا محيي يا مميت يا ذا الجلال والإكرام
[عمر وأبو هريرة] أخرجه **الدعاء عند رؤية المبتلى** ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن
خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش إلا أن في رواية أبي هريرة عند قوله
ذلك البلاء وقال لم يصبه ذلك البلاء أخرجه الترمذي ۝

القسم الثاني من الباب الثاني في أدعية غير موقتة ولا مضافة

[أبو هريرة] قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم أصلح لي ديني الذي هو
عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة
[أبو هريرة] زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر أخرجه مسلم ۝ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل
[أبو هريرة] حال وأعوذ بالله من حال أهل النار أخرجه الترمذي ۝ قال دعاء حفظته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا أدعه اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصحك
[أبو هريرة] وأحفظ وصيتك أخرجه الترمذي ۝ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول
اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثأري أخرجه
[أبو هريرة] الترمذي ۝ أن رجلا قال يا رسول الله سمعت دعاءك الليلة وكان الذي وصل إلي
[أنس] منه أنك تقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي فيما رزقتني قال فهل تراهن تركن
شيئا أخرجه الترمذي ۝ قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم وأبي داود

قال قتادة سألت انسا اي دعوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها اكثر قال
اكثر دعوة يدعو بها اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال
قتادة وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه ۵
انس — ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال سل ربك
العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اي الدعاء
افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت
انس — العافية في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت اخرجه الترمذي ۵ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة
فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه
افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله به
فشفاه الله وفي اخرى فقالها فشفاه الله هذه رواية مسلم وانتهت رواية الترمذي عند قوله
انس — عذاب النار ۵ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الجنة ثلاثا قالت
الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله من النار قالت النار اللهم اجره من النار اخرجه الترمذي
ابن عباس — والنسائي ۵ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه رب اعني ولا تعن
علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي
رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب
تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة
صدري هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود مثلها وفيها بعد قوله مطواعا اليك مخبتا او منيبا
ابن عباس — ولم يذكر اواها ۵ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت
العباس — ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه البخاري ومسلم ۵ قال قلت يا رسول الله
علمني شيئا اسأله الله قال سل الله العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا
اسأله الله تعالى فقال لي يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والاخرة اخرجه
ابو بكر — الترمذي ۵ قام على المنبر ثم بكى فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول على

المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية اخرجه
عمر — الترمذي ۵ قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي
واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد
علي — غير الضال ولا المضل اخرجه الترمذي ۵ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم
اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم وفي
ابن مسعود — اخرى قال قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد ودون ذكر مثله اخرجه مسلم ۵ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اخرجه
ابو موسى — مسلم والترمذي ۵ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي
خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي
وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به
عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري — مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير اخرجه البخاري ومسلم ۵ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما
عمران بن حصين — تحب اخرجه الترمذي ۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين كم تعبد اليوم
الها قال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال
الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك قال فلما اسلم حصين جاء فقال يا رسول الله
علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي اخرجه الترمذي ۵
شهر بن حوشب — قال قلت لام سلمة يا ام المؤمنين ما كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
عندك قالت كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت فقلت له يا رسول الله
ما اكثر دعاءك بهذا قال يا ام سلمة ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام
طارق بن اشيم — ومن شاء ازاغ اخرجه الترمذي ۵ قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة
ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وفي رواية انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسأل ربي قال
قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني وجمع اصابعه الا الابهام فان هؤلاء تجمع لك دنياك
عائشة — واخرتك اخرجه مسلم ۵ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي

وعافني في سمعي وبصري واجعلهما الوارث مني لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أخرجه الترمذي إلا أنه قال وعافني في بصري واجعله
عائشة
الوارث مني ٥ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغسل خطاياي بماء
الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس أخرجه النسائي ٥
ابن أبي أوفى
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم طهرني من الذنوب اللهم نقني منها كما
ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من
ابن أبي أوفى
الذنوب كما يطهر الثوب الأبيض من الدنس أخرجه النسائي ٥ قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم
مالك
وزلزلهم أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥ بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بقوم فتنة
يحيى بن سعيد
فاقبضني إليك غير مفتون وفي أخرى إذا أردت فتنة في الناس فتوفني أخرجه الموطأ ٥ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين وأغنني من الفقر وأمتعني بسمعي وبصري وقوتي وتوفني في
أم حبيبة
سبيلك أخرجه الموطأ ٥ قالت سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم أمتعني بزوجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال سألت الله لآجال مضروبة
وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئا منها قبل حله ولا يؤخر ولو كنت سألت الله أن
علي
يعيذك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا وأفضل أخرجه مسلم ٥ أن مكاتبا جاءه
فقال إني عجزت عن مكاتبتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عليك مثل جبل صبير دينا أداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني
عثمان بن حنيف
بفضلك عمن سواك أخرجه الترمذي ٥ أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال
فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك
محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم شفعه في أخرجه الترمذي ٥
أبو أمامة
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقلنا
يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله

تقول اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما
استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله
حفصة وأسلم
أخرجه الترمذي ٥ أن عمر قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك
ابن عمر
قالت حفصة فقلت أنى يكون هذا قال يأتيني به الله إذا شاء أخرجه البخاري ٥ قال كان
جل دعاء عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك أخرجه

الباب الثالث من كتاب الدعاء فيما يجري مجراه

وفيه ثلاثة فصول ٥

الفصل الأول في الاستعاذة

أنس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي رواية قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل
وأرذل العمر وعذاب القبور وفتنة المحيا والممات هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك
من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل وفي رواية الزهري قال كثيرا ما كنت أسمع النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز
والكسل والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال وفي أخرى له أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يدعو يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل وفتنة المسيح وعذاب
القبر وللبخاري ومسلم رواية أطول من هؤلاء وهي مذكورة في جملة حديث طويل يتضمن سببا آخر
يرد في موضعه وفي رواية أبي داود والنسائي مثل رواية البخاري ومسلم الأولى وفي أخرى لأبي داود
قال أنس كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وكنت أسمعه يقول اللهم إني أعوذ بك
من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال وذكر بعض ما سبق وفي أخرى له مختصرا ذكره في
كتاب الحروف قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من البخل والهرم أراد تحريك
الخاء والباء بالفتح وفي أخرى للنسائي قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات لا يدعهن
كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وغلبة الرجال زاد في
أنس
أخرى بعد الجبن والدين وفي أخرى وضلع الدين ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

اللهم اني اعوذ بك من الجذام والبرص والجنون ومن سيئ الاسقام اخرجه ابو داود والنسائي

ع م د س عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وفي رواية مختصرا انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من من الدجال لم يزد اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي بتقديم وتاخير ولا ذكر فيه المأثم قبل قوله المغرم وبعد الثوب الابيض من الدنس واخرجه النسائي نحو الترمذي وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من عذاب القبر ومن فتنة الدجال وقال انكم تفتنون في قبوركم وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من حر النار وعذاب القبر ه

م د س عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية النسائي قال سالت عائشة حدثيني بشيء كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته فقالت نعم كان ... وذكر الحديث ه

ت س ابن عمرو بن العاص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع واعوذ بك من هؤلاء الاربع اخرجه الترمذي والنسائي

س انس · د س ابو هريرة

مثل حديث ابن عمرو اخرجه النسائي ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اخرجه ابو داود والنسائي ه

م د ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اخرجه مسلم وابو داود ه

د س ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم اخرجه ابو داود والنسائي ه

د س وعنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اخرجه ابو داود والنسائي ه

د س ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها

بئست

بئست البطانة اخرجه ابو داود والنسائي ه

خ م س ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ومن درك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وفي رواية انه كان يتعوذ اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الحديث وقال فيه كان يتعوذ من هذه الثلاثة وعد الاربعة ثم قال سفيان انا قال ثلاثة فذكر الاربعة الا اني لا احفظ الواحد الذي ليس فيه واخرجه في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من سوء القضاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء قال والرابع تكون درك الشقاء ه

خ م س ابو هريرة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ من عذاب القبر وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال استعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات واخرج النسائي الرواية الاولى والثانية وفي رواية النسائي قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته وذكر نحوه وفي اخرى له قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكان يقول فذكر الحديث ه

س ابن عمرو بن العاص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن شماتة الاعداء اخرجه النسائي ه

س وعنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم واعوذ بك من شر المسيح الدجال واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار اخرجه النسائي ه

س ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام فان جار البادي يتحول عنكم اخرجه النسائي ه

س ابن عمر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال جبير بن ابي سليمان وهو الخسف قال عبادة بن مسلم فلا ادري قول النبي صلى الله عليه وسلم او قول جبير وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم وذكر الدعاء وقال في آخره واعوذ بك ان اغتال من تحتي يعني الخسف

د س أبو اليسر ولم يذكر النسائي الدعاء أخرجه النسائي ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك أن
يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا أخرجه
خ م ابن عباس أبو داود والنسائي وزاد كلاهما في رواية الغرق والغم ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول أعوذ بعزتك أن تضلني لا إله إلا أنت الحي القيوم لا يموت والجن والإنس يموتون أخرجه
خ ت س مصعب بن سعد البخاري ومسلم ۝ أن سعدا قال لبنيه تعوذوا بكلمات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ
بهن اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك
من فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر وفي رواية أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات
كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة
وذكر الخمس إلا أنه قال أعوذ بك من فتنة الدنيا بدل الدجال أخرجه البخاري والنسائي والترمذي
د س عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر
وعذاب القبر أخرجه أبو داود وفي رواية النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
من الجبن والبخل وفتنة الصدر وعذاب القبر وللنسائي مثل رواية أبي داود وفي أخرى له قال
عمرو بن ميمون حججت مع عمر فسمعته يقول ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
س ابن مسعود يتعوذ من خمس من البخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر أخرجه النسائي ۝ صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني
ت قطبة بن مالك أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء أخرجه الترمذي ۝ قال حدثني أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الشح والجبن وفتنة الصدر وعذاب القبر أخرجه النسائي
س عمرو بن ميمون أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تنفع وذكر دعاء أخرجه
د عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو داود ۝ عن أبيه قال صليت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة تطوع
س أبو سعيد فسمعته يقول أعوذ بالله من النار ويل لأهل النار أخرجه أبو داود ۝ قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله أتعدل
الكفر بالدين قال نعم وفي رواية اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل ويعدلان
س عثمان بن أبي العاص قال نعم أخرجه النسائي ۝ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات
اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والعجز ومن فتنة المحيا والممات أخرجه النسائي

س أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عين الجان وعين الإنس فلما نزلت
س أبو ذر المعوذتان أخذ بهما وترك ما سوى ذلك أخرجه النسائي ۝ قال دخلت المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه فجلست إليه فقال يا أبا ذر تعوذ من شياطين الإنس والجن قلت
د أبو بردة أوللإنس شياطين قال نعم أخرجه النسائي ۝ أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا خاف من قوم قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم أخرجه أبو داود
ط أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من
نار كلما التفت رأيته فقال جبريل ألا أعلمك كلمات تقولهن فتطفئ شعلته ويخر لفيه قال
رسول الله بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر
ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن أرسله
مالك عن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث ۝
م ط د ت أبو هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت البارحة
من عقرب لدغتني فقال أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم تضرك هذه رواية مسلم والموطأ وفي رواية أبي داود قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بلديغ لدغته عقرب فقال لو قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم تضره
وفي رواية الترمذي قال من قال حين يمسي ثلث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضره حمة تلك الليلة قال سهيل وكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت
د سهيل بن أبي صالح جارية منهم فلم تجد لها وجعا ۝ عن أبيه قال سمعت رجلا من أسلم قال كنت جالسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أصحابه فقال يا رسول الله لدغت الليلة فلم
أنم حتى أصبحت قال ماذا قال عقرب قال أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات
ت د س شكل بن حميد من شر ما خلق لم يضرك شيء إن شاء الله أخرجه أبو داود ۝ قال أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله علمني تعوذا أتعوذ به فأخذ بكفي فقال قل اللهم إني أعوذ بك
من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي يعني الفرج هذه رواية
الترمذي وفي رواية أبي داود قال يا رسول الله علمني دعاء فقال وذكر الحديث وأخرج
النسائي الروايتين إلا أنه قال منيي في جميع رواياته قال مرة يعني ماءه ومرة يعني ذكره ۝

ح د ت ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما كان يعوذ بهما إسمعيل
وإسحق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة أخرجه البخاري
م ط د ت س ابن عباس والترمذي وأبو داود ۝ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة
من القرآن أن قولوا اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات أخرجه الجماعة إلا البخاري ۝
م ت س زيد بن أرقم قال وقد سئل عما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول اللهم إني أعوذ
بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت
خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مختصرا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والعجز والبخل قال وبهذا
الإسناد أنه كان يتعوذ من الهرم وعذاب القبر لم يزد على هذا وفي رواية النسائي مثل
رواية مسلم إلا أن أولها قال لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
ط القعقاع وذكر الحديث ۝ أن كعب الأحبار قال لولا كلمات أقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له وما
هن قال أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ أخرجه الموطأ ۝

الفصل الثاني في الاستغفار والتسبيح والتهليل
والتكبير والتحميد والحولقة وفيه خمسة فروع

الفرع الأول فيما اشترك فيه من الأحاديث

ت د س عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان أو خلتان لا يحصيهما رجل إلا دخل
الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا
ويكبره عشرا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك
خمسون ومائة باللسان وألف وخمس مائة في الميزان وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتكبره
وتحمده مائة فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمس مائة
سيئة قالوا وكيف لا نحصيها قال يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر
كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله أن لا يفعل ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام

أخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية أبي داود بعد قوله في الميزان الأولى قال ويكبر أربعا
وثلثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين فذلك مائة باللسان وألف
في الميزان فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف
هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتي أحدكم الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقوله
د س ابن أبي أوفى ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها ۝ قال جاء رجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي
قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه وقبضهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد ملأ يديه من الخير أخرجه أبو داود وانتهت رواية النسائي
م سعد عند قوله إلا بالله ۝ قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما
أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي
وارحمني واهدني وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك وفي رواية زيادة في آخره وعافني
خ م عائشة وشك الراوي فيها أخرجه مسلم ۝ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن
يقول قبل موته سبحان الله وبحمده أستغفره وأتوب إليه قالت فقلت يا رسول الله أراك
تكثر من قول سبحان الله وبحمده فقال أخبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثر من
قول سبحان الله وبحمده أستغفره وأتوب إليه فلقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح السورة إلى
م ت أبو هريرة آخرها أخرجه البخاري ومسلم ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس أخرجه مسلم
د ت سعد بن أبي وقاص والترمذي ۝ أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح
به وتعد فقال أخبرك بما هو أيسر من هذا أو أفضل والمعنى قالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال
قولي سبحان الله عدد ما خلق الله في السموات والأرض وما بينهما وسبحان الله عدد ما هو
خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا
بالله مثل ذلك أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله
عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق الحديث ۝

أبو ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده
وفي أخرى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله
وبحمده أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد أبا ذر أو أن أبا ذر عاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بأبي أنت وأمي أي الكلام أحب إلى الله فقال وذكر الحديث
أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلت يا رسول الله وما
رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر وفي رواية مثله وفيه قالوا وما الرتع قال ذكر الله تعالى أخرجه الترمذي
ابو هريرة وابو سعيد قال الأغر أبو مسلم أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه وقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر
وإذا قال لا إله إلا الله وحده يقول الله لا إله إلا أنا وحدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له
قال الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال الله تعالى لا إله إلا أنا
لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال الله تعالى لا إله إلا أنا
أنس ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات منه لم تطعمه النار أخرجه الترمذي ۝ أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال
إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر تساقط ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة
ابن مسعود أخرجه الترمذي ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي إبرهيم صلى الله عليه
وسلم فقال لي يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان
جابر وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أخرجه الترمذي ۝ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة أخرجه
ابن عمر الترمذي ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لأصحابه قولوا سبحان الله وبحمده
مائة مرة من قالها مرة كتبت له عشر حسنات ومن قالها عشرا كتبت له مائة ومن قالها مائة
عمرو بن شعيب كتبت له ألف حسنة ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر له أخرجه الترمذي ۝ عن أبيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل
على مائة فرس في سبيل الله أو قال غزا مائة غزاة ومن هلل مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن

أعتق مائة رقبة من ولد إسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك
اليوم أحد بأفضل مما جاء به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال أخرجه الترمذي
أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت
خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر وفي أخرى من قال حين يصبح وحين يمسي مائة مرة
سبحان الله وبحمده لم يأت أحد يوم القيمة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال
ابن عمرو بن العاص أو زاد عليه أخرجه الترمذي ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الأرض أحد
يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه
جابر ولو كانت مثل زبد البحر أخرجه الترمذي ۝ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أنس أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله أخرجه الترمذي ۝ أن أم سليم غدت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال كبري الله
عشرا وسبحي الله عشرا واحمديه عشرا ثم صلي ما شئت يقول نعم نعم أخرجه الترمذي
ابن عمر والنسائي ۝ قال رأى رجل من الأنصار فيما يرى النائم قائلا يقول له بأي شيء أمركم نبيكم
قال أمرنا أن نسبح ثلاثا وثلثين ونحمد ثلاثا وثلثين ونكبر أربعا وثلثين فذلك مائة قال سبحوا
خمسا وعشرين واحمدوا خمسا وعشرين وكبروا خمسا وعشرين وقولوا لا إله إلا الله
خمسا وعشرين فذلك مائة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلوا ما قال الرجل
ابو سعيد وابو هريرة الأنصاري أخرجه النسائي ۝ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله اصطفى من الكلام
أربعا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون
حسنة وحط عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال لا إله إلا الله فمثل
ذلك ومن قال الله أكبر فمثل ذلك زاد في رواية ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه
شكر النعم ربه كتب له ثلثون حسنة وحط عنه ثلثون سيئة أخرجه
ابن عمر قال سبحان الله هي صلاة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا إله إلا الله كلمة الإخلاص والله
أكبر تملأ ما بين السماء والأرض وإذا قال العبد لا حول ولا قوة إلا بالله قال الله تعالى
ابو مالك الاشعري أسلم واستسلم أخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله
تملأ ما بين السموات والأرض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء أخرجه
زيد بن ارقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني لك مخلصا وأهلي

في كل ساعة يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر
ت س د — بسيرة
الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر اخرجه ، وكانت من المهاجرات
الاول قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير
واعقدن بالانامل فانهن مسؤولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة اخرجه الترمذي وفي
رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وان يعقدن
ت د — ابو بكر الصديق
بالانامل فانهن مسؤولات مستنطقات

الفرع الثاني في الاستغفار

ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة اخرجه الترمذي وابو داود
م د — الاغر المزني
الا ان الترمذي قال ولو فعله في اليوم سبعين مرة واخرجه عن مولى لابي بكر ۞ قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبي حتى استغفر في اليوم مائة مرة وفي
رواية قال سمعته يقول توبوا الى ربكم فوالله اني لاتوب الى ربي تبارك وتعالى مائة
مرة في اليوم هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم
خ ت — ابو هريرة
مائة مرة ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم سبعين مرة وفي رواية اكثر من سبعين مرة اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي
عن ابي هريرة واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله
في اليوم سبعين مرة قال الترمذي وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر الله
خ ت س — شداد بن اوس
في اليوم مائة مرة ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول
العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من
الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة اخرجه البخاري والنسائي واخرجه
الترمذي واول حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على سيد الاستغفار
وذكر الحديث وفي آخره لا يقولها احد حين يمسي فياتي عليه قدر قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة
د — ابن عباس
ولا يقولها حين يصبح فياتي عليه قدر قبل ان يمسي الا وجبت له الجنة ۞ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا
د ت — بلال بن يسار بن زيد
ورزقه من حيث لا يحتسب اخرجه ابو داود ۞ مولى النبي صلى الله عليه وسلم كذا عند الترمذي

وعند ابي داود هلال بن يسار قال حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف ۞
ت د — اسماء بن الحكم الفزاري
قال سمعت عليا يقول كنت اذا سمعت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعني الله بما شاء
ان ينفعني منه واذا حدثني رجل استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق
ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر
ويصلي ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود فيتطهر
فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الحديث ۞
خ م ط ت — ابو هريرة

الفرع الثالث في التهليل

۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت
له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من
الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء الا رجل عمل اكثر منه ومن
قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اخرجه البخاري
ابن مسعود
ومسلم والموطا والترمذي ۞ مثله وفيه من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد
خ م ت — ابو ايوب
اسمعيل اخرجه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس
ت — تميم الداري
من ولد اسمعيل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب له اربعين الف الف حسنة قال الترمذي
ت — ابو هريرة
قال محمد بن اسمعيل احد رواته وهو الخليل بن مرة منكر الحديث اخرجه الترمذي ۞ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا من قلبه الا فتحت له ابواب السماء
ت — علي
حتى يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر اخرجه الترمذي ۞ قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك وان كنت مغفورا لك قل لا اله الا الله العلي
العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم زاد في رواية الحمد لله رب
ت م — ابو هريرة
العالمين اخرجه الترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده

عمر — أعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلا شيء بعده اخرجه البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب له
الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفي رواية عوض
تميم الداري — الثالثة بنى له بيتا في الجنة اخرجه الترمذي ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل سوقا فنادى باعلى صوته وذكر الحديث الى قوله قدير قال كتب له مائة الف حسنة
اخرجه

الفرع الرابع في التسبيح

جويرية — زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي
في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت
منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته وفي رواية قالت مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة او بعد ما
صلى الغداة فذكر نحوه غير انه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي
والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم وهي في مسجدها ثم مر النبي بها قريبا من نصف النهار فقال
لها ما زلت على حالك قالت نعم قال الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله
مداد كلماته وفي رواية ابي داود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية
وكان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها فقال لم تزالي في مصلاك هذا قالت نعم
كانت مولى جهينة — فقال وذكر الحديث مثل مسلم ۝ قالت سمعت صفية تقول دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين يدي اربعة آلاف نواة اسبح بها فقال لقد سبحت بهذه الا اعلمك باكثر
سعد بن ابي وقاص — مما سبحت به فقلت بلى علمني فقال قولي سبحان الله عدد خلقه اخرجه الترمذي ۝ قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله
سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة

او

او يحط عنه الف خطيئة وفي رواية ويحط بغير الف هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي ويحط
الزبير — عنه الف سيئة ۝ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العبد الا
ابو هريرة — مناد ينادي سبحان الملك القدوس اخرجه الترمذي ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وهذا الحديث اخر حديث
في كتاب البخاري

الفرع الخامس في الحوقلة

ابو موسى — قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا
انكم تدعونه سميعا قريبا وهو معكم قال وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله
فقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول
ولا قوة الا بالله وفي رواية الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال
ثنية فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته يقول لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله
على بغلته فقال انكم لا تدعون اصم ولا غائبا ثم تدعون سميعا قريبا بصيرا ثم قال يا موسى او يا عبد الله
ابن قيس الا ادلك وذكره وله في اخرى نحو من رواية البخاري ومسلم واخرجه الترمذي اخصر
قيس بن سعد بن عبادة — من هذا واللفظ متقارب ۝ ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فمر بي
النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت فضربني برجله وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت
ابو هريرة — بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله اخرجه الترمذي ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال
لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف عنه سبعين بابا من الضر ادناها
ابو مسعود البدري — الفقر اخرجه الترمذي ۝

الفصل الثالث في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد
امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى تمنينا انه لم نسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد

وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم في العالمين انك حميد
ابن ابي ليلى — مجيد والسلام كما قد علمتم وليس عند ابي داود والسلام كما قد علمتم وله في اخرى قال قولوا اللهم
صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد ○ قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد هذه رواية البخاري ومسلم
واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ولم يذكروا الهدية واول حديثهم ان كعب بن عجرة قال قلنا
يا رسول الله وذكر الحديث وفي اخره كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد واخرجه النسائي بذكر
ابو هريرة — الهدية ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل
البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت
ابو سعيد — على ابرهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو داود ○ قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد
طلحة — كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم اخرجه البخاري والنسائي ○ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد
ابو حميد الساعدي — مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد اخرجه النسائي ○ قال قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت
على ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد اخرجه الجماعة الا
ابو هريرة — الترمذي وعند ابي داود وعلى آل ابرهيم في الموضعين ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي ○
انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
ابو طلحة — وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات اخرجه النسائي ○ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقلنا انا لنرى البشر في وجهك
قال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا
ابن مسعود — ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا اخرجه النسائي ○ ان رسول الله صلى الله عليه
ابن مسعود — وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة اخرجه الترمذي ○ قال قال
علي — رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي اخرجه الترمذي ○ قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام
ابو هريرة — اخرجه النسائي ○ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا
بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم
زيد بن خارجة — اخرجه قال انا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي واجتهدوا
عبد الله بن دينار — في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اخرجه النسائي ○ قال رايت عبد الله بن عمر
يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي وابي بكر وعمر اخرجه الموطا ○

الكتاب الثاني من حرف الدال في الديات

وفيه ستة فصول

الفصل الاول في دية النفس وتفصيلها وفيه فرعان — الاول

عمرو بن شعيب — دية الحر المسلم الذكر ○ عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من قتل خطأ فديته من الابل ثلثون بنت مخاض وثلثون بنت لبون وثلثون حقة وعشرة
بني لبون ذكر اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية الترمذي عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاءوا قتلوا وان شاءوا
اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صولحوا عليه فهو لهم وذلك
ابن مسعود — لتشديد العقل ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في دية الخطاء عشرون حقة
وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنو مخاض ذكور قال ابو داود وهو
علي — قول عبد الله اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ○ دية شبه العمد اثلاث ثلث وثلثون
حقة وثلثة وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفي
رواية قال في الخطاء ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون
مجاهد — بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض اخرجه ابو داود ○ قال قضى عمر في شبه
ابو عياض — العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها اخرجه ابو داود ○
ان عثمان بن عفان وزيد بن ثابت كانا يجعلان المغلظة اربعين جذعة خلفة وثلثين حقة وثلثين
بنات لبون وعشرين بني لبون ذكور وعشرين بنات مخاض اخرجه ابو داود قال وعن سعيد بن
ابان — المسيب عن زيد بن ثابت في الدية المغلظة فذكر مثله ○ قال كان عثمان بن عفان وزيد بن ثابت
يجعلان التغليظ زيادة في العدد يوصلانها مائة واربعين والاربعين كلها خلفات اخرجه

عقبة بن اوس
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال الا ان قتيل الخطاء العمد بالسوط والعصا والحجر مائة من الابل منها اربعون ثنية الى بازل عامها كلهن خلفة وفي اخرى الا ان كل قتيل خطاء العمد او شبه العمد قتيل السوط والعصا مائة من الابل منها اربعون في بطونها اولادها اخرجه النسائي ٥
ابن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة على درجة البيت فقال في خطبته فكبر ثلثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان كل ماثرة في الجاهلية تذكر وتدعا من دم او مال تحت قدمي الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت ثم قال الا ان دية الخطاء شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الابل اربعون في بطونها اولادها قال ابو داود ورواه القسم بن ربيعة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه من طريق عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى لابي داود قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه زاد في رواية وذلك ان ينزو الشيطان بين الناس فيكون دماء في عميا في غير ضغينة ولا حمل سلاح وقد اختلف عنه على احد رواته فرواه تارة عن ابن عمر وتارة مرسلا وفي اخرى للنسائي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قتيل الخطاء شبه العمد بالسوط او العصا مائة من الابل اربعون منها في بطونها اولادها وله في اخرى مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح وذكر الحديث

الفرع الثاني في دية المراة والمكاتب والمعاهد والذمي والكافر

عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل المراة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديته اخرجه النسائي ٥
ابن عباس
ان نبي الله قضى في المكاتب ان يودى بقدر ما عتق منه دية الحر زاد في رواية وما بقي دية العبد وفي اخرى ان مكاتبا قتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يودى ما ادي دية الحر وما لا دية المملوك وفي رواية قال اذا اصاب المكاتب حدا او ورث ميراثا يرث على قدر ما عتق منه قال ابو داود وروى عن عكرمة عن النبي وجعله بعضهم من قول عكرمة واخرج النسائي الروايتين الاولتين ولفظه الترمذي الرواية الاخرة وزاد فيها قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيودى المكاتب بحصته ما ادي دية حر وما بقي دية عبد ٥
عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباس
قال دية المعاهد نصف دية الحر اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودى العامريين بدية المسلمين وكان لهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين انه ودى العامريين بدية المسلمين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري وصاحبه ولم يعلما ان لهما عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دية عقل الكافر نصف عقل المومن اخرجه الترمذي

قال عقل اهل الكتاب نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى اخرجه النسائي ٥

الفصل الثاني في دية الاعضاء والجراح ٥

العين

سليمان بن يسار
قال ان زيد بن ثابت كان يقول في العين القائمة اذا طفئت مائة دينار اخرجه الموطا ٥
عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال قضى في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها الحديث

الاضراس

عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاسنان خمس خمس اخرجه ابو داود والنسائي ٥
ابو غطفان بن طريف المري
بعثه مروان الى ابن عباس يساله ماذا في الضرس فقال ابن عباس فيه خمس من الابل قال فردني مروان الى ابن عباس فقال اتجعل مقدم الفم مثل الاضراس فقال ابن عباس لو لم تعتبر ذلك الا بالاصابع عقلها سواء اخرجه الموطا ٥
ابن المسيب
قال قضى عمر في الاضراس ببعير بعير وقضى معوية في كل ضرس بخمسة ابعرة قال سعيد فالدية تنقص في قضاء عمر وتزيد في قضاء معوية ولو كنت انا لجعلتها في كل ضرس بعيرين فتلك الدية سواء كذا رايت في كتاب رزين والذي رايته في الموطا في كل ضرس بعيرين بعيرين

الاصابع

ابو موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاصابع سواء قلت عشر عشر قال نعم اخرجه ابو داود والنسائي ٥
عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته وهو مسند ظهره الى الكعبة الاصابع عشر عشر اخرجه ابو داود والنسائي ٥
ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام في الدية اخرجه البخاري والترمذي وابو داود والنسائي وفي رواية للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الاصابع اليدين والرجلين سواء عشر من الابل لكل اصبع وفي اخرى للنسائي قال الاصابع عشر عشر ٥

الجراح

عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المواضح خمس خمس اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية النسائي قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال في خطبته المواضح خمس خمس ٥

الفصل الثالث فيما اشترك النفس والاعضاء فيه من الاحاديث

ط س عبد الله بن ابي بكر

ابن عمرو بن حزم عن ابيه ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن حزم في العقول ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذا اوعي جدعا الدية كاملة وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة مثله وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل وفي كل سن خمس وفي الموضحة خمس اخرجه الموطا وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به عمرو بن حزم فقرئت على اهل اليمن هذه نسختها من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمراة وعلى اهل الذهب الف دينار وفي اخرى له مثله وقال فيها وفي العين الواحدة نصف الدية وفي اليد الواحدة نصف الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي اخرى عن ابن شهاب قال قرات كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لعمرو بن حزم حين بعثه على نجران وكان الكتاب عند ابي بكر بن حزم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بيان من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وكتب الايات فيها حتى بلغ ان الله سريع الحساب ثم كتب هذا كتاب الجراح في النفس مائة من الابل وذكر نحوه وله في اخرى طرفا من الحديث قال انه لما وجد الكتاب الذي عند آل عمرو بن حزم ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبه لهم وجدوا فيما هنالك من الاصابع عشرا عشرا ۞

د س عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم دية الخطاء على اهل القرى اربع مائة دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل اذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخصت نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربع مائة الى ثمان مائة وعدلها من الورق ثمانية الف درهم قال وقضى على اهل البقر مائتي بقرة ومن كان دية عقله في شاء

قالت

فالفا شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العقل ميراث بين ورثة القتيل على قرابتهم فما فضل فللعصبة وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل خمسون من الابل او عدلها من الذهب او الورق او مائة بقرة او الف شاة وفي اليد اذا قطعت نصف العقل وفي الرجل نصف العقل وفي المأمومة ثلث العقل ثلث وثلثون من الابل او قيمتها من الذهب او الورق او البقر او الشاء والجائفة مثل ذلك وفي الاصابع في كل اصبع عشر من الابل وفي الاسنان خمس من الابل في كل سن وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المراة بين عصبتها من كانوا لا يرثون منها شيئا الا ما فضل عن ورثتها وان قتلت فعقلها بين ورثتها وهم يقتلون قاتلهم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل شيء وان لم يكن له وارث فوارثه اقرب الناس اليه ولا يرث القاتل شيئا قال محمد بن راشد هذا كله حدثني سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه رواية ابي داود واخرجه النسائي الى قوله فالفا شاة ثم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتيل على فرائضهم فما فضل فللعصبة وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعقل على المراة عصبتها من كانوا ولا يرثون منه شيئا الا ما فضل عن ورثتها فان قتلت فعقلها على ورثتها وهم يقتلون قاتلها ۞

د ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاصابع سواء والاسنان سواء الثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء وفي رواية قال الاسنان سواء والاصابع سواء وفي اخرى قال عقل اصابع اليدين والرجلين سواء اخرجه ابو داود وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاصابع كلها من اليد والرجل في الدية سواء في كل واحدة عشر من الابل والاسنان كلها سواء في كل واحدة خمسة من الابل

د س عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها وفي اليد الشلاء اذا قطعت بثلث ديتها اخرجه النسائي واخرج ابو داود حديث العين وحدها وقد سبق ذكره في الفصل الثاني ۞

الفصل الرابع في دية الجنين

خ م ط د ت س ابو هريرة

قال اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة

عبدا او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها زاد في رواية وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن النابغة
الهذلي يا رسول الله كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما هذا من إخوان الكهان من أجل سجعه الذي سجع وفي أخرى أن امرأتين من هذيل
رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو أمة
لم يرد وفي أخرى قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط
ميتا بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضي عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأن ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل على عصبتها هذه روايات البخاري ومسلم
وأخرج أبو داود الأولى والثالثة وأخرج الموطأ الرواية الثانية وأخرج النسائي الأولى
وفي رواية الترمذي قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة فقال
الذي قضي عليه أنعطي من لا أكل ولا شرب ولا صاح واستهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله
المغيرة بن شعبة
صلى الله عليه وسلم إن هذا ليقول بقول شاعر بل فيه غرة عبد أو أمة ٥ قال سأل عمر بن
الخطاب عن إملاص المرأة وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال أيكم سمع من النبي صلى الله عليه
وسلم فيه شيئا قال فقلت أنا قال فما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة
عبد أو أمة قال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج مما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي
أنه سمع النبي يقول فيه غرة عبد أو أمة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال
ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال وإحداهما لحيانية قال فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها فقال رجل من عصبة
القاتلة أنغرم دية من لا أكل ولا شرب ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسجع كسجع الأعراب قال فجعل عليهم الدية وفي رواية له أن امرأتين كانتا ضرتين
فرمت إحداهما الأخرى بحجر أو عمود فسطاط فألقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجنين غرة عبد أو أمة وجعله على عصبة المرأة وفي رواية أبي داود والنسائي أن امرأتين كانتا
تحت رجل من هذيل فضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أحد الرجلين كيف ندي من لا صاح ولا أكل ولا شرب ولا استهل فقال أسجع كسجع الأعراب
وقضى فيه غرة وجعله على عاقلة المرأة وفي أخرى لهما بمعناه وزاد فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها وفي أخرى للنسائي نحو ذلك وزاد فيها قتل

ابن المسيب
ذلك يطل وفي أخرى لأبي داود نحو رواية البخاري ومسلم ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذي قضي عليه كيف أغرم من لا شرب
ولا أكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذا
ابن عباس
من إخوان الكهان أخرجه الموطأ والنسائي ٥ أن عمر سأل عن قضية رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى
بمسطح فقتلتها وجنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنينها بغرة وأن تقتل بها
قال النضر بن شميل المسطح العود يرقق به الخبز وقال أبو عبيد المسطح عود من عيدان وفي
رواية عن طاوس قال قام عمر على المنبر فذكر معناه ولم يذكر أن تقتل وزاد بغرة عبد أو أمة فقال
عمر الله أكبر لو لم أسمع بهذا لقضينا بغير هذا وفي رواية في قصة حمل بن مالك قال
فأسقطت غلاما قد نبت شعره ميتا وماتت المرأة فقضى على العاقلة بالدية فقال عمها إنها قد
أسقطت يا نبي الله غلاما قد نبت شعره فقال أبو القاتلة إنه كاذب إنه والله ما استهل
ولا شرب ولا أكل فمثله يطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسجع الجاهلية وكهانتها
أد في الصبي غرة قال ابن عباس كان اسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطيف هذه روايات أبي داود
وقوله في الرواية الأولى أن عمر سأل عن قضية رسول الله في ذلك فذكر القصة وأورده في
كتابه عقيب حديث المغيرة بن شعبة فيكون ذلك إشارة إلى دية الجنين وأخرج النسائي
الرواية الأولى وله في أخرى قال كانت امرأتان جارتين وكان بينهما صخب فرمت إحداهما الأخرى
بحجر فأسقطت غلاما قد نبت شعره وذكر الحديث مثل الرواية الثالثة وله في أخرى عن
طاوس أن عمر استشار الناس في الجنين فقال حمل بن مالك قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريدة
في الجنين غرة قال طاوس إن الفرس غرة ٥ أن امرأة حذفت امرأة فأسقطت فرفع ذلك
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في ولدها خمسمائة شاة ونهى يومئذ عن الحذف قال أبو داود
هكذا قال ابن عباس وهو وهم والصواب مائة شاة أخرجه أبو داود والنسائي ٥
ابو هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وفي رواية
مثله ولم يذكر فرس أو بغل قال الشعبي الغرة خمسمائة درهم وفي رواية قال ربيعة
الغرة خمسون دينارا أخرجه أبو داود ٥

الفصل الخامس في قيمة الدية

(د) ابن عمرو بن العاص
قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار او ثمانية آلاف
درهم وكانت دية اهل الكتاب يومئذ على النصف من دية المسلم قال فكانت كذلك
حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار
وعلى اهل الورق اثني عشر الف درهم وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة
وعلى اهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية اخرجه
ابو داود ۝

(ط) مالك
بلغه ان عمر بن الخطاب قوم الدية على اهل القرى فجعلها على اهل الذهب
الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الف درهم قال مالك فاهل الذهب اهل الشام واهل
مصر واهل الورق اهل العراق اخرجه الموطأ ۝

(د) عطاء بن ابي رباح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في
الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل
الحلل مائتي حلة وعلى اهل القمح شيئا لم يحفظه محمد بن اسحق وفي رواية عنه عن جابر قال فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثل ما تقدم قال وعلى اهل الطعام شيئا لا احفظه اخرجه
ابو داود ۝

(د ت س) ابن عباس
ان رجلا من بني عدي قتل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر
الفا هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي ان رجلا قتل رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل النبي ديته اثني عشر الفا وذلك قوله تعالى الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
في اخذ الدية وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر الفا وفي اخرى
عن عكرمة ولم يذكر ابن عباس ۝

الفصل السادس في احكام تتعلق بالديات

(د) زياد بن سعد بن ضميرة السلمي
عن ابيه عن جده وكانا شهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا ان محلم بن جثامة قتل رجلا
من اشجع في الاسلام وذلك اول غير قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم عيينة في قتل
الاشجعي لانه من غطفان وتكلم الاقرع بن حابس دون محلم لانه من خندف فارتفعت الاصوات
وكثرت الخصومة واللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عيينة الا تقبل الغير فقال
عيينة لا والله حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائي قال ثم ارتفعت الاصوات
وكثرت الخصومة واللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عيينة الا تقبل الغير فقال
عيينة مثل ذلك ايضا الى ان قام رجل من بني ليث يقال له مكيتل عليه شكة وفي يده درقة
فقال يا رسول الله اني لم اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر آخرها

اسنن اليوم وغير غدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تعطيكم خمسين من الابل في
فورنا هذا وخمسين اذا رجعنا الى المدينة وذلك في بعض اسفاره ومحلم رجل آدم طويل وهو في
طرف الناس فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تدمعان
فقال يا رسول الله اني قد فعلت الذي بلغك واني اتوب الى الله عز وجل فاستغفر لي يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته بسلاحك في غرة الاسلام اللهم لا تغفر
لمحلم بصوت عال زاد في رواية فقام وانه ليتلقى دموعه بطرف ردائه قال ابن اسحق
فزعم قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له بعد ذلك اخرجه ابو داود ۝

(د) جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية اخرجه ابو داود ۝

(ط) عمرو بن شعيب
ان رجلا من بني مدلج يقال له قتادة حذف ابنه بالسيف فاصاب ساقه فنزي في جرحه
فمات فقدم سراقة بن مالك بن جعشم على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فقال له عمر
اعدد على ماء قديد عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عليه عمر اخذ من تلك
الابل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة واربعين خلفة ثم قال اين اخو المقتول فقال ها انا ذا فقال
خذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شيء اخرجه الموطأ ۝

(ط) سليمان بن يسار
عن ابيه
ان سائبة كان اعتقه بعض الحجاج فكان يلعب هو ورجل من بني عائذ فقتل السائبة
ابن العائذي فجاء ابو العائذي الى عمر يطلب دية ابنه فقال عمر لا دية له فقال العائذي ارأيت لو قتله
ابني فقال عمر اذن تخرجون ديته فقال العائذي هو اذن كالارقم ان يترك يلقم وان يقتل
ينقم اخرجه الموطأ ۝

(ط) عراك بن مالك وسليمان بن يسار
ان رجلا من بني سعد بن ليث اجرى فرسا فوطئ على اصبع رجل من جهينة
فنزي فيها فمات فقال عمر بن الخطاب للذي ادعي عليهم اتحلفون بالله خمسين يمينا ما مات منها
فابوا فقال للآخرين اتحلفون انتم فابوا فقضى بشطر الدية على السعديين قال مالك وليس العمل
على هذا اخرجه الموطأ ۝

(د ت س) جرير بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم
اناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر لهم
بنصف العقل وقال انا بريء من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله
لم قال لا تراءى ناراهما قال الترمذي وابو داود وقد رواه جماعة ولم يذكروا جريرا واخرجه
النسائي عن اسمعيل عن قيس ولم يذكر جريرا ۝

(د) جابر
ان امرأتين من هذيل قتلت احداهما الاخرى
ولكل واحدة منهما زوج وولد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عاقلة القاتلة

ويرث زوجها وولدها لانهما ما كانا من هذيل فقال عاقلة المقتولة ميراثها لنا فقال رسول الله
ابن شهاب — صلى الله عليه وسلم لا ميراثها لزوجها وولدها اخرجه ابو داود ۞ ان عمر بن الخطاب
نشد الناس بمنى من كان عنده علم من الدية ان يخبرني فقام الضحاك بن سفيان الكلابي فقال
كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها فقال له عمر
ادخل الخباء حتى اتيك فلما نزل عمر اخبره الضحاك فقضى بذلك عمر قال ابن شهاب وكان قتل اشيم
خطأ اخرجه الموطأ وفي رواية الترمذي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر كان يقول
الدية على العاقلة ولا ترث المراة من دية زوجها شيئا حتى اخبره الضحاك بن سفيان الكلابي ان رسول الله
عائشة — صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها ۞ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ابا جهم بن حذيفة مصدقا فلاجه رجل في صدقته فضربه ابو جهم
فشجه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا القود يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاطب العشية على الناس
ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هؤلاء الليثيين
اتوني يريدون القود فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا ارضيتم قالوا لا فهم بهم المهاجرون فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفوا عنهم فكفوا ثم دعاهم فزادهم فقال ارضيتم قالوا
نعم قال اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم قالوا نعم فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هلال بن سراج بن مجاعة — ارضيتم قالوا نعم اخرجه ابو داود والنسائي ۞ عن ابيه عن جده انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطلب دية اخيه قتلته بنو سدوس من بني ذهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
جاعلا لمشرك دية جعلتها لاخيك ولكن ساعطيك منه عقبى فكتب له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فاخذ طائفة منها واسلمت بنو ذهل
فطلبها بعد مجاعة الى ابي بكر واتاه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له ابو بكر باثني عشر
الف صاع من صدقة اليمامة اربعة الاف برا واربعة الاف شعيرا واربعة الاف تمرا وكان في كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم
لمجاعة بن مرارة من بني سلمى اني اعطيته مائة من الابل من اول خمس يخرج من بني ذهل عقبة
جابر — من اخيه اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب على كل بطن عقوله
عمرو بن شعيب — ولا يحل لمولى ان يتولى مسلما بغير اذنه اخرجه النسائي ۞ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قضى ان عقل ما اصابت المراة خطأ على عاقلتها وعصبتها ولا يرث منه زوجها وولدها منه شيئا
ان كان ابوهم من غير عاقلتها وميراث ديتها ومالها ان قتلت لزوجها وولدها وهم يقتلون
بها ان قتلت عمدا وقضى ان العقل ميراث بين ورثة المقتول على فرائضهم فما فضل فللعصبة
ابن شهاب — وليس فيها شي اخرجه قال مضت السنة ان العاقلة لا تحمل من دية العمد شيئا
الا ان تشاء وكذلك لا تحمل من جناية العبد شيئا قل او كثر انما ذلك على الذي يصيبه من ماله
بالغا ما بلغ لانه سلعة من السلع لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل على العاقلة عمدا
وعنه — ولا صلحا ولا اعترافا ولا ارش جناية ولا قيمة عبد الا ان تشاء اخرجه قال مضت
السنة ان الرجل اذا اصاب امراته بجرح خطأ انه يعقلها ولا يقاد منه فان اصابها عمدا اقيد لها
قال وبلغني ان عمر قال تقاد المراة من الرجل في كل عمد يبلغ ثلث نفسها فما دونه من الجراح
اخرجه

الباب الثالث في الدين واداب الوفاء ۞

ابو موسى — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه به عبد بعد
الكبائر التي نهاه الله عنها ان يموت رجل عليه دين لا يدع له قضاء اخرجه ابو داود ۞
سمرة بن جندب — قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اها هنا احد من بني فلان فلم
يجبه احد ثم قال اهاهنا احد من بني فلان فلم يجبه احد ثم قال اهاهنا احد من بني فلان
فقام رجل فقال انا يا رسول الله فقال له ما منعك ان تجيبني في المرتين الاوليين اني لم انوه
بكم الا خيرا ان صاحبكم لرجل رجلا منهم مات ماسورا بدينه فلقد رايته ادى عنه
ابو هريرة — حتى ما يطلبه احد بشي اخرجه ابو داود واخرجه النسائي الى قوله بدينه ۞ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ اموال
عمران بن حصين — الناس يريد اتلافها اتلفه الله اخرجه البخاري ۞ قال كانت ميمونة تدان فتكثر فقال لها
اهلها في ذلك ولاموها ووجدوا عليها فقالت لا اترك الدين وقد سمعت خليلي وصفيي صلى الله
عليه وسلم يقول ما من احد يدان دينا يعلم الله انه يريد قضاءه الا اداه الله عنه في الدنيا
اخرجه النسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم زاد في رواية واذا اتبع
ابو هريرة — احدكم على مليء فليتبع اخرجه البخاري ومسلم واخرج الرواية الثانية الموطأ وابو داود والترمذي
الشريد — والنسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال
ابن عباس — ابن المبارك يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس له اخرجه ابو داود والنسائي ۞ ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اشترى من عير بيعا وليس عنده ثمنه فاربح فيه فباعه فتصدق بالربح
عايشة على ارامل بني المطلب وقال لا اشتري شيئا الا وعندي ثمنه اخرجه ابو داود ۵ قالت
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهم واذا احدهما
يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء فيقول والله لا افعل فخرج عليهما فقال اين المتألي لا يفعل
٢ ابو هريرة المعروف قال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب اخرجه البخاري ومسلم ۵ قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم تاجر يداين الناس فان راى معسرا قال لفتيانه
تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وله في
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول
لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله ان يتجاوز عنا قال الله سبحانه وتعالى
ابو هريرة قد تجاوزت عنك ۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله
ابو مسعود الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اخرجه الترمذي ۵ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس
وكان موسرا فكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال قال الله نحن احق بذلك منك تجاوزوا عنه
ابو قتادة اخرجه مسلم والترمذي ۵ طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر فقال آلله قال
آلله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة
عبادة بن الوليد / عبادة بن الصامت فلينفس عن معسر او يضع عنه اخرجه مسلم ۵ قال خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا
الحي من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى ابي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري
فقال له ابي يا عم اني ارى في وجهك سفعة من غضب قال اجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي
مال فاتيت اهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا لا فخرج الي ابن له جفر فقلت له اين ابوك فقال سمع
صوتك فدخل اريكة امي فقلت له اخرج فقد علمت موضعك فخرج فقلت ما حملك على ان اختبات
مني قال انا والله احدثك ثم لا اكذبك خشيت ان احدثك فاكذبك او اعدك فاخلفك
وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا فقلت آلله انك معسر قال آلله
وفي رواية قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله فاعطيته صحيفته فمحاها بيده
وقلت ان وجدت قضاء فاقضني والا فانت في حل قال واشهد بصر عيني هاتين ووضع اصبعيه

على عينيه وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله قال عبادة بن الوليد فقلت اي عم
لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك كانت عليك حلة وعليه حلة فمسح براسي
وقال اللهم بارك فيه يا ابن اخي بصر عيني هاتين وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا فاشار الى نياط
قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون
فكان ان اعطيته من متاع الدنيا اهون علي من ان ياخذ من حسناتي يوم القيامة قال ثم دخلنا على
جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا فتخطيت القوم حتى جلست بينه
وبين القبلة وقلت له يرحمك الله اتصلي في ثوب واحد ورداؤك الى جنبك فقال بيده في صدري
هكذا وفرق بين اصابعه وقوسها وقال اردت ان يدخل علي الاحمق مثلك فيراني كيف اصنع
فيصنع مثله ثم اقبل يحدثنا وذكر احاديث ترد في ابوابها بعضها من الغزوات وبعضها في
فضل المساجد وبعضها في الصلوة وسنشير اليها عند ذكرنا اياها اخرجه مسلم ۵
كعب بن مالك قال انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف
سجف حجرته فنادى فقال يا كعب قال قلت لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر من
دينك قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ۵
ابو هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه
فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني وفاك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان خيركم احسنكم قضاء وفي رواية انه اغلظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في استقضائه
وقالوا له لا نجد سنه حتى هم به بعض اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم امر له بافضل
من سنه فقال اوفيتني وفاك الله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وللترمذي ايضا مختصرا
قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فاعطى خيرا من سنه قال خياركم احاسنكم
ابو رافع قضاء واخرج النسائي الرواية الاولى ۵ قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكرا فجاءته ابل الصدقة قال ابو رافع فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطي الرجل بكره فقلت
ما اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خيار الناس
عرباض بن سارية احسنهم قضاء اخرجه مسلم والموطا والترمذي وابو داود والنسائي ۵ قال بعت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم بكرا فاتيته اتقاضاه فقال اجل لا اقضيكها الا نجيبة فاحسن قضائي فجاءه
اعرابي يتقاضاه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه سنا فاعطوه يومئذ جملا
عبد الله بن ابي ربيعة فقال هذا خير من سني فقال خيركم خيركم قضاء اخرجه النسائي ۝ قال استقرض
مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك
محمد بن جحش ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء اخرجه النسائي ۝ قال كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفع راسه الى السماء ثم وضع راحته على جبهته ثم قال سبحان الله ماذا
نزل من التشديد فسكتنا وفزعنا فلما كان من الغد سالته يا رسول الله ما هذا التشديد
سلمة بن الاكوع الذي نزل فقال والذي نفسي بيده لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم احيي ثم قتل ثم احيي وعليه
دين ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه اخرجه النسائي ۝ قال كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال هل ترك شيئا
قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا
قال فهل عليه دين قالوا ثلثة دنانير قال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله
ابو قتادة وعلي دينه فصلى عليه اخرجه البخاري والنسائي ۝ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل ليصلي عليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فان عليه دينا قال ابو قتادة هو علي فقال
جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوفاء قال بالوفاء فصلى عليه اخرجه الترمذي والنسائي ۝ قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على رجل مات وعليه دين فاتي بميت فقال اعليه دين
قالوا نعم ديناران فقال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة الانصاري هما علي يا رسول الله فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فتح الله على رسوله قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن
ابو هريرة ترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته اخرجه ابو داود والنسائي ۝ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث
انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله على رسوله كان يصلي ولا
يسال عن الدين وكان يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين وترك دينا او كلا
جابر او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ۝ قال كان لي
على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث جابر في الجمل
وقد اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث البخاري ومسلم والترمذي وابي داود بطوله من طرقه

وهو مذكور في كتاب البيع من حرف الباء ولم نتكلم عليه ههنا الا علامة ابي داود لقصر ما اخرج
منه ههنا ۝

ترجمة الابواب التي اولها دال ولم ترد في حرف الدال

الدُّهن في كتاب الزينة من حرف الزاي ۞ الدفن في كتاب الموت من حرف الميم ۞ دلايل النبوة في كتاب النبوة من حرف النون

شرح غريب الدال

كتاب الدعاء

النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الاجسام والله تعالى يتقدس عن ذلك والمراد   ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا
به نزول الرحمة والالطاف الالهية وقربها من العباد وتخصيصها بالثلث الاخير من الليل
لان ذلك وقت التهجد وقيام الليل وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله تعالى وعند ذلك
تكون النية خالصة والرغبة الى الله تعالى متوفرة فهو مظنة القبول والاجابة جوف كل شيء   جوف الليل
داخله ووسطه والمراد به الاوقات التي يخلو الانسان فيها بربه من اثناء الليل ۝ دبر كل شيء وراءه   دبر الصلوات
وعقبه والمراد به بعد الفراغ من الصلوات العديم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل الظلوم   عديم ظلوم
المبالغ في الظلم لان فعولا من ابنية المبالغة النداء الاذان للصلوة اللقاء ههنا لقاء الاقران   النداء اللقاء
في الحرب والجهاد في سبيل الله تعالى البأس الخوف والمراد به القتال الملحمة موضع الحرب   البأس يلحم
والقتال لان الاقران يلتحم بعضهم ببعض كما يلتحم لحمة الثوب اجزاؤه بعضها ببعض الشدائد   الشدائد
جمع شديدة وهي كل ما يمر بالانسان من مصايب الدنيا الرخاء السعة في العيش وطيبه وهو   الرخاء
ضد الشدة الغمام السحاب واحده غمامة انما نهى عن ستر الجدر لانه من زي المتكبرين والمترفين   الغمام لا تستروا الجدر
المتنعمين في الدنيا وارباب اللهو الابتهال التضرع والمبالغة في المسألة احد امر بالتوحيد   الابتهال احد احد
اي اجعله واحدا وتكراره للمبالغة فانه اذا اشار باصبعين فكانه يشير الى اثنين التمجيد التعظيم   لم يمجد
وقيل المجد الشرف الغمر القدح الصغير كالقعب والمعنى ان الراكب يحمل رحله وازواده   كغمر الراكب
ويترك قعبه الى اخر ترحاله ثم يعلقه اما على اخرة الرحل او نحوها كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل
تبعا والمراد به الحث على الصلاة عليه اولا ووسطا واخرا والاهتمام بشانها الطابع الخاتم يريد انه   الطابع

اوجب تحرز عليها ورفع تدخر كما يفعل الانسان بما يعز عليه من ماله اذا خزنه اوجب الرجل اذا فعل فعلا يجب
فليعزم له به الجنة او النار عزمت على الامر اذا عقدت قلبك عليه وجردت في فعله والعزم الجزم والقطع
على فعل الشيء ونفي التردد عنه والمعنى لا تكن في دعائك مترددا بل اجزم المسألة البهجة الحسن
يعتدون والنضارة الاعتداء مجاوزة الحد في الامر والمراد الخروج في الدعاء عن الوضع الشرعي والسنة
اربعوا راحلته المأثورة يقال اربع على نفسك اى تثبت وانتظر الراحلة البعير القوى على الاسفار والاحمال
قطيعة رحم وسواء فيه الذكر والانثى القطيعة الهجر والصد والرحم الاقارب والاهلون والمراد انه لا يصل
الجوامع اهله وبرهم ويحسن اليهم الجوامع الاشياء التي تجمع الاغراض جمع جامعة اى خصلة جامعة
مستحسر والفاظ جامعة لمقاصد الحاجة او جامعة للثناء على الله تعالى في السؤال الاستحسار الاستنكاف
عن السؤال واصله من حسر الطرف اذا كل وضعف نظره بمعنى ان الداعي اذا تأخرت اجابته تضجر وملّ
نيل شسع نعله واستنكف النيل والنول العطاء شسع النعل سير من سيورها التي تكون على وجهها تدخل بين
منيب المنان بديع الاصابع اناب الرجل اذا رجع الى الله تائبا المنان فعال من المنة وهو المبالغ فيها البديع المبتدع
قيوم وهو الخالق المخترع لا عن مثال سابق القيوم القائم الدائم ووزنه فيعول من القيام وهو من ابنية
من احصاها المبالغة الاحصاء العد والحفظ والمراد من حفظها على قلبه وقيل المراد من استخرجها من كتاب الله
واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم ولهذا لم ترد
مسرودة معدودة من هذه الكتب الستة الا في كتاب الترمذي وقيل المراد من اخطر بباله عند
معناها وتفكر في مدلولها معتبرا متدبرا ذاكرا راغبا راهبا معظما لمسماها مقدسا للذات سبحانه تعالى
القدوس وبالجملة ففي كل اسم خطر بباله الوصف الدال عليه القدوس الطاهر من العيوب المنزه عنها وهو مضموم
الاول وقد روي بفتحه وليس بالكثير ولم يجيء مضموم الاول من هذا البناء الا قدوس وسبوح
السلام وذروح وقال سيبويه ليس في الكلام فعول بالفتح السلام اى ذو السلام الذي سلم
المؤمن من كل عيب وبرئ من كل آفة المؤمن الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق
المهيمن او يؤمنهم في القيامة من عذابه فهو من الامان والامان ضد الخوف المهيمن الشهيد وقيل
العزيز الامين واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء وقيل هو الرقيب والحافظ العزيز الغالب
الجبار القاهر والعزة الغلبة الجبار هو الذي جبر الخلق وقهرهم على ما اراد من امر ونهي وقيل هو العالي
المتكبر فوق خلقه المتكبر المتعالي عن صفة الخلق وقيل الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه
العظمة فيقصمهم والتاء في المتكبر تاء التفرد والتخصص لا تاء التعاطي والتكلف وقيل

المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذي هو مذموم البارئ البارئ
هو الذي خلق الخلق لا عن مثال الا ان لهذه اللفظة من الاختصاص بالحيوان ما ليس لغيره
من المخلوقات وقل ما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات
والارض المصور هو الذي انشأ خلقه على صور مختلفة ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل المصور
الغفار هو الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة واصل الغفران الستر والتغطية فالله الغفار
غافر لذنوب عباده ساتر لها بترك العقوبة عليها الفتاح هو الحاكم بين عباده الفتاح
يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما ويقال للحاكم الفاتح وقيل هو الذي يفتح
ابواب الرزق والرحمة لعباده والمغلق عليهم من ارزاقه الباسط الذي يبسط الرزق القابض الباسط
لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته والقابض هو الذي يمسكه عنهم بلطفه وحكمته
فهو الجامع بين العطاء والمنع الخافض الذي يخفض الجبارين والفراعنة اى يضعهم ويهينهم الخافض الرافع
والرافع هو الذي يرفع اولياءه ويعزهم فهو الجامع بين الاعزاز والاذلال الحكم الحاكم الحكم
وحقيقته الذي سلم له الحكم ورد اليه العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في
الحكم وهو من المصادر التي يسمى بها كرجل ضيف وزور اللطيف هو الذي يوصل اليك اللطيف
اربك في رفق وقيل هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية الخبير العالم العارف بما كان الخبير
وما يكون الغفور من ابنية المبالغة في الغفران الشكور هو الذي يجازي عباده ويثيبهم الغفور الشكور
على افعالهم الصالحة فشكر الله لعباده انما هو مغفرته لهم وقبوله لعبادتهم الكبير الكبير
هو الموصوف بالجلال وكبر الشأن المقيت هو المقتدر وقيل هو الذي يعطي اقوات المقيت
الخلائق الحسيب الكافي وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مؤلم وقيل هو المحاسب الرقيب الحسيب الرقيب
هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء المجيب الذي يقبل دعاء عباده ويستجيب لهم الواسع هو المجيب الواسع
الذي وسع غناه كل فقر ورحمته كل شيء الودود فعول بمعنى مفعول من الود فالله الودود
تعالى هو مودود اى محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اى ان الله تعالى
يود عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم المجيد هو الواسع الكرم وقيل هو الشريف المجيد
الباعث هو الذي يبعث الخلق بعد الموت يوم القيامة الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء الباعث الشهيد
يقال شاهد وشهيد كعالم وعليم اى انه حاضر يشاهد الاشياء ويراها الحق الحق
هو المتحقق كونه ووجوده الوكيل هو الكفيل بارزاق العباد وحقيقته انه الذي يستقل الوكيل

بانه الموكول اليه ومنه قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل القوى القادر وقيل هو التام
القوة والقدير الذى لا يعجزه شئ المتين هو الشديد القوى الذى لا تلحقه فى افعاله مشقة
الولى الناصر وقيل المتولى للامور القايم بها كولى اليتيم الحميد المحمود الذى استحق الحمد
بفعله وهو فعيل بمعنى مفعول المحصى هو الذى احصى كل شئ بعلمه فلا يفوته شئ من الاشياء
دق او جل المبدئ الذى انشأ الاشياء واخترعها ابتداء المعيد هو الذى يعيد الخلق
بعد الحياة الى الممات وبعد الممات الى الحياة الواجد هو الذى لا يفتقر وهو من الجدة الغنى
الواحد هو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وقيل هو المنقطع عن القرين والشريك
الاحد الفرد والفرق بينه وبين الواحد ان احدا بنى لنفى ما يذكر معه من العدد فهو يقع على
المذكر والمونث يقال ما جاءنى احد اى ذكر ولا انثى واما الواحد فانه وضع لمفتتح العدد
تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى احد من الناس فالواحد بنى على انقطاع النظير والمثل
والاحد بنى على الانفراد والوحدة عن الاصحاب فالواحد منفرد بالذات والاحد منفرد بالمعنى
الصمد هو السيد الذى يصمد اليه الخلق فى حوائجهم اى يقصدونه المقتدر مفتعل من
القدرة وهو ابلغ من قادر المقدم الذى يقدم الاشياء فيضعها فى مواضعها والمؤخر
الذى يؤخرها الى اماكنها فمن استحق التقديم قدمه ومن استحق التاخير اخره الاول هو السابق
للاشياء كلها والآخر الباقى بعد الاشياء كلها الظاهر هو الذى ظهر فوق كل شئ وعلاه
والباطن هو المحتجب عن ابصار الخلايق الوالى مالك الاشياء المتصرف فيها المتعالى هو المنزه
عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وجل البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه
المنتقم هو البالغ فى العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهية حد
السخط العفو فعول من العفو بناء مبالغة وهو الصفوح عن الذنوب الرؤوف هو الرحيم
العاطف برأفته على عباده والفرق بين الرأفة والرحمة ان الرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة والرأفة
لا تكاد تكون فى الكراهة الجلال مصدر الجليل يقول جليل بين الجلالة والجلال المقسط
العادل فى حكمه اقسط الرجل اذا عدل فهو مقسط وقسط اذا جار فهو قاسط الجامع هو الذى
يجمع الخلايق ليوم الحساب المانع هو الناصر الذى يمنع اولياءه ان يؤذيهم احد النور هو الذى
يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية البديع قد تقدم ذكره الوارث
هو الباقى بعد فناء الخلايق الرشيد هو الذى ارشد الخلايق الى مصالحهم فعيل بمعنى مفعل

القوى — المتين — الولى الحميد — المحصى — المبدئ المعيد — الواجد — الواحد — الاحد — الصمد المقتدر — المقدم المؤخر — الاول — الآخر الظاهر — الباطن المتعالى — البر — المنتقم — العفو الرؤوف — ذو الجلال المقسط — الجامع — المانع النور — البديع الوارث — الرشيد

الصبور هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر ذلك الى اجل مسمى فمعنى الصبور
فى صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم لان الفرق بين الامرين انهم لا يأمنون العقوبة فى صفة
الصبور كما يأمنون منها فى صفة الحليم حقره الفشل اى تابع بشدة كانه جهر صاحبه
اى دفعه ارم الرجل اذا اطرق ساكتا الاسكاتة المرة الواحدة من السكوت وهى
تطلق على القليل والكثير قد جاء فى متن الحديث تفسير هذه الاشياء يقال نفخه الكبر
وذلك لان المتكبر ينتفخ ويتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج الى ان ينفخ وذلك
نفثه الشعر لان الشعر يخرج من الفم ويلفظ به الانسان وسمته كما سمت الريق وذاك
وهمزه الموتة والموتة الجنون لان الجنون يحدثه الشيطان والهمز والنخس اخوان الجد الحظ
والسعادة وهو فى حق الله تعالى عظمته وجلاله اى صار جدك عاليا الدقيق من الامور
الصغير منها والجليل العظيم الكبير منها سبوح فعول من التسبيح مضموم الاول
وقد فتح وليس بالكثير والقدوس وقد تقدم ذكره الروح قيل هو اسم ملك من الملائكة عظيم
الشأن والخلق وقيل هو اسم جبريل عليه السلم وقيل هو روح الخلايق التى بها حياتهم وبقاؤهم
النسك العبادة الحنيف المخلص فى عبادته المايل عن الاديان كلها الى الاسلام تبارك الله
اى ثبت الخير عنده واقام وقيل تباركت اى تعاليت وتعاظمت فمن مثل جد بروطق اسم
الرجل اذا انقاد واذعن واطاع للمشوع الذل سبحان مصدر سبح يسبح تسبيحا وسبحانا
اى نزه وبرأ ومعناه براءة الله وتنزيهه وهو منصوب ابدا والباء فى بحمده متعلقة بمحذوف
تقديره وبحمده سبحت وقيل الواو زايدة تقديره سبحانك بحمدك اى سبحت بحمدك معنى قولها
تاول القرآن قوله صلى الله عليه وسلم سبحان ربى وبحمده من قوله تعالى فسبح بحمد ربك
يقال فيه جبروه وجبروت اى كبر الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة والجبروت
من الجبر الكبرياء العظمة والجلال ولا يوصف به الا الله تعالى دون غيره الجد الحظ
وقيل الغنا اى لا ينفع المحظوظ المسعود والغنى حظه وغناه اللذان هما منك انما ينفعه العمل
والطاعة والاخلاص سمى الدجال مسيحا لان عينه الواحدة ممسوحة والمسيح الذى احد
شقى وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب فهو فعيل بمعنى مفعول بخلاف المسيح عيسى عليه السلم
فانه فعيل بمعنى فاعل سمى به لانه كان يمسح على المرضى فيبرأ باذن الله تعالى والدجال الكذاب
فعلت كذا انفا اى الان البضع ما بين الثلثة من العدد الى التسعة والماء فيه لتانيث اللفظة

الصبور — حقره — ارم اسكاتة — نفخه — ونفثه وهمزه — تعالى جدك — دقه وجله — سبوح — رب الملائكة والروح — ونسكى حنيفا — تبارك — فمن اسلم — خشع سبحان — تاول القرآن — الملكوت الجبروت — الكبرياء الجد — المسيح — انفا بضعة

الدندنة هو ان يتكلم الانسان بكلام يسمع نغمته ولا يفهم لخفائه تعظيما لاجابة الداعي ومن تسبق رحمتها   ومن تسبق رحمته
فما سبق من الكتاب معنى هذا الكلام الارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله تعالى ومدحه   والشر ليس اليك
بان تضاف محاسن الاشياء اليه دون مساويها وليس المقصود نفي شيء عن قدرته واثباته لها فان
محاسن الامور تضاف الى الله تعالى عند الثناء عليه دون مساويها كما قال تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها فيقال يا رب السموات والارض ولا يقال يا رب الكلاب والخنازير
وسئل الخليل بن احمد عن ذلك فقال معناه ليس ذلك مما يتقرب به اليك وقولهم انا منك واليك
اي عبدك من جملتك ومنتهٍ اليك   الاسراف مجاوزة الحد في الامور   المأثم الامر الذي يأثم   اسرف المأثم
به الانسان او هو الاثم نفسه   والمغرم ان يلتزم الانسان ما ليس عليه كمن يتكفل انسانا بدين   والمغرم
فيلزمه عنه   اللم الجمع والشعث التفرق والمراد يجمع بها من امري ما تفرق   التزكية التطهير   تلم بها شعثي تزكي
الالهام ان يلقي الله في النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك   الشهداء القتلى في سبيل الله ونزلهم   نزل الشهداء
ما اعد لهم عند الله من الاجر والثواب والنزل قرى الضيف   خير من الحور اي نفصل بينهما ونمنع احدهما   خير من الحور
من الاختلاط بالآخر   الثبور الهلاك   الحبل السبب او القرآن او الدين ومنه قوله تعالى   الثبور الحبل الشديد
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ووصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات
والاستقامة قال وقال الازهري المحدثون يروونه بالباء والصواب بالياء من القوة   السلم المسالم   سلما
المصالح والحرب المعادي المخاصم تسمية بالمصدر   الجهد بضم الجيم الطاقة والقدرة وبفتحها   حربا الجهد
المشقة   هذه الكلمة وما بعدها في الحديث اراد بالنور ضياء الحق وبيانه كانه يقول اللهم   اجعل في قلبي نورا
استعمل هذه الاعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي في هذه الجهات على سبيل الحق   تعطف   تعطف العز وقال به
ماخوذ من العطاف وهو الرداء وذلك على سبيل التمثيل ومعناه الاختصاص بالعز والاتصاف به
ومعنى قوله وقال اي حكم به فلا يرد حكمه يقال منه قال الرجل واقتال اذا حكم فمضى حكمه ومنه سمي الملك
قيلا   اراد النهي عن قول ما لا يصح ولا يعلم حقيقته وان يقول الرجل في حديثه قيل كذا وقال   قيل وقال
كذا وقيل معناه انه نهى عن القول والقيل الذي هو مصدر قال قولا وقيلا وقالا فجعل القال
مصدرا   عقوق الامهات معروف وهو منع ما يجب اتيانه من صلة الرحم وخص الامهات   عقوق الامهات
زيادة تاكيد وتعظيم وان كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما فلعقوق الامهات
مزية في القبح   وأد البنات هو ان يدفن الانسان ابنته حية كما كانوا يفعلون في الجاهلية   المنع   وأد البنات منع
منع ما عليه وهات طلب ما ليس له   اضاعة المال تضييعه وانفاقه في غير بره واخراجه   وهات
اضاعة المال

في غير منفعة   كثرة السؤال الالحاح فيما لا حاجة له اليه فاما ما تدعو الضرورة اليه   وكثرة السؤال
فله حكم اخر المضطر   سمي التسبيحات التي ذكرناها دبر الصلوات معقبات لانها تعود   معقبات
مرة بعد مرة وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وقيل اراد تسبيحات تخلف
باعقاب الناس والمعقب من كل شيء ما خلف يعقب ما قبله   الدثور جمع الدثر وهو المال   الدثور
الكثير   وهم بكسر الهاء يهم اذا غلط ووهم بفتح الهاء اذا ذهب وهمه اليه   المسلحة   وهمت مسلحه
القوم يحفظون الثغور سموا مسلحة لانهم يكونون ذوي اسلحة يردون بها العدو   الموبقات   موبقات
المهلكات وبق يبق ووبق يوبق اذا هلك   القيم والقيوم والقيام والقائم بمعنى واحد اي   قيام
حافظ السموات والارض   الانابة الرجوع الى الله تعالى بالتوبة   هب من النوم يهب   انبت هب
اذا انتبه   مضى هوي من الليل بوزن فعيل اي طائفة منه كقولك مضى هزيع من الليل   الهوي
المصير المرجع والمكان الذي يصار اليه   النشور احياء الله الموتى يوم القيامة   التداول   المصير النشور لم يتداول
كالاستعمال والمباشرة والمراد لم ياخذه عن احد وانما ترويه انت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم   ابوء اي اعترف بها واقر بها وكذلك ابوء بذنبي والمعنى الزم المنة بحق النعمة   ابوء بنعمتك
والاعتراف بالتقصير في الشكر وفي قوله ابوء بذنبي معنى ليس في ابوء بنعمتك وهو كان
فيه معنى احتماله ذنوبه اجمالا كثيرا لا يستطيع دفعه   الروعات جمع روعة وهي الفزعة   روعاتي
الاغتيال الاحتيال وحقيقته ان يدهى الانسان من حيث لا يشعر ولهذا قال في الحديث   اغتال
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي يعني في جميع جهاتي حتى
لا اغتال   الاقتراف الاكتساب   شر الشيطان ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك   نقترف شر الشيطان وشركه
بالله تعالى ومن رواه بفتح الشين والراء عنى حبائله ومصايده   الفتح النصر والظفر   الفطرة   فتحه فطرة الاسلام
ابتداء الخلق وهي اشارة الى كلمة التوحيد حين اخذ الله تعالى العهد على ذرية ادم فقال
الست بربكم قالوا بلى وقيل الفطرة ههنا السنة   كلمة الاخلاص قول لا اله الا الله   كلمة الاخلاص
من نوى مشيئتك النصب فيها باضمار فعل كانه قال فاني اقدم مشيئتك في ذلك وانوي   مشيئتك بيني في ذلك كله
الاستثناء فيه طرحا للحنث ومن يعجزها معناه الاعتذار بسابق الاقدار العايقة عن الوفاء
بالتزام نعمة منها والاول احسن   الحداث القوم يتحدثون جمع لا واحد له من   حداثا
لفظه   لم تخدمها اي لم تعطها خادما والخادم يقع على الغلام والجارية   القمامة الكناسة   لم تخدمها قمت
يقال قممت المرأة البيت اذا كنست ما فيه من الكناسة   دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه   دكنت

رقيقا لفاعا الرقيق اسم للعبيد والاماء فعيل بمعنى مفعول اى انه فى الرق والملكة اللفاع ثوب يغطى به ويتلفف
مجلت يداها فيه مجلت اليد تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا خرج فيها شبه البثر من العمل بالفاس ونحوه من
واوانا الآلات التى تؤثر فى اليد اوانا اى جمعنا وضمنا اليه واوى من المنزل اى التجا اليه ودخله
فوضت رغبة ورهبة اليك فوض فلان امره الى فلان اذا رده اليه الرغبة طلب الشئ وارادته والرهبة الفزع وقد عطف
الرهبة على الرغبة ثم اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعمل الكلمتين لقال رغبة اليك ورهبة
منك وذكر هذا شايع فى العربية ان يجمع بين الكلمتين ويحمل احدهما على الاخرى كقول الشاعر ٥
ونبيك الذى ارسلت وزججن الحواجب والعيونا والعيون لا تزجج وانما تكحل قال فى رد النبى صلى الله عليه وسلم
على البراء فى هذا الحديث قوله رسولك الذى ارسلت حجة لمن ذهب انه لا يجوز رواية الحديث
بالمعنى قال الخطابى والفرق بين النبى والرسول ان الرسول هو المامور بتبليغ ما انبئ واخبر به
والنبى هو المخبر ولم يؤمر بالتبليغ فكل رسول نبى وليس كل نبى رسولا قال ومعنى رده على
البراء من رسولك الى نبيك ان الرسول من باب المضاف فهو ينبئ عن المرسل والمرسل اليه
فلو قال ورسولك ثم قال الذى ارسلت لصار البيان معادا مكررا فقال ونبيك الذى ارسلت
اذ قد كان نبيا قبل ان يكون رسولا ليجمع له الثناء بالاسمين معا ويحوى تعديد النعمة فى الحالين
يتوسد يمينه وتعظيما للمنة على الوجهين الوسد الذى يجعل النائم تحت راسه وسادة وهى المخدة والمراد انه كان
المسبحات يجعل يده تحت راسه المسبحات هى السور التى فى اولها سبح لله او سبحان الله او سبح اسم
داخلة ازاره خلفه عليه ربك داخلة الازار طرفه وصنفته طرفه ايضا من جانب هدبه وقيل من جانب حاشيته خلف
فالق الحب والنوى فلان فلانا اذا قام مقامه على فراشه بعد مفارقته له والمراد ما يكون قد دب فالق الحب
تزغ قلبى هو الله الذى يشق الحبة من الطعام فى الارض للنبات والنوى عجم التمر ونحوه ازاغ الله القلب
تعار يزيغه اذا اماله عن الهدى والايمان والزيغ الميل تعار الرجل من نومه اذا انتبه وله صوت
اخسا خسات الكلب اذا طردته ٥
الندى الاعلى الندى النادى هو المجلس يجتمع فيه القوم فاذا تفرقوا عنه فليس بناد ولا ندى والمراد بالندى
الارق الاعلى جمع الملائكة المقربين ولهذا وصفه بالعلو الارق السهر فى الليل لامتناع النوم
اضل بفرط بغى الاضلال الحمل على الضلالة وهو ضد الهدى فرط منى كذا اى بدر وعجل البغى الفساد
صك كفارة والظلم الصك الكتاب يكتب فيه وثيقة بشئ الكفارة الخصلة التى تمحو الذنب وهى المرة
طابعا لغط او الخرة من الكفر التغطية للشئ الطابع الخاتم وقد تقدم ذكره فى الباب اللغط الردى

قفل الشرف هلم من الكلام القبيح قفل القوم من سفرهم اذا رجعوا الشرف ما ارتفع من الارض هلم بمعنى
ايبون السرايا تعال واقبل آب يؤوب ايابا اذا رجع السرايا جمع سرية وهى طايفة من العسكر تفصل فى الغزو
اوفى ثنية اوفى على الموضع اذا اشرف واطلع الثنية المرتفع من الارض كالنشز والرابية وقيل هو العقبة فى
فدفد مقرنين الجبل وقيل طريق بين جبلين الفدفد الارض المستوية مقرنين يعنى مقتدرين عليه
سايحون السايحون هاهنا الصايمون وكذا جاء فى القرآن فى قوله الحامدون السايحون وانما قيل للصايم
سايح لان الذى يسيح فى الارض متعبدا يذهب ولا زاد له فحين يجد الزاد يطعم والصايم يمضى نهاره
وعثاء كآبة المنظر وسوء المنقلب ولا يطعم شيئا فشبه به وعثاء السفر تعبه ومشقته وشدته الكآبة الحزن والمنقلب
المرجع وذلك ان يعود من سفره كئيبا حزينا او يصادف ما يحزنه فى اهل او مال ونحو ذلك
الغرز والمنظر هو ما ينظر اليه من اهله وماله وحاله الغرز ركاب الرحل اذا كان من جلد وقيل هو
اطو لنا للرحل مثل الركاب للسرج الزوى الطى والجمع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم زويت لى مشارق
الحور بعد الكور الارض ومغاربها الحور النقصان والرجوع والكون من رواه بالنون فهو مصدر من كان يكون كونا
من كان التامة دون الناقصة يعنى من النقصان والتغير بعد الثبات والاستقرار ومن رواه
بالراء فهو الزيادة من كور العمامة يعنى من الانتقاص بعد الزيادة والاستكمال الدرك اللحاق
اقلبنا بذمة والوصول الى الشئ ادركته ادراكا اذا لحقته الذمة والذمام العهد والامان اى اردد نا
سمع سامع الى اهلنا امنين قوله سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه معناه شهد شاهد وحقيقته ليسمع السامع
وليشهد الشاهد على حمد الله سبحانه على نعمه وحسن بلائه وقيل معناه انتشر ذلك وظهر
وسمعه السامعون وحسن النعمة والبلاء الاختبار والامتحان فالاختبار بالخير ليتبين الشكر
والابتلاء بالشر ليظهر الصبر وقوله عايذا بالله يحتمل وجهين احدهما ان يريد انا عايذ بالله من
النار والآخر ان يريد متعوذا بالله كما يقال مستجار بالله فوضع الفاعل مكان المفعول كقولهم ماء دافق
دينك وامانتك اى مدفوق وقوله ربنا صاحبنا اى احفظنا ومن صحبه الله لم يضره شئ جعل دينه من الودايع
لان السفر تصيبه فيه المشقة والتعب والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض الامور المتعلقة
خواتيم عملك بالدين فدعا له بالمعونة والتوفيق فيها واما الامانة هاهنا فهو اهل الرجل وماله ومن يخلفه خواتيم
ساكن البلد العمل اخره جمع خاتمة ساكن البلد الجن لانهم سكان الارض والعرب تسمى الارض المستوية البلد
ووالد وما ولد كلمات الله التامات وان لم تكن مسكونة ولا ذات ابنية الوالد هاهنا ابليس وما ولد نسله وذريته وصف كلماته
بالتمام اذ لا يجوز ان يكون شئ من كلامه ناقصا ولا فيه عيب كما يجوز فى كلام الآدميين وقيل

الظوا معنى التمام ههنا ان ينتفع بها المتعوذ وعصمة من الآفات الظّ بالشيء اذا لازمه يقول الازموه
استأثرت وثابروا عليه واكثروا من التلفظ بياذا الجلال والاكرام الاستيثار بالشيء التخصص
ربيع قلبي به والانفراد جعل القرآن ربيع قلبه لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل
لم اجرم نجيك خزلي اليه لم اجرم اي لم اترك ولم ادع النجي المناجي وهو المخاطب للانسان المحدث له خزلي
مكفي اي احتزلي واجعل لي الخيرة من امري المكفي من قولك كفات القدر اذا قلبتها والضمير راجع الى
الطعام كذا قال ابن السكيت وقال غيره اكفات القدر بالف وقال الخطابي غير مكفي
ولا مودع ولا مودع ولا مستغنى عنه معناه ان الله سبحانه وتعالى هو المطعم والكافي وهو غير مطعم و لا
مكفي قال الله تعالى وهو يطعم ولا يطعم وقوله ولا مودع ولا مستغنى عنه وعلى التفسير
الاول يكون ربنا منصوبا على النداء المضاف وحرف النداء محذوف اي يا ربنا ويجوز ان يكون
الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه
اثرت اي عن الحمد ويكون ربنا منصوبا ايضا كما سبق الايثار اعطاء نصيبك غيرك تبرعا من نفسك
سؤرك السؤر بقية ما في الاناء بعد الشرب وبقية الطعام بعد الاكل ويسمى ايضا سؤرا اي
جازوا والاثابة الجزاء الخبث بسكون الباء خلاف طيب الفعل من فجور وغيره ويتمسكا
اعوذ الخبث والخبائث جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة والمراد بهما شياطين الجن والانس ذكرانهم واناثهم قال
الخطابي عامة اصحاب الحديث يقولون الخبث ساكنة الباء وهو خطاء والصواب
ضمها الغفران مصدر وانما نصبه باضمار الطلب وقيل في اختصاص هذا الدعاء
قولان احدهما التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم بها عليه من اطعامه وهضمه
وتسهيل مخرجه فرأى ان شكره قاصر عن بلوغ حق هذه النعمة ففزع الى الاستغفار منه
والثاني انه استغفر من تركه ذكر الله سبحانه مدة لبثه على الخلاء فان النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا يترك ذكر الله سبحانه الا عند قضاء الحاجة فكانه راى ذلك تقصيرا
الحشوش محتضرة فتداركه بالاستغفار الحشوش جمع حش والمراد مواضع الحاجة واصل الحش جماعة
النخل الكثيفة وكانوا كثيرا ما يقضون حوائجهم فيها قبل اتخاذ الكنف في البيوت
وفيه لغتان ضم الحاء وفتحها ومعنى قوله محتضرة يحضرها الجن والشياطين ومنه قوله تعالى
ناشئا عصفت واعوذ بك رب ان يحضرون الناشئ السحاب المرتفع والصيب من المطر المدرار عصفت
تراثي الريح اذا اشتد هبوبها التراث ما يخلفه الرجل لورثته وقد جاء في رواية لغوي تراثي

الشتات نائم فان صح الروايتان والا فما اقربهما من التصحيف الشتات التفرق والتباعد البال
الحال والبال القلب وجد فلان في نفسه من كذا اذا غضب من الموجدة الغضب
عصمة امري العصمة ما يعتصم به اي يتمسك ويتقوى به في اموره كلها لئلا يدخل عليها الخلل
معادي العفاف المعاد اما موضع العود او مصدر والمراد ما يعود اليه يوم القيامة العفاف
وسددني الصبر والمراد به الصبر على الاشياء المفضية الى الآثام السداد القصد والاستقامة
حسن امكرك ولزوم الطريقة المثلى الخفوت الذبول والضعف المكر الخدع وهو من الله تعالى
ايقاع بلائه باعدائه وقيل هو ان يفسد مكره وحيلته في عدوه ولا يفسدها في وليه
راهبا وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة الرهبة
مخبتا منيبا الخوف والفزع المخبت الخاشع المخلص في خشوعه الانابة الرجوع الى الله بالتوبة والاخلاص
اواها الحوبة الاواه المتأوه المتضرع وقيل هو البكاء وقيل هو الكثير الدعاء الحوبة والحوب الاثم
والذنب يريد بالحجة الدليل والبينة في الدنيا واما في الآخرة فعند جواب الملكين في القبر
ومنه قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة جاء في التفسير
سخيمة صدري زويت عني انه مسائلة الملكين في القبر السخيمة الغضب والغل زويت المال عن الورثة اذا
اصابع الرحمن صرفته عنهم الى غيرهم الاصابع جمع اصبع وهي الجارحة وذلك من صفات الاجسام
والله تعالى عن ذلك واطلاقها عليه على سبيل التمثيل وهي كناية عن اجراء القدرة والبطش
امتعنا واجعله الوارث منا لان البطش باليد والاصابع اجزاؤها الزيغ الميل عن الاعتدال الوارث ههنا الباقي
وحقيقته انه الذي يرث ملك الماضي فيكون ههنا قد سأل الله تعالى ان يبقي له قوة السمع
والبصر اذا ادركه الكبر وضعف منه القوى ليكونا وارثي سائر الاعضاء والباقيين بعدها
وقيل انه دعاء للاعقاب والاولاد وانما وحد الضمير المذكور قبلهما شيئان لانه رده الى واحد لان
بماء الثلج والبرد كل شيئين تفاوت معناهما فان الدلالة على احدهما دلالة على الآخر تخصيص الثلج والبرد تأكيد
للتطهير ومبالغة فيه لان الثلج والبرد ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي
ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التي قد خالطت تربة الارض وجرت في الانهار واستقرت في الحياض
ونحوها فكانا احق بكمال الطهارة وكذلك هذا المعنى في قوله كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
زلزلهم اتباع في بيان التطهير وتأكيد له الزلزلة التحريك بشدة والمراد جعل امرهم مضطربا متقلقلا
فالق الاصباح سكنا حسبانا غير ثابت الاصباح الصباح وفالقه مبديه ومطلعه السكن ما يسكن اليه الحسبان

مصدر حسب يحتسب حساباً وحسباناً   المكاتب العبد يشتري نفسه من مولاه بمال معين في ذمته ليؤديه اليه من كسبه   صبير جبل باليمن وقال بعضهم الذي جاء في حديث على مثل جبل صبير باسقاط الباء الموحدة قال وهو جبل طي وجبل على الساحل ايضا بين عمان وسيراف قال فاما صبير فانما جاء في حديث معاذ   الارذل من كل شي الادون الردي وارذل العمر اخره في حال الكبر والعجز والخرف   الضلع الاعوجاج والمعنى به ثقل الدين حتى يميل صاحبه عن الاستواء   جار البادي هو الذي جوف البادية ومسكنه المضرب من الشعر والخيام فانه غير مقيم ولا لابث في موضعه بخلاف جار المقام في المدن   يخبطه الشيطان اذا صرعه ولعب به والخبط باليدين كالرمح بالرجلين   المدبر المنهزم في الجهاد والمولي دبره   اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول   سوء العمر مثل ارذل العمر   الطوارق جمع طارقة وهي ما ينوب من النوائب في الليل   الهن من الفاظ الكنايات وكثيرا ما يطلق على ما يستحيى التلفظ به والمراد به الفرج ولهذا جاء في احدى الروايات   التي النطفه   الهامة واحدة الهوام وهي الحيات وكل ذي سم يقتل فاما ما لا يقتل ويسم فهو السوام واحدها سامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام في كل ما يدب من الحيوان   اللامة ذات اللمم ولم يقل ملمة وان كانت من المت تلم طلبا للازدواج بهامة   والعين اللامة هي التي تصيب بسوء   التزكية التطهير   الخلة بفتح الخاء الخصلة   يقال نبع فلان في ماله اذا اتسع في انفاقه واصله من الخصب   الاصطفاء الاختيار والاستفاء   القيعان جمع قاع وهو المكان المستوي الواسع في وطاء من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته وجمع القاع قيعة وقيعان   الغراس مصدر غرست الشجرة غرسا وغراسا اذا نصبتها في الارض   اصر على الشي لازمه وثبت عليه   ليغان ليغطى ويغشى والمراد به السهو لانه كان صلى الله عليه وسلم في مزيد من الذكر والقربة ودوام المراقبة فاذا سهى عن شي منها في بعض الاوقات اونسي عده ذنبا على نفسه ففزع الى الاستغفار   معنى قوله انا على عهدك ووعدك ما استطعت انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا ازول عنه ما استطعت فانما استثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق في امري ان نقض العهد يوما فاني اخلد عن ذلك الى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته علي وقيل معناه اني متمسك بما عهدته الي من امرك ونهيك

مكاتبا
صبير
ارذل العمر
ضلع الدين
جار البادي
يتخبطني مدبر
لديغا سوء العمر
طوارق الليل هني
مني
هامة
لامة
زكاها خلة ما تنوا
اصطفى قيعان
غراسها
اصر ليغان
على عهدك ووعدك ما استطعت

وصلى العدو في الوفاء به قدر الوسع والاستطاعة وان كنت لا اقدر ان ابلغ كنه الواجب من حقك   الزحف لقاء العدو في الحرب   الكبائر جمع كبيرة وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا العظيم امرها كالزنا والقتل والفرار من الزحف والعقوق وغير ذلك من الذنوب   زنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره   مداد كلماته اي مثلها وعددها وقيل المداد مصدر كالمدد وكلمات الله تعالى لا انتهاء لها وانما ضرب بها المثل ليدل على الكثرة   الحولقة لفظة مبنية من قول لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا اثبت الجوهري ذكره وقد ذكر في كتاب الصحاح بتقديم اللام على القاف وجاء بها في فصل الحاء من باب القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام فعلى الاول يكون التركيب من لا حول ولا قوة وعلى الثاني من لا حول ولا قوة الا بالله والمعنى بهذا اللفظ اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يزاوله من الامور وهو حقيقة العبودية والحول الحيلة وقيل القوة وقيل المعنى لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله وهذا التفسير الاخير يروى عن ابن مسعود كذا قال الخطابي   البركة النماء والزيادة في الشي ٥

كتاب الديات

الخطاء في القتل ان تقتل انسانا بفعلك من غير قصدك ان تقتله او لا تقصد ضربه بما قتلته به   وشبه العمد ان ترميه بشي ليس من عادته ان تقتله فيصادف قضاء وقدر الوقوع في مقتل فيقتل وليس من غرضك قتله وبهاتان القتلتان فيهما الدية دون القصاص والعمد القصد الى القتل كيف ما كان وفيه القود الا ان يكون قتلا بالمثقل فان ابا حنيفة لا يوجب فيه القصاص   الدية ثمن القتيل وارش الجراحة   بنت المخاض ما كان لها سنة الى تمام سنتين لان امها ذات مخاض اي حمل   وبنت اللبون ما دخل في السنة الثالثة الى اخرها واللبون ذات اللبن والذكر ابن لبون وابن مخاض   الحقة والحق ما استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة سمي بذلك لانه استحق ان يركب ويحمل   الجذع والجذعة ما دخل في السنة الخامسة الى اخرها   الخلفة الناقة الحامل والجمع خلفات ويجمع ايضا المخاض من غير لفظها   العقل الدية واصلها ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول ليقبلوها منه فسمى الدية عقلا واصل

الزحف الكبائر
زنة عرشه
مداد كلماته
الحولقة
بارك
خطا شبه العمد
فدية
بنت مخاض بنت لبون
حقة
جذعة خلفه
العقل

الدية الابل ثم ومن بعد ذلك بالذهب والورق وغيرهما والعاقلة هم العصبة والاقارب
ثنية
من قبل الاب الذين يعطون دية قتيل الخطاء والثني من الابل والثنية ما دخل في السنة
السادسة الى اخرها البازل ما دخل في السنة التاسعة الى اخرها وذلك حين يشق
المغلظة
نابه ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين تغليظ الدية جعلها اثلاثا المئون
حقة وثلثون جذعة واربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفات في بطونها اولادها
المأثرة سقاية الحاج
المأثرة واحدة المآثر المروية عن العرب وهي مكارم اخلاقها التي تحدث بها عنها سقاية
سدانة
الحاج ما كانوا يسقونه الحجيج من الزبيب المنبوذ في الماء سدانة البيت خدمته والبيت
نزو عميا
بيت الله الحرام النزو الوثوب عميا اي جهالة والمراد به الخطاء والمعنى ان يترامى القوم
الضغينة
فيوجد بينهم قتيل لا يدرى من قتله ويعمى امره فلا يبين ففيه الدية الضغينة الحقد
ودية القتيل ديه اي اعطيت ديته العين القائمة هي التي تكون على حالها في موضعها الا
انها لا تبصر ولذلك قال الشادة لمكانها يعني ان مكانها غير فارغ منها وانما ذهب ضوءها
المواضح
المواضح جمع موضحة وهي الشجة التي تبدي وضح العظم اي بياضه والموضحة التي فرض فيها
خمس من الابل هي ما كان في الراس والوجه فاما الموضحة في غير الوجه والراس ففيها
اوعب جدعا
الحكومة الجدع القطع والايعاب وكذلك اوعب جدعه اي استوفى الجدع القطع
مأمومة
والايعاب ان يقطع جميعه ففيه الدية كاملة المأمومة شجة تبلغ ام الدماغ وهي ان يبقى
الجائفة
بينها وبين الدماغ جلد رقيق الجائفة الطعنة التي تخالط الجوف وتنفذ فيها والمراد بالجوف
قيل ذي رعين
كل ماله قوة محيلة كالبطن والدماغ القيل الملك وذو رعين من اذواء اليمن وهم ملوكها
اعتبط
ثم هو قبيلة منها وكذلك معافر وهمدان يقال مات فلان عبطة اي صحيحا وعبطته
الداهية اي نالته وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها وليست بها علة فهي عبيطة
عود المنقلة الورق
ولحمها عبيط العود القصاص المنقلة هي الشجة التي يخرج منها صغار العظام الورق
هاجت
الدراهم واراد بها ههنا الفضة هاج الفحل اذا طلب الضراب وذلك ما يهزله حينئذ
شدوته
فيقل ثمنه لذلك الشدوة ههنا ان يريد بها روثة الانف فقد قال اكثر الفقهاء
ان فيها مثل الدية وقال بعضهم فيها النصف كما جاء في الحديث والشدوة في اللغة مغرز
الشلح
الذي فان رعت الناقة لم تسمن وان سمنت كما هي تبدو شلحا منتشرة العصب لا تواتي
غرة عبد او امة
صاحبها على ما يريد بها من الامر الغرة عند العرب هو العبد او الامة وهو عند

الفقهاء

الفقهاء من العبيد والاماء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية والنبي صلى الله عليه وسلم كنى بالغرة
عن الجسم جميعه والغرة بياض يكون في وجه الفرس وكان ابو عمرو بن العلاء يقول
الغرة عبد ابيض او امة بيضاء وانما سمي غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية
سوداء والغرة انما تجب في الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة
قال الخطابي ويرى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما استشهد مع المغيرة بغيره
استثباتا في القضية ونفيا للشبهات لان الديات انما جاء فيها الابل والذهب والورق
وذكر في بعض الروايات البقر والغنم والحلل ولم يات في شيء منها الرقيق فانكر عمر ذلك
بادي الراي فاستزاده في البيان حتى جاءه الثبت وقد جاء في حديث بغرة عبد او امة او فرس
او بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوي وهو في البغل اغرب وابعد فان الفرس
امره قريب اذ يسمى الفرس غرة قال ويحتمل ان تكون هذه الرواية على سبيل القيمة اذا عدمت
استهل طل دمه
الغرة من الرقاب استهل المولود اذا بكى حين يولد والاستهلال رفع الصوت طل
اخوان الكهان
دمه اذا اهدر ولم يطلب بثاره ومن رواه بالباء فهو فعل ماض من البطلان انما قال له
اخوان الكهان من اجل سجعه الذي سجع فانه لم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمنه سجعه من الباطل
وانما ضرب المثل بالكهان لانهم كانوا يروجون اقاويلهم الباطلة باسجاع تروق السامعين
ويستميلون بها القلوب ويستصغون بها الاسماع فاما اذا وضع السجع في مواضعه من الكلام
املاص المراة
فلا ذم فيه كيف وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا املصت
فسطاط
المراة بولدها املاصا رمته والقته من بطنها في غير وقت ولادته الفسطاط الخيمة
وليدة صخب
الكبيرة الوليدة الامة وقد تكون الوليدة الصبية الصخب الصياح والجلبة
خذف
الخذف بالخاء المعجمة ان تاخذ حصاة او نواة فتجعلها بين سبابتيك ثم ترمي بها او تاخذ مخذفة
اوضح
من خشب ترمي بها بين ابهاميك والسبابة وقد مر تفسيره في تفسير الغرة الاوضح الحنطة
غيره
الغير الدية وجمعها غير مثل كسرة وكسر وقيل الغير واحد وجمعه اغيار مثل ضلع
اللغط الحرب
واضلاع اللغط الضجة واختلاف الاصوات الحرب نهب مال الانسان وتركه
لا شيء له والحرب الغضب والمراد به في الاستعمال الهلاك والحزن فان من اخذ ماله وبقي لا شيء له
شكة غرة الاسلام
فانه يحزن ويهتم الشكة السلاح غرة الاسلام اوله وغرة كل شيء اوله اراد اول
اسنن اليوم
الامر الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وحكم به معنى قوله يحتمل ان مثل محلم في قتله الرجل

وطلبه ان لا يقتص منه ويوخذ منه الدية والوقت اول الاسلام وصدره كثل بزه الغنم
يعني انه ان جرى الامر مع اولياء هذا القتيل على ما تريد يحكم ثبط الناس عن الدخول في الاسلام
معتبرين فيهم ان القود يعير بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص على درك الاوتار وفيهم
الانفة من قبول الدية ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه بقوله استن
اليوم وغير غدا اريد انه لم يقتص منه غيرت سنتك ولكنه اخرج الكلام على الوجه الذي
يهيج المخاطب ويحثه على الاقدام والجراة على المطلوب منه فور كل شيء اوله رجل
ادم يضرب لونه الى لون السواد من شدة سمرته
يقال زف دمه وري دمه بمعنى واحد اذا جرى فلم ينقطع الارقم الحية وهذا مثل لمن يجتمع
عليه شران لا يدري كيف يصنع فيهما يعني انه اجتمع عليه القتل وعدم الدية قال الميداني
كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان فربما مات قاتله وربما اصابه خبل المعنى
ان الارقم ان يقتل ينقم على قاتله فيقتل او يصيبه خبل على مذهب العرب وان يترك ولا يقتل
يلقم تاركه اي يعضه فيهلكه يقال نقمنا انقم ونقمنا انقم لغتان والاولى اكثر شطر
كل شيء نصفه السرية طايفة من الجيش تبعث في الغزو الاعتصام الالتجاء والامتناع
بالشيء معنى قوله لا ترى ناراهما ان يكون كل واحد منهما بحيث يرى نار صاحبه فجعل الرؤية للنار
ولا رؤية لها يعني ان تدنو هذه من هذه يقال داري تنظر الى دار فلان اي تقابلها ومعناه انه
اراد نار الحرب يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف
يتفقان وكيف نساكنهم في بلادهم وهذه حال هولاء وهذه حال هولاء العقل
الدية وانما امر بنصفها ولم يكملها بعد علمه باسلامهم فانهم قد اعانوا على انفسهم بمقامهم
بين ظهراني الكفار وكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة
جنايته من الدية نشد الناس اي سالهم واقسم عليهم يقول نشدتك الله ونشدتك الله
المصدق بتخفيف الصاد وتشديد الدال عامل الزكاة يقال اخذت من اسيري
عقي وعقبه اذا اخذت بدلا منه الارش ما يوخذ جبرانا لما يظهر بالسلعة من عيب
واستعمل في الجراحات وغيرها لانه جابر لها ٥ كتاب الدين
قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه بتشديد التاء وهو غلط وصوابه اتبع ساكنة
التاء بوزن الزم ومعناه اذا احيل احدكم على ملي اي قادر غني فليحتل يقال تبعت الرجل اتبعه

فورنا ادم
اعفا عرى فى جرحه
الارقم المعتر
شطر
سرية فاعتصم
لا ترى ناراهما
نصف العقل
نشد
مصدقا
عقي ارش
اتبع

تباعة اذا طالبته فانا تبيعه وليس هذا الامر على الوجوب انما هو على الادب والرفق والاباحة
الملي الواجد القادر واللي المطل يحل عرضه اي يجوز لصاحب الدين ان يعيبه ويصفه
بسوء القضاء والمراد بالعرض نفس الانسان وعقوبته حبسه وقد جاء في الحديث
استوضع غريمه شيئا من دينه اي استحطه واسترفقه اذا ساله ان يرفق به العير
القافلة تحمل الميرة على الابل وقيل هي عير الميرة المتالي الحالف متفعل من الالية
القسم توارى استتر واختفى عن غريمه الانطاز الساجين المعروف اضمامة
وجمعها اضاميم وهي الاشياء المضمومة من كتب وغيرها ثوب معافري منسوب
الى موضع باليمن يقال له معافر السفعة السواد وبه سفعة من غضب اذا كان لونه
متغيرا من الغضب الحفر الغلام الصغير مشبه بالجفر ولد الشاة وهو ما استحيا
وقيل الجذع الاريكة السرير من ونه سترة النياط عرق معلق بالقلب اجلة ثوبان
من جنس واحد واراد اذا اخذت المعافري واعطيته البرد صار عليك معافريان وعليه بردان
او بالعكس السحف والسحاف العطاء اراد بالسن من الابل احد اسنانها اما جذع
او ثني او سدس او غير ذلك همت بالشيء عزمت على فعله والمراد همو ان يقعوا
به فعلا البكر الفتي من الابل الرباعي من الابل الذي دخل في السنة السابعة جمل
رباعي والانثى رباعية مخففة الكل العيال والثقل الضياع بفتح الضاد العيال
الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلامه

ملي اي الواجد يحل عرضه وعقوبته
يستوضع عير
المتالي
توارى انظر اضمامه
معافري
سفعه
حفر
اريكه نياط قلبه كاعطيه حلة
سحف سن من الابل
همو
بكر رباعيا
كلا ضياعا

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

حرف الذال ويشتمل على ثلثة كتب

الكتاب الاول في الذكر

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألوني قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال فيقول فكيف لو انهم راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد لها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يتعوذون من النار قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها قال فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم هذه رواية البخاري ورواية مسلم قال ان لله تعالى ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال فماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال كيف ولو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى جليسهم واخرجه الترمذي نحو رواية مسلم عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري بالشك وفي الفاظه تغيير وتقديم وتاخير ۝

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى احد ممشى لا يذكر الله فيه الا كانت عليه من الله ترة هذه رواية ابي داود ورواية الترمذي قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ۝

ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة اخرجه ابو داود ۝

ابو سعيد — قال خرج معوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا غيره قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة اخرجه مسلم والترمذي واخرج النسائي المسند منه فقط وزاد رزين قال ثم حدثنا فقال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ويذكرون الله تعالى الا نزلت عليهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ۝

الاغر ابو مسلم — قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده اخرجه مسلم والترمذي ۝

عبد الله بن بسر — ان رجلا قال يا رسول الله ان ابواب الخير كثيرة ولا استطيع القيام بكلها فاخبرني بشيء اتشبث به ولا تكثر علي فانسى وفي رواية ان شرائع الاسلام قد كثرت وانا قد كبرت فاخبرني بشيء اتشبث به ولا تكثر علي فانسى قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى اخرجه الترمذي ۝

ابو سعيد — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر لله افضل منه وارفع درجة عند الله اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة قال ذاكر الله تعالى ۝

ابو موسى — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه

مثل الحي والميت كذا عند مسلم وعند البخاري مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي
(أبو هريرة) والميت ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان
فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا
هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المستهترون بذكر الله
(أبو هريرة) يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافا ۞ أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلي شبرا تقربت
إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة أخرجه
(عمارة بن زعكرة) البخاري ومسلم والترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند القتال أخرجه الترمذي ۞
(أنس) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
(عائشة) قال حلق الذكر أخرجه الترمذي ۞ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله
(أبو أمامة) عز وجل على كل أحيانه أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي ۞ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من أوى إلى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس
لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه أخرجه الترمذي
(عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة
فقال رجل ممن لم يخرج ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة قوم شهدوا
صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة
(مالك) أخرجه الترمذي ۞ قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله
في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يري الله مقعده من الجنة
وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجم الفصيح بنو آدم والأعجم
(معاذ بن جبل) البهائم ۞ قال ما عمل العبد عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله أخرجه الموطأ ۞

الكتاب الثاني في الذبائح وفيه أربعة فصول

وفيه أربعة فصول ۞

الفصل الأول في الذبح ومهماته

(شداد بن أوس) قال ثنتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء
فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح
(ابن عباس وأبو هريرة) ذبيحته أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي ۞ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى في الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك
(ابن عباس) حتى تموت أخرجه أبو داود ۞ قال من نسي التسمية فلا بأس ومن تعمد فلا يؤكل أخرجه
(ابن عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها
إلا سأله الله عز وجل عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها
(أبو واقد) ويرمي بها أخرجه النسائي ۞ قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم
يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم ويأكلون ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة لا يؤكل هذه رواية الترمذي وفي رواية
أبي داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة ۞

الفصل الثاني في هيئة الذبح وموضعه

(أبو العشراء) واسمه أسامة وقيل يسار عن أبيه قال قلت يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق
واللبة قال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك قال الترمذي قال يزيد بن هارون هذا في الضرورة
(ابن عباس) وقال أبو داود هذا ذكاة المتردي أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي ۞ قال ما أعجزك
مما في يدك من البهائم فهو كالصيد وقال في بعير تردى في بئر ذكه من حيث قدرت
ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة وقال ابن عباس الذكاة في النحر واللبة وقال هو
وأنس وابن عمر إذا قطع الرأس مع ابتداء الذبح من الحلق فلا بأس ولا يتعمد فإن ذبح القفا
(ابن جبير) لم يؤكل سواء قطع الرأس أو لم يقطع أخرجه قال قلت لعطاء أخبرني نافع أن
ابن عمر نهى عن النخع قال إنما يقطع ما دون العظم ثم يترك حتى يموت قال هو السنة أخرجه
(ابن عباس) أنه كان يقول ما فرى الأوداج فكلوا أخرجه الموطأ ۞ أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذكاة الجنين ذكاة أمه هذه رواية الترمذي وفي رواية أبي داود قال قلنا يا
رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة في بطنها الجنين أنلقيه أو نأكله قال كلوه
إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه وفي أخرى له قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
(جابر) فقال كلوه إن شئتم الحديث ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكاة

ابن عمر

الجنين ذكاته ذكاة امه اخرجه ابو داود ۞ كان يقول اذا نحرت الناقة فذكاته ما في بطنها ذكاتها اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا خرج من بطن امه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه اخرجه الموطا

الفصل الثالث في آلة الذبح

نافع بن خديج

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فاصاب الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فاعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي مفرقا في ثلثة مواضع فجعل ذكر البعير الناد وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما قال في موضع وذكر الذبح وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها في موضع وذكر اصابة الابل والغنم وطبخها واكفاء القدور في موضع وفي رواية ابي داود قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارن او اعجل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن او ظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان من الناس فعجلوا فاصابوا من الغنائم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدور فامر بها فاكفئت وقسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه وند بعير من ابل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا به مثل هذا واخرج النسائي من اوله الى قوله فاصنعوا به هكذا واخرج منه طرفا آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل الا سن او ظفر واخرج منه ايضا قال يا رسول الله انا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن سنا او ظفرا وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم

عمران

علي بن حاتم

واما الظفر فمدى الحبشة ۞ قال قلت يا رسول الله ان احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين ايذبح بالمروة وشقة العصا قال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل اخرجه ابو داود والنسائي وللنسائي ايضا ما انهرق الدم ۞ انه سمع ابنا لكعب بن مالك يخبر ابن عمر ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بالجبل الذي بالسوق وهو بسلع وقاله غير واحد بحرف الياء فابصرت بشاة منها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسئله او ارسل من يسأله فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره باكلها اخرجه البخاري والموطا ۞ ان رجلا من

نافع

قومه صاد ارنبا او اثنين فذبحهما بمروة فتعلقهما حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني باكلها اخرجه ابو داود وقال في حديثه محمد بن صفوان او صفوان بن محمد اخرجه النسائي عن ابن صفوان ۞ عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب احد فراى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجا به في لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره باكلها اخرجه ابو داود واخرجه الموطا وقال فذكاها بشظاظ اخرجه النسائي عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال كان لرجل من الانصار ناقة ترعى في قبل احد فعرض لها فنحرها بوتد قال احد رواته فقلت لزيد بن اسلم وتد من خشب او حديد قال لا بل من خشب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها ۞ قال ان ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمروة فرخص النبي صلى الله عليه وسلم في اكلها اخرجه النسائي ۞

جابر

عطاء بن يسار

زيد بن ثابت

الفصل الرابع فيما نهي عن اكله من الذبائح

عائشة

قالت ان قوما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما ياتونا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه انتم وكلوا قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر اخرجه البخاري وفي رواية الموطا مرسلا عن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ان ناسا من البادية ياتونا الحديث قال مالك وكان ذلك في اول الاسلام وفي رواية ابي داود انهم قالوا يا رسول الله ان قوما حديثي عهد بجاهلية ياتونا بلحمان الحديث اخرجه النسائي عن عائشة ان ناسا من الاعراب كانوا ياتونا بلحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله عليه وكلوا ۞ سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال لا باس بها وتلا هذه الآية ومن يتولهم منكم فانه منهم اخرجه الموطا ۞

ابن عباس

(ابو مرة) مولى عقيل بن ابي طالب سال ابا هريرة عن شاة ذبحت فتحرك بعضها فامره ان ياكلها ثم ساله
(ابو الدرداء) زيد بن ثابت فقال ان الميتة لتتحرك ونهاه عن ذلك اخرجه الموطا ٥ قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر للنبل وعن الخليسة وهي التي تؤخذ من
الذيب بعد ان ياس منها هكذا اخرجه رزين ولم اجده الا في الترمذي الى قوله تصبر
(ابن عباس) للنبل ٥ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معاقرة الاعراب وقد
(الزهري) روي موقوفا عليه اخرجه ابو داود ٥ قال لا باس بذبيحة نصارى العرب قال وان سمعته
يسمي لغير الله فلا تاكل فان لم تسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم ويذكر على نحوه ٥

الكتاب الثالث في ذم الدنيا

وذم اماكن من الارض وفيه فصلان

الفصل الاول في ذم الدنيا (ابو سعيد) قال جلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم
من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي الخير بالشر يا رسول الله قال فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك
قال ورئينا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء وقال ان هذا السائل وكانه حمده
فقال انه لا ياتي الخير بالشر وفي رواية فقال اين السائل انفا اوخير هو ثلثا قال ان الخير لا ياتي
الا بالخير وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم
صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان من اخذه بغير حقه كالذي ياكل ولا يشبع ويكون عليهم شهيدا يوم القيامة
وفي رواية ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا
يا رسول الله قال بركات الارض وذكر الحديث وفي اخره فمن اخذه بحقه ووضعه في حقه
فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع اخرجه البخاري ومسلم
(ابو سعيد) وفي رواية اخرى لمسلم نحوه واخرجه النسائي بشطرها ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا
النساء زاد في رواية فان اول فتنة بني اسرائيل كانت النساء اخرجه مسلم وعند النسائي

(ابراهيم بن عبد الرحمن) فما تركت بعدي فتنة اضر من الرجال من النساء ٥ قال اتي عبد الرحمن بن عوف
بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردة ان
غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه وقتل حمزة وهو خير مني وروي
او رجل آخر شك ابرهيم فلم يوجد ما يكفن به الا بردة ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا
(ابو هريرة) ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام اخرجه البخاري ٥ قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم
(ابو هريرة) اخرجه الترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة
(ابن مسعود) وحبك الشيء يعمي ويصم اخرجه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد نام على رمال حصير وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء
نجعله بينك وبين الحصير يقيك منه فقال ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها اخرجه الترمذي ولم اجد في كتاب قوله وطاء نجعله الى قوله
(جابر) منه وهي في كتاب رزين ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا
من بعض العوالي والناس كنفته فمر بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب
هذا له بدرهم قالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به انه لو كان حيا كان عيبا به
انه اسك قال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم اخرجه مسلم وفي رواية
ابي داود الى قوله ايكم يحب هذا ثم قال وذكر الحديث قال ثم صلى ولم يمس ماء هكذا
اخرجه ابو داود وزاد فيه رزين لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
(المستورد بن شداد) منها شربة ماء ٥ قال كنت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السخلة الميتة فقال صلى الله عليه وسلم اترون هذه هانت على اهلها حين القوها
قالوا من هوانها القوها يا رسول الله قال الدنيا اهون على الله من هذه على اهلها اخرجه الترمذي
(قيس بن ابي حازم) قال سمعت مستوردا اخا بني فهر وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه واشار يحيى بالسبابة في
(سهل بن سعد) اليم فلينظر بم ترجع اخرجه مسلم والترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة

مادة بن النعمان — أخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبداً احماه الدنيا
علي — كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء اخرجه الترمذي ٥ قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت
الآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
فان اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل اخرجه

الفصل الثاني في ذم اماكن من الارض

ابن عمر — قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع
السير حتى جاز الوادي اخرجه البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري انه قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا
على هولاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم الا ان يصيبكم
مثل ما اصابهم وفي اخرى لمسلم انه قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هولاء المعذبين ثم ذكر
ابن عمر — مثله ٥ ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود فاستقوا من
ابارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا
ويعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك
امرهم ان لا يشربوا من بيارها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرحوا العجين ويهريقوا ذلك الماء هكذا اخرج الحميدي
هذا الحديث وجعله في المتفق واخرج الرزين بكماله مفرداً في المتفق ايضاً فجعلها حديثين
وكانهما حديث واحد فاتبعناه في نقله وجعلناهما حديثين ٥ قال ان رسول الله
انس — صلى الله عليه وسلم قال له يا انس ان الناس يمصرون امصاراً وان مصراً منها يسمى البصرة او
البصيرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاها وسوقها وباب
امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون
قردة وخنازير اخرجه ابو داود ٥ بلغه ان عمر اراد الخروج الى العراق فقال له كعب
مالك — الاحبار لا تخرج يا امير المومنين فان بها تسعة اعشار السحر او الشر وبها فسقة الجن
وبها الداء العضال اخرجه الموطأ وزاد رزين قال مالك الداء العضال الهلاك في الدين ٥

ترجمة الابواب التي اولها ذال ولم ترد في حرف الذال

ذم المال في كتاب البخل من حرف الباء

شرح غريب الذال — كتاب الذكر

هلم تعالى وهلموا تعالوا ومنهم من يقولها للواحد والاثنين والجمع هلم فلا يثنى ولا يجمع يحفونهم — هلم يحفونهم
اي يطوفون بهم ويدورون حولهم من جوانبهم التمجيد التعظيم والمجد الشرف العظيم — يمجدونك
فضلاً اي زيادة فاضلة على الملائكة المرتبين الخلائق عرج يعرج اذا صعد الى فوق — فضلا عرجوا
الاستجارة طلب الجوار والاجارة الحماية والدفاع والمنع عن الانسان اصل السترة النقص ومعناها — يستجيرونك تره
التبعة يقال وتر الرجل تره على وزن عدة عدة الحلقة بسكون اللام التي المستدير كحلقة — حلقة
الخاتم ونحوها والمراد به الجماعة من الناس يكونون كذلك السكينة فعيلة من السكون — السكينة
والطمانينة فرد الرجل في رواية وافردوا استفرد كل معنى اي استقل به وتخلى بتدبيره والمراد — المفردون
الذين تفردوا بذكر الله تعالى وقيل هم الذين هلك اترابهم من الناس وذهب القرن الذي كانوا
فيه وبقوا بعدهم فهم يذكرون الله تعالى المستهتر بالشيء المولع به المواظب عليه — المستهترون
عن حب ورغبة فيه الملأ اشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجعون الى اقوالهم المراد — ملأ تقربت اليه ذراعا
بقرب العبد من الله القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان فان ذلك من صفات
الاجسام والله تعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله من العبد قرب نعمه والطافه
منه وبره واحسانه اليه وفيض مواهبه عليه وترادف منه عنده القرن النظير — ملائكة تقربه
الاحيان جمع حين وهو الوقت من الزمان غالم كثر الفار المنهزم والمراد به المنهزم من — احيانه الفارين
الجهاد المقعد الموضع الذي يقعد فيه والمراد به موضعه من الجنة الذي حصه ٥ — مقعده

كتاب الذبائح

القتلة بكسر القاف الحالة وبفتحها المرة الواحدة من القتل وهي المصدر — القتلة
الشريطة الناقة ونحوها التي شرطت اي شق في حلقها اثر يسير كشرط الحجام من غير قطع — شريطة الشيطان
الاوداج ولا اخراج الدم وكان هذا من فعل الجاهلية يقطعون شيئاً يسيراً من حلقها فيكون
ذلك تذكية عندهم وانما اضافها الى الشيطان كان الشيطان حملهم على ذلك وحسن
هذا الفعل عندهم الفري القطع والاوداج جمع ودج وهو عرق العنق وهو ودجان في — يفري الاوداج
جانبي العنق الذكاة الذبح والنحر فالذبح في الحلق والنحر في اللبة الجب القطع والاسنمة — الذكاة يجبون اسنمتها

اللبة للتردي
جمع سنام وهو معروف اللبة كالنقرة للانسان وهي موضع نحر الابل التردي الوقوع من موضع
النخع
عال في جب او بير او غير ذلك النخع هو ان يضرب بالذبيحة بطرف سكين او ذباب سيف على شالب
ذكاته ذكاة امه
النخس فيه تعايشان بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاته فيكون ذكاة
الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة امه فلما حذف
الجار نصب او على تقدير يزيد ذكيته مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف
اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين بعد ان يخرج حيا وهو مذهب ابي حنيفة ومنهم
من يروي بالنصب في الاكثر اي ذكوا الجنين ذكاة امه قال الخطابي قال ابن المنذر لم يرو
عن احد من الصحابة والتابعين وسائر العلماء ان الجنين لا يوكل الا باستيناف الذبح غير ما روي عن
فاكفيت
مذهب ابي حنيفة والله اعلم اكفات القدر اذا قلبتها وكذلك هاهنا لغتان فعلت
ند فاهوى
وفعلت ند البعير وغيره اذا هرب من صاحبه وذهب لوجهه اهوى بالشي اى مددت
حبسه الله اوابد
يدي اليه حبسه الله اي منعه من الذهاب بوقوع السهم فيه الاوابد الوحش وتابدت
مدى انهر
البهائم توحشت ونفرت من الانس المدى جمع مدية وهي الشفرة والسكين انهرت
ليس السن
الدم اسلته شبه جري الدم من الذبيحة بجري الماء في النهر ليس بمعنى الا تقول قام القوم
ارن
ليس زيدا اي الا زيدا قال الخطابي رواه ابو داود ارن بوزن عرن ورواه البخاري ساكن الراء
بوزن عرن قوله رواه البخاري يريد في غير كتابه الصحيح من ما في كتبه قال الخطابي هذا حرف
طالما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع
بصحته وقد طلبت له مخرجا فرايته يتجه لوجوه احدها ان يكون ماخوذا من قولهم ارن القوم
فهم ارنون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر
الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود والوجه الثاني ان يكون ائرن مهموزا على وزن
اعرن من ارن يارن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك ان غير الحديد
لا يمور في الذكاة موره والارن الخفة والنشاط قلت في هذا التاويل بعد وتعسف من
حيث اللفظ لا من حيث المعنى فان الرواية لا تساعده ولا يمكن نقل هذا البناء الى ما جاء في الرواية
الا على بعد وحذف وتعسف لان العربية لا تجيزه قال الخطابي والوجه الثالث
ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشيء اذا ادمته ويكون اراد ادم النظر
اليه وراعه ببصرك لا تزل عن المذبح قال واقرب من هذا كله ان يكون ارز بالزاي اي شد يدك

على الحبل واعتمد بها عليه من قولك ادرن الرجل اصبعه اذا الحقها في الشيء وارز السهم في الجدار
سرعان
اذا ثبت هذا ان شاء الله تعالى في النهاية والله اعلم بالصواب سرعان الناس اوائلهم والمتقدمون
المروة امر الدم
عليهم المروة حجر ابيض براق والمراد به هاهنا حسن المجتزاي حجر كان امر الدم من امار
ومار هو اذا اجراه واذا جرى ويروى امر الدم من مرى ضرع الناقة اذا مسحه ليدر اللبن
والروايتان متقاربتان قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو
غلط والصواب ساكنة الميم خفيفة الراء هو من مريت الناقة اذا حلبتها قلت والذي
قراته في كتاب ابي داود امر الدم بالراءين مظهرتين من غير ادغام وفي اجرى والروايات
موجاة الشطاط
الثاني كذلك موجاة بالسكين اي اضربه بها الشطاط خشبة صغيرة يجمع بها
اللقحة مجثمة
بين طرفي حبلي العدلين على ظهر البعير اللقحة الناقة ذات اللبن كانوا ينصبون الحيوان
ويرمونه بما يقتله من نبل وغيره صبرا هذه المجثمة كانها اقعدت لذلك من جثم الطاير والصبر
الحليبة
الحبس على الشيء الحليبة المحلوبة فعيلة بمعنى مفعولة اي محلوبة كان النهي لانها
معاقرة الاعراب
كان يتبارى الرجلان من العرب في الجود والسخاء فيعقر هذا ابلا ويعقر هذا ابلا حتى يعجز
احدهما الاخر فهذا هو المعاقرة وانما نهي عنه لانه لم يرد به وجه الله تعالى وانما اراد به
الرياء والسمعة

كتاب ذم الدنيا

زهرة الرحضاء انفا
زهرة الدنيا حسنها وبهجتها الرحضاء العرق الكثير فعلت الشيء انفا اي الان
خضرة فلطت
الخضرة الناعمة الغضة الحلوة حبط بطنه اذا انتفخ فهلك الخضر ضرب من النبات
عماله اصل غامض في الارض كالنصي والصليان وليس من احرار البقول وانما هو من كلا
الصيف في القيظ والنعم لا تستكثر منه وانما ترعاه لعدم غيره وواحد الخضر خضرة
تلط البعير يلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا وفي هذا الحديث مثلان احدهما للمفرط
في جمع الدنيا والاخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فاما قوله وان مما ينبت الربيع ما
يقتل حبطا او يلم فانه مثل للمفرط الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع
ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها
عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك
الذي يجمع الدنيا من غير حقها ويمنعها من حقها قد تعرض للهلاك في الاخرة لا بل في
الدنيا واما مثل المقتصد فقوله الا اكلة الخضر وذلك ان الخضر ليس من احرار

البقول وجيدها الذي ينبتها الربيع بتوالي امطاره فتحسن وتنعم لابد من الجنة رعاة المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا يجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمرئها فضرب اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت اكلة الخضر الا تراه قال اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرئ بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما حبطت الماشية لانها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتعرض لها المرض فتهلك ‌ اراد ببركات الارض نماها وما تخرج من نباتها ‌ رمال الحصير اي حصير منسوج يقال رملت الحصير ازمله اذا ظفرته ونسجته كنفا الرجل جانباه وحواليه ‌ الصكك اصطكاك الركبتين عند العدو حتى تصيب احديهما الاخرى يقال رجل اصك وامراة صكاء قال الحميدي في غريبه لا ادري كيف عرف هذا في جري ميت ولعله قد كان شعر زبيبه موضع الاصطكاك قد انجرد فعرفوه به وقال ابن الانباري الصكيك الضعيف ولعله من هذا هكذا جاء في كتاب الحميدي صك بالصاد وشرحه هذا الشرح المذكور والذي جاء في كتاب مسلم وابي داود وهما اللذان اخرجا هذا الحديث في كتابيهما اسك بالسين والسكك اصطلام الاذنين يقال سكه سكا اذا استاصل اذنه والاسك ايضا الصغير الاذن البعوضة البقة الصغيرة ‌ اليم البحر ‌ ارض سبخة مالحة النزة لا تكاد تنبت نباتا الكلا المد والقصر ساحل كل نهر وهو الموضع الذي تجمع فيه السفن ومنه كلا البصرة لموضع سفنها ‌ ضواحي البلدة ظواهرها وما هو ظاهر منها للشمس ‌ داء عضال لا يعجز الاطباء فلا دواء له ‌ الثغب الموضع المطمئن في اعلا الجبل يستنقع فيه الماء ۵ الحمد لله وحده

بركات الارض

زمال

كنفه ملك

بعوضة اليم سباخها

كلاها

ضواحيها فاعضال

كالثغب

بسم الله الرحمن الرحيم ‌ وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ۵

حرف الراء وفيه اربعة كتب

الكتاب الاول في الرحمة وفيه ثلثة فصول ۵

الفصل الاول في الحث عليها

ابن عمرو بن العاص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله اخرجه الترمذي واخرج منه ابو داود الى قوله من السماء ۵

جرير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس وفي رواية من لا يرحم الناس لا يرحمه الله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۵

ابو هريرة

قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود سمعت رسول الله الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة يقول الحديث ۵

ابو هريرة

قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا قط فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وزاد رزين او املك ان كان الله نزع منك الرحمة ۵

عائشة

قالت جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم فقال رسول الله او املك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك اخرجه البخاري ومسلم ۵

جابر بن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم اخرجه ‌ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء اخرجه

الفصل الثاني في ذكر رحمة الله

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي وعند البخاري غلبت غضبي وللبخاري ايضا ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وله في اخرى قال لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي اخرى ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش ولمسلم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل سبقت رحمتي غضبي وله في اخرى لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده

ان رحمتي تغلب غضبي واخرجه الترمذي قال ان الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه
ابو هريرة — ان رحمتي تغلب غضبي ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة
مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء
تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه هذه رواية البخاري
ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الرحمة يوم
خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة
واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل
الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ولمسلم قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة
واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف
الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة وله في
اخرى قال خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخبأ عنده مائة الا واحدة
واخرجه الترمذي قال خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وعند الله تسع وتسعون
رحمة وللترمذي في رواية اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن
ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما
سلمان الفارسي — قنط من الجنة احد ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة
فمنها رحمة يتراحم بها الخلائق وتسع وتسعون ليوم القيامة وفي رواية ان الله خلق يوم خلق
السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة
فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها
عمر بن الخطاب — الله بهذه الرحمة اخرجه مسلم ۞ قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا
امراة من السبي تسعى قد تحلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها
فارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار
قلنا لا والله وهي تقدر ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه المراة بولدها اخرجه
ابو هريرة — البخاري ومسلم ۞ قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وقمنا
معه فقال اعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله اخرجه البخاري وابو داود والنسائي

وزاد

وزاد الترمذي فلم يلبث ان بال في المسجد فاسرع اليه الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هريقوا عليه سجلا من ماء او دلوا من ماء ثم قال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ۞

الفصل الثالث فيما جاء من رحمة الحيوانات

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا
فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ
هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه
حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم اجرا فقال في كل
كبد رطبة اجر وفي رواية ان امراة بغيا رات كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه
من العطش فنزعت له موقها فغفر لها وفي اخرى بينما كلب يطيف بركية قد كاد
يقتله العطش اذ راته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت له موقها فاستقت له به فسقته
اياه فغفر لها به هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ان رجلا راى كلبا ياكل الثرى من
العطش فاخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى ارواه فشكر الله له فادخله الجنة واخرجه
ابن عمر — الموطا وابو داود الرواية الاولى ۞ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امراة
النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض وفي رواية عذبت
امراة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها
ابو هريرة — تاكل من خشاش الارض اخرجه البخاري ومسلم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عذبت امراة في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تاكل من خشاش الارض وفي
رواية من حشرات الارض وفي اخرى قال دخلت امراة النار من جرا هرة او هر ربطتها فلا هي
عبد الله بن جعفر — اطعمتها ولا هي ارسلتها ترمرم من خشاش الارض حتى ماتت هزلا اخرجه مسلم ۞ قال
اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس
وكان احب ما استتر رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفا او حائش نخل فدخل حائطا
لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل
فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله فقال له افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك
سهل بن حنظلة — الله اياها فانه شكا الي انك تجيعه وتدئبه اخرجه ابو داود ۞ قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها
ابو هريرة (د)
صالحة اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياي ان تتخذوا ظهور دوابكم
منابر فانما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض
عبد الرحمن بن عبد الله (د)
فعليها فاقضوا حاجتكم اخرجه ابو داود ٥ عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من احرق
محمد بن اسحق (د)
هذه قلنا نحن قال لا ينبغي ان يعذب بعذاب النار الا رب النار اخرجه ابو داود ٥ عن رجل
من اهل الشام يقال له ابو منظور عن عمه عن عامر الرام اخي الخضر قال ابو داود قال النفيلي
وهو الخضر ولكن كذا قال قال انا لببلادنا اذ رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا
هذا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو جالس تحت شجرة وقد بسط له كساء
وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم قال فذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الامراض والاسقام فقال ان المومن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله عز وجل منه كان
كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله
اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما
الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا فبينا نحن عنده اذ اقبل رجل وعليه
كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله اني لما رايتك اقبلت فمررت بغيضة
شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت
على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتها معهن بكسائي فهن اولاء معي فقال ضعهن فوضعتهن
فابت امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ على فراخها
قالوا نعم قال فوالذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن
ابو هريرة (خ م د س)
من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن اخرجه ابو داود ٥ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله
اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح وفي رواية قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة
فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق بالنار فاوحى الله عز وجل اليه
فهلا نملة واحدة اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وزاد النسائي في احدى رواياته

فانهن يسبحن ٥

الكتاب الثاني في الرفق

عايشة (م د)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه
وفي رواية قال ركبت عايشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق ثم ذكر مثله وفي اخرى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على
العنف وما لا يعطي على ما سواه اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود عن المقدام بن شريح
عن ابيه قال سالت عايشة عن البداوة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبدو الى هذه التلاع وانه اراد البداوة مرة فارسل الي ناقة محرمة من ابل الصدقة
فقال لي يا عايشة ارفقي فان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه ولا نزع من شيء قط الا شانه
وفي رواية ذكرها رزين بعد قوله محرمة قال فهي التي لم تركب فلددت علي ولعبتها
[illegible]
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان الله يحب الرفق في الامر كله
عبد الله بن مغفل (د)
فعليك بالرفق ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل رفيق
جرير (م د)
يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف اخرجه ابو داود ٥ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله اخرجه مسلم وابو داود ولم يذكر
ابو الدرداء (ت)
مسلم كله ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه
ابو موسى (د)
من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير اخرجه الترمذي ٥ قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا
ويسروا ولا تعسروا اخرجه ابو داود ٥

الكتاب الثالث في الرهن

ابو هريرة (خ د ت)
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الرهن بنفقته ويشرب لبن الدر اذا
كان مرهونا وعلى الذي يشرب ويركب النفقة هذه رواية البخاري وفي رواية الترمذي
قال الظهر يركب اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب
نفقته وفي رواية ابي داود قال لبن الدر يحلب بنفقته اذا كان مرهونا والظهر يركب بنفقته
ابو هريرة
اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويحلب النفقة ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه
ابن المسيب (ط)
وسلم الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه اخرجه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن اخرجه الموطا قال مالك تفسيره ان يرهن الرهن وفيه
فضل عما رهن فيقول المرتهن ان لم تاتني بحقي الى اجل كذا فهو لي ويقول له الراهن هو لك
ان لم اتك الى الاجل قال مالك وهو الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصلح
عائشة
فان جاء صاحبه بما فيه بعد الاجل فهو له ۞ قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يهودي طعاما نسيئة واعطاه درعا له رهنا وفي رواية اشترى طعاما من يهودي
الى اجل ورهنه درعا له من حديد اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ۞

الباب الرابع في الريا

شفي الاصبحي
انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا فقالوا ابو هريرة فدنوت
منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له بحق وحق الا حدثتني
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته فقال ابو هريرة افعل
لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ نشغة
فمكثنا قليلا ثم افاق فقال لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة اخرى ثم افاق ومسح وجهه
وقال افعل لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت
ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه فاسندته
طويلا ثم افاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم القيمة ينزل الى
العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعو به رجل جمع القران ورجل قتل في سبيل الله
ورجل كثير المال فيقول الله للقاري الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا عملت
فيما علمت قال كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار فيقول الله له كذبت ويقول الملايكة
كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك ويوتى بصاحب المال فيقول
الله الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فما عملت فيما اتيتك قال كنت
اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت ويقول الملايكة كذبت ويقول الله بل
اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ثم يوتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيما ذا
قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول
الملايكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جري فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله

صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة
قال الوليد ابو عثمان المدايني فاخبرني عقبة بن مسلم ان شفيا هو الذي دخل على معوية فاخبره
بهذا قال ابو عثمان وحدثني العلاء بن ابي حكيم انه كان سيافا لمعوية فدخل عليه رجل فاخبره
بهذا عن ابي هريرة فقال معوية قد فعل بهولاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكا معوية
بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم افاق معوية ومسح عن وجهه
وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
وهم فيها لا يبخسون اوليك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل
ما كانوا يعملون اخرجه الترمذي وذكر رزين رواية انه من هولاء مقدم وتاخير وزاد في
اخرها ثم تعوذ من النار وتلا انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وفي رواية مسلم والنسائي عن سليمان بن يسار قال تفرق
الناس عن ابي هريرة فقال له ناتل اخو اهل الشام ايها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس
يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته عليه فعرفها فقال فما عملت
فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جري فقد قيل
ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتي به فعرفه
نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القران قال كذبت
ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرات القران ليقال قاري فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى
القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال
كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار ۞
كعب بن مالك
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء او
ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار اخرجه الترمذي ۞
ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لغير الله واراد به غير الله فليتبوا
ابو هريرة
مقعده من النار اخرجه الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما
مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها

(ت) أبو هريرة — أخرجه أبو داود ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن
قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة
(ت) أبو هريرة وابن عمر — قيل يا رسول الله من يدخله قال القراء المراؤون بأعمالهم أخرجه الترمذي ○ قال
أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا
بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب
يقول الله تعالى أبي تغترون أم علي تجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك فتنة تدع الحليم
منهم حيران وفي رواية ابن عمر أخصر من هذه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قال لقد
خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لأتيحنهم فتنة
(م) أبو هريرة — تدع الحليم منهم حيران فبي يغترون أم علي يجترئون أخرجه الترمذي ○ قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك
(خ م ط د) أبو هريرة — معي فيه غيري تركته وشركه أخرجه مسلم ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجدون من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه وفي رواية قال سمعته يقول إن شر الناس ذو الوجهين الحديث أخرجه البخاري
ومسلم والموطأ وفي رواية الموطأ مختصرا إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين
(د) عمار بن ياسر — وفي رواية أبي داود قال من شر الناس ذو الوجهين الحديث ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار أخرجه أبو داود ○
(خ م) أبو وائل — قال قال أسامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة
فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع إليه أهل
النار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت
آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم في رواية
قال قيل لأسامة لو أتيت عثمان فكلمته فقال إنكم لترون أني لا أكلمه إني أكلمه في
السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل إن كان علي أميرا إنه خير الناس بعد شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما هو قال سمعته يقول يجاء بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل
النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول

كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه وإني سمعته يقول مررت
ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال
خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ○

ترجمة الأبواب التي أولها راء ولم ترد في حرف الراء

الربا في كتاب البيع من حرف الباء	رمي الجمار في كتاب الحج من حرف الحاء	الردة في كتاب الحدود من حرف الحاء
الرمي في كتاب السبق من حرف السين	الركوب في كتاب الصحبة من حرف الصاد	الرقى في كتاب الطب من حرف الطاء
رؤية الله عز وجل في كتاب القيامة من حرف القاف		

شرح غريب الراء — كتاب الرحمة

شحنة الصادق المصدوق — الشحنة بكسر الشين وفتحها القرابة المشتبكة كاشتباك العروق الصادق المصدوق
طباق — هو النبي صلى الله عليه وسلم صادق فيما قال مصدوق فيما قيل له من جهة الله تعالى طباق الشيء
تحجرت — ما عمه وغطاه لقد تحجرت واسعا أي ضيقت من قولهم حجر فلان إذا اتخذ له على الأرض حجارة
سجلا يلهث — تحرم بها والمعنى أن رحمة الله تعالى واسعة لكل شيء السجل الدلو الكبير لهث الكلب وغيره
الثرى — إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحر ونحو الثرى التراب الندي والمراد به ههنا التراب
كبد رطبة — مطلقا أراد بالكبد الرطبة كل ذات روح لأن الكبد لا تكون رطبة إلا وصاحبها حي
بغيا أدلع — البغي المرأة الزانية بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر والمد فهي بغي والجمع البغايا أدلع لسانه
موقها بركية — إذا أخرجه من العطش وكذلك دلعه الموق ههنا الخف الركية والركي ههنا البئر وجمعها
خشاش من جراء هرة — وجمع أيضا على الركايا خشاش الأرض هوامها وما فيها من الحشرات الهرة السنور يقال
ترمرم — فعلت ذلك من جراك ومن أجلك بمعنى ترمرم أي أكل وكذلك تريم والمرمة من ذوات الظلف
هدفا حائش — كالفم من الإنسان الهدف ما ارتفع من بناء ونحوه ومنه هدف الرامي حائش النخل جماعات
ذفراه — مجتمعة والحائط البستان ذفرى البعير هي المواضع التي تعرق من قفاه ويجعل فيه القطران

وبما دوبان ۔ داب فلان في عمله اذا جد وتعب يدابك شغله بكثرة ما تستعمله ٥ العجماء
الدابة سميت بذلك لانها لا تنطق ومنه الاعجمي وهو الذي لا يفصح ۔ سوء الانفس جهدها وما يعانيه
عند طلب الامر الشاق والحال الصعبة من الشدة ۔ الحمرة ضرب من الطير من قد العصفور واحدها حمرة
عرش الطاير اذا رفرف وذلك ان يرخي جناحيه ويدنو من الارض ليسقط ولا يسقط ومن رواه تفرش
بالفاء فهو ماخوذ من فرش الجناح وبسطه ۔ قرية النمل مساكنها ۔ الالوية جمع لواء وهي الراية
الكبيرة دون الاعلام والبنود ۔ عافاه الله واعفاه بمعنى والاسم العافية ۔ الكفارة فعالة من التكفير
وهو التغطية والستر كانها خصلة تستر الذنب وتغطيه وتمحوه ۔ عقلت البعير اذا شددت
يده مكتوفة بحبل لئلا يند ٥

كتاب الرفق

الشين ضد الزين وهو العيب ۔ العنف بالضم ضد الرفق واللين ۔ البداوة الخروج الى البادية
وفيها لغتان فتح الباء وكسرها ۔ التلاع جمع تلعة وهي مجرى الماء من الارض الى بطون الاودية
وقيل هي ما ارتفع من الارض وما انخفض منها فهو من الاضداد ۔ عندنا ناقة محرمة اذا لم ترض
ولم تذلل ومنه قولهم اعرابي محرم اذا كان اول ما يدخل المصر لم يخالط الناس ولم يجالسهم
ملذت الدابة اذا لم تنبعث في السير ٥

كتاب الرهن

الدر في الاصل الكلام اللبن ويقال در ضرع الناقة والشاة اذا امتلا لبنا ۔ معنى هذا الكلام ان
زيادة الرهن ونماءه وفضل قيمته للراهن وعلى الراهن ضمانه ان هلك فالغنم الفايدة والغرم اداء
العوض وقد جاء في متن الكتاب تفسير مالك رحمه الله لذلك وقال الازهري قال الشافعي رحمه الله
معناه لا يستحقه المرتهن بان يدع الراهن قضاء حقه قال الازهري وهو كما قال الشافعي في العربية
ومعناه لا يستغلق الرهن فلا يفك اي لا يطلق من الارتهان بعد ذلك ۔ يقال غلق الباب وانغلق
واستغلق اذا عسر فتحه والغلق في الرهن ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فقد اطلقه من وثاقه
عند مرتهنه وليس للمرتهن ان يستحق الرهن لتفريط الراهن في فكه ولكنه يكون وثيقة في يده الى ان
يفكه

كتاب الربا

٥ لئن كانت مشددة كانت بمعنى الا وان كانت
مخففة كانت بمعنى ما زايدة واللام لام القسم والتوكيد ۔ النشغ بالغين المعجمة الشهيق حتى يكاد
يبلغ به الغشي وانما يفعله الانسان اسفا على فايت وشوقا الى ذاهب ۔ الجواد الكريم السخي الجري
فاعل من الجراة وهي الاقدام في الحرب وغيره ۔ مسعر اي موقد ۔ المجاراة اي يجري مع قوم في شي ويفعل
مثل فعلهم والمماراة المجادلة والمناظرة ۔ تبوات الدار والمنزل اذا نزلته وسكنته والمباءة المنزل

تدليه العجمه
سوء الانفس
حمره
عرش
قريه النمل الويه
اعفاه كفاره
عقلته
شانه العنف البداوه
التلاع
محرمه
ملذت
الدر لم يغنم له غرمه
لا يغلق الرهن
نشغ نشغة
جواد جرى
مسعر تعادى
يباري مليتبوا

العرض متاع الدنيا وما فيها ۔ العرف الرايحة ۔ الختل الخدع ۔ الاجتراء الجسارة على الشي وقد ذكرناه
اتاح الله لفلان كذا اي قدره له ۔ الاذن لا في الخروج ومنه اذن السيف عن قرابه ۔ والاقتاب
جمع قتب وهي الامعاء ٥ الحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ٥

حرف الزاي يشتمل على ثلثة كتب

الكتاب الاول في الزكاة وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في وجوبها واثم تاركها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث
معاذا الى اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل
فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم
ان الله فرض عليهم زكاة توخذ من اموالهم وترد على فقرايهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرايم
اموالهم زاد في رواية واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب اخرجه الجماعة الا الموطا
وفي رواية لمسلم عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وذكر الحديث بنحوه فيكون حينئذ
من مسند معاذ ٥ قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر
من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه
على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني
عناقا كانوا يودونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر والله ما هو
الا ان رايت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق وفي رواية عقالا كانوا يودونه اخرجه
الجماعة الا ان الموطا لم يخرج منه الا طرفا من قول ابي بكر قال مالك بلغه ان ابا بكر الصديق قال لو منعوني
عقالا لجاهدتهم عليه لم يزد على هذا ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفايح من نار
فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله

عرضا عرف ختلون عترون
لاعنهم سدلى اقتابه
ع م د س ابن عباس
ع م ط د س ابو هريرة
ع م ط د س ابو هريرة

فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطأه باظلافها كلما مرت عليه اولاها ردت عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلثة هي لرجل وزر ولرجل ستر ولرجل اجر وفي رواية هي لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما التي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله زاد في رواية لاهل الاسلام فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج والروضة كانت له حسنات ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت له آثارها وارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام وفي رواية على اهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي رواية فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا يقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد آثارها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب له عدد ما شربت حسنات وذكر نحوه هذه رواية مسلم واخرج البخاري والموطا منها ذكر الخيل والحمر ولم يذكر الفصل الاول واخرج البخاري ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم تأتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطؤه باخفافها وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطؤه باظلافها وتنطحه قال بقرونها ومن حقها ان تحلب على الماء قال ولا يأتي احدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت وفي اخرى للبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك

ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم الآية وفي اخرى لمسلم في ذكر الفصلين جميعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته الا احمي عليه في نار جهنم ثم ذكر نحوه وقال في ذكر الغنم ليس فيها عقصاء ولا جلحاء قال سهيل بن ابي صالح فلا ادري اذكر القرن ام لا قالوا فالخيل يا رسول الله قال الخير في نواصيها او قال معقود في نواصيها قال سهيل انا اشك الخير الى يوم القيامة الخيل ثلثة فهي لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر وذكر هذا الفصل الى آخره نحو ما تقدم وفيه واما الذي هي له ستر فالرجل يتخذها تكرما وتجملا ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها واما الذي عليه وزر فالذي يتخذها اشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس فذلك الذي عليه وزر ثم ذكره وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لم يؤد الرجل حق الله او الصدقة في ابله بطح لها وذكر الحديث نحو ما قبله واخرجه ابو داود وقال ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه الا جعله الله يوم القيامة يحمى عليها في نار جهنم وذكر نحو حديث مسلم في الذهب والفضة ثم ذكر بقية الغنم بنحو حديثهم ثم ذكر بقية الابل بنحو حديثه الى قوله الى النار واسقط ثلث روايته وقال في رواية اخرى نحوه وزاد فيه في قصة الابل قال لابي هريرة فما حق الابل قال تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر الظهر وتطرق الفحل وتسقي اللبن وزاد في رواية اخرى واعارة دلوها واخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت له ابل لا يعطي حقها في نجدتها ورسلها قالوا يا رسول الله ما نجدتها ورسلها قال في عسرها ويسرها فانها تاتي يوم القيامة كاغذ ما كانت واسمنه واشره يبطح لها بقاع قرقر فتطؤه باخفافها فاذا جاوزته اخراها اعيدت عليه اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله وايما رجل كان له بقر لا يعطي حقها في نجدتها ورسلها فانها تاتي يوم القيامة كاغذ ما كانت واسمنه واشره يبطح لها بقاع قرقر فتنطحه بقرونها وتطؤه كل ذات ظلف بظلفها اذا جاوزته اخراها اعيدت عليه اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله وايما رجل كانت له غنم لا يعطي حقها في نجدتها ورسلها فانها تاتي يوم القيامة كاغذ ما كانت واسمنه واشره ثم يبطح لها بقاع قرقر فتطؤه كل ذات ظلف بظلفها وتنطحه كل ذات قرن بقرنها ليس فيها عقصاء ولا عضباء اذا جاوزته اخراها

أعيد له عليه اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى
سبيله وله في رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاتي الابل على ربها على
خير ما كانت اذا هي لم يعط منها حقها تطوه باخفافها وتاتي الغنم على ربها على خير ما كانت
اذا هي لم يعط فيها حقها تطوه باظلافها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها ان تحلب على الماء
لا ياتين احدكم يوم القيمه ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك
لك شيا قد بلغت الا لا ياتين احدكم يوم القيمه بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول
يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيا قد بلغت ويكون كنز احدهم يوم القيامه شجاعا
اقرع يفر منه صاحبه ويطلبه انا كنزك فلا يزال به حتى يلقمه اصبعه واخرج النسائي
ذكر الابل مفردا نحو البخاري ومالك ولم يخرج ذكر الكنز والشجاع الاقرع مثل البخاري
مفردا واخرج الموطا ايضا ذكر الكنز والشجاع الاقرع مثل البخاري الا انه لم يذكر
الاية ولم يرفعه واخرج البخاري ايضا طرفا يسيرا منه قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه
جابر وسلم يقول يكون كنز احدهم يوم القيامة شجاعا اقرع لم يزد على هذا ٥ قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا
جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها
ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع
قرقر تنطحه بقرونها وتطاوه بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت
يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطاوه باظلافها ليس
فيها جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم
القيمه شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذى خباته
فانا عنه غنى فاذا راى ان لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل قال ابو الزبير
سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم سالنا جابر بن عبد الله فقال مثل قول عبيد بن
عمير وقال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول قال رجل يا رسول الله ما حق الابل
قال حلبها على الماء واعارة دلوها واعارة فحلها ومنيحتها وحمل عليها في سبيل الله وفي
لفظ قال ما من صاحب ابل لا بقر ولا غنم لا يودي حقها الا اقعد لها يوم القيامة
بقاع قرقر تطاوه ذات الظلف بظلفها وتنطحه ذات القرن بقرنها ليس فيها يومئذ جماء ولا

مكسورة القرن قلنا يا رسول الله وما حقها قال اطراق فحلها واعارة دلوها ومنحتها وحلبها
على الماء وحمل عليها في سبيل الله ولا من صاحب مال لا يودي زكاته الا تحول له يوم القيامة
شجاعا اقرع يتبع صاحبه حيث ما ذهب وهو يفر منه ويقال هذا مالك الذى كنت
تبخل به فاذا راى انه لا بد له منه ادخل يده في فيه فجعل يقضمها كما يقضم الفحل
ابن مسعود اخرجه مسلم ووافقه النسائي على الرواية الثانية ٥ يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من رجل لا يودي زكاة ماله الا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا ثم قرا
علينا مصداقه من كتاب الله ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم الاية قال ومرة قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه سيطوقون ما بخلوا به
يوم القيامة ومن اقتطع مال اخيه بيمين لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا الاية اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي ما من رجل له مال لا يودي حق ماله الا
جعل له طوقا في عنقه شجاع اقرع وهو يفر منه وهو يتبعه ثم قرا مصداقه من كتاب الله
عز وجل ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ابن عمر ما بخلوا به يوم القيامة ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى لا يودي
زكاة ماله يخيل اليه ماله شجاعا اقرع له زبيبتان فيلزمه او يطوقه يقول انا كنزك
جبير ابو هريرة انا كنزك اخرجه النسائي ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اديت زكاة مالك
فقد قضيت ما عليك اخرجه الترمذي ٥ قال قال رجل لعمران بن حصين يا ابا نجيد انكم
انكم لتحدثونا باحاديث ما نجد لها في القران قال فغضب عمران ثم قال للرجل اوجدتم
في كل اربعين درهما درهم ومن كل كذا وكذا شاة شاة ومن كذا وكذا بعيرا
كذا وكذا اوجدتم هذا في القران قال لا قال فعن من اخذتم هذا اخذتموه عنا واخذناه
ابو هريرة عن نبي الله وذكر اشياء نحو هذه ٥ قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم
تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله والعباس بن عبد المطلب
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها وفي رواية

هي علي ومثلها معها هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه
كان فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس ادراعه
واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت
ان عم الرجل صنو الاب او صنو ابيه واخرج النسائي رواية البخاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى زكاة ماله مؤتجرا فله اجرها ومن منعها
فانا اخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لال محمد منها شي لحرجه

نعاد

الباب الثاني في احكام الزكوة المالية وانواعها

وفيه عشرة فصول **الفصل الاول فيما اشترك فيه من الاحاديث**

حدس
انس بن مالك

ان ابا بكر الصديق لما استخلف كتبه حين وجهه الى البحرين هذا الكتاب وكان
نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر بسم الله الرحمن الرحيم
هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي
امر الله بها ورسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها
فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت
خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون
فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين
ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة
فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين
ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون
وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان
يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وصدقة الغنم في سائمتها اذا كانت
اربعين الى عشرين ومائة شاة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان
فان زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل
مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة شاة واحدة فليست

فيها

فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا تخرج في الصدقة
هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن
الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ومن بلغت عنده من الابل صدقة
الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل الحقة ويجعل معها شاتين
ان استيسرتا له او عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست
عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما
او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا ابنة لبون فانها
تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون
وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت
مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده
وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم
يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شي
قال البخاري وزادنا احمد يعني ابن حنبل عن الانصاري وذكر الاسناد عن انس
قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر وفي يد عمر بعد ابي بكر قال
فلما كان عثمان جلس على بئر اريس واخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال
فاختلفنا ثلثة ايام مع عثمان ننزح البئر فلم نجده اخرجه البخاري وذكره الحميدي
في مسند ابي بكر وقال في اوله ذكره البخاري في عشرة مواضع من كتابه باسناد واحد
مقطعا من رواية ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك عن انس وقال في اخره وهذه
الزيادة التي زادنا احمد ينبغي ان تكون في مسند انس واخرجه ابو داود قال
حماد اخذت من ثمامة بن عبد الله بن انس كتابا زعم ان ابا بكر كتبه وعليه خاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مصدقا وكتبه له واذا فيه هذه
فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله
بها نبيه فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه

فما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل خمس ذود شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين
ففيها بنت مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلثين فان لم يكن فيها بنت مخاض فابن لبون ذكر
فاذا بلغت ستا وثلثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها
حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين
فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها
حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين
ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تباين اسنان الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت
عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه وان
يجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة
وليست عنده حقة وعنده جذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما
او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده بنت لبون فانها
تقبل منه قال ابو داود من هاهنا لم اضبطه عن موسى بن اسمعيل كما احب ويجعل
معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون وليس
عنده الا ابنة مخاض فانها تقبل منه وشاتين او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة
ابنة لبون وليس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده
الا اربع فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي سائمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة
الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت
على المائتين ففيها ثلث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة شاة
ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق
ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي الرقة
ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها واخرجه
النسائي بمثل رواية ابي داود ولم يذكر فيها ما قال ابو داود انه لم يضبطه انما سرد
الجميع ولم يقل اني لم اضبطه من موسى بن اسمعيل ولا سواه ٥ روى عن علي قال زهير
احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا ربع العشر من كل اربعين درهما درهم

د
الحرث الاعور

وليس

وليس عليكم شيء حتى يتم مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي
الغنم في كل اربعين شاة شاة فان لم يكن الا تسع وثلثين فليس عليك فيها شيء وساق
صدقة الغنم مثل الزهري هكذا قال ابو داود وحديث الزهري هو الذي رواه سالم
عن ابيه وهو مذكور في الفصل الذي يلي هذا الفصل ثم قال ابو داود وفي البقر في كل
ثلثين تبيع وفي كل اربعين مسنة وليس على العوامل شيء وفي الابل فذكر صدقتها كما ذكر
الزهري يعني حديث سالم وقال في خمس وعشرين خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة
ففيها ابنة مخاض فان لم تكن بنت مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلثين فاذا زادت واحدة
ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين
ثم ساق مثل حديث الزهري قال فان زادت واحدة يعني واحدة وتسعين ففيها حقتان
طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق
بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات
عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق وفي النبات ما سقته الانهار او سقت السماء العشر
وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر قال ابو داود في حديث عاصم والحرث الصدقة في
كل عام قال زهير احسبه قال مرة وقال ابو داود وفي حديث عاصم اذا لم يكن في الابل
بنت مخاض ولا ابن لبون فعشرة دراهم او شاتان وفي لفظ عن الحرث عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ببعض اول الحديث قال فاذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها
الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى يكون لك عشرون دينارا
فاذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب
ذلك قال فلا ادري اعلي يقول فبحساب ذلك ام رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في
مال زكاة حتى يحول عليه الحول اخرجه ابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في
تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم هذه رواية الزهري لابي داود وقال
ابو داود وقد جعله بعضهم موقوفا على علي واخرجه النسائي قال قد عفوت عن الخيل والرقيق
فادوا زكاة اموالكم من كل مائتين خمسة وفي اخرى له قال قد عفوت عن الخيل
والرقيق وليس فيما دون مائتين زكاة ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة

د ت س
علي

خ م ط د ت س
الخدري

اوسق صدقة وفي رواية انه قال ليس فيما دون خمسة اوساق من تمر ولا حب صدقة لم يرد وفي اخرى انه قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى تبلغ خمسة اوسق ولا فيما دون خمس اواق صدقة وفي اخرى مثله الا انه قال بدل التمر ثمر هكذا في كتاب مسلم واخرجه البخاري من رواية عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة قال الحميدي ذكره البخاري في كتابه بعد حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء او العيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر ثم قال البخاري هذا تفسير الاول لانه لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر وبين في هذا ووقت والزيادة مقبولة والمفسر يقضي على المبهم اذا رواه اهل الثبت روى الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة وقال بلال قد صلى فاخذ بقول بلال وترك قول الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة هذا آخر كلام البخاري في هذا وقال الزهري قوله ليس فيما دون خمس ذود يعني ليس فيما دون خمس وعشرين من الابل صدقة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وفيما دون ذلك في كل خمس من الابل شاة وفي رواية لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوساق زكاة والوسق ستون مختوما وفي اخرى قال ستون صاعا مختوما بالحجاجي وفي رواية النسائي قال ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وفي اخرى له قال لا يحل في البر والتمر زكاة حتى تبلغ خمسة اوساق ولا يحل في الورق زكاة حتى تبلغ خمس اواق ولا يحل في الابل زكاة حتى تبلغ خمس ذود هذا حديث اتفق الجماعة على اخراجه ۞

جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة اخرجه مسلم ۞

الفصل الثاني في زكاة النعم

سالم د ت

عن ابيه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر حتى قبض فكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون

الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى المائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ثلثمائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال ابو داود وقال الزهري اذا جاء المصدق قسمت الشاء اثلاثا ثلثا شرارا وثلثا خيارا وثلثا وسطا فاخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر وفي رواية باسناده ومعناه قال فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر هكذا قال ابو داود ولم يذكر كلام الزهري اخرجه ابو داود والترمذي ولم يذكر الترمذي الرواية الثانية وقال الترمذي قد روى هذا الحديث غير واحد عن الزهري عن سالم ولم يرفعوه وانما رفعه سفيان بن حسين وفي رواية اخرى لابي داود عن الزهري قال هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصدقة اقرانيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله فذكر الحديث قال فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلثين ومائة ففيها ابنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلثين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وابنة لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون اي السنين وجدت اخذت وفي سائمة الغنم فذكر نحو حديث سفيان بن حسين يعني

الرواية الاولة وفيه ولا توخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا ان
مالك — يشا المصدق ۝ انه قرا كتاب عمر بن الخطاب في الصدقة قال فوجدت فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الصدقة في اربع وعشرين فما دونها الغنم في كل خمس شاة
وفيما فوق ذلك الى خمس وثلثين بنت مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر وفيما فوق
ذلك الى خمس واربعين بنت لبون وفيما فوق ذلك الى ستين حقة طروقة الجمل وفيما فوق ذلك
الى خمس وسبعين جذعة وفيما فوق ذلك الى تسعين ابنتا لبون وفيما فوق ذلك الى مائة وعشرين
حقتان طروقتا الفحل فما زاد على ذلك من الابل ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة ... وفي الغنم في كل اربعين
شاة ... ولا يخرج في الصدقة تيس ولا هرمة ولا ذات عوار الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين مفترق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي
بهز بن حكيم — الرقة ربع العشر اخرجه الموطا ۝ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في كل سائمة ابل في كل اربعين بنت لبون لا يفرق ابل عن حسابها من اعطى الزكاة موتجرا وفي
رواية موتجرا بها فله اجرها ومن منعها فانا اخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لال
ابن مسعود — محمد منها شي اخرجه ابو داود والنساي ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ثلثين
طاوس — من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة اخرجه الترمذي ۝ ان معاذا اخذ من ثلثين بقرة
تبيعا ومن اربعين بقرة مسنة واتي بما دون ذلك فابى ان ياخذ منه شيا وقال لم اسمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه شيا حتى القاه فاساله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
معاذ — يقدم معاذ اخرجه الموطا ۝ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني
ان اخذ من كل ثلثين بقرة تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة ومن كل حالم دينارا
او عدله معافر هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود مثله وقال من كل حالم يعني محتلما
دينارا او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن وفي رواية مثله ولم يذكر ثياب تكون باليمن ولا ذكر
يعني محتلما وفي رواية النساي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني الى
اليمن ان لا اخذ من البقر شيا حتى تبلغ ثلثين فاذا بلغت ثلثين ففيها عجل تابع جذع او جذعة
سويد بن غفلة — حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها مسنة ۝ قال سرت او قال اخبرني
من سار مع مصدق النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا ناخذ من راضع لبن ولا نجمع بين مفترق ولا نفرق بين مجتمع وكان انما ياتي المياه حين

ترد الغنم فيقول ادوا صدقات اموالكم قال فعمد رجل منهم الى ناقة كوماء قال قلت يا ابا صالح
ما الكوماء قال عظيمة السنام قال فابى ان يقبلها قال فاني احب ان تاخذ خير ابلي قال فابى ان
يقبلها قال فخطم له اخرى دونها فابى ان يقبلها ثم خطم له اخرى دونها فقبلها وقال
اني اخذها واخاف ان يجد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمدت الى رجل فتخيرت
عليه ابله وفي رواية قال سويد بن غفلة اتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت
بيده وقرات في عهده قال لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة اخرجه
ابو داود وفي رواية النساي مختصرا قال اتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته
مسلم بن ثفنة او شعبة اليشكري — فجلست اليه فسمعته يقول ان في عهدي ان لا ناخذ راضع لبن ولا نجمع بين متفرق ولا نفرق
بين مجتمع فاتاه رجل بناقة كوماء فقال خذها فاباها ۝ قال استعمل ابن علقمة ابي على
عرافة قومه فامره ان يصدقهم قال فبعثني ابي في طائفة منهم فاتيت شيخا كبيرا يقال له
سعر بن ديسم فقلت ان ابي بعثني اليك لاصدقك قال يا ابن اخي واي نحو تاخذون
فقلت نختار حتى انا لنشبر ضروع الغنم قال يا ابن اخي فاني احدثك اني كنت في شعب
من هذه الشعاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم لي قال فجاءني رجلان
على بعير فقالا اني رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك لتؤدي صدقة غنمك
فقلت ما علي فيها فقالا شاة فاعمد الى شاة قد عرفت مكانها ممتلية محضا وشحما فاخرجتها
اليهما فقال هذه شاة الشافع وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناخذ شافعا
قلت فاي شي تاخذون قالا عناقا جذعة او ثنية قال فاعمد الى عناق معتاط والمعتاط التي
لم تلد ولدا وقد حان ولادها فاخرجتها اليهما فقالا ناولناها فجعلاها معهما على بعيرهما ثم
انطلقا هذه رواية ابي داود وله في اخرى بهذا الحديث وقال فيه والشافع التي في بطنها ولد
وفي رواية النساي مثله الى قوله محضا وشحما ثم قال فاخرجتها اليهما فقالا هذه
الشافع الحايل وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناخذ شافعا فاعمد الى عناق
معتاط والمعتاط التي لم تلد وقد حان ولادها وذكر الباقي مثله وفي اخرى له ان علقمة
سفيان بن عبد الله — استعمل اباه على صدقة قومه وساق الحديث ۝ ان عمر بن الخطاب بعثه مصدقا فكان
يعد على الناس بالسخل فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تاخذ منه شيا فلما قدم على عمر بن الخطاب
ذكر ذلك له فقال عمر نعم نعد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا ناخذها المصدق

ولا يأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض ولا فحل الغنم ويأخذ الجذعة والثنية وذلك
(عائشة ط) عدل بين غذاء المال وخياره اخرجه الموطأ ٥ قالت مُرّ على عمر بغنم من الصدقة فرأى فيها شاة
حافلا ذات ضرع عظيم فقال عمر ما هذه الشاة قالوا هي من الصدقة فقال ما أعطاه هذه
أهلها وهم طائعون ولا تفتنوا الناس لا تأخذوا حزرات أموال الناس نكبوا عن الطعام اخرجه
(محمد بن يحيى بن حبان ط) الموطأ ٥ قال أخبرني رجلان من أشجع أن محمد بن مسلمة الأنصاري كان يأتيهم مصدقا
فيقول لرب المال أخرج إلي صدقة مالك فلا يقود إليه شاة فيها وفاء من حقه إلا قبلها اخرجه
(أبي بن كعب د) الموطأ ٥ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فلما جمع لي ماله لم أجد
عليه فيه إلا ابنة مخاض فقلت له أد ابنة مخاض فإنها صدقتك فقال ذلك ما لا لبن فيه
ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سمينة فخذها فقلت له ما أنا بآخذ ما لم أومر به هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب إن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل
فإن قبله منك قبلته وإن رده عليك رددته قال فإني فاعل فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي
حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ مني صدقة
مالي وايم الله ما قام في مالي رسول الله ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي فزعم أن علي فيه
ابنة مخاض وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة فتية عظيمة ليأخذها
فأبى علي وها هي ذه قد جئتك بها يا رسول الله خذها فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الذي عليك فإن تطوعت بخير آجرك الله فيه وقبلناه منك قال فها هي ذه
يا رسول الله قد جئتك بها فخذها قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها
(وائل بن حجر س) ودعا له بالبركة اخرجه ابو داود ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ساعيا فأتى
رجلا فآتاه فصيلا مخلولا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا مصدق الله ورسوله
وإن فلانا أعطاه فصيلا مخلولا اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله فبلغ ذلك الرجل فجاء
بناقة حسناء فقال أتوب إلى الله وإلى نبيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
(عبد الله بن هلال الثقفي س) فيه وفي إبله اخرجه النسائي ٥ قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كدت أقتل بعدك في عناق أو شاة من الصدقة فقال لولا أنها تعطى فقراء
(عمرو بن شعيب د) المهاجرين ما أخذتها اخرجه النسائي ٥ عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا جلب ولا جنب في زكاة ولا تؤخذ زكاتهم إلا في دورهم قال محمد بن إسحاق معنى لا جلب

لا تجلب الصدقات إلى المصدق ولا جنب لا يترك المصدق بأقصى مواضع أصحاب الصدقة
(عمران بن حصين س) فتجنب إليه ولكن تؤخذ في موضعه اخرجه ابو داود ٥ أن رسول الله صلى الله عليه
(أنس س) وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام ومن انتهب نهبة فليس منا اخرجه
النسائي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب ولا شغار
(أبو هريرة خ م) في الإسلام اخرجه النسائي وقال هذا خطأ فاحش ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حق الإبل أن تحلب على الماء اخرجه البخاري ومسلم وهذا طرف حديث أبي هريرة المذكور
في الباب الأول ولأنه حيث أورده بذكر الإبل ذكرناه في هذا الفصل أيضا ٥

الفصل الثالث في زكاة الحلي

(عمرو بن شعيب د س ت) عن أبيه عن جده أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها
مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها أتعطين زكاة هذا قالت لا قال أيسرك أن يسورك
الله بهما يوم القيامة سوارين من نار قال فخلعتهما فألقتهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت هما لله ولرسوله هذه رواية أبي داود واخرجه النسائي وقال فيه أن امرأة من أهل
اليمن أتت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وله في أخرى عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما سواران من ذهب
فقال لهما أتؤديان زكاته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبان أن يسوركما
(عبد الله بن شداد بن الهاد د) الله بسوارين من نار قالتا لا قال فأديا زكاته ٥ قال دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتخات من ورق
فقال ما هذا يا عائشة فقلت صنعتهن أتزين لك يا رسول الله قال أتؤدين زكاتهن قلت لا
(زينب امرأة عبد الله ت) أو ما شاء الله قال هو حسبك من النار اخرجه ابو داود ٥ قالت خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم
(عطاء ط) يوم القيامة اخرجه الترمذي ٥ قال بلغني أن أم سلمة قالت كنت ألبس أوضاحا من ذهب
فقلت يا رسول الله أكنز هو قال ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكي فليس بكنز اخرجه الموطأ ٥
(القاسم ط) أن عائشة كانت تلي بنات أخيها يتامى في حجرها لهن الحلي فلا تزكيه اخرجه الموطأ
(نافع ط) أن ابن عمر كان يحلي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكاة اخرجه الموطأ ٥

الفصل الرابع في زكاة المعشرات والثمار والخضرات

جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف
العشور هذه رواية مسلم وعند ابي داود بدل الغيم العيون وقال السواني وعند

ابن عمر
النسائي فيما سقت السماء والانهار والعيون ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما
سقت السماء والانهار والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر ومروي
موقوفا على ابن عمر وروي عن ابن عمر موقوفا عليه اخرجه البخاري والترمذي وفي رواية
ابي داود والنسائي قال فيما سقت السماء والانهار والعيون او كان بعلا العشر وما سقي
بالسواني او النضح نصف العشر قال ابو داود والبعل ما شرب بعروقه ولم يتعن في سقيه

سليمان بن يسار وبشر بن سعيد
وقال وكيع هو الذي ينبت من ماء السماء ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيما سقت السماء والعيون والبعل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر اخرجه الموطا
واخرجه الترمذي عنهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واسقط ذكر

معاذ
البعل وقال ايضا وقد روي عنهما مرسلا ٥ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ مما سقت السماء العشر وما سقي بالدوالي نصف العشر اخرجه

عتاب بن اسيد
النسائي ٥ قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرص العنب كما يخرص النخل وتؤخذ زكاته
زبيبا كما تؤخذ صدقة النخل تمرا اخرجه الترمذي وابو داود واخرجه النسائي عن ابن
المسيب مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عتاب بن اسيد وللترمذي ايضا قال
النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث على الناس من يخرص عليهم كرومهم وثمارهم

سهل بن ابي حثمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فجذوا ودعوا الثلث فان
لم تدعوا الثلث فدعوا الربع وقال النسائي فان لم تاخذوا او تدعوا شك شعبة فدعوا
الربع قال الترمذي والخرص اذا ادركت الثمار من الرطب والعنب مما فيه الزكاة
بعث السلطان خارصا يخرص عليهم والخرص ان ينظر من يبصر ذلك فيقول يخرج من هذا من الزبيب
كذا ومن التمر كذا فيحصي عليهم وينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبت عليهم ثم يخلي بينهم وبين
الثمار فيصنعون ما احبوا فاذا ادركت الثمار اخذ منهم العشر وقال ابو داود

عائشة
الخارص يدع الثلث للحرفة وكذا قال يحيى القطان ٥ قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعث ابن رواحة فيخرص النخل حين يطيب الثمار قبل ان يؤكل منه ثم
يخير يهود ان ياخذوه بذلك الخرص او يدفعوه اليه لكي تحصى الزكاة قبل ان تؤكل الثمار

وتفرق وفي رواية قالت وهي تذكر شان خيبر كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله
ابن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه اخرجه ابو داود ٥

سليمان بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة الى خيبر فيخرص بينه وبين
يهود خيبر قال فجمعوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في
القسم فقال عبد الله يا معشر اليهود انكم لمن ابغض خلق الله تعالى الي وما ذاك بحاملي
على ان احيف عليكم فاما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت وانا لا ناكلها فقالوا بهذا

جابر
قامت السموات والارض اخرجه الموطا ٥ قال افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم خيبر فاقرهم رسول الله كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن
رواحة فخرصها عليهم وفي رواية قال خرصها ابن رواحة على خيبر اربعين الف وسق وزعم
اليهود لما خيرهم ابن رواحة اخذوا التمر وعليهم عشرون الف وسق اخرجه ابو داود

معاذ
كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراوات فكتب ليس فيها شيء اخرجه الترمذي

ابو امامة بن سهل بن حنيف
وقال هذا الحديث ليس بصحيح ٥ عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الجعرور ولون الحبيق ان يؤخذ في الصدقة قال وقال الزهري تمرتان من تمر المدينة وفي
رواية النسائي عن سهل بن حنيف في الاية التي قال الله عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
قال هو الجعرور ولون حبيق فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ في الصدقة
الرذالة ٥

الفصل الخامس في زكاة المعدن والركاز

ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس وفي رواية قال العجماء جبار
والبئر جبار وفي الركاز الخمس اخرج الاولى الموطا وابو داود والثانية اخرجها الجماعة
قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا والذي سمعت اهل العلم يقولون ان الركاز
انما هو دفن يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطلب بمال ولم يتكلف فيه نفقة ولا كبير
عمل ولا مؤونة فاما ما طلب بمال او تكلف فيه كبير عمل فاصيب مرة واخطئ مرة فليس

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
بركاز ٥ كانت تحت المقداد قالت ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة فاذا جرذ
تخرج من جحر دينارا ثم لم يزل يخرج دينارا دينارا الى ان اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمراء
يعني فيها دينار فكانت ثمانية عشر دينارا فذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره وقال خذ صدقتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اهويت الى الجحر

ابن عباس — قال لا قال له بارك الله فيها اخرجه ابو داود ۞ قال ليس العنبر بركاز انما هو شي دسره البحر اخرجه البخاري في ترجمة باب ۞

الفصل السادس في زكاة الخيل والرقيق

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه وفي رواية قال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر اخرجه البخاري ومسلم واخرج الباقون الرواية الاولى ولابي داود ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخيل والرقيق زكاة الا زكاة الفطر في الرقيق وللنساي ايضا لا زكاة على الرجل في عبده ولا فرسه ۞ سليمان بن يسار — ان اهل الشام قالوا لابي عبيدة بن الجراح خذ من خيلنا ورقيقنا صدقة فابى ثم كتب الى عمر بن الخطاب فابى عمر بن الخطاب ثم كلموه ايضا فكتب اليه عمر ان احبوا فخذها منهم واردد ها عليهم وارزق رقيقهم قال مالك معنى قوله واردد ها عليهم يقول على فقرايهم اخرجه الموطا ۞

الفصل السابع في زكاة العسل

ابن عمر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازقاق زق اخرجه الترمذي ۞ عمرو بن شعيب — عن ابيه عن جده قال جاء هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور نحل له فساله ان يحمي له واديا يقال له سلبة فحمى له رسول الله ذلك الوادي فلما ولي عمر كتب له سفيان بن وهب الى عمر بن الخطاب يساله عن ذلك فكتب اليه عمر ان ادى ما كان يوديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له سلبة والا فانما هو ذباب غيث ياكله من شاء وفي رواية ان شبابة بطن من فهم فذكر نحوه قال من كل عشر قرب قربة وقال سفيان بن عبد الله الثقفي قال وكان يحمي لهم واديين زاد فادوا اليه ما كانوا يودون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمى لهم واديهم اخرجه ابو داود والنساي واخرج النساي الاولى ۞

الفصل الثامن في زكاة مال اليتيم ۞

مالك — بلغه ان عمر بن الخطاب قال اتجروا في اموال اليتامى لا تاكلها الصدقة اخرجه الموطا ۞ مالك — بلغه ان عايشة كانت تعطي اموال اليتامى من يتجر فيها اخرجه الموطا ۞ القسم بن محمد — قال كانت عايشة تليني انا واخا لي يتيمين في حجرها وكانت تخرج من اموالنا الزكاة اخرجه الموطا ۞ عمرو بن شعيب — عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة وفي رواية عن عمرو بن شعيب ان عمر بن الخطاب فذكر الحديث اخرجه الترمذي ۞

الفصل التاسع في تعجيل الزكاة ۞

علي — ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل زكاته قبل ان تحل الحول مسارعة في الخير فاذن له في ذلك اخرجه ابو داود والترمذي وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر انا قد اخذنا زكاة العباس عام الاول للعام ۞ نافع — ان ابن عمر كان يقول لا تجب في مال زكاة حتى يحول عليه الحول اخرجه الموطا واخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول زاد في رواية عند ربه قال الترمذي وقد روي موقوفا على ابن عمر ۞ محمد بن عقبة — مولى الزبير سال القسم بن محمد عن مكاتب قاطعه بمال عظيم هل عليه فيه زكاة فقال القسم ان ابا بكر الصديق لم يكن ياخذ من مال زكاة حتى يحول عليه الحول قال القسم وكان ابو بكر اذا اعطى الناس اعطياتهم يسال الرجل هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة فان قال نعم اخذ من عطايه زكاة المال وان قال لا اسلم اليه عطاءه ولم ياخذ منه شيا اخرجه الموطا ۞ قدامة — قال كنت اذا جيت عثمان بن عفان اقبض عطايي سالني هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة وذكر مثل الحديث الاول اخرجه الموطا ۞ ابن شهاب — قال اول من اخذ من الاعطية الزكاة معوية بن ابي سفيان اخرجه الموطا ۞

الفصل العاشر في احكام متفرقة

معاذ — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر اخرجه ابو داود ۞ سمرة بن جندب — قال اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع اخرجه ابو داود ۞ سعيد بن ابيض — عن ابيه ابيض بن حمال انه كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة حين وفد عليه فقال يا اخا سبا لا بد من صدقة فقال انما زرعنا القطن يا رسول الله وقد تبددت سبا ولم يبق منهم الا قليل بمارب فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبعين حلة من قيمة وفاء بز المعافر كل سنة

عمر يعني مارب فلم يودها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان العمال انقضوا
عليهم بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فما صالح ابيض بن حمال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحلل السبعين فرد ذلك ابو بكر على ما وضعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى مات ابو بكر فلما مات ابو بكر انتقض ذلك فصار على الصدقة
مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة اخرجه البخاري في ترجمة باب ٥ ان عثمان بن عفان كان يقول هذا شهر زكاتكم
فمن كان عليه دين فليؤد دينه حتى تحصل اموالكم فتؤدون منها الزكاة اخرجه الموطا ٥

الباب الثالث من كتاب الزكاة في زكاة الفطر

ابن عمر

قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير •
على كل عبد او حر صغير او كبير وفي رواية على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين •
زاد في رواية فعدل الناس به نصف صاع بر وفي رواية فكان ابن عمر يعطي التمر فاعوز اهل المدينة
التمر فاعطى شعيرا قال وكان ابن عمر يعطي الكبير والصغير حتى ان كان ليعطي عن بني
وكان ابن عمر يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين قال البخاري عن
بني يعني بني نافع ويعني يعطون ليجمع الهم فاذا كان يوم الفطر اخرجوه حينئذ وفي رواية قال
امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير قال عبد الله فجعل
الناس عدله مدين من حنطة هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري قال فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى
والصغير والكبير من المسلمين وان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة ولمسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين وذكر نحوه
الى اخره ولهما في رواية مختصرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان
تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة وفي حديث الموطا مثل الرواية الثانية وفي اخرى ان ابن عمر
كان يخرج زكاة الفطر عن غلمانه الذين بوادي القرى وخيبر وله في اخرى انه كان لا يخرج
في زكاة الفطر الا التمر مرة واحدة فانه اخرج شعيرا وله في اخرى ان ابن عمر كان يبعث
بزكاة الفطر الى الذي تجمع عنده قبل الفطر بيومين او ثلثه واخرج الترمذي وابو داود والنسائي
الرواية الثانية وقال الترمذي وقد رواه غير واحد عن نافع ولم يذكر فيه من المسلمين

وللترمذي ايضا الرواية الثالثة وله ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يامر باخراج الزكاة قبل الغدو للصلوة يوم الفطر ولابي داود والنسائي ايضا الرواية
التي انفرد باخراجها البخاري ولابي داود وحده قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة قال وكان ابن عمر
يؤديها قبل خروج الناس الى الصلوة قال وكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين
قال ابو داود في بعض طرقه عن نافع على كل مسلم وفي بعضها من المسلمين قال والمشهور
ليس فيه من المسلمين وله في اخرى وللنسائي قال كان الناس يخرجون صدقة الفطر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من شعير او صاعا من تمر او سلت او زبيب •
فلما كان عمر وكثرت الحنطة جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك
الاشياء • قال نافع قال عبد الله فعدل الناس بعد نصف صاع من بر وكان
عبد الله يعطي التمر فاعوز اهل المدينة التمر عاما فاعطى الشعير انتهت رواية النسائي
من هذه الرواية عند قوله او زبيب واخرج النسائي ايضا الرواية الاولى والثالثة والرواية
الاخرة من روايات البخاري ومسلم ٥ قال كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من

ابو سعيد

شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب زاد في رواية فلما جاء معوية وجاءت
السمراء قال ارى مدا من هذا يعدل مدين وفي رواية كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام قال ابو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب
والاقط والتمر وفي اخرى قال كنا نطعم الصدقة صاعا من شعير لم يزد على هذا وفي
اخرى كنا نخرج زكاة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير
حر ومملوك من ثلثة اصناف صاعا من تمر صاعا من اقط صاعا من شعير فلم نزل نخرجه حتى
كان معوية فراى ان مدين من بر تعدل صاعا من تمر قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال
اخرجه كذلك وفي رواية فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ما عشت اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الموطا الرواية الاولى الى قوله او زبيب وفي رواية الترمذي مثل الاولى فلم
نزل نخرجه حتى قدم معوية فتكلم فكان فيما كلم به الناس اني لارى مدين من سمراء الشام
تعدل صاعا من تمر قال فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فانا لا ازال اخرجه كما كنت
اخرجه وفي رواية ابي داود مثل رواية الترمذي وزاد في اوله بعد زكاة الفطر عن كل صغير

وكبير حر او مملوك صاعا من طعام صاعا من اقط ولم يذكر مع صاع الاقط لفظة او
وذكرها مع الشعير وما بعده وقال فيه حتى قدم معوية حاجا او معتمرا وكلم الناس
على المنبر قال ابو داود وفي رواية عنه ايضا او صاعا من حنطة وليس بمحفوظ وفي رواية
للنسائي نصف صاع من بر وهو وهم ممن روى عنه وفي رواية للنسائي ان ابا سعيد قال لا اخرج
ابدا الا صاعا انا كنا نخرج صاعا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر او
صاع شعير او اقط او زبيب قال ابو داود وزاد سفين بن عيينة او صاعا من
دقيق فانكروا عليه الدقيق فتركه سفيان قال ابو داود وهذه الزيادة وهم من ابن
عيينة واخرج النسائي الرواية الخامسة التي فيها كنا نخرجها من ثلثة اصناف وله في
اخرى قال لم نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صاعا من تمر او صاعا من
شعير او صاعا من زبيب او صاعا من دقيق او صاعا من اقط او صاعا من سلت ثم شك
سفيان فقال دقيق او سلت ۝ (د عبد الله بن ثعلبة بن عبد الله ابن ابي صعير) عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاع من بر او قمح عن كل اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى اما غنيكم
فيزكيه الله واما فقيركم فيرد عليه اكثر مما اعطاه زاد في رواية غني او فقير
وفي رواية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فامر بصدقة الفطر صاع تمر
او صاع شعير عن كل راس زاد في رواية او صاع بر او قمح بين اثنين ثم اتفقا عن الصغير
والكبير والحر والعبد وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس قبل الفطر
بيومين فذكر الحديث بمعناه ۝ (ت عمرو بن شعيب) عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
مناديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حر او عبد
صغير او كبير مدان من قمح او سواه صاع من طعام اخرجه الترمذي ۝ (د س الحسن البصري) قال خطب
ابن عباس في اخر رمضان على منبر البصرة فقال اخرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا
فقال من هيهنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فعلموهم فانهم لا يعلمون ثم قال
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او من شعير او نصف
صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير فلما قدم علي راى رخص
السعر فقال قد اوسع الله عليكم فلو جعلتموها صاعا من كل شي اخرجه ابو داود
وفي رواية النسائي بعد قوله فانهم لا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض

صدقة الفطر على الصغير والكبير والحر والعبد والذكر والانثى نصف صاع من بر او صاعا من
تمر او شعير وفي اخرى للنسائي مختصرا قال ابن عباس في صدقة الفطر صاعا من طعام او صاعا
من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط ۝ (د ابن عباس) قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اداها قبل الصلوة فهي
زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات اخرجه ابو داود ۝
(خ نافع) ان ابن عمر كان يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم المد الاول وفي
كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم ۝ قال ابو قتيبة سلم بن قتيبة قال لنا
مالك مدنا اعظم من مدكم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم قال
وقال لي مالك لو جاءكم امير فضرب مدا اصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم باي
شي كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال افلا ترى ان الامر انما يعود الى
مد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ۝ (خ س السائب بن يزيد) قال كان الصاع على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز
زاد في رواية وكان السائب قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فرقه البخاري في موضعين
وفي رواية قال السائب حج بي مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين واخرج
النسائي الرواية الاولى ۝ (س قيس بن سعد بن عبادة) قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان
تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله اخرجه النسائي ۝

الباب الرابع في عامل الزكاة
وما يجب له وعليه

(خ م د ابو حميد الساعدي) قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي
فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته
ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة
فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى رئي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت وفي رواية وسلوا زيد بن ثابت فانه كان حاضرا معي

فعنه فلما جاء حاسبه ومنهم من قال ابن الاتبية على صدقة بني سليم اخرجه البخاري ومسلم
عدي بن عميرة الكندي
وابو داود وزاد ابو داود اللهم هل بلغت ثلثا ۝ قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي
يوم القيامة قال فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل
عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه
منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى اخرجه مسلم
ابو مسعود الانصاري
وابو داود ۝ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا ثم قال انطلق ابا مسعود
لا القينك تجيء يوم القيمة على ظهرك بعير من ابل الصدقة له رغاء قد غللته قال فقلت اذا لا انطلق
ابراهيم بن عطا
قال اذا لا اكرهك اخرجه ابو داود ۝ مولى عمران بن حصين عن ابيه قال
ان زيادا او بعض الامراء بعث عمران بن حصين على الصدقة فاخذها من الاغنياء وردها على
الفقراء فلما رجع قال لعمران اين المال قال وللمال ارسلتني اخذناها من حيث كنا ناخذ على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله
جرير بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو راض وفي رواية قال جاء ناس من الاعراب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا مصدقيكم قال جرير ما صدر عني مصدق
منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو عني راض اخرجه مسلم وفي رواية
الترمذي والنسائي اذا جاءكم المصدق فلا يفارقكم الا عن رضى وفي رواية ابي داود
والنسائي مثل الرواية الثانية الى قوله مصدقيكم ثم قال قالوا يا رسول الله وان ظلمونا
قال ارضوا مصدقيكم زاد في رواية وان ظلمتم قال جرير فما صدر عني بعد ذكر باقيه ۝
بشير بن الخصاصية
قال قلنا يا رسول الله ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون
انس بن مالك
قال لا اخرجه ابو داود ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها
اخرجه ابو داود والترمذي وقال الترمذي يعني على المعتدي من الاثم كما على المانع اذا
جابر بن عتيك
منع ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سياتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم
فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان

تمام

رافع بن خديج
تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم اخرجه ابو داود ۝ قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته
عبد الله بن ابي اوفى
اخرجه الترمذي وابو داود ۝ قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال
محمد بن الحنفية
اللهم صل على آل ابي اوفى اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ۝ قال
لو كان علي ذاكرا عثمان بسوء ذكره يوم جاءه ناس يشكون اليه سعاة عثمان فقال
لي علي اذهب بهذا الكتاب الى عثمان فاخبره ان فيه صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمر سعاتك يعملون بها فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها عليا فقال
لا عليك ضعها حيث وجدتها قال بعض الرواة عن سفين بن عيينة لم يجد علي بدا حين كان
عنده علم من ذلك فاستغنى قال الحميدي حكاه ابو مسعود الدمشقي اخرجه البخاري ۝

الباب الخامس فيمن تحل له الصدقة ومن لا تحل

وفيه فصلان ۝

الفصل الاول فيمن لا تحل له ۝

عبد المطلب بن ربيعة
قال اجتمع ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذين الغلامين
قال لي وللفضل بن العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فامرهما على هذه
الصدقات فاديا ما يؤدي الناس واصابا مما يصيب الناس ۝ قال فبينما هما في ذلك
جاء علي بن ابي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال علي لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل
فانتحاه ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذا الا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت
صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك فقال علي ارسلوهما فانطلقا
واضطجع قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة فقمنا
عندها حتى جاء فاخذ باذاننا فقال اخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا معه وهو يومئذ
عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله
انت ابر الناس واوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات
فنؤدي اليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون فسكت طويلا حتى اردنا ان نكلمه قال
وجعلت زينب تلمع الينا من وراء الحجاب ان لا تكلماه ثم قال ان هذه الصدقة لا تنبغي لآل محمد

انما هي اوساخ الناس ادعوا لي محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال
فجاآه فقال لمحمية انكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن العباس فانكحه وقال لنوفل بن الحرث
انكح هذا الغلام ابنتك فانكحني وقال لمحمية اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا
قال الزهري ولم يسمه لي وفي رواية بنحوه وفيه فالقى علي رداءه ثم اضطجع وقال انا ابو حسن
القوم والله لا اريم مكاني حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي
محمية بن جزء وهو رجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على
الاخماس اخرجه مسلم وابو داود واختصره النسائي قال ان ربيعة بن الحرث قال لعبد المطلب
ابن ربيعة وللفضل بن العباس ائتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولا استعملنا على
الصدقات فاتى علي بن ابي طالب ونحن على تلك الحال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يستعمل احدا منكم على الصدقة فقال عبد المطلب فانطلقت انا والفضل حتى
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها
(ابو هريرة) لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ۞ قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة
وفي رواية انا لا تحل لنا الصدقة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لانقلب
الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي فارفعها لآكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها اخرجه
(انس) البخاري ومسلم ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف
ان تكون من الصدقة لاكلتها اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمرة العائرة فما يمنعه من اخذها الا ان تكون صدقة ۞
(مالك) بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لآل محمد انما هي اوساخ
(ابو هريرة) الناس اخرجه الموطا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي بطعام سال
عنه فان قيل هدية اكل منها وان قيل صدقة لم ياكل منها وقال لاصحابه كلوا اخرجه
(بهز بن حكيم) البخاري ومسلم ۞ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي
بشيء سال عنه اصدقة ام هدية فان قالوا صدقة لم ياكل وان قيل هدية بسط يده ۞

(ابو رافع) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة من بني مخزوم فقال لابي رافع
فقال لي اصحبني فانك تصيب منها معي فقلت حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلق الى النبي فساله فقال مولى القوم من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة اخرجه ابو داود
والترمذي وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من
بني مخزوم على الصدقة فاراد ابو رافع ان يتبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ابن عمرو بن العاص) ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم منهم ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي اخرجه الترمذي وابو داود ولابي داود
(عبيد الله بن عدي) في رواية لغني ولا لذي مرة قوي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
(ابو هريرة) لغني ولا لذي مرة سوي اخرجه النسائي ۞ قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاه منها فرفع فينا النظر
وخفضه فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب
(عطاء بن يسار) اخرجه ابو داود والنسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة
لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله
او لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني اخرجه
(ابو سعيد) الموطا وابو داود ۞ بمعناه كذا قال ابو داود وفي رواية له ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله وابن السبيل او جار فقير تصدق
(زيد بن اسلم) عليه فيهدي لك او يدعوك ۞ قال شرب عمر بن الخطاب لبنا فاعجبه فسال الذي سقاه
من اين هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون
فحلبوا من البانها فجعلته في سقائي فهو هذا فادخل عمر يده فاستقاه اخرجه الموطا ۞
(ابو هريرة) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمرة
وهذا بتمرة حتى يصير عنده كوم من تمر الصدقة فجاء الحسن والحسين يلعبان بذلك
التمر فاخذ احدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجها وقال اما علمت ان آل محمد لا ياكلون الصدقة اخرجه

الفصل الثاني فيمن تحل له الصدقة

(زياد بن الحرث الصدائي) قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فذكر حديثا طويلا فاتاه رجل

فقال اعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرض بحكم نبي
ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت منهم اعطيتك اخرجه
[ت ابو جحيفة] ابو داود ۝ قال قدم علينا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الصدقة من اغنيائنا
فجعلها في فقرائنا وكنت غلاما يتيما فاعطاني منها قلوصا اخرجه الترمذي ۝
[خ م ام عطية] واسمها نسيبة قالت بعث الي نسيبة بشاة فارسلت الى عائشة منها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عندكم شيء فقالت لا الا ما ارسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال هات
فقد بلغت محلها وفي رواية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال هل
عندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة
قال انها بلغت محلها وفي اخرى قالت بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة
من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشيء فذكرت الحديث اخرجه البخاري ومسلم ۝
[خ م د س انس] ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية
وفي رواية قال اهدت بريرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما تصدق به عليها فقال
هو لها صدقة ولنا هدية اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي الا ان في رواية ابي داود
[خ م ط عائشة] فقال ما هذا قالوا شيء تصدق به على بريرة الحديث ۝ قالت تصدق على بريرة بلحم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية اخرجه البخاري ومسلم وفي
رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به على بريرة فقال
هو لها صدقة ولنا هدية وفي اخرى لها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة على النار
تفور قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة واهدت الينا منه وانت لا تاكل
الصدقة قال هو صدقة عليها وهدية لنا واخرجه الموطا بزيادة في اوله قالت عائشة
كانت في بريرة ثلاث سنن فكانت احدى السنن الثلاث انها اعتقت فخيرت في زوجها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
[م جويرية] وعلى النار برمة الحديث واخرج البخاري ومسلم ايضا رواية الموطا بالزيادة التي في اولها ۝
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام فقالت لا والله الا عظم
من شاة اعطيته مولاتي من الصدقة فقال قربيه فقد بلغت محلها اخرجه مسلم ۝

[د ابن عباس] قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابل اعطاها اياه من الصدقة زاد في
[د بشير بن يسار] رواية اتى يبدلها اخرجه ابو داود ۝ زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم وداه مائة من ابل الصدقة يعني دية الانصاري الذي
[ابو لاس] قتل بخيبر ۝ قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج اخرجه

الكتاب الثاني من حرف الزاي في الزهد والفقر

وفيه فصلان

الفصل الاول في مدحهما والحث عليهما ۝

[ت ابو ذر] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال
ولا اضاعة المال ولكن الزهد ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون في
ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك اخرجه الترمذي وزاد
رزين في كتابه ان الله تعالى يقول لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ۝
[ت عائشة] قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت الاسراع واللحوق بي
فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه
اخرجه الترمذي وزاد رزين في كتابه قال عروة فما كانت تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها وتنكسه
ولقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون الفا فما امسى عندها درهم قالت لها جاريتها فهلا
[خ م ت ابو هريرة] اشتريت لنا منه لحما بدرهم قالت لو ذكرتني لفعلت ۝ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي اخرى كفافا اخرجه البخاري
[ت انس] ومسلم والترمذي ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة لم يا رسول الله
قال لانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق
تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم يقربك الله يوم القيامة اخرجه الترمذي ۝
[ت ابو هريرة] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام
[م ابو عبد الرحمن الحبلي] نصف يوم اخرجه الترمذي ۝ قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال
السنا من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن
تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك قال ابو عبد الرحمن

وجاء ثلثة نفر الى عبد الله بن عمرو وانا عنده فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم
ما يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة
جابر
باربعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا اخرجه مسلم ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
د ت — ابو سعيد
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا اخرجه الترمذي ٥ قال جلست
في عصابة من فقراء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا وكنا
نستمع الى كتاب الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل من امتي من
أمرت ان اصبر نفسي معهم وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال
بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم قال فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف
منهم احدا غيري ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا صعاليك المهاجرين بالنور
التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة اخرجه
خ م ت — ابن عباس وعمران بن حصين
ابو داود واخرج الترمذي منه اخره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراء المهاجرين
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمس مائة سنة ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء اخرجه
خ م — اسامة بن زيد
البخاري والترمذي عنهما ومسلم عن ابن عباس وحده ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار
قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء اخرجه البخاري ومسلم ٥
د ت س — ابو هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني ضعفاءكم فانما ترزقون وتنصرون
خ س — مصعب بن سعد
بضعفائكم اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي ٥ قال راى سعد ان له فضلا على من دونه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم اخرجه البخاري
وفي رواية النسائي انه ظن ان له فضلا على من دونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعفائها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم
م — ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره
خ ط — وغيره
اخرجه مسلم ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا راعي غنم فقال اصحابه
وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة اخرجه البخاري واخرجه الموطا ولم يذكر

القراريط

عبد الله بن مغفل
القراريط ٥ قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا
علي
فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه اخرجه الترمذي ٥ قال انا لجلوس
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة فلما
راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة
اخرى ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة
قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نكفى المؤونة ونتفرغ للعبادة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير منكم يومئذ اخرجه الترمذي
عبد الله بن بريدة
ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل الى فضالة بن عبيد وهو بمصر
فقدم فقال اني لم اتك زائرا ولكني سمعت انا وانت حديثا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرجوت ان يكون منه عندك علم قال ما هو قال كذا وكذا قال فما لي
اراك شعثا وانت امير الارض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نحتفي
احيانا هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي عن عبد الله بن سفيان قال كان رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عاملا بمصر فاتاه رجل من اصحابه فاذا هو شعث الراس
مشعان قلت ما لي اراك مشعانا وانت امير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا عن
ابو امامة بن ثعلبة الانصاري
الارفاه قلنا وما الارفاه قال الترجيل كل يوم ٥ قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون
زيد بن اسلم
ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل اخرجه ابو داود ٥ قال
استسقى يوما عمر فجيء بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله عز وجل نعى على قوم
شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا
رجل كان يخدم بن عوف
عجلت لنا فلم يشربه اخرجه ٥ قال حضرته اتي بطعام ليلا وكان ظل يومه
صائما فبكى وقال ذهب الاولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا انا ابتلينا بالضر
فصبرنا ثم ابتلينا بالسراء فلم نصبر وكفى لامرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع في امر ٥
جابر
اخرجه ٥ قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر

اخر بورع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعدل الورع بشيء اخرجه

عطية السعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين وفي رواية لا

يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس اخرجه الترمذي